

نيكوس كاوانتراكيس

الاغواء الأخير للمسيح



المترجم: نيكوس كاوانتراكيس
 العنوان: الاغواء الأخير للمسيح
 سلسلة: سلسلة مسيحية
 الطبعة الثانية: ١٩٩٥
 المؤلف: محمد سعيد السكار - باريس
 دار المدى للثقافة والنشر

دار المدى للثقافة والنشر

مكتب صندوق بريد: ٨٢٧٦ - ٧٢٦٦ - ٢٢, ٣٩
 فاكس: ٧٧٦٨٦٤ - ٧٧٢٠١٩
 هاتف: ٢٢٦٢٥٢٠ - ٢٢٦٢٥٢١

Publishing Company F.K.A.
 Nicosia - Cyprus, P.O.Box: 7025
 Damascus - Syria, P.O.Box: 8272 - 7100
 P.O. Box: 11 - 3181, Beirut - Lebanon, Fax: 001 - 136751

أعطانا مثل جوهر المسيح المزدوج - ثوب الإنسان - الثوب المشيد الإنساني.
 الخارق في انسانيته. ليبلغ الله أو ، ممارة أدق، يعود إلى الله ويتطابق معه -
 مثل لغزاً مبهماً عويصاً بالحمية التي، هذا الخلق إلى الله وهو في وقت واحد
 غامض وحقيقي تماماً، لكاً داخلي جروحاً كبيرة وفجر أيضاً يتابع مشقة.
 كان مصير ألي الأساس وميتع كل أرواحي وأحرلني بدءاً من طفولتي
 فصاعداً صراع متواصل لا يعرف الرحمة بين الروح والجسد.
 في داخلي تكن القوى المظلمة المسيحية القديم للجانب الشرير: الإنساني
 ومقابل الإنساني ، وفي داخلي أيضاً القوى المضيئة، إنسانية ومقابل الإنسانية،
 لله - وكانت روحي ساحة تصادم عليها هناك السيوف وتقاتل.
 كان الألم مبرحاً ، لقد أصبحت جسدي ولم أزد له أن يفتي، وأحببت روحي
 ولم أزد لها أن تلتني، جاهدت لأصالح بين هاتين القوتين الأساسيتين الشديتين
 المتناقضتين. لأحكما تدركان أنهما ليستا عدوتين وإنما رفيقتا عمل، أملاً في أن
 ألتهما في انضمامهما - وأملاً في أن ألتهم معهما .



أما الذي هو رأسه مغمض على القنور، وفتح عينيه، وروى، لا، لم يكن
 إلا أن القنور قريباً ولا كان أبداً. لقد أنجز المهمة التي وكلها الله إليه. أنه لم
 يرحل له راحة، ولم يحش حياة سموية. لقد وصل إلى ذروة التضحية: ستر
 على القنور.

أصبح اسمه واسماً. ومن ثم تعالت صرخة التكملة عظيمة: لقد أنجز
 القنور.

كلمات أخرى: لقد أدت ونجى، وعافى، صكت، ولم استسلم للقنور.
 لقد تكلم هذا الكتاب لأنني أدركت أن لقدم نموذجاً سامياً للإنسان القنور.
 الإنسان أو أنس له أن عليه أن لا يخشى الألم، أو القنور أو الموت - لأن الثلاثة
 ممكنة بهم، وأن الثلاثة قد قهرها فضلاً - لقد جالس المسيح الألم، ومنذ ذلك
 التمرين أكتمس الألم. وجاهدت القنور حتى آخر لحظة لتخلقه، ومزمع القنور.
 هذا المدح على الصليب، وفي تلك اللحظة تلتقي الموت إلى الأبد.

أصبحت كل صفة ظهرت أثناء رحلته علامة على الطريق، وهرصة
 لا، وإن مررت من القنور، أحسنا الآن نموذج، نموذج يضرب دوتاً مثاقفه ويخلص
 القنور.

هذا الكتاب ليس سيرة حياة، إنه اعتراف كل إنسان بكافح. وأنا بعشري
 بدء كثير، قد أغيت وأجبت، وأجبت إنسان كافح كثيراً، وثاق الأرض في حياته،
 وأنطوى على قنار كاشفة، أنا وأنت من أن كل إنسان حو يقرأ هذا الكتاب
 أشرق بالصبر، صوته يجب، أكثر من أي وقت مضى المسيح.

ن. كازانتراكيس

الفصل الأول

هبة نسيم القنور مذكاة عليه كيانه .

شوقه . تمتعت أبواب المصاوات المزدهرة عن حشد كثيف من
 النجوم، وفي الأسفل، على الأرض، كانت الحجارة تتبخّر، وما تزال
 ملتهبة بحرّ النهار القاطط. وشملت السماء والأرض سكبلة وعذوبة
 مفلوكتان بالمسمت المصيق لأصوات الليل الممرمجة، صحت أعمق
 حتى من الصمت نفسه. كان الليل حالكاً، أمله وصل إلى منتصفه،
 وعينا الزبد، الشمس والقمر، مغمضتين غافيتين، والشاب يتأمل
 سعيداً، مفتوناً بالنسيم الرقيق. وتعجب في نفسه، ولكن ما أروع
 العزلة! ما أروع الفردوس! وحياة تبدلت الريح واحتقن الجو، لم
 يعد تسيماً قديماً بل هبات قوية من الرياح الثقيلة للزجة، وكأنما
 هناك في دغلة كثيفة أو يستأن متبع رطب إلى الأسفل منه حيوان
 يلهث، أو قرية، يكافح عيشاً ليقيم. أصبح الهواء ثقيلاً مضطرباً،
 وتساءدت أنفاس الرجال، والحيوانات والأقزام الفائرة وامتزجت
 مع المبق الحاد للمرق الانساني الكريه، وعبير الفجر الطارح
 المستخرج ثوياً من القرن، وزيت الفوا الذي تستلخه النبوة لدهن

شعورهم - تسمع، تشعر، تخمن - لكلك، لا ترى شيئاً. وشيئاً فشيئاً
تعداد عينيك على الظلام وتتمكنان من تمييز شجرة سرو مستقيمة
البحر حالكة وأشد حلكة من الليل نفسه، وأجمة من شجر التريل
مضموم معاً كثافورة، وأشجار زيتون تحف أوراقتها القليلة في وجه
الرياح وتلمع كما المضيئة في الظلام، وهناك، على بقعة خضراء من
الأرض ترى أكواخاً بائسة أقيمت باهمال ثارة ضمن مجموعات،
وأخرى منقردة، بنيت من الليل والملمن والأجر، وقد لطخت جميعاً
بيضا من الكلس، وتستبدل من الرائحة والتذارة أن الأشكال
الانسانية، بعضها متدثر بعلاوات بيضاء، وأخرى مكشوفة، قائمة
على الأسطح.

وتلاشي الصمت، وامتلأ الليل المبهج غير المأهول بالأسى.
تلوت الأيدي الانسانية وتقلبت عبيداً فيقي الراحة. وتهتد القلوب
الانسانية. وانطلقت صرخات بائسة عنيدة من مئات الأفواه كلفحت
وسلط هذا الغمام الأغرس الذي وطأه الليل لتتحد، جاهدت لتجبر
عسا تنوق لقوله لكنها لم تتمكن، وتشتتت وضاعت في نوبات
هذهان مفككة.

وفجأة تصاعدت صرخة زاعقة تمرق القلب من أعلى سطح،
في وسط القرية، كان هناك صدر يشق من : «يا رب اسرائيل، يا
رب اسرائيل، أدوناي، الى متى؟» لم يكن صوت رجل، بل كانت
القرية بأكملها تعلم وتصرخ معاً. تراب اسرائيل كله بكل ما فيه من
عظام الموتى وجذور أشجاره، كان تراب اسرائيل في حالة صفاس.
غير قادر على وضع مؤنوده، ويصرخ.

وبعد صمت طويل صارت الصرخة من جديد تمرق الجو من
الأرض الى السماء، إلا أنها هذه المرة بمزيد من القصب والضميم :
«الى متى؟ الى متى؟» استيقظت كلاب القرية وأخذت تنبح.

وأضحت النسوة الخائفات وهن على الأسطح المستوية رؤوسهن
تحت أياط أزواجهن.

كان الشاب يعلم، وقد سمع الصرخة في منامه فانتبه، لقد
فرغ الحلم، فعلم أذياله وفتر هارياً، وتخلخل الجبل، وبانت دواخله،
لم يكن مكتوناً من شعور، بل من نوم ودوار، وجساعة الرجال
الضخام الهمجيين الذين كانوا يرتقونه بقمصن يغطي هائلة -
تغطيهم شواربه، ولحي، وحواجب وأيدٍ كبهرة وطويلة - هم أيضاً
تخلخلوا، تطلوا، وتضعموا، طرا عليهم تحول كامل، ثم استحالوا
فجأة خبوطاً رقيقة، أشبه بفهوم تذروها ريح عاتية. وبعد قليل
اختفوا من ذهن النائم.

ولكن قيل أن يحدث هذا ثقل رأسه واستغرق ثانية في سبات
عميق. ومن جديد تكلف شكل الجبل وعاد صخراً، وتكتلت الفيوم
فصارت لحمياً ومطماً. وسمع أحدهم يلهث، ثم سمع وقع خطى
سريمة، وعاد ذو اللحية الحمراء الى الظهور فوق ذروة الجبل، كان
قميصه مفتوحاً، وقدماه حافيتين، ووجهه أحمر، ويتعمد عرقاً،
وكان تايغوه العديديون اللاهثون خلفه، مابللون مستغيين بين
صطور الجبل الوعرة. وفي الأعالي شكلت شبه السماء من جديد
سقفاً حسن التكوين، أما الآن فلم يبق غير نجمة وحيدة، كبهرة،
شبيهة بقم معلو، بالنار ملقاة من الشرق، إنه الصبح ينيلج.

كان الشاب متمحداً على سريريه المصنوع من خشبة
يتنفس بعمق، يأخذ قسطاً من الراحة بعد العمل الشاق الذي أداه
في أثناء النهار. تباعدت جفونه برهة وكان نور نجمة الصبح
أصابها، إلا أنه لم يستيقظ : لقد أحاط به الحلم من كل جانب،
حلم بأن ذا اللحية الحمراء توقف، والعرق يتصبب من إبطيه،
وساقيه ومن جبينه بتجاعيده الضيقة العميقة، وأخذ يصب سبأاً

وقد يطلق بضراً من الاجهاد والفتنة لكنه كبح جماح نفسه،
وابتلع لظنه واكتفى بالنعممة غمّاً، «الى متى، يا أدوني، الى
متى؟» تكن قضيه ثم يضمّد. ثم استدار بسرعة البرق، وهباً فاقع
السير الطويل داخله.

غابت الجبال متعددة، وثلاثى الرجال. وتحول الحلم الى موقع
جديد ورأى النائم أرض كنعان مبسوطة فوقه على سقف بيته
الوطأ المغطى بأعواد الخيزران - أرض كنعان، كالآثير المطرّ،
متعددة الألوان، غنية بالخزاف، وترتمش. وإلى الجنوب صحراء
أدومية تهتز متفجرة كظهر نمر. وأبعد منها البحر الميت، كثيف
وسام، يشرق الضوء وبيتلحه. وبعد تهش اورشليم الفوق بشرية،
يكشفها خندق من كل جانب بأمر يهو. وعلى بلاط شوارعها تجري
دماء ضحايا الرب، دماء الحملان والأنبياء. بعد ذلك تأتي السامرة،
قذرة، يمش فيها الوثنيون، في وسطها بشر تسحب منها امرأة
مشترجة الماء، وأخيراً، في أقصى الشمال، الجليل - المشبعة،
المتواضعة، المتخوضرة، ومن أحد طرفي الحلم الى الطرف الآخر
يجرى نهر الأردن، شريان الرب الملكي، قاطعاً قفاراً رمليه وبساتين
خصبة، ويمر ببوحن الممداني وبالهراطقة السامريين، وبمهرات
وصبادي بحيرة جنيسارت، بروهم جميعاً دون تحيز.

ابتهج الشاب في منامه لأنه رأى الماء والشراب المقسمين. وبدأ
يده يبغى لمسهما لكن الأرض الموعودة المكونة من قطرات الندى
والريح والرغبات الانسانية القديمة قدم الدهر، والمضاعة كوردة في
نور الصباح، خفف نورها فجأة وسط الظلام الخفيف وثلاثى.
ولدى ثلاثيه سمع سباباً وأصواتاً تجار ورأى مجموعة الرجال
الفقيرة تعود للظهور من خلف الصخور الوعرة والتين الشوكي، إلا
أنهم تغيروا الآن ولم تعد ملامحهم واضحة. كم انكشف المماثلة

وذبلوا، كم تقزموا! أصبحوا لاهثين متلاحقي الأنفاس. ولحامهم
تجبر على الأرض، كل منهم يحمل أداة تمذيب غريبة الشكل. كان
بعضهم يحمل أحزمة جلدية مفرّعة مرسمة بالحديد، والبعض
الأخر يقبض على حناجر ومهاميز للشهران، ومنهم من يحمل
مسامير ثقيلة رؤوسها حديدية. وكان ثلاثة من الأقزام بمؤخرات
تكد تحف الأرض يعملون صليلاً ضخماً صعب المأخذ، وأخيراً جاء
أقبح الجميع، وهو قزم أحول يعمل فاجاً من الشوك.

مال ذو اللحية الحمراء وحقق اليهم ثم هز رأسه بعظامه
البازرة ازدياداً. سمع النائم أفكاره: أنهم لا يؤمنون. ولهذا انحطوا
، ولهذا أنا أعذب: أنهم لا يؤمنون.

مدّ يده الضعيفة المشعرة وقال «انظروا» مشيراً الى السهل
المنحسط في الأسفل. الفارق تحت شيب صفيح الصباح.

«اننا لا نرى شيئاً يا رئيس، الدنيا ظلام».

«الا ترون أي شيء لهذا، إذن، لا تؤمنون؟»

«اننا مؤمنون يا رئيس، مؤمنون، ولهذا نرانا نذبك، لكننا لا نرى
شيئاً».

«انظروا ثانية»

انزل يده كما الصيق، ونفذ من خلال شيبه الضميق وكشف
عن السهل الهاجع تحت. واستهققت بحيرة زرقاء، ابتسمت وتلاوات
وهي تزرع جانباً ملاءة الصقيع التي تقطعها، لمعت أعشاش عظيمة
من البيض - هي قرى كبيرة وصغيرة - يضاء تتلالاً تحت أشجار
التفاح، تتناثر حول شواطئها ووسط حقول القمح.

قال القائد، مشيراً الى قرية كبيرة تحيط بها مروج خضر «انه
هناك». وكانت ثلاث من طواحين الهواء التي تشرف عليها قد
نشرت أجنحتها في الصباح الباكر وياشرت دوراتها.

وفجأة حصر الرعب وجه النائم الأسمر ذي البشرة النحسية. واستقر الحلم على جفنيه في سكونة. ذلك عينيه يمد ليتخلص منه، محاولاً بكل ما أوتي من جهد أن يستيقظ. قال في نفسه، إنه حلم، يجب أن أستيقظ وأنقذ نفسي منه. لكن الرجال الأقزام أخذوا يدورون حوله في عتاد غير راغبين في تركه وشأنه. والآن بدأ ذو اللحية الحمراء بوجهه الهمجي يضاطبهم، وهو يهرأ أصابعه مهدداً باتجاه القرية الكبيرة في الأسفل إلى السهل.

«إنه هناك يعيش هناك، مخبئاً، حافي القدمين، بأسمال رثة، يقوم بدور النجار، يتظاهر بأنه ليس المختار. إنه يريد أن ينقذ نفسه، لكنه لن يفلت منا: إن هبلي الله قد وأته! عليكم به يا رجالاً».

رفع نفسه لمعطي اشارته، لكن الأقزام تشبهوا بدواعيه وساقية، فأنزل قدمه ثانية.

«هناك كثير من الناس يرتدون الأسمال يا رئيس، وكثيرون يتحولون حفاة، وهناك العديد من النجارين. أعطنا مايكشف عن شخصه، ماهو شكله وأين يسكن، لكي نتعرف عليه. والا فلن نتزحزح من مكاننا. أعلم هذا يا رئيس: لن نتزحزح! إننا متعبون».

«سوف أصبه إلى صدري وأهيك، ستكون تلك اشارتي، تقدموا الآن، اسرعوا ولكن بهدوء، ولا ترفعوا أصواتكم. إنه نائم الآن. انتبهوا لنلا يستيقظ ويفلت منا. عليكم به يا رجال باسم الرب».

صرخ الأقزام بصوت واحد، مستنال منه يا رئيس، ورفضوا اقتدامهم الكبيرة استمداداً لئلا تطلق.

لكن أحدهم، وكان أحدي أعول وضاراً يحمل تاج الشوك، نشب بشجرة شوكية ورفض أن يتحركه.

صرخ قائلاً: إن أذهب إلى أي مكان، لقد سمعتكم ليلة

أمسيتنا ونحن نتعقبه! كم بلداً وقوية اقتحمنا؟ احسبوا: في صحراء لينوميا فتشنا أديرة الأسيين وأحدأ بمد آخر، واقتحمنا قرية بيت عتيا وهناك اغتلتنا اليعازر دون قائدة، ثم وصلنا إلى الأردن، لكن الممعداتي طردنا قائلاً: «لست الذي تبعثون عنه، فارحلوا»، فرحلنا ودخلنا أورشليم، وفتشنا الهيكل، وقصور حنان وقيافاً، وأكواخ الكتبة والفرميين، ولم نجد أحداً! لا أحد غير الأندال، والكذابين، والصوص، والعاهرات، والفتنة فلأردنا من جديد. وهرعنا إلى السامرة المحرومة كدسياً ووصلنا إلى الجليل، ودفعنا واحدة شملنا المجدل وقانا، وكفر ناحوم وبركة بيت حسدا. فتشناها كوخاً كوخاً، ولزورقاً فزورقاً بحثاً من أعظم الناس فضيلة وأشدهم مخالفة لله. وكلما عثرنا عليه تهفأ «أنت المختار، فلم تختبئ؟ انفض وانقذ أرض إسرائيل»، لكنه ما إذ يرى الأدوات التي تحملها يتجمد الدم في عروق. قهرس، ويضرب قدمه في الأرض ويزعق «إنه ليس أنا، ليس أنا»، وينفص في حياء ملؤها الخمر، والمقامرة، والنساء انقاداً لنفسه، فيصبح مكبراً، مجنداً وفاسقاً. فقط ليصيح لنا أنه خاطئ وليس المختار الذي نبعث عنه... أنا آمن يا رئيس، لكننا سيقابلنا الشيء نفسه هنا. إن بحثنا عنه غير مجد ولن نجده. إنه لم يولد بعد».

فيض عليه ذو اللحية الحمراء من مؤخر عنقه ورقعه حتى تلبس فوق الأرض فترة طويلة، وقال ضاحكاً «يا توما الشكاك، يا توما الشكاك. أنت تمجبنني لعم استدار نحو الآخرين فإنه مهماز الثور، ونحن الحيوانات الكاذبة، فليكن حافظاً لنا، ليكن حافظاً لنا لكي لا نعرف للسكنة».

صرخ توما الأصم من الألب، فأنزله ذو اللحية الحمراء إلى الأرض. وعاد يضمكه وراح يمر بيصره على المجموعة المتناثرة،

وسألكم عندكم ٩ اشياء - واحد من كل قبيلة في اسرائيل -
شباطين، ملائكة، عفاريت اقزام: من كل مخلوقات الرب الموصية
والحيضة اختاروا من تشيرون.

كان مزاجه رافقاً، وثمت عيشه المستديرتان كميتي صقر. ثم
مد يده الضخمة وبدأ يمدح على رفاقه، بغضب رقيق من
اكتئابهم، يرفعهم واحداً إثر آخر في الهواء ويأخذ يتفحصهم من
قمة رؤوسهم الى ارجلهم صابحاً. وكلما انتهى من احدهم باشر
بمع واحد آخر.

مرحى يا ابن ابراهيم، بها الخسيرة العاقبة، المجنون ايها
الريح... وانت ايها المنهج تهادر الجشع... وانت يا شارب
الحليب اللوز، انت لا تقبل لو تسرق او تزني - لانتك جيسل - كل
فلسفلك هي بقات جيتك... ونم، ايها الحمار المغفل الذي يمشي
بأمره من كثرة الضرب، انت جت السهور، وثمت السبور بالرغم
من الجوع، والعطش، والبرد والحر، كاد غير آبه باحترام ذاته،
وتكفي بلمع اسفل القصور، وكل صهلك هي وثقة فتوك... وانت،
ايها الشعب الماكر: انت تقف في باب عريد الأسد، صرين يهود،
ولا تفكر بالدحول... وانت، ايها صروف الأحق: انتك تقف وتتبع
وما يسوي ان ياكلك... وانت يا سر تزي: دجاني، تساجر بالزور
ليهمه بالتقصيف، صاحب نزل به الرب لزوجال وكأنه مشروب
حتى يسكروا ويفتحوا لك اكابر بقدهم وقريبك، انت يا اوعد
الواعاد... وانت ايها الزاهد الفيل، تقصيف، تقبيل، تنظر الى
وجهك وتعلق إلهاً خبيثاً، متعصب، بغيره، ثم تسجد وتعيد لأنه
شبهك... وانت يا من افتتحت ريس الخائفة معلاً للصهرفة:
تجلس على المشبة، وتقبل بذلك، لجرباب يتفتح الصفقات
المقروء، وتقرض الرب، تملقك، بشر حسابات وتنون: اعطيت

الكثير من الفلورينات حسنة الى قنلان وفلان في يوم كذا وكذا، في
الساعة كذا وكيت وتوسي أن يوضع دفتر حساباتك معك في الكفن
لكي تقسحه أمام الرب، وتقدم له هاتورتك وتجمع ملايتك
الخالدة... وانت، ايها للكذاب، المشعي، انتك تطأ بقدميك كل وصايا
الرب، فتقتل، وتسرقة، وترتكب الزنا، وبعد ذلك تفسح بأكباد
فصوب على صبرك، وتتناول فيثارتك وتحول، تحطيتك الى أغنية.
ايها الشيطان الباهية، انت تعلم علم اليقين أن الرب يسمع المقين
مهما يملون، لأنه بيساطة يمكن أن يموت أنثيقاً لسمع أغنية...
وانت، يا ثوما، يا همماز الثور المغر الذي يطر اردافنا... وانا، انا
أحمق مجنون لا يشعر بالمسؤولية صفرور تركت زوجتي وأولادي
لأبحث عن المسيح! إننا جميعاً - شياطين وملائكة وعفاريت واقزام -
لازمون لانجاز قضيتنا المظلمة... عليكم به، يا رجال!

صحك، ويمسح في كفيه وحرك قدمه الكبيرة.

عاد يصرخ عليكم به، يا رجال! وانطلق على الطريق المنحدرة
المؤدية الى الناصرة.

* * *

تعملت الجبال والرجال الى دخان وثلاشوا، وامتلأت عينا
النائم بظلمة خالية من الأحلام. وهامو الآن، أخيراً، لم يعد يسمع
أشياء تومه المتواصل، يهز وقع الأقدام الضخمة الثقيلة وهي تصدر
أسفل الجبل.

حقق قلبه بقوة، وسمع صرخة ثاقبة تتصاعد من أصغافه، أنهم
قادمون! أنهم قادمون! انتفض مجعلاً (هنا مليداً له أثناء نومه)،
وأومد الباب بتصد عمله وكش فوهه كل مآلديه من أدوات.

مناشير. وواضحة وحشية السحج. وقُثم. وسطروق. ومككات براغي.
واحدة منبهاً ضيقاً كان يصنعه في ذلك الوقت. ثم عاد من جديد
إلى الجارية ويقطع من الخشب وينتظر.

ميم هنوء غريب، مشير للفقير كشيء خفي. لم يسمع أي
شيء ولا حتى صوت أنفاس القرويين، فاهلك عن أنفاس الرب. كان
الرب، حتى الشيطان البسيط، قد غرق في بشر مظلمة، لا قرارة
أياها. أكان ذلك يوماً؟ أم الموت، أم الخلود، أم الزمة استولى الذعر
على الشباب، رأى الخطر بأم عينه، وبذل أقصى جهده ليصل إلى
بستان الفارق لينقذ نفسه. ثم استيقظ.

إن منقوعاً بمراقبه. لم يتذكر شيئاً من الحلم. فيما عدا ما
كان من كان يتفكره. من هو؟ .. أكان واحداً أم عدة رجالاً؟ أم
شيء ما؟ لم يتذكر. نمسب أذنيه وأصابع ميممه. أصبح تفنن
المرورين هسماً عاماً الآن وسط مكتبة الليل. تنفس وحوش كثيرة،
والشجر من الأرواح. نبح كلب بنية حربية، وبين الميم والميم تنف
أفراد إحدى الأشرار في وجه الربيع، وفي أطراف القرية ههههه
أم وأنها يساهم بيلد، وبسوت مؤثر... كان الليل مطوياً بالنعيم
والهزات التي يصرقها ويهبطها، إن الأرض تتكلم، والرب يتكلم.
وهنا، غلواء الشباب. وقبل قليل كان يتكلمه خوف من كونه وحيداً
في العالم.

سبح انساس والده المعجوز قادمة من القرية التي يتلم فيها
والداه والجارورة لمرفته، ولم يتمكن الرجل التماسي من النوم، كان
أبوي عمة مبدل حيناً في فتح شفتيه وأغلاقيهما في محاولة
لاستدراك شيء صغير غليظة وهو يهذب نفسه هكذا، يكافح لاستدراك
شيء ما، لكنه جلس على طرف سريره كالشلول، هزجراً من
الأمم هي لسانه كذا، وعرق، وأصدر من فمه نغمات غير

واضحة، وبين الحين والآخر وبعد صراع رهيب كان ينتج في تكوين
كلمة لفظة كل مقطع على حدة، ويجهد يائس. هي كلمة واحدة،
واحدة لا غير. وهي نفسها دائماً: أدوني، أدوني، ولا شيء آخر.
فقط أدوني... وبعد أن ينتهي من لفظة كامل هذه الكلمة يمس
سكناً ساعة أو ساعتين من الوقت وإلى أن يستعيد عليه دافع
الكفاح ويبدأ مرة أخرى يفتح فمه وإغلاقه.

غسق الشباب، وصيفه تملأ بالدموع، إنها غلظتي...

ووسط صمت الليل مسمع الابن نال والده ويدا هو بدوره لا
أرادياً، وقد تقلب عليه، الأسى، يتعرق ويباعد ما بين شفتيه
ويقلعهما. أغمض عينيه، وأخذ ينصت إلى مايقطعه والده لكي يفعل
مثله. يتهدد مع الرجل المعجوز ويجهد يائس ليهرج مسرعات
يائسة، غير مقبولة وبينما هو يفعل ذلك استغرق في النوم مرة
أخرى.

وكن حلماً عليه النوم من جديد اهتز الكرل بملف، ووقع نضد
العمل. وتخرجت الأدوات والصليب على الأرض، وأُفتتح الباب وإذا
بذي الحمية الحمراء ينف شامخاً على المشية، هاتلاً، يضعك
بوحشية وذراعاه مفتوحتين ولسماً.
أطلق الشاب صرخة، ثم استلقى.

الفصل الثاني

عند خالصة عن بشاره العصبه منده يظهره الى الحدار
كان يدا جوه امه جرم مرفوع يدي من ساسير يديه
وكان في كل مساء ربا يدا الى السرور يسوق حسبه بالهرم
جس يدي كي من شاد يده الفيل ولا يصرخ بوجهه وقرنه
معاده صغره لم يكن من يكر الفرياب امي عاده ترويه في
منامه الا انه شجر به من حجر بطليم : تعظم وهو يوع
نصره الى الصلاه وينهض ثم اعد شخص عند يدي ما يكيه
امر من نور النهار من حديد السرور واليه - حديلا من شمولي
الساب وخص من الاول لا صغر : ربه حق ليعصب مصروع من
البحر : عونه عونه وصا : وضيمه كالفاج وعاد يعقم من
عد : حتم لقد تلب ما يكيه : لعد تلك ما يكيه : ومصرف باسائه
ماح : لب عنيه في العصبه وحياته من شريط : حياته كلب امه :
عكار : نده الذي : هو يوم حطيمه ثم ومن البرق الذي ضره
الحصص : ما قدم : وبعد ذلك كيف حاصف امه حبيب : اليه ولم
نه يكتة لكة مع شكوه الجرمه : بعد كانت على حق كانت

٤٠ حكاكين تجلس في قلبه بيل مهادر حاهد عيشاً طوال المسين
 ٤١ لا حيرة يتقلب على شيطان الحقوق الشيطان الوحيد
 ٤٢ ما الآخرون فقد قهرهم انعموا وشبهاء السماء ومع
 ٤٣ والسعادة الالهية قهرهم جميعاً تكلم ملعدا شيطان
 ٤٤ انجود لونه يتمكن من التقلب عليه لونه لونه يقرر فقد قدما
 ٤٥ لا لأن لقد حانت المدة

عصم دمد سنل ودي يميني ويسمى الحروب المجدلية الى
 - حاد البهاء ويسمى مزالاب رص اسرائيل من تحت ثقل
 مادية

صفق دهم - لايد انه من المنزل المجاور حيث يعيش معه
 بحبر بعد حبه وهو على السطح وصاح مبرراً ويصعب كان
 "اسح" نه قد ملئ ثلث الذي كان كثر مما يمي و حد احبر
 يماذي الشمس كي تبرع

مال الشبان مستنداً الى الجدار وضعت كان الصوة قد صمم
 يهوت، ففتحت الابواب وذهبت الهية في الشوارع وشيئاً هيناً
 لثما عذب الهمة الصبحية من الارض والاشجار، وارتقت
 ٤٥ سموية من الشقوق التي في الجدران كانت الماصرة تسميط
 ٤٦ بعدا شمتت نة عصبة من المل المجاور مبسها على المور
 سرحة العبر الوحشية كان يوقظ الرب، يدكره بالوعد الذي طلمه
 بني اسرائيل هفت العبر بما رب اسرائيل يارب اسرائيل الى
 من؟ وسمع الضباب صوت انظام ركبته حلياً سرعاً، بعثب
 الارضية

هر رأسه، وثمنه "انه وصلني، يسجد وضابط الرب، والآن
 ساه يقرع على الجدار ويطلب مني أن أباشر مسجودي، وعيس
 مدينا، يكثني سوماً أني مصعد للتعامل مع الرب دون أن أكون

مصغراً لنصر على الناس، ومارق يعمد على الجدار الماصل
 يقبضه تبين لنحو الهاتج انه مستيقظ ويصبي
 ثم قمر واقفاً على قدميه وكشع ثوبه المرفع مبرراً وتكرراً
 بلزاقه عن كعبه، عن جسمه يصيل، يوحه الشمس عليه نار
 الصرب الحمر، والموزاء، هتور بالحبس وأسرع بين الثوب ولنه
 حول جسده الماري

مصل نور الصباح الوامس من خلال الكوة وسند عليه مصيئاً
 برهة وجهه الذي كان كظه من العمار والكبرياء، والبأنم، واد
 بكثرة الرعب المصيبة بنقته ووجنته تدو لهبة جعدة سوداء
 المحم وأصبح اسمه معصوف، وثبتت شمتاه، ويدا كاش
 مساعين قليلاً مطع يباح استانه يراف يعل المسوء لم يكن
 وجهه وحيا جميلاً ولكن كان يطوي عن هنة حبه مثيرة لفسق
 اكان، نون يمع عن زومسة؟ هني عوربه الشعر وجلوية جد نعرش
 طلاً ريق عرياً عن كامل وجهه، أم المسلوب عبيده؟ فسد كاسا
 كيرين وسوداوين مغمسين بالصبا عذرتين في الطمعة كلها
 رعب وعوية تصدق اليك من بين روضهم الطويلة، وببرهن
 كهي افس، ويصحب هواز -

ممن عنه الجارة اني عمت بأبطه وبهيمته وكانت انهاء قد
 التفتتا صوب وقع الأقدام الثقيلة انهم يتدرون، كما لاحظ وصنر
 اشعزار وهو يصول، انه هو، هافد هك من جنه، ملذا يريه
 سمي؟ واقترب متسللاً من الباب ليتنصت، لكنه توقف فجأة، وقد
 نطكة الرعب من وضع نصب المصن حاتم الباب وكوم الصنب
 والأوتار عليه؟ من؟ سني؟ الليل ملوء بالأرواح الشريرة، ملوء
 بالأحلام، انة نعام، فوجدون الأبواب موصولة ويخرجون
 على هواهم ويوشون مازلنا وعوساً رأساً على عقب

وغمهم من بين أمثاله دامة من جاء ليلة أمس لثاء دوميته
كان يحس أن يكون الرائي هاير من موحوداً فيسمعه لمد حاء
حدهم لأشكك بأه الرب البريد أم هل كاش الشيطان؟ فمن
بائع لا يعير بينهما؟ انهما يتنادلان وجهيهما، أحياناً يصيح
المرء ممرزلاً بالسواد ويشع الصمده من الشيطان، ويسين عقل
منه و صانه الرعدة انهما يمثلان دويين قاتلهما يستند و أي
رب يفتار؟

تأبى بعض الثعبيد قتر بهي لعت الشارب يظفر حوله في
ه و وكأنه يبحث عن مكان يصب فيه عن مهرب أنه يحس هذا
الرجل ولا يريده أن يأتي، فهي أعماقه ثمة جرح شديد لا يريد أن
يبدل و دت مرة وهما وهما كانا يعبران معاً فاطاح به الآخر
في كاس يكبوه بثلاث سموات، ارعداً و جلده فطمع نفسه وبهوى
و قد مز أن يمس بكلمة لكنه لم يعد قد بعدها إلى اللعب مع بقية
الأولاد لقد سيطر عليه العجل والحرف هالفت حول نفسه حالاً
في فناء مزله يسبح في عمه الطريقة التي سوجمل بها ذات يوم على
عسل عارده ويبرهن على أنه كان أفضل منهم ويبرهن جميعاً وبعد
مرور سنين كثيرة صار إلى التجرع مفتوحاً ولم يكف قط عن الترف
بمهمه أما أن يلاحظني أمارال؟ ماذا يريد مني؟ لن ادعه
يدخله

تلقى بهاب رقصة هاريج، واندهع الشارب كالسهم إلى الأمام
واستجمع كل قواه ثم أرح البصد وهجم الباب وعلى عتبة الباب
رأى مارداً ذا لحية حمراء جعدة واقفاً مصوح القصص، حلقى
القصصين، أحمر الوجه والقرق يتصهّب عنه راح يصيح أرجاء
الوريشة يظفرو وهو يصيح كوزاً من لندرة المشوية كل يحمله يبد
و رأى الصليب مضمناً إلى الجدار هههه، ثم من قفحه ودخل.

وور، أن يفتق بكلمة جلس ملتغاً حول نفسه في الركن وهو
يقضم يعض في البوة ظل الشارب، وكان مايرال وضعه سعادياً
النظر إلى وجه الآخر ولرشف بصره إلى المخرج عبر الباب امتوح
إلى الشارع الصنيق البشقة في غير أوانه لم يكن المصار قد
لصاعد بعد والثوية صائرال رضية ويصوح عيبرها وتدل مدى
الصياح ووزر المصير من أوزق شجرة الزيتون صانته به وكان
الشجرة كلها تصحك أحسن الشاب بشوة عارمه و اح يستشق
ربا الصبح

سكن ذا البعية: نحمرة التمت اليه وهو هائل، أعرق الباب
كذي يد وقوله لك
ارتطمع الشاب حين سمع الصوت الصاربي، فطاعنى الباب، ثم
جلس على حافة البصد واحد يتظفر
قال ذو البعية الأحمر: هاقد أبيت كل شيء جاهره
ومن كور ندرة وهو يرفع عيبيه ويرتطمع القصبة وشهما على
الشارب ثم من حمة الصمهم، الكثير التمس إلى الأمام دونه

عند هل أتت أبعد جاهره
كان الصوت قد رداد وابتدأ مكان الشارب الآن أن يرى وجه
ذي اللحية الحمراء الحش القشاطيع الصنيق يصرخ به يكن وجهاً
واحد بل وجهين حين يصحك نفسه يتوعد نصف الآخر وحين
يسأكي نفسه يثأ الآخر صامراً جاسداً بل حين حين يصالح
السمسم دهره من الرمن، تفسر أن الرب والشيطان يتصارعان
ويتحاصمان من تحت المظهر المتصالح
لم يفت الشارب جواباً فرماه ذو البعية الحمراء بطرة حانقة
مسألة من جعيد ههه هل أتت حاهره؟ وكان قد استمد للفرص
لكي يمسك به من ذراعه ويهره كي يمتشق ويخطيه جواباً ولكن

١٠. بل يشك من فعل ذلك لئلا يوتى صوت صير واستمع حيالة الى
الروح يفتيق منهم خطو تقيل، مستظم للجود الرومان شد ذو
١١. حمر + عن هيصته ورهها نحو المقعب.
١٢. قد كمالاً به رب اسرائيل لمد حال الوقت اليوم وليس
يوم -

التفت ثابته الى الشاب

بماله مرة أخرى هل كنت مستعد؟ ولكنه تابع دون أن يسطر
١٣. به جواباً ولا لا، لن تحضر الشاب معك - هذا أمر الناس
١٤. محرم - قد هبط بأريمن من الحبال مع رجائه سوف نجمع
١٥. روجع عمو الزبوت ثم ستحدث لا تهر راسك عند
١٦. حذر سمحرة اسأل عمت بحبر بالأمر جمعاً كلها في
١٧. من ماد لم تحضر عمامتك أيضاً؟ ووقف بينه وحطب عمت
١٨. المسيح بن يامي مادما نقب مكتوب في الأيدي على الرب
١٩. أن يحاربوا معاً - أرادوا لظهور أن يأتي هذا ماقله لنا،
٢٠. مومانيك الرب يمس كاهياً والاسمان ليس كاهياً عيهما أن يقابلا
٢١. أن نسمعي -

٢٢. عن الشاب من روعه وهره - أنصتني؟ أين عقلك؟ كان
٢٣. ان تحضر من قبلنا لتفتت الى هعك - ربما كنت هبت الى
٢٤. نورا المسكن لمد قال ان تحضر الزبوت جمع ذلك
٢٥. نور مصبه الذي ميصتية الرومان المحدثون في هذا اليوم قد
٢٦. هو الجدار الذي يتظفر سد أجيلان عديداً جداً فلماذا لم تقدم
٢٧. الجور اذا فعدنا عن الأسلاك لانقاذ فسوف يموت دون أن
٢٨. قد عر هويته ولكن اذا هرعنا لانقاذ فسوف يموت دون أن
٢٩. قد عر هويته ولكن اذا هرعنا لانقاذ فسوف يموت دون أن
٣٠. قد عر هويته ولكن اذا هرعنا لانقاذ فسوف يموت دون أن
٣١. قد عر هويته ولكن اذا هرعنا لانقاذ فسوف يموت دون أن
٣٢. قد عر هويته ولكن اذا هرعنا لانقاذ فسوف يموت دون أن

٣٣. يركي وروع الحبر المجور بيده الى السماء وصروح يا رب اسرائيل
٣٤. اليوم ، وليس عدأ اليوم - هرعنا كل واحد منا يمين
٣٥. ونظروا الى السماء وصروحنا ووعيدنا ويكنيا - اليوم ليس عدأ
٣٦. اليوم انسمعني يا ابن المجور أم انمي أنكلم مع الجدار الأصم؟
٣٧. كان الشاب الذي كانت عيناه نصف ابصرتين مثبتي على
٣٨. الصرام يما عليه من مسامير معدنة وأثقل عن الجدار عقاب
٣٩. يمين يمينه الى شيء ما فقد كان يسمع من حب صوب دي
٤٠. اللحية الحمر - الحس الموعود حشرجات والدء العجور الأحشة
٤١. المكتومة في الصخرة الجبورة وهو يحاول شيئاً أن يفتح شفتيه
٤٢. ويقلعها ليتكلم ، واجتمع الصوتان في قلب الشاب ، وفجأة أحس أن
٤٣. كفاح البشر برمته مثير للصخرة

٤٤. وفرض عليه ذو اللحية الحمراء من كتفيه ودفعه
٤٥. «أين عقلك انها المستبصرة ألم تسمع ما قاله لك عمت
٤٦. شعور؟»

٤٧. نعم الشاب ، فصح لن يامي من حد النرب ، وكانت عيناه قد
٤٨. استقرنا على المنصب المصنوع حديثاً الذي يمسك بيور الصبح
٤٩. الزردي البلب - ورف ، لا ، المسيح بن يامي من هذا تدرب ، ون
٥٠. يتحن عن اسماله أو يصنع تاج ملكياً على رأسه ولن يهرع الناس
٥١. ولا الرب لمجدته - لأنه لا يمكن لصادق سوف يموت يموت
٥٢. عربدياً ، سماله وسوف يسخطي عنه الجميع - حتى أشد الناس
٥٣. احلاماً له سوف يموت وحيداً فوق قمة جبل فاح ، يتوج رومه
٥٤. تاج من الشوك

٥٥. التفت ذو اللحية الحمراء وحقق اليه ببدهشاً وقد بالألا
٥٦. نصف وجهه بالضياء وظل النصف الآخر ممتداً تماماً ساءه كيف
٥٧. عرفت ذلك من أحبرك؟

لكن الشاب ثم يعمل جواباً . وكان الصبياء قد هم الدنيا الآن .
فهم عن البعد . وحذ حصة من المساهم وبنول معروفة ولتريب من
نكن ذا النعية الحمراء مدبته اليه ووصله بمشقة عظيمة
« وراح يذكهم بضربات سريعة ويهشق عليه وكنهه انهم . ثم
دار فوجدت نعيته وشاويه وشعر حاجبيه وجه الشاب

« سرخ » لا يجعل ان كل المحارين في الماصرة . وهذا وكمر
« يوم حصو ان يصعدوا صليباً لمصب الربوت . وانت - الا جعل
« بحافاً سدا لو أمي المسيح ووجدك صنع صليباً ماذا لو ان
« بربوب اندي صلب اليوم يكون هو المسيح لماذا لا تتحلى
السجعة كالأحرار وتقول للمائد الروماني « يا لا اصنع صليباً
لأهل اسرائيل؟ فيم تهتق؟ »

وبحركة سريعة الصقة بهجدار ثم راح يصيب عليه جام
« انه « حيدان حسان - هذا رابي فيك ان حياتك كلها تهتت الا
هناك

مرقى صوب راقع الفضاء فصر دو النعية الحمراء الشاب
« البت نحو باب واحد يصعب كان هناك صنف هائل في
الخارج . وجال وساء . وحشد غفير . يهتفون : معادي البداة
معادي البداة ومرة أخرى نحتاج الصوت الراقع الفضاء
« يا أبناء وبنات ابراهيم واسحق وهيقوب امير ملكي
سمعو دعوا ! اعدوا وورث مملكتكم وحياتكم . ولا تدعوا الى
حقولكم وعلى الاسماء ان يعملوا اطمالين وعلى العجائز ان
يعدوا عصيهم وتعالوا ايها العرج والصم والمشلولين تعالوا
نستاهد الذين رفعوا ايديهم ضد سيدنا الاميراطور - اطمال الرب
تمردوا - وهم يعاقبون لسرو هذا الخنزير الحقير الريلوط . كيف
سيحبوا

صنع ذو النعية الحمراء « اثياب هزني الحشد الهائج وقد حيم
عليه الصمت الآن وبدأ يصعد . ورأى معادي البداة صليباً صخرو
وكان رجلاً صليلاً مكتشف الرأس ذا عني طويل وساقين طويلتين
صليتين فبصر ثم جاز قاتلاً معلوم ان حتى بجعيت به
المناس . ومنع الباب مصعب ثم اسد ر وهو الشاب كان واضع
ان عصبه قد نصاعد حتى عبيته

« هز قاتلاً يمكنك ان تسمع ما فيك سمعت نحاش .
قال الشاب ببيرة أصعب معني : اني ليس عظمه اني عظمي
عظمي اني

وصعب بركة ثم قال « لصد طويته أمي من المول بسبي
بسبي وهو الآن «
رقى مصعب وجه ذي النعية الحمراء وشغ بالصباء فبصره وكانه
تصالح مع الشاب . ومائله « وكيف ستغفر عن كل تلك الذنوب يا
صبي؟ »

ظن الشاب على صممه حمرة طويته تحركت فسمعا . لكنه كان
ممشود النسا واحمر . جمع في قول صهياني يا يهودا يا احي
وليس لدي غيرها

احمل دو النعية الحمراء كان الصمو قد دخل الى الورشة
من خلال النور وصي شقوق الباب وبزقت عينا الشاب الكبيران
الشديقتا السوداء . وكان صوته صموه بدمارة والصوف
قال ذو النعية الحمراء بصيالة : « ثم اسعد يدق الاحر قاتلاً
« لا تشع بوجهك عني انت رجس الآن امش في عومي اتقول
بصيالة ماذا تصعد ؟ »

« لا شيء »
امشق رأسه ولزم الصمت . لكنه حال حاله لا تالسي لا

في ذلك تقول سوف اشمه الى قطع صغيرة
أما حبه وقد فزاعه بحثاً عن قديم

سماه يبطه، فصرخا دهور جرد حتى لا يمد في
حيوته قد أصبح عفاء من عسى صبح عامر
سماه في ليلته المبر

يهدوه ذي طريقاً وانتظر وهو يعمق بقلق الى الشاب
في أن الضوء ينطق مباشرة على وجه المحفل وعلى جرعه
سماه يبطه الرب سماه حسناً يعود وكسماه
نصيح مفرجة عذبة وأرى في سماه الحجر صبح
سماه وشعر قلبه الكاره ليشر بالشفقة عليه لقد كان
كل يوم تقويع وحذاء كثر كم مضي من اذهب من
في سماه بعد سماه لم كان قد عازر ليقوم بجلالته على
محاور سماه وما أنه عذراء قد كان يطارق الحبيب
سماه صبح يقال تحيل سماه اسرار عذراء سماه
سماه تعود الى سماء من ثقته رسالة تقول أن الربوت
تذكر كيف كان سماه صديقه القديم والأل انظر
سماه وجدوا سماه سماه سماه وما أشد حزن صديقه! ثم
يعبر المرأة الذي يسمي سماه؟

سأله ماذا ألم يلد؟ لماذا قمت هكذا؟ ما الذي يصيبك؟
صحتك انساب يوهن وكاد يجوب بأنقول أنه الرب ولكنه أحجم
هذه سماه سماه في داخله ولم يكن يجرؤ له أن يتطرق من بين
سماه

في بادئ الحيلة بحمر عينية في عيني شباب و ح
يسمعون بهما مشدقاً ويهدق بك العبير السوداوين
كصداق انمولهم بالدمع ثم ندح دعوات

ومجاه نصرك عينا عينا هو يميل نحو عيني السوداوين
الصداقة حين اليه أنه يري أبحاراً مبرود ومياهاً زهراء صافية
وحشوداً من الرجال وهي التي حل عينا عه هذا في سوس جردى
خلف الأشجار المبردة والمياه والرجال، وفي سماه سودا كسيد
مراسماً على كليل قرحية قعين

فمر متصباً، وقد جعلت عينا في رأسه، أراد أن يتكلم أن
يسأل، أيقظ أن تكون أساء لكن شغفه جملك، أراد أن يسم
الشباب بعدة في صدره وأن يبطه بكن سماه اسوداوين في
نزع يمسح عفاء خشونة

ثم كثره الساب من هذا الحال يد عينا مسوحي وسما
وعينه حاصص وشتم أنه مصعب أثلق مفرجة بعد ممر
الكثير لمع من سماه سماه في رسة لأقرب الرعاع
بأكمهم، بما محمود من سماه للسماه ونصرحاهم عنيكم به ب
شباب ومرو أخرى هاهو يعرف عام نيسهم في النعي بحمر
أبه يهزم يهدد نحد ر وكار يخطو في مقدمه ويصعد
بصراوة

بحركت ممسا دي اللعبة الحمره ومعهم، يمكن أن تكون

- وهو يثب على قبيضته هاد واحل امد أنت - ايت فاعمل
 باليد يا صانع الصابون أنت جيلان جاتن تافه مثل احيك
 بيلدة لكن الرب يسوع صليك نأراً كعباً أصلي لبالد
 هذا قوتي - احفظه لكي يتذكرك بيده

الفصل الثالث

معني ثوب وعيد - ثوباً عن الصليب واحد دعه. يعرق عن
 حبيبه حسب نفاسه في حبيبه هـ بيث شاعر برفه ب
 الدنيا هو من حبه إلا انها حاد فليكنه حادها. ومع به
 صدمه دار مشيح عابده يوحيه كـ لكي يساه به ان يعي
 بالاطريين وشاهد حبيبه الصليب دار حادها. حبيبه هـ دعو
 وروحها مايد ان يس بعده كي حاد نفاسه. وبن كـ فيه حـ
 حبيبه حبه وكم يكر بصد إلا سر أصدده وهي تخرج حلا
 لسا عـ مر تعلق مره حرق
 وكـ حبه كـ لسا حكتة عن الصليب ممدوس انميس لا
 يكر هي شيء ولا يسمع سيد خلاص وحب قلبه به حبه يرح
 من صدمة ألم وعده أخرى يمتحب صدف حبي يحرر عديده هي
 هرة سه معمم بعد حده ثانية حاد ثانية ويدأ يرحم من
 ماسحائب يفسد اعني وعن حبيبه ونعم من حبه شد على
 اسانه حبي لا يصوح لم يكر يزيد أن يهيف أمه مر حبيبه
 ويدعوها بصد اح ميسك أمه يرحني بيده بقوة وثقه دحكام

١٤٠ هـ يخشى أن يهرب منه ويضعف وهو يرتش القند جاء من

جاء من حديث

في المرة الأولى، الأولى على الإطلاق - كان في الثلثة
م وكان جالساً مع كبار اللاهثين المنهقين في الكهف، يست
مع، ويصيح كله تريب سيمر وجر جميعاً طويلاً في قمة
سهل وقبلاً جداً، كما الداعية وأصم صهيه، أي تميم عمره
أمكنه به تلك الأجنحة الخفيفة وحمله إلى السماء السابعة
١٥ هـ في عهده لابد أنها لجدة ونهضت من تحت جمره سدة
السمامة عميقة صرعية، وأولمت على قمة المعبود، ومصب
١٦ هـ السمامة ومصب جسده مربعة عازمة حتى أن معالم وجهه
لها حفت ورأى المجائر هذه الأسمامة الماضية مفتوحة
١٧ هـ وحده أن تريب قد ارتق لمسى ورغمه غالب بمخاله
هذه أصابعهم على شامهم ولرموا الصمت

ومررت السور وهو ينظر وينظر، لكن المداوية ثم تماوم
١٨ هـ ذات يوم - يوم عيد فصح اليهود، والدميا ريح، والطقس
م توجه إلى قانا القرية التي تسمى إليها أمه، ليختار لنفسه
١٩ هـ وكانت أمه قد ذهبت إلى ذلك، أردت أن تراه متزوجاً كمن
٢٠ هـ بيع بشارين من العمر واكتسبت وحسنه نيفة سبكة من الرهب
جحد وأصبح معه يعلى نصف بحيث معه من التوم ليلاً واستغلت
٢١ هـ به يومه دروه شيبه هذه وفنته بعد الحاج، بالذهب إلى قانا
قريته، ينتقي هروساً

وهكذا وقفا ووردة حمراء في يده يصدق في فتحات القوية
بهي يرهس تحت شجرة جوز كبيرة يبت نوراً حديقاً - ويبسما
هو ينظر من ويمر بهن - رعب فيهن جسمياً ولكن لم تكن لديه
الراحة لينتقي سمع حانة صعبة عرققة حظه كأنها نافذة

بارقة برعته من احتشاء الأرض استنار وإذا بالحدية تهبط عليه
يستلها الأحمر ويشرها المرسل وتكامل أسننتها من أريطة
الكامل واسنور وأحراط بية عمه نصر الوحيد أصيب عمل
الشباب بصدمة عمية وهتف - أيها هي من أريد أريتها هي -
ومد يده يمي أعطائها الوردة لكنه حين فعل ذلك انعرب عشرة
محالب كالمسامير في رأسه وخفق جفاحا بحركة هائجة فوقه
ومصب باحكم من صدغية أطلق صرخة وانطرح على وجهه
والريد يجر من همه وكان على أمه التعمد يسربها النار أن
نمطي رأسه يسيلها وأن يحمله بين بر عيه ويتعد
٢٢ هـ ومد ذلك الحين وهو ناته نامة وكانت الحالة نالها حين
يكون الصبر ندرأ أثناء بجواله بين الحشور، أو أثناء نومه وسط
صمت الليل والأعب أن تانيه في الربيع والمائم كله في يهي حبه
ويروح بالمطر كان عليه في كل مناسبة أن يكون سعيد أن يدور
أيسط لمتع الإنسانية - أن يأكل ويأمن وأن يحتاط مع أصدقائه
ويصعد أن يمايل فتاة في الحريق ويسر في نفسه بها بعضي -
وعن الأمور تمر المحالب العشرة عمياً وتلاشى رعيته
ولكن لم يحدث من قبل أن اسبلج عليه الصبح بصل سند
الصراود، فتكلم تحت بند العمل ودق رأسه في صدره وظل على
تلك الحال فترة طويلة وعاش المالم بالنسبة له لم يعد يسمع
عبر ههية راحله وهوقة حوى الأحمدة العيب
وشبهة شيباً سرائت المحالب نضكت وحشرت - بطل ومضياً
فمحالب - عقله أولاً، ثم عظام رأسه وجنده وفجأة شعر بارتباج
عظيم، ويتعب شديد جرح من تحت التمد ووضع يده على رأسه
ويهرقة مدرومة من أصابعه حلال شمرة لوطنين على شرو رأسه
فقد حيل إليه أنها قد حرق، لكن أصابعه لتقصية لم تشر على

و هذا اضطراره. ولكن حين اخرج يده ونظر اليها في
 اسبابه رعدة لقد كانت اصابه تنملر دماً
 ممد يرب شامته شامته... لقد بدأ الدم يتدفق
 مع عظميه ونظر لا احد الا انه اشم رائحة خافه لحيوان
 ربي انني نجر وقال نعمه وقد ملكه الرعب. ماقد عاد انه
 صعد بي من كل جانب وهو تحت قلبي وفوق رأسي...
 حين ربه وانظر كان الميت والسكران يفعان، والصوم
 وصوت صندج ومسد كان يهوى على البحار القدير له
 البعب امكمو بعدان الخوروان وقرر يمه وبين نعمه ا لا
 ح فيه ن هو بكلمة هريما لاحده الرهني ويرجى
 حين يوصل بي هذا القرار باعد مابن شمسبه ونكلم وكلى
 و.ه ملو الانس. لماذا تظير حبيطتي؟ لماذا انت عاصبة الى مس
 ...بطل بالاحصيا؟

وقد من فمه مسروح وشعر راسه منتصب ونحوه يملأ
 عييه وحده يمت
 في اوس الامر لم يسمح شبت كان المكون والصمت يسودان
 نجر ومن ثم هجاء. خاطبه صوت من فوقه اصباح نعمه وسمع
 سمع وهر ربه بهركة عبيمة متواصلة وكأنه يقول لا لا لا لا
 واشيراً فتح يلووه ضمه ونطق. لم يمت صوته برتمش. لا
 استطع انا امي لا نمع مني. واحاف من كل شيء. انا احب النعام
 بجيد، والخصر، والضملة، واريد ان اخرج، وان اذهب امثالاً...
 هدهي وشاتي؟

وعاد الى هيوته وانصت.
 «ماذا تقول؟ لا اسمك؟»
 فجاء صغور الى ان يجمع يديه على انبيه ليعصف من ومائة

الصوت الوحشي عليهما ومسط بكل تقاطيع وجهه وهو يحسن
 اساسه واصبح يسمع الآن. واجلب نعم نعم. ان حذفت
 انقلب عني ان انفض وانكلم؟ ومذا اقول، وكيمه اهل ذلك؟ اقوى
 لك اني لا استطع انا امي. ماذا قلت؟ مملكة السماء؟ لا
 نهني مملكة السماء. انا احب الارض واعلم اني اريد ان اخرج
 اريد المجديية حتى وان كانت موصفاً بعد اصبح كذلك يسبي
 يسبي، وسوف اتمسكها هي وليس الارض ليس مملكة هدا
 العالم اريد ان اتقد الحكيمة هذا بكسبي. احض صولتك
 اني لا اقبله

تظل عبيه بكلمة كان الفصو الحفيف الذي تصرب من حلال
 صباء السماء بيهو بصرة. ثبت عبيه على الصلف فوقه ورج
 يتكلر اصحت. وهو يحس ايمسه هكذا كلما سمع اكثر القد
 وجهه اكثر بعيت ورعا امتشعبت ثعبه المنيطبان البصران
 حدرأ وجاء انجر بالصمك
 نعم نعم نعم انت نعمي ينفقة نعم، عن صمد، همنه
 عمد اريد ان نعمي ان نعمي وتمش عن شخص اخر اريد
 ان اتخلص صندا.

ثم تابع كلامه بعد ان سمع الجماعة الكافية لرفع صوته
 نعم نعم، عن عمد وسأظل اصعب الصليبان طوال حياتي لكي
 يصب عليها كل صبيح نعماء...
 قال هذا ثم فلك الصوام لمصع بالمصاصير من مكانه على
 الجدار وريطه حوله نظر الى صباء السماء صير اشرف
 الشمس وعتت وكانت السماء من فوقه فتمسية ورفاء. كأنها هولاء
 عبيه ان يسرع. عملية الصب سق مع عند الطهيرة تحت لظى
 الشمس في اوجها

١٠٠٠ من مريمه بمواهب طويلة واحبر عليها التعب والضجر
 ١٠٠١ من كونها ام رهاقي الاثر تراء مسطرحاً على عتبة
 ١٠٠٢ دم يور من حبيبته ولا تحرك ماكت اكتمت باطلاق تهينة
 ١٠٠٣ قلبي الا ابي لم تتهد تماطلا مع ابيها بل من سوء
 ١٠٠٤ عد كاس مينة لخطا في حياتي وهي روجي وفي ابيها
 ١٠٠٥ من عبي اب تتزوج واصبحت امأ فون ان تحصل بولد
 ١٠٠٦ من عدم هي نس شعرها الابيض يفضا عده عند في كل
 ١٠٠٧ وسع ذلك لم يعرف دهره منس يكون شابة لم شعر
 ١٠٠٨ وحيا ولا يدرك جلالة كونها روجة وامأ او شعرت باعزر
 ١٠٠٩ حيز نصب بدمع من عبيها بقدر سمعت كل الموع التي
 ١٠١٠ من الرب لها واصبحت نظر الى ابي روجي بغير حامين
 ١٠١١ كانت احيانا تكي فذلك يحدث في الرب حين مجلس وحف
 ١٠١٢ من الحول الخضراء وتلشق الصبر الانبي الهل الانصار
 ١٠١٣ دهره في تلك الاوقات لم تكن تكي حيرة على روجها او بها
 ١٠١٤ حسره على عيائها الصاعدة
 ١٠١٥ شامد قد نفس واقما واحد يجمع الدم بطرف ثوبه
 ١٠١٦ وان من تمامه بظرة هاسية فملكه بحسب لقد كل
 ١٠١٧ من بعد الحلة بي لم تكن تقصر به اي شيء ويصره بلند
 ١٠١٨ البين انصفو منس بمعصين بدمارة ولم يعد بمكانه ان يتعمل
 ١٠١٩ من ابي صانه بصبر والصب في هذ التيه بوجود ذلك
 ١٠٢٠ من ابي والام عي لاشي يعرفه والاوعر اليومية لندة
 ١٠٢١ من بروج كل اعين بروج
 ١٠٢٢ بعد الام مانس سمعي انصفو منس وقالت بلهجة بانيب مع
 ١٠٢٣ من سحر في هذا الصباح الباكر يا يسوع
 ١٠٢٤ من لاد على مصية حس لا نعت من يبيهم كلمة فظه ثم

فتح الباب عخلت اشعة الشمس ومعه دخلت ربح لاسمة محسنة
 بالرواي قادمة من الصحراء وتون ان يطلق بكلمة ربح يجمع
 المرق والدم من حبيبته ومرة اخرى دعم الصليب بكفه ورقه
 كان شعر امه مصدلاً على عظمي كتفها مررت يديها عليه
 ثم جعته ممأ تحت ذليفلها وتقبلت خطوة نحو ابيها ولكن حذا
 راته يوصوح هي المور اقتابها رةشة دهشة كم يمشي وجهه
 بالسحر را وكعب يندق كناء كل يوم براء وكانا للمرة الأولى
 تجد بوراً عامناً يبعث من حبيبته ومن عبيته وهمه نرى ايتنامة
 ناره تكون مسعدة واحري تكون معصمه بالآلم وبريق بها يبعث
 حبيبته ورقه وحله لم بلهمه
 اليوم كان هناك لهب اسود عظيم يخالس في عبيته تمسكها
 النور وحط لها لحظة أن مساله من استا الكعب حجب ثم
 قال بصوت مرتعش يا بيا ولربعت الصمت باستدار أن يرى ان
 كان هذ الروح الناصح هو بحق ابيها من سبتت اليه هل
 سيقاطبها لم يعمل أطلق تهيدته وعذل وضع الصنوب على كعبه
 وحطاً خارجاً من لدر هذه مرة بعض ثابته
 انكأب الأم على قائمة الباب وراحت ترقيه يخطو بضمة من
 بلاطة على الطريق الى اخرى وهو يوتشي لمعبر الرب وهمه بدم
 من ابي له مثل تلك المودة لم يكن ما يملكه على كعبه صليباً بل
 جاحين بدمعته من الأدم
 همست الأم المصطرة يا رب يا الهي من يكون ابن من هو؟
 إنه لا يشبه اياه لا يشبه أحد إنه في كل يوم يمشي إنه ليس
 شخصاً واحداً بين عدة آخر لقد شوش عظمي
 وتذكرت ماحدث بعد ظهيرة أحد الايام حين كانت في المساء
 تاجاور لليثر وكانت تصم الى صدرها كان العمل صعباً

حيم هوها مشقة بنشمار ويصا وليدها
 وم عبق ولكن سرعان ما تراى لها - هي عصوي
 وهي جفم بلا حدود سرى لها ملالها هي السماء
 لا تتدلى من يدها نجمة تشبه مديحاً، ثم تقدم وأبار
 وكذا هبات قرب وصعد بظلام كثير التمازج،
 كومن اليزق. امتد بلانجتها، وصار يلائق عدا
 عا هي عبق مخومة وتسايل من أين بدأ هذا القريب
 بعد هدمها هبت بصرفها - فماد راب راب البحر
 أمها وظهر من أهر الدرب المضاء بنور النجم
 لانه يجلس سلالاً فوق رؤوسهم ترفقوا برهة من
 دعو الى سماء هالكو النجم قد سكن، ثم حثوا حيولهم
 مديح منها ولم تمكن الأم من تمهيد ملامحهم بوضوح
 منهم أسمة بوزده يبعده بناب ميج اشقر بوجش مائرال
 برحب نظيرهما والى يمينه انصب رجل أصغر لمحة
 بيه وعين مائلين ونس يصادره وقد ربحي، كان شعره
 وفي أدنيه قرطاس ذهبي ولعن أسنانه مبهراً ولكن
 يمكن الأم من تمهيدهم بشكل أفضل أو أن نعطي عيني
 لا يحس لا يهده نور المسطح، وصل نجمة ثلاثة، ورحلو
 عوا أمامها

كان الأمير الأبيض هو أول المتقدمين وكل الطفل عندئذ قد
 حاض أمه وانصب واقفاً على ركبتيه، خلع الأمير تاجه
 وضعه بمضروب عند قدمي الطفل بعده جاء الرجي وحز على
 كنيه وأخذ حفنة من الزمرد وياقوت من تحت قميصه وشربها
 بل رقة على الرأس الصمير أحير من الأصغر يده ووضع مله
 راع من ريش نظا ووس الطويل عند حامي الطفل يلعب بها

مظهر الطفل الى كل من الرجال الثلاثة وهو يشتم لهم نكته ثم يمد
 يديه الصغيرتين ليلمس الوتفا.

فحياة أحسن الملوك الثلاثة وظهور ر ع شبيب، برندي جلد
 حروف ويعمل يديه بلطانية مملوءة بالعبيد الداجن وعينا رأى
 الحنن الحليب شرع يرقص وهو على ركبيتي أمه وأمال وجهه
 الصمير الى المسطبة و حد يشرب. الحبيب بهم وحبور
 تذكر الأم الحنن السوسدي وهي تتكن على قائمة الباب
 وتهدب

كم من أمل أعماها هذا لابن الوحيد كم من أعجوبة تتبأ به
 بها السحرة الم يخلق الحبر المصور بسمه اليه ومع نكتب
 المولة وفرأ عاجاء به نوس فوق براس صمير وشب هي هدير
 الطمن. أجن. وحتى هي أحسن فميه بحثاً عن علامة وبكى يا
 تأسبه. مع مرور الوقت ثوت أمثالها وتماطلت. لقد اختار لهما
 طريق الشر، طريقاً حاداً به أكثر فأكثر من سمات البشر
 أحكت لفاً وشاحها وأرجعت الباب ومن ثم أحدث بدورها لرتقي
 النل، متوجة لنشاهد عملية الصلب - تزجية للوقت.

الفصل الرابع

مسبب الأم ومشتت وأسرعته في سيرها لتشمس بين الحشد
وتختفي وسمعت صراخ السوء في المقبرة ومن خلفه كان
الرجال الماحضون اللاهثون، حمالة شعبي الثمنون، متسفي
الأجساد، ضاحكهم مقلبة صيفاً داخل قهقهاتهم، ويبدوهم كان
المعائر، وأبعد منهم تبع المرح، والهمي، وتشوهون تفتت الأرض
تحت أقدام الناس، ونصاعنت سحابة العباد وتمكر صفو الهواء
وهي الأعلى كانت الشمس قد بدأت تغطي بفضيب
تلفتت لمرأة عجوز فيما حولها فرأت مريم، وأطلقت سباً
وأناح تن من الجهوران يوجهيهما بجهداً عنها وبصفاً لأبعاد ندير
الشمس والسمت عروس حديثة العهد وللمت أطراف ثوبه خشية
من عصبها من صانع الصناعات شاء سروها خلعت مريم بهيعة
أحكم من وشاحها الناصبي من حدها فتم بعد مظهر منها
عبر عزمها الثوريين الملوحة باليوم، وقصده الضيق بشكل يبع عن
احساس بالحرارة وزاحت تقديراً وحدها، وهي سحتر بالمضيق،
تصرخ إلى الاحتباء وإلى الاحتباء داخل الحشد، وكان الهمي يفرج

من كل مكان حولها، لكنها حصنت قلبها وحشنت خطاياها كانت تقول
من اسمعها، أي حشيتني اسعد الله ابني، يا بني، يا بني، يا
دموي - ثابت سيرها وهي تعض على طرف وشاحها لكي تمنع
وعها من الانبعاث

وصالت الى تجمع الناس، مخلقة وراثة التوجاه، مزلعة بين
السيوف المخبثين وكانت قد غلقت فيها بكف يدها - ولم يعد يظهر
في الآ غير عيها، وقالت هي نفسها، لن يتعرف أي من جهراني
وهذا يدها

هجة سمعت خلفها جبة عظيمة كان الرجال قد شكلوا قوة
وحدوا يتدافعون خلال جموع النساء ليكنوا في
هجات النكة التي حبس فيها الربوب قد اصعبت
ودجمة وكانوا يتحرقون لتهشم القلب وتحرير الأسير تفتت
مريم جانب وتورث في أحد المداخل المستقرة وراحت تنظر اراث
مريضة وشعر مريلاً مريلاً وأهوها مريضة ورأت نحيب
على كفي عملاق ذي ملامح وحشية، يلوح بذراعيه نحو السماء
- بهاد يصرخ! صعبت هريم اذنيها وسمعت

التي شعروا تفتتكم في شعب اسرائيل، تشبعوا - جميعاً
لا افو ماروما غير دكان، وسوف يفتح الرب عليها ويبروها
كروا مكابيين، اندكروا كيف طردوا الاشرقي، حكاه العالم، وكيف
يهم لحري وبالطريقة نفسها سيمرد الرومان، وسليهم
بالحري، لا اله الا رب القديسين، ريان

فمن الحبر المعجوز، وقد نعلكته الشوة الملوية، ورقص وهو
في كعب المملاني بمرصبي، كان قد تقسم هي السن واستهكته
الدم ١ وصل، وكثرة المسجود وما يجمعهم من آمال عظمي، ولم
د فيه هوة لتعبه وكان سكان الجبال دوو الأحصاء المتضخمة قد

امسكوا به وأخذوا يركضون معه في مقدمة الناس، وهم يوحونه
أماماً وخلفاً كأنه راية،

هتف الناس معيه، سوف توقعه يا باراباس، لكن باراباس تقدم
دور ان يبدي ادنى قدر من القلق وهو يتقافأ المعجوز ويؤرجحه
على كتفيه

كان الناس يتהלون للرب، وكانت السماء من فوقهم تشتت بارأ
واللهب يتصاعد ويصل السماء بالأرض وترجف رؤوسهم بهت
عالم الحجارة ونشب واللحم قد أصبح شاماً وتبدى العالم
الأخر من خلفه عكوثاً من لهب وملائكة

استمع انعماس في يهود - فقد در عيه بادفعاغ وشرع الحبر
المعجوز من عن كتفي باراباس ودفعه ليقدمه وند، يجاز اليوم لا
عداً الهرم، ودب انعماس في نحيب بدوره فاحد يرتل مرصور
النصر بصوته العالي، صوت رحن يصرع قدماً في الصبر وفي الحال
ردد الناس

كل الأمم احاطوا بي باسم الرب ابيهم

احاطوا بي واكتنفتني باسم الرب ابيهم

احاطوا بي مثل الملوك انطفؤوا كان انشركه باسم الرب
ابيهم

ولكن بهما هم يرتلون، ويبدون الأعم في ايمانهم، لاج فجاة
حس المدو امامهم يمشي في قلب الناصرة مريح الشكل، حصياً
باربع رواب وزينة أبراج معنوه اربعة مسور مضخمة وكان
الشیطان يسكن كل انش من هذه تكتبات وهو ق كل هذا كله على
يرصه

١ - للمريز ١٥٨، الأرقام ١٠، ١١، ١٢ من الانجيل

من الأبراج تسمع أعمدة رومانية تحمل ممراً ذا لوين أصفر
سود وتعلوها تقف روقس قائد دنائه الناصري انعطش لسمك
السمك مع جيشه. وإلى أسفل أكثر منه الأحصنة والكلاب.
بحمال وبعبيد وأسفل أكثر يصف بربوت محشور عصباً في
جفاه شعره شمت لم يعبره مقص. وشعاه لم يمر بهما الحمر.
احسده ثم يهرب النساء عد المتعود من يمشي إلا هو رفع رأسه.
كل الطلمات غلغوة التي هوقة - من دجال وعبيد وحيول وأنواج
ببوق صغار عليه هكذا دائماً يحمل الرب جميعها في أسر
بعض يدين صرخة بعد مصيرة لصقوة

عد الربوب كان أحمر سلاله طويلة من المكابيس وكبار رب
اسرائيل ظل على أسنة بيده وحفظ أصدفه المقدسة من الماء
والبهلة قدم هيرودم عند اليهودية النجور - نحاش المنور.
سبرير - يتعديخ ويمن من انصهار بالمطراش واستلمهم كما
منازع لأنهم حطمو النسر الذهبي الذي كان هد بيته على أسنة
لعميد الظاهرة ولم يكن من قبل عد تصرعت للندم. ولم يتم
المبصر لا على ارمين شخصاً من بين غامرين الوحد والأرمين.
وعد هاندقم فقد عصف به رب اسرئيل من شعره ونقده وكان
دند هو الربوب. الحميد الأكبر للمكابيس. وكان في ذلك الوقت
في وسوماً بوجنتين مبرائ الرضف يفتلها

أصفي سجين صديقة بعد ذلك يتجول بين الجبال يحارب
يجزو الأرض المقدسة لمي أهداه رب اسرائيل وكان كثير
ما يصرخ ويمر له عيو سيد وحده هو أدواي لا تدفعوا صديقه
برؤوس نهكهم الأرضيين لا يعضوا لأوثانهم التي تحمل صورة
اسمر قدسوا معبد الرب لا تقدموا الثيران والحرفان كاصباحي
للإمبراطور الطوعية. ليس هناك غير رب واحد هو ريمو وليس

هناك غير شعب واحد هو شعب اسرائيل. وليس هناك غير لعمدة
واحدة على شجرة الأرض كلها - هي التبريح

ولكن شجرة أيمد رب اسرائيل يده عنه وقبض عليه روهوس.
قائد لثائه الناصري. وأطلق الصلاحون والعمال وأصحاب
الأسلانك حشوداً من كل القرى المجاورة وجاء الصيادون من بحيرة
جيمسارد. والآل وعند أيام طويلة هناك رسالة عامسة. غير
وأصحة مريجة المني تمتل من منزل الى منزل. عن قارب صيد
الى آخر بل كانت تصل حتى الى عامر العميد في الطريق. انهم
يصطوب الربوب. هو أيضاً انتهى أمره - انتهى. لكن الرسالة كانت
في أوقات أخرى تقول: احببكم. يا حوبي وأبكم ينجي
المخلص فليحمل كل منكم سحفة نعين كبرة وتقدموا جميعاً -
سهروا الى الناصرة لترحبوا بقدسه

وقف الحبر المجور وعلى ركبتيه معتباً كمن في دي اللحية
العمراء. وأشار الى النكة وضرة أخرى عد بصرح ونقد أني نقد
أني ان الواقف في تلك البئر الجافة هو المسيح - منتصباً وينظر
ينتظر من ينظروا. نحن شعب اسرائيل الى الأمام. حطمو الباب.
وهروا المحر. لكي يهروا

هتف باراباس بصوت وحشي. يا رب اسرائيل ورفع
المانس التي يحملها بيده.

تعالى صراح الناس وبرزت السكاكين حبات تحت قممهم.
وعيناً الأولاد حبالهم وقام الجمع يقودهم باراباس - بهجوم
مماحن على الباب الحديد. لكن نور الرب الساطع بهر كل العيون.
فلم ير أحد منهم ذنباً صغيراً للنكة قريباً من الأرض فتح نضط
بمصدر شقة. مطهراً المجدلية شاحبة كالولت ويحلف عبيها
المتوعدة بالدموع كان الرجل المدان قد أثار الشفقة في روحها

١ ولما دنا من الحصون لتسعة المئة الكبرى أعطيها ما يمكن للعالم
 أن يبيعه لكنه كان أحد جنود الربلوت المقيمين وقد أقسم على
 ٢ أن يبيعهم بجزير أرض إسرائيل لن يبيعهم شعرة. ولما تدوى
 ٣ من الحمر ولم يصاحج أمراء أصبحت نخيلية الليل بطوله
 ٤ من فريسة لكن عبيده كانت تطرد إلى اورشليم هناك بعيداً
 ٥ في لدى خلف شعرة امرأة الفصح، ليس إلى اورشليم
 ٦ تسعة المشكة تلك الأيام. ولما إلى اورشليم المستقبل المقدسة
 ٧ حصنها لتعصر المدينة بملاتكتها الحارسة لسبع وشعوب
 ٨ تسعة والمقيمين صاجدين تحت قدمها لمن الرجل المدار
 ٩ سحر ليارد لأورشليم المستقبل فتلاش الموت وأصبح أمائم
 ١٠ بجهد به أكثر خلاوة. أصبح مدوراً وأصبح مله نفسه بعض
 ١١ وضع ندي اورشليم بكفه ولم يملك إلا شيء واحد - برب
 ١٢ من الرب الذي لم يبيع شعرة قط مقص. ولم تخلص الحمر
 ١٣ منية. ولم يقرب جسده النساء الربوت أحسن اورشليم على
 ١٤ كنيه هذه ال الليل ويس مشكة السماء عميقاً في أحشائه ليس من
 ١٥ ملائكة وأصعب. ولما كما أريد دافعة هي أنشاء باردة في
 ١٦ صيف، قوامها الرجال والقراب

وأى المهر المجوز بيته المشكة السبعة تخرج من المشكة
 فأشاح بوجهه عنها لقد كانت المصدر الوحيد لحياته الأعظم
 ذبح حرجب هدم معاهرة من صلبه الظاهر الذي يفضي الزمة
 أي مبدل تلبسها أو أية لأم عسيرة أصابها حتى جعلتها تسير في
 برب فصاصي في أحد الأيام، لدى عودتها من احتفال أقيم في
 ٢٠ كان جلست تيكي وأعلنت أنها تريد أن تقتل نفسها. وبعد ذلك
 عجزت في مويات من الصحن ثم لوئت وجسدها وتيسرت كل
 مالدتها من حلي وراحت تقبض على الكشاورع. بعد ذلك غفرت بيت

أوبها وفتح مجلاً في مجدة - عند ما طع الطريق، حيث نقطة
 عبور كل المواهل...

تقدمت ومخافة أوبها سائرال معلونة بحر الحشد، غير هياية،
 كاتب قد أرايت الحمره عن ضميمه ووحشيتها، وكانت عيدها كليسي
 تعاشها عمامة في مراقبتها للرجل طوال الليل والبيكة. وحين رأت
 ولدها يشيح بوجهه عنها حرجب أيسست التسعة مريزة كاتب قد
 نصحت عنها كل إحساس بالعار وكذلك حشيتها من الرب، وجها
 لوالدها وأصغرها بأراء ناس. وكانت شمة عبيدة تقوى إليها
 مضمومة بسبعة شواطير لكن قهرها لم يكن يحوي على سبعة
 شواطير، بل على سبع سكانين.

عاد المهر المجرور يصرخ، طالباً من الناس أن يلتصقوا بعوه
 ويظروا إليه مباشرة ودلت على لا يبع بصرفهم على بيه بعد
 وأما الرب وهذا كلف - وهو الذي سهاكها

هنا قتلاً وهو متمركز على كتمي دي نصيه الحمراء
 «اعتصموا» عبور أرو حكم وبأموال السموات الرب فوقنا وأبواب
 السموات مصوحة وجيوش الملائكة لتقدم ونهوا. مثلاً بأجده
 حمراء ورفقاء

صارت السماء لهماً ورشح الناس ابصارهم، ويطرو فوقهم
 قراوا الرب مدججاً بالسلاح ويهبط رشح بارداً في أنفاسهم. وصرح
 «أيوم الا قدأ اليوماء» فاندفع الصوعد إلى الشككة ارتموا على
 البوابة الحديدية أحصروا عتلات، وأسدوا سلالهم على الحمران،
 وأحصروا حمراً ملهياً لهمصروا النار بالكان ولكن فجأة فتح الباب
 الحديدية وظهر منه قارسان مصمغان بالبروزر مدججان بالسلاح
 حتى أسانها توحتهما الشمس، جسدا النمدية والشان من
 مصمهما حنا حصانتهما على المعبر وعلى وجهيهما أمارات جديدة.

جمع هذا الحوار أثنى أو ثلاثة من الصيادين وصحبوا وزرع
الزجاج منه رائحة الأعرى عصاه وقال: إياك أن يوضع يا يعقوب
و لو كان مثلياً أنه أفضلاً ولذو قلب من ذهب.

«أفنى الجميع» معك حق يا فيليس - قلب من ذهب - ومدوا
هم ليدعوا بطرس ويطلبوا خاطره، وهو بعث عصياً كان
في نفسه، فليقبوا ما يجلوهم كل ما يهدوهم إلا أن
حوسب الصليب قد اكتمل، وحده، قد اكتمل عروصه لكل حبة ربح،
«لا بد ليس لأنني حاضمة لا بل بسبب قلبي الطيب

و يبقو قلب تعبير وجه بطرس المنجم فطرس بالانتماء ويدم
منه تكلم بجيش شلج مع الرجل الأكبر سناً ولكن يعبر الموصوع
في حال أحييت أندراوس يا يهدرس؟ أصدرا في الصحراء
الأدوية؟

أجاب بطرس وهو يتهدد دمه، «أنا هناك فقال أنه قد عُثِرَ
«لا بد» يأكل الجراد والفسن الذي، على قدم المساواة مع معلمه.
«بسبب الرب كدني» كني أراه على أنها سره قريباً يرمو
«ولاب في المرق وهو يصرح» توبوا توبوا لقد جلبت مملكة
«مما» مثلك فعل الباعون في مملكة هي - أهله تم تخطيط ما؟
«تجمل من مصفاة» سألوا

هو يعقوب وأسه وقلب من ذهب حاضمة الكني قال «أراه»
سعدت عسة يحدث لأخي تعارف بكل شيء. يوحنا لقد رجل
أنا، مع رة في الدبر في صحراء حبيسارو يبدو أنه لم يجلو
يكو صياد سميت وهكذا دركي وحدي مع عجورين وخمسة
«بلا صياد رأسي في جدار»

سأله فيليس «أراعي» ولكن ما الذي كان يقصني لفتني الميراث؟
بعد كان يخطي بكل ما يعكس ثلثه أن يهبة ما الذي فعله وهو

مارال في رهرة شماعة؟ حال هذا إلا أنه من داحنه كما يتهج سر
لأن الاعتناء من الناس أيضاً في داخلهم خوية تحترهم،

أجاب يعقوب «لقد أصبح فحاة مصطرب النفس، وبدأ يتقلب
في سريره طوال الليل كفتي محتاج إلى امرأة»

«ولم يتم تروج؟ هناك هراش لن يره»

«قال أنه لا يريد أن يتزوج امرأة»

«هل كان يرهه أياً؟»

«يريد أن يخطي بمملكة السماء - مثل أندراوس»

«وتفجر الرجال صاحكين»

«شك صياد عجور» «ويبتش في لياب وبيات»، وهو يصرت

بعده العشتين مما يهت،

«فبح بطرس فمه ليتكلم» ولكن قبل أن يوه بكلمة امتلاً نعم»

«صراخ أجش» أنطروا هاهو صانع الصليب صانع الصليب»

«في اللحظة نفسها» نتمو تملأهم بحيرة فشاهدوا أسل

الدرج ابن العجار يرتقي التل بخطى متقلقلة وهو يلهث تحت وماء

تقل الصليب

«هو الحشد» صانع الصليب صانع الصليب» «نحاش»

«بطر التجريدين الواقفين في أعني التل إلى أسفل» وحس ر ي

الصليب يقرب رما يقصران فترجاً، همد كانت أشعة الشمس

تندوبهم بصفا في أكتفهما وتنبوا موبينهما واحد بهموان حرة

كانا قد وصفا لصاير الصمعة ذات الرؤوس المسطحة على حجر

قريب وكانا قد أمرا بإحصار ثلاثة منها، فطروا حملة

نعلسك الرجال والنساء بالأيدي مشكلين سلسلة تعيق تقدم

صانع الصليب حرجت لحدية من بين الحشد وأمنت نظرة ثابتة

على ابن مريم الذي كان يتابع ارتفاعه فهاش قلبها أسى وهي تتذكر

المحبوب ابن يواكيم وحيه كأنا صديقين جميعين توالدي بطرس
 ذنب بخلهم الصداقة وكانت الملائكة تتوحد على كوجهما انواصع
 بانصدم ودات مساء شاهد الجهورين الرب ذاته يجتاز عية منزلهما
 متحسماً بوي رجل متسولي فقد عرضوا أنه الرب لأن التبت اهتر
 وكانت صرية زوال وبعد ذلك بسنة أشهر حدثت المعجزة وصعب
 حده وهي في صبيات عمرها ايسها مريم هي ذلك الوقت لابد ان
 حنوس كان يبلغ أقل من خمس سنين لكنه كان يمدكر كل
 الاحتمالات التي تلت ذلك وكيف ذهب الحركة هي أرجاء التعوية
 كلها وكيف هرع الرجال والنساء ليقدروا انتهائي فعمل البعض
 معه دويماً وحلياً وحمل النعم الآخر مراً وعسلاً وحمل حور
 ملايس وبعد صمير بضربة هدايا للمرأة أيان ولانها ولطفتها
 وكذب وندة بطرس في الضاربة فسهبت مدام واصافت اليه الملح
 ثم حشمت الطنفة تشبه حبيبة الولادة والأل هاهو ابن مريم
 يمر من أمامه يروح بحث نفس اتصلب، والتكل ينطق عليه ويرشحه
 بالحجارة ويهجم بطرس بطر ويطلق المطر شمر بقلبه يهزم أحس
 ان صدره يانص، لقد استمر رب اسرائيل بلا رحمة ابن مريم نهضم
 دسائماً نهضم عليها الأبيها وقال بطرس في نفسه وقد ستم
 درجه انه كفي الصبرة كال يمكن أن يستعير نفيها ماكمل معه
 الا انه استخفى ابن مريم ويجوأت اب وضجالة هدايات غلواء قلب
 بطرس المانر وشعر على الصور هامتي هيق لابن مريم لأنه قبل
 حمل بعليته على كتفه

بهيم كل هذا يسلطهم في نفسه، توقف حامل الصليب عن
 اسير وهو يلهث تماً

عمهم هات تعبه نمبه وراح يطر فهما حوله بحثاً عن صبرة
 رحل يمكن عليه لكنه لم ير غير قيصبات أيد مرفوعة في وجهه

وآلاف العيون حنق اليه ملؤم الكرامة ثم سمع منجل اليه انه
 حنق احبته في الجو فانمض قلبه بن الرب احبته الرافعة به
 هي اللحظة الأخيرة هبث اليه ملائكته رفع ماضيه عني ثمة
 احبته فوقه بمروراً ماأعده العصب، وتمنكه العناد فرقع قدمه
 بعميم يمي متابعه ثمير وارقاء التل لكن الأحجار عاصب
 تحت قدميه ضمير وبدأ يمكن إلى الأمام اندفع بطرس في الوقت
 بناسب لجمعه من المستحيل ثم تداول بصلاب سه ورهقه على
 كلمة

قال دهني أصاعلك، أنت صبية

التقت ابن مريم وحلق إلى صيد السطك لكنه لم يتمره عليه
 بدت له هذه نرجة برمتها حلقاً نقد ربح العيب عن كاهنيه
 وهامو بطير في الجو تملك كما يطير لره في أحلامه وعال
 لمسه لا يمكن أن يكون صبيب لابد أنه روج من الأجمة اومئى
 حلق بطرس بطني ولقمة وهو بهيم المرق والنم عن وجهه

كان الجو يلهب بمار تلمع الحجارة، وكانت كلاب حراسة
 قطمان المم نبي أحمرها العجريين لنطق الدم قد عندت
 أحبارها حديد بندقية عدد أسن صخرة، عند حافة حمرة جمرها
 أمبارها كانت تلهث وتروى بسنن من أسننها لندلية وكان
 بالامكان سماع قرع الطبول الذي يهزم في رؤوس ناس وسط هذا
 الكمر المسمر وصوت عيان عضولهم وسط هذه نحراره كل
 التخدم تفرت - الحسن المليم والحمافة، الصليب والأجمة، الرب
 والإنسان: كل شيء ينقل من موضعه

فاحت عدة نموة من فوات القلوب الرقيقة بانماش مريم
 فتحت عينيها هزأت ابها الهزيل الحاتي تقمين وقد شارف
 احير على الوصول إلى المروة بتقدمه رجل آخر يحمل نصليب

فيما حولها متاهة وكأنها تطلب المساعدة. وحين رأت أهل
فريزيا وصهاذي السمكة أقصرت منهم ملتصقة الموي - لكن الأولى
أي قد ماتت فوق البحر اليرق عالياً من التثنية. وظهر خيالة جدد،
ومصاعدت صاحب العيل، وعاد الناس إلى الترحلهم وقيل أن يتاح
الوصف غريم لمصعد إلى إحدى الصخرات وتظهر. كان الترحل قد
دوا هوشهم، يصعدونهم للبرورية، وأردتهم الحمراء، وخبرهم
المشكرة الجيدة لتجربة التي كانت تفرس المبرانيين بحواظرها
تقدم الريلوتية العشرة، قواعدها مشدودتا الوثاق خلف ظهوره عند
درهم من ملائمة مبرية ومطلحة بالتم، وقد الصق الدم والفرق
مرو بكسمة. ولحبه التثنية تشوكية كثة وعشاء الجاهدين
بعدان مباشرة أمامه

فرخ الناس بهذا المشهد - هل هذا رجل، أم أنه يفتي عميقاً
حب أسفاله ملاكاً أو شهيداً بموس شعانه لشبوتان سراً رهيباً
لا يمكن نبوح به؟ وكان البحر العجور والناس قد وافقوا على أنه
من حل مع بريوت شجاعة سوف يشركون معاً حالاً يظهر
ور على صولتهم. هي ترتب صرصور الحرب - ريب منذ أعدائهم
يكن بكلمات هذه مرة أحسنت في حناجرهم وشعر كل واحد
منهم ر هذا الرجل لم يكن يستقر إلى الشجاعة بل كان فوق
شجاعة لا يهر لا يبل - كان يصم لحرية من اليمين غوثهم
حين ظهوره كلهم سطر - فيه يملأهم الرعب وظل الصمت يلهم
كان قائد المئة يصير أمام المتمرد متطعياً حصاته ويهره خلفه
بحيل مويود إلى مزخر سرجه، يشتره التسمية ملوحة بأشعة
شمس الشرقية كان يفتت اليهود منذ زمن طويل، منذ عشر
سنوات وهو يصيب لهم الصابن ويصلبهم، منذ عشر سنوات وهو
يحشر أهواهم بالحجارة والأقدار ليخسرهم - ولكن حيثما ان

ينهي من صلب أحدهم حتى يهس بدلاً منه أنف وحش ينتظرون
يشوق أن يحش نورهم، يرتل صرصور التحدي الذي يحش أحد
ملوكهم الأقدمين لا يحشون الموت كان ليهم رهم يحش
للصماء الذي يلحق بقاء الأطلال الذكور للولودين حديثاً، ويهمهم
قاربهم الصامس الوحش آكل الرجال ذو الفرس العشرة حكيم
يستطيع أن يمحط عليهم كيف يستطيع أن يستعيدهم هم لا
يحشون الموت، ومن لا يحش الموت - وبذلك تمكس قائد المئة في
هذه العكرة وهو موعود ها هي التري - من لا يحش الموت يخذ
شد الرمام ووعب حصانه ومصح المبرانيين بصوره وجوه
سككة عيون ملهية، لحى سمكة وكل مربية كثة من شعر
بعق نصيرة عن السمرار لته يستطيع أن يرحل، يرحل بيده
ومط يستطيع أن يعود من حديد إلى روم بعصاها السيدة،
ومسارحها ومدرجاتها وسائده الطيفات أكم يمتس سترى -
بروانعه، وعدارانه، ويهودا

كان المجران يمسح عرقهما على الأحجار كذا قد صاما
الصليب في حموته هي أعلى نيل، وقد جلس ابن مريم على إحدى
الصخرات وراح ينظر اليهما، وإلى الصليب، وإلى نيل. وإلى قائد
المئة الذي يرجل أمام الناس، ينظر وأصل النظر ينكه لم يرحل
يجر من الحماجم بحث الصماء لمسرة نارا، اقترب بطرس ومال
ليكله وتكلم، لكن هدير يهر مرير صم أدي الشاب، فلم يسمع
شيئاً

بإمارة من رأس قائد المئة جرر بريوت فاحد يروح إحدى
دراعه لكي يخلصها من الصدر، ومن ثم بدأ يجرد من ملائمة
تسلت المجدلية من بين قوائم الليل وأحدث تمسك منه، ودر عاف
مصححتين وأبعثاً، لكنه صعد بتفويج من يده وشمت امرأة عجور

١٠٠ بعضا وعينها سيماء الأستقراطية طوعها خلال الحشد
 موه بكلمه وضفته بين ذراعها ، أحقص رأسه ، وهبل يديها
 ١٠١ من سدة طويلة ونشبت بها بقوة إلى صدره ومن ثم أشاح
 ١٠٢ عنها لوعت العجور مكانها فمض الوقت صالحة دون دموع ،
 ١٠٣ من بصرفه من
 ١٠٤ را هبمت فاني أباركك ، ثم ابتعدت وانكابت على الصخرة
 ١٠٥ من حبها مع كلاب قطمان الحجر التي كانت متعددة
 ١٠٦ من ذلك حينئذ ، تلثت
 ١٠٧ من انه قدمه على الأرض وقهر عائداً إلى السرج لكي
 ١٠٨ كل شخص من رؤيته وسماعه ، قال ، وهو يلوح بسوطه مهدداً
 ١٠٩ في الحشد العسير أصراً بالصمت : «استموا إلى كلامي أيها
 العجور بيوت ، إلى روما فتكلم اهدأوا»
 ١١٠ من رايه انه لم يزل يذكي كان قد حج عنه اسمائه ووقف
 ١١١ من سطر
 ١١٢ هذا الرجل الواقف صارياً أمام الامبراطورية الرومانية إحدى
 ١١٣ وما وما انه صار قائلاً شيئاً فشد أسقط الصقور شملر
 ١١٤ من صرورية ثم لجأ إلى الجبال وشدكم أن تلتحقوا به إلى هناك
 ١١٥ من صرورية ، قائلاً لكم إن اليوم الموعد الذي سيظهر فيه
 المسيح من بينكم قد حل وسيدبر روما... استموا ، أنتم هناك ،
 ١١٦ من صراخا ، المبرد ، ويمثل والحياة هذه هي حراته
 ١١٧ من «يهد لعبرانيين ، أنصوا إلى ما سأطلبه منكم أريدكم أنتم
 أن تصدروا الحكم عليه ، ماهي العقوبة التي يستحقها؟»
 ١١٨ من يمتدحهم يصعد الحشد الممتد تحتة ويتنظر ، كان الناس
 في حالة هياج ، جازوا ، تدافعوا ، وتركوا البقعة المخصصة لهم
 ١١٩ من سموا مع قائد أنثى ، وإلى أسفل فوائهم حشاه ، لكنهم سرعان

ما يكسوا رعباً وأرتقوا في الاتجاه للماكمه كموجة في بحر ،
 ١٢٠ استشاط غضب قائد الأنثى ، فقدم من الجمع العسير حاداً
 ١٢١ حسانه
 ١٢٢ من قتلاً ، أتى أسالككم ، ماهي العقوبة التي تقترحونها
 ١٢٣ للمبرد ، المائل الحائش ماهي العقوبة؟
 ١٢٤ ابتلع ذو النحية الحمر ، إلى الأمام وهو مهتاج ولم يعد
 ١٢٥ يوسع أن يسكن في قلبه أرد أن يصرخ «عيش الحورية» ، وكاد
 ١٢٦ يراعد ماض ضمه ، لكن رفيقه يارنيس أمطله به ووضع يده على
 ١٢٧ حمة
 ١٢٨ صرت منبهة يذب طويلة لم يسمع خلالها أي صوت خلاف
 ١٢٩ عسير شبه بهنير البحر لم يجرأ أحد على الكلام لكن كلاً منهم
 ١٣٠ كان يش يصمت ، ويتهدد ، ويأخذ أنفاسه نهائياً وهجاء سمع صوت
 ١٣١ راعن يعلو مدى كل هذه الجلبة المضطربة ، فالتفت الجميع ، ابتهاجاً
 ١٣٢ وحقاً معاً كان الحير المجور قد عاد مدعني كتمني ذي النحية
 ١٣٣ الحمر ، ثم رفع كلتا يديه الشبهتين بالهيكل عظمي وكأنه يهني
 ١٣٤ أن يصلي أو أن يزل لسنه ، وهتف بصرة ، أي عقوبة؟ مع نه التاج
 ١٣٥ الملكي ،
 ١٣٦ أهدت الناس التفتة نه فاناروا جلبة في محاولة للتنمية على
 ١٣٧ صوته ولم يسمع قائد «ثمة مقال
 ١٣٨ هتم ، وهو يرفف سمعه بواسطة كفه ويحث حسانه على
 ١٣٩ التقدم «إدا قلت أيها الحمر»
 ١٤٠ كثر الحير ما قاله بكل ما أوتي من قوة «صع له الساج لكي ،
 ١٤١ أسند وجهه ، وكان جسمه كله كأنما اصدمت فيه النار كان يهتف ،
 ١٤٢ ويصر ويصرق ، وهو صانع على كتمني الحداد يد ، كأنه يريد أن
 ١٤٣ يطلق في اللهو » ويظن

باد يصرخ «صع له التاج الملكي»، وقد ابتهج لأنه غدا للملحمة
التي سيعبده وربه. ثم مدّ ذراعيه على كلا جانيه وكأنه صلاب في

أحد قائده معه عصباً مخرجاً عن سهولة حواره وتناول
ومن في مكانه على قرن الصرخ، وتقدم نحو الحشد بطل
الذي تقدم بهيمته، وهو يبعد الحجارة من طريقه، كوش صبح،
من حريق بري سكن المصهور في مكانه لا ياتي بهركة،
أمامه ومرة أخرى خلا الجو إلا من أصوات الجنادب التي
التي يهوى والعين المصيبة

التي هي من حمولة أخرى ونوع كانت الروائح المتة
من لاهوت، تصاعدة ومن لأجساد الممرقة المذرة تلمحه
من مضموناً تقدم أكثر حتى أصبح اسم المجر، كان المجرور
من اليه من أعلى من مكانه وهو يتنظر هذه اللحظة، وهاض في
لحظة يهين دوره للموت، هيئة الأبياء،

نظر إليه قائد المئة يهين نصف مفتوحين، وهو يبدل جهداً
للسكك بدرعه، وكانت قد ارتفعت لتطيح بالقراس المنصره
بصريه واحدة لكنه لم حمله، إذ لم يكن بهم روما أن تقش
لا عجز، ثم إن هؤلاء الناس البهيميين المبهين سيهزمون
بأقدامهم من جديد ويهشرون حرب مصابات، ولا يهم روما أن
من يدف مرة أخرى في عش العجايب المبراهين لنا، صبط
أصغاه ولما السوط حول ذراعه ثم التفت إلى المجرور. كان صوته
قد أصبح أحشاً وهو يقول

«أيها المجرور إن وجهك يوهي بالأحتمل فقط لأنني أنا
حترمه، أنا وحدي، مثل روما، أرى في أن أصمي عليه الميجل
أما وحده فلا يتصف بشيء. لهذا السبب لن أرفع سوطي في

وجهك. لقد سمعت ماقلت، لقد أصدرت حكمك، ولكن سأحتدي
بك»

الذمت إلى الفجورين الواقعين عند الطرف الآخر للصليب
يسطرون، وجاراً صليبه

قال المجرور بصوت هادئ «أنا أصدرت حكمي، وكذا فعلت أنت
يا قائد المئة ولكن يبقى هناك طرف واحد أهم من جميع، وعيه
أن يمد حكمه»

«الامبراطور»

«لا الرب»

ضحك قائد المئة وقال «أنا أتكلم بكلمة الامبراطور في
النامرة. والامبراطور هو المسعدت بلسان الرب على الأرض
والامبراطور يروفس أصدر حكماً»

قال هذا ثم تلك السوط عن ذراعه وتوجه إلى قمة التل وهو
يسوط نصف الحجارة والأشواك من تحته،

رفع المجرور ذراعه نحو السماء وقال «أيها الرب لائم على
رأسك أيها الشيطان، وعني رؤوس أولادك وأولاد أولادك»

في تلك الأثناء كان الحياة البرومريون قد شكّلوا دائرة حول
الصليب وهي الأسفل كان الناس يمشون من غضب ويحلقون
على رؤوس أصابع أرحيم أمانهم الرؤية كانوا يرمقون من عزم
كريم هل يسمح للمجرة أم لا؟ وكثير منهم رحو يمشون في
السماء بانتظار أن تفتح أبواب السماوات بل أن السعد قد أبى
بني أحدهم من عدد الأتوس هي نجو وكبائع المجرور كرع على
كتفي العدد المرمين ليتمكن من الرؤية من خلال حوائط
الأحصنة وأردية الحياة الحراء أراد أن يكتشف ما كان يحدث
قوة حول الصليب. نظر إلى ذروة الأس، إلى ذروة الياسم - نظر

والم تنكح. وينظر ان الحبر المعجور يعرفه، يعرفه حق المعرفة. وب
 اسرائيل هذه انه عبيد الرحمة وله قوانينه الخاصة به. ووصايته
 "سير الخاصة بهم. كل يعطي كلمته وأوقى بها، لكنه لم يكن في
 محالة من امره انه يقيس الزمن بمقياسه الخاص. كانت كلمته
 على مدى اجيال وأجيال مدونة في الجو عجيبة الأثر ولا تحل
 من وحش كانت تهيض في احمر الأمر هائلين الزيل نرحل
 ندي عهد بها اليه لكم من مرة. وعلى امتداد الكتاب المقدس، قتل
 ١ حصارهم الرب. ولكن هل عمل الرب اي شيء لانقاذهم؟ لماذا؟
 ٢ م. يبدو انادته؟ م هل كان من صلب، رادته ربما ان يمسكو؟
 الروح المعجور لمعجور هذه الأسئلة على نفسه لكنه ثم يجبر في
 معادى هي أعكازه لأبعد من ذلك، وقال في معصيه ان الرب هو
 بحيلة قوة سعيمة. وافضل أن لا اخترب منه

كان ابن مريم ماهرل جاكساً ملوياً على حجره، يضم ركبته
 مشددين بقوة بكتفه يديه وهراقب ماهرل. وكان المهرلين قد
 نكا بالريوت ونعمد حراس رومان أيضاً وعمدوا جميعاً بعد شد
 ومسد مسير الثصاب والصحركات، وجاهدوا لرفع المتعبد
 من الصليب. وحسن راب كلاب نزعني عند الصراع هيمت وبداد
 غمر على قوائمه

ابتغيت الأم المعجور اللينة عن بصيرة التي كانت سكن عليها
 وبصمت، وهتعت وتشتع بابي لا تن، لا تحملها شعور بالحزي

تتم الحبر المعجور وانها أم الريوت، لمة التبهة، المتعبرة من
 سلاله المكابيين

مرزو مبلين تخيين من تحت ابطي المتعبد. وثبت للمجربان
 سلاله عن ذراعي الصليب وبداد برضه ببطه. كان جسمه متخماً.

تنبلاً وعبادة مالم الصليب وكاد يسقط. رقص فائد لمة ابن مريم.
 الذي نهض ليقتب على قدمين مرعرتين، وساقن المأسن وبعب
 للمص في شبيب الصليب بالبحارة والأوتاد لكي لا يسقط
 هذا الشهود كان أقمى على صريم أمه، من أن تشهد. شعرت
 بالحوي من رؤية ابنها الحبيب بين الصالحين. فشد من عزم
 قاسها وراحق بشي طربها بين الحشود. رلى صبيانو حيوشارب
 لحالها ونظافروا بأنهم لا يرونها. أهدت قدفع متسللة بين نحيل
 لكي يمسك ماسها وتقدم. لكن جارة معجوراً لها أحنها السمعة
 عبيد فامسك بها من در عهد. وقالب مريم، لا يعني ذلك اني
 اين أنت ذافية؟ سوف يقتلونك.

أجابهتها مريم: أريد أن أخرج ابني من هناك، وأجهشت
 بكاءه

قالت لمراد المعجور: لا يبكي يا مريم. يطري الى الأم الأخرى
 انها تصد بثبات وتتابعهم وهم يصلون بها. انطري اليها واسمدي

منها الشجاعة
 ناسي لا ابكي معك من أجل ابني وحده، يا جارة إني بكي
 بصاً على تلك الأم هرت لمراد المعجور التي كانت بلاشك قد
 عابت كثيراً في حيانها. رأسها الذي أحد يصنع معصم، وأفص
 لك ان تكوني أم الصالبة، على أن تكوني أم المصلوب

لكن مريم كانت في عجلة من أمرها فلم يسمدها انطلست
 توتقي التي، وصيها المانصتان باللموع تبحلن في كل مكان من
 ابها. كل العالم كله يبكي أصبح معصم. ومن خلال المشاوة
 الكريمة تبنت الأم احصة ودرعاً برورياً وصلياً هائل الحجم شبع
 حقيقتاً يمتد من الأرض الى السماء

التفت أحد الحياالة ورأها. رفع رصحه وهره بانجامها ان

ارجعي ثوقفت الأم، ومالت إلى أسفل ورأحت تنظر من تحت بطون
الحيول قرأت أبها كان راكعاً على ركبتيه، يصمر بالأمس ببولاعة
ثبتت الصليب بالمجاعة
هتعت ودي، يسوع

كانت صرخة الأم تصرق بباطل القلب حتى أنها علت على
صعيج الرجال والخيول، وتكالب نحوها المناوية جميعاً التفت
الامرئ إلى أمه فأخذه وحبه وعاره، انطرق نصف أكثر من ذي قبل
كان مجبوراً قد ارتفعها بسلام الجمال ومدت يديها على
صليب، مضطرب عليه مبرمجاً باليهن حتى لا يترق فيه سخط
ثم صعد بأمهاتهم وحده يستقر بديه لتصب قطرات كبيرة من
دم وجهه المموج فترك رأسه وركبته إلى خلف فرعاً، استعب
مترجماً حنف الحيول فالصيص يصور أم الرجل الذي سمعت
هريباً أصابته الرعدة وانتظر أن يسمع صوت لهم يعرق تكلم
بمه كله متمركزاً في يديه وأصبعته الأوردة وراحت تبصر بصفاء
جاءها نوح من شجر شجر هي كمية بعملة موية مدورة كراس
محمدي

تردد هسي صوت أمه من جديد يسوع، ولدي
هذه من أعين الصليب صراخ عميق مندو، صراخ وحشي صاغر
يوس من خشا الرجل بل من باطن الأرض : ماثوناي
سمعه الناس - وتسرقت أحشائهم. أكابوا هم، أنفسهم الذين
طلمو الصرخة أم هي الأرض؟ أم الرجل المصلوب بعد أن ذق أول
مسمار فيها نقد كان الكل هي واحد، نقد صلب الجميع كان الكل -
الناس والأرض والرياح - يصرخون، أنفجس الدم وانتشر وذاباً
على الخيول، وسقطت قطرة كبيرة من الدم على شمعتي يسوع.
وكانت سحابة ومالحة المذاق تروح صانع الصليب، لكن أمه عجلت

بحوه في الوقت المناسب وأمسكت به بين ذراعيها، ظم يمع
غمغمت مرة أخرى ولدي يسوع
لكن عبيد كائنات معضتين، فقد أحسن بكم لا يستعمل في يديه،
وقدميه وقلبه

ثيب المعجزة البيلة هي مكانها لا تأتي حراكاً وترافق شجاعت
أبها لمستقر على نوحى الخشب المتصل بالجن. كانت تقص على
شخصها في صمت ثم سمعت خلفها ابن النجار وأمه، فاصبرم
المحب هبها والصمت إنه المزمري المرتد الذي صمغ صليب بها
وهذه هي الأم التي حنط به لماد يمتشي مثل هذا الابن العاشق،
على قيد الحياة، يمتشي بها يتأوى لها ويطلق الصرخ وهو عن
تصليباً متنبك يديها مدفوعة ببلوها نحو ابن النجار فرجع
بصره ورأها كانت شحبة الوجه مهتاجة وبلا رحمة رآها
وأخض رأسه، وتحركت شمتها

فالت بصراوة وعطافة إنسي لتست الصند، يا ابن النجار
أدعو عليك بعد أن أصبحت بصب رجس أحر أن تصلب ست
صلك

والثقت إلى الأم دوانت، يا مريم، فلتصافي من الآلام نتي
عائيتها

حالا هال هذا آذارت رأسها مرة أخرى وثبتت بصرها على
أبها عند كانت المجدلية تعانق أسس الصليب وترتل النريمة
الحاترية للريون، وبدها تلمسان قدميه، وشعره وراعيه
اللطيفين بالهنا

تقول المجربون مكينيهما وبدها بتقطع ملابس المصوب
ليفسد القطع ثم أقنعت آسماله بعد جر - سرعة وبم يبق
غير غطاء رأسه الأبيض، الملقح بقطرات كبيرة من الدم.

مساعد هرج غاضب، ان افسان الاشجار وسعد النخل التي
 يد حدران والنجوم الحامية، و برقاع بفسه الموصوعة على
 اصرا بما يهويه من كلمات بعبجة الشعب المختار الأرض العودة
 «منكة السماء، المسيح - كنههم لم تعد موااسيهم لعد بدأ الأمل الذي
 صال أمدد يتحول الى يأس ان ادرب بين هي علة من أمره لكن
 انفس منسجج ولم يعد يوسع ان يستقر ثم بعد يوسع حتى
 لأعال الموسوعة التي بعزل جد ري الكيس مما أن معدعهم الأ
 وداث مرة بينما كان الحبر يقرأ سمر النبي حزقيال عمرة حب
 الرب، فحضر وصرح وبكى ورفض كنهه لم يجد الراحة لعد
 صبحت كلمات النبي حراً من لعمه ولكي يهتفي بالراحة أحد
 محبوبة من المراثي وديناً، ثم أفل على نفسه هي الكيس وبد
 بهلبي الحداد في هيب علوي يرزى السي انصحراء للامتانة
 وحماس وعظام وجبال من الهبكل العظمية البشرية ويصيح على
 كل ذلك سماء حمراء متوهجة، كحصرة الحديد الحامي، وبد
 عملاقة نهر من قلب السموات، ويصيح على حزقيال من موجر
 غشه وتيقية مدياً في السماء لكن الرؤيا تستمر أبداً على
 بعد لأمر هذا يصف حزقيال عائداً حتى ركشيه وسعد العظام
 فعد مصوح وأحضر تلون ويخرج منه شريط مكتوب عليه بحروف
 حمراء «يا شعب اسرائيل يا شعب اسرائيل لقد جاء المصيح»
 ثم يصرخ العظام كلها معاً، وتنهض الجماجم مريدة بألسان ومفطاة
 بالطين وتظهر البد المحيطة من قلب السماء وهي تحمل في كفاها
 اورشليم الجديدة - اورشليم الجديدة، المبسة من جديد تكتموها
 أممو - متعلقة ويرضع جياتها الرمرد والهاقوت
 كسان الناس يطولون الى هذه الرسومات ويهزون رؤوسهم
 ويمعمون ببعض الكلمات، مما كان يشير غصيب لحبر المجور

وكان يصرخ بهم قائلاً «لماذا تمعممون؟ الا تؤمنون رباً بائناً؟
 لعد صلب شخص آخر اذا فقد اقرب المحتل من خطوة أخرى
 وهذا هو صلب الصلب، يا ضمام الايمان»
 اسرع الرهبة عن المصراً وفرشها بحركة عيمة كانت الشمس
 قد تسمرت من النافذة وهبط طائر لقالق من السماء وحط على
 سطح سول المقابل وكأنه هو بقوره أراد ان يسمع سلسبوتوله ومن
 الصدر المنكف عمرت صورة المصير السعيدة، انمو من على عمة
 جبل صهيون بولي المصرا بشروا في أرجاء اورشليم الحبر النهج
 دعوا لعد جاء يهود الى شمس انهم في اورشليم رقي عالي
 فقولك «نظري الرب يسوق من الشرق ومن الغرب بادت الحبال
 سويب، والملاذ هربت، والاشجار كلها اظنت عبيد المطر رندي
 رحاب القرب اورشليم قد جاءت بسعده الى شعب اسرائيل
 لتلاصهم أيد الأيدي»

وسمع صوت من بين الحشد يقول «متى متى؟ والسمت
 الحموم ماذا يدخل عصور صليل لجسم، يهين مجد كمد نوبيه
 يفت على اطراف اصابع قدميه ويهتف «متى يا ابت، متى؟
 لعد الحبر رقعة التجمبات بمصعب وسال «أنت في عمة من
 امرلك يا متى؟»

احباب المجور الضمير «معاً» وكانت الدموع نفس وجهه
 «ولهم لفي وقت، اني اوشك أن أموت»
 مذ الحبر ثراعه وأشار الى حزقيال المغموم بين المنظم
 «انظر يا متى سوف تبعث»

«أقول لك اني عجز وضرب لا اري»
 هذا دفن بطرس كان النهار يقترب من مهيته وهو أشد
 الليل يصطاد في بحيرة جيسارت، وكان متعللاً قال «يا ابت، قد

وعندما ياتشده من يورج قلوبنا - ماهو هذا المرحه

تحلقوا جميعاً حول الحجر المجبور ، وحسبوا انفسهم ، وجاء
من الماء اكبر عدد منهم . كان الجو شديداً وقد هبت راتحة عرق
الاصابع كثيفة ، وكان يمتدح يرمي في المبخرة حبيبات بشكل
الدعوى من سبخ حشب الارز ليعطر الجو .

واعلى الحجر احد مرابط القبول تجباً للاحتراق

قال وهو يهفهف صوته في اولادي ، ان قلوبنا قد غفلت
انصميا . لميتي السوداء عراها المشبه عند زمن طويل ، ولحيثي
هي كانت شائبة غلت بهنساء ، واصابعي سقطت على الارض
، مايبه به عيسى المجبور هفت ن به طول سبي كنت اقول ، الى
شيء يا رب ، الى متى ؟ هل ساعدت قبل ان اري المسيح ؟ هذا هو
سؤال ندي صرخته مراراً وتكراراً ، ودات ليهه تطقق المعجزة
، حاجتي الرب لا تم نكن تلك هي المعجزة ان الرب يهيند كلما
بالاه ، نكن نعمنا مودت ويكاد يكون اصبه اما لا سمعه نكني في
نلك الالهة سمعته ، وكانت تلك هي المعجزة .

هفت بطرس موماذا سمعته انصمنا بكل شيء يا ابته . شق
صديقه خالط بحشب حتى وقف امام الحجر المجبور
على بطرس ، ونظر اليه ثم ابتسم

«الرب يا بطرس ، سيكاد سمك مثلك هو ايضاً يخرج ليصطاد
جلاً حين يكون المصير بدر او شبه بدر ، وفي تلك الليلة كان بدرأ .
كان يصطر عباد السمماء ايضاً يهاض الحليبه مشرعاً بالرحمة
والاحسان حتى لقد هجرت عن اقصاص هيئ فونه . ثمرت كلى
عزل بعضوني مخرجت نمشي بين الارقاة لتضيق ومن ثم عازرت
الناصره ، وزجت اصعد للثرقعات حتى امتدحرت على صخرة
وارسلت ناظري صوب الجنوب ، صوب اورشليم المقدسة . قال

الامر بحوي ونظر لي وكأنه كاش بشري و بسم . نظرت اليه الى
اهه . وو جفوه الى زاويتي عيني . وتنهت شعرت وكأنه يكلمني
يكلمني وسط مكوث الليل مع ذلك لم سمع لم مات اي ورقة
حضره على سطح الارض يحرقة ، وكانت رائحة السول شوح
المحور حيه رائحة الحبر وكان الحبيبه يصافح ثلالات من
الجمال المحيطة بي ومن حل الطور ومن جفوع والكرم ، فب
هي رمسي هذه بيده الرب لابد ان هذا البطر هو وجه الرب
العزيز ان ليالي اورشليم فليستقبل منك من هذه

«حالا خطرت هذه المكرة على بالي فضاقت عيني بالدمع
ويمكني الحزن والحرق ومسرحت ، لقد اصبحت عجوز من
ساعات دون ان يكمل عيني مرأى المسيح ؟»

«صبرت واقف على قدمي ، وصرة اخرى لتبسي الصبي المقدس
فجلت حرومي وحنت عني ملايبي ، ووقعت كفا وتدنسي في
معرصا ثمار الرب أردنه ان يرى كيف ابي شحت ، وديت وصرت
اربعين كورقة في شهره من في لحرير ، كساق مدلاة عارية من
كل شيء ، عدا عمود من الصب نهته المصاعير أردنه ان يراي
ان يشق عني ، وان يسرع في التصبره

«وييما كنت واقفا هناك عارياً تماماً امام ربك ثمرت بصوة
القمر يهرق لحمي لقد اصبحت كني روحاً مدمجة في الرب
سمعت صوته ليس من الخارج بل من دخلي ، من صوت الرب
الحقيقي بانينا من الداخل سمعته يقول يا شمعون ، يا شمعون ، من
أذنه ثمرت قبل ان ترى المسيح ، وتسمعه ، وتتمسكه بيديك»

«فمعت هاربي ، قل هذا ثانية»
«يا شمعون ، يا شمعون ، ان اذنه ثمرت قبل ان ترى المسيح ،
وتسمعه ، وتتمسكه بيديك»

بكم كان فرحي عظيماً، حتى كنت أفتق عقلي. وبدأت أرقص
 بعار بدماء تحت ضوء القمر، وأصفق بيدي وأصوب قدمي
 الأرض لا أدري إن كانت تحت الرقصة قد دمت حراً من
 بية أم لم أدم، لكنني على أية حال اكتسيت في آخر الأمر
 حبيبت الراحة فارتديت ملابسني وعقدت حزامي، وأبهرت عفتي
 في البصرة وما رأيتني من مجانها عالي فوق الأسطح
 حتى بدأت تصيح وحسرت المصاء واستيقظت لعمامير
 وفتحت الأبواب وراحت تسمى لي صياحاً طهيماً، وكان كوحى
 بُد عي يستطع بصنياء من سحله إلى علاء الأبواب. ولما
 كل شيء كان كله مرسماً باليقوب الحشيش، بصور السر،
 بغير كلها أحسب بالرب يجهل بي حتى فند الله نفسه
 بخرج من كونه منعطشة بدماء ممره نهضة في مكانه سألني
 منبذ أيتها الحيرة! أنت نفسي كائنات نبي إني أن مصرم النار
 في بامصرة. لكنني لم هه بكلمة لم أكن أعرب في أدع
 بدفني إلى طويت أمانسي.

لقد أخفيت هذا السر تحت جلدي لسمي وسبح. كنت
 ستمت به وحدي بيرة وقطر. واستطرت أما اليوم في هذا اليوم
 الأسود الذي شهد صنيماً جديداً يستمر في قلوب فلم أعد قادراً
 على صيانتك. انني أشفق على شعب إسرائيل لدا أعصي اليكم
 بالحير اليهيج انه قادم ولم يعد بعيد. بعه يوقف يشرب حرفة
 ماء من بئر قرية، أو يشارب كسرة حبر أخرج نوء من الثور ولكن
 بهما يكون فسوف يظهر لأن هذا مناقله الرب، وما يقده الرب
 لا يقصمه. يا شمعون، لن نموت قبل أن نرى المسيح. ونسمعه،
 ونسمكه بيسيدنا. أشعر يوماً بعد يوم أن هوي مضلني لكن
 سرعة بدماء نساوي سرعة قسرة المجلس انني في الحامسة

والتمتين من عمري. ولا يمكنه أن يتأخر أكثر من ذلك
 هنا قصر رجل أطلع أحول العينين ذو أصد مدبب صلعاً وكان
 أحدهم يسي إلى بصفه الحميرة حين عبه
 قال مقاضياً: ولكن ماذا لو أنك عشت ألف عام، يا أيتها صدا
 لو أنت لم تمت قطعاً لمد رأياً هذا يحدث من غير أن جواك
 وإيليا^١ لا يزالان حيين، ودفنت عياداً نسيير من العبيد
 بهركة سريعة مكررة من طرف إلى طرف.

تظاهر الحبر بأنه لم يسمع، لكن كلمت الرجل الأحول
 الهامه كاس كائنات كس مرق قلبه ثم رفع يده بحركة امرأة وقال
 داريد أن أكون وحدي مع الرب، لا بهوا. جميعكم.

خلا لك. وتشرى الجمع ومن العصور وحيد. وسند الباب
 اضلل على المزارع واستمر في نأفه منك على بحد ر حيث
 رسم النبي حرمين محلاً في الهوى. قال في صمد انه نبي الرب،
 وهادر على كل شيء انه يعمل ما يشاء. بحكم أن يكون ذلك يوم
 يوماً على حوق الوين لي دا قرو الرب أن أبعث بعام ودا هور
 أن أكون حاداً. ان عاسيح من سدهب كل الأعمال العطيفة
 التي عقدها بنو إسرائيل أفراج الرياح؟ فقد حملت أرض إسرائيل
 كلمة الرب في رحمها على مدى آلاف السنين بعينها كما تصدي
 لأم بدرها لمد هوش بعسا وعطاسا دنيا وسنا لا بعش الا من
 أحل هذا الأس لكن هذه السلالة استصبت قواها وبيرة برأهم
 تصرح بعمي الخروج حورهم يارب، حورهم بعد شخر طوبى! أنت
 الرب وبمكثك أن تصير. أما نحن فلا نستطيع الرحمة!

١ - حزقيا: ابن قلب (أو قابيل) ابن آدم عليه السلام

٢ - إيليا: نبي عاش في القرن التاسع قبل الميلاد.

راح يسطع الكيس جيبه وهدياً وأحيراً بصوم النهار وأطمان
 الخلال الرسومات وابتلعت حرقايل. مطر الحبر المحور الى أشباه
 الخلال اسي هبطت وأجاءت به. وادى بك مرارة وعناءه في حياته
 بدمع حماسة لتظهور في مخيلته كم من مرة هرع يملؤه الشوق من
 "حليل الى اورشليم ثم من اورشليم الى مصعراء عيساً عن
 سبيح! كن الصليب لم يكن يمشي في وضع حد لأمانه وكان يمود
 الى ساهمة يسرته الشعور بالهزني. أما اليوم -
 ونسمع رأسه بين يديه

عميق برعب لا لا لا لا مستحيل

بعد موت عبيد يوم طويوة ونبال وزرعه يدمدم وكأنه يوشك أن
 "حضر وروية أم جديد أمن أكبر من أن يستوعبه عقله - انه
 "بدر شيطان يهشبه ولكن تلك ليست مرة الأولى هذا اليوم
 "بدر مخالفة عقله حد سس كان يبعده عنه. وكان يعاوده لكنه
 "م يجرى فعل على الظهور أثناء النهار كان دائماً يابيه في طليعة
 "ويل أو غي أحلامه أما اليوم اليوم - عباسيه عند الظهيرة. هي
 "صبح نهاراً أ يكون هو الصغار؟

انكأ على الجدار وأغمض عياله هاهو. بعد مرة أخرى من
 مائة ناهت. و نصيب على شهره وهو - يرسس من حوله. تماماً
 ثم يرسس حول ملائكة. درجة الأولى انطرا ورفق بصره لم يكن
 "الحبر المصور قد رأى بعده كل حد الصبر من أسماء بعبي اسنان
 يكون هو المختار؟ ضحكهم "هيه وب. لم تفتني؟ لم لا تجيبه.
 كانت التنبؤات تتفرق كدمع البرق في محيطه هي لحظة يمتلئ
 به العجور بالصبر. وهي لحظة الماتية يموص في الظلام نافقاً
 كن أمن أصبحت أحسنه وخرج معها لأبداً. لأحلام هي داخله
 بأسر شعبه يرجاله الأشده المذابير. المنصب بالمرح يقودهم

موسى رؤوسهم صججة بقرون مثوية. انطلاقه من جديد في
 رحلة أبدية من أرض العمودية الى أرض كنعان. ثم تتواصل الرحلة
 من أرض كنعان الى اورشليم المستقيم ولكن في لمبيوه الحالية لم
 يكن لأب التحليل موسى هو الذي يثبت الحساس في الرحب. وإنما
 شعص آخر - ويس عمل الحبر بقوة - آخر يعمل صنوباً على
 كتفه

وصل الى باب الدار بقفرة واحدة وفتحها لعلت الريح وجهه.
 فاستشعها معنى كذلت الشمس قد غريب. و تطير رمود الى
 أعشاشها يدوي الى النوم وكاب التوارع ملأى بالظلال و لأرض
 مبرد أوصد الباب وفسن فصاح النعير بمت حرامه حاسه شجاعته
 لبعض الوقت لكنه هجره عقد عزمه. وانطلق. ضاقت الرأس
 يهني موزل عزم

كأنت عزم جالسة على كرسي بلا ظهر في نقاء الصبر
 لمرلها مزل كان الصبر مايزر مسداً في سجادج ان صبره
 الصبره ينسحب ببطء هي وجه الأرض وعلى مضيق. وكان الرحال
 وتشير ان عاندين من عنبهم في الحصول ورات اليهوت بصرم
 هو أفدها لأعداد وحبات المساء. وقد عم عبي انخشب احترق
 هوام المساء كذلت حريم تفرل. وعملها يرم مع. مزل. تارة الى هذه
 الجهة وطور الى تلك. وبصايرد كرتها مع محيطها. يردى بها
 ان نصف حينها جميعه وبصفا الآخر حرفة ان دورس نهام
 اليوميه الصمورة متواصل منذ صبح عبيدة. ومن ثم فجأة جاء
 الطلوس المدهل - المعجزة - بدون دعوة وظلال على وجودها المعبأ
 بمخاضية الصبريلس الكهنيين

دخني أين تشاء يا رب! لافعل بي مثلشاه. أنت اخترت لي
 زوجي ومحبتي وثقاً. ورودتني بعداني. أسرنتي أن أصبر

فصرخت، وأمرتني أن أترك الصمت والرحمة. فمن أكون، يا رب؟
صمتة من طين هي يديك، تجلسي كهيما تشاء. فخلع مائتة، أشبه
بشمس ملك غير شيء واحد، ربي، أرقق بولدي،

فلزت صميمة وصناعة الأنهار من سطح مهابل، وزهرت
بجناحيها برهه فوق رأسها ومن ثم حطت بصحابة على حميماء
سما وأخذت تسهر بضملي مستظلة وتصور مراراً حول قلبي مريم.
«شبرت ويثها». ثم التهمت، ونظرت إلى مريم، ولعلت عيناها
لستدبرتان وسعد صوته المساء كياقوتتين نظرت إليها، وكلمتها
كانت هي نفسها لأبد فيها تريد أن تقضي التي بسر ما. لم ألت
بحسب مجبور يأتي. انه ملهم بلمة الطهور ويمكنه أن يفسر لي ..
نظرت إلى الحمامة وشبرت بالشمعة عليها. ثقلت عن مفرتها
و حبت شادي على الظلم بصوت عايق في الرقة اسهبت الحمامة
«عزب قمره و حده إلى ركبته المصومنين وهناك، وكان سرها
كله بما كان نوقه للوصول التي سلك تركنتي، حثمت ومصب
صاحبه، وسكنت لا ثاني بهركة

شبرت مريم يورمه الخريج وابشمت، أم لبت كلى من الممكن أن
بهذه الرب داما على البحر يهده لخدمة وبسما هي بذكر بهذا
تذكرت ذلك صباح الذي ارتقت فيه مع خطيبي، يوسف قصة النبي
ابيض في حين الكرمل الذي نغمه اسماء أراد أن يمشد النبي
سريع المسبب كي يوسف لهذا عبد الرب نكي يمشهم ولد فلذا
حصل هاتما بكرسانه لخدمة النبي وكان يمويا أن يبروجا في تلك
سنة بالذات وكان قد اطلق قبيل المجر ليتلمذا تروك هذا النبي
مريم الذي كانت مصه المظن أن يحدث صاعقة ثم يكن يفكر
صمو السماء أية سحابة، كس فصل حروف جميل كان العمل
البشري قد جمع محاصيله والحرر المصير يعني هي الجرار والنبي

يعلم وهو معلق على الهواء من الحشوية هي ذلك الوقت كانت مريم
تبلغ الحمامة عشرة من العمر، وكان عريمها عذراً أخيب الغصن،
لكنه كان يمسك بيده عصا لا تترك مدثر لها . ثم

وحسباً إلى القمة المضممة علم منتصف الظهيرة، وكما وأسا
حجر المراتب الحاد المنطق بالدم بالطراد أصابعهم وهذا
يوتجمل. تطابرت فدارة من الصغر وجرحيت يد مريم فتح يوسف
فمه ليادي على ساكن أمة العيص، لكنه قبل أن ينسك من اخرج
أي صوت تسفمت عيون هابطه بعصب وهي تزار مثقلة بالبرد من
أعناق السماء وشكلت فضاء مدوياً فوق حجر المراتب الحاد حين
اندفع يوسف بسرعه إلى الأمام نكي يمسك بضمليبه ويأحدها في
منتجاً في أحد كعوف قديم الرب ومصاً مهيماً من البريق
فانطأب السماء على الأرض ووقعت مريم إلى الهدف مصمبة
عيناها وحين استعاد وعيها وهتعت عيناها نظرت حولها فدرات
يوسف مبطلاً على الفوانيت الأسود - مشدلاً ..

وصمت مريم يدها على الحمامة الجالسة على ركبتيها،
وأحدث تداميها برفق لكي لا تعيدها تسمت قاتلة، لنجد هبند
الرب بصورة وحشية على قمة الحبل وحشي بيرة فطة فماد
قال لي،

طالما استجوبها الخبر حول هذا الموضع، وكان محتاراً بسبب
تكرار حدوث المعجرات معها.

كان يقول «حاولي أن تتذكري يا مريم، عادة هذه هي الطريقة
التي يحدث بها الرب أحياناً البشر بواسطة الصدقة جاهدتي
للتذكري حتى تكشف ما هو مقدر لأبنته»

«لقد أرعدت يا ابنتي، انفض الأصد من السماء وكأنه عربة
يجرها نور»

وويت عليها، لكنه لم يكلمه - ماذا في وسعه أن يقول؟ إن عنده
عائش في صفة شديدة - التفت إلى مريم.

قال «عيناك تلمعان يا مريم - ما الأمر؟ هل جارك الوي، من
جديد؟» قالت مريم - ولم يرد بإمكانها أن تكبح نفسها «أبت، نعم
فهم».

«فهمنا ما الذي فهمته، باسم الرب»
«الكلمات الكامنة خلف البرق»

أجمل الصبر - ثم هتف، رافعاً عاليًا ذراعيه وب إسرائيل ما
أعطيتك هذا، بالصلوات ماجئت لأخيه يا مريم، لكي استجوب من
جديد. كما تعلمين، اليوم صلب أحد أماننا، وقلبي ...»

كررت مريم «لقد فهمت يا أبت، فبينما كنت جالسة هذا المساء
أعزلت أعيني عن الشكر في حاذب البرق أحسست بديرك يهددني
ولمسه الأولى وبعد حمونه سمعت صوتاً ماضياً واصحاً صوت
الرب يقول «لهي سلام لك يا مريم»

تداعي الصبر متالكاً على كرسي بلا ظهر ضفك صندقيه بهن
يديه واستغرق في التفكير وبعد فترة منوية من الوقت رفع رأسه
«لا شيء آخر يا مريم؟ فروعك أكثر ذكرك فملكك تسعين.
ربما يمتد صبر إسرائيل على مائتين»

حين سمعت مريم كلمات الصبر ارتجعت وأخذ صدرها يعقل،
ومرة أخرى جهد عقلها ليكتشف المعنى الكاس خلف البرق
أخيراً، غصغص وقد أهدت «لا، لا يا أبت لقد قال أكثر من
هذا، أكثر بكثير لكني لا أستطيع أن أسمعه إني أجهل في
المحولة قدر استطاعتي، لكني لا أسمع ما قال»

وضع الصبر يده على قمة رأسها فوق عينيها الكبيرتين.
«صومي يا مريم وصلي، لا تشمتي تفكره في تمام اليومية

ومدا جاء خفف الرعد يا مريم»

«نعم، أبت على حق يا أبت - لقد تكلم الرب بعد مرور الرعد،
لم أتمكن من كشفه كله كلماته، صامسي»

حادثته وهي تداعب الحماصة، كي تستعيد ذكرى مشهد
بعد مرور ثلاثين سنة وكفي تكلم عن صندبا الحفي

عجبت عينيها وسمعت بياض كفا جسم الحماصة
اليسير الدافئ ونيس قلبها - وشجاة - دون أن تدري كيف حصل

ن - ولا سببه - أصعب الحماصة والرعد شيئاً وحدث كتاب واقعة
«ربما بعدت القلب تلك وفصمت الرعد - كلها كانت بعد الرب

نفس صبيحة وقرب وغمه من طرف رجينا الآن وللمرة الأولى
بانبت فادرة على فهم معنى الكلمات نكاسة خلف قصب الرعد

الحماصة في هديل الحماصة «سلام لك يا مريم - سلام لك يا
مريم»

استدارت، طرأت زوجها مستنداً إلى الجدار، وما يزال يفسح فمه
ويلمسه ومع أن سلام كان قد عمّ إلا أنه كان ما يزال يحاول بكل

جهد، سارت نحو الباب، سارة من أمله دور أن تكلمه - أولت أن
يرى أن كان ولها قادمة بالصدقة كانت قد راقمه وهو يريد

منعرج الرجل مصوب، سطح بالسم حور شجرة - ويصدر هابطاً
الرب نحو السهل - نى أين ذهبت ماذا ماجرة هل سيحس في

الحقول مرة أخرى حتى يروغ الفجر؟
بينما كانت واقفة على عتبة الدار وثبت الصبر المجلد يشرب

كان يهت وهو يميل بشقه من صوبجانه كانت حصلات شجرة
الأبيض عند صدقيه ترطرت في وجهه سيم نساء الذي دعا بهد

متحدر من جبل الكرمل -
تحت مريم جانباً احتراماً، ودخل الحيو - أممته بيد أخيه

حينئذ رى حاله وصداة كومن البرق تحيط بوجهك كله ترى - أهو
 صمو حقيقي؟ لا يمكنني نيتس صموي وصني وسوف سمعي
 ان رسالة الرب تبدأ بعنه : سلام لك يا مريم... جاهدني كي
 تسمعي ما يبها
 في محاولة لاحياء فرحها الشديد لوجه مريم التي رف تصع
 عنده الأباريق تناولت كوباً نحاسياً عن كذبه. وملائته بالماء النار
 واحضرت معه أيضاً حفنة من التمر، ومالت لتمطيها للمجور.
 قال : كنت حزيناً أو طامناً يا مريم. شكراً لك. اجلسي. ندي
 ما اقوله لك...
 اخذت مريم أخفض كرسني بلا ظهر. وجعلت عند قدمي
 بحبر. وراحت تثطر وهي تميل برأسها
 نحصن المعور الكلمات كلمة بكلمة في عقله ان مايساؤل
 بتعبير عنه صعب. انه أمن هائق بدقة وصراوخ وهو عاجز عن
 تدور على كلمات فاشقة الدقة وصراوخه بشكل صامس لكي يهيب
 ان يحمي لأمن ثغلاً رائداً مبحرول التي يقين انه لم يكن يرفع في
 ان بيت أثرب في قلب الأم
 أحمراً قال : يا مريم هناك سر يهوم خارج هذا المنزل. يشبه
 أسد الصخر... انك لست كبقية النساء يا مريم. الا شعيرين بهذا؟
 فتمتعت به. لا أضعر يا أيت. فنتي عقل كل النساء. أحب كل
 ماتهم به النساء وتسمتع به. أحب ان أعمل. وأصيح. وان أذهب
 الى الميع لاحضار نساء وان أثور بصرح مع الحاربات. وأحب في
 لأحميت ان اجس عند مدحن داري وأرقب الدرة وقلبي يا انت،
 سكي قلوب كل النساء. مشرع بالأنهم.
 قدر الحبر بصوت وهو واثماً يده وكأنه يريد أن يمع أي
 اعتراض على كلامه فأنت لست كبقية النساء يا مريم. وأيتك...

هنا توقف الحبر عن الكتابة كيف يجد الكلمات التي تدور عن
 هباء عن أصعب جزء من الأمر كله. رفع يديه الى السماوات
 وأخذ يصمت. يمس لتطور الكلمة في الأشجار تتاهب للأياء الى
 الموم. والبعض الآخر للاستيماظ. ان ندولاب يدور ويعوض النهار
 تحت أقدام الانسان.
 تهتد الحبر ما أقرب اندفاع الأيام. ما أسرع مايتبع احدهم
 الأحمر المعجر المسق مرور الشمس ضرور قمر بعد قمر الأولاد
 يصبحون. رحلاً والشعر الأسود يعدو بهمى والبحر ياكل من
 الهلوسة. والجبال تثمرى. ومع ذلك فالهوم ينظر لم يات
 قالت مريم بصوت يرتجف : أيتها! اتقول أبني يا أيتك
 اجاب الحبر بصداة : انه ليس كبقية الأبناء يا مريم.
 وزن كلماته مرة أخرى. ثم تابع بعد هنيهة : أحبباً يكون
 وحمه اثناء الليل ويظن أن لا أحد يرقيه. يشع النور من كامن
 وجهه في الظلام هلماسعي الرب يا مريم. وبكفي أحدثت قلباً
 صغيراً عالياً في الصدر. وأنا أسمع أرقبه من هناك. بي
 استطلع سرّاً مايسه. ماذا لأبني. وأصرف بهذا. مصطرب
 النفس تماماً. وهلمي لا يصدم لي أي عوز. نسي لا أمل من فتح
 الكتب المقدسة لكلي لا اضمه ماد يكون أو من يكون. ند ترابي
 اراقه سرّاً فأنس في الظلام هذا النور الذي يلغسه ولغتهم
 وجهه. ولهذا فهو يرداد شعوباً يوماً بعد يوم ويموي ليس ذلك
 بسبب المرض. أو الصملا. أو الضلال. لا بل بسبب التهام ذلك
 النور له.
 تهدت مريم وقالت في نفسها. ان الأسس هو صهياب الأم التي
 محيل بأن يستجبه عن كل الآخرين لكتها لم تصرح بذلك هذا مال
 العصور عليها وأخضعت صوته. لقد كانت شمتاه تحترقان.

هـ ال سلام بك يا صريح ان الرب فاعل على كل شيء ان
 بهمة وقد يكون امله .
 الام الهائسة اطلقت صرخة: وكرهني يا ليت بي لا
 ان الرب قد دون ذلك: فليصع له ابي وجلا كاي وجل
 ر ولا اقل كاي رجل آخر فليصع احرا مهردا
 و او سي مربية كما كان يعص والده، وليس كما يصح لاي
 سب يسر فليتزوج صبية جميلة من امه مخبرمة
 به فليعمل بالجدارة الصرة. وليحب اهلها عذبة صوف
 ح م ميا كل يوم صبت لتشره - الحدة. والاولاد والاحياء
 عذبا عظمى بالعجاب الجميع
 مال يعجز بئنه عن صرحاه وميها واحدا قال بعدة يا
 لو رب يصيب الي كل ماتفوله لامهات تسعا جميعا هي
 م لامن واليش الرعيد حبي تصردين بفسك هكري بكر
 بعدت به
 نصت من حيه نكي بلقي عليه نحية المساء كان يومه
 به كس من صرحاه عشاوة ولسانه مديا في الخارج يصدق
 ن سراج ويصاحبه يتكلم
 هرب مريم راسها قالت دابة بكلفه مند المصباح وخمس الاي
 ن يصق مالدیه، ثم ذهب اليه وبنت له همه المنوي الذي يبر
 ناعا
 ولكن حاله مد نخير يده ليعود عمت مساما مريم امسا فصح
 الباد بعص وظهر الاين على العنية. وجهه يومص وسط الظلمة
 ك لندين المظلم بالدم منحصما بشعره، نكي اللهب اخمص قطرات
 الدبح نكبيرة التي كانت مارتل تحمر حريقها على وحيتها. والفيار
 والبدع التي كانت تلوث شعبيه

احتاز العنية، وراح ينظر فيما حوله على عجل، فاكثف وجود
 امه والحبر وغير ايضا وسط الظلام بالمرب من جدار عيني
 والده الكامنتين
 همت مريم لتشم المصباح، لكن الحبر معها
 فتمم دلتطري، صوف اكليه، ثم لمستصر جراته ولتقدم مع
 قال برقته مخفصا صوته حتى لا تسمعه الام يسوع، يصوع،
 ولدي الي متى منتظر لقومه
 هـ امير الكوخ كله اهتوازة عينة حين قال عيني الموت
 وهيمة، وكأنه لستمد طاقته حتى اخرها، انهار ابن مريم على
 الارض وتكا عن العذر يلتصق ابماسه اراد نخير مرة اخرى ان
 بعدته همال عليه لكنه سرعني ما يرجع كس صيب بصدمة لعد
 شمر وكأنه اقرب من نار عظيمة فاحرقت وجهه وقال في نفسه
 ان ترب يكتفه من كل جانب، نعم الرب هو الذي يجهل به ولا
 يدع احدا يكتوب معه. الاصل لي ان ارحل
 ورحل عارها في التمكهر عبق الباب، نكن مريم تم يجرى على
 انارة المصباح في الظلام كان يكمن باستظافها وحش كاسر وفقت
 في وسط الهيب واحدت تصب الي شرق زوجها الياس والي بها
 الذي امهر كالكومة على الارض وهو يلهث من الرب كمن يعتق
 لسة من يصفه - ولكن من هو عبرت الام الضممة اضاهاها هي
 وجسيها وهي تسال الرب مرارا وبشكو، صارحة انا ام، الا
 شفق علي؟ ولكن ماس مجيب
 انشاء وقومها هكذا، مسفرة، نصت الي ارتباشة كل شرياني هي
 جسدها، سمعت صرخة انصار وحشية لقد امكت عقدة سنان
 الرجل المشلول وحرجت احرأ الكلمة كاملة من همه اللتوي، مقصعا
 هسقطع سرود اصداؤه في ارجاء المنزل، احو عاي، نكن حيد

بعض المعجوز هذه الكلمة قاصر من قوره، كقطعة من الرصاص، هي

نحو يوم

شفت مريم من عزمها وأبذرت المصباح. كان الطعام يعلو،
القرية من فوق، ثم ركبت وكشفت عظام القبر الحوي لثرى أن
كان الطعام يحتاج إلى مزيد من الماء، أو ريمة إلى قرة ملح

الفصل السادس

أصبحت السماء بلون نبيس مائل للزرقاء كانت الناصرة هاجمة
تعلو، وكوكب نجم الصبح يفرح أجرام، فوق صناديقها
وأشعار الهموم والآنجيل مائل علمة بسلامة رقاء وردية نصبت
عميق لا يسمع حتى منهاج النيك لأسود فتح ابن مريم اليان
كانت صبيحة بعينه حلفان ورقاوان ذاكنان، لكن يده لم ترفش. فتح
سأب وتون، ريمه نانية به، ي بصر حنة ذات، نكوه عر مع
أو أبيه، هجر منزل أبويه وإلى الأبد. حطاً خطوب، ثم ثلاثاً وتوعد
جبل إليه أنه سمع وقع حصوي ثمنين بلا حواء. آخر حمة لا حد
حكم، مع حرام نخني نذبح ناعماهير هسد غديل شمع
التي لأحمر على معروض جيهض لأره الصيفة انقعه به
كلب سمره حم به، وشعر يوم ناء، واب صوة عمار المسكة بمرعوطار
بصبت صيغتها ملراً من فوق رأسه، صادر على عجب مخلصاً وراه
الأهات لربحه وخوج، ي نعدان و بيساب، كاتب عصافير مشو
بأول لحي ثها، وهي صبيحة أحد الخطاي كان رجل محصور يوم عمله
الروقي، يدير عائلة فوق بئر تستقيم للري. نقد بدأ النهار.
لم يكن يعمل صبية سمر، أو عما أو ينفل حفاً، و نهريق مودية
سيموجب عليه أن يجتاز قانا، ومليزية ومجننة وكسرا حوم ثم بيت

حول يعي. فحتماً نرى ويبيع الصحراء. فقد كان قد منع أن ثمة ديراً
هناك مطبوعاً للقدس التي مطبوعه، الكورعين هناك يتركون جميعاً أودية
بيضاء، ولا ياكلون اللحم، ولا يشربون خمر ولا يقرضون النساء لا
يعملون أي شيء غير عبادته نرب هم صليعون في علم لأعشاب
ويطعمون أمراض بجسد بها وصبرهم أيضاً بأصائب محزنة
يعتصرون بها الروح من شياطين كم من مرة حبسته عنه حبر وهو لا
يبي يتشهد عن هذا بغير فصلين كان هذا أمسى حدى عشرة سنة
هـ. كذا هـ. يستبح بعد الرب ويشفي الناس ولكن و أسبوعاً بعد
منع عليه شيطان العبدية ذات يوم (وطيما هو أيضاً فاجر) رأى امرأة
عسجرت عن حياة المدرسة وحده عنه عمارته البيضاء (زوج وأحب
ابنته) يستأهل ماله؛ لقد أعطى الرب لتتد ما يستعته
غصص ابن مريم، وهو بحث خلفه مسأله إلى هناك
وهناك، داخل الدبر صاحتين تحت أجسده
ما أشد فرجه لهذا كم من عليه من وقت. بعد ويبيع عسره
الناس عس. وهو يورن ينجي عن دينه و يوبه لسمبار لمص ليبر
من بضائع أمه ومن حور أبيه ومن عسوم يعمل بيوم في الحسرة
التي تقسم الروح، كم نأق إلى ن بعض الانسان عن كاهنه وكأيه
طيمة من المبار الكيف ليهرب ويبعا إلى الصحراء؟ و نيوه أخير
هاهو قد رمى كل شيء ورده بحركة و حذا. ويحمر من نهر الانسان
ويشبه، جسداً وروحاً، ينهر الرب، لقد تم ثمة الخلاص؟
طاعة أعضاء وجهه الشايب المشرع بالمرارة لعل مخاليف الرب
كانه منوال كل منك سسب نثبت به كي تمن بالصيغ على حره
إلى حيث يتجه الآن بملأ أوامته، مستحوراً من المخالب هل هذا
يعني أن رغباته قد بدأت تتطابق مع رغبات الرب؟ وليس هذا هو
أعظم وجبات الانسان وأصعبها؟ أليس هذا هو معنى المسافة؟

شمر يارتياح في قلبه. لا منكذب بعد الآن، ولا مخرج ولا
مزاخ، هذا الصباح عند الصبح زاره الرب معلوماً بالخبه جاء
كالسهم الرقيق ينش وقال له ههنا يداه، وضع به اليد، والآن -
أي شمر بنيد بالمصالحة أية سعاده بمعرفه عدم قائل هذا كثير
علي، سوف أشمخ براسي عالي، وأرسل مرموز الخلاص أنت ماوتي
«ملاذي يا رب». مستحيل حبس بيع المرح في قلبه، انه يعي
ونابع طريقه على سوء المجر السدر محاملاً بخير الرب يواجر
أشجار يسون كزوم الصب، حصول القمح ورموز المرح يعلق من
سبه يبي أن يشق عس السماء وربع رأسه عالي، وضع قدمه على
قلبه وحده فجأة قد مسح موصوح وقع قدمين بجزبان حله
هناك حطوه وزاح يرخف سمعه أوقمت نغصص من سهرهما
فاهلرت وكنا وتوقف، وتوقفت القدمان بدورهما
هس يسموت مرتش وأنا أعرف من نكوب أعرف
لكنه استجمع شجاعته وقام بدوره سرية إلى الحبس كي يقع
بصره عليها قبل أن تتلاشي لا أحد
أصبح لون الوجه اشرفيه من قلة السماء كزيراً راكم كانت
سبل المصح في كامل بصعده، والميدان تعبي رؤوسها في نحو
الساكن الهواء تنظر لشغل لم يكن هناك أي شيء عس السهل لا
حيوان، ولا انسان عس في الماصرة، حله توجد دلائل الحياة كان
الداخل قد بدأ يتماعد من عس أو قس وكانت العسوة تسيغ
شمر يشي من الطمأنينة وقال في نفسه من الأفضل أن لا
أصيح الوقت علاننخ وبكل طاقتي وأسم إلى الجانب الآخر من
ذلك القل، لأفقت من ملاحظتها وانطلق يركض
على الجانب الآخر من مكان وجوده كل طول هيدان القمح
يصل حتى قامة الانسان هذا هي حد السهل من الجبل كان أهل

مع الجمع والكرمة أيضا والكرمة شجرة مائتة ثمر راحة
 من مسوح الجبل وعن بعد شرفت عريه يجرها ثور وهرب
 حمار يمسكها وهي تهمل عن مرقعتها على الأرض وثقت الهواء
 برب ويا لها وحيدة تهوى ويسمع صوت صحك وبرثرة ولعمد
 ساحل يسعدوه وظهوت يوت الحصادات رثهم الشخص
 فبقطعت عن مو هدمهم وأصافهم ودهرهم بجمبة
 حتى وقع بظلمهم على ابن مريم عن بعد وهو يركض مضجروا
 بمسحكون وثادوا عليه فثلاثين دانت يا هذا من تلاحق أو من
 لا حسنة
 كنه حين القرب منهم وبصرها عليه بشكل أفضل عرفوا من
 كبره فكفوا جميعاً عن شترهم وانضموا بعضهم إلى بعض
 وبها هم صانع نصيبان نعمة عليه بالأسر رأيت بهلك
 وانظروا إلى المندبل الذي الذي يصبه له
 به نصيبه من ملابس المصلوب لئلا تم الأبرياء بسقط على
 رأسه
 وثابروا عن جعل مواصلة طريقهم لكن الضمك كان الآن قد
 تساقط في حاجرهم ولهم النصحت
 مرأين مريم بهم وتجاورهم حنهم ورمد وعمر حصول الفصح
 وبصل إلى كروم القبة التي تغطي المنحدرات الانصبية للجبل وحين
 شاهد شجرة بين أحد بطنين هي سيرة ليثلم ورقة منها ويشمها
 لقد كان يجب بهاء أوزق الذين كثير كنت تذكر ويرتجحه تحت
 لا يصد لانساني حين كان صغير عباد يمسح عليه ويشم رائحة
 لأوزق ونخيل معمه من حديد مصحوماً إلى وهم صغر أمه
 يرفع لكنه حامد توفع ومذ يد بقلع الورقة شمر بعري يارد
 يمسح من كل جصعه وأيضاً كمت الصنمان فجأة عن ملاحظته

وكانت تركسلى ظلمه انتصب شعر رأسه من آخره وجمدت فراعته
 هي الهواء وأحد ينظر فيما حوياه ربه المعلقة لاشي غير الرب
 كانت المسرية رطبة والأوراق تقطر ماء وفي بحويصا احدي
 الشجيرات كانت هناك عراشة تكافح بعشر جباحيها الرطبين لتطير
 وقرر قللاً ما خرج منامورخ لأجد الراحة
 ما الذي كان يشعر به يصره كلما انمرد بغمسه فوق الجبل أو
 في السهل الممطر عند الظهيرة أهو الصبح هو مرة أم هو قس
 أي شيء حوفاً كان دائماً يشمر الرب يكتمه من كل جانب
 متمسكاً منه صرخة عيمة وكأنه يترعب بالمصدم بمحاولة يناديه
 للهرب أحياناً كان يصيح كما النيك وناره يهوي كأس آوى جالع
 وحين يمدو ككاتب صرب بالسود لكنه لأن حامد فصح فمه ليطلق
 صرخة وقع بصره على غرسة تكافح لتثمر حاضيتها فمال عليها
 ورعها يرفى ووصفها غالباً على حدى وري شجرة نبي حين
 كانت الشمس قد بدأت تسطح عليها بقوة
 فغمم دأبها واختار ونظر إليها وهو
 وانطلق من جديد مغطاً وراءه المراسلة لتدنيا وسرعان ما
 سمع صوت وقع هدمين مكتوم على التربة الرطبة ظلمه يسمع
 حيلوث هي اليد أول معادنه بالاصرة كان صوته هافت جداً
 كأنه هادم من مكان بعيد حد وشيت فشبثاً كنسب القدمان
 شجاعة واحداً تقرب قال ابن مريم في نفسه وهو يرتعش
 متفكر كاني بعد قليل ومعهم رب آه ربى اعلم علي بأن أصل
 إلى للدير بسرعة قبل أن تثب علي
 هي تلك الوقت كانت الشمس قد صارت المنهن تسلمع قوية على
 الطيور والحيوانات ونيشتر ونصبعت من التربة زعمدة عريية
 المنشا ويدا الماعز والخراف على مسطوح انجبال بالشمس ويدا

بجان بالشمع في مزاجهم وأصبح العالم مروضاً ومتعصراً. وفي
 لهجات، وحانك يصل إلى شجرة بحور الباسمة الصلحة
 نسا سوه يساهد هان نمرية شرحه التي كان مدنها
 وحس كان ما يزال علما لم تبين لحيشته. هل أن يصر حـ
 هـ كـ من مره جاء هو واهـ من هذا الحضور الاحتمالات
 حـ كـ من مره شارك. الآخرين في اداء اعجابهم بالصعاب
 هـ من كل نقوى المحاورة وهـ برقص تحت شجرة لحور
 هـ هـ سريعة الايداء ويهـ الأرض السعيدة تحت وطأة
 هـ وكـ مرة حين كان في المشرب من عمده وقت لمعط
 هـ تحت شجرة الحور هـ وهو يعمل وردة بيته...
 هـ حـ في داب الألف قبلة مثل مره اخرى امانه
 هـ الشمس و لمره في صفره وحـ من الهمج، والأحر إلى
 حـ وطلع النهار وبهل النين من حـ صدر لونها السماء
 حـ دعي وشامي دعي وشامي اسي مكرس للرب، وما
 هـ بلريقي لقبه في المسراء. ونابح سيره مسرعاً مصاوراً
 مسحره الصور وسعة بزوب فتنا أمام ناظره لمارل الوطنية
 أربعة كلها مبيضة، والأربعة أربعة حـ، يحـ بها سات ذهبي
 سلال من النرة ولما اليمطين الصبغة المتسدة تحت أشعة
 الشمس وهبات صغيران، اهداهن الحافية تندى من العواصف.
 بعض فتلاً أحمر في حيد قطني، تزيين مـارن
 قض صوره، وابلق منهاور هـ الضممان بأسرع ما أمكه لم
 يكن يويد أن يرى أحداً أو أن يراه أي إنسان. أصبح وقع القمع
 ابدقنين على حجارة رصف الطريق مسموماً بـصوح هـ أيضاً
 كانت تـمر على
 كانت الشمس قد ارتفعت، وعطت وجه الأرض وكان الصاصون

يـون يـرح وهم يـوحون بهما جـهم وحاصداتهم. وسرعان ما غدت
 النـص ملـ الأـرع لم حـراً ثم اكوا ما تمـو في البيـار وبينما ابن
 حـريم يتابع مـمـيره راح يـتمنى على عـجل حـصان طـيباً لأصـحاب
 الأوامـي، قـلاً مـلـكـير كل سـبـة حتى تـصل كـيـسه
 غاب قاما حـب كـوم الـينون، وجمـعت خـلال الأشجار بالقـرب
 من حـور هـ عـالوقـت يـتـرب من مـتـصفـة الطـهـرة وبينما ابن مـريم
 يـهـج بـكل ما يـعـطـيه وعبه لا يـي بـكر نـارب، مـلـب قـجـاء رالـة
 الحـير حـديث الصـبح البـيد هـ وشـعر حـاة بانـحـوع وبـلى لـاثر
 نوب حـبـه كـه حـراً كـم من مـرة شـعر بانـجـوع عـلى مـدى السـين إلا
 أنه لم يـمر فـتـلـجـرية مـلـ هـ لـاشـيـاب الـيـمـي لـجـير ما الآن
 راح يـهـ يـشم الـهـواء ويـع مـيـع نـشـد مـمـير حـديـق وسـلق
 سـبـاً ووعـل في كـرمه عـب هـا كـتـب كـم هـا صـغـراً قـابـت تحت شـجرة
 ريدون مـجـوفة كـن الدحـان يـصـاعـد عـبر مـمـرج أثناء ارتـفـاعه عـى
 السـطح المـشـي لـنـكـوـخ كـانت هـالـك صـغـور مـصـية نـمالـج مـوقـد صـغـيراً
 من الأـحـر فـلـما عـد مـدحـن الكـوـخ كـانت سـريـه مـمـركـة ذات أـفـ أشـبه
 بالسـود وعبـين يـلـا مـوش وكان إلى جـوار هـ كـب أسـود مـمـقـط بـمـط
 صـمـراء وقـد وصـع مـضـالـبه الأمامـية عـلى الـصـر وقـنـح لـما وأـمـعاً عـمـياً
 جـانـها مـلـوـماً بالأسـنان وحـال مـصـع مـوب وعب هـم في كـرمه العـب
 سـج وعبـم عـى الدحـيل عـالـمـست المـجـور وقـد مـانـتها البـهـشة حـي
 رأت انـشاب ومـصـت عـيـها الصـمـير تـان، تـوقـفت عـى العـمل وقـد اـبـهـت
 لأن شـاباً قـطـع عـليـها عـز لـها، والمـجـرفة القـشـية في يـها
 قالت «أهلاً بـك. أتـنت جـانـج؟ من أين قـدومـك؟ مـصل الربـة»
 «من الناصـرة»
 سألته ثانية وهي تصـعك، «أنت جـانـج؟ إن مـجـرب يـتـعـركـان
 كـمـجـري كـب»

«معهم أنا جائع، مناصبي»
نكن المرأة المعجوز كانت صماء فلم تسمع
قالت «عاد ؟ برقع صوتك»

«أنا جائع مناصبي»

«أسألك - لماذا؟ ليس في النجوع ما يستعجب الخجل منه، يا
ولدي برائع، ولا في العنقش، ولا الحب، أنها جميعاً من عند الرب
مأجرب ولا تحجب»

صمكت ثانية كاشعة عن سمة الوحيدة المثابة عندها
«محبب ولدي خيراً وهذا، أما الحبه فهو هناك أبعد، في
معدة»

أسمكت برضف كانت تحبسه مع الأحارب على مقعد حجري
مجاور الصرن «انظر، هذا الرصيف يخصه لمأربي السبيل في كل
مرة مرع فيها الفرن، مصعبه رأس الجمدب، إنه ليس لي، إنه لك
نصنع شريحة وكلها»

عادت سكينة ابن مريم، جلس عند أمهل شجرة زيتون عذوبة
وباشل الأكل، كم كان ذلك الخبر لئيداً، وكم له سمناً وما أند
حيثي الزيتون النتن أعطيهما المعجوز ليساوما مع نجير كانت
«أناهم صميرين وكانت سميرتين سميرتين كم تنفج، روح بمصع
هدو، ويأكل، شاعرا أن جسمه وروحه قد نعد وصمنا كهنا
واحد، بصيت كانا يتلفها نجير والزيتون وماه بهم واحد
ويبهجان معاً ويتفديان

انكابت المعجوز على الصرن وراحت تملأ نظرها من الشاب فصباحاً
قالت وهي تصحك «نقد كنت جائعاً دون شك كل أنت شاب،
ولأن ال الطريق أمامك مغروية، ولا نهاية للمصعب-كل-تروء
بالصفاة لتتمكن من التحمل»

قطعت جقاتها من وغيب بحر وأعطته حبي زيتون أخوين
أوراق مقبلتها عن رأسها، كلثناً عن هرورة رأس تصلع، فسارعت
إلى العادة شدة

سألت «إلى أين أنت ذاهب بمصل الرب؟»

«إلى الصغراء»

«أين؟ أرفع صوتك؟»

«إلى الصغراء»

لوت المعجوز فمها الأزرد، أصبح التعبير في عينيها حنانياً
ومرخت بمصعب غير مخلوق «إلى الديرة لماذا؟ أي عمل لديك
هناك؟ ألا تشفق على شبائك؟»

لم يحبب، هرت المعجوز رأسها الأصلع وهست كالأنثى، وسألت
ملحمة «تريد أن تهبث من الرب، أليس كذلك؟»
قال الشاب، وكان صوته وهماً جداً «نعم»

رفعت المعجوز الكلب الذي كان ملتصقاً بمسافرها الشبهتين
بقصبتين، وانفرت من الشاب.

صرخت «أوو، أيتها الشيطان النفس، ألا تعلم أن الرب لا يوجد
في الأديرة بل في منازل البشر، تلك حيثما تحد روحاً وروحة. نعد
هناك الرب، حيثما يوجد الاتصال والهموم الصميرة و نصنع
ولناشفت والمناشفت، يوجد أيضاً الرب، لا تقتصت إلى أولئك
الحصين، أنهم عيب خامس الرب ندي عنيه هو الأليم وليس
الديري. هذا هو الرب الحقيقي، إنه هو المعجوز بمصادته، مع الرب
الأحر لأولئك البلهاء الكسالي، المقصين القاصين في المصعراء»

كلمت المعجوز كلما استطلعت في كلامها إرداد غصبتها تكلمت
ومرخت، وراحت تهدد بالانتقام، ثم هدأت
قالت وهي تكلمت كتب الشاب «عذربي يا ولدي الشجاع، لقد

كان لي ولد. ولد رائع مثلك. وذات صباح فقد صوابه. هجع باب
الدير وخرج يهني الدير في الصحراء إلى الشاطئ. للفتة عليهم
بينهم لا يتوصلون إلى شفاء أي إنسان طوال حياتهم! حسرتي لقد
تدبرته. وهذا الآن أصل المرء وعرضه. ولكن لأعلم من؟ أظنني؟
م أحمادي؟ أني شجرة دوية. هفيمة

سكنت برهة لتفصح صحتها. ومن ثم بشارت من جديد لقول
حسن سبي ونا أرفع يدي وأنس من الرب. وأصرح. لقد ولدت لقد
كان لي بن واحد. فلم حرصني معه؟ صرخاً. ولكن ما من مسمع!
سرة واحدة فقط رأيت أبواب السماء لتفتح. حدث ذلك عند
« حبيب النور فوق قمة جبل السبي بيدي سمعت صوتاً نادراً يقول
« امسحني حتى يهيج صوتك. لن أفتنه. ثم أغلقت أبواب السماء من
جديد. وكان ذلك آخر عهدي بالإنهال إلى الرب»

نعم ابن مريم وافقاً ومد يده بيودع لراة العجوز بكها سحب
بها. ومرة أخرى حدثت نفس كالأفسي. ابن فيميك الصحراء. ب
أيضا شهيتك مفتوحة سمع برمال. انهم كدنته ولكن ليس لك
عصا. يا ودي الرشح إلا يرى كروم نصب والشمس والنساء؟ عيا
سمع كلامي عيا إلى محبة. هناك مكانك الصحيح! ثم تفر مره
تكتب مقدسة الرد يقول «لا أريد صوماً وصلاة. أريد لحماءة.
بمنارة أخرى أنه يريد منك أن تتجبه له أظلاماً».

قال نساب «ودعاً» نيكافنتك نرب على الخير الذي أظلمت فيه
فالت الصدور وقد هدأت ثورتها. نيكافنتك نرب أنت أيضاً
نيكافنتك على الخير الذي قدسك لي فلم يتعرف إنسان على باب
كوخي للتداهي منذ صغر. هذا ما مرّ أعينهم. كان دائماً هجوراً...
مشى عائداً عبر كرم القنب وقمر فوق السجاج ما صبح على
الغرب الرئيسية

عصم. لا أتحمّل رؤية البشر. لا أريد أن أراهم حتى الخير
الذي يصحونك أياه عصم. ليس هناك غير حرب واحد يؤذي إلى
الرب الخرب ندي أحترته هذا اليوم. به يمر من خلال الناس دون
أن يلصقهم. ويدخل إلى قلب الصحراء. أم. متى أص؟

لم يكن صدق كلماته قد تلاشى بعد حين. فترقح صحك خلع
استدار. وقد بملكه الخمول. توتر الجو بضحك دون فم. صحك
هاس. موسوم بالعتل. والسن

أفنت من صجركه المتقطعة صرخة «أدوني! أدوني!» لتعصب
شعر رأسه حتى أحرق. روح يحدق في الصرخ ثم اسقط. في صخرة
من الدعوى المفرطة. يركض. وعلى الصور مسمع وقع خطي القديم
الحافيتين اللتين كانتا تلاحقانه

عصم. لا يهم ابن هما. فسرعان ما متلحقاً بي. لا يهم ابن
هما فسرعان ما متلحقاً بي. وهو يركض

كانت النسوة ياترنال تحصد. والرجال يسمون الحرم إلى
البيادر. وكان آخرون. على مسافة أبعد. قد بدأوا يدورون كرس
السهم الذي يقتطع الحب ويشره على الأرض في شكل عجاو
دهبي. مارك. الحطة الشمسية تراكم على نبياد. وكان عابرو
السبيل بأحدون صخرة من الصبح. ويعلوهم ويمسجون لأصحاب
الأراضي أن يسطوا بمصدا مماثل في الموسم القادم.

هاهي طيرية. للمبروك. القلعة بين ثقتي على البعد. ههية. حديث
الباء على بالمنب. واستراح وزموم النساء. صلاً مرها ابن مريم
بالوعب. ذات مرة. حين كان مايرل طعلاً هدم مع عمه سحر إلى
عسا. وكان هذا الأخير مسدعي ليخلص سيدة رومانية كريمة لأصل
من شهاطينها. كان واضعاً أن الشيطان الذي تليصب كان شيطان
الحمام. فقد كات مدافع إلى الشوارع. هي عارية تماماً ونهاجم مدارة

دخس الحبر وابن أخيه إلى قصرها في الوقت الذي كانت السيدة
ممسوسة مرة أخرى شهابها، كانت هاتجة راكمه يحي باب
المخرج إلى الشارع، والحلم يمدون في إثرها حد العير بمصا
وادقها، لكنها حالاً رأت النسي، وأبت عليه، تصرخ ابن مريم وقد
وعيه، وبعد ذلك الحي كلما تذكر ذلك الخال المشين فاحده الرعدة
كان يصير يقول له «إن الرب حسب لفته على المذبة، حين تمر
من هه الطريق، اسرع خطاك، وعص بصرك إلى الأرض وكرر
مكر رزك في دونه، أو ارفع بصرك إلى السماء وكرر تكبيرك في
الرب واراد ب تخطي بركتي فكما رحمت لي كمربحوم
الشد ذرياً أخرى.

هذه هي معجزة لأن تصعد في وضع بهار يهدق الناس والحي
حارج من بواباتها راحل على وعلى ظهور الحي والأعلام التي تحمل
في عار المصد دي التي من يعرف الحق أهر جها، والأسلحة الرومية
تلمع ود شهرة ساهد من مريم حيلة الفرس مبددة وسخط مستمع
حضر حارج المصورة كانت هه استعجب، وهدشت جلد وعمل وأصبح
كالبطين وكانت حشود سرعاناً توحش من صرخت كأنها هي
سمنر من تدخس وتخرج من جوفها الصرخ لعلو بالأحشاء والمذرة
وحوقب منجاية من دنا الحيل الصمير يوبه ادهبي والأحضر وملا
عليه حو وأفهم مران مزاريعها الحادين هي تعين تكبيرت
نحت الرموش الطويلة مياسرة سمعرف في عص كانت الحيلة
مناقة بدت وقد كثر ساكوه، وكانها عادت إلى الحياة كنت بحسب
أنها تندرج بمنجحة على تشب الزيمبي راضيه ماماً وحواهرها
سمعة الأربعة مبرودة هو السماء.

صمم ابن مريم، وهو عاجز عن أبعد منه عن المذبة البراقة
كذلك هي، مثل حيلة الفرس - كذلك هي طرية وكذلك هي

أبصاراً سموم وعمورة، وكذا هي روح الامتنان الأكمة

حزبه عجزو شيط، مايرال يعتنك بمهيتته، يعتلي متن
حمار وراي اليسوع فتوقد.

سأله «لأم تظهر مشعوه؟ يا غني؟ إلا تمرقها؟ إنه أميرك
الحديدة طيرية المومس يصطفيها يونسور ورومان ويدو
وكند، يبور وعمر ويهود وهي دائماً معتمدة لاستقبال لمريد هي
دائماً مسمدة للمريد أتسمع يا أغوي؟ أشال وأشان يساوي أربعة
أخذ مثيل حصنة من الجور من هنل خريجة واستضاف بها يسوع
فدلاً، يبدو شاتراً دائماً مستيقماً ومميراً حد هذه ساكها، انه سير
ولا تنس أن تقول «بارك يا رب الجور زندي من كفر فاحوم»

كانت لحبته المذبة بيضاء تماماً، وشفتاه مليكتين تلمع عن
السر وكان عقه قصيرا مسعماً وأسود اللوب وعياه مريمي الحركة
صاره المطرة هد لحسد القصير يصنع قد بان حظه من الطلاد
والشراب والقيل بوهرة، ولا يزال أبعد ما يكون عن الشبع

اقترب منها هلال عظيم كث الشعر، كان لمهه مهتوحاً
كله من الأمام وركبتاه عازيتين ويمسك بيده محسماً رخ
مضروعة توقف وهو في هياج مام ودور أن يعي الرجز العجز
التفت إلى ابن مريم ولا أظن أن سيادتك هو ابن النصار من
الناصرية لا أظنك الشخص الذي يصنع الصليبين ويصليها؟

كانت هالكة لمرأتان عجوزان تحسدان في الفصل المضال
وسمعتا الحديث فاقترنا

قال ابن مريم مائاً، أنا ... وبورك ليصرف

صرخ الصالح «أو تظن أنك ستتمرف؟» وقبض عليه من
ذرع «لن تملك مني بهذه السهولة يا صانع الصليان، يا خائن -
سأقتلك»

١٠ المجوز المثلث حويته قبس على عصا الراعي وانتزعها

١١ ال معنى رسلنا يا ظهيره وانصت لى رأي وجل صبور هل
١٢ يجيب عن هذا السؤال ألا ترى أن كل ما يجري في هذا
العالم يتم بمراد الرب؟

١٣ يا زنديق كل شيء

١٤ حسن انى إرادة الرب شئت أن يصنع هذا الاساس صلباً
١٥ وشأنه و حكمه من ينبع هذه النصيحة ، من الأفضل عدم
١٦ حل في شؤون الرب ، اثبات واتن بماوي أربعة

١٧ تحت الأشاء كن ابن صريم قد تخفى من كلابي الرجل
١٨ دعب واسلق يركض . وهرعت الحاصدان المجوران في ثلثه
١٩ سرحان ، ولهرى عصائهما بهركة هستيرية

٢٠ ان المخلوق هيد بنا معاً يا ربى فصل ايديها ، لأنها تحت
٢١ اص نصليان ، هيد بنا فصل ههما ايضاً ، لأننا تحدثنا معه

٢٢ ان المجوز لا تدق ، وهما بنا من هنا ، هيا ، واقضي . امي في حيلة
٢٣ مري . وبداي عاين واحد هيا الى العاصدة يشهد صاحب او
٢٤ ما فقه ويبدو ان الاحرج من يصغر . ليصبح شبيهاً وهما
٢٥ - يد مع هو رب صيدي هيد . ساعدني في حرب شيطانك ، لعلنا نكون
٢٦ ال قد اعتلنا بالمملك ، موفداً عليك منه مله مقلاة

٢٧ واسلفا ، كن مزاج المجوز مرحباً . فتال وهو ضمنتك هيا زلمي ،
٢٨ بمسور الصورة التي لابد ان الرب المسكين يمر بها بدوره . لاشك أنه
٢٩ يوراك هي خلق المصالح ، ان السمك يصرخ ، لا تسمعي يا ربه لا
٣٠ حلفي ادخل الشيطانك ويصرخ الصياد ، اهم السمك يا رب ، اجمله
٣١ سج الشيطانك هالي أي منهما يجب ان يصنع احباً يليي طلب
٣٢ سمك وطوراً يليي رغبة الصياد . بهذه الطريقة يسهر العالم

في تلك الأثناء كفى ابن مريم قد ملكك التوب الصديق المتعذر
لكي يصحب الموزر محذلة لم يكن يريد ان يدوت بهذه المربة
الجبيلة المانة . المصحة ولكن الحيثة الهاجة من أشجار بنين
عد تقاطع طرق التوب التي يمر فيها المواقف هيا . وبلا بمص
قادم من أرض الفرات أو من الجزيرة العربية متوجهاً الى البحر
المظيم ويصحبها الآخر هلام من دمشق أو من فينيقية وجهه
الحوس الأخضر الزهري للنير . وعند مدخل القبة أشه بر مياها
باردة ، زمعت على حافتها صورة امرأة بصلر هيا ، تبتسم للتجار
أو لو يهرب أو يغير ذرية ، لو يضمن المسافة الى البعجة ويص
الى الصمراء ههنا ، هي بتجاعة يجلس الرب ، باستنار ،

عمر ذكر الرب قلبه ، فحت عطاء ، رأت الشمس أخير
بالتعب اللواتي كن يمشي بالعصا ويداب لعرب وأصبح الهواء
أكثر برودة وتمدت العاصف على ظهورهم على كدس اثنين
للتقطن أحاسي وينقي نكة أو أكثر غير محتشمة ليشطن
أدهان . كانت أجسادهم تضطرم بالحرارة ، بعد نهال طوبى من
العمل والتفرق تحب أشعة الشمس بمدور مكشوفة حساً الى جب
مع الرجال الذين كانوا يمسكون عرقاً بفورهم كاس الحرارة
تضطرم في أجسادهم ، والآن ، وبمساعدة النكات والضحك ، برد

سمع ابن مريم صحكهم ومماكسهم . فاحمر وجهه حلاً
وزح يجير أفكاره ، ومدفوعاً بهمة تذهب الذي يعيب فيه عن
سمعه أي صوت بشري لاجاد منجى حر . وبدأ بقلب بتفكير في
كلمات فيليب ، الراعي الصالح

نعم وهو يسعد ، لا أحد يدرك مدى معاناتي ، ولا أحد يفهم
لما أصعب المصائب أو مع من انصاع
أمام أحد الأكواخ وقدم مزارعاً ليفصل طيبة من مدار التين

الناجم عن لحيتيهما وشعرهما، ويفسلان. لا يد انهما أحلى. وكانت
هبة «نعجور» تجد وجبة عشاء أبيهما على الرف المصري «كجاور
للزور» كانت الذرة تشوى على الفحم المشتعل، والشدا يملأ الجو.
راي المرار من ابن مريم، ولكن سرهناً والفبار يهبطه، عاشقاً

هدها «فيه أنت، إلى أين تركن، يسمع أنك قادم من مكلي بعد
حد» تكنت لا تحمل كيمناً توقف قليلاً وأبسم أثمها وتناول لقمته
«أنا الأم دولياكل بعض الدرة أيضاً»
«و شرب قليلاً من الخمر للتعهد النصارة إلى وجنتك»
جانبه ابن ربه، مثلهما طريقته «ليست جالماً، ولا أحتاج إلى أي
سكر نكح» وكان يقول في نفسه بهم حد يكتمون من أنا
سيشعرون بالحرى لأنهم لموسوي وثعدوا التي،
مادام أحد الأخوين «ثلاثة هتافات لحماقتك، تعقد أننا لا ملق
نفس كذلك؟»

كاد يسوق ن يعجب هنلا ن صديق الصبيان لكن الحس عليه،
فاطرق رأسه، وهو يسير
هذه نساء كما السيف، وقبل أن يتاح الوقت للتلال أن تتوهج
بانيون لأحمر يوردي تحول لون سرية إلى الأرجواني ومن ثم تحول
مباشرة إلى الأسود، ويوز الشمس الذي كان قد صعد إلى قمم
لأشجار قمر إلى عاء السماء ومن ثم احتس أدركت الظلمة بين
مريم طريق قصة أحد التلال، حيث تنسوت شجرة أير معثرة
حجورها وعين برعم من موط الرياح بها وتنبئها على الدوام،
منها طلب صامدة بعد حمر حجورها في الصعر كان شدا
يضح والحبب محروق يبعث من السهل، ومن الأكوج المعثرة
ارتفع حدان أعداد وجبة المشاء.

كان ابن مريم جائعاً وظمناً، وأحسن لونه أنه يعمد أولئك،
المسال الذين أبوا عمل يومهم، وعادوا إلى أكودجهم صنيح حتى
الارهاق وجائعين، وراى عن بعد القار المشتعلة، والمحسن المبعث
وزوجاتهم نعد لهم الشاء

أحسن فجأة بأنه أشد عرلة حتى من الثعالب واليوم، فهد على
الأفل لديها عش أو وجنر ومحنوقات حببية دافئة يانظارها أما
هو فليس له أحد ولا حتى أمه. جئس القرطعاء عند أسفل شجرة
الأرز وتكفر كما الفكرة، وكان يوتش.

عصم مشكراً للديا رب على كل شيء، على المردة والجوع،
والبرد ثم يمد يده يفتحي شدة

الا انه حائلاً قال هذا بدا وكأنه يشمر بالظلم الذي يرتكب في
حبه وزج يتلف فيما حوله كحبل وضع في سح واحد صدعاء
بقروان عصباً وحرفاً بهمس مسكناً على ركبته وثبت بصره على
الدرب المظلم لا زال بالامكان سماع وقع حطلي تصدع نفاقوس
انهما يروحن العجدة ويرنجان النل وأحمر وصند نى القمة وإذا
يايى مريم، لا أرايها حتى أنه هو نفسه أجمل لدى سماعة صوته -
يمرخ بقوة «افسري يا سيدلي لا تخمسي الوقت نيل الآن ولا
أحد سيرالك، اكشفي عن نفسك»

حين أنصاه وانتظر
لم يجب أي معلوق ثم يسمع عير لأصوات النيف لأبدية
ترجع بصوتية، وهدهد في الجو «سور الجادهد و بصاديد،
وتهد طيور الصنوع، ومن عداقه بعيدة يبحث كلاب اكشمت في
الظلام أشياء لا يرها الناس واشراب برأسه نى الألم كان
متيناً من أن ثمة شخصاً يقف تحت شجرة الأرز، أملمة حياشرة.
هنا همن بصوت خميض متصرخ، محاولاً استئراج الشخص

١٠ في ليكنكم مسيدني صيدتي انتظر كان قد كمن عن
 الا حياقيه، وبدأ المرقى يصبه من تحت ابطيه ومن حاذيه.
 حدي، وأرمب سمعه حول اليه ليرفه من الرمن أنه صمعه
 من صمعه حارجه بهوء من قيب الظنمه وحلال برهه
 حيل اليه انه رأى الهواء بدوم ومن لم يكتف ويصير حسداً
 من انه اتحد شكلاً حتى عاد فتلاش واخفي
 جاهد ابن صريه، وقد أذره الجهد الذي يبذله، كسعد أكثر
 الظنمه الآن لم يعد يصرح ولا يتضرع بل طل ببساطة ركاماً
 من مشرب تحت شجرة الأرز، ينتظر، ويهوب

جرححت المسخور ذكيتيه، قهو من وضعه، استند الى جدر
 حيره لار واعص عذبيه ومن لم ودون أن يقد نكيتته أو أن
 منه مسرعة رافاً - د من عيبه نكها لم باب بالطريقه التي
 وعنها بعد كان يوقع أن يرى أنه لحرومة من ونها وقد وصعت
 كان يديها على رأسها نزل لفسه عليه اما الآن بعد فتح عيبه
 سدرج، وكان يرتجف وأمام نظيره ر ح يستمع حسد صمعه
 لأمرة مقلده من زنها الى قنعهها يدرع صمعه مشق سمك من
 جروبر نكر براس لم يكن رأساً أصابيا كان رأس سمر دا عيني
 صمراوين ومقدر محقوف بعض على أكمة من النجم كانت تقف
 على ابن مريم نظرة ثابتة، لا رحمة فيها
 غمغم ذلك لتيدي كما توفضتك، أنت لمب الأم ارحميني
 وقولي لي من أسوء

سألها وانتظر وكرر السؤال لاشي لاشي خير اليريق
 الأصغر للمعين المستهوين وسط الظلام،
 لكن محلة ظم ابن مريم
 هتت «إنها اللبلاء» وتطرح مبطلاً على الأرض.

الفصل السابع

ارست السماوات للأله من فوقه بيها في لأسم جرحه
 الأرض بحمارنه وأشو كها مد بر عيه وجاهد بقوة وأن وكان
 الأرض تكاملها عدت صليباً صلب عليه.

من الظلام من فوقه مع مرافقيه الضحاح منهم والصفار - من
 تحوم الليل وطوره والكلاب، نحاصصة بالانسان راحت تليح من كل
 حقب، وهوب على الليبار تحرس شوات ساديه كان الجو بارد،
 وأحد يسوع يرتعد عليه النوم بعض الوقت وصحبته هي برهه
 بهجة الى أرض دافئة بلنية لكنه يجد من جسد زمني به مباشرة
 الى الأرض، فوق تمهارة

فراية صمعه الليل سمع رنين أجراس مرحة مارة من أسفل
 الن، وحلف الأحرار صمحت أعنية حرسه يشدو بها حادي حم
 وسبح صدي محادثة وشخصاً يعلق تهيدة وصوت امرأة واضح
 وشيق، فهتفت من قلب الليل، لكن سرعاً من ماسد الصمت القرب
 من جديد، وأذا بالمجدلية تمر من أمامه حي منصفه الليل، وهي
 على مثل جمل ذي سرج ذهبي وجهها محد من طول السكاء، وقد

والساجيق على وجنتيها إلى طير. لا لما وصل التجار
 من جهات الدنيا الأربعة فلم يجدوها عند البئر ولا في
 مما يجمع لهم من طعامهم. وبوشت أكثر بالذهب
 بنوه مع سائق لجلبه بأقصى سرعة. لقد كانت طريقهم طويلة
 عسيرة بالحدائق لكهم كانوا يمشون أنفسهم بجمود
 في مجلبة فتصور فيهم نقوة نكهم لم يجدوا بداً يمشوا
 في سماء بيت لمجدله. وهم جالسون لأن هالك
 فيهم.

في سماء بيت الأجراس وسط الليل وأصبح أكثر
 في بيت مريم يسمع الآن وكأنه يسمع ضحك رقيق، وكأنه
 وأهجر مياه مضطربة تدفع بقوة إلى بستان عميق وتنادي أصممه
 وهكذا عاد يريق مرقه. وهو ينام سرج لمعوي لأحر من
 حمل، غاند إلى النوم

و من حينها تهب له نعالهم مرجاً أحمر يعلقه الأبرار
 في شكل قس راع يرمي البشارة به هرباً منوياً
 حديثاً الممو ولاز لا يفتقن، جالس بالصرب من حوض ماء يعرفه
 إلى مرصاه. ولم يكن قد سبق لأبن مريم أن يسمع مرة في حياته
 بل ذلك المرحب القديس، الصاهر وبهيم ناع الرب. استغل في
 التي تراعي عرفه كانت كل حصة من الثواب ترقش وتستشي
 وسكور وتذب فيها الحياة وهجاء امتلأ لرج بالفرلان تحمينة راب
 المرون المشبعة بشبهة بالأكاليل مال الرب وبظر في ماء فاعمل
 الحوصر بأنفسهم، ورفع بصوره إلى الأشجار هادة بدون أوامره
 يبدل. وبحوب نى عصافير بعد. واستجمع حوته فأصبح عرف
 نمره. قوي، ومنهزت حشرات مسخمان معكم الأنسان من تحت
 لأرض على الفور وأخذنا تصاصان على المشبه الريهي. وأحما

تمدحرجين في طول المرح وعصره مجتمعان، وتتمهران، وتجتصان
 من حديد، وهما تصدحكان بلا احتشام ونهرا أن من العنى الراعي
 ومصدرهن هييسا أبول المشي المرمز وأحد يتأمن الحشرتين
 انوهشتين البديمتين. وهجاء بعد صيرة وبصريه وحدة هشم
 مرمزة حب عقبة وعلى الصور حسب الفرلان. والعصافير
 والأشجار، والمياه والرجل والمرأة المتصقان.

أطلق ابن مريم صرخة واستماق من دونه ولكن ليس قبل أن
 تلمح عينه، عند لحظة الاستيصاد بالصبي، حسدى الرحن والمرة
 المنصممين يوصلان مدهمين خلال الباب بحفي انكتم لأحشائه
 فلتصن وأضاً على قنجه من الرب

هالتي، فهذا هو الوحل الكلي باخفي هذه هي القديرة،
 حلّ الحرام الحلدي المومع بأسماءه ويد يدوس على ملابس
 التي كان يوثقها بقمعه دون أن يتمكن بدأ بعد فخذه وظهره
 ووجهه وأبجس الدم وتظهر عليه بحسبه فشم بالارياح
 طلع المجر حسنت يريق الموم ووجرت برباح انصتحيبة
 عتلمه كانت شجرة الار التي تطله مردحة بالأحشة وبالباء
 تلمت ظهما حوله، المصاء حال، وعلى صوة النهار برت من حديد
 اللصة ذات رأس السم البرونزي.

قال في نفسه، يجب أن أرحل، يجب أن أهرب، يجب أن لا أظن
 أرض مجلبة - اللصة على المكمل ولي أنقص حس أصل إلى بصحراء
 وأهز نفسي في الدير هناك سوف أقتل لحسي وأحوكه إلى روح
 وضع كحه على حدى الشجرة تعفنة العيني ودعبه شعر بروج
 الشجرة ترقع من جذورها وتترج على أعلى وأرق عصي.
 تميم دوداً يا احتام. ثلثة أفس جلبت الفان على نفسي تحت
 ظلالك. سلحيتيه

«فإن هذا ثم انطلق يهبط النمل مصفى ومحتلاً بالنسب المتشعبة
 يوصل الى الدروب الرثيسي. كل الوادي يستقطب ملول تشبه
 من قد منجلت عليه وملأت للبيادر الماصرة بالقمح، بالذهب
 و عباد يهتم من جنيد يجب أن لا امر من محدته أن حلت ثم
 ليختار الطريق التي سيملكها ليصل الى البحيرة قاحل
 رب صديق وجده الى يمينه كان يعرف أن مجدلة تقع جهة
 اليسار وأن البحيرة في جهة اليمين، وتقدم بهطل ولتله
 سار طريقاً، ولكن يتسأل: الله هارب من المجذبة الموصي
 بـ نوب من الصنوب الى المردوس من ماء وأبيه الى أواهن
 نائية، الى رجال بوجه عديدة لا تمضي بهناه وصفره
 سوداء. وعلى الرغم من أنه لم يستطع حنود أرض اسرائيل، وقد
 لم يسهلته الأولى وعماه منسبان دون كل ما يجرى خارج كوخ
 يدوم سو صبح وعمله كصغر مدرب مرود بأجر من صبور ذهبي
 كان يدمع منملاً من يمينه الى يمينه. ومن بعد محيط الى بحر
 محيط، يصرخ من بهجة على به حال صفته السببه بفعل
 منصور. ثم يكن يصطاد نقد نسي مصيحات الجسد. كان يهرب من
 حجابات اليس ويرتقي الى المصاء. كان قد هو كل ما يمكن أن
 يصير اليه

وسار وسار. كان الدروب يلتوي ويدور هير كروم المصب ثم
 يصعد مرة أخرى ويصل الى كروم ريبون وكان من مرم يمينه
 كما يشع لرم ماء جارياً و لعمد الحويل الربيب لنادي جمال
 كانت تلك برحلة يحملتها نسو به أشبه بعنم كان بالكاد يمس
 لأرض وسرك قدماء حنهما الانصبي القصب و لأصابع الحسة
 بخيمة على السربة وكانت أشجار الزيتون تلوح بأعصانها لعملة
 صرخة به. وكانت حيث القصب قد بدأت تبع، والصافيد لثقلته

معدى نحو الأسفل حتى يصل الى الأرض وحده المصبات النواني
 يخصص المناهل البيضاء وهي بصحية عجولهن. اكتتروا نقي لؤحتوا
 الشمس بعنوية شالوم السلام عليكم!

أحياناً حين لا بلوح مصفوق على الدروب، كان يسمع وقع حطى
 ثقيلة حمله من حنيد ويصطع نور بربوري في الفضاء ومن ثم
 يحمي. ويمرر في الصعك المثير مرة حوى فوق رأسه لكن بين
 مريم أجير يمس على الصبر هاهو يقترب من الانصاف قريباً
 مبرى البحيرة فنامته وحسب لهما العرفه ينصب نهر مفعلاً
 كمش البير من الصبحر الفصير

لبح الدروب وهكرو يمدمه لكنه توقف فجاء مجمل هاهي
 مجدلة صاحبه في نجوهم مسقتن، تمقت تحت أشجار بهل الممر
 استقار بعقله، استبدل ليبتعد، لكن قدعية على عم أردده فاداه
 يخطي و سته الى مسومة سته عمه امجد به معطارة من لمرن
 الذي استرلت عليه نار جهنم

مهم وقد بتأسسه الرعب لا، لا أريد أن أذهب، لا أريد أن
 اهرب، وحاول أن يمسك انجاء مسود. لكن جسده رهص در
 يستجيب ولرم مكانه واحد يشع بهواء ككلب مهيد

موص أبعد اهكذا قرر مرة أخرى يمينه وبين يمينه لكنه لم
 يرحلج راي المارل النظيفة الميضية بماء الكس والبشر القديمة
 بعاهتها الروحية كاس الكلاب سمح، والدجاءات نفوق، والصوة
 يصحكن، وجمال مثقلة بأعمالها باركة حول نبيتر تحمر وسمع
 صموتا علماً داخله بصول. وجب أن أقابلهم يجب أن أقابلهم هذا
 مسروزي نقد قناد الرب شمسية - الرب، وليس بمص اودسي
 لأنني يجب أن أقابلهم وأركع عند قدميهم، وما شئت العمران انه
 خطاي. خطاي أنا! فل أن أدخل نبيتر وأيس الرد = الأبيض يجب

نفس منها القفران، والا لا يمكنني أن أقال الصلابة - شكرًا لك
لأنك أحضرتني إلى حيث لم أكن أريد أن أتي
بمصر بالمساعدة، شد الحزام عليه، وانطلق يهبط التل إلى

أن قنطريح يحمل ياركًا على بطونه معلقًا حول النثر وقد
ساروا طفاً به وهو الآن صار معلقاً بمصنع حزنه يبعثه
لا أنه قدم من أصقاع بائنة يموج منها الأربع لأر البعثة
أما كانت تعيق بزواضع تبهارات،

عصف سواد عند البئر قد ضمت امرأة عجوز كانت تمسح ماء
به مصسوب أره أن يسأل إن كانت مريم هي المرأة لكن
الرجل كان يهزله وفكر بعد دهسي يرمي إلى صولها وما شمس
بها في الداهن.

وبادري رفاقاً كثير لملال كان في بلدة العديد من العرواء
منهم برندي جناب اليدو الصوبيل الأبيض ونيمسي لأخر برفل
ساح الكتشيم نهدي نيمسي فتح باب مصير وظهوره مع عتقة
بمنظمة المؤخرة لها شارب أسود وحللاً وأثمة انفجرت بالصعك
صعدت أهلاً، هلا بيت بها نسجار إن است أيضاً سوي أن
بهد هي برار هه؟ وأعطت الباب وسط طعلات صمكة

صبح لود وجه ابن مريم قمرانياً من العجس، لكنه أسمجمع
سنت شصعته وفكر، يجب أن أقبل، يجب أن أركع عند قدميها
نفس منها القفران

وحت حماء كان منزلها يتح هي «أحبة لحقابه من الصرية،
وعطفاً ببسنا صمير من شجيرات الزمان نه ينكره جهداً يله
بمصرح واحد أحضر اللون عرين يرسم مثل ثيابين مصافون
واحد أسود اللون والثاني أبيض، وهو من سيد أحد عشاقها وهو

بنوي، وخوق الباب سطية كبحرة صمراء. أطرافها معطونة على
الجانبين وكأنها مملوكة

أصابع فريه، فماد أفرأه إلى حيث كان - وخجل أن يسأل من
يدله على الطريق وكس الوعد طهيرة فسوهف واستثقل بعبي
شجره ريسو يدمط أنفاسه ومزبه نأج ثري، ذو لحة قصيرة
موتاه جعدة، وعين سوداوين لوريس ويضع العدد من الحواتيم،
ويتلن هيئة لرميقراطية، فتمه ابن مريم

لا بد أنه أحد ملائكة الرب، هكذا حدث نفسه وهو يصير خلفه
ويجب بالكويين البهي لجسده العن وبشال الكتشيم النيمسي
الشركش برسوم طهور وأزهار مذهلة، الذي يعطي كسمه لا بد أنه
أحد ملائكة الرب، وقد عبط لهلاني على الطريق،

مضى الرجل البهل لأجنبي في طريقه بطرق دون أي حمأ
هي الأرفة المتفرجة وسرعان ما تروى نياح الأحضر ذو الثيابين
المصافون وكانت هناك عجوز شمعاء تجس في نأج من
مقعد بلا طهر كان لديها مصعب مموء بالمعهم مشتعل وتطبخ
عنه مسرطلات، وإلى جانب ذلك يدور القرع المشوية، وكرات
صميرة من اللحم موصوعة في صناديق خشبية كانت يبيعها منبغة
بالمنزل.

مال الشاب النيمسي على المرأة المجوز وبمها قطعة نقد فضية،
ثم دخل فتمه ابن مريم.

كان هناك أربعة من النجار يصطمون واحد، خلف الآخر
جالسين القرفصاء على الأرض في السماء رجلا عجوزان برموش
عبر وأظافر مصبوغة وشباب يلعبين وشاربين سود اللون وكلهم
يقيمون أنظارهم على باب صوفة مريم الصمير المريح. كان معلقاً
وبين الحين والآخر كانت تصدر من الداخل صرخة، أو صمكة، أو

هناك ثلاثة الذين كانت أبوابهم هي التالية : ياى ياى أيتها
الجد ، أرحمك وأبجل عملك بسمرة أه
كان الرجل المعجور قد باشر لسوء بخل حره وهو يصر من
سرفة طيس دند وقت بثرة . ثم دخل وصنع ثياب من حلمه
كانو جميعاً يراقبون البعوي هي حصد ولا يجرؤ احد على
تكلام شعروا وكأنه يحوسر في مياه عميقة في مكان بعيداً
و بحقيقة هي أنه لم تكن به أي رعية في الالتفات اليهم فربح وهو
يجتار الماء حتى وصل الى باب الخروج ، وكان يتمشى بمصعب
الحيريين وأخطأ بمصدر جره من الأنش وأحير احتصر داخل
الأرة الممرجة عند باشر الرحمن السمين ، انصدم هو الصامة
بحصره ، من باب إعادة نعت استياهم ، بالتحدث ، دور مقدمات
عن اسود وبهار ومن حذر مرجانية مائة
ومر الوقت وبين الحرب والآخر كانت تسمع مرطلة حبات
السبعة الكهربائية بعينة رقيقة ومن جديد تسفرت كل الميوس
على ثياب الصمير الوائل ، معجور تأخر ، فأحر كثيراً ، هي المروج
يهم الشاب يهني متصباً ، فالتفت الآخرين نحوه دهش
ماذا يهوس؟ الى يتكلم؟ هل يهوي أن يمارد؟ كان سعيد ، متأنق
الوجه ، وقد صمغ وجهه نوراً حميماً شد وشاح الكشمير حوله
بقوة ووضع يده على قلبه وعلى شفاهه واستأنق بالرحيل واحتار
منه يهوه عتبة الباب

قال الشاب الذي يربط كاخليه بشريط ذهبي (قد صعد)
حاول أن يمشك ، لكن حوفاً عرباً مطر فجأة عليهم جميعاً
ويدأوا بسرعة متلهمة يناقشون تقدير الريح والحسنة والأمطار
المناخ في أسواق الميد في الاستقرية ودمشق . ألا أنهم سرعان
ما ارتنوا الى حديثهم السافر عن النساء والعلماء ، وأبرزوا المستهم

ولموا أقدامهم

عمم بن مريم يا رب ، أم يا رب ، أين ذهبت بي؟ أي شأن هذا؟
أي نوع من الرجال أجالس؟ إن هذا يا رب هو أفضل السائقين ،
اضغطي القوة على أقدامه

كان الجميع جائعين هتم أحدهم قد حلت الحيريين وورعت
على الرجال الأربعة حياءً وسرطانات . وهلمنر نسج السميرة
وأحسرت معها ابرياء من حذر نمر جسوا نقر فضاء ووصو
الوجهة في حوزهم وياشرو بطرعة أحماكم . وكان أحدهم في
مراج حسن فرس يصنعة مرطان كبير الى الباب وصرخ ههيه
أيها الخد عجل لا تأخذ النهار كله ، وانصبروا جميعاً في قصص
من الصلح

مرة أخرى عمم بن مريم قائلاً رب ، أم يا رب ، معني الموة
لأبقى حتى يأتي فوزي

شمر المعجور ذو النعجة لمطر بالشمعة عليه فالمت نيه
وقال ههيه ، أنت ، أيها المتي الطيب ، أنت جالماً وطمس؟ لعال
الى عب وتناول نفسه ، سوف نمسك القوة ، أصاف الصلح ذو
الصامة الخضر صامحاً ، نعم ، أيها مسكين يجب أن تأكل
صعداً حين دورك وتدخل لا تريدك أن تلحق العار بـ نحن
معشر الرجال

اشد احذر ابن مريم حتى صار قسرياً ، وأطرق رأسه ولم

يتكلم

قال المعجور وهو يمس قطعاً من المرطان كانت قد ملقت
بلحميه هه المتي ايضاً يحلم نعم وفق القديس بديريوب ، هو
يحلم وسوف يهوس الآن كما فعل الآخر وسيبرحل انشطروا
وستروا

نمت ابن مريم حوله وهو مرتقب، ايمكن ان يكون الهندي
الذي على حق ايمكن ان يكون كل هذا - الصاء، والرماني، ومنصب
الدار وظائر العجل، والرجال - طمناً لعله ما زال جالساً تحت
شجرة الأرز يحلم

استدار نحو باب الخروج وكأنه يبحث عن مجده، فزأى وفجأة
- انه ذات الرأس الشبيه برأس النسر واقامة ملا حركات عجول
شجرة يسرو المذكرة مدججة بالبروس حتى أصابها - ولأول مرة بث
- انه الانبعاث والطعانية في نفسه

ح العجول لاهناً وولج الصلح ذو الصماعة الحضراء وبعد
- يصنع ساعات جاء دور انشاده ذي القصصيتين الذهبيتين حول
- ثم دور العجول بالسبحه تكبرماوية والألن لم يبق غير ان
- مريم وحيد، في الصاء، ينتظر.

وشكت الشمس ان ظهيرة، وكانت هناك مسابلات صبران
- ثم توقفت، مشقتان يحمل من الذهب، وضلّت الأشجار
والبرية ووجود لسان طيبة وفطنة من الصلح الذهبي

وخرج عجول ذو السبحة الكبرماوية توقف برهة على التربة
- ج يصيح عهده الدامتين وأنه الجاري وشفتيه اللتين تتوس
مناً ثم جنّ قديمه محسب الكفتين نحو باب الخروج

مريم وأهمل واستدار وهو شجرة السرو المذكرة
- ثم مراقبه فمهما استمداداً لطباق به أدرك أن يكلمها، ان
- من إليها أن تنظره في الخارج، أن يضيروها بأنه يرغب في أن
- وحده، رافه أن يصر، لكنه كان يعرف أن كلماته مستهزئة سيء،
- انتظر صامئاً، شد الحصرام حول خصومه، ثم رجع بصوره ونظر الى
- اصمماً، تردد في التحول، لكن صوتاً أجشاً نادى يقصده من داخل
البرية، هل هي أحدهم اخذوا، كان ذلك صوت المجذولة، فاستجمع

كل قواه وتقدم الى الدحل. كان الباب نصف مصوح، فدخل وهو
يرسم

كانت المجذولة مستلقية على ظهرها عارية تماماً مرموعة
بمرفقها، وشعرها الأسود، الناعم مبعثر على بوساده وبر عاها
معمودان خلف رأسها كان وجهها ملتصقاً نحو الجدار وكانت تتنائب
تعد أنفكها تصارع مع الرجال على هذا المنبر عند الحجر كان
شعرها وأظفارها وكل أنش من جسدها يصر روائح كل الأمم
وذراعتها وعصفا وشبابها مغطاة بالفض.

أغمى ابن مريم بصره، وهو يقف في منتصف المرحه عذراً
عن النعم أكثر استغرب المجذولة دون أن تأتي بهركه ووجهها
منصب نحو الجدار، لكنها لم تسمع صوت بحر ذكوري حلسها ولا
من يصرع عهه ملامسه، ولا حتى صوت لاهت أصابع الحواف
فدارت وجهها بمروعة سري - وعلى الأثر أبطقت صرخة وشدت
الملاحة وثلمت بها -

صمخت، وهي تقطي شمسها وهههها بكفها وأنت (أنت)
قال مسلميني يا مريم
انصرفت المجذولة في موبة ضحك أجش يقطر بقلب، حتى
كنت تحسب أن حبالها الصوبية موشك أن تنقطع الى آلاف القطع
كروز قللاً مسلميني يا مريم

ثم هصر وأغمى على ركبتيه وهي مدبرة تماماً بالملاحة
ورفعت قهقهة يدها هائلة الهدا دخلت الى هد بيبي، بها الشاب
"شهم" الهدا احنطت مع عشاقي لكي تسلك حنطة الى بيبي
وبحصر الرب الصا، بي هنا في مرتقي حصر بعد تأخرت ي
صديقي، تأخوت كثيراً، أصا فيها يعض ريلة، طأدا لا أريده - بعد
مبي له ان حلم قلبي

كانت تش وتكنم هي وقت واحد ومصدرها المملوء بالحق يعلو
ويضمخ من تحت الملاية مرة أخرى أنت وهي تقوى لقد حطم
قلبي، وصعدت بمصالح إلى منديعها وظلتا معلقين على زموثهما
الصوية

لا تكفري يا مريم أنا اللئيم وليس الربيه ولهذا أتيت : أريد
أن تمسحي عرانيك

لكن سجدلية امجرت فائلة أنت وريت منطابمان، امتما
بمشابهة تماماً ولا اسطوخ أن أمير بيكما أحياناً يحدث أن أفكر
به في الليل، وإذا بي - لعمري عن تلك الساعة أرى صورتك تبرز من
قلب مظلام، وحبي يصعد أن أهاتفك في الحريق - واللمعة على تلك
الساعة - أشعر أنني ما أزال أرى الرب يمدح مباشرة نبال مني

ثم رفعت قبضة يدي في الهواء وصرخت «يا ربك أن ترعبي
بالحديث عن الرب - عجب عن وجهي ولا تدعي أراك ثانية لم يبق
لي غير ملجأ واحد ومصدر ملو - الوحل هناك فقل كنيس
وحد أدله لأصلي وأظهر - أنه الوحل»

«سميني يا مريم، دعيني تكلم، لا تستلمي لباس، إن هد
بالصباح هو صاحب لأخلة يا أختاه لأخضك من الموص في
المين نقد ارتكبت العديد من الآثام - أمي الآن في طريقها إلى
الصعراء لأكرم عدي - انها كثيرة يا مريم، لكن مكبتك تشل كاهني
لكثر من أي شيء»

وجهت السجدلية مفاظرها الحادة نحو الضيف غير المدعو،
بحركة هسيمة، وكأنها تبني أن تمزق وحشيه.

وعند أي نكية؟ أمي في أحسن حال، أحسن حال، ولا احتاج
إلى صعب قد استندت «مي أخوض قتالي يتقسي، وحدي، ولا أطلب
أي عون من الناس أو حتى من الآلهة أو الشيطان. أمي أقتل

لاحق خلاصي، وسأدبح حياً،

ممن تريدون تحليل نفسك ممن؟

«ليس، كما تظهر من الوحل، باركة الربيه هناك تكمن آمالي
كلها - في الوحل، إنه دوبي إلى الخلاصه
الوحل؟»

«نعم الوحل - العار، الفعش، هنا المبرز، جسمي هذا، بكل
مأخذه من عص وما يطلع من لعاب العالم كله وعرفه وطيه لا
ترمي بظنرك المشبهة نحلي هكذا ابني بعيداً أيها الحبار، لا
أريدك أن تبقى هنا أنت تثير استمراري لا تلمسي بي يكي
أمنى وحلاً واحد لأخض نفسي، سمع جسمي لكل الرجاء»

أشرق من مريم رأسه وعاد يكرر بصوت مخنوق وهو يمس
على الحزام المربوط حول له ولا يزال منطع بالدم «أنا غلطي،
سأحمي يا أختاه، أنا غلطي، لكني موهب أسند ديني»

مرة أخرى سرق صهك وحشي حجرة المرأة ده أنت تو صل
فذلك أشهر لشبهة «أنا غلطي، أنا غلطي يا أختاه سوف
أخلصك - لكن لا أنت لا تحررني على ربح رأيت كرجل وتعرف
بالحمية أنت تنو إلى جسدي وبدل ر تعرفت بهد - وهذا ما
لاجرؤ من فعله تأخذ بوضع تنوم على روعي وتدعي أنك تريد
أن تطعها أي روح بها العالم؟ إن روح المرأة هي نعمها أنت
تصرف ذلكته قهره، كذلك لا تملك الشجاعة على ضم هذه الأروح
بي دراعيك كرجل وتقبلها - قبلها وخلصها! أمي أشقى عيت
وأمتك»

هذا هتف الشايه وقد أصبح لون وجهه أصفر نارياً من
أحساسه بالخرى «أنا موموسة ببيعة شياطين أيتها العاهرة
بيعة شياطين، معي إن أبالك المائر الحظ، على حق،

كانت الجديبة ترحب، فعمدت شمرها بحركة عامية
وسمعه على شكل لفة وريشته غالباً شريط من الحرير الأحمر
حسب الشرة مهيئة لا تتكلم. نكر شعبيها بحركتها أحياناً «ليس سيمه
شبههني، يا ابن مريم، ليس سيمه شهاطير، بل سيمه جروح». أعلم
ب مرة طيبة حريجة. ومثله تلك المسكية الوحيدة هي أن تلعق
جروحها.

وبعزمت عيناها بالدوخ، فممسها بحركة واحدة من كتفها،
ثم امجرت فائلة بصوب مسور. ثم أيت بى هناك ماذا يريد عني
موقوتك هكذا بجواز مبريري؟ اهرب عني!

اقرب الشاي منها خطوة واحدة، وقال مبرير، حاولي أن
تعودي هذا كوتك الى عهد طفولتنا...

«اسم لا ذكر شيئاً أي رجل اسم؟ أما ريت سموه بهما فانت؟
احب ان نخرج من مسمو! ذلك ثم تتحل يوماً بالشجاعة انصف
وقصة رجل وترقص لاصعد على حد انت، لم يكن مشياً
بديال مبد، فانت شبت بادبني. و نادى الرب انت عاهو عن
الوقود، وحدت. لانت هاتما، انت لا تحرق عني نفوس عمهم في
روحك. أو هي جسدت في هذه الحالة. لانت هاتف. وها أنت الآن
تهرب الى الصحراء لمضيق لعمور اميد في الرمل. لانت هاتفا
حائث. حائث اسمي مقتنك، يا مسكين، وأرشي لحالك، وكما
خطلت عني يالي يسطر قلبي لا جلك»

هين ثم يمد بقدرها ان تتابع دأب تيكبي وعلى الرعم من
بها كانت مسرع في مسح عينيها. لا أن مصوحها كانت تحتل
بمساحي وجوها وتجري بمس مترايد وتلوث اللام

شمر الشاي بمشج في قلبه. أنه لو يتمكن فقط من التخلص
من خشيته من الرب، لو يتمكن فقط من ضمها بقوة بين ذراعيه،

من أن يمسح دموعها، ويثبت على شعرها ويصل السعادة الى
قلبها. ومن ثم يأخذها معه ويرحل!

لو كان رجلاً حقاً، فهذا ماكان عليه أن يصط، ما شأنها هي
بالتصيام وبالصلاة وبالدبرة؟ لا ليس هذه الأشياء هي الطريق
الصحيح. كهم يمكن له، أن توفر الملاصق لامرأة؟ ان يمسح عن
هذا السرير أن يرحل! يمسح ورشة في قرية ثانية، ثمبها على
أن يعبها معاً رجلاً وروجة، ويعبها أنملاً وان يعاب ويتهج ككل
البشر. هذا هو صهيل الخلاص بالمسكية للمرأة، وخلاص الرجل
مها. وهو السبيل الوحيد!

كل الليل قد بدأ يهيم، وعلى البعد يمدم الرعد، وتسرب ومصر
البرق من خلال ثوب في الباب فأصد وجه مريم الذي يلاء بشبوب،
ثم عاد فأصدع الأن بات قصص نرعد مسموعاً و قرب من دي قب
وانقضت السماء المحتقة باليوم حتى كادت تلمس الأرض.

هجة تطلب على الشاي أحساس عظيم بالارهاق، وثراخت
ركبها، فجلس القرمص. على الأرض. صمدت به راحة قربة
مقره من مريح المسك والعرق وراحة نتيوس فأحد يمسح على
حنجرته بكفه لكي لا يتقأ

سمع صوت مبرير وسط الظلام يقول له «أدر وجهك الى
الناحية الأخرى أريد أن انفض لأبهر المصباح، فانا عارية»
قال الشاي برفة «أنا ذاهب»، واستجمع كل مائلته من قوة
وبهس وأمسأ

لك مريم تظاهرت بأنها لم يسمعه وقال «بق نظرة على
السماء، ان كان مايزال هناك أحد اطلب منه أن يرحل»
فتح الشاي الباب ومد رأسه. كل الظلام قد ماض، وقد تدلّت
بض فبلرات كبيرة متصرفة من المظلم من أوراق شجرة الرمان،

والسماء صنفه فوق الأرض مسممه للمقطول كانت الحيريون
 لمجور قد حطمت مصعب النار لشخص وحملت في القاء ووضعته
 فيها وضعت واقفه مسمرة في جدد شجرة السرو المنكرة وبدا
 يصعرب الثقيلة تهطل امور فاعبر
 قال بشاب لا حده واترع باعلاق الياض وكاتب الريح
 لمصعوبه بالطر قد اصعب طمع بكل قوتها
 هي تلك الأثناء قمرت لجدلية عن سرورها وشثرت بوشاح
 صوفي دافن مطر يرموم الأسود والفلان قنمه بها هي ذلك
 الصباح عاشق القوي والرش كصاف ووركا بهجة من لذة نعم
 لاليس بمطقت عن رؤوس أصابع قدسيها ونبزت المصباح عن
 نجدت

كرو الشباب وفي صوته رنة معادة لا أحده
 هي نغجور؟
 «حالمة تحت شجرة السرو الجو غاصت تمامه
 هرعن سريره نى الصده وخين عثرت على مكان مصعب النار
 اقربت
 قالت وهي بشير نى رناح باب النار الحارجي هايتها الحده
 بمعي جعلي مصيبك وسرورناك وادهبي الى دارك ساعين
 اليوبه لم يمد هناك أحد هذه نايلا
 قالت العجور بصوت هاس «مشيتك هي الداخل هذه وقد
 عتافت لأنها حسرت ريش نيل
 اجابها لجدلية «معم هو هي الداخل ارحلي
 بهست العجور واقفة وهي تمدم منقرقة وجمعت اعراضها
 صمعت بصوت حانت عبر لفتها الندد «صاحيك الرث دالك
 حميل حقاً لكن مريم التي كانت في عجلة من امرها دفنتها الى

الحارج وأرتجت الباب هبعت السموات مصعبها، وإذا بالمصعب
 يسكب عهته مبرصاً على ضائها أطلقن صرخة فرح حادة تمامه
 كما كانت تمس وهي طمعة كلما رأت فاسحة أمصار الحريم وخين
 ولجت الى الداخل كان وشاحها قد تشبع بلده

وقف الشاب في وسط الفرفرة عاجراً عن التحل قرار بشأن
 المماء أم الترحيل أيهما يدل ان ده أثرياً لمكان هنا مريح، وداهى
 حتى أنه أحد يناد على العبق ابثير لتقرر أما في الحارج مريح
 ومطر وبرد انه لا يعرف أحد في مجبنة وكمر ناحوم صارت
 بمجبة جداً فهل يرحل أم يبقى؟ وتردعت روحه جيئة وبهاية
 كفافوس يقرر

قالت المطر ينهمر عذري يا يسوع ارحني على أنك لم تدق
 شيئاً من الطعام طوال النهار «ساعدي في اصبردم النار بطبخ
 كان صوتها رقيقاً وصلاً طمناً كصوت أم

قال الشاب وهو يستدير نحو الباب «أند راجل»
 امرته لجدلية «جس سبتاول الطعام عندا هل شير المكرة في
 مصك النقرة تحشى أن تدنس جر «مشاركة ماهرة الطعام»
 تناول الشاب بعض أرزناك الخشب وضرباً من الركن، وأهسى
 عند المضادة المعجربة للمؤد، أمام المنسج، وأشعل النار
 هذا اصطراب قلبها، وأختبت تملأ الفطر بلقاء وهي تبكس
 الآن، ووجعته على النار ثم تناولت من كيس معلق على الجدار من
 قيصين مصمتين من خموب الماصونياه المريضة لسروعة انقار
 ورمختا فيه، ثم ركبت أمام النار المصمرمة وأرهعب سمعها وهي
 الحارج كانت مجلس شيوخ السماء قد فتحت واسماً

قالت بهوء «نعم سألتني يد يسوع إن كنت أذكر عهد طمولت
 ولما معاً»

لكن الشاب اكتفى. وهو راكع مثل المجدنية أمام الموقد،
بالتحديق في النار، وعقله شارد بعيداً. شعر وكأنه قد وصل فعلاً
إلى المير وسبط الصحراء، وكأنه قد ارتدى الثوب الأبيض وبدأ
يتروى في عرثته. كان قلبه أشبه بمسكة ذهبية صغيرة مبعده بصبغ
في سكبلة أعماق الرب. في الخارج كس العالم يتهاوى، وداحله كل
بسلام. ونحب والأمان.

كرر الصوب يحاور له. لقد سألتني يا يسوع إن كنت أذكر أيام
صغورتي ولعبت معاً.

توقد وجهه بحسنية. عاكساً صبه اللهب، وكأنه عصب حام من
الحبيد. لكن الشباب العاري في رؤيته الصحراء، لم يسمعها.

مرة أخرى قالت امرأة: كنت يا يسوع في السائبة من عمرك
وكنت أكبر منه بسنة. وكانت هناك ثلاثة درجات تؤدي إلى باب
بيتنا فأجلس على الدرجة العليا وأراقبت وأستبصره ملوياً لا
نفس على درنساء الدرجة الأولى. فسمع، وعودهمهم، دون أن
تحرك ساكناً لمساعدته. كنت أريدك أن تأتي إليّ، ولكن ليس قبل
أن تلمس الأرض... أتذكر؟

كان ثمة شيطان، أحد شياطينها السميمة، يهتف على الحديث
إلى الرجل وعلى نظرائه

يومئذ فترة طويلة منجح أثير في ارتقاء الدرجة الأولى ومن
ثم تبدأ بالجهاد لأرقاء الثابتة، ومن ثم الثالثة، حيث أجلس أنا
ملا حرائك، انتظركم، عبيد.

انفض الشاب ومد يده، وصرخ: أصمتي. لا قوردي.
نكن وجه المرأة شح وميض، ولحق اللهب حاجبها، وشمتها،
ودقتها وسحرها العاري. تناوبت حمرة من أورد العار ووعتها في
النار، وأطلقت تنهيدة.

لهم أصمتك يهدي. نعم، أصمتك يهدي يا يسوع. ومن ثم
ولمنا إلى الداخل واستقبلنا على حبيبنا العباء، وألصقنا أعضينا
أقدامنا بعضها إلى بعض، واستشعرنا نغم جسدنا يمزج معاً
يساعد من أقدامنا إلى أعضائنا ومن أعضائنا إلى عروقنا. ومن ثم
بعض حيوساً و... صرخ الشاب مرة أخرى: أصمتي. ووقع يده
لهمطي بها فمها، لكنه أحجم. كان يمشي أن يلمس بشمتها.

هما تنهدت المرأة. وتناوبت كلامها وقد أحضرت صوتها إلى
مرنية المصغمة. لم أشعر في كل حياتي بمثل تلك المدونة.
وصمتت. ومن ثم قالت: تلك المدونة يا يسوع هي التي أبعث عنها
منذ ذلك الوقت وأنا أفيض من رجل إلى رجل، لكنني لم أعثر عليها
دعني الشاب وجهه بين ركبتيه وبتم أدونيا، أدونيا، مساعدتي،
كان الصمت يلف العزلة الساكنة. نذرة لا يسمع فيها غير
بشمة قدر الماصوئياء ذي الرأفة الدكية وهسيس النار وهي
نظمهم الحمص في الخارج كانت آليات المتكثرة تهيم من السماوات
بهدير والأرض تفتح ما بين ظلالها وتنهت.

سألتها المجدنية: دون أن تجرؤ على مواجهته بهذا تكبر يا
يسوع؟

أجاب بصوت مقتق: أفكر بالرب، بالرب أدونيا.

بعد أن تكلم بهم لأنه تكلم بالاسم المقدس في منزل كهنا...
فمررت المجدنية وافقة ورعدت قلع مسافة بين الموقد والباب
جينة وعباءاً، وعقلها يغلي حقاً.

كلمت تقول في قصصها الرب هو المدي الأكبر، نعم، الرب، إنه
لا يكف عن التدخل، إنه شريك عيور لا يدع أحداً يسعد توقعت
خلف الياف وأرغمت سمعها كانت السماء تسار، وقد ارتفعت ربح
دوامية وراحت ومالفت القضاء لتلاطم معاً وأوشكت أن تتكسر.

قالت «كند توقف حقلول المطر قليل».

اجابها الشاب وهو يهص وهماً «سارحل»
«كل اولاً وروء جمنمد ببعض الطاقة الى اين سدعب هي حقل
مده الساعة الطالعة حائلة في الخارج ومزالت تطلو»
ابرت حصيلها مستبيرة عن اجدار وهرشته على الارض ثم
فتت بكسرونة عن النار وفتحت حرانه صغيرة داخل تحويف في
اجدار واخرجت منها رغبم شمير محضاً وطبعين من الحرف
نحمة

قالت هذه هي وحية نومين كل با جوهر التقوى. كل با
كبت لا نهر التقوى في بسنت»
لم يرد الشاب، سماع في مد يده واحبب المرأة بسحك
سحكا مكبوتاً

قال بصوت رغبم «أعكد، تاكل؟ دود ان تنكو صلاة فائدة؟ اما
يبيي ان تقدم الشكر للرب لأنه يملح الضيف» والماصولية القويصة
والماهرية»

غلقت لقمة يسوع في حلقه.

قال «ماذا تكرهيني يا عزيز؟ لماذا تضاهي نفسي؟ أنظري. ها أنا
شفت ان انقسام العبر منك، هاهد عند اصعدك. هلدع الخاصي
خاصيني، وسامعيني لهذا تويبي أثبت»
«كل، وكذا نعيماً إذا لم نصح المصير» «سرعاً أنت رحل»
رغمت يده وكسرت العبر وهي تصعدك «مبارك اسم الذي
سحت العبر و ماصوليه العريضة والمهارة الى العالم
اصوب الوريث»

خللا راعين متقابلين تحت ضوء الصباح. دون ان يريد اي
كلمة جرى كلام كان جاعاً، وكلاهما كان قد اصابه الكثير من

الآثم في قالد النهر. هاكلأ كيرمها قوامها

بدأ المطر في الخارج يهص، كائنات السماء قد هزجت عن
نصفها والارض امتلأت ولم يكن يسمع أي صوت غير عرغره
صعكات الحداويل التي تجري فركة على طرقات الصرية تصوفة
بالحصي»

فرغا من تناول الطعام وكانت الحرارة الصغيرة تحتوي أيهاً
على رشة من الحمر فشرهاها، وعلى عدة حبات ماصية ثماماً من
التمو تتاولها كطلوي. لوما السمت بعض الوقت ومكناً يرافيان
النار التي كانت موشك ان تجمد وكان تعكيرهما يحدو ويحصى
ويرقص مع الفكر الخافية»

كان الجو بارداً، هص الشاب الواقف ووضع مريداً من الحطب
على النار وتناول مجدلية حمرة جرى من اوراق الماز ورمتها
هيد علأ المبق العرفه ثم توجهت الى الباب وفتحت كانت الريح
قد رادب من سرعتها وندب العيوم، وهوق الماء للآلات نجمن
بقوة، وقد اغسلنا حديثاً واصبعنا مطفئين،

سألها الشاب الذي عك توقف في منتصف غرفة، هاجرأ عن
انعام قرار «اما ترال تطلو»

لم يصر المجادلة بصواب، ثنت الحصيل وتوجهت الى
سدوفها واخرجت سه ملاء وبطانيات صوفية. هي هدبا من
عشاقها، وصيحت صريراً امام الموقد

قالت «سقام ها الجو بارد والريح شديدة في الخارج وكاد
الليل ان ينقص» الى اين يمكن ان تنهبا سوء موت من البرد،
هبا مكيون همامك، بخوار النار»

اصابت الرجة الشاب «هناك»

«أنت خائفة حسن، اطمئن يا حمامي البريث، لن اصايقلد،

لا تَن اَعُوْبِيْنِي اِنْ اَمْسَى صَدْرِيكَ، يَا طِفْلِي الْاَذَلَّ - وَكَأَنَّ الْأَمْرَ
سَاهِيًا

عُرِزَتْ الْبَارِ بِعُرِيدٍ مِنَ الْحَطَلِ وَأُتْرُثَ فَبَنِيْلُ الْمَسِيحِاحِ. قَالَتْ
- حَلَامًا مَمْنُونَةً. عَدَا لَدِيْدَا اَبَتْ وَأَنَا هَجَلٌ كَثِيْرٌ يَقُوْمُ بِهِ أَنْتَ صَبْتَمَلِي
مِنْ جَدِيْدٍ لَتَوَصِّلَ مَسِيْرَكَ الطَّوِيْلَ، تَبْعَثُ عَنْ خَلَاصِكَ، وَأَنَا
مَسِي فِي طَرِيْقٍ حَرِي طَارِيْعِي الْخَاصَّةُ وَأَنَا نَوْرِي سَابِعْتُ عَنْ
حَلَامِي. بَكَل طَرِيْقَهُ وَلِي بَتْنِيْنِ مَوْتٍ أُخَرِي مَوْتًا هَانِيًا

ارْتَمَتْ عَلَى حَشِيَّتِهَا وَذَقَلَتْ رَأْسَهَا فِي الرِّصَادَةِ، وَأَصْبَحَتْ اللَّيْلُ
سَاهِيًا وَهِيَ تَمُصُّ عَنْ الْمَلَا لَتَكْتَبِ صَرْحًا هَاهُ وَهَاهُ بِهَا كَانَتْ
تَحْتَشِي أَنْ يَصْطَفِيَهَا الرَّجُلُ النَّاتِمُ بِجَوَارِ النَّارِ، فَهَجَلَهُ وَبَرَحَلَ كَانَتْ
تَنْتَبِهُ بِحَسْبِ نَبِيْهِ بِمَعْنَى يَهْدُوهُ وَبِيَّاحٍ كُصْفِي بَرَسَهُ مِنْ
بِيْهِ وَهِيَ تَوَحُّ فِي دَحِيْقَتِهَا بِصَوْبٍ حَبِيْبٍ وَدَوْرٍ سَهْدَاتٍ وَبِيْهِ
مَعْلُوْكَةٌ، يَقْظَةُ لَهْدَهْدَةٍ لِهِنَامٍ كَأَمَّا أُمُّهُ

فِي قَبْرِ الْيَوْمِ نَسَالِي أَوْسَلَتْ بِهَوْرَهَا عَنْ خِلَالِ عَيْنِيْنِ نَصِيْبِ
هَاهُ وَهَاهُنِ هُوَ خَمِيْهِ بِهَضَمٍ هَيْشَدٍ الْهَدَقِ الْخَلْدِي وَحَكَمَ حَرْفًا
حَمِيْرَهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ الْبَابَ وَهَمَّاكَ تَوَقَّعْ. كَانِ يَرِيْدُ أَنْ يَرَحَلَ، وَهِيَ
الْوَقْتُ نَعْمَةً لَا يَرِيْدُ أَيُّهَا، التَّفَتُّ، وَتَقَى نَظْرَةً عَلَى التَّسْوِيْرِ ثُمَّ
حَطَا خَطْوَةً مَتَرْدَةً بِتَجَمُّعِهِ مَالٍ عَلَيْهِ - ثُمَّ يَكُنِ الصَّوْءُ قَوِيًّا كَثِيْرًا
وَحِنْ لَعْرَةً - مَالٌ وَكَانَهُ يَرْقُبُ فِي أَنْ يَجِدَ الْمَرَاةَ وَيَلْمِسَهَا كَلِمَتٌ
وَأَنَّ يَمْسُرِي مَدْمُوسَةً نَحْتِ الْاَنْطَاقِ، وَكَانَ يَمُطِي يَمِيْدَهُ الْيَمْنَى هَمَةً
وَدَقَبَهُ

ظَلَّتْ الْمَرَاةُ مَسْتَلْظِمَةً عَلَى ظَهْرِهَا، لَا تَأْتِي بِحَرْكَةٍ، وَشَمَرَهَا
يَمْسُرُ لَدِيْقَتِهَا الْخَالِيِيْنِ رَاقِيَّتَهُ مِنْ بَيْنِ رَمُوشَتِهَا، وَجَسَدُهَا كَلَهُ
يَرْتَحِمُ

حَرْكَتُ شَعْبِهِ مَرِيْحٌ هـ

لَتَكْتَبِ حَلَامًا مَمْنُونَةً صَوْنَهُ تَمْنِكُهُ الرَّعِيْبِ، وَبِيْثِيْهِ وَحَلَّةٌ وَصَلَى بِرِ
عَسَةِ الدَّ وَرَحَ بَعَطَ رَعَاهُ نَعْمَةً عَنْ هَجَلٍ وَرَفَعَ رَتَاجَ الْبَوَابَةِ
عَسَدُهُ بِدَمِ مَرِيْمِ الْجَدَلِيَّةِ - الَّتِي تَتَوَعَّدُ بِهَوْرَتِهَا مِنْ طَرَاشَتِهَا
وَرَمَتْ عَنْ مَلَا مَبْكِي

الفصل الثامن

كان الدير قديماً ومجاهاً للصحر بعد بعيده جيليناً من مدينة
هو حيث م بنو الرهاد لأحمر ومحموداً كالأبيض ومسيحاً من
ميجور مسجده نوى حرم الأجر الرهد مسجده الثاني
والسنة مسجده حاشا ليس على شكل القباب ولكن هيكلية
نصف دائرة والباب والنافذة ونى نوى داراً مسجده من حد وقد تراه
هضبة الرعدو مكر كان يدير القرق هم تلمة لا يمد جلاله
بصر معروف أسمرر بساط ومين البرق وكان رر سماء
بؤبه مقبولة وكان الدير على مبطعة في صوامعهم يتصرفون
لأبوتى لكي لا يعرف لأمن أسرة حرة ثم يطلع نوح الأب
تحليل وعد به ٤٠٠٠ بعد هوس هرة عن الأص من السماء دلاله
على الصلابة؟

الصلوة الوحيد كان يصدر من صومعة رئيس الدير فقد كان
يوافقه رئيس الدير جالساً تحت المذبح أى دي السبعة هرة عن
كرسيه الكهوتي المرتفع المصنوع من خشب السمرة يصبى وهو
البحر القدير الأناس والحيتة البيضاء أشبه بهر جدار ومقعد

المرعين ومنهم من الحبيبين - أصبحت ألى يوحنا، الراهب الشاب
 مبتدئ، الذي كان واقعاً عند مقراً يتلو عنده من سفر النبي دانيال
 « (كنت أرى في رؤياي ليلاً وإذا بأربع رياح السماء هجمت على
 النهر الكبير - وصعد من النهر أربعة حيوانات عظيمة هذا معالج
 ذلك الأول كالأسد وله جناحان سرى وكذب انظر حتى استعبد جناحه
 و بسحب على الأرض وأوقف على رجلين كالإنسان وأعطى قلب
 إنسان وإذا بهيوان آخر ثان شبيه بالدب فارتفع على جنب واحد
 وفي فمه ثلاث أصابع بين أسنانه فقالوا له هكذا هم كل لئماً
 كثيراً وبعد هذا كنت أرى وإذا بأحر مثل النمر به على ظهره أربعة
 حية طائر وكان النحويون أربعة رؤوس وأعني سملاً: ١٥ »
 شعر الراهب المبتدئ بالانزعاج فكف عن القراءة فلم يعد يسمع
 رئيس الدير يتهجد أو يمرر ظاهره من الأثارة هي تكريسي، حتى أنه لم
 يُعد يسمع صوت نفسه أيكون قد مات؟ لقد مرّوب حتى الآن أيام طويلة
 وهو يرفض أن يفتح في فمه أي شيء من الطعام كان عاصياً من الرب
 وكان يمتن موت أراد أن يموت - وهذا ما صرح به بوضوح للاحوة -
 فلم روحه تتخفف من عبء الحسد، برجاح من هذا تشل وتمكن من
 السمو ألى السماء بسجد الرب كان يتحرّق ليستقر بجمعه كان ضرورياً
 فالمسبة له أن يراه ويحدثه لكن الحسد كان شديداً كزبرصا، ومنه
 من السمو لقد قرر أن يأمره بالانصراف، أن يؤدعه المهمل لكي يمكن
 يواكيم الحقيقي من السمو الى السماء لهيكل لرب من اسماء هذا هو
 واجبه النفس هو أحد آباء بني اسرائيل؟ إن قلنا أن افواهاً ولكن ليس
 لديهم أصوات: زهم لا يستطيعون أن يمتلوا ألسنهم برب ويهكوا له عن
 ألامهم أما يواكيم فيستطيع، ولا خيار أمامه!

١ - منقذ دانيال، الأصحاح السابع / ٤ - ٦

التحت الراهب المبتدئ ونظر، فرأى تحت الشمعات المبع راس
 رئيس الدير، مقبوراً كحشيب عتيق أكلته الديدان، محشوشاً من
 طول مواسمه للنفس والضياع ما أشبهه بالجمجم البدائية التي
 عملها الحمار للوحوش التي تقبئها أحياناً القواطل في بصعواء كم
 من رؤيا ورتب على ذلك الرأس، وكمن من مرة فلتحت له أبواب
 السماء - وكمن من مرة تكشف له أعوار جهنم إن عتته أشبه بمنم
 بقوقبة! ترتقيه كل هموم بني اسرائيل وأمالهم وتبعث منه
 فتح رئيس الدير عيبيه فرأى الراهب المبتدئ واقعاً أمامه،
 يمزو شعوب الموت، وعلى ضوء الشمعدان السباحي المروع توهج
 الرعب الأشمو الذي يغطي وجسيه بكل ما فيه من عذرية ومثالات
 عيابه اللثاني سرجهما بعيداً في المدي بالهيب
 رقت ملامح رئيس النهر القاصية كيان يصب هذا الشاب
 الحسن التكوين الذي انتزع من ريدى العجور، والده وجديه الى
 هذا لبرقه الى الرب كان يصب فيه طاعته شدة وشعبيه
 الصامتين، وعيبيه الهجر، غموبته وسرعة يديته وكان يقوى
 في نفسه أن هذا ألتى يحدث ذات يوم مع رب سواب يصل
 ما مجرت أما عن فمه وتحرّج المحصورين على كتحى سوف
 يحوكها الى جناحين إسي لم منم الى أسماء خلال فترة حياتي
 أما هو فيفضل في حياته

كأن الصم قد قدم الى الدير ذات مرة مع والديه وذلك
 للاحتفال بعيد المصيح ولما كان رئيس الدير على منة قوابة بعيدة
 مع عائلته ريدى العجور ضد استئبلهم هاشاً وأجلسهم على مائدة

١ - سلم يقوب، ورد ذكره في العهد القديم (سفر التكوين ١٦/ ١٧ - ١٧).
 ولم يشوب في مقامه، ويؤدى الى السعد

أمرعت الصرخة الغنى، فستقمت العبيقة المنخدمة على يلاط
 الأ من هرقها، ووضعها على شمتيه وقبليها، ومن ثم ذهب ووقف
 الرواية، ونظرة مُثَبَّت على رئيسه وأحد رئيس النهر يمتد،
 " ... سب أظافر يديه بالكرمي نكومتني دها دانيال، لقد تحققت
 لا ... موتلك الحيوانات الأريمة دانست عليها، والأمنك المجمع
 ... سب ابيض عينا ومرقنا والدب الذي اقتاب على اللحم
 ... ي حد، وأكلنا والممر دو الترووس الأريمة جاء ومرقنا اشتاننا
 ... وعرياً وشمالاً، وجيوباً والمهور المجرى دو الأساس
 ... مدينة ونمرؤ العشرة يمتن عليها ربه لم ياب بعد، ولم يمر
 ... وعنت ببحري والحواف النهر مبحلان بعد قد تحققت يا رب -
 ... عرك لك الكند تيمأت أيمت بالمهببات فلم لم ترسلها اليها؟ ثم
 ... عاصم الهد كثيراً حين يخلق الأمر بها؟ لقد رؤدتنا بقدر واسع
 ... لمسب فكك كريماً مما الآن في جبرلك أين هو ابن الانسان
 الذي وعدتنا؟ يوحنا، اقرا!"

خرج نعى من الزكن الذي كان وقفاً فيه والقمصة تحت
 ... حمة اقنوب من المقرأ وبشر نكرة من جميد لكن صوته كان
 قد غد كميوت رئيسه ضارياً
 «كلت أرى في رؤى الليل وإذا مع صاحب المساء مثل لمن
 ... سان اتى وجده الى القديم الأيام قدبروه هدامه ما عطي سلطاناً
 ومجداً ومكنوتاً لمسيحاً له كن الشمووب والأهم والألمسة سلطانه
 سلطان أيدي ما لن يروول (ملكوته صالا ينشرف)»^{١٤}
 ثم بعد ما كان رئيس النهر أن يكبح نفسه أكثر من ذلك، هترك
 درسيه نكومتني، وحيد حطوة ثم أخرى حتى وصل الى المقرأ

١٤ سفر دانيال ٧/ ١٣ - ١٤

الحامية ولكن يوحنا اعتدلاً في السلطنة بحشرة من عمود، وييمها
 كان يأكل، وقد سال فوق طعامه شجر ينظر رئيس النهر مستطاً
 على فروة رأسه.

يربح المظام جانباً، ويهتد خلال خطوط درز جمجعت الى
 محه رفع بصري، وقد اسابه الرعب فتلاقت انظروهما في
 منتمص المسافة عبر عائدة احتعال الصبح وعند ذلك اليوم
 هصاعداً لم تعد فو رب صهد السمند ولا بعيرة جبهسارت تكفي
 انعش أصيح بكتر من اطلاق السهداب ويوي جسمه حتى وصل
 القن بالمحور ريدى الى حد جعله يصرخ به «أب لم تعد لمكر
 بالصيد بل عالوب اذهب اذ اذهب الى النهر لدي ولدن، وقد
 شاء الرب أن أنقاسهم معه. فنجو المصمة وبنته - وليكن ما
 يشاء»

حتى رئيس النهر بالمش المائل صامه كان قد شرر أن يسمه
 ولكن حين نظر اليه رفقت قسمته سالة لماذا موفيت يا ولدي؟
 لصد لطبط الرؤيا عن منتصفها - لا يحير أن تفعل ذلك، إنه نبي،
 ويحب موفير الأنبياء»

اصطح وجه نعى بحمرة ثانية وفتح القمصنة بحندية ومدها
 على المقرأ مرة ثانية وداشر من جديد يقرا مرتلاً سيرة صوب لا
 تشمير (بعد هد كمت أرى في رؤى نيلن واد بصيوان راسع هائل
 وهوي شعهد جها وله أسنان من حديد كبيرة أكل وصحق وداس
 انباضي مرحبته وكان محاناً لكل نهديات الدين هبة وبه عشرة
 هرون ١٥)

صرخ رئيس النهر ونوقصة يكفي هد ١

١٥ سفر دانيال ٧ : الاصطاح السابع / ٧

قال رئيس الدير «أنا راحل»، وقد بدأ صوته فجأة كأنه أت من
 بسمة الأخرى «أنا راحل» ثم لثعلاب السبع تقعين وسعد عن
 سبعة؟ ثم سمع الأوتار لثعلاب للعتارة نهتر بجمود، وتكاد تنقطع
 أنا راحل يد يوحنا، عجل واستدع الرهباني. أريد أن أتحدث إليهم
 أحضض العتي وأسسه وابتعد، وظل رئيس الدير واقفاً وسط
 حشوة تحت الشمعدان الصباغي المروع أحياناً صار وحيداً مع
 باب يوسسه أن يصرخ بما يدور في خلدته بصوت دوي أن
 حتى يسمعه أحد فرفع رأسه بهنو، لكن يعرف أن الرب
 يشد أمامه

قال له «أنا قادم» أما هادم لندة دخلت صومعي، ماذا يحاول
 «نفس النور» وأن تهشم القبشارة ويناسري؟ أنا هادم، ليس فقط
 نابية لأرذلئك، وإنما لأرذلي أنا أنا قادم، حاملاً بيدي سونج التي
 سمع شكواي لئلا مكتوبة أريد أن أرت وأن اكلمك أعرف
 ذلك لا سمح أو هكذا تتظاهر لكني سأدق بقوة على بابك حتى
 «تفتح» وإذا لم تفتح (لا أحد هذا الآن ليسمعي) إذا سألتكم
 «سرية» إذا لم تفتح لي بإيدي، سأعطيه ذات عبيد، وتحب
 «عبيد» فوجدتهم تدعهم بإيدي لقد كنا حتى الآن سكي
 «سجد ونقوس» فلكن إرادتك وكن لا يملكنا أن يظل هكذا إلى
 لأبد يا رب، التي متى سننتظروا أنت هيف، وتحب العبيد -
 «سوف يصبح عبيد» فتكن إرادتك الآن إرادتنا نحن!

ببما كان رئيس الدير يتكلم ظل يصيح سمعه لكي يتمكن من
 سماع كل صليصير عن انهواء، لكن طول الملو كان قد حفر
 ثم حج البرعد داخل المدي - إذ جعلت صوت انقصب وأصبح يأتي
 من الشرق من ليعبد عبر الصحراء وكانت اشملات الصيح
 تحترق بثبات فوق رأس المعجور الأبيض.

انظر رئيس الدير بعينه الصمت. انظر وقتاً طويلاً الذهب كي
 يعود هيهتر والقبشارة كي ترتفع اولدما مرة أخرى حوفاً
 لاشي لا هو رأسه - فمهم دين جسد الانسلي ملصق، الجسد هو
 الذي يسجل دائماً ويوهض أن يدع الروح تزي وسمع اللامرني
 اقتني يا رب أريد أن اكوي قادراً على حثول بين يديك منحرواً من
 جدار الجسد الفاصل - حتى اسمعك حين تكلمني!

في تلك الأثناء فتح باب الصومعة نور صحيح وملاً الرهبان
 اليمطج في عجز أوهم المكى، بأرديهم التيمياء والقو عند
 الحدار كعدد كبير من الأشباح، وانظروا كانوا قد سمحوا كلمات
 رئيس الدير الأخيرة. وعلمت أمامهم في حناجرهم كانوا يقولون
 لأنفسهم، إنه بكلم الرب، إنه يوثق الرب الآن ستعديهم الصاعقة!
 فوقوا ملتصقين بالجدار، يرتجفون.

أرسل رئيس الدير بصورة في المدي البعيدة، كانت عينا في
 مكان آخر، فلم تروا شيئاً، اختربة الراسب المبتدئ منه وسجد،
 قال «لقد جازوا يا أيتها، تكلم بصوت خافت حتى لا يفرعه
 سمع رئيس الدير صوت نايمة. فالصمت وراء الآخرين تحرك
 من مكانه في وسط الصومعة. بضطى مستطمة، بطيئة، ناصب جسده
 ليرص قدر استطاعته وصل إلى كرسية الكهوتي وأرتق المقعد
 المنخفض لموضع أمامه ثم توقف انحلت نعمة التي تحتوي على
 حكم مقدسة عن مكانها حول ذراعاه، فاندفع انراهب التيمدني إلى
 الأمام بسرعة في القوقبة لحاسب لكي يحكم رطلها وذلك قبل أن
 تتلوث بلمس الأرض التي تسير عليها البشر. عد رئيس الدير بدء
 وقبض على صولجانه ذي المبعص الناجي يدي كان بجوار الكرسي
 الكهوتي، وحس استعاد قواه، رفع رأسه بشمخ ومز بيمره على
 الرهبان الذين كانوا يقفون صفاً واحداً عند الجدار.

هال يا أخوتي ، لدي بعض الكلمات أقولها لكم - وهي لأخيرة ، انصتوا لكم ، وإذا كان يديكم ناعس ، فليخادوا إلى ما - هذه صعب يجب أن تستهفئ كل آمالك ومنازلهم وأن تنصب ادنكم استعدوا لأعصائي جواباً

قال الأب حيقوق ، وهو أكبر أعضاء بطريرك رئيس النير سدا «إنا مصبون ، أيها الرئيس المقدس» ثم وضع يده على قلبه . «هاكم آخر كلماتي يا أخوتي ، بما أنكم جميعاً أعضاء في ملككم بلعة الأمانيل»

كرر الأب حيقوق قائلاً «إننا مصبون أيها الرئيس المقدس» أطلق الرئيس رأسه وقال بصوت ضخم «أولاً جاء الجنحلي ثم الملائكة»

سكت ، وبطر من الرئيس واحداً بعد الآخر ثم مر رأسه قال «يا أخوتي ، نادوا صدفون بي هكذا ، فاضري الأظفار أيها الأب حيقوق ، أراك رفضت يدك وتحركت شعيتك ، ذلك اعتراض» وضع الرئيس يده على قلبه وقال «لقد قلت (أولاً جاء الجنحلي ومن ثم الملائكة) إنا لم نصادف هذه الكلمات في الموردة أيها الرئيس المقدس»

«كلم ، كين يمكنك أن تصادفها أيها الأب حيقوق؟ واحسرتنا» إن عيولكم مارالت متعفة إنكم تتطرون في أقوال الأنبياء فلا ترون غير الأحرف ، ولكن ماذا يوسع الحروف أن تقول؟ إنها قصص من سمع الذي تعتق الروح د حله من طول الصراخ إلى الروح تتبل بعربة بين الحروف والأسطر ، وفي أرجاء الهوامش الخالية ، وأنتقل يا معها لأحضر لكم هذه الرسالة العظيمة يا أخوتي ، أولاً جاء الجنحلي ومن ثم جاء الملائكة

عاد الأب حيقوق فصر هام . قال «إنا عقولنا ، أيها الرئيس

المقدس ، صمنايح انطماس استنها لكي ندخل إلى عمق الأمانة ، وبصيرة

في اليد ، أيها الأب حيقوق ، كل التوق إلى الحرية ، الحرية لا توجد ، ولكن ، فجأة ، وسط أغوار العبودية ، يصرلك رجل يديه الخفولتين بمرعة ، وعيد - وكانهما جنحلي ، ومن ثم رجل آخر فآخر وأخيراً الناس جميعاً

وتعالت أصوات متعائلة يعقون «تقصص شعب إسرائيل؟» «نعم ، يا أخوتي ، شعب إسرائيل هذه هي اللحظة العظمى الرهيبة التي يعيشها الآن لئلا أصبح التوق لحرية صاريًا والأجسة بضم بضم ، إن المحسن قادم بضم ، يا أخوتي احسن قادم ، لأن استنروا حتم حسب فئكم ، حق ملاك الحرية هذا ، أص عطف الرب واحسانه؟ أم من حبه؟ أم من عذبة؟ لا ، هذا الملاك خلق من صبر وهناء وكفاح الجنس البشري»

عاصر حيقوق الصبور بالاعتراف فائلاً «إنا نرسي بالشرام منكم بضم لا يحتمل ، على كاهن الإنسان ، أيها الرئيس مقدس انتق به إلى هذا العدة»

لكن رئيس النير تحامل الاعتراض . لقد كان تفكيره منصباً على المسيح ، فهتف «إنه أحد أبنائنا ولهذا سجنه مخطوطات ابن الأسرار المدد في فئكم واطب الآف من رجال بني إسرائيل وبسائلها على المراج جيلاً بعد جيل الكي تحتك أكملهم وتندهدغ اعضائهم الجسمية؟ لا إن كل تلك الآلاف والآلاف من الفجالات كانت لازمة لإنتاج المسيح»

خبط رئيس النير بصولجانه بضم على الكرسي الكهوتي ، وقال «احنرو يا أخوتي أفقد يائني في وضع النهار ، قد يأتي في منتصف الليل ، كوبوا على استعداد دائماً ، كوبوا ، نظمين ، حائمين

ويقطعن. الأول لكم ان هو وجدكم قديسين، متحسين او ملتزمين»

انضم الرهبان بعضهم الى بعض لا يحرز أحد على دفع بصره نحو رئيس الدير، كانوا يمسكون بلبس عييف يتطلى متصاعداً من قمة رأسه ومن ثم يهاجمهم

من الرئيس عن كرسية ومضى بعلوات ثابتة بانحاء مجموعة لاحوة العائمين. مدّ صوبهاته وراح يلصقهم به وحذاً بعد آخر وبعاء آخر يا احوتي! ادر سمعت البوق ولو لخملة تمود لأجعية لمصباح سلاسل انقوا بطنين، حاصدوا لبقوا شخلة اواحكم مصبغة نهار وليلاً صربوا، بشدة اطارقوا الأجيعة! اما ر حن اني شعيد الشوق لتتحدث الى الرب انا ر حل هاكم كلماتي لأخيرة أضربوا بشدة اطارقوا الأجيعة!

هجلاً توقعت انما منة - وانراق الصولجان من يده، ومقطد بحور دون ان يندعه صوت وبهوء، ورفق على ركبته وسخرج بصمت على بلاط الأرضية أطلق الرهبان المبتدى صرخة وهرع بعدة سيده اسعد الرهبان عن صولمهم عند الجدار، وصالتوا وعدوا رئيس الدير على الصخرة ثم أحصوا الشمامسة المياحي السبعة ووضعوه بجور وجهه المورق. لحاصد الحركة كانت لحيته تتلألأ وكان رديء الأبيض قد امتح كاشماً عن عبارة حشمة مرودة كلابات حديدية حادة كانت تلف صدر المحور وجنبه الخشابة.

وسع الأب حبشوق يديه على صدر رئيس الدير. قال لقد مات»

قال آخر «حان وقت انتفاقه»

همس ثالث «لقد اقترق لصديقان وعاد كل الى بيته، عذر نعم الى الثراب والروح الى الرب»
وتكى بينما هم يتحدثون ويمدون، لاء لمسفين غسيله، فتح

رئيس الدير عيجه فتكص الرهبان وقد مسهم الرعب وزحوا يحذقون به كلن وجهه متألفاً، وتحركت يداي نحيبتان، بأصابعهما المتويلة، وبركبت نظرة عييه بشوة في الصراخ.

وكع الأب حبشوق ومرة أخرى وضع يده على قلب رئيس الدير، وهمس «إنه يضحق، إنه لم يمت»

الصمت الى الراهب المبتدئ الذي كان ساجداً عند قدمي المحور قبلهما قال «انهن يا يوحنا عجل أسرع حمل وانطلق الى الناصرة لتحصن المحور شموع، الخبز صوف بعض على شفاظه، أسرع، القصر يهزلخ»

كان النهار يطلع، وقد تلاشت المسحب، والأرض المشبعة بلقاء المحتملة حديثاً تتلألأ وبرقع انطردف نحو السموات امتدناً وانطلق طائراً بأشق الى السماء وراح يهتفان في دوائر فوق الدير ليجاً.

مسح الراهب المبتدئ دموعه وتوجه الى الاسطبل ليحضر اسرع الجمال كان مسميراً مغطاً على جبهته بحمة بيضاء جعته ينج، ومن ثم امتطاه وأطبق هافاً عالي البيرة من حجرته، فانشرع الحمل بعنه ناهضاً عن قواعد، والتصب واقماً ويخطووات واسعة كبيرة انطلق الى القنطرة يهليلق الريح.

كلن سياء الصباح يتلألأ فوق بحيرة جيسارت ولقاء تومض بأول هبوط النهار، موحلة عند الصماف من التربة التي جرفها انطر اليها خلال الليل، اما على ممافة أبعد فهي رقاء مضمرة، وأبعد منها كانت بيضاء كالحليب، وكانت أشربة فوارب الصمد مشرورة لجب. وكانت بعض القوارب قد وصلت الى عرس المياه وبعاً الصمده وعلى المياه المتصاعدة جثمت طيور الرشراق ذات الحلقة البيضاء الزرنية سميدة وعلى الصخور وقمت طيور العناق

نمود . و عيونها المنيرة تنظر بثبات الى البحيرة فتمل سمكه تظهر
على السطح لتخرج بصور وسط الريد . وبالتقريب من الشاطئ كانت
قربة كعرب حوم لجنة حتى العظام . تسبق قط هالبيكة سمم ماء
من ريشها والمجيد تهوى و يعجول بخور برق . ومع هذه الأصوات
كرة بمتراج احاديث البشر ذات المعنى مصغية الأمل والسعادة
على نحو الطام

كان هناك قرابة العشرة صيادين واقفين في كهف مصرى .
أمداهم كبحرة مثبتة في بعضى يمين بصوت هادئ وهم
مستحيون منعه ويرع شياك . وهي مكان يملوهم وقف ردى
مخو . وثمهم بشرار الذي يروق دهاؤه بهاؤهم بسبع مرات
فان يتفاهن بأنه يحب كلاً منهم كاهه . انه يشمى عليهم لكنه لم
ان يدعهم يرتاحون لحظة واحدة كانوا ياتون أجرامهم يومياً وكان
مجرد اشبه المهذار يصرخ على أن لا يبيع لهم لحظة للراحة
دمدمت المواقفهم . وتواثبت قطعان السعد والسم باتحاء
شاملى . وبجعت الكلاب وصغر أحيهم . التعت صيادو السمك
لهممرور لكن المصور ردى اندفع الى الأمام وقال بعصب « انه
فيلس و قراؤه . اما نحن . فسمود الى عملنا »
وهجن بنفسه على الحب متظاهراً بأنه يساعدهم .

كان صيادو سمك بتوافدون دون انقطاع قادمين من القرية .
محتئين بالشهالك لتبعهم روحانهم . الكواثي كل يعمل مؤوية يوم
بوربونها على رؤوسهم ولم يفتح الصبية الذين بؤحنهم أشعة
الشمس الوقت في الأمسال بالجداهم والتجنيص . فقد كانوا
ينوقمون بعد كل صريتين أو ثلاث ليقتسموا هصمة من كسرات حبر
بابس يحمونهم بأيديهم . صعد فيلس الى إحدى الصعرات لكي
يصنع منزلاً واحد يصغر أراد أن يفتح حديقاً لكن العجوز ردى

عيس . ثم وضع يديه على شكل بوق على همه وصرخ تدعنا وشأننا
يا فيلس لنبد عمل تؤديه اذهب الى مكان آخر له ثم أدار له
ظهره بجما . وعصم هليلهيب ويثرثر مع يونس انه هالك يرمي
شباكك . اما نحن . يا شهاب هدياً عمل تؤديه له . ومرة أخرى
أمسك بمقعة في الحبل وأخذ يشد .

واصل الصيادون غناء عملهم الحريق . الرتيب و عيون الجميع
مثبتة على الطوافات المصنوعة من القصب الأحمر التي كانت
تمترب بالصغار .

ونكن حين كانوا يتهوى من جر رحم الشبكة المخل بالسمك
الى الشاطئ مضموا أرواً كثيباً عن بعد يملأ السهل كله مصعوباً
بمصرحات حادة كالتي تطلق من أثريهم الحائري ارفع العجز
ردى أدنه الكبرة الشمرة لكي يسمع بوصوح وامتهرجديه
المرصنة وكفوا عن العمل

سأل ردى « ماذا حدث يا شهاب؟ هذه قربة جديرة . إن
السورة يمس .

أجابته صياد صيوز « لمة رجل مهم قد مات . أمثال الرب
عمرله . يا رئيس »

لكن المصور ردى كان قد ارتدى إحدى الصعرات وسمعت
غناء الجشمان السهل . فرأى رجالاً ومساء . يهرعون الى الحقول
يسمون ويهيمون من جديد . ويرفعون خبائرهم بالمريل الحائري
ويدأت الموصى تدب في أرجاء المرية كلها كانت السورة أثناء
صروهن يشددن شموهن . لكن الرجال من جلسهم كانوا يسيرون
مملئين يطلأون رؤوسهم الى الأرض .

صرخ ردى بصوهم صفذا حدثاً الى أين أنتم ذاهبون؟ ماذا
تفكي النساء؟

لكنهم كانوا مسرعين يتجاوزونه متجهين الى بيادر الصلطة دون ان يجيبوا.

رغم زبدي وهو يدور بيديه بهمه، الى اين انتم ذاهبون؟ من مات؟ من ماس؟

توقف رجل قصير القامة ممثلن الجسم، واجاب لاحقاً، الحيلة؟

«قل كلاماً مبهوماً، انا زبدي». ولست ممن يفرح معهم الناس، من يدي مات؟

جاءته الصرخات التي كانت تأتي من كل اتجاه «الحيلة الصعير، الخيرة»

قال العجوز زبدي واقفاً هاضع الصم لكنه فعلاً صم مؤخرته بعد فهم وعمهم «ايه الطوفان» لقد جرف المحصول عن يداوه

همن، دح «صاكنين يشتكون، فهذا ليس شامياً»

صبح صرخ الآل يحضر الصل، وقد خرج كل الناس من سائرهم ورحت النموسة تقع على الالهادر وتتخبط في

الأوحال الصمغ لجمع الكمية الصغيرة التي ثبقت من الحيلة والضمير على شكل ثغالة صرعية في التجاويف والأحاديث

وهرحت أدرع رجال زبدي الى أجسادهم عاجزة لم يمد بها قوة سحبه الشباب. ولد راحم زبدي وقد اهدوا يحدقون جميعاً باتجاه

المهل وأيديهم عذبة، استشاط غضباً صرخ وهو يصرخ عن الصخرة «الى العمل» ومرة أخرى قيس

عنى بحيل وتظاهر بالسحب «يا للسما» بعض صنادق سمك، مجتهد اسم نرب ونسباً مزارعين فتيات الطوفان المسعد حيدر في

السياسة ولا يفرق. الشاي والشاي تسلاوي أربعة؟ تركه هيليس قصيمه وزاح يقصر من صخرة الى صخرة اراد ان

يتكلم هتف حين وصل اليهم «ايه الطوفان جديد يا شباب، نوقمو حياً بالزبد ودعونا نتحدث ايها نهاية العالم! فقط احضرو حيم الكورث أول أمس صلبوا اجلب العظيم، لربوت وبالأمن هتج الرب بوابات سهول السماء». بالصلبة في الوقت الذي تمثلت فيه البيدر بالتحفة. وصاع جبرنا وليس قبل زمن يمد ولدت إحدى عمتاني حسلاً دراسي «ايها نهاية العالم، ذلك بكم حياً بنرب كنوا عن العمل ودعونا نتحدث»

لكن العجوز زبدي احتقن غضباً، هرق، وقد قصر الفم الى راسه «الى تعرب عن وجهه يا هيليس ونسباً لا ترى ان لدينا عملاً سحره نحن صنادق سمك وبت، راع، هيلستك لمرار عوى كما يشاؤون - عاصفاً بعض - «يارجال، الى العمل»

اعتصر الراعي «ليس هي قلبك رجسة يا زبدي على اثر رعين الذين مهمون جوعاً؟ ان منهم انهم اسرائيليون مثلك أخوة لنا»

ان جميعاً من سلالة واحدة، كلمة، ومن الواضح ان المزارعين يمثلون الحدود عازداً جمت. فسمعت جسيماً وثمة أمر آخر يا زبدي، اذا

ما انى المسيح وكذا عمتك مهتير جسيماً، هم سيجتنبون أجبي ان استطعت»

نعت زبدي العجوز وقامعه، ولو ان أحدًا قوس محسرة. لا مخرج «رجل، حياً بالزبد. عد الى اسميائيل لقد طلب صمراع الكلام عن المسحاة». وسنتته، فما ان يأتي أحدهم حتى يصلب.

ويأتي الذي بعده فيصطب ايضاً ثم ألم تسمح بالرمانة التي احضرها اسرائيل الى والده يونان يبدو أنك ايها ذهبت وحيثما

وقعت تجد صلياً ان التوراة تمص بالمسحاة أوو، بعد طلع

(١) مسحاء جمع (مصحح)

الكبر: لقد كانت أسورنا جيدة بدون سمسار، فلا يأتي من
ورثهم غير الأرماع هيا اعطني بعض الحين فأعطيك منه معلاء
من السمسار. اعطني فأعطيك: هذا هو المسيح.
مسبك واستندار يمشي أولاده باسمي «نشعلوا، يا ابناي
شجعوا حتى يصدم النار، ومطهو حساء الشويرة»، وماكلي انظروا،
ها قد ارتفعت الشمس مقدار ياردة ونحن لم نتجوز شيئاً بعد.
ولكن ما إن رفع هيبس قدمه استعداداً نهبهم إلى عضه حتى
عاد هتوفاً بعد ظهر على الحرب الصيق، الذي يمانى شاطئ
ببحيرة، حمار يكاد يروح تحت ثقل حمولة وصلب حتى أدبه
وحلب الحمار سار عملاق حافي القميص مصروح شمهص وهو
بحبه حمراء. كان يعمل بيده عمداً رابح هزوع يهضم بها الجواهر
وكان متملاً.

قال الرعي وقد سمر في مكانه انظروا! أظن أنه الشيطان
المجور الكنيف الشمر يدايه يهودا الاسخريوطي لقد باشر مرة
حرى جولته على القرى يعمل البغال ويصنع لمحاول هيا ما يرى
هنا، لديه يقول له

سهم زبدى المصور: اللذة هنية! أنا لا أحب شعرة، لقد
سمعت أن سلفه قابيل^(٢) كانت له لفة مثل هذه
قال هيبس: لقد ولد حكي في صغره، أيديها التي لا زالت
لا يبور تجوئها حتى الآن بدأ يهضم أن لا شيء معه يقاشأ، ووضع
أصبعين في فمه وأطلق صفيراً لسانك الحمار
هتب «مرحياً يهودا سعيد برؤيتك اقرب من هذا قليلاً حتى
مستمع برؤيتك»

١- حمار يهضم من السمك والبطاطا والصل. ٢- لو فليل.

يصدق ذو اللحية الحمراء وتلفق بسباب، لم يكن يحب هنا
الرعي، ولا زبدى، ذلك الطمعي لم يكن يحبهما على الإطلاق
لكنه حذاد، ورجل محتاج، فلترى،
صائله هيبس هذا تحمل لنا من أخبار عن القرى التي مررت
بها هي طريقك الطويلة مائدي يهتف هي السهلة.
أوقف ذو اللحية الحمراء حماره يشد ذيله، وأجلب مع ضحكة
جادة «كل شيء على أحسن مايرام» نرب رحيم على الدوم مجدداً
مع، أنه يحب شعرة! فهو في سائمة يصيب الألبان، وهذا هي
السهل يهتف الصويال ويسبب ناس جبرهم إلا تسمع نديها
المساء تولول على فقدان الخبز، وكأما على فقدان أولادها
اعرض زبدى وقد سابه نيفت لأن كل هذا الحديث كان يعيق
سور عمل النهار. إن كل مايمسه الرب حق زبي أثق به مهما هم
فاد، عرق الجميع وجوت أب وحدي، فالرب يهد أنما يهمني وإذا
معا الجميع وعرفنا وحدي فالرب يهد أبنا يهمني اني ثق
بالرب، أؤكد لك، والشان والشان يساوي أريته
حين سمع ذو اللحية الحمراء هذه الكلمات دمي أنه كان عاملاً
مياماً يعيش كفاف يومه وإن عماده هو على كل فرد من أولئك
الناس كاسمي أصياب رزقه، فاسمك ثنائير من طيبة الشرير وأحد
يتكلم دون أن يلطم كلمته إن شئتك يا زبدى يعود إلى أن نرب
يمهد لك وأعمالك الصبيل، وسيدتك تملك خمسة فوارب صيد
هي حمتك، ولديك خمسة صياد سمكت تستلمهم كالعبيد
نظمهم فطع بما يكفي ليرودهم بالصرة على المص لأحلك وبحيث
لا يمزوا جوعاً وطوال الوقت يمشوك تحشو حرائك بالسمك،
ومستودعك بالثوب، وبطبك بالطعام وبعد كل هذا ترفع يدك نحو
المساء وتقول «الرب عادل، أنا أثق به العالم جميل أمل أن لا

سبقتي له. لهذا لا تسأل الخزيوت من الذي صلب في ذلك اليوم
ومذا كسافح لتحروريا أو تسأل الضالحين الذين صلبهم الرب
مخرون عام كامل من المصيبة هي قولة واحدة - امالهم ذنوب
حبصون في الوحش الآن يلتصقوه حبة حبة. ويكبر أو اسألني
يا ربي أجوبه القرى وأرى وأسمع معاناة شعب اسرائيل - التي
- سر الى متى؟ ألم تسأل نفسك هذا السؤال يا ربي؟

أجابني المصير والحق أقول لك، أنتي لا أنتي بنوي الشعر
الأحمر اسم من سلالة شايين بني قتل آباء اذهب الى الشيطان
يا صديقي. لا أرتقب بالتحدث مع أمثالكم

قال هذا ثم أدان له ظهره.

سمع ذو اللحية بحمره بحمار بالمعد ذات نعرة. فرفع
الحيوان رأسه، ثم ارتد الى نهره، وأطلق كالمهم ركض.

معهم يهود، ولا تخف. يا المعلماني المجور، فاصبح أنت ليصبح
كل شيء في نصايه

بعد أن التفتا منعطفاً حول المصطور، استدار وهتف بسوء
لتاح له الفرصة ستناقش في هذا الأمر ثانية يا ربي. سماني
مسيح دامت يوم. ليس كدند؟ سماني، وعنده مسيحي بمسح كل
وعند هي مكانه يصحح لست أنت الوهم الذي لديه ثقة الى
نقاء - التي يوم الحسابات

أجابني ربي: «أنا ليصميم» يا ذا الشعر الأحمر. أخيراً ظهر
رحم تشيكة للنظر، وكان صلباً يسميها النحر والبوري الأحمر
كان فيش واقفاً بين الاثنين، عاجزاً عن التحير لأي منهما إن
ماقده يهزنا صحيح ويسم عن شجاعة لطالما أحس الراعي برعية
مقدف مثل هذا الكلام في وجه العجور انقيح أو يصوره به على
وأعده، لكنه لم يكن يملك الشجاعة الكافية. قد كثر هذا المعنى

مائناً واسع السلطة عوياً على اليابسة وفي البحر كان يملك كل
مروج من المروج التي برعى فيها ماعز هينس وعصمه فكيف يقدر
الراعي على مهاجمة؟ إن هذا الأمر يتطلب إما مجسونا و بطلاً
وعيش لا هذا ولأدالك انه بمعاونة متبجح وثرائر وبم ينهر قط
أي فرصة مقيدة.

لذا لم تصمت أثناء شجار الاثنين الآخرين. وظل ساكناً
يكبته الخجل والتوردد. وكان الصيادون حينئذ قد صعبوا الشباب،
فاحس معهم وراح يساعدهم بملء السبلال بكسبة حتى ردى
عاصي حتى وسطه في الماء، ومن ههنا كان يوجه حركة الرجال
والأممات.

ولكن بعدما هم يبدون عجبهم بالسبلال التي يمس بها فيها
ويملأهم السبه ينادي الى اسماعهم فجاء صوت دي اللحية
الحمره الأجن من المنطرة المتباعدة «هيه، هيه، ردي»
تظاهر المجوز ردي بالصمم.

مرة أخرى هذر الصوت «هيه، ردي» فحد بصيغتي وأذهب
وابحث عن أبلك بمقوب»

صرخ المجور مهتجاً «يمموب» لو كان الأمر يتعلق باسمه
الأصمر فالصر قد وقع بعد أصاعه ولم يكن يرغب بمقداد
هذا أيضاً ليس لديه ابن آخر، وكان يصدح به في عمه فحاطب
يهود بصوت قلق «بمقوب ماذا لديك ليقوله عن مقوب، يا د
الشعر الأحمر الثمين؟»

«لقد رأيت على الطريق وصاحب صانع الصلبان - وكان
يستند بينائل التحدث»

«عن أي صانع صلبان تحدث أيها الكاهن؟ أفسح»
«ابن النجار» الابن الذي يصنع الصلبان هي الناصرة ويصنع

لأنبياء لقد ذات الأوان مسكين أيها المجهور ربي . لقد ضاع
مقرب أيضاً كان نديك ولدان . خلعت الرب واحداً منهما وخطف
شيطان الثاني

تسمر المجهور ربي هاجر الفم . فصرت سمكة طائفة من الماء
وحدثت فوق رأسه . ثم عانت فلبست في البحيرة واحتقت
غصنهم المجهور مدهوراً هذا ندير شوم ، فذير شوم لا أهلكا
سبعان بي ايبي ، حش السمكة الطائفة ، ويحسني هي لأعماق
سحيمة

لست نحبو هيليس وشال . أرايت السمكة الطائفة لا شيء
حدثت هي العائم دون . يكون به معري قل لي ما معري هذه
سمكة أتم الرعاة .

«وكانت حبالاً لأهرلك ، أيها الأب ربي ، حتى وإن لم أر غير
النهر . ما سمعت هيليس من حنصامي . كان عاصباً لأنه كان
مخلاف اليهود . تقسمه الشجيرة بهجرهما عند كمال يلبس برجل
فان «ما ذهب لأرض قطماي» قال هذا وهو يصنع عصاه على
كفه ويمر من صحرة إلى صحرة حتى لحق يهوذا
بأباه «انتظر ، يا أخي ، أريد أن أتحدث معك»

أجابه ذو النخبة لعمراء «ذهب إلى قطمايك ، يا جبابه دون أن
ينست إليه . انهب إلى قطمايك ، وانهب أهلك عن شؤون الرجال ، ولا
تأديس . اخ ، أدا لست بأخ لك»

«أقول لك «نظر» . لني ما أقضي به إليك ، لا تمضب»
عبدت بواقف يهود ، ونظر إليه بالذراء فلما لم تمنح همداً لماذا
بخشاه؟ هل ستظل على خوفك بعد أن تعرف ما يحدث . ومن هو
لأني ، وماهو مصيرك؟ أم لملك ست مستمداً بعد لصرفة هذا
حس ، أيها المسكين ، لقد حان الوقت ، وملك اليهود يتخرب بكل

معدده والويل للجيئاء»

نشدت هيليس «زدي ، يا يهوذا ، زدي ، جوتي فوق المعجم ، ارفع
العصا ذات الشعب التي تحملها واصربي بها لئلا يصحني بمصاً من
احترام التذاب . لقد ملكت من كوني دالم الموف»

اقترب يهوذا عنه بطنى بطيئة وقبض على ذراعاه . قال «هل
يخرج هذا الكلام من قلبك يا هيليس ، أم أنه مجرد كلمات خوفاء»
«لقد ملكت ، أؤكد لك . اليوم شمرت بالثغر من مصي . تقدم يا
يهوذا ، تقدم وأرسي الطريق . أنا مستعد»

تلفت ذو النخبة لعمراء حوله ومن ثم قال وقد أحضر عودته
«هيليس ، هل انت قادر على القتل؟»
«رجال؟»

«طبعاً ماذا كنت تعتقد . ضم»
«اني ثم أقتل رجلاً من قبل ، لكني قادر على ذلك ، نعم ، حسناً .
هي القشور المائلة صرحت ثوراً وقتلته وحدي»
«قتل رجل أسول . ثمال معي»

أصابته الرحمة هيليس لقد فهم . سأله «هل أنت وحد منهم .
من الريلوب؟» وكان نزع بيليس وجهه . كان قد سمع الكثير من
هذه النجسة الرهيبة ، «ألمسة المديسوس» ، كما كانت تسمى كانوا
يثنون الزعب في كل اسفل ، من جبن حرمون برولاً حتى البحر الميت ،
وحسب أيعد من ذلك إلى الجوبية إلى صحراء ايدوميا كانوا يتعمون
ويشربون أفكارهم مملطين بمثلات ، وحبال وسكاكين ، يبادون . لا
ندهم . لأنناوات للكنزة ليس لنا إلا رب واحد هو أمودي . اقتلو كل
يهودي يمضي الناموس المقدس ، وكل من يضحك ، أو يتكلم أو يعمل
مع أعداء ربنا الروملى . اصريوهم ، اقتلوهم ، مهذوا الطريق دور
للمسيح تظفوا العالم ، اقتضوا الشوارع : فهو قائم»

كذبوا، يدخلون القرى والمدن في وصح المهار ليقتلوا، دون استشارة من أحد غير انفسهم، صمدوقيا^(٢١) خلقتا أو وسمانياً سمطشاً بسفك الدماء. وكان ملاك الأراضي، والكهنة يرتفعون منهم يستمرنون عليهم لعدة حوامايم الكنسي، فهم يحرضون على حركات العصيان مسلح، وسببو حروج كتائب الرومانية مما سج عنه مدياح كانت تقع في ممرات مستطلة وسفك أنهار من الدم يهودي.

كرر هيلنيس قوله فمساء «أنت واحد منهم - من الوثليوتة»^(٢٢) سأل ذو اللحية الضمراء، صاحكاً بالحقار «أخاف أنت يا صديقي تشعاع؟ لا تحرج لسنا فبلة نحن بمثل من أجل بيل الحرية يا هيلنيس، لتحرير أرواحنا انهم لقد حاسب، للعبطة ليعبري أنت أيضاً للعالم أجمع على أنت وجعل، انضم اليها»^(٢٣) يكن هيلنيس طرق يهدق في لارض ودم على بمرور لانه همدك في تمبير على مشاعره مع يهود بشأن هذه المسألة وقال في نفسه

لا بأس من الفصوة بكتابات تم عن شجاعة ومن الممتع أن يجلس مع صديق، أن يأكل معه، ويشرب ويحطو، في نقاشات خطيرة وسمو، «سأهمل هذه»^(٢٤) وسأبهرس على ذلك، ولكن على رسلك يا هيلنيس لا تتماذى أكثر من ذلك، والأوحدت نفسك في مأزق،

مال عليه يهود وراح يكلمه بمررة سموت محتلمة «والآن ليس كمه ثقيل الشبيه يا صديق كنت هيلنيس برفق واحد يدعيه قال «صامس حياة الرجل؟ ما فهمتها؟ لا شيء، إذا لم تكن حرة اسد كفاف من أجل الحرية، أؤكد لك - انضم اليها»

١ - الصمد في أحد أفراد طائفة يهودية في زمن نلسون أنكرت العشر بوجود لئلاكة

لرم هيلنيس الصمد، ليته يستطيع أن يثبت لكن يهود كلن يمسك به بعزم من كفة

«انضم اليها أنت رجل فز لا هل هناك منكين؟»

«نعم»

«ايها ملك طوال الوقت تحت قميصك فقد ضحاجها في أي وقت، أنتأ فز بايام مصممة يا أخي، ألا تصمع وقع خطمي رشوة مقرب أكثر فأكثر؟ انه المسيح ولا يجب أن يجد الصديق ماله مسدودة ان المسكين أكثر عونا في هذا المجال من الخير هذا انظر الي»

فتح قميصه هوأي حاجر بدوياً عسبراً د حدين مجرد، يلعب وهو ملتصق على بشرة صدره الضمراء

أولا ابن زیدی، مقرب، انشقت العكر، لمرورته في قلب ذالك الحائس بالأمس، وقبل أن أعاند الماصرة حكمت عليه العصابة بالموت =

«على من؟»

«... وقت القرعة علي لتنفيد القتل»

«على من؟» عاك هيلنيس يسأل كان قد أصابه الروع

أجابته ذو اللحية الضمراء بسرعة «هذا شاني، أبعد أنملك هن

شؤنا»

«ألا تتق بي؟»

تلفت يهوذا حوله، ثم مال وقبض على هيلنيس من ذراعه.

«أمتص جيحاً الي ما سأقوله لك يا فيديس، واباك دن نوح

بكلمة واحدة منه لأي كان حوالا قصي عيلدا سي الآن في صديقي الي الصمراء الي الدهر لقد أرمس الزهيل في ظلمي لأصع لهم بمس الأدوات ويمد بصعة ايام ثلاثة أو أربعة صامراً ثانية على

مخيمكم قلب النكسات التي تيلدلتها جيفة في رأسك، الرم
الصمت ولا تعثر بالعر لأي كلى قرر بيمسك ان كنت رجلاً
وبوصيت لاتخاذ المراز الصوابه فسلكتك لك عن ستمرد
من؟ هل اعرفه؟

لا تكن متعجلاً، فانت لم تصبح بعد من اعضاء المصيبة، وقد
له يده المصيبة دود عاً يا هينيس لقد كنت حتى الآن مكره لا يابه
احد ان كنت ميماً أم حياً؟ أما كنت مثلك مكره - الى ان جاء يوم
وانصبت الي المصيبة وبعد ذلك الحين أصبحت شعصاً محتلاً
أصبحت رجلاً لم أعد يهودا ذا اللحية الحمراء الحداد الذي يكذ
كانثر مرض وحيد هو معدية هاتن القديس وهذه اليطن واشباع
هـ الم المصيح وهـ اما لأن اعمل من أجل هدف عظيم
التمسح؟ من أجل هدف عظيم، وكل من يعمل من أجل هدف
عظيم، حتى وان كان من أشد الناس تو معة، يصبح عظيم
تمهم؟ هذا كل ما صدي لأقوبه لك. وداعاً

نكر حصاره وانطلق مهرولاً نحو المصعراء

خل هينيس وحيداً أسعد نفسه على عصاه وراح يراعى يهودا
حتى وصل الى الجانب الآخر من المصعور ومن ثم اختفى،
قال في نفسه: نظر أن د اللحية الحمراء هذا كلامه حسن،
حسن وشبيه بكلام قديس، منه يتباهى قليلاً، ولكن لا يهم ما دام
لا يجاور حدود بكلام هكل شيء سوسير على أحسن ما يرام، ولكن
اد تجاوز الكلام الى العمل هأعذر يا هينيس، يا مسكين فكر في
فعلت المصير ان هذا العمل يحتاج الى بعض التفكير الأصقل
ان تدع الأمور تسير - انظر وانظر ماذا سيحدث.

وسمع عصاه على كتفيه - بعد أن سمع أجواس ماعره وعمه
وانطلق مصرعاً وهو يصرخ.

في تلك الأثناء كان ولدا زيمي المتبنيان قد اشتريا ناراً ووضعوا
عليها الماء لاعداد حساء السمك وحلوا على الماء وضعوا فيه سمكاً
صغيراً ويطليوس، وقعد البحر وسمكه ينكس أو اثنين،
وحجراً حيث عليه عشب أحسن ليصفي على الطعام نكهة البحر،
وبعد قليل أصاف سمك الحمار و ليوري الأحمر، اد لا يمكن ان
يكتمها بالسمك الصغير والبطليوس فقط جلس صيدو السمك
الجائعون الموهضاء على شكل دائرة حول مصدر وراحوا يسطرون
بلهجة يتكلمون بأصوات خافتة فيما بينهم. مال أكبرهم على جاره
وقال هـأرؤخ أن أرى الحداد يصمعه بذلك نكلام صبراً سنياني
اليوم اندي يهمن هـه لعتراء الى الغلاء ويخوص الأعياء الى
المصبيص، هذا هو معنى المداقة.

اجاب الآخر - انصتد أن هـه سيحدث أبداً، وكان قد ادواء
الحوخ هـه أن كان شاباً وانظر ان هـه سيحدث أبداً على هـه
الأرض؟

أجانب العجوز «الرب موجود أليس كذلك؟ نعم، موجود! وهو
عادل لـه قسيحدث كل ما يحتاج اليه يا يمي هو المصير - نصيره
قال ردي - الذي كان قد سمع طرفاً من الكلام، وساوره انشك
«هيه، عن شهامتان أسما الاثنان؟ فقط اهنما بممكنهما ونصيا أمر
الرب انه يعرف أفضل منك ما يجب أن يفعله يا اله العالين، ماد
سهل سا بعد»

على المور وان الصمت عليهم جميعاً وبهم الصناد العجوز
واضاً، ثم تناول ملقة خشبية، وهاش بشعرلك الحساء

الفصل التاسع

منذ رفع الابن المتيمان الصلبان هنى اكتافهما وعصر دور
خياض البحيرة التي بها شديدة تنفاه وكانا حرجبا من خديف
من من يدي نوالا كان ابن صريم به امن سعده مع يعقوب
رعى الاكثر كذا قد حيف ليوهم عجزه ورهقا وكذا من حيا
وحر يوقصن برهة حواسه بسطة الجو في يدين هضاب السهول
ومن ثم يو سلاز الشريق وهب سحار طراف عذريه وكان
يعموا ايضا قد تركه الماصعة فامسى نيل في سعده وبان
في منزل احد الاصفياء ومنه في المجر ليراصل رحلته.
أخذ يفرح في الوصل هنى هدى الصيرة الأريق البهائم
يهدوه بقة يوصلون الى عهده جيسارت وكانت غرة التي
سبها كل صاره في ناصره قد بدت نعت وهذا بخته بعد
أصبح مرأى تربوب بصوب ذكرى نائية. وصرة اخرى شمس دهن
يقصود هو رب صيد والده وبرحانه بالهموم نيومه كان يحاور
يحطى وسمة النحر في سكت بعض المثلر وكانت الأنشعب
تقلر شيه مشتمة شبه ياكبة والسجلوات من شوقه تضجند.

استيقظت الطيور بعد كان النهار مشرقاً ولكن مع استمرار
صياحه أصبح قادراً على رؤية الحواري الذي أدركته قفصه ببياتر
حنطة فنبال الصلطة والضمير التي كومت على شكل حرم قائمة
احترت الآن مع لها في الطريق، وانضمت طلائع المزارعين
وروجانهم الى العشوائ وأخذوا يمشون. وطلعت شمسهم ابن مريم،
محمياً مع امرأتين هجورين فوق أحد البيادر المكنوبة.

مبعض بقوة على عصاه وتلصق بالامعة وقمرت ذكرى الناصرة
من جديد الى ذهنه، مع صورة الصليب والريثوث المصلوب - والآن
هو صانع الصليب يريد مع السيرة المصنوع الصانع وكانت
طليعة يعقوب خشنة ولا تعرف المحاملة، ممخاها عسيفا، لا يعرفه
السعة اكتسب كل سمات والده ولم يكن يحمل أي شبه مواء من
امه صانعة، المرأة الزرعة. أو من يوحنا، اخيه الصريح المحبوب.

قبض بشدة على عصاه وتقدم يملاً المصنوب نحو اليندر
في تلك اللحظة استقام ابن مريم وانصب، والآن الفجر
يجري على حديه، استعداداً مواصلة سهره امسكت كلا المراسي
بهدية متقبلاهما وتمسك من الرحيل طمس يستطاع أن يبر عابر
الصين هذا في قول الكلمات الخاسية لوانسهما؟

وظل يكرر على مسامعهما لا تهكيا، لا تهكيا، ما هو وهو
يهرج يهيه بالتبرج من ابيهما الهرمة

توقف يعقوب عن التقدم ووقف ضاغر لقم من الدهشة، لمست
عينا صانع نصليان من الممرع التي كانت تملاً بمجبه كانت نارة
تظلم عانياً نحو السماء الوسعة، المتهجة وطور تطرق من نحو
الأرض، الى الناس المغممين يفتشون في الظلم ويمنون
مغمم يعقوب، أيعقل أن يكون هذا هو صانع الصليب - هذا؟
وتحس جانباً، مصطرباً «إن وجهه يشرق كوجه ايليا النبي له

في ذلك الحين كان ابن مريم قد تجاوز حافة اليندر، فأبصر
يعقوب، وتمرف عليه ووضع يده على قلبه علامة التعية
قال ابن زندي، مرفقاً عبرة صوته «أنتي أين؟ يا ابن مريم؟»،
ولكن قبل أن يتاح للأخر أن يجيب، أصابته دهليز معاً الطريق
طويلة وتتطلب رقيقاً

الطريق طويلة وتتطلب رقيقاً هكذا رقد ابن مريم لنفسه
نكته لم يتبع بما دار في خلد

قال «ها بنا»، واطلف معاً على الطريق بحثاً الى كمبرحوم
مر بعض الوقت لم يتبدل حاله الكلام لقد كان مذب السوء
يبحث من كل بهر يمران به وكل العباد من الرجال مستبدين
على عكازاتهم يرقيون الحسنة تجرف مع المياه ووقف مزارعون
مكتفري الوجوه لا يأتون بهركة وسط حشولهم المصودة عنكوبة
وظل بعضهم صامتا، في حين راح آخرون يكلون اللمدت.

تهجد ابن مريم وقال «آه، لمت هناك رجل واحد يملك القدرة
على أن يهوج حتى الموت لكي لا يموت الناس من الجوع»،
رغمه يعقوب بنظرة من زاوية عينه، وقال هارتاً «لو أمكنك أن
تتحول الى حصلة تأكلها الناس وتتدبهم، فهل تفعل؟»

قال ابن مريم «ومس لا يفعل؟»
حق يريق عيني يعقوب الصقريتين، وترجعت شمشاه
المليحتي البارثلن، أجاب «أنا»

صمت ابن مريم - شمر الآخر بالاهانة، فمد يدهم قليلاً «ولم
أفسد؟ إن الرب هو الذي يمت بالطوفان مديني أنا؟»، ورعى
السماء بنظرة قاسية، لماذا فعل الرب هذا؟ أي اهانة وجهها البشر
اليمة أنا لا أفهم - هل تفهم أنت يا ابن مريم؟

«لا تسأل يا أخي هذا غمينة حتى قبل أهدم قليلة كنت أنا

انصبأ أسأل اما الآن فاننا لا نأهيم به الأرض التي أصبحت
محققات الأولى وجعلت الرب يطردها من الجماعة

«ماذا تصي بهذا؟»

«طرح الأسئلة»

قال ابن زبدي «أسي لا أهتم»، وحدث خطأ

لقد فقد رغبته في مرافقة صانع الصلبان لأن وطأة كلامه

كانت ثقيلة عليه، وكانت قد رثت صمته حتى أشد وطأة من كلماته

ثم وصلا إلى مرتفع قليل في السهل، وشاهدوا عن بعد مياه

جيبسارت المتلألئة كانت العوارب قد وصلت إلى منصفها، وكان

الصهد قد بدأ والشمس نهضت من قلب الصحراء، حمراء

متوهجة وعلى نشاطي الأحمر للبصرة شع سوق البلدة لواء

سبريل بيضاء شامل

رأى يعقوب فواربه عن بعد، وامتلأ ذهنه بمشاهد السمكة،

فألمس ابن مرافقه المرعج، وسأله «أبى ابن أنت داهب يد بين

مريم؟ انظر، هاهي كقرىنا حوم»

هناها ابن مريم رأسه ولم يجب كان يحس أن يقول انه داهب

إلى الدير ليصيح قديساً،

رفع يعقوب رأسه بحركة سريعة ورمقه بنظرة وحادة حطرت

سأله فكرة شريفة، فندم قائلاً «م أمك تفعل أن لا يروح تريد أن

بهمه سراً»

أمسك يده رقيقه ورفع له رأسه «انظر في عيني قل لي

من أرسلك؟»

تهدأ ابن مريم، وتغم «لا أدري، لا أدري لهطه الريد ولكن قد

يكون الله»

ثم تلقثم «لقد كان حائماً حد» طاحت الكلمة في حيزه

ملذا لو أنه أرسل حقاً من قبل الشيطان؟

أطلق يعقوب ضحكة جافة، ملؤها الاحتقار، وقبض على ذراعه

بقوة وراح يهرزه يمنة، وعوى يهدوء فإنه قلاد للثة، صدقك قائد

اللثة - ليس هو الذي أرسلك؟

نعم، هذا صحيح لا بد أنه قائد اللثة أرسله ليهتجس، فقد

ظهر فجأة ريلوب جدد فوق بجبال وفي الصحراء، وسرو إلى

القري، والتقوا بالناس سراً وحذوهم عن الاندفاع وعن بحرية حيث

قائد اللثة الصفاح الناصري هي كل قرية جاموساً يهودياً مرتلياً،

ولا بد أن هذا الشاب، صانع الصلبان قد هو بلاشك أحدهم

عقد يعقوب ما بين حاجبيه ونهض يصوع بعيداً عنه، قائلاً

بصوت محمض «أسمسي، يا ابن لمار هذا يصرق طربنا لعندك

لا تعرف وجهتك، أما أن ناعرف هارجل لأن ولكن بن تكون هذه

هي المرة الأخيرة التي ستراني فيها، أو تجمع أحياري فحيثما

تذهب يا مسكين سأبتلك - والويل لك هذا كل عالدي لافونه ليد،

ولكن انتبه إلى كلامي، إن الطريق التي احترتها لن يفتكك حيء»

قال هذا ثم ودون أن يماضيه، انطلق يهبط المجد ركضاً

رفع أولاد زبدي بالتمني الرجل الناصري عن النار وتخلق جنوساً

حولك كل العجوز نفسه أول من همس اللعنة الحشبية فيه واختار

أكبر السمكات وياشر الأكل، لكن أكيد المجموعة سدا مد يده وسمه

قال يذكره قسمها أن تكون صلاة المائدة

رفع الصبور زبدي اللعنة الحشبية وهو مايرال يصنع الطعام

الذي يملأ فمه، واحد يقدم شكره لرب إسرائيل لأنه يهب السمكة،

والقمح، والحمر والريد لعدي الأحيال من العبرانيين وكى تملهم

على التحمل إلى أن يهض يوم قدوم الرب - يوم سيهشمت شمل

الأعداء وبخر الأعم كلها تحت أقدم إسرائيل لتتجبد، وتحرر

لآلهة تحت قلمي ادوني وتعبده. ولهذا نحن نأكل يا رب، لهذا
نزوج ونحب أطفالاً، لهذا نمش - كله أكراماً لك
قال هذا ثم ابتلع السمكة دفعة واحدة.

وبينما السيد و ترحال ياكلون ويمتعمون بتناول ثمار جهنم،
يعيونهم يمدق إلى البحيرة - الأم التي تعذبهم - إذا يعقوب يظهر
محباً أصابعهم، يلهث وقد قعداه الوجه، اصم الصيادون صماً
جميعهم، مكاناً له، وهتف المصير زیدی، لذي كان صرحاً طروباً
« هلاً بولدي البكر! ست معطوط، جنس وكل، عدا لأخبار؟ »

لاحوب ركع الابن من جوار والده لكنه لم يمد يده إلى المرحول
الذي يفرج بالروائح النكهة وبالأبطوة.

استمع المصور زیدی وقد استابه انصوف ينظر إليه كل يعرف
به هـ الشكس نحرون قلباً وقالها، ويعشاه سألها « انت
حاشاً ما هذا نوحه المكهر؟ مع من كنت تشاجر هذه المرة؟ »
أجابها يعسوب بمصعب مع الرب، والشبابطين والناس است
حائماً

قال زیدی هي نعمة « أوه، لقد جاء ليست استمنا عا بصاشاه
لكنه جتود بالاحتفاظ بمرجه المرح هتير المصروع وصمغ ركية ابه
سحب ثم قال وهو يهمر « هيه - مع من كنت تبادس الحديث طوال
طريق أبها الوغد؟ »

أجمل مصفوب « أدن قههنا حواسه من أليس كذلك؟ من
أجبرك؟ .. لم أكن أتحدث مع أحدها »

بعض واقف، وقرب من البحيرة، ثم غمر قهنيه حتى الركبتين
هيهما وزاح يفصل. بعد ذلك عاد ليصمغ إلى الجموعة - ولكن لما
لاحظ مدى سملتهم وهم ياكلون ويصمغون « شجر قائلاً « انتم
تاكلون وتشربون، وفي الناصرة آخرون يصلون من أجلكم »

وتطلق ميمماً وحيه صوب القرية، وهو يهزير ملتزمراً، فلم يعد
بطيخ رؤيتهم

تابعه المصور زیدی يصوره وهو يعتمد عن مجلسهم، ثم قال
هلاً « امه الكبير « إلى ولدي شوكتان ممرور من في لحسي و حد
شديد الرقة والتمى والأحر شديد العناد والحمق بهما ذهب أو
موقف لا بد وأن يشير شجار شوكتان - ثم يمد أي منهما رجلاً
حقهياً يكون نارة وقبياً وطوراً عبيد « أحياناً لطيف وحيماً كلباً
عصافاً نصح شيطان، ونصب ملاك - باحتمار ان يكون
استاءه »

تهد وامصك بسمكة حمار لكي يتلع بها خمسه بالمررة قال
« شكر» للرب لأن ندي سمك حمار ولدنا أيضاً « يصوب نبي
قرية ولدنا للرب الذي يخلق البهيرات »

قال أكبر لجموعة سماً « إن كان هذا ما تؤوله ست، هذا
عسى يوبان أن يقول؟ إن هـ المسكين نجس في كل صماء على
أحدى الصغرات ويسرح بهصره نحو أورشليم ويأخذ بالكوج عني
ابه اندراسي، فهو أهد أوتلك مستبصرين ويقال انه اكتشف بهياً
وآبه يرافقه في جواله ولا يأكل هجر بحراء والمسل، ويمسك
بالس يهخي أجبارهم على المطس في صباء نهر الأرض لكي
يعسلو، دوسهم على ماينبو »

قال زیدی « ويقولون لك أنك يجب أن تحجب أولاد ليواصلوا
الكفاح؟ » نبي بالقطعية يا رجال اعتقد انه يبقى فهد بعض الحمر،
اليس كذلك؟ لن مصوياتي يعلجة للرقع »

ثم سموا وقع عطى ثقيلة، بطيئة الحركة على الحصباء يعبو
أن حيواناً ثقيلًا يقترب وهو غاصبي. التفت المصور زیدی وهتف «
« هلاً يوبان، الرجل الطيب، وجمعت بقايا الخمر عن رحمة

ثم بهن بكل احترام وقدّم له مكانه. ذكرت أحسنهم بهن الأمير
أبداني أثناء تناول سمك الحفار هيا. تدق سمك الحفار وأحك
عن أخيار املك القديس اندروس»

مثل أمامهم مبداء سمك عجوز، فهدير النملة صمغ الحد
حافى القدمين، وقد لمسته أشعة الشمس عينا مضمومتا
مجهذتان، ورأسه منضم يغطيه شعر أبيض جمد، وخطه قد غد
أشبه بحراشف السمك. مال إلى الأمام روح يحدق إليهم واحد
إثر آخر، باحثاً عن شخص ما

سأله ريدى «من تبحث، أيها الأب يوان؟ هل أعجزتك التمس
من الكلام؟»

أحد يحدق في قدميه وحينه، وشعره الذي تشابك جميعاً
وكان يمجح بسمك السمك وباعشب البحري، وإلى شمبه الملبقش
المشمعش بلش كاذب لتبعدان وتعلمان كم السمك دون ن يد
صهها صوت أراد ريدى أن يضعه، لكن فجأة غطيه شهور
بانضوب. وخبر ذهبه سهم أحمر من الزينة فمد كتفا يديه إلى
الأمماد بدع من رعبه. وكأنه يزعج بجمع المحجور يوان من
لافتراب

صرخ وهو يصر و هما عن شمبه متكلم! أيجمل أن نكوب من
تجبي يوان؟ أبت موجود ليس بمد رمي عابور ومع ذلك كتب
مضيقاً طول الوقت؟ أسطعنك بأدوماي تكلم! لقد سمعت رات
مرة رئيس الدبر يقدس يتحدث عن سمكة المرش التي ابتعت
النبي يوان وكيف تقيات السمكة، بمد ذلك، عمو يوان حارحاً
من يهدهد سليماً كما كثر. هونك يا ريدى إلى السمات التي سررها
عليك رئيس الدبر تمطبق عليك: أمشاط بحرية عالمة هي شعر
رأسه وفي صدره ولحيته تعج بصغار السرطانات لا أقصد

الاسمعة الهلك ي يونان، تكفي أراهم على أنتي إذا جعست تحت
لحيك ضداً على هالك على مرطانات»
اندرج للصياد ضاحكاً، فكان زبدي مثل يسملق في صديقه
القديم والرهب يملأ عينيه.

قال له «تكلم، أيها المقدس، هل أنت النبي يونان؟»
هو العجوز يونان رأسه مقياً، أنه لا يذكر أن أي سمكة ابتلعت،
إلا أن ذلك كان ممكناً فبعد مرور سنين مهددة على صراعه مع
السمكة، كيف كان يمكن أن يذكر أي شيء؟

ضمم العجوز زبدي، وبطرائه شيوخ من رواية إلى أخرى وكأنه
يود أن يهرب منه هو أنه هوذا، كالي يعرف أن الأنبياء رجال غريبو
الاطوار ولا يمكن الوثوق منهم، فهم بلاشئ في الأثر على البحر
أو في النار، وبعد ذلك وروى مناقب أبنائه، تعلق وأذا بهم يظهرون
أنه منذ أنم بصرح أبنا بس سمكة على من سار؟ ومع ذلك فهو
مبارك حباً وبهكم، ومهما كان نحو الحين الذي يرميه مرة هاته
بانقيه أمامه هناك والضياع نفسه يسمع على حوله: «أيه خالف
والله هاهو يونان ليس الذي في محبة الله يضيي نحن،
يتظاهر بأنه صياد سمك ورائد بطرس واندراوس الأضغمل أن
عنده بالبحر، هؤلاء الأنبياء غريبو الأطوار عيون واذ لم تسمه
... وقد تجد نفسك في ورطة

فإن من بكرة صوته، ويأشر بالظول بها جاري الصبيد أبها
الأب يونان، أنت تبعد عن شخص ما - فهو يعقوباً لقد عاد من
باصره بكرة لصيد، كما يبدو وقد توجه إلى القرية، إذا كنت تريد
أن تسمعني أخبرك بملك بطرس فهو يقول أنه بخير وأنه لا داعي

«خوفك» ليس قاتلاً، ليس أمم عليه السلام.

يتعلق عليه هو بحير وسيناني قريب. ويبحث اليك بأطبيب تمنياته
 اسمعني يا يوحنا؟ أعطني إشارة كلمة بوقاً وريت على كتفيه
 انشبهني بالحد. لنديو. من يدري كل شيء ممكن. فربما يكون
 هذا الصياد اللطيف هو يوتان التبي. لدا. يجب المثلث
 مال العجوز يوتان واختلط عتراً بحرياً صغيراً من القزجل.
 وحشره كله في قمة وأحد يعضه، يعضه وكل شيء
 ضمم. بعد أن أدار لهم ظهره أنا ذاهب، وعرة أخرى صمغ
 منبت مسحق الحمص. وطار مورس مار بسرعه من فوق رأسه
 رهره جدهيه وتوقف برهة وكان يصرد عد وجع على سرطان
 بحري موجود في تصاعيت بحية الصياد. نكهة أطلت صرخة أحشة
 لعلها من الموقد ثم حلق بهوداً
 قال ريدى العجوز: «اسبهوا ب أولاد أراهن بغطامي على انه
 نسي يوتان يحسن أن يذهب اثنان منكم لتقديم يد العون نه بما ان
 بطون عائب الآن. والا، من يدري ماذا سيحدث لنا؟»
 بعض ملودان ضخمين وحاطباء كبيرة نصف مارجة. نصف
 خالصة «يا ريدى اننا معملنا مسؤولية التنازع الانبياء جهومات
 متوحشة. بهم يفتخرون أوه هم هكذا فجأة ويسمونه حتى آخر
 عظيمة لا حصر فيها بيا، ألوذاع»
 معطى العجوز ريدى دلالة على رساه. بعد نبح تماماً في
 تعامل مع سبي والأمر تنفت الى أبنائه النيقى «اسمعوا يا رجال.
 جئوا، أملاو السلال بالسملك واشتروا في كل القرى. ولكن احبوا»
 ملاحيون مأكرون، انهم ليمروا مثلنا صيا. ي سملك. نحن شعب الوب
 لحبار؟ عتو اهل قدر ممكن من السمك مقابل أكبر قدر ممكن من
 الحيلة (حتى وان كانت من حسائد الصام الصائب). ومن الريث.
 والحمر، والنجاج، والأرانب انهمون؟ اثنان واثنان أربعة

هيا الأبناء بالتبني واشتروا مله السلال.
 وعلى البعد، حلف العجوز، ظهر رجل بسطلي ظهر جميل
 مسروح ظلال العجوز ريدى عيبه بيده ونظر
 هتف «هيه، يا رجاله هناك، انظروا - ألا تمتقون انه يوحنا
 وتدي؟»
 كان الراكب يسير فوق أرض من الرمال ندعة ويقترب منهم.
 هتف الصيادون «انه هو، انه هو! أملاً بانكاه»
 ثم مر الراكب من أمامهم متجاوزاً إياهم، وهو ينوح ييده
 محبباً
 صرخ الوالد العجوز موحطاً، لم أنت في عجة هكذا؟ الى أين
 أنت ذاهب؟ توقف برهة وبسي أمني نظري منك،
 ورئيس الدهر يقتصر! لا وقت لتدي
 «ملدا أنتم به؟»
 «انه يرفض أن يأكل! إنه يقتنى الموت»
 «لماذا؟ لماذا؟»
 لكن كلمات الراكب ضاعت في الهواء.
 سفل العجوز ريدى، وتفكر برهة من الزمن ومن ثم هر رأسه،
 وقال حزيناً يعضها من القداسة،
 راقب ابن عريم يقف وهو يهبط باتجاه كفر داحوم بجملى
 عاصمة ثم انهار الى الأرض، وجلس الترقصاء وقتبه مؤذ الأمل
 لماذا عمل هو يامن ظالماً تاق لأن يحب ويحب. على ايمان كل ذلك
 انصر من الحصد في قلوب الناس؟ أن الدب ديبه، لا ديب الرب،
 ولا الناس، وأما ديبه هو، لماذا تصرف بحزن شديد، لماذا «حشار
 طويلاً ليسير فيها ومن ثم جبن عن مواصلة المسير حتى النهاية؟»
 لقد كان حياناً عاجزاً يرثى له لماذا لم يجرؤ على اتخاذ لمجدلية

روحة له. وعلى أن يسلّمها من الماز والموت فوحين أمسك به الرب وأمره أن يهبط لمناخا تشبه بالأرض ورفض أن يهبط؟ والأى لهذا يسيطر عليه الخوف وهما هو يوجه إلى الصحراء ليخبرني؟ هل طس أن الرب لن يمش عليه وهو هناك كما في أي مكان آخر؟

كانت الشمس متوقفة تقريباً فوق رأسه، والندى على العنطة
 قد توقف بعد عدد الناس هؤلاء على الكوارث تذكروا أن عوبيهم
 لم يكن مرة حلاً فسكتوا لقد تحسبوا على مدى آلاف السنين
 بطهم، والجوع وتقادهم قوى مريبة وأخرى غير مرتبة إلا أنهم
 يحسوا بطريقة م هي مو صفة الحياة بجملي راحة، وكانوا دسماً
 ينجسون في الاقتصاد في الامتال - وهذا علمهم الصبر.

بررت هذه الحشرات اللوز من شجيرة صغيرة، خرجت
 لتستشعر، وحين رأب هذا الرجل - الوحش أصبح فوقها تملد
 بحرف قلبها واحد يبيض بشدة تحت نفس مباشره لكن العنطة
 تماثلت بصبر والصمت بحسبها على طوبه بالمسفرة لداخلة
 وورعت بحرك مجهد مستديرة بسوداء الصاحمة بسرعة وتحقق
 شدة بين مريم وكانها مزجج به أو نقول، رأيت أيد وحيد هائبة
 لأستد، خرج ابن مريم وخيم بخاصه حتى لا يث الحوف في
 الرأش ثم ولكن بيضا هو ير هبها، ويشمر بقية بعض مع قلب
 العنطة، هبعت هر شبن مشوشين، كلناهم سوداء اللون مع زبد
 من اللون الأحمر ترهقان بأحسنتهم بيتهما ونظيران جنة وهاباً
 من طرف إلى طرف، غير ر عبيس في الأبتعاد وقصصنا معرج،
 وبمدرجت تحت أشعة الشمس وهي أحر المطاف حطت على منديل
 الشاب المحبب بالدم ووضعنا حطوسيهما فوق البمع الحمراء.
 وكانهما ترديدان أن تمتص الدم وحين استشمر دسنتهما فوق
 قمة رأسه تذكر مغالب الرب وتهايا به أن هذه الدفعة وأجبة

هاتين الفراشتين تنمل اليه رسالة واحدة متعاقبة آه، لو يهبط
 الترب دانعة على الامساك، ليس كهرول الصاحمة أو كانهصاص صبر
 نهائيه، وإنما كعراشة؟

حين كان يهبط في هذه ما بين الفراشة والرب، شعر بشيء
 يدعده أحسن قدسية. مظهر إلى أسمل فرأى حشداً من النمل
 الضخم بسويه الأصغر والأسود لمهتد بهرج في رتل واحد مرأ من
 تحه كان يعمل العنطة بأشداه الواسعة، كل حموية يعبة
 واحدة. وكان يعمل في جماعات من اثنين أو ثلاثة - كان قد صرفها
 من السهل حطتها من أعواء الناس، وهماو ينقلها إلى بهوت النمل،
 وطول الوقت يجمع الرب - العنطة العظمى، المخرج أبدأ على شعبه
 المختار النمل الذي يرسل بالمسيح من ابن السهل هي العنطة
 الحاسبة بدعة بالمعبد في الوقت ندي بحرم هبة الحسنة في
 البيادر

شهد ابن مريم نمل ايضاً حليقة الرب، هكذا رح يفكر كم
 البشر وانعطافات، والحساب التي أسممها هي كرم بريون وكما
 ابناء آوى الدين يحويون طووال النين، وكما الميوس وكما نجوع
 سمع شخصاً يلهث خلفه فتملكه الخوف كان قد سبي أمرها
 وعذاً طويلاً لكنها لم تسه انه يشعر بها لأن خلفه مباشرة.
 جالسة المرفضة ملكه وتتمسك بهمق.
 تتمم «الفة ايضاً من خلق الرب»

أحس أنه محاط من كل جانب بأنفاس الرب، تهب عليه، تارة
 داخلة طيبة وطوراً عجيبة بلا رحمة العنطة وانعراش، والنمل،
 اللبنة - كلها من خلق الرب

لدى سماعه أصواتاً بشرية وقرع أجراس قادمة على الطريق
 التمت كانت فافلة جمال طويلة مثقلة باليصانع الثقيلة تمر من

هناك، يتقدمها حمار متواضع لا بد أن هذه القافلة قد انطلقت من
يهوى وبابيه من وادي النهر الوافر الذي سكنه إبراهيم عابرة
الصحراء لتتقن الحزيرة والتوابل، والماء، وربما المبيد من ذكر
وانت إلى الشمس المتعددة الأجسام الواسعة هي الجذر العظيم
وعز وثلث الموكب، بدأ كأن لا نهاية له وقال ابن مريم هي
مسيرته، كم من النافس يعمل أولت الصور وكم من الأشياء
براسه وأحرأ هي نهاية لماعة ظهر الجار الأرباء ذوو النحى
السود، باقر طهم الذهبية وعمانهم محمراء وحلايهم البيضاء
لطوبه المصفاة وهامم الآن يمر من أمامه يسرون
ويمايون مع تمايل الجمال الوثيد

دبت الرعدة في أوصال ابن مريم - فقد خطر له فجأة أنهم
سوف يتوقفون في مجدلة وباب بيت المجدلية مصوح بهاراً وسود
يجونه هد ما قاله هي سيرته وقال يجب أن أخصك يا مجدلية
- أه بو بامكاني دلتنا - أنت يا مجدلية لست عمة اسرائيل عهده لا
منافه لي عني تجنيسها أما لست بنبأ اد ضعت فمي فلا أعرف
هد أقول الرب لم يصح على شعبي بجسر مشتمل، لم يصور
حنثي بصا عقه يصوم فيها النار، لأدفع فومس في الشوارع
و صرخ أريد أن تكون نكلمات كلمانه هو، لا كلماني لا أريد أن
تكون لي علاقة بها ساكتني صبح فمي وهو سبتكلم لا، لست
نبأ أما مجرد رجل عادي بسيط يضاه من كل شيء لا قدرة لي
على تخييل من سرير الكمار يا مجدلية، لست بومني راحب الي
بصحراء، الى نديز، لأصلي لأجلك من صلاة كهاقوه يميون انه
أثناء الحروب ضلنا مثل موسى راهب يفيه نحو السماء كان أيام
اسرائيل يعيدون وحن يعب ويحسهما كانوا يهزمون يا
مجدلية سابقي يدي من هوعتين نحو السماء بهاراً ولها، لأجلك.

رفع بصره ليري حتى سيحين موعد غروب الشمس كان يريد
أن يواصل السير وسعد الظلام لكن يجاور كبرياهم دون أن يراه
أحد ومن ثم يلبس حول البحيرة وبلغ الصحراء لعد كان موقه برداد
داصطراد للوصول.

تصم وهو يتهد من جديد ماء، لبت بدستلعتي أن أمير فوق
الماء واتوجه مباشرة إلى الصحراء،

كسب العظامة من الرمال مشوش، ملتبسة بانصهرة الدهشة
وكانت ممرات من هد حنفا عابراً واحتمت داخل الثور ذو صيل
التمل فعل التحصيد كان يصبه في محاربه ومن ثم يسرع بدموده
الى البيار ليروجع بأعمال حديده كانت انشمن بسعد نامصيه
وأصبح ناره أهل ضائل واستطالبت اللذان وهبند ساء على
الأشجار وعلى التوبه وشاهنا نفل ذهبي وهي بحيرة كانت مياه
في حانة هومس نامة فمي لمج البصر كاس ليدل شكها - تصبح
حمراء ثم تتحول الى اللون اليمصحي الضعيف، ثم نظلم وسطمت
جمة كبيرة هي الجهة القفرية من السماء.

قال ابن مريم لعمري، لأن سيجل الليل الأثر سمعت بنة ريب
الصورة مع قاهنه من المجوم ومن أن يباح نسوم ال برغ وتصل
السماء، هالأت وأسه

كان قد هم لمود بانهموس لمأبة رحنه حبر صبح حنم معخ بوى
شبه عابر سجيل نماية باسمه المصاوعلى هدى بضوء السحاب
للمساء مثر شخصه يشير إليه ويرتقي المصطر- مشتلأ بهمن صبرة
صحنه - تمايل، من عمام يكون؟ وحاهد لنصير ملامح من السبين
من تحت الصورة لقد سبى به أن رأى دال - نوحه الضاحب والاحية
المصيرة نهريته وديك المساقين السيلين لموسس من قبل وقناة
هنا هاهنا أبت يا توما؟ هل طويقت تمولك في القري؟

كان البائع المتجول، الأخول، الذراوغ قد بات واقفاً أمامه، يلتهث،
وصبح صمرتة على الأرض وأخذ يصعب الصرق عن جسيمة البيلو
وعينيه الصغيرتين المرمومتين تشرن بجمعك حركتهما المتلصبة غير
قادرو على تمييز أن كانتا تهربان عن البهجة لم عن السخرية

كان ابن مريم بعينه كثيراً ولهذا رأى يمو من أمام ووشته في
طريق عودته من جولانه، ويوفه مغموس تحت حراشه هيرمي
بصيرته على أحد، يصعد وينزل بالتحدث عن كل مشاهد، يصغر،
بضميرك، يضيق، أنه لا يؤمن برب إسرائيل ولا بأي رب آخر ويقول
بأنهم جميعاً يسبحون هذا يسبحون من أجل أن لا يمال لأحدهم،
بصيرك لهم بخوراً ذكي الرثع ويهتف بأصوات لأجسة سمع
بهمهمهم .. أنصت ابن مريم إليه، وأبسط قلبه لتقبوس قليلاً كل
محبياً بهد، يمشي لأحباله الذي بالرغم من محدوديته ومن كل
ما يهنيه يمشي بهدي عمله من عبودية وبؤس كان يديه من يوم
ما جعله يقهر العبودية والفقر بالضعف والسخرية

وكان ثوماً البائع المتجول يحب ابن مريم، كان يرى فيه خروفاً
مناجياً سقيماً، يثوم، يبحث عن الرب لكي يطيبي خلف ظله
كان لا يتأثر برؤى على مسجده ويكاد يمشي من الضحك دائماً
حسره في ابن مريم، ولكن شيئاً يكمي - أخلف - وهذا نسيب
مبغضين، ثم يتنازل قصة من السر أو الرماز و تاحتيكون قد
سرقها من يستان من تحت قميصه ويستضيفه.
والآن، حبل النقص يصاحبه قال - تصوري رؤيتك الرب يحبك
الي أين أنت داهية؟

أجابه يسوع مشيراً باتجاه البصرة التي البيرة
«أين يسروري مضاعف لرؤيتك - خد من حيث أنته
لماذا إلى الرب»

لكن ثوماً انزعج قائلاً: «عمل صبي معروف ولا تياشر من جديد
التحديث عن الرب، هذين يائي ذكروا عن نفعي - أنك لتفني حياتك
كلها سائراً، هذه الحياة والحياة الآخرين، سحت عنه. مكن هذه
جارك لا نهاية لمعاش أمرة ولا لحظة مع شوب - اسمع من
عليما أن يهتم بآمر الإنسان - بالإنسان لمعاد، دهمه الدومهي
قبل كل شيء - دعوس من يهودا دي السبعة الحبراء - فعل ان أعاد
المنصورة رية يهمن بشي نو ندع الريفوت الذي صلب تم هس
لبارناس ولاشين أو ثلاثة من زمائه طارهي العباد من عهد
الصلوة - سمعتهم يدكروا اسمك، فاحرس في ابن مريم لا
تذهب، تلهمني الرب»

صرح ثوماً عاصياً، مستغرباً ولكن في هذه اللحظة في هذه
اللحظة بينما نحن نحدث بهذا الموجود في تدبر وحجرة مغناً
نعت قميصه - فهل تحمل أنت خبيراً؟

لرتجع ابن مريم - قال «لا، وما حاجتي الي واحدة»
صحك ثوماً، وعفم خروفاً... خروفاً... خروفاً .. والنعم
صرته وقال «لماذا عمل ماشيت ان أقول لك عد من حيث أنت،
وأنت تمول سادساً، حسن، اذهب حوهد ذلك ستكن بعمك حتى
يموت الأول»

طهرت عينا المرمومتين قليل ن يطنق هانداً أسمن المسحر
وهو يصغر

عبط الليل يوشار، شاطلمت الأرض، واختفت البصيرة عن
الأنظار وهي كمرباحم أصبحت أول أصابع وكاست عصفير
النهار قد دشت رؤسها مع أجسدها نوحاً وناس، أما طيور الليل
التهطئة، فأخذت تطلق يهاً عن صيد

نمكر ابن مريم قائلاً: «هذه ساعة مباركة، وقت حسن للرحيل

من يراعي أحد - فلا تملأ فلأسرع بالذهب وأقتل هذا من
الأقل ما استطاع عنه وسأعنه واستدار ليتي نظرة حبه
قال سخطاً من أفعنه بحية دها باء و سخط يعي البحيرة
الليل جدياً داهي، يدي، هبت نسمة رقيقة من الجنوب. ومن
كسر بحوم فاحت راحة نمتك ونباسم حلس ريدى نعو هي
فد مرله مع روحته مبالومة تحت شجرة بلور بكيرة كانت قد
فرعا من ساول وجبة المشاء وأحدة يستمران وهي الداحل. كان
ابهم يقرب يعلب في مرش، يشكك في نفسه ويحش في قلبه
صورة الزهوت المصوب، والجوز الجديد الذي أنزله الرب يأنس
بأحده جدهم وصورة بن مريم الذي باع نفسه ليعسع
جاسوساً هذه الأفكار حاد دونه والدم ومما راد من حقه
حديث وأند في تدرج هفر و ماعس قدميه وهو يخطى من
الغصب وخرج إلى المشاء ومه عبر حبة الفار
زده به يقن «الى أين أنت داهي؟»
صرى «الى ديهيرة لأستش شهنأ من الهواء النقي» وأصغى

داخل نطلام

هر العجور ريدى رأسه وتنه
قال «لم بعد انعم كح كان يا زوجي اليوم أصبح الشبان
أكبر من نعتويهم جلودهم فلا هم طير ولا أسماك إنهم
أسماك طائفة يسيرو بهم البحر فيطلسون صلص في الحو
نكهم لا يمشون على حكوئ هناك طويلاً، مبدعون عائمون في
عق البحر ويميلون النجمة من حديد لمد جو هط بطري
الى وليفا يوحنا المزيق على قلبك. إنه يقول لنا انه ميهب بمسه
للدبر صلور وصيام رب أن قارب نصيد يموله صمماً -
لعله لا يسه ثم سبنا الابن الآخر يدي حمت أنه أكثر نغلاً

علمي على كلامي: من يسيرو في الاتجاه نفسه. ألم ترى هذا المسد
كيف بنا وكأنه يقلي، ويوشك أن يلصجر وكيف ضايق عليه
المزلة حسن، إن الأمر لا يهم، ولكن من سيس يورقي ورجائي؟
هل ميهب كل مجهودي هياماً اني في ورطة يا زوجي، أحصري
لي بعض الحمر ووجبة حميدة من لحم الأخطبوط لأستعيد من حي
الحسن

نطهرت سالومة العجور بالصمم فقد كان روحها العجور قد
شرب قدراً كافياً حتى ذلك الحين حاول أن يعير بمصوغ نائب
«أهم شيلن، فلا تفلن، ميهبني الأمر»

«وربي أقت على حق يا زوجتي، إنك تحملي رأساً خصياً بين
كسيت لماذا أحسن هنا وأوجع رأسي؟ قد صميج انهم شمن،
وهذه كدرة سممني حمرة الشبان هرمي، وستشي اني حتى
كتب شاما كدب نمر بي أوقات أكاد عني حارها وضمي بين
أقلب في قراشي، كنت أحسب اني أهت عن الرب، مكني في
المقبة كنت أبحث عن زوجة - عند يا سالومة؛ وتروجت فهدأت
مديرمي، الشيء بمسه مبدت لولدي، فلا عي سمكهر أكثر في
الأمر! أنا رص الآن أحصري وجبة حميدة من لحم الأخطبوط
يا زوجتي، ومما قهلاً من القمر يا عزيزتي سالومة - أريد أن
أشرب ميهب صحتك»

وهي مكلي صياور صلاصق، على مسافة قليلة، كان يوان
المعور حائسة وحيد في كوحه برعم شمكه على صو، صمصح
برعم وبرعم، نكس عقله وأفكاره لم تكن تدور حول زوجته العزيزة
التي فارقته؛ توهمت في مثل ذلك الوقت قين عام ولا حول ابه
شمه للمعور أندرواس، ولا حول ابه الآخر بطرس، ذاك الطفلة
الأحق المعور، الذي كان مايرال يصوم بجوانته على حداثا كاصبر

بعد ان نرى والدو بلا صند ولا معين، وهو لم يجد ليصارح المسك
وحيدا لا ابن كان يفكر بكلام ريدى ويربح تحب عبه عظيم من
المسك، فله بحق الذي يوبان، نظر الى يديه، الى قلبه، والى
فخذه، انه معلى بالحوائض، حتى اصابه وعرفه تموج برائحة
المسك، بعد مكره الا ان به حين راف يسمع على دوجيه قبر ايام
كان يدموعه بصم رائحة المسك، وقد كان ريدى المعجور، ماكو
محققاً فيما يحسن نصرته، لقد كان يمشي أحياناً على يمين
منه، فمن يري بعه حقاً النبي يوبان أو وهذا يصير سبب عدم
اجتنابه باي رغبة هي بكلام وسبب وجوب ارتع الكلام به
بانكلايه، وسبب صبره دائماً هي مشيه و صطر نه جفما يصير على
ارض جافة، لكنه حين يمشي في البشير كد يشعر بالارتجاج،
و لمتة ان به يصعب الى صدره، يد عبه، ويلتفت. ويصرح في
أذنه ويكلمه. ويحبته هو، كالمسك دون كلام، ويخرج نغمات
من فمه)

فان في نفسه. ان سبي يوبان لأريب في ذلك لقد بُعثت من
حديث. لمظنتي بمكة العرش من حديد ولكن هذه المرة انا أكثر
علانية ان سبي حياً نكتي بظاهر باسي صباد مسك ولا اموره
بكلمة لأي انسان لا أريد ان اجد نفسي مسوراً من حديد
واسم اعصانة رسا بحدته، وقال في نفسه بعد عانج الامر
يشكر جسد. نظر كم من المسك صرنا دور ان يلاحظ أحد
ذلك حتى انه، س' ال جدد ان الشيطان ريدى حسن لقد أحسن
صنعاً بتوحياتي

وصح أدواته على الأرض، وذلك يديه معاً تعميراً عن رضاه ثم
فصح صرناً وأخرج من بقلية من الحصر وأمال حصره
نمصرة الضيقة (الحرسمة، هالها وأحد يشربه مقوقاً

بينما المعجور ان القامان يشريان هي كمر دحوم كان ابن مريم
يوصل بحبيرة على طول شاطئ البشير، وهو مستغرق كل
الاستغراق في أفكاره لم يكن وحيداً ففعله سمع صوت انسحاق
الرمل وهي فتاة دار البشيرة دخلت فجأة جدد وهم حالسور الآن
انقرصاء على الحصياء، يسامرون بهدوء ويمضون ثمار تتمر
ويشربون المسرطانات بانتظار ان يهين دورهم، وفي الدير صلب
الرهبان رئيس لدير في منتصف صومعة وحلسو يسهرن عليه
كان عاير ال يتمتع وعياء الجاحظان تحدقن الى الباب فصرح
ووجهه المهرول مشهود المقاميلع و كانه يجاهد ان يصب الى
شيء ما

نظر اليه الرهبان وأخذوا يتفحصون فيما بينهم
«إنه يحاول ان يسمع خبر وصول الخبر من البشير ليشهيه»
«إنه يحاول ان يسمع خبر اقتراب جددتي كبير الملائكة
الأسودين»

«إنه يحاول ان يسمع وقع خطي المسيح تقترب»
تفحصو و طنوا لنظر نيه. وروح كل منهم مباهية بحية
الصاعة نتي منيح فيها مجرة أرهوا جميعاً أسماهم الكهم لم
يسموا شيئاً غير سريرات مطرقة عبه على مسدان، في الر ويه
الانية من صاحة ندير كان يهود، قد أشعل ناره لثوم بعمه أنه
الليل

الفصل العاشر

بعيداً هي الناصرة ، جلست مريم زوجة يوسف هي كوخها
لنواصيح مصباح مساء والباب مفتوح وهي التي بسرعه يمشي
الذي كاتب عد عرلته وكانت قد ضربت أن سهمين ويشار لتميب
المري سناً من يدها عريت ومزالت يكن دهنها لم يكن مستبأ
على عملها ، كان يجول وحيد يائماً بين بحقول ر ر مجدية
وكمرناحوم بحث على طول شاطئ بحيره جيسارب كانت تبحث
من ابتها الذي فر من جنده ، مرة أخرى بغضبه الرب يمهضار
الشهران - وتساوت ، ألا يرحمة ، ألا يرحمة ؟ عند فمنا نة ؟ أهده
هي بهمه لحد اني وعدنا ؟ باد يا رب جلست عينا يوسف يد س
مرهر وأحبرسي على مروج من رجل عجوز ؟ نادا ! برلت صدعنت
وزرعت في رحمتي هذا العالم ، هذا الابن الوحيد الصائر آده ؟ نيل ؟
كان الصبري طوال فترة حمي بيتون معنهم بي ، قاندي : يا مريم
أنت اقدس مساء ندي ، ورهت كس شجرة نور تعطىها الزهور
من جذورها وحس اعنى اعصابها وكان البحر العديرون يسأبون
من شجرة بلور مرهرة هده ؟ وينوقمون مع فواقلهم ويسرخون

عن جمالتهم ويمتلأون حجري بامطاني ومن ثم هبط فجاءه دبح واذا
بني جدي عذرية تمام فقصصته ذراعي حول ثديي يا رب لقد
مف اراذلك جعلتني اوهو ومفقتني في قسقت البلاء أما من
أمن هي أن اوهو مرة أخرى يا وبي

في مسيطه اليوم الثاني تسهل انبها نام من عن هي بامها
عدو نفسي؟ كان قد دار حول نسميرة صبح لأن سوز لديو
قباله مقصداً بن نضخور ذات نوبس الأحضر والأحمر ان قلمي
بروز اضطررنا كلها امسرينا أكثر من الديو لماذا؟ انم امسك
التراب بضمحنيح يا ربي؟ ألم تكن تدعني لأضعه الى حد المختزل
مفسس؟ بن مادا برهمن ب بعد ان يدك ومرض نفسي؟

ظهري راهبان يرد ابيض كمثل عند باب الدبر الكبير ثم
ارتقا صغيرة ورحة يهدقاني باتجاه كنواحوم
قال مددك وكان نصف مجنون احبب نكاد مؤخره تلامس

الأرض لم يظهر أي أثر بعد
قال الآخر وكان رجلاً صغيراً كالنمل منه اسمه شوا سمكه
القرش ويصل بالصبغ حتى أدنيه هين سيمتلون ميكوب قد هارق
نجم ذهب أنت يا برهمام ساواصل ان المربة هيا التي ان يظهر
بجمل

قال الأحديب البتبع مونساً عن لصخرة عظيم سادس
لأواه وهو يلفظ أنفاسه

وقف بن مريم متردد عن محبة بدير وقبلة يتروح كلاًه
حرس أبيض أم لا؟ كان الزواي مستوف دائري الشكل وصورهوا
بحجارة نوحية لم يكن يرين المساء شجرة حصراء وحيدة او رمرة
أو عصمون لأشياء عبر باب الأحاسن البيري الشاقل هي كل مكان
وعنى شول محيط هذ القصر المستدير الموق بشري مصطف

الصوامع محصورة في الصخر كالأجداث

أهزم هي مملكة المجامع؟ قال ابن مريم لنفسه أهف تهدأ
عدواء قلب الانصار؟

نظر وأطال النظر عبر قلدر على اتخاذ قرار بجارزه العبية

برز كليا رعي أسودان من إحدى الروابي واحداً يبعثله

لاحق الأحديب المقدم الرائر فأسكت الكثير بصغيرة منه ثم

امتداز وراح يشغص الوافد الجديد من شمة رأسه الى أحمص

خميته بب له عبة نشاب مسرعين بالمعانة وخلاص نبي

يريدنها بالنسة جداً وكان ندم يرف من قبعيه و شفق عليه

قال أهلاً بك يا أخي أي ريح رمت بك الى هنا من ههنا

التصغرية؟

أجاب ابن مريم بصوت هقيق يأنس به الرباهة تملك بخوف

الراهب لم يكن قد سمع من قبل اسم الرب لتعلمه شعفاً انسان

بملى ذلك الشكل المرعب فقد ذراعه ولم يكل شبه

بعد مرة صمت قصيرة تابع الزائر كلامه وأنهت لأرى ونفس

الدير

قد تراء أنت أما هو هكن يراك هذا تريد منه؟

هلا امري خلعت حطاً... أنا قادم من الناصرة

قال الراهب شبه المجنون وهو يصعلك حلم

«عنى فطبع يا أبا وسد قلب نحمي ههني لم يعرف السكبه

ن رئيس بدير من القديسين عنه نرب كهنا يصغر نمة الطيور

ولمة الأحلام لهذا جئت

ثم يكن قد خطر بباله أن يأتي الى هذا انفير لهصال ولهم

الدير تفسير الحلم الذي رآه ليلة صبح الصليب كلفا مضادة

الصيمة التي جرت في منامه ودو ناحية مدفع في ندمه والأحرام

الدبر يتجهونه حاميين دوافع نفسيية أما الآن وهو نصف ممدوداً على القسيه فقد ايقن بحجم فجأة في دمه كومة برق وحسن من داحنه ههههه لقد آتيت من أجل الخدم أرسنه الرب يميرو به طريعي ورتيس الدبر سوف يعوم بملك طلمعه

قال الزاهب رتيس الدبر يستصبر لقد وصلت متأخراً يا أخي قد من حيث أتيته

أحابه ابن مريم لقد أمسي الرب بالبحر فهو يمدح أسامه هوق الزاهب لقد رى الكثيرين على مدى حياته وليس لديه ثقة بالرب

يس هو رد المانع من فهو يصح مايساء هذا لم يكن صادر عن أن يفسد المسور بالأساس حكيم يكم أن يكون قادراً على كل شيء

سمة نازع عن شهره وكان يقصد بذلك اندفاعية لكن مضيه المضم كان ثقلاً ودي الشاب

هال دهم لا تلتقي بها أدخل أنا المسؤول عن التصوف

وثمة الرواق المسوف كاسب مرمية الرب قد ردار ودود برمل فوق بلاص بأرضيه وطوقك عاصمه هو به مصممه وجه الشمس فساد الظلام

في وسط عاء كاث هناك سر جامعة فاعره ماها وهي وقت من الاوقات كاسب تمسك بالماه اب لأن عقد صبحت ممتوة

بالرمال وهورت عطفك ان تتلمص على حاشتها افاثاكة

كان باب صومعه رئيس الدبر مصوحاً أمسد الزهب الزائر من دراعه وقال بظهر هذا ريتك جنب الادن من الأخوة لا يخرج

عند ذراعيه على صدره وقل وكان الكلبان قد جثما على

حائبي ياب رتيس الدبر بشرقبان يعضيهما ويششان انواء ويمويان بيرة حريية

كان رتيس الدبر ممدداً في متشببات الصومعة وقدمه بادجاء

النياب وحوله الزهيان المساهرون يعصرون وقد برهقههم انسهر طوال الليل وكان وجه الرخيص الممد هكذا على فرشته عشقوره

على أدوام وعياه مفتوحين مشتبين على حجر الباب مصوح وكان الشمعد السبعين لأفرع مايزر موضوعاً بهو وجهه يصني

الغرس التلاع تحببه عبيبه يهمني وأمه الشنيه بمنقر الصخر ونشمن داني البر لا ريق الباهتة وعهبة النيصا

لمسرة التي تمل حتى حصوه وتمضي صدره الماربي المار المظنه وكان برهسان قد نمر بصر معصون يسلزب انوار الهابسة

الى الجمو المتوهج في مبخرة خزفية وقد غزا القوي الجو دخل الزاهب وقد نسي صيب دخوله وجلس القرفصاء عند

العتبة جين الكلبين

كاس الشمس لأرقد اعربت على السار بكاميه وحاول ب تلمس قدمي يس الدبر وكان ابن مريم واقفاً في الخارج يعضر

ولم يكن يسمع غير صوب غواء يكلش ساحب وصبره بطيئة متعلقة بطرفة على السندان في بعد

انطر نرتز وطال بصدرة وانصب سهار بيدق بهم نمر امره لقد كان الليل مصتقاً أما الآن وهو واقف خارج الصومعة

فتمر يقفه شمس الصباح اللذيد يتلفل في عظامه

هجأة كسر حاجز المصعب صوب الزهب الذي كان يقوم به حب لحرمة على بصخرة هاهنا آتيا هاهنا آتيا

استعطف الزهيان الموجودون في صومعة رئيس الدبر مجعلن وهو عوا حارجين تاركين رتيس الدبر وحده

بذلك ابن مريم نفعه وتقدم خطوتين ، هي وحده لم توضع
عد القبة وكان سكون الموت الحبور يحيم في الداخل وكانت
هدى رئيس يدبر شاحينان العذبان تومضان يستحسان بشعة
نسيم طلت بجنة بالقرب من المقعد وطارد حشرة سوداء
طائه منعله بمنوعة بين الشموع السبعة تقمر من وحده الى
الأخرى وكذا يدور أن تسقي معرفتها

فجأة بحركه وثمنى الدهر ، واستجمع كل قوام ورجع رأسه ،
وعلى اندور جعظت عينا من معجرويهما وفجر فاه ورح معجرا
بشمس الهوى وينعسان بهما وضع ابن مريم يده على قلبه
وشمته وجيبيه ، مقدماً المتجه

تحركت شفتا رئيس الدهر ، وتعمت بصوت هور واضح ، حتى أن
ابن مريم لم يسمع شيئاً بعد أتيت ثيب بيت ، لكن
الانسانة ذات جمال لا يوصف انتشرت على وجه رئيس الدهر ،
بناهي سمع سرارة وفي الحال اعصت عينا وبوق معجرا
عن بحركة وأعلى فمه ويداه اللتان كانتا مضمكتين على صدره
انحدرتا واحدة إلى اليمين والأخرى إلى اليسار واستقرتا على
الأرض وكفاهما المستويتان تتجهان إلى أهلي

في تلك الأثناء كان بحمالا قد انبأ في السماء وهرع
بوحش مساعدة العهر العجوز على الركن وسأل الراهب المندى
ببيرة صوت مثله ، أهو حي ، أما زال حياته
أجاب لأب هيقوق : « مارا لا يتقص - إنه يرى ويسمع كل شيء ،
لكنه عاجز عن الكلام »

دخل بحر أولاً متبوعاً بيمينى حاملاً الحقيقة المصيبة التي
بحوي على مريم لدوي ، وأصابه وتمائه ، معجربة ولم يرجع
الكاسان لاسودان ، لكن وصف فيلهما بين قرائعهما حتى

بالآسمات بدور فقد كان صقاعها مملوئين على الأرض وهما
يعون بدرة حريمة ، وكانهما من البشر
سبعهما الحيز وهو رأسه وقال في نفعه ، لقد تاحرت في
الحية ، لكنه لم يتكلم .

ركع بجوار رئيس الدهر ، ومال على جعده ووضع يده على
قلبه وكانت شفتاه تلامسان شفتي رئيس الدهر .

شمس طفت الأولى تأخرت كثيراً في ثجي ، - أصل الرب
اعيازكم أيها الأبناء

ابحنى الرهبان ، وهم يوحون بصوت عال ، وأهوا يشقون
الجنة كل حسب طول مدة خدمته . وهو انصرف يقبل الأب جعوق
المرسي ، ويقبه لرهبان لحية والكثير المقويين إلى أعلى
والرهبان الجندس يملون المديح وتناول جميع صوبان رئيس
الدير من المقعد الكمني الحالي ووضع بجوار الحشاش لمعدس

ركع الحيز معجور وراح يتأمله لا يتوى على بهاد عنيه عه
مامم تلت الانسانة التي تم عن الانصار ؟ أي مسمى يعنيه
الصبياء العامس الذي يجهل بالمسيح المصطفى ؟ ثمة شمس
شمس لا تعرب ، سقطت أشمها على هدر نوحه واستقرت هناك
هنا شمس هي ؟

تلف حوله الرهبان ماراوا راكمن يمشون عن ولأنهم نفعه
ويوحش شفتاه منصبتان بقدمي رئيس الدهر ييكى راح بحيز
انمحور يقبل بصيرة سرعة من راهب إلى آخر وكأنه يستمعهم
وهجأة لحب عينا بن مريم وعسا لا تأتي بحركه ، مثاها هي
انراوية الحلية لضمومة ودر عام معمودان على صدره ولكن على
وجهه كله انتشرت الانسانة الهائلة المنصرفة ذاتها

شمس الحيز العروب يا رب الجنود ، يا أنوني ، أين تكف هدر

عن غيرة قلبية؟ ساعد عقلي الآن على أن يفهم - ويقروا -

في اليوم الثاني برزت شمس غامضة ، لوينا بأول النجم نجمة بها عاصفة ظلمة تمتد من قلب الرمال ، وهيت ربح شرقية حليقة قادمة من الصحراء ، وعم الظلام الصالح ، حاول قلبا الديور الأبوسين أن ييبس لكن هيبها مالا برمال فلما الهدوء

والنطق الجملي بالأرض ، وأنعمنا هيوها وانتكروا

لئس نرهبان طريق قدمهم ببطء ، وقد اتملوا محاً كحلفاء سلسلة يصعدون كي لا يستقروا تقدموا في طريقهم لدهم .

يتراحمون محاً في رتل واحد عسكربن بجثمان رئيس الدر بعزم يأمرهم لكي لا تتزعزع الريح منهم كانت الصحراء شمائل ترتفع وتغص كالبحر

عصم يوحنا وهو يميل بكامل جسمه على ابن مريم ، بها رباح نصهر ، انماس يهوه ندين كل ورقة حصراء ، وسبب كل الودائع ، وتملا همت بالرمال رسا بيساطة سسرت الجشحات في إحدى الحفر ، وستتولى امواج الرمال أمي وفنه

حالة تخطو عتبة الديور ، ندي الذهبية الحمراء ومطرقة على كتفه يبرر مدود حسماً من نصيات كعاصف ولبقي عليهم بظرة سريعة . لكنه سرعان ما حمى قلعه عزله من الرمال ، أي بن رندي هد العول يظهر من قلب لعاصفة الرملية هاضمة الرهب ، وتثبت بذراع رفيقة

سأله بصوت منخفض من هذه أوابته؟

نكن ابن مريم بم يحب ، وقال في نفسه بن الرب يمد كل شيء بدقة تامة ، وبما يتصادق ومشيئته انظر كيف جمعت يهودا وأنا محاً - هـا ومط ، بصحراء ، على أطراف الأرض - حسن يا رب هل تنكن ارادتك .

تقدموا جميعهم محاً ، صعبين الظهور ، وهم يعززون أقدامهم

في الرمال اللامعة حاولوا أن يخطو أقدامهم وأقدامهم بأطراف أديمهم ، فك الرمال الناعم كل قد دخل إلى حناجرهم وركائهم وحجاء أطاح بالريح بالآب حثقوق ندي كان يسير في مصمة دوش حوله ، وطرحه أرضاً ، ووحاء الرهبان بأقدامهم وعد أعصم سحب الرمال أطلق انصهره صميرها وجعلت بحجارة ،

واختلت من انعجور حثقوق صرحة أجشة . وكن أحد ثم يسمعه

كان ابن مريم يقول في نفسه لماذا لا تكون أقدام يهوه بسائم مبعثة تهب عينا من البحر تكبيراً وذا لو يطرح هذا نساأل على رعبه لكنه لم يسكن من حج همه حد لا تملأ رباح يهوه الأبر الحافة في صحراء بنيه؟ ماد لا يصب اثرب الحصيرة ويراف بالبشر؟ أه لوب رجلاً واحد يظهر وينقدم منه ويضر على قدميه ويصح ، قيل أن يحوّل نى رهاذ في ر يهكي له عن الأم نبشر ، وعن الأم الأرض والأوراق الخضراء؟

كان يهودا عابرال واقفاً في ممر الباد نواضئ بصومعة الممرلة التي مسحه ايدها الرهبان لمستخدمها كورشة عمل كان يراقب موكب الحارة وهو يتربع وتماذقه الرياح . يعجب عن الأندار ويحتمي في لحظة ، وهي للحظة البالية يعود لتظهور وكذاب حاصرتاه شعلتان من انصحت ولح الشخص ندي كان يصميه ويرفت عينا من السرور همس قائلاً ما أعظم وب اسرائيل أنه يد كل شيء بشكل رابع لهد احصر لعائن حتى رأس حجري ، ولح إلى الداخل مد عباً شربه ببهاج كانت الصومعة مظلمة

لكن الحمر المشعل كان ينوهج بقوة هي تلو قد لصمير نكائس هي الراوية وكان الراهب دو نكنص الصميرين ، شبه القديس وشبه المجموع يمحض النار ، ومماخ في يده

كان مزاج لحداد واثقاً، همال ههيه، أيها الأب يرمطام، أهيه
التي يمشونها رياح نريفة أيها عجيبني، تمجيبني كثيراً، أنا أيضاً
كنت سأنصحها، لو كنت مكان الرب

صعدك الراهب، وقال: أما أنا فها كنت نطقت أي شيء - لقد
هنتك، وترك المصاخ نكي يجمع العرق عن جبهته وعنته
تسدم منه يهودا، وماله ههل تقسم لي مسروقاً أيها الأب
يريدم؟ بالأمر حل شاب يافع ذو بحية سوداء قصيرة صيحاً على
الدير، يذهب معتوه مثل فسيهنتكم وهو جاهلي الصميم ويعصب
راسه بمديل منقش بالأحمر

قال الراهب وهو يتعبد هيئة فخيمة مصطنعة: كنت أنا أول من
راه، ولكن يا عزيزي الحداد، إنه ليس فقط نصف معوه، بل مجبور
تماماً مثلهم (يقول به رأي حياً) إنه جاء من لسانه نكي بهن له
رئيس الدير - أراح الرب روحه - لفره

«حسن، اني، صبح: أبت المسؤول عن الضيافة الهن كدلتك
وكلمنا حل شخص صيفاً، ألتست من يمد له صومعة، ويرتب قه
سريه، ويقدم له الطعام»

هذا هملني، دون شكك ويسمو أن لا نفع لي في أي عمل آخر
بدأ جعلو مني مسؤولاً عن الصيوف هان غسل وأكس و طعم
الرواح

«عظيم! صبح سريه في صومعتي هذه الخبية، هان لا استطيع
أن أنام وحدي، يا يرمعد - كيف أشرح لأمره براودي كو يس،
ياني شيطان ويصوبي، وأحس أن يصوبي القصة وأذهب إلى
الحميم لكني حياً أشعر بوجود كاس بشري يتشمس بالقرب مني
اهداً، هيا، اقل، وسوف أقدم لك هدية مجرة للصرهان لكي
تسبب لحبك، ويمكنك أيضاً أن تحلق للرهبان ونمض شعر الحمال

- ولى يقال عنك بعد الآن أنك غير موهوب، أنتسح ما أقول؟

«أحضر لي المجرة»

عقب الحداد في حقيقته ثم أخرج منها مقصاً صخماً صيحاً
انترعه الراهب منه وقرئه من الصوء فتعه، وأعلمه وكان تعجابه
به بلا حدود

همن، وهو مستهول تماماً «ما أعظمك يا رب، وما أجل
أعمالك»

مال يهودا وهو يهره بصفت ليوقظه «مالاً عنتك»

أجاب الراهب صيكون معك هذه الليلة. وشك قبسته مني
المجرة وعان.

كان الآخرون قد عادو لم يمكنو من لابتدأ كثير هقد
دومت رياح بهوه حولهم وطوحت بهم ارمضاً ثم عشروا عن حمرة
هرمو بالحنه إلى داخلها وبادوا عن لأب حبوق كي يشو بصلاله
لكنهم لم يمشروا عليه هي أي مكان همال حبر باصيرة مجبور هوق
الحمرة وهب لعم الهالي، الفارغ من الروح «من رمار، والي
لرماد تمود عادرنت لروح ولا حاحة له بعد لأن، لقد ديت
و حيد، أيها اللحم، لمد أديب واخيت مساعد لروح عن
التهسوط إلى سماها لأرسي على أن يسهم مدة صبح دورات
شمسية وقمرية فوق الرمال والحجارة» وعلى أن تأثم وتشمز
بالألم: «يا، تهغو إلى السماء، إلى ارس أيها، وأن تهمر إلى ترب،
أيها، أيها اللحم، ونفس الدير لم يمد بحاجة اليك، هتلاش»

حتى أثناء مآكان الحير يتكلم تشكلت طبقة من الرمل تسام
على حته رئيس الدير حتى حتمها الوجه والنية و بيدان وهت
سعب أخرى من الرمال، وعاد الراهبان أدر جههم على عجل وحال
أسرع المسؤول عن الصيوف نصف المعتوه مجرة نحرهان وعادر

حداد أحد الرهبان يعميئون سمعو لشمامس الذين يلبث بياضهم
بالاحتكاك، يسرعون إلى داخل الدبر، حاملين العجوز حرقوق الذي
خافوا قد عثروا عليه في طريق عودتهم، نصف حرقوق هي الرمال
دلت الحجر المجو عبيه، وهما وغننه بقطعة قماش مبللة،
وجلس القرفصاء على الأرض أمام كرسيه وهمم الدهر الحائي
وكان بإمكانه أن يسمع من خلف الباب المرتج أناس يهتفون
أنفالم ونظمين معانله وأحد يسمر من لانبياه وهم يهرون في
رأسه من صدغ إلى صدغ.

كانوا في مثل هذا الجو المحموم يهتفون صناديق الرب، ولابد
سهم شعرو لدى اقتراب رب نجوم باحمر في مشايه في شعاعهم
وعيونهم وعمهم هذا مؤكدا الرب ربح لاسعة ومصر برق - اعرف
دك، إنه لهم بستان في دوة لقصته - وقلب الاسفل ورقة خضراء
ياوي، رب سويها حتى يروي، فما بعد أن يعمل كيف يصرف
حياله لكي يرفق قسمايه؟ ان قدما به لأصاحبي يصرح «لا
ريدها لا يريد نعماً من جوعي لا يشبع إلا بتلاوة المزمير» وإذا
فهداه هو هـ وبادا يترنل بزمير يصرح «لا أريد كلمات لأشبه
غير لحم الحمل، الألب، الابن الوحيد، يشبع جوعي»

أطلق لصبر العجوز شهيدة، لقد أطفئه التفكير في الرب،
واغنىكه وبعت عن رواية ليستلمي فيها وكان الرهبان المرحوم من
هذه النوم قد ثوروا عن صوامعهم ليأووا، من سرهم ولبسوا
برئيس تدبر، إن روحه متحل تحوم في أرجاء الدبر عدة أربعم
يوماً، وستدخل إلى صوامعهم لثري مايعلون ولسمعهم المصيبة
أو نقرهم لد استلقوا ليناظر فمطاً من الراحة وليشاهدوه في
صوامعهم. قامت العجوز المجو بهتار فهداه حركه، فلم ير أحداً، كانت
الصومعة خالية لا من الكليتين الأسودين كانا قد دخلا، وتعدا

على حجارة الأرضية اللوحية، وكانا يهريان بحزن وهما يشعان
الكرمي الكهوتي. وهي الحنوج كانت الرياح السريعة تصرب على
الأياب هي أيضاً تريد أن تأتي إلى الداخل.

ولكن حالما استعد العجوز للابتداء بجوار الكليتين اكتشف
وجود من مريه واقفاً لا يأتي بحركة هي الروية ويرافقه على
الصور من النوم من عبيه الماعستين، استندم في جلمته وقد
اصطرب حاله وأوماً إلى ابن أخيه ويبدو أن الشاب كان يستنار أن
يُدعى. تقدم، وابتسامة مرّة ترتفع على شفته

قال العجوز «اجلس يا يسوع، أريد أن أتحدث معك»
أجاب الشاب «أنا منضت، وزك قبائله، أنا أيضاً أريد أن
أتحدث معك يا عبي شعور»

«عـ يجب هذا من احد مطوف في نقرى بحث عنه» وسدب،
أجابه الشاب «هي تمسحت عني، وأنا أبعد من الرب ولن
يلتقي»

«أنت قاسي القلب، أنت لم تكن أي حب لأهلك ولأمك كما
يجدر بالبشر أن يفعلوا»
«هذا أهمل، أن قلبي أشبه بصخرة مشتملة وهي تحرق كل من
يلمسها»

«ماذا ألم يلفه كيف تقول هذا؟ ماذا يشغلك؟ قال العجوز هذا
عشرتيماً برأسه ليدقق النظر في ابن مريم كانت عبي الشاب
تكاد لن تسمع بالدمع «إن أبت دفتي يهتسك يا ولدي عسرف بي
واسترح، إن الألم الخوف هيقاً»

فقاطعه الشاب، وابتسامة مريه تنشر على وجهه كله «لم
واحدة لهم واحد» بل عبيده
هذه الصرخة التي تقطر القلب أخرجت العجوز، فوضع يده على

ركبة الشاب لمسمع الشجاعة، وقال بوقه: «أنا سمعت يا ولدي،
أخرج هاتيك إلى النور، ادعها خارج أحشائك إنها تصارع في
الظلام، والنور يقتلها لا تجعل أو تضع» - تكلمه
ولكن لم يكن لدى أين مريم أي فكرة كيف يبدأ أو ماذا يقول،
ماذا ينبغي ذهب في قلبه ويماديا بعثرف ليرتاح - قرب المحليلة
الاتام المسبعة العنسان الصنبا - كلب كذب بحبره وحمرو
حشاه.

تأمله الحبر بنظرة توسل أحوس ورست على ركبتيه.
حبر هان، بصوب حميص، رقيق، «لا تستطيع يا ولدي؟ ألا
تستطيع؟
ألا يا عمي شعوب، لا أستطيع.
سأله، «لقد بات صوتك الآن حتى أكثر رقة وحناناً من تلك
عوايت عديرة»

أجاب الشاب مرعوباً «المهيد منها، العبيد»
قال الحبر متهدداً «حين كنت شاباً يا ولدي، أنا أيضاً تعرضت
لأذى كثيرة فقد عرضني رب للعدب، وأحسبني كما يعمل منك
راند، بعرضه ين كسباً ستحصل وى أي حد أنا أيضاً تعرضت
بصايات كثيرة ثم أحب من مصصها، بعد متى تحصل وحوها
شمعية - ما لأخرى الوديعه المصصة بالمديوبه هيك انسي
حشيتوها، وكما تعلم، أتيت إلى هذا لدير حصاً عن الزوجه، كما
هعبت أنت بكر الرب لا يمحلى عن احارده، وهذا هما بالذات.
سمطت أرمس بي عوايه على شكل مرة للأسمه امتسلعت أمام
هذه العوايه، ومنذ ذلك الحين - لعل هذا ما أراه الرب، وربما
بهذا زاح يمتصني - منذ ذلك الحين هدأت قلوبتي، وكذا الرب
تصالحي، ونسى لأن اسماءه. أنت أيضاً يا ولدي ستصالح مع

الرب بالطريقه ذاتها - وستشفى»

هو ابن مريم وأمه نثراً، وخمسم - لا أعتقد أنني سأشفى
بسهولة، ثم أرم الصمت. كما ظل الحبر الجالس بقربه. كانوا معاً
يسعدان بصرخه، يلهلن.

قال الشاب «لا أعرف من أين أبدأ إنني لن أبدأ أبداً إنني
مسيريل بالعافه وهم بالهوس».

لكن الحبر أبقى قبعته القوية على ركبة الشاب، وأمره «لا
سهرس لا توحش الشعور بالحسن أيضاً عوايه أقهره أبقي، سوف
أطرح عليك بعض الأسئلة أنا سأسال وعينك بالمصير وأحسبني
لماذا أتيت إلى الدير؟»

«لأنني مصي»
«لنشد نفسك؟ مم؟ مم؟»

«من الرب»

صرخ الحبر مضطرباً «من الرب»

«أنا بطارقي، ويغرز أظافره في رأسي، وهي قلبتي، ولدي
عوزتي - يريد أن يدفع بي»
«ألى أين؟»

«من فوق الحرف»

«أي حرف؟»

«حرفه يقول إن علي أن سهرس وأنكم ولكن عاد عساي
أقول؟ فصرخت في وجهه «عسي وشاني ليس لدي ما أقوله».
لكنه رفض، فقلت له «أها، إن فأنت ترفض» أليس كذلك؟ خمس
أدى الآن سأقولك - سأجلك بمقتتي، يعضها متعصي وشاني -
وعلى هذا رحت أقترف كل صموف الإثم»
هذه الحبر «أقترف كل صموف الإثم؟»

لكن الشاب لم يسمعها، فقد كان مغلوباً بمشاعر المسحط والآن.

«ماذا احسناري أبدا؟ ألم يكشف عن مكتوبي همدري ويظهر اليمة
كل أنواع الأفاعي نضارة هناك نفس لهم؟ وسر قص - مثل
كل الأثام. وهرق كل هذا»

عقبت الكلمة في حنجرتي. سكنت. وتقصّد المرقع من جدران
شعري

سأله جدير برقة «وفوق كل هذا؟»

قال يسوع، رافعاً رأسه «المجدلية»

«المجدلية»

أصبح وجه العبر شاحباً

«يسبيبي» يصيبي أث التي ما أنت اليه لقد دفعتها للاممماس
في منع نجله حين كنت ما زال غلباً نعم عرفت أصبح ليها
بحير أن كنت ترقب في أن نصاب بالرهيب. حدث ذلك حين كنت
في حوزي الثالثة من عمري سئلني منكم هي وقت لم يكن
فيه أحد مسكت بيد «المجدلية» ثم حمصت غلابت وتمسكاً على
الأرض ورجلاً بدمعة حامض اقدام الحاميه ماكان أكبر تلك
المتعة ما منح ذلك لاني! وعند ذلك انحنى ساروت المجدلية هي
طريق الصبح. صامت - لم يعد بإمكانها أن تمشي بلا رجل. بل بلا
رجل.

نظر اني «بحير المسجون» لكني الآخر كان قد وضع رأسه بين
ركبتيه ولزم الصمت

هضاب من هم وهو يضرب على صدره «أنها غلطتي غلطتي
أنا! نأه لم تابع بعد برهة ونويت الأمر توقف عند هذا الحد لأنك
بعد فترة صدمتني أيها الجبر لم أكتف فقط بالاحتمال بشيطان

الصموق كامن عميقاً د حني وسما ايضاً بشيطان الكبر حني ونا
محميو - ولم أكن أقوى على المشي عنده وكنت أسير على طول
الحائط، ممسكاً به لكي لا تقع حشر عدتد كب احتف لعسي -
اد أية عفاقة (أيه عفاقة) - «لرب اجعلني رباً» «لرب اجعلني رباً»
يا رب اجعلني رباً، ودان يوم كنت حمز كمية كبيرة من الحب بين
ذراعي قصرت بي امرأة عجوية اقتربت مني وجذبت القرفصاء،
وتناولت يدي، ثم قالت «اعطني الحب وأخبرك عن حطك»
«اعطنيها ايها حالب ويطلب مني كمي. وهذا - أوه - أوه أري
صاياناً صلياناً وحوماً» ثم أخذت بصحت «سوء تعسج مذكاً
عن اليهود» وعانرب بكسي صدقها وصتني الحيلاء وعند ذلك
الحني يا عمي شمعون لم أعد معه الكا لمواي العقابية لم أزل
شخص أحبره بهذا يا عمي شمعون - حتى الآن لم أكن قد عترقت
به لأي عيان منذ ذلك اليوم وأنا لست متعالك لمواي العقابية.

سمعت برهة من الوقت لكنه صرخ هائلاً «أنا الشيطان! أنا!»

أنا!

رفع العبر رأسه من بين ركبتيه وقبض بيده على فم الشاب،
أمره «اصمت»

قال الشاب المحتاج «لا، لن أصمت ماكنت قد بدأت فقد فانت
الأول لن أصمت أنا كذاب مرء، انني أحاف من طئي، ولم أقل
الحق قط - هلست أنطى بالشجاعة اللازمة. انني حين أنشاهد
امرأة مارة أحمر خجل وأعرق رأسي بكن عبيتي تمثلار بالشهوة
انني لم أرفع يدي قط، لأسرق أو لأصوب أو لأقتل - ليس لأنني لا
أريد ذلك بل لأنني خائف» خائف!

أريد أن أتمرر على أمي، وعلى شائد المشء، وعلى الرب - بكني
خائف، خائف خائف! لو تقطر داحلي لوانت الحوفا مجسداً،

لرايت اوريا يرتحمه قانياً في أحشائي - الحروف، ولا شيء غيره
وهو آسي وأمي وربي

تسأل نعيمو المصور يدي الشاب وصمته بين يديه، فيهدئ من
روحه لكن جسده يسوع كان ينتفض بعصب

قال الحبر، مهدياً أياها، لا تعف يا ولدي، كلما زادت الشياطين
دخلك، رد فرصت بحلق الملائكة، ثلاث، هو الاسم الذي
مصنعه علي، الشياطين السبعين فكان مرمياً - كني أوزان اسائك
سؤالاً واحداً فقط: يسوع، هل سبي لك فعل أن صابحت امرأة؟
أجاب الشاب برفقة: لا

«لا ترفض بذلك؟»
حمر وجه الشاب فجلاً، ولم يحر بكلمة، لكن الدم كان يفيض
بعصب في عذيقه

عاد نعيمو يسأله: «ألا ترغب بذلك؟»
أجاب الشاب بصوت خافت جداً حتى بالكاد سمعه الحبر
أرغبه

نكته علي الصور انتفض وكأنه استبهل، لتوه، وصرخ: «لا، لا
أرغب، لا أرغب»

سأله الحبر، يوم ١٩٩٠، ولم يكن يرى ذواً آخر لشقاء الام
شاب لقد كان يعرف من تجربته الخاصة ومن مخاربه سي لا
تخصص لأزمنة تصمومين بالتهنئة حتى يدين ياثور ثيه بعمو،
ويرعون ويردون، ويصرخون قائلين إن العالم أصغر من أن يستعهم
فيشروجون، وإذا بالمال لا يعود مستقراً جداً، ويحبون أطفالاً،
وتهدأ هواؤهم»

هنا الشاب بصوت ثابت: «لا يكفي هذا - احتاج إلى شيء
أعظم»

هفت الحبر منهشاً: «ألا يكفيك؟ حسن، حسن، ما الذي تريد
أذن؟»

عبثت الحفافية بطلونها الوثقة، ورتقها العاليين آدم عين
خيال الشاب، مكتوفة العسر، تعطي الساحيق عينيها، وشميتها
ووجبتها، صمكت فلمعت أسنانيا في ضوء الشمس، ولكن يرب
هي تتلوى رائحة عذبة من أصابعه، كان جسدها يتبدل. يتعاصد،
ثم رأى ابن مريم بهيرة، لا يد أنها بهيرة جيسارت. وحولها آلاف
الرجال والنساء - آلاف من المجدانية - بوجوه سميدة، مميتة،
وهبطت الشمس عليها فأشرق، ولكن لا، لم تكن الشمس هي
السبب بل هو مصبه، يسوع الناصري، الذي عال على تلك الوجوه
وحملها مريض بالسياء، ولم يمر: إن كان سبب هي ذلك، هو
الفرح، أم الرغبة أم الخلاص، كل ما رآه كان سماً

سأل الحبر هم تفكر ماذا لا تهبي؟
انفسج الشاب يسأل على عجل: هل تؤمن بالأحلام يا عم
شمعون؟ أنا تؤمن، ولا تؤمن بميرها، ذات ليلة طلعت بأن أعداء
مير مرتين أونوموني إلى شجرة سرو ياسه وكانت تخترقي سهام
حمر، حوله من رأسي إلى قدمي وكان الدم يتدفق ووصمو، على
رأسي نحا من شوبه، وقد مصصب مع لشول كلمات من نار
تقول «شميس كاهره» أنا شميس كاهره، أياها الحبر شمعون هم
الأصل أن لا تسألني حول أي شيء، وألا بدأت أكفر»

قال الحبر مهدياً، وهو يصمك من جديد بيده: «هذا يا ولدي -
يبدأ، أبدأ بكفرك وأرج نصلك»

«ثمة شيطان داخلي يصرخ: أنت لست ابن النجار، أنت ابن حنن
داوود! أنت لست اسداً أنت ابن الانسان، ندي شيئاً بصومه دانيال
بل أكثر من ذلك - أنت ابن الرب بل أكثر من ذلك: أنت الرب»

أنصت بحبر، وهو يعيل إلى الأمام، وصوت وعشة في أصعاء
 حسنة المتداعي وكان الرعد يحصد ششمي الشاب المفقدين، ولسانه
 منضمق بحبكه، لم يعد يقوى على الكلام. ثم ماأنا عساء يورده؟ لقد
 قد كل ما عبيد يوشم في قلبه قد استمرق، فطعن بديه من قبضه
 الحبر، ونهض وهماً ثم استدر نحو المجرور وقال ساحراً: «هل من
 سئلة أخرى؟»

أجاب المجرور: «لا»، وشعر بأن قواه كلها تتسرب منه إلى الأرض
 وسلاشي خلال حياته اسرع المديد من الشيطان من أفواه
 الرعد كان المصومون يأتونه من أطراف الأرض وكان يمشيهم
 غير أن شيطانهم كان صعباً صعباً نهاية نعياد شيطان الاعتناء!
 وبعينه، وبعينه أم الآن كعبه يمكنه أن يصارع شيطاناً
 كهذا؟

في الخارج كانت رياح يهوه مائتال تضرب على الباب، تحاول
 أن تدخل ولم يكن يسمع صوت حجر لا يوجد بين يدي واحد عن
 إلا من. ولا عراب في لجو كان كل كائن حي يهجم ممكنشاً من
 بهوه، يتخطر أن يهنا غضب لوب

الفصل الحادي عشر

انكا ابن صريم على الجدار وأعمق عبيده، المراة تملأ فمه
 مرارة سامه و حبر الذي حشر ربه مرة أخرى بين ركبتيه أحد
 يسكن في الجحيم ولشيطان وهي قلب الامس لا يحجم
 بشيطانه لا يوجد في عصره عظمه تحت الأرض بل في صدور
 البشر في صدر أشدهم حبسه وعدالة الرب لج و لانس لج -
 والحبر المجرور لا يهرق على فتح قلبه ليري ما بداخله

من بعض الوقت لم يتبادل خلاله الكلام كان صمناً عميقاً
 حتى تكليبين الأسودين استمرقا في النوم تمنا من الموب على
 بيت. وهجالة أبيض هسيس عيب ثاقب من الصاء. قمر يريام
 نصف المصود واقماً، وكان أول من سمعه كان رياح يهوه واتمة
 مصحوبة بمثل هذا الهسيس الحميم انصار عن بناء، وكان
 الرهب يقصر اشهدجاً كعماً وصل حد الصوت إلى أذنيه كان
 الشمس تشرق، لكن انصاء بكامله كان ما يزال يمسك بانصاء
 ومثرت عينا الرهب على تباطؤ الحبري، والبحاور ينثر بجاعة
 حية كهرة سود مع رحقات صمراء، ترفع عنهما سمخ ونهر

لسماعها، وهمس ثم يكن يرفعهم قد سمع ألياناً شد عواجا من تلك
التي مصدر عن خلق الحياة وهي تصب حين كان يدورهم عنهم من
بحر والآخر بمراة كانت تظهر له على هذه الصورة. شبه بعينه
تتمثل منيرة نرى من شى يومه وتغرب ساهبا من أديمه ونهمز
في هذه الديلة جرح يرفعهم بحمة مرة أخرى من نعومهم
وحسب انقاسه و غريب من الحية لهاجة كانت مصغر نظر لهما
و حد هو أبيض يصغر ويضمر دفعة انحية بطلان في حنيفة ثم
شيء هشبا حذب حيات حر تخرج من نيسر الحافة أو من قلب
برمال أو من حول بابا الصبار واحده بحمة رأس زرقاء وأخرى
حمر، ولها قرنان، وعبرها حصره البوب، ورهلاء وسوداء
ابرقبا بسرعة كهريش ماء مسددة يتحسها إلى نهاية الأولى
الذم الجذب ولتبطم معاً يشكل سنبه تحت أهداف بالأخرى
ونطق حدها الأخرى كصمود من الحيات معلق في وسط الماء
ويرفهم يمح فيه ويسبل عابه وكان يصول في نفسه هذا هو
الحدث، هكذا يتراوح برمال ونساء ولهد طردهم الرب من
انجبة ورج جسمه بصودب الذي لم يلقى قبلة واحدة من قبل
يتمايل إلى الأمام وإلى الخلف مع حركة الحيات.

سمع الجير نصوت نموي، فرفع رأسه. وأحد يصت قال في
دسه تهب رباح الرب ينتهية ووسط محماتها تتراوح الحيات
وتتساحج وأبزهة من يوم استتمم المحور نموبة ويبدأ يتلوى
ونكى فحاة سرت فيه رجعة قال لنفسه إن كى شيء من الرب
وأكل شيء مغيان، واحد ظاهر، والآخر مستتر والعماء لا يدرك
إلا نطاهر منها يقولون هذه حية، ولا يذهب عنهم لأبعد من
ذلك لكن العقل الذي يسكن في الرب يرى ما يكمن خلف انشاهر
يرى معنى لحفي إن هذه الحيات التي رجعت خارجة اليوم أمام

أبواب هذه الصومعة وأخذت تهمز في هذه اللحظة بالذات، مباشرة
بعد لدلاء ابن صويم باعتدافه، لأشك أنه يكمن حتمها على عميق
مستتر، ولكن ماهو؟

تكرر كالكرة على الأرض وكلان صداعه ببرضان بشدة، ماهو
المعنى؟ تصدب التعرق البارد من وجهه الذي لمعته أغممة الشمس
أحيان كان يلقي نظرة من زاوية عينه إلى الشاب يسحب بحال
هزيباً منه. ومارة يصعب بالتقاء، مضمض نميين قد عر المع إلى
الحيات التي في الخارج، ماهو المعنى؟

كان قد منم لسه العيس من طرد الأرواح الشريرة العظيم
يوشعاه ربسه السابق. الذي كان ونهياً ندير حين جاء إلى ندير
ليعدو راهباً كان بوسعه رجعة أهوال هاتور السبود ونهم
والمسور وكان يوشعاه قد وعده يصب بطلهم لغة الحيات. لكنه
بوعي واحد السر مع هذه بحيات في هذه الليلة يحمل معها دون
شك رسالة، ولكن ماأمرها؟

عاد من جليله يكرر ويصغر رأسه بين يديه، وكان هتله
بدمدم أمضى مرة طويلة يتلوى ويسعد وشعر وكان صو عن بهمة
وسود، ثم عرقه ما نموي؟ ما الرسالة؟ وعبد أطلق صرخة
ونهمز وألفاً، ثم تناول صونجاني رئيس الدبر وانكا عليه
قال يصوت خنجر «يا يسوع، كيف حال قلبك؟»

لكن الشاب لم يسمع، كان شارقاً في جذل يعمى على
نوصف هذه الليلة وبعد مرور سبعين عديت هذه الليلة الثانية
التي قرر فيها أن يعترف ويعصي بكونانه يمكن لأول مرة من ن
يصبر ظلام فلكه ويميز الحيات التي كانت تهمز داخله و حبة
واحدة أعطاهاً أمساً وبهما هو يعمل ذلك شعر وكأنها سبت من
أحشائه وتزلق إلى الخارج، ونريعه

عاد المحذور يسأل «كيف حال قلبك يا يسوع؟ هل ارتاح؟» وقال عليه وأمسك يده، قال برقة «نعال» ووسع أصبعه على شحمه فتح الباب وأمسك بمذبح من يده وعبروا العنية، فمشاهدنا بحباب الوقعة المنصقة واحدة مع الأخرى ونبي لا تتصل الأرض إلا بواسطة أديالي وقد ههنا وسط دومة رجال المنهية برفص في رتل واحد مسسبهم مستسلماً باماً لوجهه رباح الرب وبني عية وأخرى تتربس وتتوقف حركتها من الأرفاق.

يكمن ابن سريم لدى مرآها، لكن الحبر صمط على يده، ومد الصولجان ولمس طرف عقود الحيات لندلي.

قال بهوده «وهو يراقب الشاب ويستمع» هلقي قد فرت» قال الشاب مرتبكا «فرت؟ من أين؟»

«لا تشعر بأن عبثاً قد أبراج عن قلبها لقد فرت من قلبها» حدق بن مريم جاحد العيس أولاً بن محذر الذي كان يسم به، ومن ثم إلى الحيات التي كانت وهي منكته تسمن وهي تسر قص إلى السر الحافة فوضع يده على قلبه وشمر به بهمو بسمرته واستهاج

قال الحبر، وهو يمسك يده من جديد ههنا بما يتخلل، فوثجا إلى الداخل وأغلق الحبر الباب

هفت بصيرة «المجد للرب»، ثم نظر إلى ابن مريم هانتباه اضطراب شريب، خاطب نفسه «هذه مجبورة إلى حياة هذا المني المائل أمامي تبعد غير مجموعة من امحورب استاته لمره وعبه في أن يسمع كلما يديه على رأس يسوع ويساركة ومن ثم أن يعر ويشرب قديمه، لكنه أحجم، ألم يعمد الرب إلى قتاده مراراً ونكرار حس الآن كم مرة قال، بعد أن يسمع أحد الأنبياء الذين قدوموا مؤخراً من مفرح الجبال أو من الصحراء» هذا هو

للمسيح، لكن الرب كان يقصعه في كل مرة، ويمضي قلب الحبر المنهياً للارهاق د ثماً حدة عقيمة لدا، أعجم عن الكلام ومكر قليلاً، يجب أن اختبره أولاً، تلك كانت الحيات التي كانت لتهمته، وهافد فرت وأصبح نقياً، والآن بات قادراً على النهوض - صوف يعطب في الناس - ويصدق ممرى.

فتح الباب ودخل مريم المسؤول عن الضيوف حاملاً عشاء الزائر الهزيل، مؤتب من حبر الشعير والريون والحبيب السميت نحو يسوع وقال «هشرب بك حشيتك في صومعة أخرى هذه اللية لكي تكون في صعبة أحدهم»

لكن ذهن الزلزال، كان شارداً بهنياً، فلم يسمعاً كانا يسمعان هيس لحيات من جديد اب من هس بيته كانت تصغر وتسر وتتمارح أصابعها

قال الراهب مقهقها «إنها تتزواج ثوب رباح الرب، أما هي - اللمة عليها - فلا يملكها الخوف، بل التزواج»

ثم نظر إلى المحذور وعجز بهمه، لكن الحبر كان قد باشو بمس حبره في لحيت ويد يأكل زدا يستعيد قوة بن يحول الحبر والريون والحبيب بن دكا يعينه على سحيدت مع بن سريم وبعد أن نال الأحديب الثقم بصرة من صمط بن الآخر أصابعه الضمير، فقاد

جلس الاثنان القرفصاء متقابلين، وزحما يتداولان تطعام بصمط، كلت القمة قد سادت الصومعة، وكانت الكراسي التي بلا مساند ومقعد وثمن الدبر والمقرا، الذي ما يزال مفتوحاً عليه وهو دايبال طمع كماً غير واضح وسط ظلام كان هو الصومعة ما يزال تنوح به راحة البحر الحلو وهي بحارج كانت الرياح قد هدت

قال الخبير فجاءه دمدم الرب والريح جاء الرب وذهب

دم يجبه الشاب. وكان يقول في نفسه لقد رحلت، لقد رحلت. الأفاعي هزت من داخلني، لملم هذا ما أرادته الرب لعله لهذا؟ أحضسني الي هنا الى الصحراء. لأشمن، نضج، فسمعت الأفاعي وخرجت من قلبي وهزرت. المجد للرب!

بعد أن انهزم من تناول طعام العشاء، ومع الحجر يديه وهزم الشكر للرب ثم سندر إلى رعيته وقال «أين سرحت يا يسوع؟» ابن حبر الناصرة «سمعتي».

قال لشباب، بعد أن فخرج من سرحاته في مجمة «أسمعك يا عمي شمعون»

لقد حانت الساعة يا ولدي هل أنت مستعد؟

سأل يسوع وهو يرتجف «مستعد؟ مستعد إلى ماذا؟»

«أنت تعلم جيد، فمعد، سأأتي؟ أقصد مستعد تنهض وتحط

وأخاطب من؟»

«البشرية»

«وماد أقول؟»

«لا تغلب بهذا انسان، فقد افتح طمك، والرب لا يطلب منك أكثر من ذلك إلا تحب البشرية؟»

«لا أفري، اني أرى البشر ضارتي لماله؟ لا أكثر»

«هنا كاف يا ولدي، هذا كاف، انهم وحاطيهم، قد تنصاعوا لحرارتك عندئذ ولكن أحر بهم مستعصم، ربما بهذا أرميك للرب الى العالم، سوف يرى»

كرر لشباب بعده «ويما لهذا أرسلني الرب إلى العالم؟ كيف ذلك أن تعرف يا أيت؟» وعادرت روحه جسده وتوثر في حالة مرقب، بانتظار الجواب.

«أنا لا أعرف لم يحبسني أحد، ولكن مع ذلك هذا مستعمل لعد رأيت أشرار دبت مره وأنت طفل صغير أخذت بعض العصار وشكلته على هيئة عصمو. وبينما أنت يداعبه وتحدث إليه حيل التي أن ذلك العصمو العصارى قد مما له جناحان ومذمومت من عصمتك من الممكن أن ذلك العصمو كان يمثل روح الانسان يا يسوع، يا ولدي - إن روح الانسان رهن بيديك»

نهض الشاب واقفا وفتح الباب بعناية أخرج رأسه وأحد يديت كانت الحجاب قد مكنت بهما الأر «أجبراً» سر ذلك ثم التفت إلى الصغير المصور وقال «أبحس بكونك يا أيت، ولا تقس أي شيء حمر لمد قلب مافيه الكفاية وبم أعد حتم بمخاز كريد»

بعد أن صمت برهة، تابع «أنا أعجب يا عمي شمعون وماوي الي السرير أحياناً يأتي قرب القاء الليل ويصر أحداث النهار يوماً هات يا عمي شمعون،

كان الرسول عر الصوفاء مايقطره عند الباب من الخارج قال «هنا ما سأريت أين وصفت لمد سريرك ماأسمك يا عمي، بصلب؟» «أنا أين أنظله»

«أسمي يريهم وأدعي أيضاً ملاح صغير ويسمى بالأحبيب وماداً بهم؟ اني أصح، اني على حجر الضميد وأحت الصدقة اليابسة التي صحتي إليها الرب» «أي طبة يابسة؟»

صعد الأحذب، وقال «ألا تعلم بهي الأحمو؟ إنها روعي وحال انهي - يوماً هاتاً وأحلاماً معارة - يأتي شاروب - ويبدأ نهشي»

في الأساطير اليونانية شارون هو حامل روح الموتى غير نهر الموت إلى العالم الآخر

هذا توقف وضع باباً صغيراً قصيراً.

قال «أدقق هناك» في الزاوية الخلفية، إلى اليمين - تجد حشيتك، ونعمه صوب الباب وهو يهيم «نوماً علينا، أيها النسي الطيب وأحلاماً سارة. ولكن لا نضع، سوف نحمم بالنساء إلى حو الدهر يهيق بهن»

وكاد يهلق من شدة الضحك وهو يهلق الباب بصمعة مدبوبة ثم يأت ابن مريم بأي حركة الدنيا ظلام... في البدء لم يهجر شيئاً ولكن قليلاً قليلاً ندى له جدران منقصة غير واضحة بمسورة باهية جدٌ و نسمع إيزيد موجود في مشكاة محصورة على طول الجدار وهي زاوية ردى عيسى يهلق منها الشرر يثبات عليه بصبرهما

نلتصن طريقه ببطء إلى الأصنام، وذواها صدودت إلى امامه، بعثرت قدمه بالحسبة غير المدورة فتوقف وبكرت الميناء وهما شامخانه

هنا ابن مريم رقيقه «صمت مساماً يا صديقي» ولكن لم يهجم

كان يهوداً متكناً على الجدار وبواقفه، ظهره محبباً ومكوراً دقه مصممة عن ركبته وأساسه الثقيلة ثلاثه يتردد صداها في أرجاء «موصومة» كان يهود في نفسه «تمال... تمال... تمال»، وقبضة يده تشد على الضجر وهي ملتصقة بصدره، وضغط «تمال تمال تمال» وهو يراقب تقدم ابن مريم وعمه يستدرجه «تمال تمال تمال»

هنا يدهمه إلى الصرية التي وكد فيها، كرويت، الواقعة في صحرى أندوميه النائية. تذكر أن هذا بالتصبط مكان يعمل عمه طارد الأرواح الشريرة لاستدراج بناء آوى، والأراب وضيور الحبل

التي يريد أن يقتله. كان يلبث على الأرض، ويثبت عييه بنظرهما المتقنة على الطريقة ويطلق هسيساً صمماً بيرة لا شتيان والاستعطاف والميمارة. تمال... تمال... تمال... وعلى المور يصيب الدوار الحيوان ويبدأ بالرحمة محمي الرأس معطوع لأفاس متيحاً صوب العم الذي يصدر الهسيس

فجأة أخذ يهوداً يطلق هسيساً «خافناً في أول الأمر وشديد الرقة ولكن الصوب أصبح أقوى على حين فجأة أصبح عبيداً ويهجم بالهديد فاصم ابن مريم، ندي كان قد ستمى بهام من العرب من الذي يهجم إلى حواراً؟ من ندي يهجم؟ استسمر في الجو وجود بهيمة كثرة عن العضب، وفهم،

سأل يهود «يهودا، يا أخي، أهذا أنت؟»

صمم الآخر قاتلاً، وهو يضرب بقدمه بقضب على الأرض «أيها الصائب»

كرر قشاش السؤال «يهودا، يا أخي، إن الصائب يهجم أكثر من الصلوب»

اصمرو لنحية العم، قاتلاً بعد أن استدار بحركة سريعة بجسمه كله لكي يواجه ابن مريم

«بعد أقسمت لأحوي الزينوب ولام الصوب «أي ساقنتك فاهلاً بله يا صانع الصليب» أنا هسست وأنت أتيت،

وقصر واقفاً على قدميه، وأرتج الباب ومن ثم عاد إلى الركن وتكؤز من جديد على شكل كرف و صوب وجهه وهو يسوع

«أسمعت ماقلت؟ أياك أن تباشر تحييك. استعد»

«يا مستبد»

«لا تصرخ الآن أسرع لا أريد أن أنتهي مادامت الدنيا ظلام»

«أي صعيد يرويك، يا يهودا، يا أخي، أنا صمتد لم يكن

أنت من ههنا، إنه الرب - وإذ انتهت. لقد أعد كل شيء على أكمل وجه بمعجته الصانعة. لقد أتيت في اللحظة المناسبة تماماً، يا يهوذا، يا أخي. هذه النبوة تخضع قلبك من أعينك، وتطهر، ويعتني الآن أن أصغر أمام الرب. لقد تمتعت من طول مقاومته سميت من العيش، إنني أقدم لك عتي، يا يهوذا - أنا مسعد.

أن أجداد وقطب جيبه. لم يعجبه ذلك، لم يعجبه ذلك على الإطلاق. و هو أنه كان يأبى. لم يمس عماً بعد له دور مقاومة كمنق الحزن. ما كان يريد هو مقاومة التصارع حسب جسمه. و يأتي من في آخر لطاف كم سبي بالرجال لتحقيق من يد أن يهلي بدم كمشاة عادية للصراع.

يخطر برب مريم وعنه محدود إلى الأمام لكن الحداد قد يده بضحية بسرعة ودقة بعيداً عنه

دمدم ماذا لا تقوم؟ أي نوع من الرجال أنت؟ انهم قاتلوا، ويكفي لا أريد ذلك يا يهوذا. يا حي وماذا أقوم؟ إن ما تريد أنت يده أنا ولاشك بأن رب يريد شيء دانه - لهذا تراه رب لأمر بدقة مساهية. لا يرى لك مرحباً أمي الدبر وحوحت أنت في لحظة نفسها. وصلت أنا وعلى الفور يظهر قلبك أنت مسعد لموت وأمسكت أنت بمنجوت ورسيت في هذا الركن ونهباً بلقتل وفتح باب ووجدت أي إشارات أدل من جده بيد يا يهوذا يا أخي؟

لكن الحداد لم يطق. وراح يمتنع شأويه وهو هائج ودمه نائل يدهق بدفعت مصطرية ويرفع بي رأسه فيشمعل دمه حتى الإحمرار ثم يهبط بسرعة مرة أخرى نارك وجهه شاحباً ويعود فيصعد من جديد وأخيراً هدر قائلاً: ماذا تصنع الصليب؟

طاملاً الشطب وأمه. لقد كان ذلك سره الخاص - فكيف مضيه؟ كيف يمكن للحداد أن يصدق الأحلام التي يربتها نوب إليه. أو يصدق الأموات التي يتصعب حين يمرر بمسح أو البراش التي تمرر في رأسه ويؤيد أن يرقه بحر السعد؟ وكيف أنه قاوم وربما أن يذهب - كيف سمع يهوذا - بهم كل هذا؟ أنه يشبث بالألم بيأس، ويستخدمه كوسيلة للبقاء على الأرض

قال وهو أنه يكاد يصر ولا يستطيع أن أشرح بك يا يهوذا يا أخي، صامعي، ولكن لا أستطيع

عذل الحداد من حاضنه بحيث يعبر وجه الشاب بشكل أفضل وسط الظلام. نظر به بهم ومن ثم تراجع بيظه وكأ مرة أخرى على الحداد. وسأهل أي نوع من ناس قد أنسى لا هم نوب أياك الشيطان من يهود - أم الرب؟ نعمة عليه هي كذا الحالين أنه يقوده بيد وثقة. وهو لا يماوم. وهذه هي مقاومة الكبرى التي لا يستطيع أن أديج حملان. رجالاً نعم ولكن ليس حملان

أبصر قائلاً: أنت جبان. أيها البشاش نسي! ورو ماذا لا نذهب إلى النعيم! أنت تصفع على حد حديث مما قد تمس لعدم على الصور إلى أدلة حدك الآخر وتري حمر فتمسرع إلى حد يثقل. لا يمكن لرجل أن يصمد دون أن يشمر بالأمتصاص

تتم لب مريم يهود «الرب يمكنه»
أدرك الحداد الفخيز في قبضته، معبراً من عجزه من انقاد صرار وحيل إليه لوهنة أنه رأى هالة من نور تحمق في الظلام فوق ر من الشاب المحصي هذابة الروع وتر هب ماصل يديه قال لاس مريم هذا أكون بيد منهم ولكن نكلم - سوف أقوم من أمته ماذا تريد من أين أتيت؟ وما ملك الصمصص التي تروى منك هي كل مكان عصا ترهق وبرق وامعن، وبويات الاعماء التي

شباك، وأنت سائر ٤ الأصوات التي يعال أنك تصعها في نطاق؟
قل لي ، ماهو سرّك؟

«إيه شقيقة، يا يهوذا، يا أخي»

«لن؟ على من تشفق؟ على نفسك، على مؤمك وقسرك؟ أم
بما تشفق على إسرائيل؟ حسن، فصع؟ على إسرائيل؟ هذا ما
ريد أن أعرفه سمع؟ هذا ولاشيء عيود من معانة إسرائيل هي
التي تلهش؟»

«بل معاذ الانسان، يا يهوذا، يا أخي»

«وعنه من - لاسان» إن ليويسيجر الذين ظلوا يدعوا ملوالم
مسيح عسوديه النعمة عليهم! - هم من البشور والرومان من
البشور وهم عداؤو سيهون ويدسون الهيكل وربنا فلماذا نهم
بهم؟ عليك أن تصع إسرائيل نصب عبيك هذا كنت تشفق
بالشمعة فشك على إسرائيل ما الباقون جميعاً فليذهبوا إلى
شعبان»

«لكني أشعر بالشمعة على أهدأوى، يا يهود، يا أخي وعسى
هيوو المنويو، وعسى الصبي»

قال ذو النسيبة الحمراء ساحراً «ها، ها، وعلى التمل؟»

«سبح، وعسى التمل أيضاً، إن كل شيء مثلك للوي. وأنا حين
يميل على نمة فاني أرى د حل عليها السوداء انلامه وجه الرب،
الانفحش المواء»

«ولم أخشاه، يا يهوذا، يا أخي؟ الموت ليس ياباً يُنلق؛ إيه باب
يُصح، به يُفتح، وأنت تجده»

«أنج إلى أين؟»

«إلى حصن الرب»

شهد يهود من الهيكل، قال هي نفسه هذا المتى لا يمكن

الانصاع به، لا يمكن الانصاع به لأنه لا يضفى الموت... وأنتد ذقته
براحة يده، وراح يملئ بصره من يسوع وجاهد كي يصل إلى قرار
أخيراً قال «لماذا لم أقتله؟ فلماذا تنوي أن تقتل؟»

«لا أدري، لكن ما يقوره الرب... لو أن أقوم وأخاطب الناس،
«وماذا ستقول لهم؟»

«كيف سوف مني أن أعرف؟ يا يهوذا، يا أخي؟ سوف اصح وهي
وسوقوم الرب بالكلام»

أصبحت حالة المور التي تحيط برأس الشاب أشد سطوعاً
ورمى وجهه الحزين المهرين كما نبرق و عوب عيناها الكبيرتين
تسوداوار كالكهرمان يهوداً بعدوبهما التي لا تؤصف هذا صغوب
ذو النحية الحمراء وعسى بصره هال في نفسه من اقتله إذا
تأكد من أنه سيخرج وينكم ويهب مشعر بغير انهم.
ويستنهضهم لمهاجمة الرومان

سأله الشاب «ماذا تنظر يا يهود، يا أخي؟ م لمن الرب مع
برسلك سمعتي. لمة يريد شيئاً آخر شيئاً معهوداً حتى لديك،
«أنت تنظر إلي وساعد كي يحسن ماهو اني مستعد لأفنى وأنا
أهناً مستعد لأعيش، ضد هوارك»

أحد الآخر وهو مغموم، لا تكن عحولاً هذا زال بيل ملويلاً،
ولديما الكثير من الوقت»

لكنه بعد هبة من انصعب صرخ هاتجاً، إن عزم لا يستحيي
حتى ن يكلمك دون ن يجد نفسه متورطاً، أن أسألك عن شيء
وأنت تحب عن شيء آخر اني عاجز عن معاصرتك لمد كان
قلبي وعني أكثر ثقة قبل أن أهبطك وأسمع اليك مما هذا الآن
دعني وشأنني أن وجهك إلى الناحية الأخرى، وحل إلى يوم
أريد أن أسرد بعممي حتى أستوهب كل هذا وانظر ماذا سأقبل»

قال هذا واستتب هو الجدار وهو يجمع كدراً

استقر ابن مريم على حشيشة وعقد ذراعيه يده.

سأل في نفسه، هل يشاء الرب يكون، ثم أغمض عينيه هي

اطمنان

خرج يوم من مكته في المصطرة المقابلة لها، فالتفت فإمام
الرب غمره. خرج بطير خبئة وذهب يصعب ثم جد يعجب بصوت
خافتة، صافياً على أنفسته، وكان ينادي، الرب غافر، وجعلوا مرة
أخرى يد عريسي - فالتفت! وهي أعنى سقطت كال منور الصومعة قد
أقبلت بالبحر مع ابن مريم عينيها وخرج رؤيتها كانت تسحرت
ببطء ثم بحملي ثم بظهور غيرها وموت الساعات

كان يهوداً يتكلم ويستحب وهو ما يزال جالساً المرفوعة على
حشيشه وبين سبعين والأحر يهمن ويمشي لاهثاً مغمماً حس
الآيات ثم يعود من جديد راحته بن مريم وعينه نصف مغمضتين
ونظروا وفكر ما يشاهد ربها سكون، وخرج يسير وموت ساعات
سبعين جعل في لاسطين لجازر لهما منهل جوف، يبدو به
أي دنبا أو سد هي صامه وسمت بحرم جديدة كبيرة بصر و
جهة الشرق، وانتظمت انتظام جيش

فجأة صاع ديند وسجل، سلام الحالك أتباع قمر يهودا
وبعضة واسمة وحدة وصل إلى الباب معهما بمص، ثم عاد فأعلقه
حنه وأمكن سماح وقع قدميه الصافيتين الثقبين على الأحجار
اللوحية

استدار ابن مريم فرأى رهيفة سمرة المملصة؛ واقفة هي

ناروية، منتصبية وقطة وسط الظلام

قال لها يا أغري لي يا أحناء لم نحن الساعة يده.

الفصل الثاني عشر

هبت في ذلك نهار ريح دافئة رعدة ثارت من حة عالية هي
مخيرة جنهمارت. لقد حل العريضة، وهبت الأرض بواحة أوزاق
الكرمة والصب الشديد الصبح كان الرجال والنساء قد نهضوا من
كروناحوم عند الصبح وكان محصول الكرمة هي قيمة نائمة.
هأعصاب الصب ملأى بعمرها المطير مائة على الأرض تمشط
وكانت نصبات الصغيرات خالقات مثل الصب، قد أكلت عناقيد
كامنة ولصص وجوههن بالعصير وأحد الشبان الناصور يعمون
الشمات العادم يمدون بطراف مأكرة من نصبات نصبات نواحي
يقطعون المحصول وكانت تسبح في كل كرم حسب صرخات ونوبات
صهك، لقد أصبحت الثمبات أكثر جرأة وأصبحت يضامن نصبات
الذين كانوا يزدجون تأججاً أكثر فأكثر ويشربون منهن ويشجون
شيطان محصول الصب الحبيث هنا وهناك يقرص النسوة ويجعل
حواميرهن تكاد تقفل من الضحك،

كان منزل المعجور ريدى المروي المسيح مصوحاً ونصح في
أرجلته الصرعة وكانت مصصرة الحمر، هي الجبابرة الأسرى

التمدد، هائل، ويحتوي على السلال المرعة التي يتقلها الشبان من
مكروم. كان أربعة من الصائغين، فيليبس، ويعقوب، وبطرس،
وبشاشين، اسكافي، قرية وهو أشبه بجمل ماذج، يصلون سيقانهم
لكثيرة الشعر ويصلون لدحول المصورة لمعالجة السب. ولأنك
بأن كل اسنان فقير في كبرياهم كان يمد كرمته المصورة لزيادة
محتوى بطنهم السوي، وهي كل علم ينقل مصصونه إلى هذه
المصورة فيعصر السب بدميه ويستفيد مصصيه من الحمر المطير
ويصل زبدى العجور المصور بالمال برطماناته ويرامله الخاصة
لعمد بعد الدم بالعمرة التي حنجا مابل استخدام المصورة
وهكذا، يجلس على منحنية مرنة ويصسل بعضاً طويلة يده وباليه
أخرى مطروقة وباستخدام الأثلام يحد عند سلال كل مصص
كل مانكين أيضاً يعتمدون بسجل هي أدهانهم فهم لا يريدون أن
يمرضوا للعش في اليوم التالي عند تقصيرهم الصور المطهر. إن
ربى العجور نهاب ولا يثق أحد به. وكان على كل واحد أن يكون
به عيمان في خلفية رأسه

كانت المائدة الداخلية من المنزل المعلقة على الماء مفتوحة،
وسالوهم العجور، مسيدة المنزل، متمدة على الأريكة، لرافد
ما يخرجه في الخارج وتصفى من كل ما يحدث في الماء ويهدد
طريقة كانت تسمى الآلام التي يصفى ركبتيها ومفاصلها لأخرى
لأنها كانت تنفتح ويحس أحد في شباتها. فمطامها محبة
سوية القائمة، ذات بشرة ريشومية وعين كجريت، حمامة خيفة،
كانت ثلاث فرى - هي كبرياهم ومجدله وبيت حسنا - تنافس
عليها. فمطاميق ثلاثة من الشاطئين في وقت واحد يرمون
وهدم نحر، صاحب المنع لثري. مصصية كل منهم صانور من
الأصدقاء الأثرياء، و لحمال واللال الطاهرة محتوياتها. وأحد

العجور الداهية يصفى ومعالجة جسد وروح وثروة كل منهم. و حمار
وعندي الذي يروجها وكانت مصدر سعادته له أما الآن صالعة
الرائحة الجمال أصبحت عجوزاً، وجسانها الذي مضى الزمن،
اختفى، وبى وقت وأجر، أشد الاختلالات الهامة، يقوم زوجها الذي
لاركت فيه حياة ومضارة بمولات في الليل لمفرد مع الأرامل
أما اليوم هوجه العجور سالوهم مستبشر. إن ولدها الأكبر،
يوجنا قد وصل بالأمن من الغير، يدرس بد شاحب ناعماً
ومديلاً جداً استمنه طول الصلاة والصوم أما الآن مستعجب به
إلى حانبها وثى فدعه يرحل ثانية صوب نضديه بالمصم و شرب،
وسيصبح هو "جس" وسيمود الرؤس إلى وجنتيه هائل في يمنة
الرب طيبه، ومصمده على نعمته، نعم أنه طيب. ولكن لا يجب أن
يموى إلى شرب دماء ولاديا أن يصوم باعتدال و اتصالاً باعتدال
بعد أن الانصاف والرب معاً ويجب أن يعمل على تنظيم الأمور يهدد
الطريقة بشكل معمول رحت تنظر إلى الباب بمن باسعاد عودة
يوجنا ولدها من كروم الحب فهو بدوره يقدم يد المساعدة في
جميع المعمول

في منتصف الضاء، تحت شجرة نور كبيرة، مثبته بالثمار، كان
يهورا ذو اللحية لحرر مخصياً صامب يصرب بمطرقته بتثبيت
صوق حديدية حول برص نحر. ولو نظرت إليه من يمين،
جانب، وجهه مسحبها ومنه الصغينة، ولو نظرت إليه من جهة
اليسار لوجنته مصطرب، حرياً بعد صرت أيام عديدة مد أن
هرد كالصوم من ندير وحلال تلك المصرة حاب نمرى يصبح
البرامل لتمتة الحمر المطير الجديد كان يدخل البيوت، يعمد
يصبب إلى الأحاديث ويصسل في عتقه كلام وأفعال كل رحن لكي
يبلغ كل شيء لأعضاء المنظمة ولكن أين هو ذو اللحية الحمراء

سابق - لشاكس، عشو مشاكل احد تبوم الذي عاذر فيه الدم
لم بعد كما كان

رعتق ريدى هي وجهه دلعة يا يهودا الاسخريوطي يعطى يا
شمر شيطان، عا اندي يدور في دهلكة اشان و اشان يمدوي اربعة
ايم مدرنك همد بعدة اسطق ايها يهمني ابارنت. قل شيئا هذا
هو الحصول - لا يستهان به في يوم كهذا. الجميع يستحور حسن
نمور المتعهم.

قاصصة فيليس هاللا لا بعده الى العوبة يا ريدى بعد ذهب
الى الدير ويبدو انه يريد ان يبين الرداء تكهوني ألم سمع؟
حين يعدم المحور باستيطان يصبح ناسكا.

السبب يهودا والى نظرة ملوفا، الحسد على فيليس لكنه لم
يعطى لقد كان يفتقه انه ليس رجلاً لا هو لا يعرف غير كلام
يدور فعل انه ثورار قد اصابه شغل وعلاذ النحوف في الدفينة
الاحيرة ورفض ان يهضم في التفتيم وكان عذره ردي فطبع من
الاشية ردي فطبع من المشية، فكيف اتركه؟

نمور المحور ريدى يصحك والسبب الى ذي للحية سمراء
وخلف به - احذر ايها الياش انحية الرهانية موص بعدة فاحذر
سلا تصاب به - حد نجا ابي يهتده على اخر من عند مرصت
زوجتي معجور ياركها قرب هلم ايها الحبيب بدلك وكان قد
يهم سوء ترسة لا عشتاب مع رئيس الدير قصاد الى المنزل
لهطبيها ومن يعادر همد المكان بعد الآن علم على كلامي الى ابي
يذهب؟ انه ليهم مجنوناً اليهم كدلية هاند في الصحراء تجوع
ولعطش، و يستحود والرب اما همد فسطعام ونخمر والسماء
والرب، الرب موجود في كل مكان فسماد يهبط لتبحث عنه في
الصحراء - ما زلتك يا يهودا لاسخريوطي؟

لكن دا اللحية الحمراء واصل الصرب بقطرته وبم يدن
يعواب خادا يسمعه ان يقول له؟ ان كل السمن بحري بعد برعوب هذا
الكذب الصبر ويشتهي كيف يمكنه ان يهضم مشاكل جداره؟ حسن
الرب الذي ارال اقوا ما اخرى عن وجهه الا هو يهتده يوعوب مدح
هذا الحسرة هذا تطميني همد العبد لمن ودينه حطه من
السم من لافل اذى. وحط عليه كردد من الصوب في الشب
وكرداء من الكنان يشبع البرودة في الصيف عاد؟ عاد؟ يرى همد؟
هل يعذب ابي المحور همد قبي حول امير بيل؟ يعطى انه من
يرفع اصبعه المحور لمساعدة سرائيل - نه يعب برومان المحرمين
لانهم يصرور له ثرونه وهو يوعوب، هيمهم قرب لانهم يحفظون
الضد لولا همد لا يقب عليها موع البهاء من يهجمين و يهنا
ولكان دللك يدانا بهاية املاك. ولكن لا تحس شيئا يا ابي
الحرام المحور هالسماعة انية ان ما يهنا الرب ويركه دون اصغار
سيذكره الربوت، باركهم الرب، وسيجرونه الصبر يا يهودا، لا
تعطى باية كلمة الصبر اليوم يهود رب الجود ب
رفع عيبيه الصبر ريدى ليظهر الى ريدى فصرى به انه في
مقصرة الحمر يطمر على ظهوره هي دمه و يتمانة كبيرة تطمي
وجهه

في تلك الاثناء كان لسمالمة لأربعة قد نمور من ديك
سيماهم وقصروا الى داخل المحصرة عرفت هيب حتى ركبهم
واحدوا بطاؤون الصب ويهقونه. ويهقون يلقطون من قبيساتهم
سه، ويكولونه غممنان يحيهم يعبداه احياداً يرضون مشاكلي
الايدي، ونارم اخرى يصرح كل منهم وحده ويصر ويكرهم رائحة
الحجر فطليو - وليس هطلة الحمر المطير فحين يمدون
ايصارهم غير الياب للمصوح وانجاه كروم العلب يوروا انصيات

مسيحات يقتلن العصب، وجمالهن مكشوف حتى مافوق ركبتيه
 و سادتهن كعصا، عصب، ساراج مائاً وحلماً فوق آوى الكرمة
 رآهم العاصرون فتشوشت لدهنهم، هذه أيعت معصرة عنب
 ونك ليعسا صاً أو كرمة عصب، يل هي المردوس، ويهو ربه
 الحنود جالس على المنصة جالساً عصب مويلا ومطوياً يعلم بها
 مديونته يدفعه لكل منهم كم من ملال العنب جلب كل منهم وكم
 مديونتهم من أبريق زعفر بعد بعد حتى يمدون - كم أبريق من
 زعفر، كم خلقهم من الطعم، وكم هب اللمونة؟
 قال بطرس قاسماً يشترى لو أن الرب أس في هذه اللحظة
 وقال لي - هيه يفرس، يا صميري بطرس اني راس اليال ليوم
 فطلب مني ما تشاء، ي شيء، وسألبه لك ما تريد؟ - اذ
 سألي ذلك فسأجيبه، أريد أن أعصر العصب يا ربي، أريد أن
 فني أعصر العصب إلى الأبد
 حاله زبدى بقطرة مولا تريد أن تشرب الخمر يا أبله
 لا، أقوبه من أعناق قلبي - أريد أن أعصر العنب
 ثم يصحك كان وجهه يلمع عن حنية واستعراق كعب عن
 المعصر بركة من نرحم وبعد بحث أشعة الشمس كان الخمر
 الأمل من جسد عاري - وعد وشم فرق قلبه وشم سمكة موداة
 كبيرة، وكان صانع ماهر مجيب سابق هد صريره قبل سمى
 عديداً بابرة - عن ذلك بمهارة هائلة حتى لنظن بها تحرك ذيلها
 وسبح بمفادة وهي متشابكة بضمير جسد بطرس لجمع وفوق
 السمكة وشم رسم مرملة صميرة ودمع أدرع مقصالة، تحمل كل
 منها سبارة صيد
 يكن فيلن تذكر عمه ولم يكن يرغب بالعمل بحرارة الأرض
 والملاية يكره العصب ويعصر العصب

قال عارثاً ديا الهي يا بطرس، يا له من عدل تطيبه لنفسك -
 أن تعصر العنب إلى الأبد - لو سألي الرب لطيبته أنه يجمع
 السماء والأرض مروجاً خضراء نملوها قطعتان لناعر والعص
 عندئذ أحلبها واسكب الحليب يسدي عن مروج بحبال، يجرى
 كالنهر ويشكل ببحراند هي المهن حتى يشرب منه أعراء وفي كل
 مساء يجمع كلنا - كل الرعاة مع رب سيد الرعاة ويصوم نار
 وسوي لحم سمائل ونروي الحكايات هد هو مفس المردوس -
 دمد يهوذا هاللعنة عليك، أيتها الأبله، ودم فيفيلن بظفره
 لتطير شراً.

كان السبية المراهقين يتوافقون على المند ويخرجون منه
 عراء، تمورهم طويله تنسر عورتهم حرق ملو به فسمعو هذه
 المشايخ غير المشايخ وصمكوا فهم يصبأ كان لديهم بصورهم
 الحاص من المردوس لكنهم لا يوحون به كانوا يرمون بمسيحات
 الملل إلى معصرة ومن ثم بقمرة وعدة يتخطون نمية ويطلعون
 تلاتضملم إلى القاطعات الحسنان.

باعد ريدى مابن شميه يمي، يا يصيب ملاحلة حادقة لكنه
 ظل واقفاً مدع المم فقد ظهر رادر عرب عبد الباب وكان يصب
 إلى حديثهم، يصيح عنقه بجلد ماهر أسود يبدل من حاف
 وشعره شمت، ووجهه أصمر بنوى الكبريت عياد كبيرتان، سوداوان،
 وتكلم على شراً

كعب الأقدام عن العصر وابتلع ريدى كلمته - نمست الجميع
 نحو الباب من هو صاحب هذه الجثة النحية الوقف عد عتبة
 الباب مانت الصحنك - وظهرت المسجوز مالمه عبد الهادة،
 حظرت، وطفلة عقت - انه لشراوس -
 هتقد زبدى ديا الهي، ابدلوس، يا لشراوية مظهر (ك) البت

عند من عالم الموتى؟ أم لعلك هي طريقته الله هناك هي لأشمل؟
 فقد بطرس خارجاً من معصرة الخمر، وشم يدي أخيه دون أن
 يمشي بكلمة. ورج يستر يديه بحب وجوف آخ يا زبي هذا
 اندراوس اندراوس بعض المذاب لزيار، الرياضي الشهير الأول
 في التمتع والميتة هذا اندراوس الذي كان خطيباً لأعواد داب
 الشعر الذهبي الناعم، أحسن فتاة في القرية؟ بعد عرفت مع
 وأندري هي البهيرة حيث ذلت نية آثار الرب رباحاً وهيبه وفي
 عمرة يأسه وحن اندراوس ليسم بمصه، موثوق الهدى و عدى
 الرب وقال في مصبه عن يدي، لعل، ذهبت إلى الرب بعد
 جده معه راضع به كل يهت عن حطيتك وليس عن الرب
 جدى الله بطرس بملوء الرعب تذكر كيف كنت حين ملؤوه
 نرب، والآن، انظر كيف أعاده الرب إليهم؟

صرخ زبدي في بطرس بهبه، هل سكتك تعدي إلى وتتمسكه
 صوان النهار دعه يدح فقد لمت رباح، وبصرجه رصاً؟ ادخل
 يا اندراوس يا زبدي، تقدم وقد بعض المصب وكل لديد حبر أيضاً
 الجسد للرب كل وأعد بعض بحيرة إلى وحسينك لأنه اذ راند
 والدن، يصور أسكن وأب في هذه الحالة هسيهيه رعب
 شديد وسيعود من فرزه إلى بطس حوته؟

نكر اندراوس رطع فراضه المتعبلة، وهتب بهم جميعاً، ألا
 تخجلون من أنفسكم ألا تخجلون الرب؟ العالم سهار وأسم عا
 تمصرون العيب وتصعكون؟

شملهم زبدي هليلصطانيا القديسون، هاكم آخر جاء ليفقم
 عليا حياتاً؟ ثم استدر نحو اندراوس وقال بعصب «أرى أنك أنت
 أيضاً لن تدع، وشامد، هه؟ اسم ادن اما ممتلن حتى نرباً أه،
 ما ينادي به بيبك المصداقي؟ حسن، من الأصل أن تخبره أن يعبر

ميرته هذه يقول من نهاية العالم قد حادت وإن التغير سجع
 وسبطلن، نوس خارجاً، يقول من الرب سبيط - نود انتاني؟
 وبينما الصمانيه وعقدت الولل لنا أكاديبي؟ أكاديبي لا تمتوا إليه
 يا شيايه، هيا إلى العمل! اعصروا المساء

عوى ابن يونان «ثويو! ثويو! لا، وامتلك من مملوفاً من بين
 أحسان أخيه ووقف في وسط العناء، أمام ريدى المجوز هياشرة،
 وأشار بأصبعه نحو السماء.

قال زبدي جاحلن يا اندراوس، تصالعتك، كل، واشرب شياً من
 الخمر وعُد إلى وعيك. للمبتكين، لقد ذهب الفجوع بعقله،

أجابته ابن يونان «وأنت يا زبدي ذهب الفعش الرغيد بمعلك،
 لكن الأرض تملق من حسنك، والرب هو الولل وسبوت يستع
 معصره الخمر حاصتك وفوريت وأب أيضاً النمة عيك وعن
 بعلتك.

كان يصطرم كالنار ينقل عيبه من طرف إلى طرف، يثبتهما
 نارة على شخص ثم عن حر ويصرخ - قد أن يجرى الخمر
 المظور هذا إلى حمر، ستكون نهاية العالم قد حادت ارتدو قصصنا
 من الشعر «أشروا الرماء عسى رؤوسكم، وصربو، على صديركم
 يا همصوا، أنا ثم أنا لم؟ الأرض شجرة، وهي شعبى و صيح
 قادم حاملاً شاماً،

كمه يهوتا عن الطرق، تراجمت شفته الملب فوسمت أسانه
 الحادة تحت أشعة الشمس، لكن زبدي لم يتمكن من صيد نفسه

صرخ «هياً بالرب يا بطرس، حقه وأخرج من هذا، لديد عمل
 يؤديه يقول «هيه قادم! إيه قادمه، نارة حاملاً نارة، ومطور دقتو
 الخامسة والآن - ماذا أيضاً غاساً، لماذا لا تكسوسا وشامناً، أيها
 الدجالون، أيها المحتالون على البشر؟ هذا العالم صامد، وعلى

أحمد بن مايرام، أحمد بن ماير م - هذا هو رأيي... اعصروا العنب يا رجال، وطشوا!

وبت يفرس برفق على ظهر أخيه ليهنئ من روعه، وقال له برفقة داهداً داهداً يا أخي، لا تصرخ أنت سب من رجليك هيا بنا يا سرحل سأخذ قسطاً من الراحة وليكفك أبونا عيبه مررت وأبديت اضطراب قلبه

أصمك به من دمه وقاده بهطه، وعناية، وكأنه كهمب، وصمدا بصديق الصيفة ثم اختفيا

بفجر زبدى المجور يضعك، قال داهبه، يا ليويا البليسي، يا عزيزي استكبر بي نسكة ساكنت منى أن اكور مكابك ولو عطوني نعالك كله

ولأن جان دور المجور سألومه تنضح فهد كانت مارتان شعر بيسي بداروس الكبيرتين مملطين عنهما نقدها منمرراً قالت وهي نهز رأسها شعر الأبيض ردى، أشبه إلى ماتقول أيها بصور الأكم لا تصحك لمة ملاك يقف فوق رؤوسا ويسجل، وستدفع لمن استهرك

قال بمقوب، الذي ظل حتى الآن يلزم الصمت، أمي على حق، لقد كنت فهد شعرة من رنقاني الشيء ممسة مع بوحنا الأثير لذلك وحسبما أرى طانت مارتان بصور منى من العطر، فهو لا يستعبد في قطب الكروم كما شأن من نعالملو به يصالتي النسوة ويحدثني حديثاً حياشاً عن الرب ونصوم وعن الأزواج الصادرة أنا أيضاً لا أنسى أن اكور مكانك، يا أبتاه

وصحكك ضحكة جافة، ثم يكن يتحمل آباء الكسولة الكدال، وواصل بحق صمير السب بقمييه

صعد الدم إلى رأس ريدى الكبير، وهو أيضاً لا يتحمل ابنه البكر

لنهما متشابهان إلى حد كبير وكان ميمشيد شجار لو لم يظهر في تلك اللحظة مريم، ووجه يوسف الناصري، عند الباب، وهي تنكث على دراع يوحنا كانت قد صاف النعولتين منطحين بالدم ويصيحهما التراب نتيجة وخلفها الطويلة فتد تركت منزلها عند أيام طويلة وراحت تسفل من قرية إلى قرية بيكي بحثاً عن سوا النعيس لمد سلبه لرب صوبه وحده عن سبين البشر ثم أهدم لأم سهد وشوح على أيها بالرغم من أنه حي يريق وأصايل مبال في كل مكان إذ كان أحد قد راء ابنه طويل قامه بجور حامي الممنين وكان مودى راء روى ويسمحل بطباق حندي اسنور فهل يا ترى لمسه له يره أحد ولم يسكن من قومه أثره إلا الآن، وأصل هي ذلك يعود إلى ابن ريدى الأصغر أنه هي دمر وسهد نصحر، وهذ ليس لرداه لأبصر، أصبح يسجد مبطله على وجهه على الأرض ويصلي لقد كلف بها يوحنا عن الأمر كله مدهوصا بالشمع عابده وهاتي الأر دحن صكته على دعه التي فاه دار زبدى لتأخذ قسطاً من الراحة قبل أن تتطرق تبني الصعراء

بهضت سألومه المجور بهركة تدل على الاحترام انجب وقالت «أهلاً بك، يا عزيزتي مريم، ادخلي»

أمرلت مريم مندليها حتى حاجبيها، وأخضعت رأسها وعبرت أرض السماء وهي نمصي بصرف وأحدث نكي وهي تمشيت يدي مدينتها المعور

قالت سألومه المعور «م عظيم منك أن تبكي يا عفتي، وأجلستها على أريكة وجلست إلى حوارها «أبيك آمن الآن، أنه يستغل الآن ينفذ الرب»

أحلفتها مريم وهي تتهدد موجع الأم تسيل يا مألومه، بن الرب ثم يهسي غير ولد واحد، وهو ابن عاقه

سمع يدي شكواها (وهو ليس يترحل المسيه اذا لم يتدخل
 احد في شؤون ارياحه)، فترى عن مصنعه ليواسيها قائله انها هوز
 شبابه يا مريم ثيابه لا تحبني وستمر بسلام الى لشبب باركه
 قرب كاهنهم، لكن مراعاه ما يستعيد وعيا ومسئله لدير ونكته
 عن بصوطة قديماً مستعيدت انت وعيه يا مريم اضري الى ولدي
 هذا الوهاب امامك هاهو قد بدأ يستعيد وعيه المجد لدير
 حمر وجه يوحنا حجللاً نكته لم يطق بكلمة ونح من الدخ
 يعصر كاملاً من امه البدر وبمن ثمار الدين الناصحة تقدمها
 لشرقة وكذب برابا حائضين حباً الى جنب يتلاسن راسها
 وتخشيتان عن نوبه الذي خطفه الرب حبشاً همتاً لكي لا
 يسمعهما الرجال فيصنسون بدلهن المنفعة الانثوية الممققة اني
 يمسها لهم لآلم

من بيت يا سالومه يقول نه لا يسي يصني ويهسي ويكثر من
 المحود حتى حسان يدها وركبها ويقرب يوحنا ايها انه لا ياكل
 وانه يدوب باصمراء واصبحت تترامى نه جحة هي الهواء ايها
 بل يمدو نه يرفص ان يشرب نهه لكي يتاح له ان يرى الملائكة
 (لام يمكن ان يصني نهه هذه الهوى يا سالومه؟ حس عمه الحبر
 يحبر عن شصانه وهو الذي يوصي الى تعيين اعداد عبيده من
 نهدي يدين تلتسهم الارواح الشريرة باد ابرن الرب لمسه عليه
 يا سالومه، ماذا هنت له؟

مالت براسها عن ركبي صديقتها المعوز واعلم بيكي
 ظهر يوحنا حاملاً الكاس المنوعة بلقاء وحمة ثمار او مئة
 من الذين في حجره. اذن صياداً قديماً يحب بكامل وجهه بعبد
 لا يراه الحميم لكي رايه دت لينة رايته يلحق وجهه ويسهمه
 فانتهسي الصوف بعد وفاة رتيس البير اصبح لأب حيقوق يراه

في مامه كل ليله ويحوي انه يحتم به مممكاً بيد ابيك ويشتت به
 من صومعة الى صومعة، ويد اصبعه ويشير به اليه. دون ان ينكم
 ولما جثني بالانصام وبلاشارة اليه واحير قمر الأب حيقوق من
 هراشه وقد تملكه الرعب وزاح يوقظ بعية الرهبان. وجاهوا
 جميعاً بكل لعر الحنم معاد يريد رثيس الدير ان يلعهم؟ بدا كان
 يشير الى صميمهم الجديد ويسمعه؟ وشحاه بالاعس الأول يوم
 صافري، انال الرب طريق الرهبان وستطعو ان يحوا لعر الحنم
 لقد كان التوهي يلموهم بأن يجعلو من انتك رئيساً لدير وعلى
 الفور خرج كل من كان في نديو من رهبان يمشون عن بيت وحرر
 محب قديمه وعصوا هائلين ان مشيئة الرب هي ان يصمح رئيساً
 لدير لكن انتك رهص وهال لا لا يسي هذا هو طريقني انتي
 غير حدير به صوف اعداداه وسمعت صيحات رهبانه عند
 التهيبة وقت صافري الدير وكان الرهبان يهتدون بعصمه هي
 احدى الصوامع ويومض حراس من بابه لسه من الهرب
 قالت سالومه المعوز ووجهها المعوز يشع نهدي يدي يا مريم
 يا لك من اء مسخوصة، لمد نبح الرب في رحمت وامت حتى
 لا تكبركين ذلله

اصبت المرأة نسي احسها الرب وهرب راسها دون ان تشعر
 بالصلوى، وبمنت قائله لا اريد لاني ان يصبح قديماً اريد ان
 يمدو رجلاً مثل بقية الرجال يريه يا يروح وان يجيبني احصاءاً
 هذا هو سبيل الرب

قال يوحنا بصوت رقيق، وكانه يصح ان يصرس ان هو صبي
 الانسان ام التوبيل لأمر هو سبيل الرب ندي يسكنه بسده
 سمعوا أمسوا وصحكاً صادراً من حة الكروم وحن بعض
 شابان من الحاملين يميضان بالخيوية وعصا وهما يكادان يمتدان

من طرفه نصحبك حبيب سيدي يا مائة، يبلو أن ثورة قامت في
مجدله فقد أخذ الناس يتأولون الحجارة ويصرون حورهم
ييمون قتلها.

رقق الماصرون، وقد كفوا عن الحركة عن أية جورية تتخذ
أيها الولدين؟ تمديدان مجدلية؟

«نعم، المجدلية، بوركنا بعد بعل لنا الحبيب أشان من راجبي
بمال لدى مرورهم بنا قلا، رئيس لمجموعة باراباس أوه كم
كان حننا ويرتمش! - قال إنه عابر ماصرة وأغار على بلدة مجدله
يوم أمس السبت»

بعدم ريدى بشعيب هانك واحداً آخر! الكلمة عليه! يقول أنه
من الرثوب وإيه سيغن من إسرائيل بمسة عنه وعنى حننه
تكره. لهنه ينعن في الجحيم أين الحرام القبر ذالك! ثم
ما؟

«نعم من في المدة على سر المجدلية فوجد المدة ممثلة بعد
كذلك المصوب عنها بعد في يوم السبت المدمر ومن يستطع
يحمل هذا المصوب فانسجم ذكاً وقد استل جحره من تحت
قميصه فسهل يتخار سهولهم. وجمع حور أيضاً، وقد تم
وعلى مرور حول مده نى كتله مستبانة من الأربع والصيحات
وسمعت ثنى من رجالنا جريجن، وهرع المحار إلى سطه حملهم
ولادى بالمرار كسر براس الباب بعداً عن مرة بمدة بذكر بوي
ديجها ولكن بن كانت المجدلية؟ بعد فرب من جهها، جرحت من
باب الحلي حنسة! وأشرله! هل تقره كلهم في البحث، نكن
نظام سرعان ماحن، وبعين أي مرسمة هي الثور عليها وفي
الصباح استرو، في كل جهات يبحثون، مصممين أثرها ويبدو
أنهم عثروا على آثارها في الرمال - كانت متجهة شمال كسر ملحوظة»

قال فيلس وهو يلقي قصيدته الباريس كشتي تس دعا أمجد
حظاً يا شين لو نأتي إلى هنا كانت هي الشيء الوحيد الذي
يخص حورسنا نعم، نصيب حور، ولكن يصطفا دون شك ن
نصابها.

قال شاني السيط وهو يتكلم انتماسة مأكدة من بحر بحيته
«من ماصورينا بعض أيضاً في يوم السبت، بوركنا وتذكر انه في
أحد المرات كن قد استجم، سنة يوم صلب و تدق ثياباً نظيفة
وحو رفته ثم حانته عواية الحشم وهادنه من يده وذهب معاً إلى
مجدله وسكنا أقرب غروب المؤنة إلى من المجدلية بوركنا
كان الوقت شدة والمحل كذا هيل شاني صلاب ماصورينا
طول نهار السبت، وحده وهو يطعن انهم مغير من رصاء قد
يول قائل إنه إنه نعم دون شك، بل هو ثمة هادج لكذب جمع كل
شك في ثوب وروب يعرف بعد أممس سناير الهادي لمكن.
لمهنت العار، حباته كلفه حالب أمام طوبه صغيرة هي حدى
روايا شارع النيرة يسمع هيقب لمرور رجسات مميكة للزينة
هناى حياء كانت تلك! لد أهدم حرة و حدة مرة و حدة ثمة هي
حياته على لاملاب على كل شيء وبال متعته كما يحبر برجن
حتى وان حدث ذلك في يوم السبت وكما يدا رب الرب يمه مثل
هذا المصعد ويوفر

لكن ريدى نصور عسى وعمم مشاكل مشاكل أيجب دائماً
أن نصول الشجارات في مده يمي؟ أولاً الأنبياء ثم المعاصرات أو
اتصايدون الناحون والآب أساساً هـ أكثر من كثير، ونشت
إلى الماصرين وهال «وانتم يا أولادي الراسج، برسوا بصلكم
أصمرو! الصباء»
صممت منأومه العجور وهريم روجة يومس النبأ وهما داخل

المتول، وتبدلت النظرة، وعلى الفور، وتبين أن قصصها بأية كلمة،
صرفنا برأسيهما ومرت يهودا مطرقته ووجهه إلى باب المروج
وهناك ابتكا على عمادة الباب، وسمع كل شيء وحضره في عقله،
وأثناء توجهه إلى الباب، رأى زبدي العجوز بظفرة متوحشة

وقف عند المسر واحد بصوت، سمع أصوات ورائي مساعدة من
المبار ترتفع نمة رجال يركضون، ونسوة يصرخن، أمسكوها!
مسكوها، وهيل ن يتاح نرجال الوقت للعمر من مصفرة العمر
و يساح لصاحب نجيبوب الحشوة بالانلاق عن مصفته، رجت
لمجدلية النساء رثة شياوب ونسائها يتدس من همداء و ريمب عد
قداني سالومه العجوز

هصوت، هصجيهي! الجديهي! إيهي في إلهي!

اشميت العجوز سالومه على الأئمة هصوت والأمة و غمت
سافدة وهصيت من يدها أن يرتج ثياب،

قادت للمجدلية أجلمبي القرفصاء على الأرض، اقتبشي،

سألت مريم راحة يوسف وأحدث تظفر إلى المرأة نتي صنت
منه، سبهين، نظرت إليها يبريخ من لطف و نرعب وحدث
النساء الشريعات يفرش كم أن السمرف مزهر وغامض وأسمعت
عينيها ولكن في خوف فصفه بدأ بها حد الجسد الآثم أسيه
بوحس كامر أشعت مظلم وخطير هذا بحس كاد يحطف منها
ولدها حب كاس في المشربين من صمرو نكه بها منها هي حمر
لحظة رعب مريم هي مزيربها وهي متهدد فمها بها من نوت
المرأة، ولكن كيف سينهو من الرب...

وصعت سالومه لصجوز يدها على رأس المجدلية للذهب
وسألنها في حسو «بدا تيكين، يا حطلمبي؟»

أجابت المجدلية «لا أريد أن أموت، الحياة جميلة، لا أريد أن أموت»

ثم مفتت مريم روجة يوسف يدورها يدها، فلم تعد تلمح بآي
حود منها، ولا هي شعرت بالامعان منها، وقالت وهي تلمعها
«لا تخشي شيئاً يا مريم، انك في حضنة الرب، وإن تموتي»
مألفها المجدلية وعيناها تلمعان «وكيف لك أن تعرفي يا
مريم؟»

أجلت أم اليسوع يبريخ، «ن الرب يصحنا نوبت يا مجدلية
وفنا لنوب»

ولكن يدها التمسوة الثلاث يسجدش وكاد بهجدهن الأثم،
تصاعدت من كبروم العصب هصجات، «ايهم قادمون، ايهم قادمون
هاهم وسنوا»، وقيل أن يتمكن زبدي من نزول عن مصفته ظهر
رجال صغار يمشون من المصنف عند نصاب الحارحي، وتخطي
بارناس أحمر الوجه وبشميب عرقاً عتبة الباب، وهو يحذر
صرح هصيه، رندي، مواف يدخل، سوه، صمحت بها أم لم سمح
- باسم رب إسرائيل له

بعد أن قال هذا، وقيل أن يتمكن صاحب المكان العجوز من فتح
فمه حلق بارساس الباب عن مصافه بصمربة و حدة وفحص عن
المجدلية من جداتها،

رأى قسلاً وهم يجزف إلى يدها، إلى الخارج، يا معاذرة إلى
الحارج، هم دخل مواطمو مجدلة وأمسكو بها ورموهف وقنوها
وسط صيحات الاستكثار ونوبات نصمخه، نى حصرة بالمرب من
البحيرة ورموا بها ههه، ومن ثم تمش نرجال والنساء في مكان
وراوا يملأون مازهم وأزدهم المصولة بالمعارة
في تلك الأثناء كاد العجوز سالومه حد قمرت معاذرة
مصحها على الرغم من لاعها نى كانت تعصها وحرب نفسها
حتى وصلت القضاء تيقني أن يوتخ زوجها

مهربت به قاتلة فيجب أن يعجل من نفسه. لقد تركت أولئك
المشاكسين يسهكون جريمة ذلوك ويسرعون امرأة من بين يديك
امرأة لتضمن الرحمة منك
و لتضمنت أيضاً إلى ابنها يعقوب الذي وقف متردداً في وسط
الدماء

قالت «وانت» أنت تقضي خطأ والفك. عار عليك ألا تقوي أن
تعدو قدس منه؟ أنت أيضاً تريد أن تحمل من الأرباح ما لك؟ هيا
مسارع اسرع إلى حمايه امرأة تريد حرية بأكملها أن تقتله. حرية
بأكملها خليك بهم أن يفعلوا من أنفسهم»

أحاديها ابنها الذي لم يكن يحس أحد في الدنيا كلها غير
أمة «اهبني يا أمي. أنا ذ هب» كان في كل مرة تنور عليه عاصية
يستوي عليه الحروف لأنه كان يشعر أن هذا لصوب الضمير.
الخاص. ليس صوبها هي إنه صوب سلاله بني اسرائيل العبد
العريق في القيم الذي خشيته مكلي الصغراء.

انصت بمقرب وأوما أنت رفيقيه هينيس وثاني. وعال هيا
بناء رواج يبعث حول الترامين من يهودا. لكن العباد اختفى
قال ريدي الذي اضطرب لأنه كان يخاف أن يبقى وحده مع
روجه «أنا أيضاً قادم» وانحس وتناول هراوته وثبح لجه.

كانت الجدلنية تصرخ مذهورة مستجفة. وقد انهالت في
حدي روابي العمرة ورهمت دراعيهما لتقي رأسها وقد عصب
الجروح جسداه وتعلق الدحال والنساء حول لحافه يظفرون اليها
ويسهكون وكان ياتلو العيب وقاصصوه من كل نكروم هي المناطق
الجاورة قد تركوا أعمالهم وأحدو يقربون. الشبان منهم متلهمين
لرؤية الجسد الأشبه وهو شبه عار وملطخ بالكساء. والفتيات
متلهفات بدورهن لأنهن كن يعمدن على هذه المرأة ويحسبنها لأنها

تستمتع بكل الرجال ولأنهن محرومات منهم.
وقع ناراباس يده كاشارة للهاشمين كي يكفوا. كان يريد أن يعل
القرارو ليهبها بعده الرجم بالحجارة. في تلك اللحظة ظهر يعقوب.
وأخذ يعقوب من الرماط رئيس المجموعة. لكن هينيس أمسك به
بموة من ذراعاه

قال «ألي ابن أسد» هبة إلى ابن سيده أي هذا ساحر غير
ثقة قلبه. وهم يملكون حرية بأكملها. لن نجمع»

طن يعقوب يسمع صوب أمه الوحشي يصيح د حده. صرخ
«هبة يا ناراباس هبة يا قاصع الأعدي» سراب أتيت إلى هريسا
لقتل حاس؟ حمر دغ لراة وشانها نحن سحاكمها سياني
كجراة معدلة وكمرناحوم وسبحاكرمها وسياي يصب والده
الحبر من الناصية هذا هو القانون»

قاطعه المجوز ريدي الذي كان قد وصل مع هراوته الشبية
«ابني على حق. أنه على حق هذا هو القانون»

امسار بار يداي يكاد حسمه ووقف ليصالبهم مباشرة. وصرخ
«كجراة القسرية مرثشور. وكدا ريدي. امي لا اتق يوم أنا هو
القانون» هاد كان لدى أي منكم أيها الشبان الصغار الحراء
فلمعد وليباريس بمونة»

مهمهم رجال وساء مجدلة وكفرناحوم حول ناراباس. الذي
كان حب القتل يسمع في يؤذى عيسه. ووصلت مجموعة من الأولاد
فام من من الحرية ومصحين بالمقالع

امست هينيس تشايل من د عه وحط إلى نعلاب ثم التفت
نحو يعقوب وقال «ذهب أنت يا ابن ريدي. ذهب وحده» ان شئت
«أما نحن» فلن نبارح مكاننا. أظن أننا مصونين»
«لأنا نحصن من نضيكما» يا جيلان»

«لا تسبنا بخيلين، انهذا، انهذا، انهذا وحكماء»
 انصمت يعقوب الى والده، لكن ريدى سئل، ثم قال: «لانا وجل
 عجز»

هتب باراياس، عتقتهأ «ماز اياك»

الفتريت سالومه العجوز، سكتة على ذراع ابها الأصغر ومن
 حلمها جابت مريم زوجة يوسف، وعيهاها مستلثان بالدموع «لست
 يعقوب، رأى أمه، فهاجسته الرعشة، أمامه يقف قاطع الأعمى
 المرعب مع حشد الملاحين، وخلفه أمه بكثرة وصامتة.

جار باراياس من جديد، وهو يرفع كفيه ملأاً فلتاً،

محمم ابن ريدى «لن أذهبهم يطخلون مني»، ثم تقسم، وعلى
 الفور اقرب باراياس نحوه مباشرة.

قال الأخ الأصغر «سبمته»، محاولاً أن يتخفى لكي يهرج
 لجدته يعقوب، لكن أمه صمتة

قالت «هذه أنت. لا تقدر»

حين هم لحصمان بالاشمباك سمعت صبيحة فرح فادسة من
 حانة ببحيرة Maran atha! Maran atha! وقمر شاب لمحبه

أشعة الشمس مائلاً أمامهم، يلهث ويلوح بيديه

هتب « Maran atha! Maran atha! اترك قائم»

هتلقو جميعاً وهم يدورون حوله «من أقمدة من؟»

اجابهم «شاب والتر» وأشار خلفه جهة الصعراء والتر.

هاهوا

تحت الجميع كانت الشمس عتيد قد أحدثت تقرب،
 وحرارة بدأت تفسد، ومكن رؤية رجل يرتقي النصب من لشاطئ
 كان متلفاً باليلاس، شبه برعب من الدبر كانت أرهاق الدفلى
 البامية على صفة بعبرة هي انهي سمعها همد الرجل دو الرداء

الأبيض يده وقطع رهرة حمراء ووضعها بين شحميه وك هتاف
 من كان يصبر أن علو بحصى، تنحيا جانباً ليسعد له بدور
 رقت سالومه تعجز رأسها المزعج «السعر الأبيض وأحدث
 شتم الهواء وسألب فيها «من التادم؟ لقد تبدل بعد الريح»
 أحاب المتي هتفي يكاد يتفطر يد «ما» «نعد أنه هواء»
 «من؟»

هتفي، لا تنكهي،

«ومن أولئك الناس الأكل» خلفه «يا الهي» هتاف جيش كامل

يهرج حبه،

«إنهم الصعراء الذين يلتفتون بقايا قطاف الكرمة يا أمه، إنهم

لهموا جيشاً هلاً نحاهي،

«نحق يمان» إن الحشد الصغير من نصالح، الذي بد يظهر

في إثره كان أشبه بجيش وعلى الصور مذك في كل أنحاء في

الكروم مملوكة الشمار، رحد، وسبد، وطمال، مروي، ياكيس

وسلال، وسأوا بالسمعة، ففي كل عام، عند موسم حصاد القمح

وقطاف الكرمة والزيتون تتدفق هذه الأسراب من الجاهلي فادسة

من كل مناطق حنين لجمع ناصلة والععب والزيتون التي يتركها

اصحاب الأرض للفقراء، كما يبيع قانون اسر ييل

فحاة دوقف نرحو دو الر «الأبيض بعد فرعة مصنف

الحشد نصهر وقال هي بعصه، يجب أن أرحل، وقد تمكن منه

الحواف القعيم هذا هو عالم البشر، يجب أن أرحل، يجب أن أعود

الى الصحراء حيث الرب. مرة أخرى كان قدره معذب بعيد

دريج كيم يتجه الى الأسف أم الى الور»
 وقف لتحنفون حول الحجرة لا يبدون حرك، ويراهونه يعقوب
 وباراياس مارتل أحدثت يوجه الأخر وأكمامهم مرفوعة هم

لجليلة رفعت رأسها وراحت تبتعد ، فاصفني هذا القمصنة فهو
بحقيقة أم الميرث؟ كان اتجاه الترويج قد تبدل - وفجأة قصرت وأصمت ،
ورفعت ذراعها وصارت داجدويده
سمع الرجل ذو الرداء الأبيض الصوت ، وتعرف عليه ، واعتز كل
جسمه

تتم «أيها المجدلية ، لجليلة لا يجب أن أبجدها ، وتضم
مسرها معو انحنى لتجهم ويزاعاه سموحان واسمياً
كان كلف اقتراف من يدين ومشر أكثر لعصب الذي يملأ
عيونهم ، والعب القاتم ، بنصفه في قساعات وجوههم ، لرداء
صخراب قلبه وفنص أكثر سداط وحب العميق في د خله
وقال في نفسه هؤلاء هم البشر انهم جميعاً حواء كل وجد منهم
نكهم لا يعرف ذلك - ولقد هم يمدبون ، يو انهم يدركون هذا ان
الأيست الاحمالات وتباديو القبي والقبلاز ونصرت لسماده
لجميع

خيراً وصل واعتلى احدى المنطرات ، ومشر ذراعيه يملأ
ويهدأ وانطق كلمة واحدة كلمة مدوخ بصرح والانسصر من
عماقه «يا أخوتي»

تبادى الناس المدهوشون النظرات ، ولم تجب أي منهم
تردد صدى التهاتف المنتصر من جديد «يا أخوتي ، يا أخوتي ،
انني ممنور رؤياكم»

أجابته باراباس ، وهو يتناول حجراً ثقيلاً عن الأرض «أصلحي
هلا تسرياً رؤياك يا صانع الصبيان»

هتف أحدهم بصوت يملأ القلب دودي له ، وانصرفت مريم من
بينهم وهاشت انبها - ضحكك ، وبكته وراحت تلاحقه : أما هو ، ودون
أن يعاقل بكلمة ظن أنها هي أمه الميعنة به وتقم ياتساده باراباس .

قال «يا رايان ، يا أخي ، أنا سعيد برؤياك ، يا صديق ، وحمل
رسالة لارج عظيم
رأى باراباس ، أياك أن تقترب أكثره ، ووقفه أمام مكان وحود
المجدلية لكي يحميها عن عيني الرجل الآخر لكنها سمعت انصوت
المحب اليها قصرت واقفة على قدميها .

صرخت «يسوع ! اجفني»
وبعطوة وسخه كان يسوع قد وصل الى حاهه بحمرة ، وكنا
لحديته قد ياترب بالصعود وهي تشتت بالصعود بأصابع يديها
وقدميها انحنى يسوع وقد يهد يده ممسكاً عليها وجرها الى
المخرج انهارت واجهه على الأرض وهي تبتك وقد عطفا قدم
اندهم باراباس ووثلاً بدمه عن المهرج وحار «أيها لي -
أيها الحضر الذي كان يحبه يده ساقطاً لمد دست يده
السبب المدمس : لموت بها»

عوى الناس لصورهم كود ، كود له ، وقد حشروا أن تملأ
السحبه منهم

سرح دندى أيضاً عالياً ، كود ، ودلت حين رأى الصماليات
بعيطون بالمارم الحديد ، دي لاد ، ه كان يمش على من رؤوسهم
بالأفكار الوهمية التويل في إذا سمع لسمندس أن يمشو مشه
لهم همداد بسرح من حننهم وهو يصرب بهرأوته على الأرض
«الموت ، موت»

كبح يسوع ذراع باراباس مدغوعه ، وقال بصوت هادئ هنزه
الحرى «ألم يسمي ذلك يا باراباس أن عصبك احدى هضاب الرب؟
الم يسبق لك على مدى حديقك كاه عطف ن مرقد ، أو قتلت تقسداً
أو ارتكبت الزنا أو كذبتك؟
والسبب الى الحشد كذاذ روح يملأ ن كل منهم ببط

و جرداً واحداً ، وقال من كان منكم يلا حطيتيه فكني ول من يرحبه .

سأوت العيلة بين العثد . وأخبر الناس يترحموا ؛ حد إنر حنر ، يتد فموس نهيرب من نظونه صخرته التي كانت تحصر هي ذكر ياتهم وفي أعصانهم الحية نذكرو كل الأكاديبي لتي تلعظوا بها على مدي حياتهم . ولافعال بجائزه سي ارنكيهف وروحات الأجرين بنوي صناعهموس و حنص السوة مناديلها وانزلها بحجارة التي كني يحميها في أيديهم وأهبة على الأرض .

حين وجد المجوز زبدي أن الموصاه على وشك الخروج من مجزير لار وجنسه . ومرة أخرى البعث يسوع في الناس ورج يهتدي اليهم وحدث بعد آخر ، وقال يهتديق حسن وصل إلى أعين عيونهم . وهذا من كان منكم يلا حطيتيه فليكن أول من يرحمها .

فب زبدي إلى القول : أنا يا باراباس أعطني حجرك ، إن بيزاة لا تفرق الخوف أن صار فيه .

خرج باراباس وغطاء الحجر وحيد خطوة واحدة حاسباً وقف ريدى فوق الجديية وهو يمس على الحجر ويقتل ثقله لكي يسرد مسريته ناقة إلى راسه . وكانت هي قد اكتملت على نفسها تنكره عند قدسي يسوع يهتد ، لأنها شعرت أنها هيا لا تخشى الموت .

نظر يسماعيلين صناعهموس من ريدى المحور وقصر أحيدهم . وكان أقعد الجميع هزلاً ، إلى الأمام .

صرخ دهييه ريدى : اعلموا هناك رؤا سوهة مثل يدك . نصب حائطاً راجح مصك ، أنت لم ينتهم مرة في حياتك حموق القفرة ؟ أنت لم تمتد مرة في حياتك إلى بيع كرم عند بعض أحد الهتامي في المراد المني ؟ أنت لم تدخل بيت امرأة ليلاً ؟

بيما كان الآثم المجوز ينصت شعر بقل المجور الذي في يده

ويحامل على نعمه أكثر . وجاءه اطلق صرخه وصرحت دراجه بخوكة مسوبعه وهبطت إلى حليبه عابده وأقلب الحجر الكبير من عيصته وسقط على قدمه صاحب صناعي

تصايح الصفايك فرحاً بمعجزة المعجزة ، مجدديية بريشة ، جن حنوس باراباس . واسمع وجهه يحدور وأشمس بالأحمرار ابتلع كالمهم إلى بن مريم ثم رفع يده ونمسه لكي يسوع بكل هتوه أدار له الحنص الأحمر هيا . أصترب بعد لأحر أيمص يا باراباس يا أحي .

حزب يد باراباس وجعلت حية من صبحهمها ، من يكون هذا الشخص من يكون شحناً أم جلاً أم شيطاناً ؟ أقعد لسانه ففعل إلى التوراء وهو يهتدي إلى يسوع

عاد يسوع يهتد فادلاً ، صرعه الحد لأحر يا باراباس يا حي . هذا خرج يهودا من ظل شجرة سبي حيث جلس مسيحياً ولكن برؤوب مديجري رأى كل شيء ولم يتكلم لم يكن يهتد أن قنات المجدلية أم له تقتل . ولكن أسفده أن يسمح باراباس والصفايلين يمسوس في وجه ريدى ويشهرون بئالهم . وحين رأى يسوع يظهر عند شاطئ البحيرة مسريلاً برذاته لأيمس حديد طمر قلبه . ونعم ما صبا أدبه الكبير ، الآن سيصيح مرة عاد يريد وماهي الرسالة التي يحميها للبشر . لكن ما بدا له بكلمة لأوس التي تلعظ بها .

« يا حوسي » - أرعبته ومكرب مغدير وجهه وعدم دابة لم يمس بعد لا لساناً جميعاً لحوة الصدر يسوع والرومان ليمر أحوة . ولا المبرانيون أخوه بين بعضهم بعضاً أن الصدفة هي . ندين يهتدون

الصدوفي هو أحد مراد عنايته يهودية في من الصبح . عاد المرمعة . وانتكرت الحشر والملاكة . وسعة التراث الشهوي

انفسهم بزوا وكبر العري وهم من الكثرة بحيث يشكلون
 عطافاً لأفعال الطاغية - ليحموا اخوتنا لا، لقد بدأت بغاية مينة،
 يا ابن التجار قاتلية انه ولكن حين شاهد يسوع يشتم حده الآخر،
 دون أي هصب وبعدوية استهائية صدملة، استولى عليه الحوب،
 ساكويين من الرجز هكنا هتب لئلمسه هذا -- هذا العرض للحد
 الآخر لا يمكن إلا لملك أن يفعل ذلك، فقط ملك - أو قلب،
 ويقمرة واحدة مبرحة تقرب من باراباس وأمسك به من دراهم
 حين هم بالاندفاع نحو ابن مريم.

قال بصوت مكتوم «بالله أن تلمسه» - ادخل إلى بيتك
 بطر باراباس بن يهود في دهشة بعد كان معاً عصويين في
 ربطة لأخوه وذلك مبتدأ حياً إلى حب في اقتحام مبري
 ويندن وفي قتل خوية إسرائيل وهاهو الآن...
 علم: أنت يا يهوذا أنت؟

نعم يا فارسي
 ظل باراباس ملزماً مكانه كان يهوذا أهلي مقاماً منه في
 ربطة لأخوه لا يمكنه أن يعارمه ولكن من ناحية حري عرة
 نفسه معقه من مبرحة مكانه
 مرة ذو النخبة العمراء مرة أخرى والذهب
 أصدرق رئيس المصوغة براسة وزمى ابن مريم بظفرة ضلوية
 وعينهم وهو يشد على قبضته هل تلتفت مبي، مستقابل من جديد
 ثم التفت إلى ثابته وأمرهم بصمت حماس دهايا بناء

الفصل الثالث عشر

كانت الشمس أن تلمس أمس السماء، ووهبت حرارة النهار
 وهبات الرياح وللآلات المسيرة بالوحي نوري ولأرض ووقف
 عدد من طيور الملق ومبارال حادفاً على ساق واحدة على
 الصخور، وعيونهم ملبنة على الماء.
 سعد الصماليك انظروهم إلى ابن مريم وانظروا، لا يرحمون
 بالرحيل ما يسطرون؟ لقد يسوا أمر جوعهم وعمرهم تسو حيث
 مالكي الأرض الذين لم يمل في قلوبهم من الحبر مايتهمهم بترك
 بعض الحب في الكروم ليحلي الصقر بنفوسه عند الصياح وهم
 يدأبون على الاتصال من كرم إلى كرم ولكن سلالهم ظلت حافية
 الشيء، ممسه حدث وقت حصاد المصح تملو من حصن نى حق،
 واكياسهم تتدلى «أرعه نى جديهم» وهي كل مصد يسطرونهم
 طعنهم بأموه مصوحة! أم الآن نى أن يدرخوا ناد و كيف -
 بدت سلالهم محنة وكأنها قد اسلأب - حو يملون أبصارهم من
 الرجل لمسرى باليدان بدت أصابعهم ولا يملون على الرحيل
 وانظروا وانظروا مغارة هم أمسهم لم يكتوبوا يرمون

يادلهم ابن مريم انظر ، هو ايضاً كائن ينظر ، لقد شعر ان كل هذه الأرواح معلقين مصبوحين في عصفه ، ماذا يريدون منه؟ عمّ يبحثون؟ ماذا يمكنه أن يفعلهم ، وهو الذي لا يملك شيئاً ؟ ينظر فيهم ، وأطال النظر ، وللمحظة من الزمن شعر بأنه قد فقد شجاعته وأراد أن يهرب من جديد ، ولكن معده الاحساس بالاعمال - ماذا سيحصل بالمحدثيه - التي تثبتت بقدميه؟ وهذه عيون الكثيره التي تحدى به مسبقاً كيف يتركه دون مواصلة؟ أيرحل؟ ولكن الى أين؟ الرب يكتفه من كل جانب - إلى روعته توجهه كيما شاعت - ليست روعته ، بل قوته قوته الكلبة تغرد ثم أحس ابن مريم أن هذه لأرض في موطنه - ولا موطن آخر له - شعر بأن الناس هم مسحوقه - ولا صخرة ، شرى غيرهم له نعم ، وهو يصفي رأسه ويستسلم لرحمة الرب ، «فلنكن مثيلتك يا رب»

نهض رجل هجور من بين الصعاليك وقال ديا ابن مريم ، نحن حانئون ، لكنا لا نستطع منذ خبر مات همبر منك ، فصاح اثر على مسامعنا كلمة منية وسليخ

وحاصر شباب بالقول : «يا ابن مريم ، الظلم يهتك ، ولم يعد لمحبوب الصبر على العمل نص ، قلت انك تعجب كلمة طيبة قل لنا هذه نكلمة الطيبة احبب لنا العدالة ،

نظر ابن مريم اليهم ، لقد سمع صوت الحرية والفرح ، فابتهج شعر بأنه اما كان ينظر هذا الصوت مند مبدئ - هذا الصوت ندي وحسن الآن - ح يناديه باسمه موجه الى الناس بالكلام ، وقد فتح ذراعيه واسماً يا أخوتي - هيا هيا

وعلى الفور وكأنهم يدورهم كانوا ينظرون هذه الصخرة مند مسين وقد سمعوا اسمهم الحقيقي ينادي به للمرة الأولى ، ابهج

الناس وصاحوا هيا هيا يا ابن مريم

سار ابن مريم في المقدمة ، وتحرك الباقون ككتلة واحدة ، كانت ثمة ثلة مخمرة مجاورة لشاطئ البحيرة ، وكانت مائزات مقطعة مخمرة باهنة بالرغم من حرارة شمس الصيف الحارقة حسلمه عليها طوال النهار ، والآن هي عبوة بساء أصبحت نفوح يعنى المصنوع والروائح الذكية ولأنه ان عصفا كانت مماساً لأحد صناديد الوثنية القديمة - لأنه كانت لائزات هناك قطع من عبدة بيعد ، متروكة لأعصفه مقلقة على الأرض ، وكلى صناديد المسبب المستبصرين يرون بانتظام ، أثناء مزارستهم البعيد ليلاً شيع امين خالساً على نجر نرجاني بل ان يونس يخرج سمحه ذات لينة بيكي - وكانوا جميعاً يسيرون متجهين نحو هذه السه كسلوبي الارادة ، وابن مريم في المقدمة ومن حمله عاتيه يمشى بكبرة

«نمت سالومه المجرور الى ابنا الأعمى وقالت له «احمسي بي ذراعيت من ايها مسدعب» ثم مسكت بيد مريم وقالت : «تبكي يا مريم ، ألم تزي هالة من النور تحيط بوجه ابنتي؟

أجابته الأم ، وقد بدأت تحسش بانكبة يمسح «لا ابن لي ، لا ابن لي كل هؤلاء بصعاليك صديقهم أبناء «لا ابن لي» وانطلمت صوب التلة ، وهي شوح ونولول - وقد كانت على حق - لقد غادرها ابنا الى الأبد ، حين هزعت لعماسه وتأخذه معها الى البيت نظر إليها نظره دهنه وكأنه لا يعرفها ، وحس قاتل له «أنا صند ، صند» يده وأبصها عن طريقته

رأى زيدي المجرور روحه ترتقي التل مع الحشود ، فلبس على هراوته وهو مكهر الوجه ، والنمت الى ابيه يحموب والى رعيه فيلس وشايل وأشار بحر التعوا ، الصناديد يساحين قال لهم

ثلاث جاثمة، النسة عليهم جميعاً؛ يمتحنون أن ثعوي معهم لكي لا
يصوبوا دعماً، ويأكلون، أهيأ بينهم - ولكن نذكرو - مهما حال لهم
أين مريم الفوهم ذاته، فسوف تطلق أحموات الاستهجان،
تسمعون؟ لن يسمح بأن تكون له اليد الطولى، هيأ بها، معاً،
وسرعاً له

قال هذا وأطلق بدوره يرقى، التل، بهبط كعمار يهرج.
هنا ظهر ابن يونان كان بطرس يمسك أحيه من ذراعه ويكلمه
بهدهو ورقي، لكي لا يهر حمه، لكن الآخر كان مبرعاً وعباد لا
يعيدون عن المظهر من الحشود التي ترقى من و س الرجل - في
الرداء الأبيض الذي يتقدمهم

سار بطرس يهود - من هؤلاء؟ من أيهم؟ وكان
يهود، مايرل وفقاً في الطريق، عاجراً عن التحلل فرار
قال ذو الكمية الحمراء ساعراً بأنه ابن مريم،
«و بعد المهر الذي يتبعه؟»

«أهم الفقراء الذين يتقلون فضلات السب بعد قطاعة، حالما
وقع نظرم عليه لأرموه، واعتقد أنه صاعد إلى هناك ليكنهم،
«وهذا، بوسمه أن يفرل؟ أنه لا يمس حتى شمة مقدار من
تبن بين حماريه»

هر يهوداً كفضيه، وجار هاتلاً «سوف نريه، وأطلق بدوره
يرقي التل

كانت امرأتان قويس بمظهر رجولي عائدتين من كروم الغنم
يسير عليهما الأرهاق وشدة الحر وكل منهما تحمل سلة مملوكة
بالعنب ثورهما على رأسها ويدافع من حسيهما الآخرين لروح
الصداقة بحميمة التي تسود بينهم قرنا الاضطلاع اليهم لترجية
الوقت، وانضمت إلى آخر المركب.

كان يونان - وشيكته على كفضيه. يجر نفسه، متجهاً إلى كوحه
كل جاثماً شجيد التوق للوصول - وحين شاهد ولديه والحشد
انعبر يرتقون التل حوقه، قاعو المم - وراح يحنو اليهم يعيدون
منورين كعيون السند لم يعكر في أي شيء لم يمدل شئ من
أو يروج، أو إلى أين يذهب كل هذا العدد الكبير من الناس معاً ثم
يفكر في أي شيء - واكتفى بالتحديق وهو غاغر المم
ناداه زندي غنادلاً «هيا، يا يونان، أهيأ النهي السمكة، تعال معي،
سيغاد حمل! يبدو أن مريم تحذليه مسرور هم، تعال واهض وقتاً
ممتداً،

حرك يونان شففيه الفلظتين، كاد يتكلم، لكنه غير رايه ثم
مع كسه ليعدل ومع الشيكه على عنقه - وانطلق مسوحيماً من
حيه، بضطى متناقلة، وبعد مرور وقت طويل، وحين وجد قسرب
أحيراً من كفضيه، تقتل ذهبه أحيراً، بعد جهد مضى، وأعطى نتائج
همهم هائلاً «العب إلى الشيطان يا زندي، هذا الأصم» ثم خرج
الباب برفسة من قدمه، ودخل

حين وصل زندي وصحبته إلى قبة التل، كان يسوع جالساً
المرصفاً على راح أحد الأعمدة ولم يكن قد نطق بأية كلمة
وكأنه كان ينظارهم كان جمع الممره منعزلاً منده الرجال
جالسين المرصفاً والسند و عمار في الحلف يرون بأبصار هم
الهب. كانت الشمس قد أفلتت لكن جبل جيل جيلونا، إلى الشمال، كان
ما يزال ممسكاً بالضوء عند ذروته ولا يسمح له بالمرار.

راقب يسوع المسوء وهو يصارع الظلام، ويداه ممشوكتان على
مسنود، أحياناً كلن يعيد يصوره بمط إلى وجهه الناس. التي كانت

١ - الفصل - خالبا

معمولة اليه خياشومة كانوا ذايحين، حوائى، متكشش من الجوع، والعميون التي كانت مستمرة عليه كانت تنظر اليه نظرة عتبه وكأنه هو لديهم.

حينما رأى ريدي ورجاله يهينون واقفاً فقال لأهلاً بكم، اقتربوا كلكم إلى صوتي ليس جهوياً كثيراً أريد أن أتكلمكم

ذهب ريدي إلى الخدمة بوصفه من كبراء القرية واستقر فوق حجر إلى يمينه جلس ولما وأيضاً طينين ونشائيل، وإلى يمينه جلس بطرس واندياس وكانت سائرهم العجوز ومريم زوجة يوسف واقفيتين بين نسوة، جميعاً في المؤخرة. أما مريم الأخرى مريم جدانية فكانت تسكن عند قدمي يسوع ووجهها مدهور من كنبها وكان يهود ينظر بحسب شجرة صوب يمينها الرياح وشبهه شكلها متعجباً حائباً وعيانه يرقعان العاسيس موجهين يمين - كمنبت يسجد إلى ابن مريم من خلال رية - - صوبير الأريه

كان يسمع يرتضى سرّاً ويهدف لهمجتمع شجاعته. هذه هي اللحظة التي كان يعشاق من بين طوبى وهاد حبيب لمد اقتصر الرب، وأحضره بالقوة إلى حيث أراد أن يأتي - أمام ناس ليحلبهم فيهم - لأن مداد يسمه أن يقول لهم؟ ومنذ آخر حياته انقلبية وهي معبر كاسرق ذاكرته ومن بعد آخر به انقلبية ومباراته مع الرب، وكل ما شاهد في نحو لانه وحيداً الصالح الأرهز والخيبر والرعاب وهم يحملون بسماحه حروف ساردا على أكتافهم يقيمون إلى العظيمة وصيادي السمك وهم يملون بشياكم لتصيد السمك، وبالحاين وهم يملون الحب ويصعدون، ويرون سمكة ومن ثم يملون الحصول إلى بيوتهم. كانت السماء والأرض تملكان وبعينين بأطوار متكررة هي ذاكرته : استرجع كل معجرات الرب ولم يعرف أيها يختار ولا أراد أن يعرفها كلها عنهم كلها

اليواسي من لا يواسون. إن هذا العالم الذي تكشف أمامه هو حكاية الرب الخيالية، مؤملاً الأعيان والميلان تماماً كالحكاية التي كانت ترويها له جيمته لكي تتجسم بكائه، والرب، يتكن على حلفة السماء ويرويها للبشر.

ابنهم وفتح ذراعيه وأمسأ قلل بصوت مرتعش، ولا يزال متهدجاً بها أحوطي، يا أحوطي، سامعوني إن آية استحدثت الأمثولات في حديثي، هنا رجل بسيط عالمي، وفخور ومعتز مثلكم. قلبي متزعج بما يريد أن يصني به اليكم، ولكن عني عاخر عن الربط فيما بيني، اني اضح ضحى وإذا بالكلمات تخرج منه. وهو أية رغبة عمي، على شكل حكاية سامعوني، يا أحوطي، لكني سأذكلكم بقصة الأمثولات

هذه الناس ونحن مصنفون، يا ابن مريم، مصنفون؟ مرة أخرى فتح ابن مريم فمه شرح الهائل لبيشر هذه ويبدأ هو ببعض قصة حبة على الأرض فبدأت يسمون فأكلها، ووثقت حوى على الحجازة ولم يجد بره نمدي عليها عذبت وماتت ووثقت حوى على الشوك. مما الشوك وبكثير من حسبها وحبر وطبقوا هذه على بره حمصة فخرج منها حذر وشطاب في الهواء وانشرت قمحة وأطعمت البشر. فليسمع كل من له آذان، اسمعو وهؤلاء لم يتكلم أحد، وأهوا يتبادلون النظرات، وقد أحدثهم نهيرة لكن المحور ريدي الذي كان يبحث عن أبيه بريعه لاثارة شجار، قهر وانفأ، وقال.

هاتروني، ولكني لا أفهم. أما لذي أدبان، المجد نرب، أما لذي أدبان وأنا اسمع. لكني لا أفهم ما شريد أن تقول؟ ألا يستطيع أن تغير بشكل أشد وضوحاً؟، وأحد يصعد يتفكم ويصعد على لمحة البيضاء يزمو

هذه أم لبيد أنت الباني المذكور؟

أجاب يسوع بوضوح نعم. أنا هو الباني

هذه كبير القوم الصيغوز وهو يعزوب يهراوته الأرض
فليحفظ الرب وحتماً نحن، المتحدون بنا الحجارة والأشواك
والجمل التي تلهوها ، ٩٤

جاء ابن مريم وماتزال صوته هادئاً نعم أنت

أصبح أنبراس سمع. وكان قلبه الشافر وهو ينظر إلى يسوع
يكاد يلمس بصف وكان قد صبر بطريقة دته على صمد دهر
الأردن حين وقع بصره لأول مرة على يوحنا المعمدان - المثلح بطلود
الحيوانات. وقد نوره طول التعرض لأشعة الشمس واستهلكه
تعباً حتى آخر دمل ولصوات المسألة والجوع حتى لم يبق منه
غير عيني هذليتهم بحجم - كأنهما جمرتان منوهجان، وحجرة
نصيرخ تويوا تويوا ، وحين كان يصرخ كبت تشكك على سطح
مياه دهر لأرباصوج عتيقة عالية وتوقف بصره على ومحر
الجمال عن متابعة مظهره. أما الآن فما هو هذا الرجل الخائل أمامه
ميتسماً وصاحب صوت صاف متهادي - إنه أشبه بمصفور أخرق
بجاهد كي يفرق ليمر الأوتى ، وهما دهر بل أب تتقدا تداعيان، كل
قلب أنبراس برزعه مستلاً حبة وذهب من لانس وقد وقع في
حيرة نامة

وشمًا فشيئاً، أخذ يوحنا يبتعد من مكانه بجوار والده يقترب
من يسوع. حتى كاد يصل عند قدمي المعلم وإذا بردي يراه ويردك
عصباً على فممه لقد كان قد ملّ ومشم الأنبياء الرافضين. والآن
بات يظهر واحد جديد كل يوم من أيام العلم ويصح ثقل العالم كله
على أكتافهم، ويصل كل منهم، وكأنه قد توصل إلى فهم صحيح
للأمور من مهاجمة الملأنة، والكهنة والكهنة، وكل ما هو مستقر

وطيد من هذا العالم - يجمع من يده حرد والآل. هاد بعداً

جاء ابن مريم الحافي ويمن يدي في نفسه به بسحق أن

أدو عنه صالاً عنه مار لي شاد ، عصب

وتكلمت هيماء حوته ليتعرف من رأى الآخرين وكأنها يسعد

مهم النجاعة فري يعقوب يده الكر مدياً مدياً حاجيه

لكنه لم يعرف أن كان ذلك من الفم أم من العنيد ورأى زوجته ،

وكانت قد قريت أكثر وهي تسمح عبيها والى بطرة سريعة على

الصعاليك فأرعه أن يدفع حميلاً جميع أرنه. العفر ، الجانين،

يتحصرون أبصارهم إلى من مريم وأموهم فعره كصافير

نظمهم مهم

دمدم وهو يموس في مكانه بجوار ابنة النعمة على

المسوس - ثم مال في نفسه من لأفضل أن ألوم الهذوة. ولا

ورثت نفسي في المناصب

ثم سمعوا صوتاً هادئاً يبرنه درية هناك من يهمن عند

هدم يسوع وقد بدأ يتكلم. والناس الذين كانوا بسعدوه في

المحيرة اعتدلوا في حسمهم ليرى إنه ابن زبدي الأصغر، فقد

حب بطله حتى وصل إلى حسمهم يسوع وأشد بكلمته، بطلنا

الرب

تصل إلى الصدر وأيد الحجارة والشوك والحش ولكن ماموع

البدو التي يحملها؟

كان وجهه المدرج الذي مع عليه الرعب، قد نصرخ بونه

وعينه السوداء، نورب الشكك تشخصان إلى يسوع بظرة كلها

آلم، وحممه الأبيض الزباب ندى مشه الرهشة قد أضد إلى

أعنى في وصح ينظر كان لديه دبير بشرى ب حيدانه كلها تعتمد

على الحوار الذي سيتبعه. حيدانه هذه والعباءة الآخرة

كان يسوع قد احس ليجمعه خلال صامتاً فترة طويلة، وهو
يبحث الى قلبه ويواجه بعضاً من الكلمة العالمة الكلمة البسيطة،
الاولفة الحالية، ويدى وجهه بعرق جاز
كرز ابن زيدى سؤاله وقد انساه العنو دما نوح السور التي
محمها،

وفجأة، انتصبت قامة يسوع بعركة سريعة، ويمسك ذراعيه
ويوجه الى الجموع قائلاً
«اجبوا بمسكنكم بعضاً»، خرجت الممرجة من اعلى اعماله -
«جو محبكم بعداً»

بعد أن قال هذا شعر أن قلبه قد اصحى فجاء غارياً . ثم
انهد على تاج عبود، وقد ماله الارهاق
تعالى اليهم، ودب النشاط بين الناس، هر كثير منهم
رؤسهم وبهمهم مسلك

وسان وجن هجور ثقيل السمح «ماذا قال؟»
«قال ان علمه ان يحب بعضاً بعضاً»

قال بمجور منكننا على شجرة الصنوبر يمسد على لحيته
بحمى . وقد تمكنه البهظ . ودمهم قاتلاً هكذا اذى . يا ابن النجار
قد ما بيت بنبوة نداء هذه هي برسبة خذقه سي حلبها نداء
لتريند ان يحب الزومان، هذا هل يمتوض بنا أن تقدم اصافنا كما
قدمت أنت حديث . ويقول «يا أخي العزيز، اذهبى أرجوك؟»

سمع يسوع انهمى ورأى الوجوه العالمة، والميون المكتبة .
وفهم دلالتها وعسر الاحساس بالارادة وجهه ثم استمع كل هواء
ويهن واقفاً

كرز قائلاً بصوت ملهف متوسل، «ظلمت بعضاً بعضاً»
فليحب بعضاً بعضاً الرب محبة ان يماً كم اظلم متوحشاً . يا

ايضاً كتب اظن أنه بالمسة منه تفيض الجبال، ويصير الرجال لقد
احتيايات هي النور لأهرب «سجيت على وجهي وانظرت... كنت
اقول لنمصي الألى سياني، الألى سيهبط علي هبوط الحاسفة
وذات صباح جاني، هب علي كهيوب نسيم عيش وقيل «قم ، يا
ولدي، «بمست، واتيت . وها أنا هاء»

شيك ينيه وانحى بدأ من وسطه وكأنه يسي الناس «لاني
امامه

معل زيدى المجور ويسقى، وهو يشد قبضته على حروته،
وجان بصوت خفيض حائل «الرب نسيم عيش! اذهب الى بجيم،
ايها الدجال!»

تابع ابن صريح كلامه، وقد برل الألى بين الناس، وراح يهز
اليهم عراً فرداً، ينادهم وحد واحد ويصر جبهة ودهاباً
راعفا ذراعيه نحو السماء .

قال «لله أبونا . لي يدع لنا دون مؤساة، ولا جرحاً نور
عدواه . إند مهمنا غانيا من لم وجوع في هذا العالم بهد، الصر
واكثره قسطنج في الجنة، سوف مفرح...»

هذا نال منه انتصه فحمد من جديد الى تاج الصود وجنس
عليه

وهتم بصوت «سبال صغيرة في السماء حين موتى وندج
الكل بالصدك

نكر يسوع كل ممتوزاً جروح الرب، فلم يسمع
وهما هف قائلاً «طوبى للجياغ والمطاش الى البر»
قائمه أهد الجانمى البر وحده لا يكفي البر وحده لا يكفي،
مريد حراً»

تهد بسموع وقيل «المير ايضاً، الصر ايضاً»، طوبى لنجياغ

والعشا إلى لير، فميشيمور، طويس للحراني، فالروب ميعيرهم
طويس للمساكين، ولودعاء، والمظلومين، هلاكلهم، لأحظكم، انتم
المساكين، للودعاء، وبمظلومين، أعد الرب مهلكة السموات
فبادت المرائن، لمستوجلتابه النان كائنا وأعتين. وسأنا السب
هانرا الآن على رأسيهما، فبادتا بطورة صريمة وبور أن تشوها بأية
كلمة أدرب نعلين ويدنا، واحدة من نهمين وأخرى من اليسار
توزعان عاتق السب على المقراء، والمجدلية، الجائمة عند قديمي
يموخ، كانت هانرا لا بحرق على رفع، منها يجرى الناس وجهها
لكنها كانت تلثم قديمي، فطلم سراً، وكان شعرها مطويها.
وسس بحمل يقرب إلى حر مداء، فحمر واحد وعادر نكل
ولوى الخيل اندراوس، فتخلل من قبضة أخيه وتقدم حتى وقف
مام يسوع، وهنق، بقدر حش لنوي من مهر لأردن في يهودا، ويوجد
هناك بني بنيادي قنلا، لناس هش وبا النار، وقد حش لأحرق
الأرض، وسهرها لأحرق، لروح وأصفيها مهبداً، لمحي، المسيح، [أ]
وأنت، يا ابن النجار، أنت تبشر بالحببة لانا لا تلقي بطورة فهما
حولنا، وسري في كل مكان، كد بين وقتله ولصوصاً، ونجمع
معدادين، أصبه، وهقر، محبوسين وظلمين، كنه وهربسور.
كلهم، كلهم أب أيضاً كد ب، أنا أيضاً معداد، وكد أحي بطرس
الز هف هنان، وكد رمدى بطله الصبح، بسمع كلمة، «حببة»
فيحكر في قواربه، وحده، وفي الطريقة، لئلى لكرهه قدر
مايستطيع عن طريق مصيرة، أحمره
حين سمع ريدى المصور هذا الكلام استشابه غصناً، وهان
بور مؤخر غصنه المسكين أحمر نارياً، وانصحت أوردت عمه ثم
اندفع إلى الأمام رافعاً هراوته، وعلى استمداد للسرب، لكن
منالومه تدخلت في الوقت المناسب، وأمسكت ذراعها

قالت له بصوت حاجت، «عار عليك، عار عليك، هيا، تعال إلى
الندل -

دع باعلى صوته، إلى أسمع لثمتومين الحماة أن تكون لهم
اليك الطولى، هيا في «مطقتي» (د حتى أن الجميع ميممه ثم التقب
إلى ابن مريم، هان، وهو يهث ويصت، وأنت، ييب سحار لا تغفل
عار دو، المسيح يد لهمي عليك يها، مسكين لأنه ميسهي بك
الأمر إلى السلب مثل الآخرين - بهذه الطريقة ستسبي مشاكلك،
لكني لا أشفق عليك أنت، أيها، سافه بل أشفق على الأم النعيسة
التي كتبت لها أنها الوحيدة

وانشأ إلى مريم، التي كانت قد انهارت، واقعة على الأرض
كالكومة، وأخذت تصرب رأسها على الحجارة
لكن غضب الرجل المصور لم يسكن، وتابع ضرب هراوته على
الأرض وهو يصرخ، يمول، «حببة»، وعلى بلا سم جسيماً أحوة
فاحرقوا بها قدر ما تشاؤون، وكل شيء على حساب «بعل» ولكن
هل يمكن أن أحب عدوي؟ هل يمكن أن أحب لمسكون الذي
يعوم حول شاه، ري، يتلفه بكر نيات وسرقا، يقول «حببة»
«عقل اسممو» مايشونه «المشرد» أم أنا فاقول مرحي ثلاثاً
للرومانيين حتى وإن كان، وشيس صرحي ثلاثاً، هانهم يحفظون
النظام!

هد الكلام، ثار المقرد، وحزهم على نحره، هانهم، نحو
ريدى وبملك، نرحب سالومه نبحور، فأسكت روحها بوضع يدها
على فمه ومن ثم ألبست إلى الحشد المذبح نحيف الذي كان
يصرب -

قالت، لا تابهوا لكلامه يا أولادي، إن غصني يجعله يقول ما لا
يصيه -

واستدارت نحو المجرور. وقالت بغيرة صوت أفعى: هيا هيا.
وأومأت أيضاً إلى ابنتها المحبوبة المحتالسة بمسكية وسماجة عند
قدمي يسوع

فادت هيا، يا ولدي. لقد حل الخلاف
أجابها العلي: أنا صابئ يا أمي.

نهضت مريم عن المصحور التي أربمت عليها مسبحت عيها،
ومشت بهضلى متقلبة تريد أن تصعب ولدها إلى البيت. لقد كانت
سعيصة تعنى شئها، الحب الذي أظهره ليعز، به و تعديت
التي لئامها من مصحور القروي الثري.

كانت تقول لكن شخصي تمر به. استملكك باسم الرب أن لا
تصت إلى مايقوله. انه مريض... مريض... مريض.

ثم اقتربت من ابنتها، وهي ترتضى، وكان هفتك دفعاً متشابك
الهدبي، يهدق ببيدأ. نس البعيرة قالت له بمره: تعال يا ولدي
تعال، لنذهب معاً إلى المنزل...

سمع صوتها، فالتفت ونظر إليها مذهلة وكأنه يسأل من قرأها
تكون

كررت مريم منبها: تعال يا ولدي. وأحاطت به من وسطه،
«ماذا لظن أني هكذا؟ ألا تعرفني؟ أنا أمك. تعال، أخوتك
بابتشارك في المناصرة، والدك المصير.

هر الابن وأبيه، وقائ يهنوه أي أم؟ أي أخوتك أمي هيا
وأخوتي.

عد يده وأشار يده إلى المصالحك وإلى روحانهم. وإلى يهودا ذي
الدية الحمر. الذي هفت صمناً أمام سجرة صصوير وهو يرميه
بنظرة منوها لبعيق.

رهم أصبمه مشيراً بها إلى السماء: «أبي - أبي هو الرب»

أحلت عينا هذه الصحية العائنة الحظ، لصاعقة الرب بمسكي
الدموع. وحالب من في العالم كنه أم أشد مؤساً مني؟ كان لي ولد
واحد واحد والآ.

صمحت سالومه العجور البكاء بندي يهطر نعب، هزرك
روحها، وعادت أترأجها وأصمكت بيد مريم. لكن الأخيرة ضربت
واستدارت مرة أخرى نحو ابنتها

صرخت به: «أين تأتي؟ سأقولها لك للمرة الأخيرة، تعال معي،
وانتظرت، ظل ابنتها صمناً؛ عاد من جديد ينظر إلى البعيرة
صرخت الأم بصوت يمزق القلوب: «أين تأتي؟»، ورفعت يدها،
«ألا تضحى لمة الأم؟»

أجاب الابن دون أن يلتعب: «أبي لا أحشى شياً، أبي لا أحشى
غير الرب»

أصبحت تمايز وجهها ضاربة، ورفعت قبضة يدها بل يدها
هفت فمها لجمد لعمها عني. لكن سالومه المصير وصمت يدها
في الوقت المناسب على شفي الأم.

قال: - يا أمي، «يا أمي»، وأحاطت بها من وسطه وجربها بالموة
بعيداً، قالت: «تعال يا مريم، يا ابنتي، تعال، هيا يدا، لدي ما أقويه
بلك»

واحت المراتل تمحدر إلى أسفل التل إلى كمرنلحوم
وتشمهما المجرور يدي وهو يبرد من القصب ويملج بالأشوك
بهراره

تحنت سالومه إلى مريم قائلة: «ماذا يمكن يا مريم يا ابنتي؟
ألم تريه؟»

نظرت إليها مريم منهشة وحسب دموعها: «هال يا أمي
عازة»

«حين كان يتكلم، ألم تری الأجصة الرزقاء، آلاف الأجصة
الرزقاء خضعة أقسم لك يا مريم انه كان هناك جيش كامل من
الملائكة»

لكن مريم هزت رأسها تعبيراً عن ياسها، وعمقت دأماً لم أر
شبهتاً، ثم أر شبيهاً .. أي شيء، ثم أرفقت بعد فترة صمت هكذا
تسمي ملائكة يا سالوة! أر تريد أن يسمه أولاده وأحصاد أرريد
أولاداً وأحفاداً، لا ملائكة!]

لكن عيني سالوة كانت مملوطة بؤياً الملائكة الورقة صلب
بدها وأمت صغرها وهممت لها قنلة، وكأنها تصفي اليها يسوع
عظم «أنت مباركة يا مريم، ومباركة ثمره رحمته

ولكن أي شيء لم يكن له مريم، ظهرت رأسها وتبعها وهي
تدرك ندوع

هي ننت لأشد كان يسميت يشارف قد نعموا حول يسوع
وهم يتهدون ويوعدون ويحربون معهم على الأرض، ويوحون
ببذلهم تقارفة في الهواء، ويصوحون.

«الموت للأعيان! أعميت القول يا ابن مريم - الموت
للأعيان».

لوح يسوع بمرأعيه هي فود وهب، أنا لم أقل ذلك! أنا لم
أقل ذلك! بل قلت «عليكم بالحبية يا أخوتي»!

لكن بقوه كان قد هجهم الجوع فكيف يمكن أن يسموا
ورحقوا! أندروس على حق، النار والماي أولاً، ثم المحبة»

صمغ اسراوس هذا الكلام، وهو واقف بصاحب يسوع، لكنه
أطرق مدحراً ولم يعبر ففكر كيف كان معتمه يتكلم في الصغار،
وكانت كلمه صمغ على الناس كهذوع بحاراه فتعظمهم لكن هذا
الرجل نوبغ لي حواراً يورع كلامه عن الناس وكأنه حبر من

تحية أي الطريق يؤدي إلى خلاص العالم المص أم المحبة؟
بينما كل هذا يمرل في عقله شعر بيديه تلامس رأسه كان

يسوع قد اقترب منه بهوء ووضع كفيه على قمة رأس اسراوس
وكانت الأصابع نلعة بشكل محب وطويلة جد بحيث أنها تعلق كل
منامسك به، وكانت قد حذبت على كامل رأس اسراوس ولم يأت
اندراس بعزلة، شعر بوجود اتصال عظيم جمجمته لتصبح
وتسكب فيها حلاوة عليفة الموم كالصن تفضي عن يوسف

مرل إلى مداعة ووجد إلى حمة وعنه وفله وواصب طريفا
التي عورته ومن ثم نزع حسي وصب لي منل قدميه وبحث
اليهه كامل جسده، وروحه كهد وعينها حس وصفت لي حذور
كبابه، كشعره عطش رويت لم يده بكلمه ليت حاس اليدين
المستمرس موفه لا يبارحاه أبداً هاهو بعد صرع مريض يسفر
أخيراً بالأمان والسلام الداخلي.

على مبعدة يسفره كان هيتس وشنيل المسقط، نصديق
الجمعان، يتبادل الحديث

قال الاسكافي الأخرى، أنا ممجب به كلامه جد كمدني
المس اصغتي اسي وأنا نصبت اليه كد في بحقيقه تملك
شمي»

أما الرعي فكان له ري حر قال أنا لم أحبه ان قواله
تخالل أفعاله، فهو يهف المحبة، بحبة، ثم يصمغ صمغاً
ويساعد على الصلبة»

«هذا وضع اعمس وانتهى، أؤكد ليد يا هيلس لقد كان عليه
أن يمر بتلك المرحمة موحية الصبيان والآ هافد حصاره وسلوك
فربه الزيدة

أعمر هيلس على موقفه، قال «أريد أنظماً لصد اصميت

ماشيتي بانحكند قلبات أولاً ولتسمعها ذكركه. فلما سمعت أومس
به، والا فيذهب إلى حيث تعرف أين مع البقية من أمثاله لئلا تهر
لي زائداً إذا كان يريد أن يقلص المالك قليلاً بعشيره.
هبط الليل وذهل للبحيرة وكروم العنب ووجوه النساء. وهي
نساء ظهرت عريّة داوداً. وتذلت بحصة حمراء من الشرق
كخبرة بيضاء فوق صخر.

هجرة حسن يسوع بالمحب والموعز أودى بيمض نعمة، وثبت
هشيت صابر الناس يذكرون أن أماسهم رحله طويته من أوطانهم
والى مدينتهم وولادهم نصمهم الذين يتظرونهم وصورة أخرى
جئت الهجوم اليوميه بشلها عنهم. من مدينت هو وعيس رى
بعد تركو أماسهم على سميتهم أم الآل فقد نهى الأمر وعامو
دولاب نجابت. التومية باسمهم من جديد، عاهدوا يسمعون
طراى وأرجأ - جلسة، كالمأوى - وعادوا.

اسمى يسوع عن رحام المسبق وقد علمته الكنية ثم بعد أحد
منهم يده ليدعه لا حد سألته إن كان جاعاً أو إن كان له مكان يسب
فيه اللبن العنب من الأرض لى برداً ظمّة وكان يسمع الحطوب
بسمحة متفهم متفهم ومن ثم تلاش وعبادة من المكون
كل شيء رجع ربه ونظر لأحد وتلمت فيها حوله ظلام لمد
رجل نداس لم يكن يعيد به غير الهجوم على الأعلى ورجله لأشيء
غير لأرهاق والوعز إلى يى سيدهم على أي مذبيدوا عاد ينعم
حونه على الأرض، وهو يشعر بآسب السمير والمظلم معمم قنلاً
«حسن الثعالب» فيها أوجرواوى فيها أمه ب قيس مدي شيء»
وأعجب عينيه ومع الليل هبط بود فارس، وأحد برنض

مضمود بها مالدب الأكبر في لغة عالم الملك.

وجاءه سمع أيضاً صابر من حبس الزحام ومن ثم دفعه بكاء
مكيوت صبح عينية فمثير امرأة ترخص بالتجده على طرعه
الأربعة وسط نخلام وحس وحسب إليه حطب صمائر شعره
وراحب سمع له قصبه اللين كابت قد تارداً سكل قانس بسبب
نحجارة وصرف عليها من رائحة نذكة

قال وهو يصح يده على رأسها الداني المظفر «مجدلية» يا
أختا مجدلية يا أختا. عودي إلى بيتك وكفى عن الأثم،
فألت، وهي من قديمه يسوع يا حتى دعى أسنن نطنت
أثر يوم ممانى لأنك أعرف ماهي بحه
كر يسوع القول «عودي إلى بيتك» وعبد بحس سبابة
مارسل في ملكيات

أريد أن «عوب» لك يا ولدي،
لا تكوني صبية الصنوبر متعددة من حسن الباعة. نكها بم
مات بعد ومارسل في طينت حين تسي والآل دهي،
كانت سدي أعز منها ودها سمع صوته من جديد وعده
لده كان صارم ماماً «أدهي»

راحت المجدلية تمعدر أمهل نزل من وط، عطاها سموعا
لبعض الزهر، ومن ثم وثبتت فشيئاً بلاش كنها ونهتى غير
رائحة حسد في الجو لكن بسيم نيل هب وأحد صفه هده
أصب

بشي الآن ابن مريم وحيداً من هده الرب، بوجه نيل
الأبوسى الذي بحمه ويزنوش بالهجوم نصب يسوع ديه وكده
أراد أن يصمت أن صوب سمعته من نطمة برصعه بالهجوم
انتظر. لأشيء أراد أن يمتع ضاه ويمال اللاسوي ب هي بت
واحد عني لكنه لم يجرؤ أراد أن يقول أشياء كثيرة للأعربي بكه

ثم يجرؤ كل من عوباً من الصمت المجان الذي أطلق عليه - وخطر
به فحاشا انه لابد ان الرب غير راس عبي فهوته الرعشة ولكن
لماذا يبع يوم علي يا ربنا لقد احببتك وكم من مرة احببتك
لست بهتكلم لتلك حريصت على دفعي صراخا وتكراراً احبائاً وأب
تسعدني وذارة وأنت عابني من الحميمين وهذا الصباغ هي الكثير
حي لا حمي لرجلنا يبعفوسى رئيساً لدير ولم اكن اعلم بذلك
و ربحو جميع الابواب يبعفوسى من الهرب فمعت بي باباً صغيراً
حمياً ومرت محاليت هي شمري وجورسي بلاسل من هذا لأمن
أمام هذا العيش الفصير وأسرتي قاتلاً مكلمك فقد حانت
ساعة نكي حكك ظهري سقي ورم اعه بكمة وسرحني
ولم هه بكمة وأخير عد صبرت واندعت بقوة وسحب بي عني
ورفضت أن ألتصه ففتحتني لي - بالقوة وصمعت عليه ليس
البحر لسحب كما عدت ان تسمح عن شفاء الاسراء لا ليس
بالبحر شمل من بالفسل وطلعت كان قلبي حاتم و عواني
بالهاتف الرب يار - نعم مثل بيتك لبعفاني - الرب يار وهو آت
الذي بلا قلوب بلا عدالة بلا شرف هاني مستخينة انه آت
هنا مباحول قيس ليعفسي لنادي به بكنف ممصت عن شمري
بالفعل ويدن ذلك فتمت - لمحبة الاحياء

ثم نتم فريه آه يا رب لا يسكني أن أصارعك هذه الليلة أما
أعلم لك اسلحتي فتكن مبشيتك

حاليا فان هذا شعر بالارتجاج فاطرق برأسه حتى وصل الى
بدره وكأنه عصور بدس واعمر تعب ودم وعس عور حبل
فيه انه سحب لتفاحة من تحت قميصه وشقها ثم أخرج منها
بدره زرعهها اقمعه في الأرض - وحلنا فعل ذلك أبقت البدره
وشقت طريقها خلال سطح التربة وشقت مويماً شطفت منه

أعبدان وأوراق وأزهار ثم اشمرت من ثمار المصاح
الأحمر -

ببشرت الحجارة - سمع وقع خطي اسنان قزع يوم يسوع
ونظير دمع جسيه قرأى شجماً واقماً امامه عذره المرح لأبه ثم
يعد وحيداً فرحب بهفوء ودي وكلام يحسور الرجل الذي أنشاع
فيه الدهر

تقدم رائر النيل وركع قنن ولا بد آيت حانع أحصرت لك حمر
وبسلاً وسكاً

دوم اسباب احبي

هات اندراوس ابن يواس

كلهم يعلموا عني وحلوا دمع صمغ انا جانك كيف تذكرتي
يا احبي حتى أحصرت لي حمرأ وبسلاً وسكاً وكلها من حيرت
الرب اما لا تعتقد الا الكلمة الطيبة

قال اندراوس وهذه بعداً حصرنا بعداً وقد معنه تصلام
الشجاعة لم ير يسوع يدني الشاب وهم ترهبين ولا الداعين
الذين تنهرجتا على وجهيه الشاحبتين

قال يسوع وهو يمد له يده ويتشمم دهات تلك اولاً - الكلمة
الطيبة اولاً

همس ابن يواس ديا ربومي يا سدي وحز وبيل قدميه

الفصل الرابع عشر

الرمس ليس حقلاً يماس بالمصبات، ولا بهراً يقام بين الأمان
إنه يمس القلب كم من الرمس استمرت فترة نخلو مصده؟ أياً؟
شهور؟ صمير؟ لقد كان ابن مريم يتنم بملاء البحر و شعبة من
قربة الى قربة و نيتارده عن مصبه من قربة الى قربة ومن حبل
الى حبل و أحياناً كان يتنم بالمارب من حد شواطئ بحيرة نى
الطرف الآخر مردانه الأبيض أشبهه بحويس وكاتب لأرض
حطبه ما ين يرجع قدمه على يمتلئ الأرض التي يملأها بمرهور
و حين ينشر الى الأشجار لتمتع براعمها و حين يصنع قدمه في
قارب الصيد تهب ريح مواتية وتملا الشراع كان ناس يمسرون
اليه فيحول الطريق في دخلهم الى اصحة وطوال فترة بحطبة
كلها كنت كلما رفعت حجراً بعد الرب تحم واد هو ع بدب يأتي
الرب ليصنعه لك واد نظرت في عين صديقتك أو عدوتك كتب ترى
الرب قريباً في اليؤى يمشم لك.

أما الفريسيون الناقمون هو بنوه والشرر يتطايرو من عيوبهم
الرماسمية قائلين «إن يوحنا المعمدان بهنوم ويسكي إنه يهدد

وسوع ولا يسجدك أما انت - فهينها اقيم حمل زعاف مفيد تكون
الأول والأسبق اليه ، تاكل وتشرب وتسدك مع بقية الناس ، وفي
ذلك اليوم هي عرس اقيم في قرية هناك لم تدخل من الرقص مع
نصبايا من سمع بوجود مبي يضحك ويرقص؟

لكنه ابستم وقال لها : سر يسوع ، يا اخوتي ، انا نمت نبياً لا
عرسى .

ويجاء المريسيون ويكافون أن يهزقوا ملائمتهم عرساً ،
« نعم ، ايها المريسيون يا اخوتي ، عرس - ساجوني ، لكني لا
اعرف أسلوباً آخر أصعب لكم به الأمر »

ثم ينتفضت الى اصحابه ، يوحنا ، اندراوس ، ويهوذا ، والى
الملاحين وسبعدي السمند الذين يحلو عن حقوبهم وفوزيهم لكي
يلحقو به ويصنعوا اليه ، تجديهم اليه حلاوة وجهه ، والى الفسوة
الطواني اثنين وامثالهن على اذرعهن .

ويقول لهم : « ابتهجوا وافرحوا مادام المريس مازال بينكم .
سداتي ، يام ايها نصيحيون فيها ، رجلي من ويكر صغو تفكم
في لاف ، سعروا من يعلل المهور في السماء ، لها لا سر ولا
مهمد ومع ذلك فالأب يصنعها تميز أرضه لارض بها لا فعل
ولا تمسح ولكن أي ملك يصدر ان يردني ثياباً مثل روعة
أشكالها ؟ لا تكسروا من الالهام باحسانكم ، بما سناكلون وما
ستشربون وما ستلبسون ، ما اجسادكم هي تراب والى التراب
ستعود ، يمكن انهمامكم منصفاً على منكة السماء وعلى رواحكم
لحنانية .

« صمت يهود اليه وفي عقد مابين حادجيه ثم يكن مهتماً
بمنكة السماء كان اسماعله الأعظم هو مملكة الأرض - وليس
بالأرض كلها حتى وانما فقط بأرض اسرائيل ، إذ أنه من الناس

والحجارة وليس بالصلاة وبالسجود . إن الرومان - أولئك نذيرة
الوثنيين ، يوسيون بأفكارهم هذه الأرض ، أولاً يجب أن يطربوا
منها ، وبعد ذلك يوحنا ان نص على ممالك السماء

لاحظ يسوع بهم دي اللجة الحذاء وقرأ في الجاعيد التي
عرت جبينه ما يدور في حله

قال له وهو يتسم بالسماء والأرض شيء واحد ، يا يهوذا يا
أخي والحجر والحيمة شيء واحد : [منكة السماء لا يوجد في
الحواشي هي توحي في قلوبهم] ان تحدث عن هذا عن الملب
بدل ما في قلبك وسبعدي السماء والأرض ، سيسامى العبرانيين
والرومان وكل يصيح في وحده .

لكن دا اللجة الحمر ، كتب حسة د حنه وأطال تفكير فيه
ووظف نفسه على الصبر ولا تفكر به لا يفهم عما يحدث ، وعدم
بينه ومن نفسه به يعيش في عالم وهمي وليس لديه دس فكرة
عما يدور فيما حوله لن يتبدل ما في قلبه الا ان يتبدل الفهم من
حولها ، وإن أرتاح الا اذا اختفى الرومان من أرض اسرائيل ؟
وذايت يوم التمت ابن ربي الأصغر الى يسوع وقال : « سامحي
يا معلم ، لكني اكتشمت أنني لا أحب يهوذا ، حين اقترب منه أشعر
بهوة حبة شيق من حسة شبه بالاف لابر نصيرة الصخرة .
تخويسي ، وفي يوم قريته رأيت عند الفسق ملاكاً أسود يهوس
شيء في أدبه فلماذا قال ؟ »

« حاب يسوع بعد ان سمع ، استطاع ان يسأله حاله
« لماذا ؟ انا خائف يا معلم . لماذا قال ؟ »

« بشرفه ، عندما يحين الوقت ، أنا نفسي لا أن لا اعرف بيقته .
« لماذا نصبحه مملد لماذا تصيح له بملامتك لهلاً وبهزاً ؟
وحيث تكلمه ، لماذا يكون صوتك أعذب منه حين تكلمنا ؟ »

هكذا، يجب ان يكون، يا يوحنا، يا اخي، انه في اعظم حليمة
للمحبة

فلن انبازوس يتبع المعلم الجديد، ويوماً بعد يوم تغير العالم
بالنسيان اليه، اصبح اكثر عشوية، ليس للمعلم، بل قلبه لم يعد
لاكل والسرب من الآثام والارض أصبحت شدة شتاً تحت قدميه.
و بمسماه بطنه يحبو لأب، ولم بعد يوم قرب يوم غضب وحرى
عظيم ولا مهادية العباد من هو بمسماه وقطاع العباد
والاعراس، والارض هو الجديد الأبدى بمدرية الارض صبح
كل فجر نعت جديد، وفي كل صبح يجد الرب وعده في ان يحوي
العالم في قلبه المخلص

مع مرور الأيام غد أبداً من أكثر طمأنينة فقد صدق
مع بصلته واكل، وحمرت وحساء الطمانينة وهي مساء أو بعد
الظلمة حين يمدد تحت شجرة نياكل، أو حين يصفى لهم في بيت
دمس لأصدقاء، ويوم يسوع كما كانت عادته بمباركة تحير
وتثريه كانت أحسن تدريس تلقى هذا تحير وعسى حور بحوله
الى محبة ومحبته إلا أنه ظل بين حين و حين يفرز المهدى حين
رقدت عائلته وأصدقائه

و ذات يوم مثال وعبداه تاملان في إحدى مصادا سيحس بيروان
وبريطي، عند كان معجوراً بيروان به وكانها مرحودين في حر
لأرض ومواد هن يعسوب وبحلرس أين هذا رعي أي صبيح يمازون
الآن؟

أجلب يسوع وهو يتيسم سمعته عليهم جميعاً، وكل واحد منهم
مبعثر عليل، لا تحزن يا اندراوس إلى أرض الأب واسمعة، وتسمع
للجميع،
ذات اسمية حتى يسوع تحزنه بيت صهياء، فكان الأملال

يحلون أعضاء الربوا، وصعب التحين ويحزون لنحيتهم، وتحت
الأبواب وخرجت صيداب من يهوذا ناركات عمل لمرل ورحن
يواكمن حليمة ليسمع الكلمة الطيبة وكان الأب يجمعون باعهم
مشلولين على أكافهم والأحصد يقودو. جذورهم الكسيفين من
أيديهم، والرجال دور المصلاص المسعفة كانوا يحزون معهم
المعوسين بالأره ح السريرة ويركضون حليمة ليصبح يده على رؤوس
أولئك المعوسين وتشفعهم.

ومصادف أن كان ذلك هو اليوم الذي يقوم به يوم البساع
المتحول ببولات في الضربة، يهتدي تحت دعة من مكة اب
الحجبار، والأشاهد ومباحين تحمين المسوة نبي تصبح المعجرات
والأساور البيوسرية والأفران المصفاة وجبره يسوع كان يسخ في
بعضه ويبدأ في على صاعته، وفي بعضه ربح مصادف وأر به لم بعد
يوم الناصر الأيوب وأدا به يحمل في يده مسو، اندجرب وأدا به
صحاظ يعمهرة من الناس في بلد بعيد وعمال يقضون صغاره
والسنة، ومازوي يور هيكل كبير هو صرح مهيب ذو عمدة
رحاميه وبوما هو رئيس الناس يركضها ومبال ومعه مسو
يعان عملهم، طرقت عينا يسوع، فطرقت حين توما أيضاً، وفجأة
أدا به بعد بمعه مثلاً أساميه من جديد، بأوه مرة أخرى يصفى

بصاعده وعبداه الحولان ملاكران سحران بصع
وضح يسوع يده على رأس البائع المحول، وقال فقال معي يا
توما، سوف أعمرلك بلوع آخر من البصائع سوب الروح ورحاقتها
ومسوف تقودك جولانك صيداب حتى أطراف الارض ومسوف تباد
عن بصاعتك الجديدة وتوعها على الناس،
قال الناجر الداهية وهو بصحنه صعدك حاد، أقبل يا بيع
هذه ولا وعن ثم حصن تستطرو ويروى مابعدك وسحق صوته

المساكين النيرة وبدأ من مكانه ينادي على الأمشاط، والحياطين
وبساحيق التجميل التي تصنع بالمعجرات.

وقف حد وجهه نظرية المجائر فاحش الثراء، وقلمني القلب
ومعظم الشرف، على باب بيته، وقد وضع يديه على عمامتي الباهية
وراح يسبق بظلة فضولية إلى العشاء المقترية إلى جمع الأطفال
وهم يتراكمون في المقدمة ملحونين بسيف الذهب وأعمالي الريس
يدقون على الأبواب ويمسحون رءسهم، إنه قادم، ابن داوود قادم،
وكان يتبعهم رجل برداء أبيض، وشعره مسدل على كتفيه؛ ماذا يدع،
تهمس عليه المنيكة وترتسم على شفيه بسامة إلى اليمين، وإلى
اليسار وكأنه يمنح تركه بعدد. وكان الرجال والنساء مهروجون
خضه يتألمسون لرؤية من سيمنعه ليكتسب المودة والبهارة وإلى
الحلم كثر كان يلحنه الكمبريون والشعوبون وستمرد آوا
جديدة فتحت وتظهر منها حدود أخرى

شعر الوجه المصور بالأسرع، السائل موسى يكون هذا كموكان
يقبض بقوة على عمامتي الباب طناً للأمان خشيته أن يمدح
الرعاع إلى الداخل ويهبط ثروته

توقفت أحد الناس وأجابته بأنه القبي الجديد بأصابعها هذا
لرحل به برداء الأبيض لدى ثراء أممات يهمن أحب بهيد و...
باليد الأخرى، ويورعهما كما يزعج ويشاء، قل كلمة للكميم يا
حسانية تقرب منه استصغمة عندك.

هي مجمع حسانية هذا أصابعه الهمع إن لديه مشاكل كثيرة تثقل
على روحه وإثناء نيل غالباً ما يستعيط مجعلاً وقد لجم بحرف
نسانه وكان في كوايسه يرى نفسه يسوي، ويمر حتى حقه في
لهيب جهنم. لمن باستطاعة هذا أن يجل أن يخلصه، وقال في نفسه،
إن كل ما يجري في العالم هو من قبيل السحر، وهذا الرجل ساحر.

فلأمد له للثقة، ولأنق على أطعمته مبلغاً صغيراً من المال، فمن
يبري قد يفوق بمعجزة

بعد أن جرم أمره خرج إلى مستحم الطريق ووضع كف يده
على قلبه، قال حيا ابن داوود، أنا حسانيا المصور، حاملتي، وأنت
قديس وحسن علمت أنك فزوت في تحمل في قريتنا، مدينت بلواند
لاستصاغتلك. فادخل أرجوك، وأجبرني بلطفك. كنا نعلم أن
العيسى يات. نرى النامه لأحنا نحن الحصد، ومدركي معطش
للطهارة

تواضع يسوع، وقال صاقتوله يا حسانيا يسري، ويسعدني أني
قابلتك

ولح منزل الشروي الثري، وعد المبيد فلو لد في هذه الدار
وحسن الواسد مطمح يسوع وعس كلا حسانية مطمح يوحنا
و بدراوس ويهدا، وبعد يوماً ماكر الذي يصاهر بأنه حد
لأومس هشارت في تلاف الصمام يبيع صاحب بدار المصور
فمالهم واحد يبحث في عفته عن طريقه حارفة لتوجيه رفة
الحديث إلى موضوع الأحلام، هناك طارد الأرواح بشريرة بطرد
نكويس عنه ثم أحضر طعام وأيضاً أيريمان من الفبيد ووهب
الناس في الخارج يرقدونهم وهم يتألمون انطعام ويشهدون من
الرب والطعام، بكروم العنب وبعد استهاتهم من سائل طعام
والشراب أحضر المبيد أباريق الماء الساخن وأعوام من العسل
مسلو، يديهم ونهايو للرحيل، عند ومن حمال المحور حسانية
مستاهة وقال في نفسه بعد كلمت يصمي عنه تصديق وجيه له فاكل
وشرب - هو وحاشيته، والأل من حشي عليه أن يدفع نكس

قال هذا مطح أنني أرى كوايسه، وقد علمت أنك تعتبر طارد
أرواح شريفة بطيم ولست قدع بك كل ملامسة عني ولأن حد

يوم قد امسك انفسهم لي شيئاً بالمعين : ارفع يي وانطرد عني
جلامي يقويون بشايتكم وانطرد لاروح الصبرنة لمة الأمثلة
ان، هياكل لي أمثلة عيوف أجهم ماضي من حياطة وسامني
ليس كل شيء هي العالم بعدت نمر سحره حس أد، قليل عمل
سحر عمله.

ايهم يسوع وانطرد في عيني المحبور، لم تكن كنت هي المرو
لأولي التي يركب ههنا المكين الحسنين وموجر العنق سمين
و يمين السريفي بحركة شحس ميمهم نهم يشيعون المشمزه
فيه هؤلاء يدين ياكلون ويشربون ويصحبون، ويحسبون أن الامالم
برعه ممت يهيمهم، فيسرعون ويرقصون ويمسقون دون أن يظهرو
في بالهم لحظه وحده نهم انما يصرفون هي يبرون جهيم فقط
هي أحسن بادرة شاء يومهم يسعون عيونهم ويرون نظير يسوع
لي، احتشع ينجور نمر الي نهمه لي عيونه لي حومه ومرة
أخرى أصبحت الحقيقة دحيه حكايه

قال هافنك أدنيك يا حنانتي واطيع قلبك لأنني صانكلم
هافنك فتعت أدني فتعت قاضي، انني مصبتك لاجد لفرهه
وفي يوم من الأيام يا حنانتي كان هناك رجل عني وكان قد
ممدوم الشرف كان ياكل ويشرب ويردي ثواب بصريه وأن
لارحوه، ولم يكن يتكرم حتى يمدد ورعه يهاث حمر، على جاره
اليعازر يدي كان اصاف حائماً ولا يجد ما يرد به يبرد عر جسده
وكان يعاير هه يرحم تحب لوائد ليلتقد الصاب ويمن العظام
نكن القبيد كانوا يطربونه فيجلس على الحبة ونأتي الخلاب فلتحق
حروحه لم حل اليوم لقتل ومات لاشان ذهب أحدهم ليصل
هي مار مرمديه وذهب الآخر ليرتاح بين احصان سيد ابراهيم
وذات يوم وقع رجل العني بصره يبري حاره يعاير يصعد وكنه

حجور من احصان سينما ابراهيم ههنا هانلاً، بشاير هيم ابر
ابراهيم من التي اليمار دعه بين طرف اصيحه لكي يربط بي
قمني : إني أشوى بالبراه لكن سينم بر هيم أحده قداماً نذكر
الأيام التي كنت ناكل خلالها وتشرب وتستمع بها سجه الأرض من
خيرات ييسما كل هو يتصور جوعاً ويرتجف فرأ هه أحسب اليه
مرة وبو بعدد وزنه نواب حمر، كوالا، حان دوره هو كي يستمع
وحش دورك أنت لتصرف بالنار الي أيد الأبليس

يهد يسوع وسك وقص حانتي المعوز قاعر النعم يظن أن
يجمع الثريد وقد حمت سماء ويس حانه اطلال الجبل الي يسوع،
يوسل اليه يعينه

لم سألته وموسه يربش، هه كل شيء؟ هه كل شيء، أم
من يريد؟

حال يهود صاكنك دلت نال ف يستحق أن من يجمع بجمعهم
والشرب على الأرض سوف ينيأ كل شيء هناك هي جهيم،
لكن ابن رضى الأصغر مال عني يسوع وقال يسوع حانت، يا
صالح، أن كلامك لم يجمع نفس ع قلبي كم من مره أمرنا
بصامع أمد حان قلبنا يجب أن تحبو عدوك، ود اجنبا في
حككم سماً وسيعين مرة سبع مرات فيجب أن تصرو له سيما
وسمعي مرة سبع مرات، وقل إن تلك هي الطريقة الوحيد لمحيص
المالم من الحقد، وهذه المرة لا يقدر الرب على نصر ؟
قاعطه ذو اللحية الحمراء وهو يربس بجور حانتي نظرة
مسحرة الرب عادل

اجترش يوحنا والرهب هو المجر المصوب
قال صاحب الدار ستمثماً، أبني هدا أن لا أمل؟ أهكد تنهي
الأمثلة؟

هذه توما وثقما، ومثني خطوة وهو الباب الخارجي، ثم نوقف
وقال جزئيا دالا، يا سيدي، لم تقته بعد، لا تزال هناك لتقوده

والكل، يا ولدي، وسوقا أمجدت بركتي

قال توما: إن اسم الرجل الذي ذاك هو حناياه، وقبض على
صبرته من البضاغة وإذا به فجأة يصبح هي وسط الشارع، حيث
توقف وزح يقهقه مع جيران

صعد الدم إلى رأس المجزور الوجه الكهنة وظلمت هناك
كالشمس المارة

بعد يسوع بيده وصعد على شجر الجعد برهمة نجيب قال
يا يوحنا: نكل لديهم من وقد سمعو و نكل لديهم عيون بعد
حكيموا قالوا: الرب عادي ويم يهبوا لا بعد من ذلك، ولكن أب
يصب لك فب وقت بعد الرب عادل، ولكن بعد غير ذلك به
أيضا: تعبر خطي أن الأميرة لا يمكن أن نقب بعد هذا الحد
بل يجب أن تكون لها نهاية مختلفة

قال أنشأ سامسوس به صميم، ولكن بعد ما شعر به قسبي
بالصبيقت قلت هي نفس ن الإنسان بعد هل يعمل أن لا يعبر
برب لا مسيحيل أن لأشويه كمر فادح ولا يمكن أن يمشي كما
هي يجب أن تنهي نهاية مختلفة

قال يسوع مهنسا: إن بها بالعمل نهاية مختلفة. أيها الحبيب
يوحنا، سمع يا حبيب، صا طصت استمعوا يا من تتجسمون في
الماء و تتم بها الجوز، ن من يصعدون في الشارع الرب ليس
بعد مدالا إنه جليظ، وليس فعد صيا بل هو أبنا الأب حتى
سمع بيمار كلام سيدنا إبراهيم بعد وحاطب الرب بيته ومن
نعمه فادلا «ربنا كيف يمكن لأي إنسان أن يكون سعيدا في الحياة
وهو يعلم أن ثمة امتداد روحا» يشوي إلى أبنا الأنبياء الرب يا

رب، حتى رنوي أنا أيضا حرد يا رب، حتى أحضر بدوري والا
أصا نسي ما حرد اللهيب سمع الرب فكثيره فموج قلنا: اليعازر
أيها الحبيب، أدرك وأصحت الظلم من يده أن يديني لا نصيب
أحضره إلى هنا لكي يشوب ويرنوي وترنوي أبنا أيضا، فماله
يعازر «إلى أبنا الأنبياء» فأجابه الرب: سمع إلى أبنا الآسين،
يهر يسوع واقف نور أن يزيد كلمة واحدة كان الذين قد شمل
الأرض كلها ونسرق الناس وعاد الرجال والنساء إلى الكوخهم
الاشنة وهم يتهايمسون. وقتوبهم مترعة وسعدو أبكم تلكمة
«عدي» سمع يمكن ذلك. حين حناها خر على قدميه
سمع سامسوس به صميم. وأصغر بالنكاه

هي تلك نبيته عينا ذهب يهود من هي سحر الربو، نسي
اصططحوا بحسد ونامو عائنس بين مريم ونم يكن قد يمكن من
الركوب إلى الهدوء عكنا يجب ن يرا ويحدثه لكي يكشفا من
أوراقهما كنها ببوصصا الأمور بشكل كامل فعدن كانوا من مدرك
دات الجرم حسابا ونهج يهود لسرول عقاب من يمحور نسي
في جهنم وصعدت بيديه وفتد بعد ن ما يصعد، بعد أنه يسوع
من رابوة عينا معلولا حاسة وكأبه يوبيه هذه النظرة كانت مادل
ممددة لدا كان من الضروري ل يسمها حسابها فم يكن يهود
بعب الكلمات عبر الوصعة والضرائب لمحتسمة
قال يسوع: مرحبا لك، كنت باستعداد لك

بنشو يهود كلامه على الأمور دون مصداق: يا ابن مريم نسي
لا أنوام مع الآخرين نسي لا نصف صفا، مليه روحا أثرك
ولا أنا عالم شارد القدس، مثل اند ومن الذي يبدن فكره مع كل
سمعة هو، نوب رانا حيوان نري لا يقبل حلول نوسط، ونس من
روح غير شرعي ونمي دعتي هي البرية وهما كد رصحت من حليب

دثة هشاش عظاماً صلباً صافاً وحشاً أحب شخصاً أصبح
عبداً تحت دمهيه، وحين أكره: أقتل!]

كأن صوته، وهو يتكلم، يرداد خشونة. وكانت عبيد تطلقان
النشور إلى الظلمة وضع يمدوخ يده على الرأس الرهيب لثورل عليه
لمسكية لكن دا: شعر الأحمر نعش عنه اليد المسيلة

بعد ذلك نابع كلامه وهو يرس كلامه كلمة كلمة من مبي صادر
على قتل من أحب، إذ وجدت أنه يتحدث عن الصراط المستقيم

«ومدهو الصراط المستقيم، يا يهودا، يا أضي؟»

«تحرير أرض إسرائيل»]

أعجز يسوع عبيده ولم يجب، كان متبعاً اللهب المصوبان إليه
من قلب الظلام يحركه وكذا هب كلمت يهودا ماضي سرائير؟
عاد فقط أرض إسرائيل؟ السبا جميعاً أحوه.

انتظر ذو النجبة الحمراء سماع جوابه لكن ابن مريم لم يتكلم
صمت به يهود من در عه وهرة وكأنه يحذر أن يوحظه وسأله
«من تفهم؟ من سمعت ماقلت؟»

أجابه يسوع، بعد أن فتح عينيه، بهم، أنهم:

«لقد كلمتك دون مداورة لأنني أريدك أن تصره من أنا وماذا
أريد، ولتفهمي بعد ذلك جواباً أترعب بأن اتني معك أم لا ترعبي؟
أريد أن أعرف»

«أريدك أن تأتي بي يهودا، يا أضي»

«وستدعي أبرج بما يصول يفكري بكل صرية، وستدعي
أعتر من وأقول «لا» حين تقول أنتهم؟» لأن - سأشرح لك الصبي
نكي لا يرضي في تفكك ظل من انشك - لأن الجميع قد يمشون إلى
كلامك شاعري، الأضواء، إلا أنا! أنا تستعبدنا! أنا رجل حر هكذا
هي الأمور، وعبيك أن تستغل ذلك أهمل استغلاله

«لكن لخدمه ب يهود هي بالسطح ما ريدنا يا أضي»
أحتل ذو النجبة الحمراء ثم فصص على يسوع من كعبه وهب
يروح متقلبة وأجريد إلى تحور أرض إسرائيل عن الترومان؟
حبل ابن أخضر النعش من الآثم

«نزع يهوداً يده بعيداً من كتف يسوع في بوبه هاج وصوب
خضسته بموة على حدع شجرة لويش، وجارة بلا وهو يو حه يسوع
ويرميه بموة حمداً، ثم هنا ويقترب طريق طريقتنا أولاً يجب تحرير
نجد من طمحين لرومان، ومن ثم يأتي تحرير النعش من الآثم
هذا هو «العرب الصحيح» ههه تنكها؟ إن البيت لا يمس مد، من
المستغل ثم إلى أمثل، بل يمس يدنا من الأساس لم يرتفع!]

«الأساس هو النعش، يا يهودا»

«بل الأساس هو الحمداً - من هنا يجب أن تبدأ انتبه يا ابن
مريم يا فتها مرة وكأ أعيدك نسيه سلك العرب بدي شير
اليه لماذا نطسي مثني معك؟ علم أن به لكي ريك سيدنا»

كان اندراوس مصطحفاً بعت شجرة ريشو معاذرة، وصمغ
كلاماً أشاء، بومه فاسيفط - صاخ سمعه ههه صوب يعلم وجوب
شخص آخر - أحش وممعماً بالمصعب، أخذ يرتش كغزال مجعل.

أيمكن أن يكون بعض الناس قد ناء لثيل لأعاج المعلم؟
وكل من اندراوس يعلم أنه يجب حلّ نعمه وحنف و... المصعب من
السنا ونعيلان، وحشود من الصمراء ندين أحبوه، وأيضاً العديد
من وجهاء القوم والعديد من الأثرياء المعاندر ندين كرهوه ونمو
جدلانه أيمكن أن يكون هؤلاء المجرمون قد أرسلوا بعض ههه
الطرد لايد أنه؟ فرحب مستعداً في الظلام على طراره الأريمة
باتجاه الصوتين، لكن ذا النجبة الحمراء سمع صوت الرحف
فانصب على ركبيه

وهتف من هناك:

تسرف اندراوس على صاحب الصوت، فأجاب يهوذا، انه لما

اندراوس:

دعني اتي هراشك يا ابن يودي. بينما شأنا خالص

وقال يهوذا أيضاً: انا لست اتي اليك اليوم يا اندراوس يا بني

بعد ذلك أصبح يهوذا يفتن صوته، وكان يسوع يشمر بانعاس

ذي البهجة الحمراء الثمينة على وجهه

مستذكر بني آدم من كشمه وبوجنه في تصعده ان منظمة

لاخوة انديسني نفسك لكي عير رأيي في نهضة الاخيرة

واعذب محوري الى عمده وفريق من الدبر عند المعبر كالصوم

ولماذا غيرت رأيك يا يهوذا، يا اخي؟ لقد كنت مستمناً

درجت في الانتظار

انتظار عدا

يرم يهوذا نصمت برهة ثم صفا قال: لا اكد من انك احتار

اندي انتظر اسرائيل

أصابته الرعدة يهوذا، فانكا على جرح شجرة الزيتون، وكل

جسده كله يرتجف

صرخ يهوذا وهو يذلل جسده الذي صبح فجأة يصيح بالفرق

لا اريد ان تهدي في عصي و قتل المحسن لا لا اريد ذلك، ثم

رفع وكان ثمة من يقفه: انهم؟ انهم؟ انا لا اريد ذلك

واخذ ثمناً عظيماً ثم تابع مقلت في قمعي، لعله هو نفسه لا

يعرف بالامر الاصل ان يحمل الصليب وأدعه يعيش بعض الوقت

فليعيش ليري امواله واصفاله هناك لم يكن احتار الذي نتظره

فسيكون هناك دائماً متمع من الوقت للتخلص منه... هنا مقلته

نمسي، ونهذا ايقيت عليك

حمل يسمت ليعص البقاء، وهو يعترف السرية باصبع قسعه

الكبير وحقاً قيص على يسوع من دعه وكان صوته أحشاً

ويانساً وهو يقول له: لا أدري بعداً أناديك يا ابن مريم؟ ثم يا ابن

السجاري أم يا ابن دودي؟ كما ترى ما آرا لا أعرف من أنت

ولكن حتى أنت لا تعرف علياً نحن الاثنين ان تكشف الجواب

كلاماً جيداً ان نواجه لا لا يعكر لهد نيتك ان يستمر لا سطر

الى الآخرين انهم يسمون كحرفان تقو لا سطر الى نسموه

اللواني لا يحسن غير اطربت فودف الدموع وعلى ية حان مدني

الا نسوة ليعين قنوب ولا عقول ولا قديرة ترحو مهن من

الاثنان اللذان يجب ان نعرفه من ابواب اداك هذ اليب اندي

يهرقك هو من رب اسرائيل أم من شيطان يجب يجب

كان يسوع يردد من أسه كس احصنه وماد يسعد ان بعض

يا يهوذا يا اخي؟ كيف يمكنك ان تشر على الجواب؟ ساعدي

ثمة طريقه

بوعافي

يسوع يذهب الى بوحيا بمعد سي وهو الذي سيهربون

يهن، به هادد به هادد ليس كدلتك حسن ان هادد مهن

مسيرتك ان كنت القادم لانتظر أم لا هيا ما بهذا سهداً غداوت

وانا ساعرف ما علي ان افعله

استدعي يسوع في نامل عصي كم من مرة استعد عايه هذ

انلق، وكمن من مرة يمدد سبطك على الارض يهتف بمعد هي

بواب المشج ويخرج الرعد من هذ كان الناس يصونه محبوباً

ممسوساً بشيطان، وكانو يركضون هارين منه وهذ تمنكهم

الحبف اما هو فيكون قد وصل الى الصمد السابعة و صمت عده

من صمعه، وان يني يبق على باب الرب وسأله من اكسون؟ ناد

ولمست؟ ماذا أفعل لأخلص العالم؟ سألني الطريق الأقصر - ألكس
موتني امرأة

رفع راسه کلن جسم یهودا مائلا کله فوقه.

قال يا يهوذا، يا احي، امطرح يهواري. منياتي الرب على
هيكلة يوم وميراثك وعداً، هبشيلة الرب، مسطوح حي التصباح
نباكر للبعثه عن نبي اليهودية، وليكن ما يشاء الرب، اما مسعود
قال يهوذا، اما ايضاً مستعد، ثم تمدد وكلم متجاوزين.

كلامها كان ثمياً، لذا استغرقا في النوم في وقت واحد، وهي
عجزت سبيحة اليوم التالي وجدهما نيرانا من اندي كان أو من
استيقظا، حيث تسلمين يوم جمعة وهما ممانص

سلطت الشمس على سطح البحيرة، ثم هب يسوع مع تلاميذه
لجلسات يوحنا واندراوس ما توعده في مكان ما بين راسه خضاعه
بيدهم، فتعجب في القرية، وفار التلاميذ ليتحول ماكره في عمقه الذي
كان يحاول أن يسدده من يوحنا من التلاميذ، قال يوحنا ما يوحنا
من مريم سياتل فمك، ويشربون حتى يشربون، وأما التلاميذ
بعد، يهتفون هه حيد، وكل حتى ذلك الحين، انظر ما يحدث لنا هنا
ومن بعد، نسمه يا موهنا، نياش، شبه ياك، ان نسمع بصلك
هي أي من الحكايات، وبكي يكون هي بجانب الاسم، الا فليس، راساً
سلطت يوحنا من اسماع صاع في الحيرة الأعلى، لكي ير ما لجميع
الأمم، ومساكين الجميع، وحبها هي الاسم، وجميعاً، وبها
الفرحة الأولى، عمكة السماء، وأخذ يهتف، وعاد يرمي بالفرحة
عن ظهره، وعبد، نبالح، يصيح، يا يه في بوقه، وينادي بصوته
نحالي، وبشر حولاته في رفقة بيت سميد، ممنا عن بصاعته النورية
في كبر، وحوم كال بطرس، ومفتوب، هه استيقظا عند السحر
ليجعدا الشياك، وكانت عين الشياك ملأ بالاسم، انشغص

اللامع تحت اشعة الشمس. ولو اراد حديد في وقت حار
لا ينجح الصياد في شعوره في يوم شباكهما انصبحت اما اليوم
منها ما شاردا وله يخوا بكلمة كانا صامتين ولكن في داخل
كل منهما كان يبور شعير نازع مع المعدر التي قيدها الى هذه
"البصرة حيلة بعد حيل. وهنوز مع عقبيهما ندير يسوعان
والجسد و عادة الحساب ولا يركن محالا عنيهما يستحق
وكاذا يصرحا في داخلهما أي حياه هذه؟ فيمضي الشبان ويصعد
الاسماك وماكل وشود. وعند اصلاح حجر كل يوم حديد يبد حياه
الكلمة بغيرها من جديد - على هذا اليوم في وقت البسة
وهو ان حيداً في مصر؟ الى متى؟ الهك سموم؟ ومن في هذا
قد خطر على يانهم من قبل لعلنا يمسرب نسكب في قلبيهما
كانا يمشان وفق الموال القديم جداً دون أي شكوى هك يمش
ايانهم واحد دهما من قبلهم وبني سعد الالف نفس حور
هذه البصرة يتصارعون مع الاسماك له ياتي يوم يشكوب عبيهم
المسبسة ويموتون ومن له ياتي ولا يفره وحصادهم ويستكوب
الطريق وانهم دون بدء أي شكوى وهنوز لاسان يصور
ويغرب كانا يواصل المسيرة مشكوب هس حسي ذلك بوقت. وفيه
ايضا له يكن لبيهم ما يشكوب منه لا انهم صوحر احدا هجاء
يشعرا ان المكان يضيي بهما وانهم يفتقدان وقد يظنهما
شرد ويمدأ أبعد من البصرة في يوم ما؟ هما يسميها من
يكونا يعرفان كل ما كانا يعرفانه هو انهما يقنعان
وكان هذا العذاب له يكن كافي فقد كانا في كل يوم يشاهدان
لما يأتون باباء حديدة ثمة جثث تعود لبعياد وشنوع
يسودون وعني يصمرون ولكن المارة يملأون الصيادين من هو
ذلك التي السعد في احوالكم يرافقه. وحيه ان يفتد ذلك وقد

يكونا يجران في كل ماكانا يجرانه من سحر
وكان هذا المذهب له يكن كافيًا فقد كانا في كل يوم يجران
لما يجران ما يجران حديدية ثمة جئت بعدد الحيدان وسحر
يسرور، وهي يجران وكن ما يجران السحرين من هو
والتي السحر إلى أن يجران ما يجران. وبعد أن بعد ذلك وقد

سمعتا به ليس ابن النجار المصري ولما ابن داود المسيح
هداه نكر بطرس وبمقوب كانوا يهران كمنهما ويكلمان مرة أخرى
للاشغال شبياكهم. وبالعالم رعية في البكاء ليصفا عما
يخالفهم. وأحياناً كان بطرس يست الى رعيته، بعد أن يقيه
درة في بني، ويقول «أتصدق هذه المعجرات يا مقوب؟»

يجيبه ابن ربي الصياد «أصحب الشباك والرم السمكة»
ومن ثم بحركة سريعة قوية يجر الشبكة المثقلة بمائة طول ذراع.
هذا اليوم أيضاً مرّ بهما سائق عربة نقل ورمه سريع من
الأبداء «يقوبون ابن النبي لجديد تحول الصفا في ديب صيد في
عزل المجرى حسانه القابض اليد. وحللاً انتهى من سائل الطعام
وأحضر له العهد الماء لممس يديه، اقترب من حانيتها وهمس له
بسرّ في أذنه وعلى الفور نصب عمل المجرى رأساً على عقب.
وانعرج باكياً وبدأ يورغ بضامته على المراء»

سأله بطرس، وقد رعت عينا مرة أخرى في المدى المهمل،
وأبعد من بحيرة «وبعد خمس له؟»
قال سائل المربة، ضاحكاً «أه. لنتي عشتة لكنت طرقت به
في كل حين عبي. لكي يباح بمصر - أ. يتمر بحة حيدة. ثم
هتفه، عواصلاً طريقه «ودهاً وهيداً موففاً»

انفتحت بصر من لمحدث رعيته بكه على المجرى غير فكره. ماذا
يسمعه أن يقوى له؟ مريراً من الكلمات؟ ألم يكتم بما تكلم منها
حتى الآن؟ وتغر برعته في كسر كل هذه الأعمال على الأرض
برعته في أن يهض مميراً عن استمراره يبرح بعيداً، إلى لأند
معهم، سيخرج إلى كوخ يوان لم يصف يسمه، ولا خوف من لئاه هذا
بصاً بحيرة جيسارت هذه. وضمهم «هذه ليست حياة، انها ليست
حياة موفد أرحم»

انفتحت اليه بمقوب، وسأله «ماذا تفعل؟ اهداه»
أجابه بطرس «لاشيء، القلية، لا شيء» واحد يصحب الشباك

يحق

في تلك اللحظة ظهرت قاعة يهودا وحده فوق قمة النل
الأحمر في الموقع الذي كان يسوع قد حاصب ساس منه كان
يمسك عصا معقوفة اقسطها، راح يقطع مسافة بعدين سي تبدأ
من مسدياه العرمر «ثيرة. وكان يصوب بالعصا على الأص شاء
سيجره وظهر بعد الرق الثلاثة الآخرين. ووفو هوو نمرة برهه
وهم يلهثون ليصاوي العالم امته. في الأسمن منهم كانت بحيرة
تلاذ أرحم. وسمس يد عيه. وهي نصعدت وكس فتوارب نصيد
شبه مراضات حمر. ويصعب، فوق صمعه بهاء وهوهم حتى
يصيدون العاصرون النوارس وعلى البعد صمجت كمبراجوم
بالحركة كانت الشمس قد ارمعت وعب لمد بلع نهار وده
قال انطاروس مشجراً إلى الضاملي، حيث كان أخوه يصحب
الشباك «انظروا. هاهو بطرس»

قال يوحنا وهو يتهد بمقوب بصاً بهم مرألاً عاجرين عن
اسراع بقصوهم بعيداً عن الدنيا»
ايتمس يسوع قال «لا تتهد، انما الرهيل الحبيب امطعمو
ها لكم، وارنا حوا. سوف ازل وأحضرهما»

واحد يجرر يحطوا بسريعة شطة. وفكر يوحنا مضج به
بأنه «شبه بمالك لا يقصه إلا جحاش. وديع يسوع هبوطه
مصللاً من حجر إلى حجر وحي وصل إلى الصافي بطا حصاه
واضرب من الصيادين الذين كان سكين على جمع سداكهما وقف
خمسهما وأصمى وقنا طويلاً بتأملهما دون أن ياتي بحركة رافيهما
ورأسه خال من الأفكار، لكنه ضمير بأنه قد استغرق لمدة قوة

داليد تركاً و نده الحجز و حنه لا يجد من يساعده في ترميم
الشباك و مضارعة الرياح و التقريب للنفس بالاصابة الى اعمال
الشيخ و العناية بامور المنزل انه يصارع هذه الشيطانين للقرية فقد
هذه روحته اما بطرس هذا أحد يوبان باسديج بركته عليه بطرس
بساندي و يمسحني القوة تؤيق الطمطم بات جاهره و يظهر الى
الشمس كاد يقتحم البهال و بعدد متدراً أنا جلتع لكني لن أكل
حتى ياتيء ثم شبك يديه معاً و انظر

كان منزل زیدی الذي بعد مسافة عنه مفتوحاً و كان الفناء
مبني بالصل و الحرار و في الزوية منه كان مقعر سمب لایام
ان يسجد من فيها تركي المقعر من قشور حبات صلب و من
تسويبات بعد تركه في مصرة السيد و مخرج راحة لمرل كله نحو
الكنع كان ريدى و روحته يتناولان طعام الفداء على طاولة صغيرة
تحت شريشة عنب مهيبة كان ريدى المصور يسحق الطعام قدر
استطاعت به شتيه الدرداوين و تحدث عن تطویر عمله مع وقت
مؤید وهو وضع عيده على كوخ مجاور بحوم حارة الماشر الذي
كان صديقاً له و لا يملك المال الكافي لسداد ديونه و كئيب ريدى قد
جمع في يرض البيت في لاسيخ ناني مشيئة قرب جمعه في
لحم العنبي من سبي وهو يوقى للحمول عليه كي يهدم الحداد
مضرب و يوسخ بذلك مساحة هامة انه يملك مصرة بعيد الا
به اراد ان يملك ايضاً مصمره ريمون نكي ياتي نيه هل امرية
جسمها ليحسبوا على زيت نريتون الذي تمصوه و يملكه بذلك ان
يستلمع سمية مشوية و يملأ جواره غزوية النمام ولكن ابن سيصع
مصرة لميهد؟ يجب ان يحصل على منزل مخوم مهما كلفه الأمر

الراكبي شراب سكر قوي معروف في تركها و يلاذ بالهذ

تتمرب من فخله أصبح كل شيء حقيقاً طافياً في الهواء عائداً
عروق البهيرة كمنامة حتى الصيادان أصبحا خفيفين و ملاها في
الهواء و تمجنت شبيكتها بما تحتويه : إنها لم تعد شبكة و تلك لم
تعد أسماك : إنها أناس آلاف من البشر ممدداً يرفصون ..

فجاء شعر الصياد بوجع حفيف على فمه ر سبيها جبر
غرب معصع فصر معصلي من ثمة الرعاش هانها حنوم يسوع
و انما ملا حوائك صامتاً مزاجيها

فت بطرس وقد شجر بالمرى ساجني يا معية
«لماذا يا بطرس؟ ماذا فعلت حتى أسألك؟»
عصم بطرس «لا شيء» ثم قال فجأة «أصمتي هذه حياة؟ لقد
سمتها»

قال يسوع ملأاً يديه لكتبيها مثلاً مثلاً صوف أجعلكما
تصطادان الناس
«أملك كل متعة يوم وسار بينهما وها» «هيا بنا»
سأله بطرس وقد تذكر المجور يوبان «أليس من الواجب ان
أور و زادي؟»

لا تلو الى الوراء حتى تطرد و حده يا معرس لا وقت لدي
هيا بنا

ثوبت يقوب و سألته «ألي أين؟»
«أنا؟ تسأل؟ كذاك أسئلة يا يقوب و هيا»

في تلك الأثناء كان المحور يوبان مطبخ وقد انكب فوق مصمت
المزود بالنظر قدوم ولده بطرس لكي يحسب معاً و يساء لا طعام
الآن لم يبق له غير ولد واحد - ليحفظه الرب - ان بطرس ليس
عاطل و معجز جيد للأموار أما الآخره أنسراوس هذا الرجل
المجور قد شطبه من حسابيه فهو تارة يشبع هذا المشهود ثم دلك

سمعت سألوه كلامه، لكن تكبرها كان مصيباً على يوحنا،
ولدها بحبيب أين يمكن أن يكون؟ ما معنى ذلك المسأل الذي تقطر
من شمتي الذي الجديد؟ كم كانت تتوق لزيارته ثانية. لسماعه وهو
يتكلم مرة أخرى ويحمل سكرية الرب إلى قلوب الناس؟ وفكرت: لقد
حسن وبدي عملاً، لقد اتخذ السبيل الصحيح، وأنا أباركه. وتذكرت
الخدم الذي رآته قبل بضعة أيام الذي ألتصت بعنقه فيه تقبعت اليك
لم تخرج وتضعه وراءك، فركت هذا البيت بما يحنوه من معاصر
النبيذ ومصادر العنوم والأطعمة الخافضة بمحروقاته، سحق بالبي
الجديد.

قالت في نفسها، لقد ركضت خلفه، حافية جالسة، ولأول مرة
في حياتي عرفت معنى السعادة
سأل ربي ورجله، حين رأى عينيها وقد زاعجا لحظة هزل
تصيح التي؟ أين هي؟

أجابته سألوه «بني مصنة»، ونظرت إليه وكأنها لم تكن قد
رآه من قبل.

في تلك اللحظة سمع المجوز أصواتاً مألوفة قادمة من
الطريق فزفح عيني

صرخ «ها قد جاءوا»، ولما رأى الرجل ذا الرداء الأبيض يهبط
به من الجبالين ويداه اسهم إلى الباب الحارجي. وقصه ما يزال
مستشواً بالسلام

صرخ «هيه، يا أولاد، إلى أين انتم ذاهبين؟ اجلسوا فميران من
دام بيثي؟ هههه

أجابته بطرس، بينما تابع الآخرون طريقهم: «لنبحثا مهمة
مؤدية، يا ربي»
«أية مهمة؟»

قال بطرس «هههه مشابهة ومعه حذاء، وسعبر صاحك»
جاحت عينا المجوز من رأسه، وهتف، وهو يتلع ما بهلاً فمه
دون أن يهضمه طغت أيضاً يا يعقوب أنت أيضاً؟ ورج إلى
الداخل وهو يكاد يحتق ويظفر إلى روحه
قالت، وهي تهر وأمنها «كل على ولدك السلام يا ربي لقد
أحدهما ساء»

قال المجوز «ويقرب يمان»، ولم يدر ما يقول، ولكنه أكثر
تغلاً. هما مستحيلان.

لم تكلم سألوه، ماذا عملها تقول لها؟ كيف يمكنه أن يهزم؟
لم يعد تقبل الطعام فمادت ووقفت في ممر الدار وحس شبح
الصعب السحب بظنوه وهو يسير في الدرب الذي يبيع نهر
الأردن بالنعاء أو شحم. رعب هذه الهرمة وقال بصوت خافت
حتى لا يسمعه زوجها «هوركتم جميعاً»

بعد أمطار العرية قابلو هيشن وكان يهوى فصبه إلى طرف
البحيرة ليرعى وكان قد رعى مكاناً هالياً فوق صخرة حمراء
يميل إلى الأمام. فمحمد بن معناه يصعب بهديه ندي شكل
تدحها أسود على صمعة مياه نهجدة الزهراء خضراء في
الأسفل وحس سمع صوت سهاقي يحصى بن الأسفل مع عني
الدرب هههه ووقف مشتل المامة

هتف حين تعرف على الملة «مرحياً هيه، ألا تروسي؟ إلى أين
اسم ذاهبون؟»

هتف أنطرووس «إلى مملكة السماء: ألا تأتي؟»
«أسمع يا أنطرووس، قل كلاماً عاقلاً إن كنتم موجّهين إلى
محددك بخصوص مراسم الزفاف، فإنا معكم في الواقع إن تبادل
أيضاً دهاني. انه يروج ابن أخيه»

مفت يعقوب قاتلاً له «ألا تذهب إلى حكايا أبعد من مجدلتا»
أجابته فيلبس «لنسي هطليح عجم. أين أتركه؟»
قال يسوع دون أن ينتفت «هي رعاية الرب»
«سأكله بدياب»

جثف يوحنا «فنبطل»

أجبراً قال الراعي مستنجباً «يا الهي لقد جث الثبدي تماماً»
ثم أجد يصغر يصغر القطيع معاً

وأصل الصبح مسيرهم ومرة أخرى سار يهوذا، حاملاً عصاه
مرفوعة. في المقنعة وكان على عجلة عظيمة من أمره للوصول
«كانت قلوب الآخرين عامرة بالصرخ، كانوا يصيرون كشمساريو مرد
«كانوا يضحكون وهم سائقون اخترب بطرس من يهوذا، المائد
وكان الوحيد الذي يهمل مسحة جديدة. لم يكن يمشي، أو يصطلع
كان يتودد لركب، يهدوه نوق للوصول

قال له بطرس يصوب خافته «أجبرني مرة واحدة ووحيدة يا
يهود إلى أين نحن جميعاً داهبون؟»

شعنت بسم وجه ذي اللحية الحمراء قال «إلى مملكة

نفس»

«كفالك مراحاً: كراماً لمرب، وكل لي إلى أين نحن داهبين.

لني أخاف أن أسأل اعظم

«إلى أورشليم»

قال بطرس، وهو يشد شمره الشائب «أخا يعني سميرة ثلاثة
أيام! لو كنت أهرع لأحضر لك عصي صندلي. ورغيف خبز، وملء
بقعينة من النبيذ، وشمالي»

هذه المرة تنسحب كنس وجه ذي لحيته الحمراء قال «أه» يا
بطرس يمكنك الكرة تتدحرج الآن ولا يمكن إيقافها قل علي

صندلك وعلى خيزك وديبك وعصاك، السلام. ألا تعلم يا
بطرس. لقد خفنا وراحاً انحنيا. خفنا الياسه والبحر وابتعدنا
هي الجولة ثم مال على أين بطرس وقال «سارال هناك متسع من
الوقت. اذهب»

قال بطرس «كيف يمكنني الآن أن أعود أراجي؟» ثم مد
براعيه وراح يدهرها هي كل انجاء وكأنه معاصر ويكاد يمشي،
وعاش مشير إلى البعير. «هو رب السيد ومدرس كمرحوم» صبح
الآن كل هذا بلا معنى بالنسبة لي»

مال هو اللحية الحمراء. هاراً رأسه الكبير «أوافقنا حسن،
أذن. كما من تدرك، وهذا بناء»

الفصل التاسع عشر

كانت كلاب القرية هي أول من اشتتم والعتته هبدأت تسبح
وسرعاى ماركس بعض الأولاد إلى سعدية ليرفوا إليها دابة قدام

وكان أهالي القرية يسانون بعد أن شرعوا أبوابهم من، ١٦٠

لملأت عتات الدور بالنسوة الصبايا والمجترات، وترك الرجال
معدية دمر الرضى عرجاً واستعداداً للأحف اليه وأمه وكان
سعد قد اكتسب سمعة عظيمة في المنطقة المحاذرة لبحيرة
جيسارت كانت مواهبه وقدراته ينتشر خبرها من قرية إلى قرية
على لسان المصايين، والمميين والمثلويين الذين كان قد شفاهم.
«لقد لمس عيني الكميئين غوايب النور،

محالاً أمني أن أترك عكاري وحت أسير، بل بدأت أرقص»
كانت هناك حشود من الشياطين تنهش أحشائي، هرقع بعد
مرهم قنلاً، أخرج، أخرج، وحلوا في انحصاراء، وعلى المرر

فصرخوا خارجين من أحشائهم يراهم سودا وحولوا في معابرهم التي
 كانت ترعى بالسرب من نشاطهم وجبن جنون هذه الحيوان واحد
 كل واحد منها يقتلي الآخر، ثم اندفعت فائقة إلى نناء وموت
 حين سمعت المحبلة الأحبار القلبية خرجت من كوخها، ولم
 تكن قد ظهرت على باب بيدها من طرف ابن مريم بالمرء إلى
 يمينها واتصفت عن كتاب الآثم وكانت قد مكثت ظهرت روحها
 بالدموع وحاشد كي يحيى عاصي من دكرتها كي يمس كل شيء
 - المارة منع والسهر طوال الليل - لتولد من جنده يحمده عنده
 هي الأهم القليلة الأولى كتاب مصرب وسعد على الأخر ونصوب
 لكنها مع مرور الوقت هبات، وحش لها ودو بهن التي كانت
 نصبتها اجتمعت والأخر في كل بيته يحس باليسوع قد من وضع
 الشباب وكأنه صاحب نهار وحسن في السماء بعد سجنه ومن
 مرفقة كان قد قطع مسافة صوية جداً وقد هذه تشعب وعطاء
 القبار وباله الكثير من أدى ناس وفي كل مسافة سجن له لحدته
 الماء وتفسد به قدميه الطهرت ومن ثم تمرش شعرها وحققها
 به ويستشري هو مبتسماً وبسائر صفها وله يكن تذكر عذ
 مايتوبه لكنها حين لمسمعها في الصباح كانت بعض من لتبرير وقد
 مثلاً مزج وجورا وحلال الأيام القليلة لأخرة أصبحت مفر
 بصوت حمض، حش لا يسمعه الجيران، تغربداً عذباً وكأنها صابر
 حسوب والأخر بعد أن سمعت صياح لأطفال عطش من قدميه
 مصرب وفعلة ورحب سديليها حمض عطش كان وجهها الذي كم تلقى
 من قيلول، هيعد عذابيها الكثيرين، المتش يحيد بهم المواد
 ورفعت مزلاج الياف وحجرت لتستقبله

هي هذه السماء كانت المروكة لتدب هي القرية كلها فالصبايا
 يدن بعض حليهن ويهتفن مصاييح سمندوا بحمل الرخاف كان

ابن أخو شليل يستعد الزواج، وكان أمكافياً كعبته، فتى لحيماً
 أسمر صمم الخنفة بألف شبه باللباب، أما المروس، بحبيبه
 يجمار عن السماكة بحيث لم يكن يرى منها غير عينيها اللتان ظهر
 لهما مكان فيه وهرطيه، مصممين الكبيرين في أديها فكانت
 حاملة على كرسي ذي دواوين موزع في وسط الدار، تنظر الحبر
 كي يأتي ويشر الكتاب المصن ويقر معه لمباركة وأحياناً تستطر
 نعتة ينادي الجميع وتبش وحلها مع أمها النبوتية،

سمع تشاريل صياح الأمس، به شادم انه فاديه، صرح
 ممرعاً يدعو أمهاته في عمل انهماك عالمهم جالس بجوار
 البدر عند مدخل المربة يسريون انه ليمضو مصاهم وكانت
 المحبلة راكدة أمام يسوع، وقد غطت قدميه وبذات الآن تجفها
 شعرها

حال، شلة حمض رهاق ابن حي فارحون تشعبو وحصرو
 المروس، صوب شربة التبيد المصنوع من نصيب الذي عسره في
 هذا، دار وبدي هذا الصيف

ثم نصبت من يسوع، ما سمع تكبر عن قداسيت به ابن
 مريم الصبي فزعه مجيئه لمباركة الروحي تعيد بين حمض يصب
 دكورا من أجل معد أسر نوله

نهم يسوع واقفاً، وأجاب، ان أفراح الناس تصعد بها
 الرفاق، هي بناء

أصمك جيد المحدثيه وعانده على الله من قبل، راهقيد ي

وعار في عذمة وهو يشعر بالحدلان فمد كان يجب مشاركة
 هي الاحصالات كـ يجب وجود ناس لمرودة ويجب أن يرى
 انصبا بمرحون ونحافظون على النار مشتملة في موجد كان يكر

د، سوچه الى موقع العدم بان الابواب والحناس والهدور
حيث بان وناس - كلها منسوبة كلها منسوب الى الرب لئلا
يبيد منها تعيش لمجد اسم د. وب خلقت الى يد الانبياء
كتب الصياح - استنجدت حدث واحدا بارو هو النجاة
د. ارج الباب يعني بالرجاء - لكن يحمل المصاييح المصداق بالبين
ويبين - يعني قديمه منسوبة بالاعراض بعد مرور ونصديق
المريين ويدعون الرب كي يخلصهم ويأتي لهم الى بيعة المصحب
التيمة من رفاة قدم، وشباب اسوانثالي يمزج. وحمدا - نداء
سيفترس هذه نبالة قد يعبرها المسيح كانت العبادات بعضي سرحه
الوقت عند بحر المريس كن يستلار أن يصبي لفتح الباب بقوة
بعد من صم الزهاد

وكن يرمي من يمين ظهر يسوع مع بوكه - بعد د
و. د. ارج باب مجدنية مطلق عائلته هجاء ورجس وهي بعد
بعد من سنان هذه نصيقتي بين بعد د. ارج باب مجدنية المصور
باني ويحييه؟ بعد لوث المريس - وتتمد بضا نساء المروحات
ومن عايشه بظرو صديقه وصبرت بوي موحه بعد موحه من
تتحررات بين خشود صديقه المصاييح وبين صديقات النجوم
محرمان سواي كن يتورس مظهر خارج الباب المطلق ومع
ذلك كانت مجدنية مائلة شبه بمشعل وساء كانت وقمة بجوار
يسوع تشهر - روحها ببلاد بعد - من جديد وأن شتمتها لم تقتلها
اي قبله بعد. وهجاء المصالح الحشد النسيب و. كبير القرية
المجور، المصالح المصالح، جلف المود، أنه بظلم سم، يعرب من
مجدنية ويصمها بطرف عصا ويوميه اليه - ارجلي
شعر يسوع بالنظرات المجدية للناس على بيته ووجهه وصدره
المكشوف و شتمت المصارة هي جسده، وكان أشواك لا تحصى

تعره و. ارج يعمل بظرو من الرئيس المعجور، الى الزوجات الوفيات،
والرجال المايصين والعداري المرتكبات، وتهد الى متى يستل
عيون الناس عياء لا ترى أن الجميع أخوة؟

تعلت الهجمات وصارت تكرر في الطلام أصداء التهديدات
الأولى وتقدم مثاقيل ليتحدث الى يسوع. لكن المصم دفعه بهدوء
جائياً. وبعد أن شق طريقه بين الحشد، تقدم من جمع العداري
بموجب المصاييح هي ايديهم وأصبح له طريق لمرور ثم بعد
وسطن ورفع يده الى أخواني العداري إلى الرب فصيح على فمي
أخوتي بكلمة حبسه لأفونها بكر في ليله المريس بمسدة هذه ب
جواني العداري امحى د بكر افصح قلوبكم وسم به حوسي
هدوءاً هسأكلهم.

لثقتوا جميعاً اليه، وهم مضطربون، واستتبع الرجال في بيرة
صوته أنه غاضبه أما النصولا فشمعت بحرقه وسكت الجميع
وسمع موسيقيان كمياء. و. هس في هذه أثار يدورن عوديهما
رفع يسوع يده، قال د. يا أخواني العداري، ماذا في قلبك تشبه
مملكة المصداق؟ انها أشبه بمخل زفاف الرب هو المريس، وروح
الانسان في المريس بمام حسن فاد في نساء هيدس د. د
الحسن الشري كله مدعوني يا حوسي نكر بره هكذا يكلمني
بلقة الأثولات، وبلقة الأثولات ساحفكم الآن

يمكني ان حمل زفاف أقيم في احدى القرى وخرجت عشر
من العداري العاملات المصاييح لاستقبال المريس حمس منهن كن
حكيمات فأخض منهن قواير ملوثة بالريت، والخمس الأخريات
كن حشوات فلم يصلن معهن كمية وقتة من الريت ووهن خارج
مترن المروس ورحن مستطرن ومستطرن، لكن المريس تأخر فقال
منهن التسع تقيم. وفي منتصف الليل سمع هتافاً أنظروا،

نعم ليس قادم! علموا بسرعة لاستعداده. وثبت المداري للعضو له مصاصيخون التي كادت أن تقع. لكن المداري الحسن الحقاوات ثم يكن لديهم ريت، هعلق للمداري الحكيمات «أعطنا قليلاً من زيت يا حواء» فمصاصيخون تكاد سمعته، يكن بحكيمات أحسن، ولكن لم يبق لديها شيء، يكن انتهى واحصرن بجمعه، وبينما كان المداري الحقاوات بهرين لاحصار الزيت، وصل المريس، ودخلت بمداري الحكيمات معه، وأعلق الباب.

بعد قليل جاءت المداري الحقاوات، ومصاصيخون مضافة، وأخسن بقرن زياد ويهتفن ماضدات، افتموا لنا الباب، لكن بعد رمى بحكيمات كرى يستحل في الدحل، ويحبسهن بعد من ما تسحقون «لا» لقد فعل زياد خارجاً، يكن لأخبره حتى يكن ويوسس، عدو زياد معه المبدأ فهو ساءد، ومن ثم -

هذا لوقم يسوع وسرة أخرى راح يثقل بصره من الزئب من عيون، إلى نضوب، ومضات البهوت المحترقات، والمداري ذوات مصاصيخ عصابة وسهم

قال نثايل «ثم ماذا؟» وكان يصمت وقعه فاقصر. وقد بدأ عقه البسيط، البعيد يشهد، ثم ماذا؟ يا معلم، ماذا كانت النتيجة؟

سأله يسوع، وهو ثبت نظره هنيه الكبيرتين المائتين عليه «ماذا كنت تفعل يا نثايل لو كنت أنت المريس؟»

برم نثايل الصمت، فلم يكن قد ألتصق في هذه أماكن يمكن أن يملكه وحظر له ثبرة من الرمي أنه كل مصاصيخون، فالياب قد أوصد دون شاك، وهذا ما يهتمه القديون، لكنه في اللحظة التالية شعر بالاشفاق عليهم وفكر في السماح لهم بالدحول

عاد يسوع يسأله معلماً «كنت ستفعل يا نثايل لو كنت أنت

المريس؟ وكلمت عباده المتوسلين تداعيان بيظه و سحاح الوجه البسيط والمصريح للاسكافي.

أجابته الآخر بصوت خفيض لكي لا يسمعه الرئيس المعجور «كنت سمعت لهم الياب، وكل من غير هانز على موجة عيني ابن مريه

قال يسوع مسعادة «نثايل، يا صديق نثايل، ومد يده دعوه وكأنه يباركه» في هذه لحظة رحلت لحيه وان كس مازن حياً سروق. لقد فعل المريس تماماً كما قلت «نادى على الخدم وأمرهم بفتح الباب. وفتحت هذا حمل زعاف، فلياكل الجميع، ولشربوا ولهمزجو» ففتح الباب بعد أن بمصاصيخون وعسى بهم قد مهن والعضوا، فقد ركمن كنزاً،

ايعورت الذموع مسخرة من بين رموش المجدلية الطويلة أم يب كان يوسسها معند أن عائل «ثم الذي سمعت ببيت نكلمات حمز سددين الساذج من رسة وحسن أدراة» صداه عذبيه وكأنه كان بالفعل قد أصبح في الجنة، تكن صاحب الأنف المعجور الذي يطر مملاً، كجهر القرية، رفع عصاه، وصرخ

«... تناقض القانون يا ابن مريم»

أجاب يسوع مهدو «القانون يناقض ما في قلبي»

كان مايرال يتكلم حين ظهر المريس، وقد استعظم، وعلث، ونزج رأسه الضخم ذا الشعر النجم أكليل أحضر. وكانت يصح كؤوس من النبيذ قد جعلت مراجع في أحسن حال، وكان أنه حمالاً وبصريه وحده دفع الباب فامتح وتدهن تصبف من حلمه، ودخل أيضاً يسوع، ممسكاً المجدلية من يدها

سأل بطرس يوحنا بمصوت مخمض «أيها المداري الحقاوات وأيها الحكيمات؟ ماذا فهمت من الأمثلة؟»

أجاب ابن وردى: إن الرب هو أبونا.

وعمل الحبر وأقام المراسم. وبعد ذلك جلست العروس مع
عزيم في وسط الدار. ومضى العديون عليهم على شكل رتل
يصنعونهم معترين عن مبيعتهم بأحد مولود ذكر حتى يخلص
أبني من عذبتها ثم يدار ألاب الدم بحرف ورحمن الصيوع
ومزبور ورحمن يسوع مع صهيبة وشيوخهم. وصوت الممارات
وحس ظهر العسر يهضو وو صنو رحلتهم كان الواف حريماً
عاش. ولكن لم يكن حرة الحرف حمض. وكان من صنع الرجال
وسط رهوية انبولى المنيضة

عندما همضهم وجرهم شطر أورشليم وكان لشراة قد أوار
وسهم وأصبحوا برون كل شيء على غير حينه صارت أحياتهم
حسبهم كالأرواح كانوا يسبحون أعيد مبيضة هو الأرب على
يسارهم وعن يمينهم يمسحون رايون وديماً وحسب تحت
سهم وكان معها ومطعماً هذا الماء أيضاً بعد أن أضر مرة
حرف غممة في عهد بها الرب اليه عن مدى القرون لا تحصى أن
وحسب صو رايون يمسح حسي قامة الإنسان وأن يشمل الكروم
الغصن وأسعدار الزهور بالريسون وهافو مسبق الأسماء
وعندئذ كان وضعت قوتها مولودها

عندئذ يمسح مرة بعد مرة أي فرح عدايا أحوشه كان
عندئذ يمسح للرب وأسماها بالصهيبة لا يشعشع. أهدا
عندئذ كان كمنحورين. أي أشعر. وما يعالني هذه
عندئذ إن أعني. والأسماء

هذه يسوع. هاتين كفا صماء. ومنهم شامخاً برأسه. وكان
أرب بالعداء كان صوته صهيماً لكنه عذب ومملو
وعن حانية صمدح صولوا بوحنا. وندرا من شجبا

وربعان. ظلت هذه الأصوات الثلاثة العالية تنرد وحدها بتماوج
جوهل. وكان انصياها بشديد الرقة حتى تكاد دقات قلبك تنمض
دقة. ومول تملكه أن يملكوا من الاستمرار إلى شدة العلاوة
سوق تصيوعهم دون شكولاً بعد آخر بالدوار والغثيان لكن
الأصوات استجست مدفعة من بيع شديد انمض وكلما أوشك
تتأعبي. تعود لتكتب من جديد وفجأة. يا للمرح! يا لها من قوّة.
شعب أصوات الدارين. الطرس. ويعقوب ويهود. نحو صوية
عنتجه بالنصر وملوها انرجوة وصاحت لمجموعة معاً كل بها
لديه من جمال صوت وقوة حتى وجبل الصوت إلى عمان السماء
بترجمة صنيعة حول الرحلة المقدسة

أه لا تشبه أفضل أو أهدب

من أخوة يرتحلون معاً

أه لا تشبه بالرب المقدس الذي

يجري من لحية هارون.

أشبه يمدى هومون الذي

يسقط على جبال صهيون

هائله. يمسح الرب بركته. والحياء

إلى أيد الأديين.

وصوت المساهلات. وخيت النجوم وبرخت الشمس. خلّف
وراعهم تربة الحليل الحمراء. ليطأوا تربة السامرة نسوداء.
توهب يهوداً. وأعترح قتلاً. فلنصير ديننا. هذه أرض مبرطقة
ملعونة فتعبر حمر نهو الأرض. وسهر عن انصمه لأخرى من
الائم أن نمنى أولئك لتجس يسكون القابلون إن نهم موت وكذا

١ - الجوير الأولى: الصوت الرجائي الأوسط ما بين الجوير والصناديق

مبايعهم وجبرهم كانت أمي تقول لي إن لعمري من حير السامري
لهي لعمري من لحم خنزير.. هيا عتير الطريق؟

سكن يسوع أمسك يدهودا وواضلا الطريق معاً، وقال
له هيا يهوذا يا أخوتي، حين يلحق رجل طاهر رجلاً فاسداً، يصيح
الطاهر طاهراً لا تخرج من أمتنا من أجلهم، من أجل الآخرين
مات يسوع نضالاً معاً هيا هيا السامرة بكر كلمة طيبة إن
نحيا يا كلمة طيبة يا يهوذا، كلمة طيبة، ليتسامع السامري
عابر يبول أذهم؟

التي يهوذا نظيرة ساكرة فيها حوله ليتأكد من أن الآخرين لا
سمو ثم قال بصوت معين: «يستعد في الطريق للصخرة»
ولكن ساعبر حتى يصل إلى الملك البري. وهو سيعطي حكمه
وحسب ذلك الحب اذهب حيث تشاء اقبل ما تشاء، وإن أتركك،
ثم وضع عصاه المرفوعة على كتفيه وسار في المقدمة وحده.

كان الأحرار يتسامرون أثناء مسيرهم، وكان يسوع يحدّثهم
عن محبة وآب ومملكة السماء وشرح لهم أي لأواح تمتلئ
العدا بجمعوا بها يمثل الحكيمات وعن معنى المصباح
والدواء وماذا يمثل المريس ولماذا لم يكتب بالمصباح للعداوى
المحذورات بالمحذورات إلى المنزل كمثل الحكيمات، بل حذرين
والذين باليس لهن الحزم أقدمهن حكمة وبسمة كان الرافق
لأرميقيستون، أسمع ألق مقولهم، واستوعبوا كل ما قيل لهم، وثبت
قلوبهم عند سدى لهم الآن على صورة عمر حسان وأمه
ومصباحها مغطى في يدها، فتوسل وتكي أمام بوابة الرب..

ساروا وساروا، ثم اكتمهت السموات عن فوقهم بالصوم، وأظلم
السموات لا يسمع الجوع برائحة المثل

وحسوا إلى الضربة الأولى، عند مسبح جريسي الجبل المقدس

عند آياتهم وعند مدخل العمرة، التي تكتنفها أشجار النخيل
وعيدان القصب، كان يثر يعقوب القديم العهد. قال هيا جاء
الشيخ الجليل مع عمه ليمسك أذنا ويشرب، كانت حافة البحر
الحجرية قد تاكلت بفعل الجبال التي حصت عليها على مدى أجيال
وأجيال

شعر يسوع بالانصب، لقد جرحت الحجارة قدميه. وأخذتا
سرهان قال مسامحتة أما سمعنا حديثاً سرياً وهدو عن
الأبور لاند أنكم متقاربون ساداً جنباً ينعنا رعيماً من نعيم
صفقة، وستأتي إحدى النساء إلى البحر لتسحب صاماً من أجل
نشرية، كونوا مؤمنين بالرب، وبالناس

عابر العممة، ولكن في الطريق عتير يهوذا رأيه، وقال إلى
أحد المربية لتوثه. وإن كل من الحبر خور. سامكت هيا تحت
هذه التوبة واستترككم،

كان يسوع في هذه الأثناء قد اضطجع في ظل عيدان القصب
كأن علة، لكن أسمع عمة كيف يسمع أن يشرب؟ من برسمه
و تسلم للأفكار بعد سار في طريق شاقة حسمه صميت وباله
انصب وراح كبداء ولم يعد لديه من الصورة ما يدغم وجهه
هو، لكن الرب كان دائماً يرسل نيه عن الأمور سيما لطيفاً
فهمشعده جسمه فراه ويهش ليواصل مسيره، إلى متى؟ أهش
المفتة حتى ما بعد الموت؟

ينصا هو ويكر في الرب والانسان والموت، تحركت عيدان
المصيب يد يامرة شابه يعلل بالأساور والأقراص وتحسن حرة عن
رأسها ونعير من ليشر ثم يقول حربه، نصمها على الحافة هيا
يسوع من خلال عيدان انصب وهي ترحي الجبل الذي كانت بعمه
وتزل الدلو، ثم مرغ الماء ونفلاً به للجرة وزاد احسانه بالمطش

برز من بين عذار المصعب وقال يا امرأة اعطني لاشرب
أجمعت المرأة من ظهوره المفاجئ أمامها

فقال لا تعطني، أنا رجل شريف أنتي ظلمت، اعطني لأشرب
أجابته بكلمة وأنت جليلي - أعرف هنا من ملايكك - حسب
جرعة عاد عني، أنا السامريّة؟

«لو عرفت من الذي قال لك يا امرأة، أعطني جرعة ماء،
لضربت على قنصيه وجلبت منه أن يعطيك جرعة من الماء
لعمري لتشربي»

تحدثت المرأة وقالت هل من معك خبز ولا دلو والبشر عتيقة
فكيف يمكنك أن تصعب ما سأعطيك من جرعة؟

أجابها يسوع «ل من يشرب من ماء هذه البئر سيعطش من
جديد ما من يشرب من الماء الذي سأعطيك إياه من بطن الصخر إلى
أبد الأبد»

فقال له «سيدني أعطني من هذا الماء حتى لا أعطش ثانية
و من أريد الأبدن ولكن لا أعصر نفسي كل يوم هذا الذي سر»
فقال لها يسوع «ذهبي، وبقي على زوجك»
«لا زوج لي، يا سيدني»

«أنت محقة هي قولك لا زوج لي - لأنه كان لك حتى الآن
خمسة أزواج وزوجك الحالي ليس زوجك»

سألته امرأة وقد ملأه الإعجاب به «سيدني هل أنت نبي؟
هل تعرف كل شيء؟»

«بسم يسوع» وقال «من يودين سوالي عن شيء؟ تكلمي ولا
تعصمي»

«نعم» هناك سؤال وأرد لو تجهمني عنه يا سيدني. إن دنا
كانوا دائماً يعيدون الرب فوق هذا الجبل المقدس، جريزيم، ونحن

هناهم الأديباء يقولون إن علينا أن لا نعبث الرب إلا هي أورشليم
هم منكم على حق؟ أين يوجد الرب؟ ربّي»

«أطرق يسوع رأسه ولم يطق. هذه المرأة الحاطقة، التي تعذب
أبداً عدا - بسبب قنصها حول الرب، أحاطت قلبه في عمقه وجاهد
لكراً لها. جاهد في حديثه لعلهم على الكلمات المناسبة
يولسوها وعبارة رفع رأسه، وكان وجهه يضيء

«يا امرأة - أعطني ما سأعوله لك عتيقاً في قلبك سيأتي يوم
بعد جاء هذا؟ ثم بعد هذه الناس الرب لا فوق هذا الجبل ولا
في أورشليم الرب وح و نزل بعد أن لا نعيد لا هي الروح»

بمثل فكر المرأة فصالت وحت لتجبر بقلبي إلى يسوع ثم
سأنته ببطء وبمسوب يربعث، «أبكي، أبكي، أبكي»

«أنت هو المختار الذي تنتظرون»
«من ذا الذي تنتظرون؟»

«أنا نعرفه ناد تريدني أن يعطى سمه؟ أنت تعرفه من
شمعي الثمان»

«أطرق يسوع رأسه حتى لامس صفوه. هذا وكأنه بصفت إلى
وجيب قلبه ويتوقع منه أن يعطيه الجواب، واستظرب امرأة وهي
تضيق صوته، بفلق معصوم

ولكن بينما الاثنان المصطبران والفعال يربن عليهما الصمت
مهما صمدنا حركة ثم ظهر لهم يزور يهتجون بحركة انصراف
مرعيف من الحبر وبنا بعد المعلم مع امرأة عربية وقفوا ابتهج
يسوع لرؤيتهم. لأنه بهذا المجلس من عبء الإجابة عن سؤال امرأة
الرهيب - وأوما إلى وفاته ليقترنوا

نادى «عالوا» هذه المرأة الطيبة جاءت من نقرية أرسلها الرب
لنصعب لنا عاماً بشريه»

مصرى الرهاق، كلهم ماعدا يهودا الذي سعى حثياً لكي
يتجنب القتل بعد السامرة

منذ المرأة جرحها وشرب الرجال القماماء. أعانت مله
بجرة، ثم وصفتها بشكل بارع على رأسها واملت طريقها إلى
قريه، مشولة البالي وصامته

سأل بطرس من تلك المرأة يا معلم؟ كنت تتحدث معها وكأنما
يعرف أحدهم الآخر منذ حينين وسبعين

اجاب يسوع وكانت احدى اخواتي، وطلبت منها جرعة ماء
لأسمى ظمائي. فاطمات ظمائها،

حكى بطرس جماعته الكهنة، وقال أنا لا اطعم
أجابه يسوع، وهو يرهق على رأس صديقه الشاب ولا بهم،

لأنك حينئذ سوف تعلم في الوقت المناسب شئاً عظيماً
أما لأن شخصاً جاثموا، هيا أكلوا

صطحفوا تحت أشجار النخيل، وبدأ ايسرلوس يهكي كيف دخلوا
المريه واخبروا بطليوس الصدفات، وخذ يدى ابوس سترل فاستقبلوا

بصحبته الاسمه، والاسمهان وطوردنا من باب الى باب واحد
في الطريق الآخر بصرية فذهب امرأه عجز باب ذرها نصف فحده

ورحب سترل كيف يصير بطرس من جهنم لم يكن هذا أحد
فتألفه حسره عيفاً من الحبر وعلى الصور اعصب آيات احطاسه

صها وأسرعنا نلوث بالضراره
قال بطرس والمؤسب انما لا يعرف اسم السيدة المحجور، يمكننا

أن نطلبه من الرب أن يتذكرها
صعدك يسوع، وقال لا تتلق بهذا الشاكى يا بطرس، فالرب

يعرف اسمها
تأول يسوع العبر، ويدركه وقدم شكره للرب لأنه وصح السيدة

المحجور في طريقهم لتتصدق به عليهم، ثم قسمه الى ست قطع
كبيرة، وأعطى واحدة لكل واحد من رفاقه، لكن يهوذا دفع عنه
حصته بعيداً بصدا وادار وجهه، قال ماذا لا أكل خبثاً سلبياً أنا
لا أكل لحم الخنازير

لم يجدانه يسوع. كل يوم أن طلب يهودا قاص وعجناج ترفيقه
الى بعض الوقت - إلى وقت ومهارة والكثير من المتعة

قال للأخوين صوبوا ناكل، والخبر السامري صوبوا يصبح
حاليها حتى نأكله جنبينهم، ويصبح لحم نعدنا لهما بشراً حتى

يأكله بشره. ابن، باسم الرباه
بأنش الرهاق الأربعة الأكل وهم يضحكون ويتسبون. وكمن

مناق نجير نسامر ليدأ كل أنواع الحبر وعمرهم انيه بعد
تأول الطعام شكوا كيديهم، ومن شدة تعبهم ناموا - جميعهم

ماعدا يهوذا الذي مثل مسيحتك وأخذ يمشي عصفاء على الأرض
وكانه ينامها. ثا في نفسه نزع عصف من عاز بعد عراف

بدأت أول قطرات المطر تصرب عيذان القصب، فقمز السامريون
واقضوا على أقدامهم

قال يعقوب ولها تباشير المطر وسوف تظمئ الأرض عصفها،
نكس حتى يداؤ يهكروا في بحد كهف يهضمون فيه هيب ربح

من الشمال وقرعت العود، وصفت السماوات، وقاموا صبرهم
القمعت نثار التين اللتهقية على أشجار التين في وجه الهواء

الربط وكانت شجيرات الزمان منقذ الثمار عد الصعب أديهم
وقطعو بعض ثمار الزمان واستمتعوا بأكمله. وقع حرجون رؤسهم

عن عملهم في الأرض وبدأ يعيهم ندهيل لدى مرأى نجونين هذا
بصلون في السامرة هذا يستأطون بالسامريين ويأكلون من خبزهم

ويشطمون نثاراً من أشجارهم؟ يجب أن يفربوا عن أجهارنا وسرعاً؟

ويم يستعمل أحد الرجال المعجزة مرافقهم، هزوك جستانه
و عترض سيظوم، هزوك بهم دقيه، أيها الجليليون، إن قانونكم النقل
يحب على أرضنا الطاهرة التي تطاوبها الآن لسه الحرم قحادا
تقعون على أرضنا؟ اهربوا عن أبنائنا

أجابه بطرس ومن متوجهون إلى اورشليم المقدسة لتتبعه، ثم
وقف أمام المجور وبمخ صلبه في وجهه.

بعد المجور قائلًا يجب أن تتبعوا هذا، أيها المرتد، على
قمة جريز الحبل الذي وصاه برب المبرور الكتاب المقدس
قمة هذا عند سفع حبل جريز بعد أشجار السديان ظهر
رب السيدات بزمهم راء تحبال والسهول المحيطة به من كل
حانب من حبل جبرون إلى ايدوميه وأرض المديس، وقال له نظر
إلى الأرض وعودة. رهن ثمين بالحليب والعمل لعد فطمت لك
عهداً بأن قدبها **سند** وسوف أفي بمهدي، ثم صافها وحباها
على صافها سمصون أيها الجليليون؟ هذا مايدوله الكتاب
المقدس يا، هكل من رد ن يبعد ضبعب هافا في هذه الأرض
المقدسة ونيس في اورشليم، التي تقتل الأبياء

هنا يسوع يصوت هادئاً كل أرض مقدسة، أيها المجور، الرب
موجود في كل مكان، أيها المجور، ونس جميعاً الخرة.
النقت الآخر، وقد تملكته الدهشة، قال موالسلسريون
والجليليون أيضاً؟

و تصامريون والجنليون أيضاً، أيها المجور واليهود الكلداء
استغرق المجور في تفكير صيق، وهو يهتد لحيته، وراح
يتنحس يسوع من قمة رأسه إلى طرف اصبع قدمه
وأخيراً مساله "والرب والشيخلى أيضاً؟" قال هذا يصوت
مستعص حتى لا تسهمه القوى الحمية

أوصب يسوع له يسائه أحد قتل إن كاتب حمة برب هي من
العلم بحيث انه في يوم ما سيظهر حتى للشيطان ويرحب بعونه
إلى مملكة السماء.

أجاب لا أدري أيها المجور لا أبري أن اسان واهتمامي
صعب على الناس أما مايقع أبعد من هذا فهو من شأن الرب
بم يمه المجور بكلفة واحد وصايرال يمسد بحبته وهو
مستغرق في تفكير عميق، ير فيه عابري السبيل بواصلون
مصورهم، التي لتتبع، ويتوارون تحت الأشجار.

هبط "لؤل وهب هو بارد عثروا على كهف فوعلو داخله
ورمضو، عما على شكل كرة ليعطوا دافئين وكان قد نيقن بكل منهم
مصلحة من الحسراكلوا ثم خرج ذو **صية العمراء** وجمع حطباً
وأشعل ناراً مما بحث بعباد هي الصعب وجلسوا على شكل دائرة
براقبون أسنة اللهب يحيم عليهم الصمت، يسمعون صفير بريح
وعوا. أساء أوى، وقصص رعود مكنومة معبدة أمة تتدحرج من أعلى
حبل جريز ومكثوا من أن يروا في هتمة الكهف نجمة كبيرة في
السماء بريح الطلر ولكن سرعان ما تحممت الميوم وحسبها
أعصم الرهاى عيونهم وانكار برؤوسهم بمصنهم على أكتاف بعض
والش يوحنا سر رده، مسوفيا كان يرتديه على ظهر يسوع ونام
الجميع، وهم عضفون بقوة مما كالموطاوط.

في اليوم التالي دخلوا اليهودية ولاحظوا مالتدريج تبدل أبع
الأشجار حمد أصبح سمع بالدرب أشجار بحور ذات الأوراق
العمراء وأشجار الخروب لشقبة بثمارها وأشجار الأز
العيقة كانت امطقة صغرية فاحنة، وعرة، حنى الملاحون الذين
ظفروا على الأبواب الواطئة، المقتمة كانوا كأنهم قدو من حجر
الصباي وبين الحين والآخر كانت يجر بهم من بين الصخور زهرة

برية زرقاء، مضيئة وجميلة، وأحياناً كانوا يسمعون وسط الوحشة
الحرساء من عمق وعده، قوافاً مثلث حل وحس يسمعه يسوع
يقول في نفسه: لابد أنه عثر على رشعة ماء قبل لبثتها ويكاد
يمتدح صدر الطائر الدافئ في كفه هبتوح.

حين اقتربوا من اورشليم أحدث طبيعة الأرض بؤساً قساوة
باصطراخ إلى رب أيضاً يبدل الأرض هنا لا تصحط كما كان
هي بجبل والرب، دانه مثل القرى وناس كان قد قد من حجر
الضوا والسماوات، والتي حاولت في صامرة للحظة على الأقل
ن تمطر وتغش البرية كانت هنا شبه بالحديد الحامي من
الاحمرار ودمدم تصعب لأكثر داخل عد المرص للمبرق وحس
حن النيل من جديد، شاهدوا مجموعة كهنة من الأحداث حسرت
هي المسحور تشع بالصيا بالرمع من سوادها إلى لافاً من
أجد دم قد تممو دحنها وعادوا هاستحالوا حمرنا بوعود حل
الأحداث الحامية واضطجعوا واستسلموا باكراً تقوم، لركووا

تُشيطون لدى دخولهم المدينة المقدسة في اليوم التالي
وحده يسوع لم يتم رح يتحول في أرجاء الأحداث بروع
سمعه بصوت النيل كان قلبه مضطرباً همي د حله أصوات عامسة
وعزوب عظيم، وكان آلاف الرجال سائين بهمرحون وهراية
منتصف الليل هذات الريح وهم الكون الليل، ثم شخت صرخة
تصعد القلوب، هي أول الأمر ظل أنه ابن اوى حاسم،
لكنه أدركه، وقد مشه الرصبة أنها صابرة هن فكه

عمم قائلاً: رب، من الذي يصرح د حلي؟ من الذي ييكى؟
احس بالتعب همدخل بيوره أي أحد الأحداث، وشابك بيده ثم
استسلم لرحمة رب وعد الحجر رابده حلم تراءى له أنه كان مع
هرم كمدلية وأنها معاً بطيوان بسلام ودو، صحيح فوق مدينة

كبيرة، بالكاد بالاعمال دعو أمطخ انمازل وحس وصلا إلى
أطراف المدينة فتح آخر باب فيها وخروج منه رجل يحور مصم
الجثة، كانت له تحية قوية ممسدة وعيان رقاوان تلمعن
كتحمس وكان كماء مرفوع من أعلى ويده وذراعاه مملحن
بالطين، وحس رقع مظهره وزاهما بلنثرين، هتف قائلاً: توقفا لدي
ما أوله لكما هتوقفا.

«ماذا لديك، أيها العجوز؟ نحن مصتارين
المصيح هو ذلك الذي يجب أنما لك. المصيح هو ذلك الذي
يموت بسبب حبه بنما لم أجمع،

سألتك المجدلية مولاشي آخر؟
صرخ العجوز بمصمب: ألا يكتبك هدا؟
سألتك المجدلية: ألتسمع لنا بدخول وورشتك؟
«لا إلا بريان أن يدي مغطعن بالعنبر؟ نني أكون المصيح هي
لندا»

أما يسوع فجعلاً لقد كان جسمه بحق حبساً وشعر بانه
يطير لمد ابلج صوء النهار الصعب مبقود بالاستيقاظ،
ويصبرهم تسمل من صخرة إلى صخرة ومن تل إلى تل، تمتد
باتجاه اورشليم

واضطجوا، يصدوهم التوق للوصول، وساروا، وساروا، لكن
العمال انضامه أمامهم بدت أنها تتقهقر على الدوام وأن الدرب
يطول ويطول.

قال بطرس قاصداً: «لا أنظما سبيل أبداً إلى اورشليم، يد
أحوتي ما الذي يحدث لنا؟ لا نرون ابها تاني بعد أكثر هناكر،
أحايه يسوع دأها تقبوع باضطراخ تشجع يا بطرس فكلمنا
حملونا حطوه نحو اورشليم، تحطو هي خطرة نحونا مثل تمسح»

سأله يهودا، مستمعاً بسرعة بحوه المسيح؟

قال يسوع بصوت عقيق: «المسيح قادم أنت تطم هذا عثم
اليقين يا يهوذا يا اخي، سواء كنا نمشي بالاتحاد المسيح نعوذ أم
لم نكن، فلا قمنا بعمل طيب أو بئيل إذا ما تقوينا بكلمة طيبة
فإن المسيح سيبحث خطاه ويقترن بها. وإذا كنا غير صادقين
واشراراً وخائفين من كل شيء، فإن المسيح سيهتبر لنا ظهوره
ويستند المسيح هو أورشليم منتقلة، يا أخوتي أورشليم هي عجلة
من أمورها، وكذا نحن فلنسرع لئلا نهلكا ضلوعاً لمتكم هي التربة
وهي روح لائتمان الخالدة»

حدثوا التخلي جسيماً، وقد امتلأوا شجاعة وعزة أخرى سار
يهود هي مدممة. وهذه التربة كان وجهه كله يفيض بالسعادة حال
هي بمسه وهو يسير، انه يمسس الكلام بمم اس عزيز على حق
هذه بمسه مأهتف به الحبر المجهول لنا، الحلاسي متوهج علوا
فإذا عمدنا يدينا عن صدورنا فلن نمرز أرض اسرائيل أبداً أما
إذا رفعنا السلاح فسنتوح لنا الحرية

ياح يهوذا سيرم. مهتداً بمسه ولكن فجاء بوقف وقد استبد
به بحيرة. وتمتم: من هو المسيح؟ من؟ امراء يكون الناس أجمع؟
بدأت حياته من المرقى تتجسد على جبينه المتقصد أتراه يكون
الناس جميع؟ هذه أو مرة تعطر بباله هذه الفكرة، وانسابه
الاضطراب أيمن أن يكون المسيح هو الناس أجمع؟ مال بمسه
هذه المسئلة حرت عديدة ثم، ما حقا نس كل أولئك الأنبياء
الرائعين؟ لم عينا أن يمتلئ طريقنا بمنوذا الأسى، محاولين أن
نمرز أربهم بمسيح؟ هذه هو بجواب الناس هم المسيح أما أنت،
وكل فرد منا، وليس أمامنا إلا أن نرفع السلاح
ملود مسيرم، ملوحاً بهراوته في الهواء، وكان أشاء تقضه يعث

بمساعدة يفكرته الجديدة كعبيته بهراوته، وفجأة أطلق صرخة
فأمامه لأحب أورشليم المدمسة بوعص من حبل مردوح الغمة
جميعه ببعاء، ومتكبره لم يده عن الآخرين همد كانوا يقربون
حذنه. لقد أولد أن يستمتع بهراها وحده أطول مدة ممكنة كانت
العصور، والأيراج ويوايات السلام تتلأ في يؤبوي عينيه الرقاوين.
وهي قلب كل هذا بعض الهيكل، في حصى التربة، بحده، بذهب،
وحشد الآر والرحام

حق بعية المصنوع به، وأطلقوا بدورهم صيحات الفرح.
استرح بطرس، اليليل المسداج، قال: «هيا، فلتتبع بجمال
سبدها نستعدو يا حال كلما من الآراء
وبدا الحمسة برقصون على شكل دسرة حول يسوع، الذي وقف
في الوسط لا يسي بعركه ور هو يمشون السريعة المدمسة
فرحت حين قالوا: لي،

«انصس، هيا بنا نذهب إلى بيت الربيه
ونوقعت قدماي أمام
يا حائله أه يا أورشليم.

أورشليم، يا حصنا متيحاً،
فليحل السلام داخل أبراجك القوية،
والسعادة في أرجاء قصورك.
أكراماً لأخوتي وأصحابي،
ليحل سلام، سلام عليك يا أورشليم !

عرفت مباحث الهيكل الواسعة بالعماء فهي كل يوم كانت
تفتح قطعان من القرايين للحرق، وكانت الخبيرة المقدسة تنزع من
روائح اللحم والكروبي، وعرق الشواء. وكان الجو المقدس تنفذ فيه
أصناف من نخب الأبراق والأمنار. وكان الناس يخالون في الأكل، وهي
لشريعة هي أكتابت أرواحهم. اليوم الأول كان كله تلاوة مواهب،
وصلوات، ومسجود، ثم ولج بيوتهم، حينئذ، يهتف الحبور، إلى خدامهم
ورح بدورهم يفتقن، هائل وشوب يستعبد. وممنع لعينه ولكن يدا
بديويين نشاي ولتأب أحد الأمر في الأكل والشرب يؤثر على
معمول ساس، وينتاب تستمع السكات الهيئية والمصعكات وأعالي
الحداث الداعية، وتبهاج الرجال والنساء بالأحياء هي وصح
تفكر من الحيام في وث الأمر ومن ثم علانية في الشرفاء
وعلى المشيب الأخضر، وفهوت في كل هي أشهر عافرات
وشليم، ملطعات بمساحيل الحمين ومصعكات، تريوت المصنفة
بعبية الراحة ووقع مزرعون وهياكو سميت البسطة الذين
عمرو من حراف أرض كنعان يهيدو قدس الأقدس، وقحو في
حياس تلك الأذرع البارة وقد صابهم هول عم يهيدوا فطال
تتضمن لقبة كل ذاك القدر من المهارة والمكة الخاصة.

حين يسرع أعضائه، وحث خطاه. وقد احتق بالعضية مجازاً
النشور واجمباد الناس الكاري لشده حرجه على الأرض وأثار
فيه التواضع بقدرة والمصعكات المعية نصيب وراح يحمي رفاهه
فانلاً، عجلوا عجلوا، وحاص بدراعة اليمس يوحنا وبدراعة
اليسرى اندراوس، وتقدم.

ميصصم إليه. بعد لا يرفعو في يسمعو لأي من مصدقهم
الخدمة للندم عنهم. لكن الثلاثة السائرين في بصره كانوا في
عجلة من أمرهم وظلوا لا يتور ينادون على المنتكبين تحثوهم على
الانطلاق من جديد.

عصمهم بحرس مسدود، يا الهي إن العلم لا يتعدى سبعين
سحرة كريمة فتنشر أي ورطة هذه التي وقعت فيها؟ وكان مراجع
هد أصحى مرجحاً

هال يهو هاراً رأسه وأعين كبت طوال هذا الوقت أبعد
«مكس بطرس؟» نحن أنا جثا إلى هذا مخرج؟ انظر أنا دعيون
إلى حمل رفاهي؟

ولكن بينما هم يسرعون سمعوا صوتاً أحشأ صادر من حدي
الحرام يقو، هيه بطرس يا ابن يوس، ايها لجليني الصدر - ها
است تمر مسور الكرام ويكاد رأسنا برطمس نكلك لا تلاحظني
توقف قليلاً واشرب كأساً محدثه سمعوا بصرك وشراي؟
مير بطرس الصوت فمعه، وهما مرحباً أبا أسعدي
بعضائك يا مصلح، أيها الفهرواني القدره

ثم السب إلى رعيته وغال يا شبابه، هذه مرة لا يمكن
الهروب فتموقف لشرب كأساً إن سمعان مكبر مغرور، هيو
يدير حانة شهيرة كانت يهوى بوبة لاوور ويمتدح أن يشق ويثق
رأسه فوق عصب لكه في كل الأحوال سلس عليه ويحد أن
شرفه بحسور،

والحو يمال، كان سمعان انساناً طيباً قدم في شبابه بحراً من
عبروا، وأمتج حامة وفي كل مرة يزور فيها بطرس اورشليم كان
يحل صيفاً على منزله هناك معاً ويشرب، ويتحدثان، ويبادلان
السكاب تارة يمدحان بأعية، وطور يمدحان، ثم ينهلان من

حذرت ويشريان حرب. وبعد ذلك يطلع بطرس سمعانية معيكة
ويصطحب معي ممدد طويل ويصعق في النوم أما الآن فمعملان
جالس في خيمة مبدولة من فروع الكرمة، ويتأبط برحبا يحسن
بيده كأساً من البرونز، ويشرب، وحده

تساق الصديقان، وكان كلامهما شغلاً قليلاً، وكان حب أحدهما
بالآخر كبيراً لدرجة أن عيوبهما امسلت بالدموع وبعد عذبة من
تصريحات والحق وبعد انتهاء نكراو شوب الأناجيد، بدأ مسملي
بمحاك

قال «أرهن بمطامي على أنك ذاهب لتلقى المصدية، أحسنت
للتصرف، وسوءت أمتك بركني. قبل أيام تمعت، ولست نالما
على ذلك. انه أمر موحش ثمناً»

سأله يهودا «وهل لاحظت أي شخص؟»، وكان يأكل، ولا يشرب
وكان ذهبه ملهناً بالأشواك.

«صاد أقول لك، يا صديقي؟ لقد صرت سنوات كثيرة منذ أن
لأمس أمداء جسدي آخر مرة، إن الماء وأنا طوطا بشخص، لقد خلقت
لأشرب، سبيد. أما هذا فهو نشر عن لكسي هي ذلك اليوم قلب
بصمسي انظر يا هذا، لانا لا تذهب وتكسب؟ أن الناس كلهم
بدهيون، ولابد أن أحد بين المستهزئين الجدد من يشوب التبيذ لا
يمكن أن يكونوا حبيفاً حقاً وهكذا ستصرف على بعد من
الباس، وتصيد بعض برياس الجميع يمهرون حادتي الكاشة عند
بودية داود. حسن، يا حبيب، ذهب كان نبي هجيباً وحشاً
صديقاً. كيف أصفه؟ كأنه ينقث لهما من متفرقة. لهجسه الرب؛
فيص عني من عني، ونحمرني في الماء حتى لحيته، وزحت أرقق
كان يلوي أن يهرقني، الكافور لكني نجوت، وخرجت - وها أنا
كرر يهودا سؤاله هل لاحظت أي شخص؟»

«نقسم لك صديدي أن الاعتقال يعني كثيراً معي، بعدني غيراً
وشمرت بالأرياح. وقد قال لعمداني انني نعتيت من أنامي
ولكن، يهي ويملك. أنظري لما تجلس من بعض يمع لشخص
لأشي حين خرد. من نور الأوز، وجدت طلبة رفيقة من الزيت
طافية على وجه الماء، عمة تش

انفجر في بوية حذرك، وسلاً كأسه، وشرب، ومن ثم شرب
بطرس ويعقوب بدورهما. وأعاد هذه الكأس والتمت الي يهودا فقال
نوابت أيها الحداد، ألا تشرب؟ انه يهد، أيها الأحمق الميارك، وليس
من.

أجابته ذو النعية الحمراء، دافقاً الكأس عنه «لا أشرب قط»
جعلت عينا سمعن، وسأله بصوت متعمر «هل أنت وحد
مهم؟»

قال يهودا «حد منهم»، ونوح بيده مرة واحدة مبهماً
لعمرك

مرت امرأتان صير حار وتوقفتا بهمة وعمزتا للرجال الأربعة
سأل سمعن. محار، ولا ساء؟
أجابته يهودا مرة أخرى بهفاف «لا ساء»

صرخ سمعن، وقد بعد صبره «ماذا تريد اني يا مسكين؟ ولم
خلق الرب النيه والتساء، ألا تظنني؟ لدرجة وقته هو، أم لدرجة
واقتا قس؟»

هي تلك الملاحظة المتروبة اندراوس راكناً، صرخ «هيا أسرعوا،
المعلم في حيلة من امره»

سأله صاحب المعلن «أي معلم؟ ذلك هو الرداء الأبيض، الحافي
القميص؟»

لكن الرفاق الثلاثة كانوا قد غادروا، ووقف سمعن القهرواني.

مرسكا حوز حيمه و نكاسه بارعة مانزل هي سد والار
 تحت ابله وراح يتابعهم يصدره ويهر رأسه قال دلالة انه معبداني
 احري معتوه آخر. ياف اصبحوا مؤخرون يبيتون كالمطر و يثابه وه
 يعلأ كاسه بالشرية يحب صيته، اذو الرب كن يصيه الى
 صوابه،

في تلك الأثناء كان يسوع ورفاقه قد وصلوا الى البتاء حبيب
 للهيكل لوقمو وعسروا يديهم وأخذ منهم وأعطاهم سمدة أولاد
 الهيكل والعباد القوا نظرة سريعة حبيب حولهم فأروا صمو صموج
 مصنوعة كلها برجال وحيوانات، وممرات مضطربة صلبة وأعمدة من
 برحام الأبيص والأرض مضطربة بعماس خرمه البهيه وشعر
 القصب وعلى كلا الجانبين أقيمت مقبضات، وحمام، وعزيمات حجر
 ومو قف الصبارة والحلاقب ولبني الممر و نخامين وكس
 الجو يصح بالهتافات، ناسجار والمصطك وكان منزل الرب يش
 بالوحة المرق والقدارة

عطي يسوع بكه امه وبنه، وحال بصبره في أرجاء المكان لكنه
 لم يجد نرب الأثر «اسي أبيض حمالا تكم، وأصنها شعر نائنهان
 من ثمانية بجور السميه التي يدعونها لأجل اعدوا عبي حلبة
 مرابركم وقهتاركم، ثم يكن من تكلم هو لبني ولا كان الرب. بل
 قلب يسوع لذي الصطوب وبنى الصراخ وقدارة احس بالأعما
 حصى كل شيء من أمامه ونفتحت أبواب السموات وهبط ملاك
 بشعر من نهب مدمقاً، وقدماء تسوطان الهو «ارتقى صخرة سوداء
 موجودة في وسط الصاء، والدحن و نهب يتماعدان من شعر رأسه
 وأشار يمينه الى الهيكل الشايع المذبح بالذهب.

ترجح يمعور، قدمه بمعه بالأعمدة على درع امراوس وحب
 فتح عينيه رأى الهيكل و ناس بصحبهم. وكان الملاك قد اجشأ

داخل صباء علم حد يسوع دراعيه نحو ورافقه، وقال «اعصروا تي
 لا استأخ الع صباء سوف أصلي بالأعما، هنا بقاء
 قال يمعور، وقد صدم مدون أن نتعباء
 حال يسوع صوب صعيد في داخبا يا يقوب إن كل جسد من
 أحسنها هيكل»

وعادروا سار يهوذا هي المقدسة، وكس يطرق بمصناه عني
 الألس يقول في نفسه انه لا يحسن القدارة وموأي الدماء
 والصواخ، انه ليس المسيح

ذكر هالك قريسي شائح بلوث، وقد اسلم عني وجهه عني
 المرحه لأخيره مر الهيكل و حد يقبل نرجام بهم. ويسحب وكان
 يعلق من محته ويدي من دراعه حيوط سسبكية من نظام
 محشوة بحصى مربعة من نكاس المصن وكان طور السجود قد
 جعل ركبتيه بحسن ونصبجان كركبي جعل وكان وجهه وعقه
 وصدره مضطربة بحزوح مصنوعة وتعرف فكلمة كانت عاصمة الرب
 هذه تور، ما كان يبيض على حجارة حادة لحواف ويمثل بمعه

ساع ندروس ويوحنا نى الوقوف أمام يسوع لكي لا يرى
 الصريسي وتقدم مدرس من يمعور. أكبر أبه يوسف سجان، انه
 يعمو يحوالاته ليبح الطلاس وكل دفتشين بمعه روحه الشريفة
 فيكحرج على الأرض ويكاد يقتل نفسه،

سأل يقوب بعد أن توقف برهة «اهو ذلك الذي يصارد انفسم
 بصراوته»

«نعم- ويقول انه يطلب المار الى منزلهم،

عادروا الهيكل عن قلب الذهب، لم اجتازوا وادي قنزون وبدأو
 بالمشي باتجاه البحر ليت وعلى نبح منهم مروا بحديقة وكرم
 زبون ند عى حشمانى وكانت السماء من قوهم بهما ومنتهمة

ثم سمع إلى حيل التريور كان العالم قد أصبح أجمل قليلاً
وكان نور يمتلئ من كل ورقة من أشجار الزيتون، واندهفت أمركب
بمرجان واحدة ثم آخر باتجاه لور شيم
كتاب اندراوس مديطاً ذراع يسوع بجذته عن معلمه السابق
بندقداني، كان كلما اقترب أكثر من عريمه أشتت أكثر مرعوباً،
انعاس النبي الشبهة بأفلاك الأسد،

داه يلبا الحقيقي انحد من جبل الكرمل ليمالغ روح الانسا
مره حركي بالنار وذاك نبتة رأيت بأف عيني العدمه النارة تحوم
مشبعة لئأكلها وذاك يوم استعصفت شبع عني وسأله هل انت
المسيح؟ عاسس وكاسر وطأ عني حذيرة ونهب وأحاب لا أنا
الثور بندي يجر بحراش، المسيح هو البدره
ولمأنا تركت مسيحيتي يا اندراوس؟
أردت أن اعثر على البدره
وهل وجبتها؟

مسعد اندراوس يد يسوع على قلبه وعلته حمرة شديدة، أجاب
اسمعه، يكن سموته كان من القموت حتى أن يسوع لم يسمعه
فيظنوا بطنني بمتينة، وهم يوثقون، متجهين إلى البحر الميت
كانت الشمس ترسل ليلها من هههم حتى أن رؤوسهم حشمت
ثم شمعت صامهم جبان فو ما عني فأسية بعد ساحل
وحلها ارتفعت حسان اينوميه يبعدها لبحيرة وتلك العرب
وأحد يهيد أكثر فأكثر كانهم كانوا يهبطون مراً عميقه، محبسوا
جميعاً أنفسهم

شمرو، ممأ بلهم انما يهبطون إلى الجحيم، وكانوا يشجعون
رائحة القطار والكبريت
بهرهم الصود، تقدموا مثلمسين طريقهم، واقداهم تتأذى

ثم سمع ربه احراس مؤجملان - لم يكونا
من سونس وسط البحر المتلظية
هممن ابن زبدي الأصغر وأنا حائل. انه الجحيم،
أجانه اندراوس مضجع. أثم لمسح يان الجية نفع هي قلب
الجحيم؟
والجدة؟

صوبت قري بعد قليله
جيوأ امحدوت الشمس، وتحوّل لور جبال مؤآبه إلى ارجواني
دش ول جمال اندوميه مرسني فارتاحت أعصار الرحان
وهضاه عند أحد مصطعات الطريق، استمت بصارهم - أبصارهم
أحسانهم وكدهم حاسو في مياه بارده ما تشد اخروج غير
مستع الى بند مامهم. وسط برمال وتلك مياه التي مسحت
سحكا حائنا وشعيرات الرمان اسنة بشاوها والأكوج اليهده
انسيبة؟ لم تقطر نحو عجاى بصير الياسمين والورد

هه اندراوس باليهديج انها أريها، وفيها أحسن أنواع القشر
مداناً في العالم كله وأسد أنواع الورد اعصار - د بيل، كل
ما عليك عمله هو أن تقمصه في الماء فهوود إلى الحياة.

سرعلى حاصيط الليل، كانت أوائل المصاييح قد أضيت
قال يسوع، بعد أن توقف ليمستمع بشكل كامل لهذه النحلة
المنسية. من المرحان، ومراقبة هبوط الظلام، والوصور التي قربة
ورؤية أوائل المصاييح نساء وأن لا يكون لديك ما تأكله أو لا تجد
مكاناً يأوي فيه. وأن تدع كل الأمور لرعاية الرب ولطيفة البشر - ن
هنا، في اعتقادي، هو أحد أعظم مباحج العالم وأماهاه
شمك كلال نضرة رائحة نعريه مبدات تدج وفنعت أبواب
وظهر - منها مصاييح مصعدة، حاسبت في الظلام ومن ثم عادت

إلى الداخل. توجه الصليب إلى الأبواب، يقدّمها، وكانوا يمشون بكل ودّ قطعة جبر من هنا ورملة من هناك، أو حصة من العلب أو بزيوس الأخضر، جمعوهم كل هذه الهبات التي أتتهم من عند الرب والانسان واستلقوا في ركن من بيوتهم، فلأكلوا وسرعان ما عرقوا جميعهم في النوم وطوال الليل كانوا يمشون في حلالمهم الصحرى تتحرك، تهددهم ليداموا كما البحر. لكن يسوع أثناء يومه سمع نوح أصغر - وإذا بجدران أريحا تتقوس وتتهار

كان الوقت قد قارب منتصف النهار حين وصل الصليب وقد علاهم شعوب الموت، وتلاّت أنستهم، إلى البحر التيبت اليميس كان الصليب المصغر مع تيار نهر الأردن ينفق حالاً يمين مهاجه وكانت لشجيرات القصيرة الموجودة على صعتيه أشبه بالهياكل العظمية لوقمة وكانت ليداء كما برصاص عيطه النوم ولا حراك بها هذا كذب حلاً ورماً وملت موفها لربها صيرة

بماهرين عسك. سدوم وعمورة. تتماثلان في الأعماق نظلة ارتقى يسوع إحدى المنصبرات وحدق في المدى لأشبه خهر بقصر الأرض لتحرق والجبال ذابت. أصك اندراوس من دراعه ومائله ماين يوحى الممناشي؟ أنني لا أرى أحداً.. لا أحد... أجده اندراوس هناك خلف عيادل القصيب وحيث يبدأ اصطراب النهر وشكل غياد بركة. يقوم ليمي بالعماد هيا سا يبحث عنه، أنا أعرف الطريق

أنت تصب يا اندراوس. أبق مع الآخرين، وسأذهب أنا بنفسه دابة متوحش. سأصحبك يا معلم. أريد أن أذهب وحدي يا اندراوس، أبق هيا تقدم صوب عيادل القصيب. قلبه يثمين بقوة، فوضع يده عليه وراح يربت ليطف من عذائه. وظهر مربوب جديد من المريان قداماً

من الحسد راء ما، على عجل مناجاة يور شيبه فجأة سمع شخصاً يعيش في القرية. استدار كل يهود قال دو للنية للحرء هيمسماً مسجربة مصيت أن ساديني أن هذه هي أصيب السماعات. وأريد أن أكون معك. تلك يسوع.. معك

ومدحياً بصمت يسوع في القسمة، ويهزنا خلعه بأعدا ماين ب. الب. وحاص بأقدمهم في وحل نهر. تحاص انقصت حبيبه سوداء. ولزلفت داخل ممطرة ثم وقعت رأسها وعقها وأخذ يخلو اليهم بديهم الصمير من الماكرون. ونسب وصفت حيدها مشرب بالصحرة. وهي شبه مسجبة. توقفت يسوع برهة ونوح جده بود سحبه. وكأنه يرحب بها. ورفع يهودا هراونه السديس لكن يسوع مد ذراعه ومعه

قال لا تؤددا يا يهودا، يا اخي هي أيضاً تؤدي وأحبها - بالحر. كانت الحرارة بهر و برح الجنوبية التي همت من البحر أيبه يحمل معها ولحاة ثالثة ثقيلة نجلت متفسفة. ثم بدأ يسوع يسمع صوماً أحشاً هجيباً. وكان بين الهبة والأخرى يهبر بعض الكلمات «لأ... هلم... شجرة عقيمة...»، ومن ثم يموت أهلى «توبوا توبوا»، وعلى الفور انمجر جمع عبر الصراخ و يقول تقدم يسوع تحطى بطيته. بارعة وكأنه يقترب من كهف حيوان موحش بأعد ماين عيادل القصيب هراود الصحيح ومساء عمن على شمينه ليصبح مصه من الصراخ - هاهو د وافق على ساقين أشبه بعورتي فصفت فوق صخرة درمع فوق مصوى مياه نهر الأرض أهده رجل، ثم جرداه ثم ملاك الحوق. أم رئيس ملائكة الانتماء؟ وكانت أمواج وأمواج من الشمس تحار عمارة على الصحور من أثيوبين بأظافر

صايبه و موسى مضيوعه وكدايبه يعلقون افرصه معصية كره
 من اوفهم واسرائيليين بسهلان خفيه طويلة ذهنية. وكان
 محمداني يصرخ، وقلمه يرغي ويريد، والريح العنوبية نهرد وكتمه
 قصبة «يوبال» توبودا لقد جاء يوم الربا تخرجوا على الارض
 مضوا في التراب اعويلا فشد قبال ربه الجمود «في هذا اليوم
 سافر الشمس فتعرب عند الظهيرة، وسأعلم قرون الممر الحذر
 و نشر بسلام على السماء والا من ساعير صحتكم فيصير
 دموعا واعاصيكم فاصبح نيبا سود امخ فتق كل حلي بيكم
 وقدامكم، وأوفكم، وأذكم، وشمورك - على الارض،
 هذا يهودا الى الامم وامسك يسوع من ثراعه، قال «انسمع؟
 التسمع؟ انظروا هكذا يتكلم تسبح الله هو المجد،
 اجابه يسوع «لا يا يهودا يا اخي ان الذي يحمل الماس ويشق
 الطريق للتسبح هو من يكلم بهذه بعزيمة. اما تسبح فلا جمع
 ثم مال وقطف ورقة خضراء منبوبة ومررها من بين أسنانه
 جاز دو المعبة الحمراء قياتلا «ان من يشق الطريق هو
 تسبح» ثم دفع يسوع لكي يبرره من بين عيدين اخذت ليطهر
 بعملا

وامره «تقدم، دعه هرائك، وسوف يحكم بنفسه»

خرج يسوع الى دور الشمس، وغشا قطورتين مشربتين، وتمزق ثم
 نوحه، وكذبت هينا مسبحان على النبي احد يمد يكل كيباه
 مسحبا النبي من ساقيه شبيبين يهودي فصب وعى رأسه سعد
 ومن ثم أغنى من كامل هيبه بعمية بعد كان المصداقي يدير له
 ظهره وشعر بطرته النافية المندة نغى في كامل جسده فاستشاط
 غضب واستدار بكل جسمه وأغمض عييه المستديرين الشبهتين
 بعيني حمير نصف بمحاصة لكي يرى بشكل أفضل من ذلك الصاب

الصامت الذي لا يأتي بحركته، يتلمع بواء أبيص ويعتق به؟ لقد رأه
 في مكان ما، في مناسبة ما، ولكن أين؟ متى؟ وبدل جهداً عصبياً
 لم يستكر أيكون قد حدث ذلك في حتم؟ انه كثيراً ما يحلم برجال
 يرونون لهايا بيضاء كاملة بهذا الشكل ثم يكلموه بعد نكتهم كابو،
 مكتوب التحدي نيه والشريح بأيديهم وكانهم يحيوه او يودعونه ثم
 يصبح اللبام، مثلاً يروخ، تاجر هيتحولون الى صياد وتلاشون

فتجاة أطلق الممداني صرخة، وهو لا يزال ينظر اليه، لقد تذكر
 فذات يوم وعند الظهيرة بالضيح وكان مضطجاً على صمة
 النهر يقرأ في سمر اشعيا النبي محطوط على حله ماعر وفحة
 ادا سحج ه والماء وانباو وعيدار المصوب والنهر يحسون عن
 بفسره واملا الحو بانجراي وبمع امار وبصين احبة ونصبت
 كمداب سبي وكأها بواب وراب منها المسبح تذكر به كان يتلمع
 شة بانباين نحيلاً بحره، طول الممرض لاشعة الشمس خافي
 المدمي، كهذا الرجل ويعمل بين أسنانه ورقة خضراء
 املااب عيب الزاهد بالمبعة وبحرف قصر دارلا عن صعره
 «تقدم معه، مشرباً بنفسه الكثير المقد

سأله، وصوته الأحش يتهدج «من أنت؟ من؟»

قال يسوع وقد تقدم خطوة أخرى «لا تعرفني؟، وكان صوته
 يرتعش، كان يعرفه ان مسيره مثقوب على اجابة الممداني،
 قال الممداني لنفسه «انه هو، واخذ شبه يخفق بسيف ولم
 يمدر بل لم يجزق على التحذ قرار ومرة أخرى اشرب بنفسه
 سأله من جديد «من أنت؟»

اجابه يسوع بصوت غلب ولكن متنمر، وكأنه يؤبه «الم تقرا
 الكتاب المقدس؟ ألم نقرأ اقوال الانبياء ماذا يقول اشعيا؟ ايها
 السابق الا تذكر؟»

همس الزاهد «هو أنت، أنتاء، وومع كلنا يديه على كسبي
يسوع وراح يمدق في عهبيه
قال يسوع بمرارة «نقد جئت...» ثم سكت بعد بشعره بالإحسان
ويم يتمكن من الخائفة وكأنه كان يمد قدمه ومن ثم يتقدم ليصرف
إلى كان يوسعه أن يتقدم خطوة أخرى دون أن يقع
مال النبي الهجرني فوقه وراح يتقدمه بصمت وصافى أن كان
قد سمع الكلمات الرائثة، البرهبة، التي ألقته من بين شعبي، يسوع
كرر أبي مريم القوس «نقد جئت...» بصوت شديد الصوت حتى
أن يهزوا نفسه، الذي كان واقفاً خلفه يفتأ يصيح بأدبه، لم
يسمعه هذه المرة أجمل النبي، لقد فهم
قال «مادأء» وانصب شعر رأسه
من شراب من فوقهم وأطلق صراخاً أجشاً يشبه صراخ إنعماي
يفرق كان يصغر من شيء، أو يضحك، وتلك القصب الممعداني
نحس ينطق حجر ويرمي به ليطائر لكن المراتب كان قد صار
بعيداً، لكنه ظل ينظر إليه، ويرداد ابتهاجه مع مرور الوقت، فبهذه
الطريقة قد اصعداب دهمه بالسدرج ثم همس، وقال بهنو،
«أهلاً بك»، وظل ينظر إليه، ولكن لم يكن في عهبه أي حب
همس قلب يسوع أضي أذنيه شواش لم أنه حقاً سمع النبي
يرحب به؟ إن كان قد أصبح فكذلك هو سهل، ومبهيح ومحيب،
لقد سمع الممعداني فيهما حوله، ومن بهصره على طول نهر الأردن،
وهيدان القصب، والماس التراكمن وسط الطين يمشرون علماً
بأناسهم وعلى عجز عناق مملكته وودعها ثم التمس إلى يسوع
«لأن يوسعي أن أرحل،
«نحس الآن، أيها المساكين، أولاً يجب أن تملئوا»، وقد أصبح
صوته أكثر ثقة وحرماً

«لأن أنت الذي يجب أن يملئني، أيها الرب»
«لا تفرح سواك، أنت تسمعون، أن ساعتي لم تحب بعد»
«...»
«كل يهودا يصيح دهمه، لكنه ثم يسمع غير هههه، ههههه»
«...»
«أفصح الحشد المجتمع على الضفة طريقاً من هذا الجميع الذي
جاءه من ورائه الأجر، واكسب شقة الشمس؟ من هذا الذي دحس
في الماء كل ذلك البل والعلانية دون أن يصرخ بأنامه؟ شفاً معاً
طريهما قد حل تحول لأدري، الممعداني هي لمسة ثم ارتقى
المعدني صخرة كانت تامة خارج سطح ماء، ووقف يسوع بجواره
على حوض المهر الرملي، وكانت المياه تملأ حوضه وحش لاقه
ما إلى رفع الممعداني يده ليصيب الماء على وجه يسوع ويهزه
بركته حتى صرح الناس حساباً وأر بدق نهر لأر يوقف،
ويطسو أصوات من سمك تتعد الألوان من كل صوت، وتحيط
بهو يسوع وبأحد بالرهص، تهمس، عانها وتهمسها ونهر أديالها، وبرر
حتى صمير شعث عن هيئة عجور يسط مضمهر مع أعصاب ماء
جراحاً من قاع النهر وانكأ عن عيوان القصب، ورح يهدق إلى كل
مايجري أمامه، فاعز الفم، جاحظ العينين فرهاً وحوفاً،
لمحت هذه المعجرات السنة الناس، أنبسط منهم الكثير على
أرض الصمة ليصحبوا يهودهم وأمدد، الرعشة خرين وسط ذلك
الحر الشديد وهب أحدهم، حين رأى المحجر يخرج من الأعماق
وقد غطاه الوحل، «أليه روح نهر الأرض»، ثم ضعي عليه
ملاً الممعداني صفة بالماء وبدأ يصبه بيد مرمشة عن وجه
يسوع، ويقول «تعد خادم الرب باسم...»، لكنه سكت لم يكن
يصرخ بأي اسم يملأه

السمت لبحران يسوع، وتملأ على أطراف أصابع يديه
وترقب كيقظة القاصي أن يسمع أصمعه، وإذا به يسمع وعرفة أصبح
تهبط من السموات وظائر أبيض الرشي - قيل كان طليقاً - أم أجد
من سيراهم؟ يدفع بخوفهم ثم يولي فوق رأس المعبد وظل
هكدي، ساكناً ليصبح تعطلت، ثم حوّم فجأة فوقه ثلاث صراخات
وومض في نحو ثلاثة أكاديل من الوروعى لطائر رعدة، وكأنه
بصريح باسم حفي، رسم ثم يسمع به من قبل وكان السموات تحب
عن مؤالي سمعاني لأخروس

طلب آذان القاصي، وثريعت رؤوسهم كانت تصحب وفرة
لايحية كمان أمو صوب الرب؟ أم صوب الخائز؟ أيها لمجرة
عريية سد يسوع حممه كله، يصول أن يسمع كان لديه حدس
بأن هذا يكمن سمه بحقيقتي لكنه لم يمكن من معيونه كل
مايسمعه كان صوت أمواج عديدة تتلاطم داخله، وأجسدة كثره
وكلمات عظيمة مبره رفع بصره كان الطائر قد وثب مطعماً لى
هذان السموات وأصبح ضوياً داخل الصهبة،

كان سمعاني، ندي سكة السموات الطول التي فصاها في
نصهر - وهي عربة ماسية من تنصع في لغة الرب كان الوحيد
ندي بهم، همس نيه وبين نفسه قاتلاً وهو يرتعش اليوم عند
خادم الرب، ابن الرب، أمل البشرية!

أوما نياه مهر الأرضي لثماود جريانهاء، وهكذا امتن القريان

مقدس

الفصل السابع عشر

برعت الشمس من الصحراء كهو من أمد وسطعت على كل
أب من اسودين وتصاعدت من كل منزل يهودي صلاة الصباح
لنوحشية إلى رب الممرابين متكبر - سبح باسمك وبمجدك يا
ربنا ورب أجداننا، أيها الجبار الرهيب، أنت عوننا وسندنا، المجد
لك أيها السمودي، مجد لك يا حامي يوهيم من يقدر على
صغارك، هي قوتك أيها المتد - ساد من تغفل، وثيمت وتحرق
المجد لك، يا محيرو اسرقيل لا تمز أهدامنا وأمعشهم ويحشر
أشلائهم، ولكن اسرح، فنشهد ذلك في حياتنا

وجدت الشمس الباردة يسوع ويوحنا، سمعاني جالسين في
بحريرة مبعرة شاهقة شرف على نهر الأردن كان لاثان قد
امحميا الليل بطوله يضمان العالم بين أيديهما، يهكران فهم
سيحملان به هينارله أحدهما ثم يا حده الآخر فتري وجه
أحدهما قاسياً وصارماً يرتفع ذراعاه وتخصم من وكأنه في الواح
يعمل خامساً ويعطمه به، وتري وجه الآخر وتبماً متردداً وعينيه
ملؤهما الحنو

سأله «ألا تكفي الحياة؟»
 فأجابته بمعداتي غاصية «لا، إلى الشجرة بحره لما ناداني
 الرب وأعطاني لباساً فوسمته عند عبد حذار الشجرة. بعد
 قمت بواجبي، وأذن جاء نورك - هذا الماس و صوبته
 ولو كنت نارا، لأحرقته، ولو كنت حطاباً لأصوت. لكني هيب
 و... أحب»
 وأما أيضاً فنب بعد ترسي لا أطلق نظمي، أو يخرج أو لنا:
 كيف يسعدك أن تحب الظلم، والشائني والمصعب الوجه؟ اصرب
 أحد أعظم الترامبات الإنسان هو النفس
 قال يسوع، مفترضاً على ذلك في قلبه «الفضة السا جيمها
 أخوة؟»

جاء للمعداتي ساجداً و حوثة نفس - تحبه هي «الطريق
 إلى الرب - المحبة؟ انظر هنا - وهذا بدء التحفة - كريمة المسعر
 وأشار بها إلى الحجر الميثم الذي كان يثنى كجثة مضممة مر
 أصبحت مره فوقه لمرى الماهرين، ممدوم وعمورة قامتين في
 القاعة لقد عصب برب وبعث ناره ووهنا لأرض فحوت لباسه
 إلى بحر بثلج ممدوم وعمورة. هذا هو أسلوب الرب - غاشمه ماذا
 تقول النبوءات؟ تقول «حين تأتي ساعة الرب سيصدق عدم من
 نعتشبه، وستبث الحياة في حجارة أنثاقل جهنم لتقتل مائتي
 المئزره وها أن ساعة الرب قد بدأت وهي آتية بعد كتب أول من
 تبينها، صرخت وحملت فأس الرب، ووضعها عند جوار المذبح
 ماينيك، وبديتك، وماينيك لماثي، وهاقد آتيت، والأ - سارجل أن -
 مجس على يدي يسوع وكأنه يضع فأساً فيهما. ثم تراجع يسوع
 وقد تملكته الشوه. قال داخول قليلاً، أليس اليك لا سمجل صوب
 ذهب وأكلم الرب في الصحراء هناك يسمح صوته بجلاء اعظم،

«وكذا صوب المواء - حذار - الشيطان كالمس بانظارك،
 وحيشه في حالة استعداد تام انه يعلم جيداً أنك تعني بالنسبه به
 الحياة أو الموت. صوب ينقض عليك بكل وحشيته وعموده، فحذار
 المصعراء ملأى بالأسوات العنية - ويولوب»
 يا صديقي لا يمكن للأسوات العنية والموت أن يضدعوني
 في شيء.

«ألق بك، والويل لي أن لم اجعلها ذهب، تحدث مع الشوهان،
 وتحدث مع الرب ثم قرر هبار كبت النبي حصار الذي طرد
 المختوبه يكون الرب قد بعد قرر - ولا مصر بك وإذا لم تكن هو
 فما همكي احتميت؟ ذهب وسوف تربي ولكن أسرع لا ريد
 أغادر العالم وحدي»
 «لكن نجاسة يبريه بشي صممت بمصاحبها هو هي ربما كنت
 أعمد، ماذا كانت تقول؟»

«أبها ليمت حماسة بريه - مياثي يوم تسمح اليه الكلمات التي
 كانت مدولها ولكن حتى ذلك الحين، ستمن صحنه فوقك كاتريوف
 لمنطقه»

ذهب يسوع واقفاً بعد يده، وقال، وكان صوته يرتفع «أبها
 الميثاق الجديد وقاعاً - ربما إلى الأبد»

صمط - صمط في شمعته على شمعي يسوع وأتاهب هناك كان
 فيه حمرة عيه. حرفنا شمعي يسوع قال وهو يصر بقوة يد يسوع
 الرخيمة «ها أحيين أسم روحك لك، ان كنت بت اجمدار ندي
 طالما انطرونه قائم مع نعيماني لأني بمقد آسي من الرب بعد لأن
 على وجه هذه الأرض، لن أراك أبداً»

همس يسوع، وهو يرتفع «أنا مبسث، ما هي نعيماني؟»
 مدغل تماثيل وجهه، هو ذراعك، ثبث قلبك، فحياتك حياة

نصيبه يرماء، وشوكاً على جبينه يحل ي احي و تسوي
 ويسجد ممالك طرمان طريق الاسمان، وهي مسمونه وطرو
 الرب وهي صناعة احد الطريق الاصعب ود عاد لا بحر عند
 نمرقي ليس من واحد ي تيكبي بل ان تصور اصرية ويثت
 نوب يديك تلك هي طريقك، لي الطريقين هم من عمل الرب. فلا
 تنس ذلك لكن التوا خافت أولاً ومن ثم جاء احبة بعضها به
 ليد تالار الى الامام وحذا طلياً
 كتاب الشمس قد اربعت وعكف وظهرت نقوشاً هامة من
 الصحراء العربية. يحسن معها حبساً جدياً بمعدات معدة
 بالوان يصفونها على رؤوسهم بحلقة، بعضهم كان يحمل نقاوي
 راب شكس هلاله مسموع من اسنان الخنازير السوية تتدلى من
 عنانهم، وحزوب كان معهم ناعث صديرة للإعانة - بأرناهم
 مسموعة وغيرهم يحملون هلال مسموعة من اسنان اعدائهم كانوا
 جواربات الشرق بصارية جازو، ليتمدوا حين راعهم اعدائهم اسن
 صرخة ذاعية و سرع يهرل عن الصحرة بزكت الجمال عن شبي
 نهر الأردن وسمع صوت بصراء يجعل بلا رحمة «ويوا» «ويوا»
 ان يوم الرب هدماء
 في تلك الاثناء عثر يسموع على رفاقه هالكهم حالصين على
 صخرة نهر يظنونه وقد سبهم عليهم بصمت و لعرى كانت قد
 مرت حين ذلك، يحي ثلاثة ايام وثلاث ليال لم يظهر خلالها ثلاثة
 ايام وثلاث ليال مضى هيهنا ايمعديني عن التعميد لهنحدث معه
 كان يتكلم ويتكلم ويسوع صحت اليه حافض الرأس ماذا كان يعمل
 وهو محيئ شوقه كالصفر وباد كان احدهما هانحاً والاخر حريماً؟
 وح يهودا يسير حيثة ودهنياً حانقاً بنافس وحالفا هيط اللبل
 قسرب من الصحرة جلسة ليتمعهما كما يهدنان حديثاً جميعاً

اصباح يهودا سمعه لكه ثم يعثر غير ههمة مريضة، وكانها حير
 «يا دنا ع» «دهما كان يعبى، والاخر يلقي ليسكنى وكأ ان
 مريم كان ليريماً مستقراً تحت صنوبر اوراق ذو اللحية الحمراء
 هلقاً اسمع الصحرة، وهو في حالة هياج ومرة أخرى أحد يعيش
 هي للكان وسط البطلام، ويسمى «عنان علي» «عنان علي» ان ادهما
 ينداولان حول اسرائيل اثناء عياني كاز على المصعد بي ان يهد
 «يا دنا ع» «دهما كان يعبى، عبطي العانس لي يا الوحيد نذي يشعر
 بالكلم اسرائيل، أنا قلدر على استعمال العانس، اما هو انستجبر
 فلا يصد به يدين ملا حسن به حبيبات احوة، مجروحون
 و «يا دنا ع» «دهما كان يعبى، ورومان ورومان، فها انهم الشيعين جميعاً
 هم اسمنس عند جبل السحرة بعيداً عن رفاقه الآخرين غير
 «يا دنا ع» «دهما كان يعبى، في نوم برهة من انهم وحين اليه انه
 يسمع صوت للمصديني وكلمات متفرقة مبشرة «طارة» «مسيوم»
 وعمورة «ماضرب» «هانتقش» الا انه حالك استيقظ لم يعد يسمع
 غير طيور بين و بدء وي وعممة نهر الأردن مع عيدين نقصب
 هزل الى النهر وعمر رأسه للصب في ماء ليطمن ناره وتغم
 «لا بد ان يهرل عن الصحرة عجباً أو اجلاً اليك كدلس؟ سيعمل،
 وعصاف ساعرف سره شاه أم امه»
 لدا حين رأى يسوع يصرب، قمر واقفاً كما عمل بقية الرهاقي
 وهرعوا متهيجين لسماء، لمسو كتفيه، ولبهرو، وداعبوه واملاط
 عيب يوحنا بالصبوع هذه المرة كان هناك لقصص عجيب يشق
 متصم بين العلم
 وتم يتمالك بطر من نفسه، فقال «يا معلم، لماذا خل للمصديني
 وتحديث اليك طوال ايام وليال؟ ساد قال لك حتى احريك هكذا؟
 لقد اكفهر وجولته

احبب يسوع وامسحت ايامه مسبوقة لارموه
 جميعكم وتمنوا، اما انا فراحله
 ههنا ابن ريتي الاصغر، وهو يتشبه برباه يسوع الذي اقبل انت
 دعب يا معلم؟ سنأتي جميعها معك
 مساجد وحدي الى الصحراء حيث لا حاجة الى رعيى انا
 ذهبت الي هناك لأكلم الرب
 قال بطرس، وغطى وجهه مع الرب؟ اهل ظني تعوداه
 نهم يسوع وقتل مسوق عود بجسدي أعود أن العالم مطلق
 من حيث واحد سوف يعطي الرب تعليماته ومن ثم سأعود
 صموا جميعاً هم يشبهون به تسعة من تذهب معي؟ كم يوماً
 ستقبلون مرة أخرى؟ انظر يا اي حال ستركتكاه
 لكن يهوذا وقف بعيداً، صامتاً، وأخذ يرميهم بظلمة اختصار
 وعمم الختم ثم أشكر رب اسرائيل على أنني ذهبت
 مع عود حين يساء الرب، يا أحموتى 'لوه غ اصوا' ههنا
 وليستروسي وحتى دغ نجيب، الى انقاده
 وفيهم الأحرار كانتهم حرسين ور قبو ابسماده اليه يردد حين
 تصحروا ثم بعد يسير كما كان يعمل في السابق حين كان بالكاد
 يمشي لارسل بل سار يمشي تهيئة مهمومة فطرح عود صعب
 يتكى عليه واحد يجر تسير يسطر، ووقف في مسجعه ونصر
 الى اسفل، قرأ في كل مكان حوله حبسها مصورين في بيار 'نهر
 يوحن' ووجوههم التي يعضها أشعة شمس حتى اشتدت مجرتها
 شبح بالسعادة وقيلهم على الصفة الأخرى كانوا مابزون يصرون
 على صبورهم ويمسحون بدورهم للهواء، ينظرون بعين مسعدة
 قدوم محمداني بهشع يبدو دورهم بالموس في أيام غمض
 وعاص الراهد الهجري حتى وركبه في مياه نهر الأردن واحد بمعد

الناس جماعات، ومن ثم ويحركه غصية ودون ابتداء أي ود تفهم
 بعيداً باتجاه الصفة الأخرى لأن أسراراً أخرى عنهم تنتظر حلمهم،
 كانت لصبته السوداء الفاحشة المدينة لتع تحت أشعة الشمس، وكذ
 حال شعوره الشفت، الذي لم يمس قط، وكانت الهافات المتواصلة
 تخرج من عنه الولسع الضخم، المصنوع دائماً
 مضمع يسوع بهويته النهر والبلد، والبحر الميت عبر المدى،
 وحب 'الر' جزيرة المريبة والمصدر، بومال فرأى ظله لمواجه مع
 بمواج التيار المتجه صوب البحر الميت
 قال في نفسه، ما أجمل الجلوس على حافة النهر ومراقبة
 المياه تجري بين البحر ولأشجار وتليقور واليوم والنجوم هي
 الليل كلها بعكس ههنا وتشرق بدورف حبه، يا أسد مع ن أمدعي
 أرمياً يقل أن بهنسي اهتمامي بالمال
 لكنه انشغى، وطرد ههنا الصوابة، وابتمد على الجسر هابطاً
 سحلي سريقة صعباً حبه المسخور بمرود، وقف ذو ناحية
 الحمره على الصفة يراعيه بظلمة ذبسه ره بعيني، وحالف أن
 يهزب، هزج كشيء ونبعه وأدركه قبيل أن يلج بحر الرمان
 اللامتناهي

ناداه يا ابن داوود، توقف لماذا تتركني هكذا؟
 التفت يسوع وقال ستره بوسن يهود يا أحمي، لا تنهني أكثر
 يجب أن اكوي، وهني،
 قال يهوذا متعجباً، أريد أن أعرف سرلك
 ولا تكن متعجباً، سوف تعرفه عندما يحين الوقت، ولكن
 سأقول لك مايتي، يا يهوذا يا أحمي هرج، هكل شيء يسير سيرا
 حسناً،
 ولا يكيفي قوتك، كل شيء يسير سيرا حسناً، إن جوع الشعب

لا يحسب من ولدانه بكلمة. نعم لا تشبه بولنت. ولكن لا تسمع
 ٥٤
 ان كنت بحسبي فهو انظر الى الاشجار. انزلها صمعة
 لانهاج ثمرها؟
 انزلوا نعيمه الجمرء مبرصاً وقد اقرب منه وان ثلث
 صمعه ان سنان والانس صمعه على الاستمجال اسر اعلى
 و٥٥ هو نبي الهامه
 ان هاتوا الرب و حد يسبق على الاسجد كما على النمل يا
 يهو
 ستر في الهية الجمرء باسمايه وساله ساحر (مدا) يسرى
 ان تهاه ٥٦
 ٥٧
 وقد يهود سائلاً وقد عسى فبسته انه لا يصل ذلك القابون
 قد بقاه بطيه جداً في حين لهم ليه نطقه واحدة يصمها ن
 اصمق كنهيه صمعة ثنائون آخر قاسمه هو عاقلين ثنائون
 نومن
 هتف والرب يعيش سبب عديدة انه سرمدى. بدا يمكنه ان
 يصمض وينظر ما اب فاقول لك امي بشعر ومصفور على
 الاستمجال. لا اريد ان اموت قبل ان ارى بحسبي ما يحصل الآن فقط
 في خلبي. ولا اريد فقط ان اراه بل وان المسه بيدي
 حابه يسوع وهو يلاح بيده ليهنتي من روعه صوف براه.
 صوف تراه وتلمسه يا يهودا يا اخي. كن مؤمناً الى اللقاء ان
 الرب ياتقذري في صمعه ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

هو ذو الهية الجمرء وكشتر عن اسمه ككتب المطيع حين
 صمعه صوت صمعه احمض رأسه واستدار عاكساً وهو يصير يخطي
 مناجاة عابر الحصر مخرب نفسه قدكر حين كان يجوب الجبال مع
 يا باس. اذكره دبا وبقيه صميرين كم كان جوا صمعه يانص
 والحريه وكان ر اسر بن هو نصاب نربع لجموعة من السفاحين
 انهم معاجه الر مكل ذلك الصائد لما، براه منه هد لمصمض الذي
 يحشش كنهاء ويهتف، لمصبة محبة، كسبة صعيده صمعه؟ ولكن
 صميراً، يا يهودا انزل ما صمعلب مع من الصمعه
 ولع يسوع صمعه وكان كلما تقدم اكثر راد جملته بانه
 اما يبع عرس اسد بدا يرتض لمص من الشوفه بل يصل صرح
 عامر لم بهم كنه كس صمعه لما لا تصمير لديه وشجاة
 قدكر حلف كان قد راه ذات ليه وهو صميرال ملأ بالكد
 يستنبح الكلام وكان ذات حدث في لاف نسيم كان اقدم جم
 يستطبع ان يذكره رأى انه بعد نسيم داخل كهف عميق فوجد
 ليه وصفت لسوف وكاب ترصع اشب نهد حين راهما شمر بانجوع
 والمطش فاضطجع واحد يرصع مع لاشبال بعد ذلك يندو بهم
 جميعاً حرحو الى مرج اخضر وراحو، يسمون حب اشمة الشمس
 ولكن بيما هم يظفرون مرحة هكذا ر يعريم، امه تظهر له في
 العلم ورآته وسعد الأسود صميرح افاق من روعه ورسم امه
 النائمة في جواره مطرة عاصمية وصرخ يه لما يقظتي لقد
 كنت مع احوتي وأمي
 لا يا بهم لما يا سعيد امي الخ كهف الام كهف النبوة
 كهف العرلة
 صمغ صميس افدع بنير بقلق وصوت الرياح نجارة التي ذهب
 من بين الصمير، واصوت ارواح الصميراء نحمية

مال يسوع ويحدثني روحه في رحي هذا ما عرفه ابنكم
 خالدة ام لا
 حين سمع وقع حصى حذمه اصباح سمعه عسانى ائيه صوب
 سحق ومن ثمة من يحمي بانجده بهوده وببات قبال في بصره
 وهو يرتعش لمد سيب امره نكته بم سمي بها فدعة معي
 امي قادة معي كان يسم نعم اليقين بها نفعه لكنه كان يناديها
 نامي مند وقت ضوئين
 وحين المسير وهو يسمي فكره عن الامر نذكر جماعة
 الربة يسمي كل طائر وحيداً مهيوب وحله ام هل هي روح
 تنطق بيبي بهروب؟ بعدها هربت لعل حمامة سوية التي كانت
 نهدل وتطير فوق راسه بحركات كثيرة بلون هرة تعيده كانت هي
 روحه وليست طائر أو مبرافاً بل روحه هو
 هذا هو جواب وانطق من جديد بهوده وسمع وقع حصى
 يسحق الزمان حبه لكن فليه يصنع ثاباً لأن وبمكناه اخيراً أن
 يتهم كل شيء بكرمه وقال في بصره روح الانسان قوية جداً
 وبات يماكنهما الأثر أو تشبه أي شكل يريد وهي تلك المصلحة
 اتخذت شكل طائر وطارت فوقه... وبكى بينما هو يواصل السير
 يضامية د به فصة يطبق صوحة ويسوع فقد حطرت به أنه ربما
 كانت حمامة وهذا طيباً هي أمه تدوماً في الهوة لانه نذكر
 كيف ومضى وأمر وكان كامل بصورة كالروح وكيف كان يسمع كل
 ما رعب في سمعه وبرى كل ما رعب في وبه لمد من قصور
 في بهوده سمع ديا رب يا رب الآن فقد بنا وحدنا هل لي
 الصبية ولا تعدني لمد سمع اصحاب الهوة في الهوة
 عد سيرة ومعه الشمس تنبى وصلب أخيراً الى عمان الصبية
 فوق اسمه مباشرة كانت عدماه نجر قال بالرمال المظلمة استطلع

بكان من حوله بحث عن ظل فم يجد وسمع رعدة أحيحة تحوم
 فوقه راي سرياً من العريان سدفع نحو حضرة فيها شيء أسود حتى
 يمتنع

مد أيمه واقترب كانت العريان قد اتقصت على جبهة
 وعمره - معالها فيها ود سائل وحيد ر د انسان يقترب طائر
 يبعد وكل منها يجعل بمعانه بعدا بعة من نعم وشكك
 في الحو دائره وراحت ندعه بتحويل الى الرحيل مال يسوع الذي
 البطر المصوحه واتخذ الأسود شبه المبلوح والعريس المصيرين
 المصوبين بدشوة وخيود سنامت منقذ حور القو انفس
 متم وهو يرتعش بعد ما يصر المقدس الذي بعد انام الناس
 لمد روح من فريه ني ثوبه ومن حل "لي جبل و حير وعمل لي
 المصيرة حيث حدى"

احدى و حد يصر في الزمان بيديه عني ما استطاع ثم حمر
 الدية

قال د احي لمد كتب دينا بسم ككل حيوان حر ام الناس
 انصبا فاحسريت على حمل ثامهم وفلنوك نفس في سلام لا
 تحمد عليهم بل الشتر بمادس الصفة لا يملكون بشاعة
 اللازمة ليتحكوا انفسهم تبعة انهم بل يرمون بها على كاهن من
 لا اثم له يا اخي هو صم عن اثمهم وودعه

تابع سيره لكنه بعد يصنع لحظات عاذ فتوقفه وقد شمر
 بالانزعاج ولوح يده ويأذي الى المستنقاة

حدث العريان بالاحم بهيج فقد حرمها من الحمة القديمة
 وهي الان بلا حمة بسلطه كي يحمي بدوره وبكي تسمع نطق
 وبغاود الأكل بأي حق يمسب لها هـ نظم؟ ثم يحق نرب
 المريان تتاكل نحتة؟ يجب أن يدع النسا

بعض وانما ونحوه انصب رسمه بالشرع حول نصحه بني كاهن
نابغ عبيها

قال يصوت عال، لكي سمعه المولى الحفية الكريمة باستطارة
من اعاد اوص هذا انيبيد ان اعاد اوص هذا سيد حتى اسمع
صور الرب ولك يعاد ان سمعه بوضوح وان اوص فقط
السمعة او بانهدر فمض الامداد وبصفت بعد ريد منه ان
يكلمني بوضوح بكتبات اسانية و... يحيرني بما يريدني وما
استطيع سمعه وما يجب علي سمعه عند سمع منوف بعض
وعاد هذا اليه عائد في حالتي را امرني بدئت و موت
او شاء ذلك سوف عمل كل ما يريه ولكن يجب ان عرف امره
باسم الرب

وكع على بصيرة ووجهه بيمين دعو الشمس نحو الصبح
الشامخة شمس عينية وبنت هكاه في كسب دور حول
ناصرد ومجدلة وكمر بوضوح وبسر بمقرب، نحو الارض وبدا
بشكلها بتعليم هومي، كان يتبها للحرب

ثبت عقله واعلمني هيبه، وعاص في اعملاق نفسه، سمع
هدير مياه وحفيف عباد قصب، وابست يدوي ونهر الا من
تاهت موجه بعد موجه من الصبح، ونزعب و مال رويوية ثانية
واول ماعاد في محلاته بلالي ثلاث التي اصداق على الصخرة
مع الزهد الموحش عند انطقا وهم، في كاس عندهما الى
الصخرة ليشا الحرب للصالحه.

النبذة الاولى اصبحت عبيه من اعلى كاتماص جراد عملاقة
ذات عيني وحياحي وحشية بوبه نون الصبح اصبحت كاتماص
المعد المهد. وقد كمت حرف حصو = عريه عن بعدا تشييد
به، وبدا حياها يرقان نهو، بهف اثنى ببيع صرخه والثقت.

احيرا سيجن الليل هذه النعب فجلس المرفساء على صخرة
صخرة وميتة كهر الوحى، وهم قائلان: اسعد أكثر من
ذلك هذا على هذه الصخرة ساقم حصني واشي ممركي
ابهرد: انطاعه مريد من السماء، وتصاعد من الارض وعظمت
العالم جميع الطلاب جاء بصفتهم اصطكت سبانه فمعد رايه
لا يبيص عنه ويكوه على شكل كرة واعصر عبيه لكنه بعد في
اعينهم ردد حوجه فذكر نمرين سمع به وى التحصن وقد
احدوا يبور من كل حدب وشهر بالصحراء بحوض صخره من
جوده كوحش صدر همد وقطع عبيه من الحروف كتب السماء عند
ترصعت بالبحر وشعر بارياح فقد خرجت سحر هيام ساسي
وحدي، هذا ماكانه سمعه بعد الانور سداسيه لأحيه في
لرس انر مير حول عرش نرب لكتف بعدد حد شديده ثيف
حش اما لا تصفها... اصباه عقبة نور الهوم فسي اصر
احسانه بدور وناورد هو ايشا كاس في ناز للاشرشد وسط
الظلام سريه لا عطاء هو ايشا رتل نر مير لرب ان روحه
مدارة صديرة، في حقيقه ثلاثه الصكية اثره للانس نش
قلبه حين احد يمشي في صمبه الزاهي وراى ان روحه تقه مع
لثلاثه حول عرش الرب، بعد ذلك وبكل مكانه وتور حور
عمن عبيه يوم

حين هوى رفق وجهه بحية بشرق عراى الشمس وكانها فر
يمتد وهن رهيب، برقع فوق زمرال فكر وهو بطلق عبيه يكف
يده لكي يسمي الانهار هذا هو وجه الرب، ثم همن ديارا
حية ومن هول نراي وما وسط هذه الصحراء؟ ما حبة رمل تتكلم
وتشمس ونحيف، تحبب وصاديك يا بي امي لا املك غير سلاح
يحب، وبه جئت لأشع ممركي فاعني

كان يعتمد بي واعداً بجوارحه ويزاعه النجيلة بشهر في طلب الظلام
الدامس باتجاه اورشليم
«ينظر هذا ترى؟»

«لاشيء»

«تعود لاشي؟» اسعد. يمثل اورشليم مصدبه الماهر الا
مراها؟ بها جالسه على ركبتى الروماني التمسيسي. ومعهم والرب
يهمف. لا ريدها هذه روجتي؟ لا اريدنا. ان ايضاً مثل كتيه
فدع عند قدمي رب اسبح وبيع عنيها. «عاهرة! عاهرة!» ان لها
اربع نوابذ مصممة مصممة عند الأوسى يعلز لحوق. وعند
يشايه يجلس بحواف وعند الدببة يجلس الحو. وعند الزابطة
سماييه يجلس الحري. ادخل واحوب شوارعها افسد من هنا
و يذعنهم انهم وحوهم. هاجد ثلاثة منهم ثقبين مصممين
محمين. ثلاثة لاف موزونين من جوع من يعضي عالم بأكمله؟
ثلاثة من السادة فيه متضمون بالاكل وضعب يمد ثلاثة آلاف سمعة
يمور من الصوع اسطر انى وحوهم مرة أخرى ان يحوق يجنب
عنهم جميعاً. هتعات نوحهم برصهم انهم يشمرون بمزوم يوم
يرب ينظر من السقوة حسي الامد شرقاً بيهن مسرى الطراب
الى عيدها وتلقى شميتها وتومئ اليه. تعال

«ها ان اكشف عما بداخل قصورهم. انظر الملك يعضي
روجه حبه وهي على ركبتيه ويدع حبه. الماري ماذا يسول
نكتاب مفسد؟» من ينظر انى حسد روجة احيه الماري. عليه
«لا» عيس هو عند الصالح من سيمر بن ب الزاهد الحاد
لأن يوم الرب قد حان!

هو. تلك الليلة الأولى مثل يسوع خائب عند قدمي المصداني
يراقب بجوع، والخوف والجور، والحري فاخترت شارحين من

وابت اورشليم الأربع المنصوحة. وكانت العيون تتلبد عوق الماهرة
المقدسة معمله بالمصوب واليرد

هي الليلة الثانية من المصداني مرة أخرى يده الشجيرة يمود
قصيب بحركة سريره مخترقاً بها الرمح ويندى. «أصبت. عدا
تسمع؟»
«لاشيء»

«لاشيء؟» الا تسمع صوب اللطم. الكهنة التي ارتقت ذن. أي
احساس بالخطر من مصاف. ورحب ببيع على باب الرب. انم لتحول
هي اورشليم. حواء كاشية ألم بر الكهنة يهود وكنار كهنة وكهنة
والصربس الذين يعطون بالهيكلا؟ بكر الرب لم يمد يدهم وحده
أهل الارض بعد نار وهو يزل من سقوط الحبان. فادعاً اليها عامه
المصوب ومن حبه كلاب النساء الثلاثة انار وهدم والجنون
أين هو نهيك دو لأمة والأعمدة المطعمة بالذهب التي سدعته
وثنادي سرمدى سرمدى. المصد رما. والكهنة وكبار
الكهنة والكسة. وأنصريهون رما. وبانهم المصدرة وعشارهم
الحريرية وأقرانهم الذهبية رما. رما. رما. رما. رما.

«أين هي اورشليم؟» انى أحمل مصباحاً مضاء. وأمش في
الجمال وسط ظلام الرب. وصرح. اورشليم اب اورشليم. وحيد
مبوءاً من الجميع. لا أسمع حتى صوت قراب يهيمى. «فالعرين
قد أكلت وزحلت. وصحت بين الصمائم والمظلم حتى ركبتى
والنوع سرمدى في عيني لكنت دفعت بعضام بعيداً عن طرفي
صحكك وخصيت واستقبت أطولها. وصعب منها ناياً ورحب أعرفه
بعد الرب»

مزال الليلة الثانية كان المصداني يشحنه. وشف وسط ظلام
انرب وراح يمدح انار والهدم والجنون أمنت يسوع بركة النبي

وسأله ألا يمكن أن تأتي لعلام إلى العالم بواسطة الحياة؟
بواسطة نذية والفرح والرحمة؟

أجاب الممعداني، دين أن يلتفت إليه عالم بقرا الكتاب المقدس
قعد أن المخلص يسحق جورانا ويكسر أسبائنا، ويقصف بهرانا
عن حقلونه ويحرقها - وكل هذا من أجل أن يبنو وهو يفرع
لأشواك والأعشاب القصة، والقصاص فكيف يمكنك أن تحو
ربما وعارب وجورنا عن وجه العالم إذا لم يساهل الكدابية
و بتالين والحياء - يجب تنظيف الأرض - لا ترضي لها - نظمها،
أعدنا لزراعة بذور جديدة؟

ومرت ليلة نشابة، ولم يه يسوع بكلمة، كان باستظار الله
ثباته نعل صوت النبي يرق

هي ليلة نشابة تصاع بمعداني عن الصخرة وبم من
القبو ودون - يصعد، ودون أن يكون ح بتأمل يسوع مكروبا
وتكسر براعيه ويدبه وكعبه وركبته ثم هر رنه ويرم الجسم
بمنح الهواء شح وجهه، من صبه نور مجوم، يسلأ ثارة يائون
الأضمر وطون بالاضمر، وجري عرق ممزوج بالدم من جبينه
المسوح بحر الشمس - حيراً عند اسلاج النهار وحى سمط
عبيهما ضياء المجر، أصلك بيد يسوع، وظل في عبيه، وعين.

«حين رأيتك لأول مرة تهر من بين عهنا القصب على ضلعك
بهر الأرض وتقدم بهوي مياشده، قمر فتني قمر عجن صغير استحبل
كيف طعم قلب ميموين حين رأى للمرة الاولى لراعي الأورد دا
الشع الاخضر داوود هكدا طمر قلبي لكن القلب من لحم ولا يمس
الا لحم، وأن لا اتق به هي الليله العائنة نضحكك وشمعك وكأني
كتب رالتصده لأوسي لكس بم أجد تسكية مطرب إلى يدك لم
تكون يدي قاصح أحشاب، أو محسن فعد كاسا شديدي الرهه

تقيضان بالرحمة فكيف يصعبهما أن تصدرا بالأساس؟ وبطرت إلى
عبيك، فكم أجدهما عيني مطن. لهما معجتلان بالمط
شخصت وسهنت، وغصمتها يا زيد أساليب معية وعامضة، است
قادر على إرسال حملة يهواء لتعرق العالم وتحوته زباداً، اند
براقب السموات متوقعين حدوث صوء: عرق أو هبوط، صر أو عرابيه -
عازاً بك ترسل لنا حملة يهواء ما هائلة الشاؤل والمصومة ان تكون
مشيتاه ونشر بر، عيه وعانو يسوع وقيله عن كفه الأيمن ثم عن
كفه لايسو هل - كتب من سطره فانت سم ديت على الصورة التي
محبنا أكر عينا ان حملي بالأساس ووضع عند حذور الشجرة م
هل حمر بحمه يصب سبعدام الأساس؟ ثم تفكر فظلاً وأحمر
بمن قنلاً، لا استطيع أن أقرر صوف أموت دين أن من إلى نتيجة
لا يهم هذا هو صري وهو ق ر قاس بكه بعجبي، وشد عن يد
يسوع ادب وحده، سميد، ادب وكلم توب في الصبر، ولكن
اصوع بالمودة، لكي لا يبقى العالم وحيداً

فتح يسوع عبيه بهر الأردن، والمعداني ولتصدي، والجمال
و ناعون من الناس كلهم بحرو في الهواء وتلاش لا لم بعد
يمتد أمامه غير الصغراء وكانت الشمس قد ارتفعت عاليا واحتيم
لظاهها فلاحجار بطلي بحر كارع من بحر وشمر بأحشائه
تصرى من شدة الحوق فمهم وهو يبلر إلى الأحمر وأن طالع
حاجبه، وتذكر العبر الذي قدمته له نعاميه نمجور كم كان
لديداً حين كالعسل وتذكر العمل، الربون لشعوى و سمر الذي
كل يمد له كلما مؤ بحدى نمرى، نغشه الممس ندي تاوروه
عار مصاف بهيرة جهسمارت، حيث جلسوا ورفقوا بشوكة، بها
عليها من شواء السمك للذكي الثرائمة، عن مصعب الدار وبعد ذلك
راودت صخيلته ثمار التين، والعنب والرمان، مهد راد من آثاره جوجه

جسد حلقه ويسمى من العطش كم من يهر يتدفق في العالم
وكل تلك المياه تتقاصر من صبغرة إلى صبغرة، ويجري من أحد
أطراف أرض اميرثيل إلى للطرف الآخر، ثم يصب في البحر التي
وتحتفي - وليس لديه فتوة ماء واحدة ليشربها! أصليه الدور
وزهرت عينا، يبر أمامه من قلب الرمال للثنية شيطان مكران
على مورد ريتين صميرين وقفا على قوائمهما الحلمية وراحا
يرقصان والسبت طشا هذا هذا المالك، وزعنا يسعادة واحدا
مترس منه فمر - رتد كسبه ثم عمر غير كعبه كان حدهما
بارأ كالماء والباني دافئاً وهوح بالسدر مثل رعب خبر لكنه
حب من يديه مواف ملاصك بهما تلاشب في الهواء بعمرة واحدة
عمن عنيه واستجمع أفكاره التي يدها احساسه بالجوع
والعفس وحضر الرب على ياله مع يده حاسماً ولا ضمان واحد
بمكر في تحبب العالم - يرب بالامكار أن يأتي يوم الرب معيه
احبه وحدها يمس الرب كل عذرة؟ فم مباءة معمرة بلسمه
وحده يجعل قلب البشر رهرة اسر كيف يصح في كل عام في
عهد المصح السويقت الجرداء، والمروج والأشواك بلسمه منه لبت
نماز يستيقظون ذات يوم ليجنوا ذواتهم الأعمى وقد أهرت
اسمم كان النعم في أفكاره قد أهره ضالمك الطبع قد
خشد، وتمشيت روحه، وأعاد زوجة أخيه غيرودياس التي زوجها،
وقدح كسار بكها - سلا محارب عدهم وحراس ماسهم
وورهم الأغنية على أنصقراء : فساد الفقراء من جديد يتسمون
سهم الحرية وينبشون الحقد والجسد والمصوب من قلوبهم، بظن
يسوع أن يده فوجد أن الناس الذي سلمه له السليق قد أهره
أصبح يستقر في كفه الآن ممن نور مفره
بهذه الشعور المريح انتهى النهار، فتمدد على الصخرة واستمرق

في النوم واولئ الليل كان يسمع في منامه خرير ماء يجري
وأرائب صغيرة تتراقص وصوت خفيف عريب، وفمحتي أص
رطبتين تتعصبانه، وخيل اليه ذواية متصمب البلى أن ابن أوى
حلخ اقرب منه وأخذ يشبهه ووقبه الحيوان يرهة من الوقت
يسائل أهله حيدة أم لا؟ دون أن يستمر على قرار وأشم عليه
يسوع في سامه أراد أن يشي لأحله صدره ويقدمه طعامه له لكنه
كبح نفسه، انه يحتفل بنفسه للبرش

أفاق قبل بزوغ النجم كان كوكبه هائلة من النجوم تعطي
صفحة السماء والمصاروعاً وأرق النوا قال في نفسه أن
الديكة تبصم في هذه الساعة - برارعون اسيمطو والرحمن
يصبحون - عيونهم وينظرون من خلال نكه إلى الوهج نماند من
جديد، ويستيقظ الأولاد بدورهم، ويبدأ الصراخ العالي وتقرب
الأموات بصدع لهم أنه - ولبرهة من زمن يساوج النام
هو نصحر - بأداه وسارله وديكنه وبعاله ومهنة - مبروين
كلهم من صميص مفر وبصميه ولكن سوف يرتفع شمس الآن
وتبتلعهم. أفلتت نبضة من قلب الزاهد قال في نفسه، بيت
بمصدري - 'حمل هذا المصنع أبداً' كان عقل رب لاقر في به
وحه بما ذواية مربعة انه يرع عده ويدمره حاساً بيداً بالانصار
ومن لم يرع حر وتذكر كلمات بمعداني من بدري فلل لحبة
تعمل فأساً ٥٠

وارتش جسمه، أرسل يهره في الصعراء كان حميرها
وحشياً، تتهادى تحت أشعة الشمس التي أوتعت بعصب متسطة
بماسفة همت الرياح، ووصلت إلى أصه رائحة فار وكبيرية
وتذكر - سعوم وصورة - يقصودهما، وممارجهما وحباتهما
وعاهرتهما وهما عارهن في نمار وكان ابراهيم قد هب قائلاً

«الرحمة يا رب، لا تعرفهما الست طيناً؟ اني قد شقي على
مخوفتك، فاجابه الرب قائلاً: «أنا عادل، وسأخرقهما معاً»
«كان ذلك، إذن، هو أسلوب الرب؟ إن كل الأمور كذلك،
صفحة عظم من القلم - لكنه الطين الطرية تلك - أن يهين
ويهين، توقع - وتساءل، ماهو ونجيباً انه أن ينظر الى العمل،
بتقصي ثار أقدم الرب على التراب ومن ثم يتبعها وما لنا انظر
الى الأرض، وأرى بجلاء بصلوات الرب مطبوعة على مفهوم
وعسوة أن البصر انبت كله هو بصمة الرب، ومما يقدمه، ولما
بالصور، والمنازل، والحدائق، ويبدو، بدعارة - وسوء وعورة
بأفئدتهم - مدحرج (سوء) بطلا مرة أخرى وهو آخر منحنس
لا من مهيماً، صوبوكي وكبار كهنتها، وعبادتها، وسدودها من
بعض الساقطين

ويبدأ حين وعي فيه يصرخ، كلى عقله يهوى غضباً، يحاول أن
يهيم، وقد نسي، بركبته غير هادئتين على حمة يخطو في ثمر
الرب لكنه بهار مبجل، على الأرض سمطوط الانعاس رجع
ماظربه في سماء نسبه وصرخ، في عذر لا ماضي؟ أما
ساحر قديم حورتي؟ لأصالة في عن الاحتمال، وبينما كان
يصرخ، رأى كئله سود، عن الرمال أمامه انه الماعز مروع
الأحشاء، وفوقه مهيوبة الى الأعلى تذكر كيف انبسطت شهادته
انعكاس وخيه هو في العيش الكئيبيس همهم قديلاً، أما الماعز
لقد وضعه الرب في طريقي لهربي من أنا وإلى أين أنا ذاهب، «
وهجسة بدأ يركي وتممه، لا ريد، لا أريد، لا أريد أن أكون
وحيداً ساعدي»

وبينما هو كذلك، مهيماً، ينكي هيئ مسمة مبعثه، ويبدت
رائحة نمار ولحيمة الكريبة، وانتشر في الدنيا عبق عطر ذكي

وسمع الرائد حبيب ماء، وني اساور وصحكتاً عن بعد وكان
معترب، وأخص بالانعاش في حميه وابحيه وصحونه، رفع باضريه
هرى أمامه غمر صحروه حية لها عينا وصدور امرأة تلحق شمتيها
وبحقق فيه حطت يداها الى تحبب وقد مسته نزعاب أمك
أفنى، م امرأة أم حد شياطين الصغراء ماكرين؟ سأل هذه
الأفنى الميت حول سجرة المحذمة في نجدة وأعوت الدحر الأول
والمراد الأول بالاتحاد، وبدء، لائم سمع صحتك وصوت امرأة عذبة
متملقاً «أني أرتي لحالك يا ابن مريم، تلك تحب، لا أريد أن
أكون وحيداً مدعوياً، اني رث لحانت وفائد تبت كيف
أستطيع مساعدتك؟»

«لا أريدك إنما لم أملك، من أساء»

«أما روحك»

فقد يسوع مبهطاً، روحياً، وأعصم عييه من مدة

الرب

معهم روحك أنت بضاف ن بصر وحيداً، جندك الأكبر آدم
إنشاه خوف، شامه عو بهما سرخ جالداً انصاعده فاتحد جسده
وزوجه وخربحت امرأة من ملهه لشبهة»
«لا أريدك لا أريدك اني أذكر التمسحة في طعنه لآدم

أذكر الملائكة التي تصيد الموقوفه

«أنت تذكر ولهذا مذك مثلاً وتصرخ وتمعج عن الصور على
طريقك موعود ربك ياء أعضي بدك لا ينظر حنك لا سكر
أي شيء، انظر الى شدي، هب سيقه بدك، انهما يا روحي الهب
يعرفان الطريق معرفة تامة»

«أنت صنفوسني أيضاً إلى الألفم القديم وني التحيم لن بي
إني سيولي سبيل آخو»

فهذه هي الأسمى شاحرة مكتوبة عن أنيليا الحادة المسامة
 وتريد أن تمني خطي الربيه خطي النصر - يا لك من دودا أنت. يا
 ابن الجوار تريد أن تصل إلى البشرية جماعة إلا تكفيك آتامة
 يا نصفائك إذ تعتقد أن من واجبك أن تعد العالم
 فكر الزهد وهو يرتفع... أنها مصفة... معقه أي صفاة
 هي أن أرغب هي إعاد العالم

قالت الأسمى بصوت عذب، وعيناها تفرقان صاهمني اليك
 بسر ي ب مريم و رلف نارية عن تصعده كجربان إناء و حذب
 نرحف اليه برحافها القمية، وحين وصلت عند قنبيه صمعت الى
 كيمه ونابط طريقها الى غير معركة منحه وعمره واجده
 وصيب من عذبه معونه قصده وأحبر يكاد على كتفه مال
 برهد ربه مصطراً يسعدني بعث لأسمى أن يسوع يلماها
 وكان صوته مبرهاً ونائهاً وكلله قادم من الجليل، هي أطراف حبره
 جيسدت أنها المجدلية... المجدلية... المجدلية...

قال يسوع، مرتشاً «ماذا؟ ما عطف المجدلية؟»
 سمعت الأسمى بلهجة أمرة «... المجدلية هي التي يجب أن
 تتقدها وليس الأرض - امن أمر الأرض، إنها هي المجدلية، التي
 يجب تقادها»

حاول يسوع أن يمسح الأسمى لأمجادها من رأسه، لكنها
 أقصمت تقسمها إلى الأمام وهزت لسلكها في آتته «أن جسمها
 جميل، هادئ ونم الأوصاف كل لامع مرت عنيه. ولكن كتب عليك
 هي يد الرب ومنه طعونتك أن تكون هي من يصيبك جفها الرب
 خلق الرجى والمراد ليس روج مزاج مفتوح والمعل اقنعه أن
 أطمالت يمسور ر بصن مع عافى داخلها ينظرونك كي تمنح
 عنهم خدرهم لكي يشهروا ويخرجوا ويسمروا تحت نور الشمس

اتسمع ما أقوله لك؟ ارفع باظريه أعطني إشارة قطع أو من
 يواظبه يا حبيبي وسأحضر لك الساعة، على شواش وتيو...
 روحك،
 وحيي؟

«روحك بطر كيف روح برد من يافردو ورسليم بعد
 مرف عنيها الأعم كاهه بكه بروحاً بحبيبيها انظر كيف تروح
 البس هوسع من يافردو حومر انه ديلام بالظريه بسنه يامرك
 الرب أن يصاح مريم لجديله روحك تنحب علماً ونحبها»
 فما صمعت الأسمى صدرها الأسمى، اليازد، فصتدير عني
 صمير يسوع وراحت تنرق يبطه، وحركة متصمجة، وثلق حويه
 فشب لول يسوع وعص عنيه من حسد جمرة القوي را
 الدود العالي، يتلوى على صفاء بحيرة جدارب راه يحدق
 بنجاد نهر لآر وتشهد ثم مد يداه - كانت تبعث عنه، وكان
 حبسها موله بالأمثال أفعاله هو كل ماكان عليه - يعله هو
 أن يطره برأويه عيه، أن تشهد وعلى يمز من تسعده العاصه
 وتظهر حيلاته، تصبح أحلى، وأكثر اسمانية. هذا هو الرب
 المصيح، هذا سوف يعود إلى الناصرة، إلى منزل وتلك، سوف
 يصالح مع حويه كان معص جماعة شيا ب - بل حين أن يربص
 بسعيس العالم ويموت أكثر ما للإنسانية ولكن المصيص يعود
 للمهدية بركه، هي شمانه سوف يعود بي ورثته ويخبره من
 جديد في مهمته الصبية، صهيود لمساعة الميزيك والمهوز،
 والمالوف سوف يحب أطفالاً ويصيح كائنات تشرياً سيد بيت
 وسبحترمه انماحون ويمس كل من بهم سوف يمن طو - أيام
 الأسبوع وفي يوم السبت سوف يتوجه إلى الكيمس مرتدياً ثيابا
 نظيفة سمجتها له زوجته المجدلية من خيوط الكتلى والحور،

وربط رآيه بمنزل عالي الثمن، ويضع الي اسمحه حاتم زواج ذهبي، ويمنح له مقدراً مع كيار لقوم، فيجلس ويصت بسكينة ولا هيلام للكتبه والقريسين المهاجرين، أصناف المجامين، وهم يقيمون عرساً وروتجفون وهم يؤنون هاجاه في الكتابه للقصص، فيصحبك صبحكاً مكبوت، وينقي عليهم مثره عظمه، الي ما سبهني هؤلاء اللاهويين؟ بعد كاس ناعده رجه، واحباب الأطمان وصناعه لحديثك، والهود والمالط، انما يمل على قصصهم الكتاب الضخم تهذه وطمانيه، فتح عبيه في الصعراء أين ذهب الهاد؟ كانت الشمس قد صالت موه أخرى نحو الأفق، والأعشى لتظلم وصداها منصق بصيره، نهى يهود وجنريه مصريه، والسبب غير نير لسمه يهوديه سامية، كسبه وعرب الصعراء برهنها وهود كانوا أم

انبطح يسوع على وجهه، خاضعاً لهما، وممجداً وعبيداً لهما.
وأمضى كل شيء من دمه أحد يديكي، ومضى أمر جوعه وعطشه... لكي
وكان روحه وكل أعماله قد ماتوا، وكل حياته يرميها قد تحطمت.
تسبح، وهو يمضي إلى رحل جديده، أبعد، ألا ترجعني؟ فلنكن
مشبهتك. كم من مرة قلت هذا حتى الآن، وكم من مرة سأقولك في
لسبعين؟ سأخلط طواغ حياضي ارتجف. وأقاوم وأهمل فتتكرر
مسيرتك!

كانت الشمس ترتفع تمام، وهو يرتفع، إنه الرب، وظائر

بحر هو .

هذا أخشى صوته، لم يكن يملك الشجاعة الكافية ليكمل الصورة بتحيته، ولكنه من الداخل كان يقول : هو روح الأسلى، إلى دائر الحب هو روح الأسلى؟

ظل مستغرقاً في هلالته ساعات طويلة ارتفعت عين الشمس وتعب جمال وحبرقت قمة رأس يسوع وبعد أن حله وجعلت رماعه وحلمه وصدره وينبأ أحشائه وكأنها عبيد من العبد يسبي بعد هطاف حسن حبيب والصلى بالله طمعه وسحق جلده، وبرزت عظمه وأصبح لون أطراف أصابعه بأكلها أروى

صار الرمي في داخله، صفيراً كهيئة قلب، وكبيراً كاللوت، لم يعد جاثماً ولا ظمآن، لم يعد يرغب بالأولاد والروحة. لقد تركت روحه في عيبه لقد رأى هذا كل شيء، رأى ولكن بعد متممته بتوبة غشي بصره تلاشى العزم وأدمه مثل دم علق مدبر فكه لتسلي هو الأرض وفكه الفوي صموئيل جرح نفسه سخط وهو يرتفع باتجاه المم الفاجر، وعفته شربته.

تصالبت لأهيم والنهائي كوحش أبح أبيض وأسود وهي منصف ليس حد الأيام حاد عند وزعت أمامه وهو يهرع عرفة بكسراء كان صوته أرمته بصوت رحل، وهو يقول أهلاً بك في عريبي. أيها الزاهد بظاهر أنني أحيي الرجز سي قهر المصائب الصغرى، ومع موصيفة، والصمادة، إنما لا أحب ماهر مهمل ومؤكد أن أظننا مشقة على لأطباء الصمفة ولجدلية ليست روحه عظيمة بالشكل الذي يماضينا معن يريد أن يتزوج من الأرض بأكملها أيها الصديق إن المروءة تتهدد، وأضيقك مصائب السماوات، ووجعل الضيوف فيها يما

مع أنباء

أنا ذاك الذي التمس التحايل الكامن في قلبك وفي عورتك، والذي يجوس ليلاً حول زواجب الصمم، ممالك هذا العالم، ويسرته بين أن يقصر إلى الفاحل ويأكل أو لا يعمل، أنني أصنق في يابن إلى دورشليم، ومن أورشليم إلى الاسكندرية ومن الاسكندرية إلى روما وأهيب أما حانع كل شيء ملكي، وعند ابتلاج النهار أعود هادجلاً صبوراً وأكمش، والأسد الذي يبتث الرعب في القلوب يعضو حملاً أبي العبد دور الزهد لمأصبع يدي لا يزعجني في شيء، ويبدو فلداً على العيس نعمة جمع ورشمة ماء وبرب وديع، بطيف المفسر يحاول أن يتلمه بمخالفاته يا أبتد، لكفي في المر، في قراره فني اشعر بالعدل وأعدو عيباً وأشتاق لهبوط النين لأضع علي لبوس العمل وأبدأ من جديد بدريتر وأخوس التي بين راملنا بقوامي الأربع أرض بابل وأورشليم، والاسكندرية وروما .

«لا أعرفه من أنت، وأنا لم أذهب قط في مملكة هذا العالم، تكفي مملكة السماء»

«أيها لا تكفي وأنت تخدع نفسك، يا صديقي، إنها لا تكفيك، لك لا بحرة على نصديقي في عبادته هي أعماق عورتك وقلبك بحثاً هي ناد تخطر التي شدر ونسيه الطنسي؟ أمتل سي أمتل الموائية وأني أحسن لمصاب نشر وني أنيت لأصلنك؟ أيها الزاهد الأخمو، أي قوة يمكن بدمايه يحارجه أن يحض بها؟ إن المصن لا يقهر إلا من الداخل أنا أهتم صوت لدنله الأهم، أنا الأبد الكامن داخله، لقد ليست بوس حمل ليت الشجاعة في التماس ليشتريوك منك، وبذا تتمكن من التهامهم. تذكر حين كنت طعلاً صغيراً نظرت عرافة كندانية في راحة يدك وقتت، أرى مجوماً لا تحصى وصلباناً كثيرة صوف يصيح ملكاً، فلماذا تدعي

بسيارة انه في ذاك وقتك قيل نهار. هاهنا، يا ابن داود، وادخل
ممكنانه

انتم يسوع وهو مطرق، وشيئا فشيئا اجتمع يجمعهم على
الصوت، وشيئا فشيئا تذكر انه سمعه في وقت ما في احواله
وسمعه مرة حين كان طفلا بعد ان جئته يهوذا، ومرة اخرى بعد ان
عاش مزمرا وراح يحول في حصول لايم اليان موثا يفرسه
الجوع ثم بعد معدولا الى البيت لتسعيه حواد سمعان لأخرج
ويصوب الورع بضياعه سحرية وهما يسدي عليه الباب ثم
يقل يقال، مجمع رئيس الأسد داخله... عند وقت قريبه حين حمل
بجانبه من باب بريوت ومر أمام الحشد العاصف وراح الجميع
يرمونه بخراب الاسطر ويهدمون عن طريقه مرة أخرى فمر
الأسد في قوة كبيرة حتى انه انطرح أرضا

و لأن، وسط قلب الليل فوحش هنا - انشروا هاهنا الأسد
الذي كان كامدا حنه قد خرج ووقف هاهنا - حك نصه به
واحمى ثم عاد فظهر وكأنه يلج فيه ومن ثم يخرج منه ويرب
عليه - يله عابا - شعر يموح نصه برداد عما كثر فكير وعال
في نصه ان الأسد على حو نصا بعد سب كل هذا صمت
كومي حادما ورعسي في - عد نصه ايده وتقدم هدي الآخر
ليسمع صمتا تملق هذا الرب لأكل سمر بهاداته ان لا نرا
به فبصرف بي صمت سمعان اخوي يلعباني وأمي بيكي ورحلت
يتمسكون بي لدى مووري بهم، صمتا التمسرحا في الضمير
وعجزي عن شراه لعمل، والحمر - نسوة نواهي شامهم في
مروري بانسوق وكومي لا احد الشجاعة لا هي منامي لأطلب من
الرب، يروني بهم لأندوق نهوة لحاوي وأعاصه؟ سمعت كل
شيء سوف أنهمس، وأتمسك بيسيف الأسلاف - أنتست ابن داود؟ -

وادخل ملكي في الأسد معي، كفاني أفكارا وأوهاما وممالك
سموية - الحمار والنراب، واللحم - تلك هي ملكتي

بعض واقعا - ويشكل ما وجد القدرة على الممر والتمسك،
التمسك الى الأبد سيف حمي ورار كالأسد في مسعد ومصرح الى
الأمام، والنمل لكن الأسد كان قد حصص وسمع صبحا يردد من
هذه وهوب عول، انطرا، وشي قلب النبي ومن يرق فحمد هي
مكنه لا يعرف ونحنه كاس ممد وأسور وأبراج ويوب، وطرو
وساحاب، وأبني وحمل كل هذا سهول وخيلان وبحر كانت يابل
تقع الى اليمين، وورشليم ولاسكندرية في يسار وغير بغير كانت
روما، ومرة أخرى سمع من يقول: انطرا،

رفع يسوع بطريقه هدي صاري، بعد حين صمروا يهدد بانذاع
المصنعي من نسما وسمع عويلا كان الناس في ضاقت لا يج
يرحمون! بهم في نسما نكن يديهم ذات اشد يستعجب من أمانيها
بعد من ذلك سمع نحمد وكذا ما عدون صاحب شمعهم يربون
ان يصرحو ما عدوا - بكر شمعهم صممت نهضة نحمد وكانت
الطرقاث معلومة بالأيدي والأنوف والأفواه

يهدد كان يسوع يصرح فصار عيه الى على الرحمة يا
رب ارفعنا اليسرا، نفس ملاد جز بهادير هليل، بصمت
شدمية وعصه حراس هليل من نسما وعلى الفور صممت في
جاء الأرض كنها اصوات صممتا وقصصات كان في حواس
النبي صمروهم الجفون يشركهم في شمر هدير، وما تبقى من
احسانهم كان يقصر في موبات من الصممت

سند يموح اديبه وهو يرحم نكي لا يسبح ثم انصت هلاله
ثالث، احمر نحمدان كاشهاب من نسما وتجدد أربع نواجر
من نار وأريمة اعمقة من الدخان، وكبت الهجوم من نذرة الهوة

هب نسيم رقيق، مبعداً الأتربة أمام يسوع النطير، خالق أن
 سمائك الأربع قد أصبحت أربع جماعات من الرماة
 مرة أخرى يريد السموت قائلًا: «ههنا، أيها الرب، هي ممالك
 هذا العالم التي تسمى لامتلاكها، وأولئك هم ملائكتي الثلاثة
 الأحياء: ١ بصادم، والصبور، والثائر. لقد جان يوم الرب - يومي،
 يا صبي، ومع قصصنا القوي الأخير هذا اجتمع اليرق.
 وجد الفجر يسوع مطبوعاً ووجهه عائس في الرمال. لا يد ايه
 اناء، تبتل ندحرج من صعدوم و'حد بيكي ويكي لا يعبه كاسا
 مدور من بين وبهانه يجر جميع حوله. يفسد في كوكب هذه الرمال
 بلا منتهية هي روحه؟ كذب صعدوم تبدل بعب فيها الحياء
 سمع صر حاداً وجماعاً كالب ساعده وبكاه. قصة حيو تتبدل
 صديرة لسيه الأ. و. وصادج وباء، عزم وظها ذات عرس
 بون أحمر ياقوتي، تتقدم منه قصراً. قال في نفسه، أنه جنون
 جنون جاء لهتموسني. وبق سرحة فاحشمت انحبوايات. ومثل
 أمامه شامطاً ملائكة مهيب يتدلى من صته هلال ويشع من بين
 حاضيه نجم مبهج، ويشير جباوية الأخطريين
 مللي يسوع هنيهة برة للزور المهر، وهمس: ملائكة مهيب
 طوبى لئلاك هيب حاضيه وبسم هذه أنم نصرهني؟ ألا
 تذكرني؟
 لا لا من أمتة اتعهد قنبلاً أنها لئلاكة المهيب. في بوركه
 يعممي،
 ألا تذكر حين كنت طفلاً قهر قلدو على المشي، كيف تمسكت
 بياض مدرلكم وبملايس أمك، حتى لا تقع، وصبرخت من دلكك،
 صرحت بصوت عال: «رب اجعلني رباً، رب - جعلني رباً، رب.
 جعلني رباً».

لا تذكرني بكفري للشين ذاك. لاني لا أزل أذكره
 «انتني أنا ذاك السموت الدخلي، أنا الذي صرخ صديده، ولا
 أزال أصرخ بك. حاتف ومظاهر بأك لا تسمع أم لا
 فستسمع التي شئت أم أبيت بعد حاتف المذمة. لقد حمرنت
 حتى من قبل أن توجد - أنت هي بين كل البشر. اني أجعل وأومض
 وأحسك ومفك من البعوط في الجصائل لتأويه والمع الصغيرة.
 هي البعوط انظر كيف عمت الآ على ايمنه لواء التي جاعه في
 الصعراء حيث جنيته. كم من مملكة هامت ثم قضيتها هذا من
 علي. أما لا أنت سي أتحرب لصبر أهم بكير وأصمه
 أكثر أهمية. وصمودية.
 إلا كم كذب سمعو وب سمعيز؟ في أن تكون رباً. وهذا
 ما ستكويه.
 لا تكلمش، لا تش. هذا ما ستكويه، هذا ما أصبحته فعلاً.
 ماهي بأعدادك الكلمات التي لسمه عبت بسماعه بصرية في بهر
 الأرض؟
 قل لي قل لي.
 «آب بي بي بي لوحيد، هذه هي نرسانية التي سمعها
 «يا» اليمامة البرية لكته بم يكن يمامة بزية بن كن جبرائيل
 الملاك الحليل. لنا فانا أحييك. يا ابن الرب، ايمه الوحيد»
 خفق حماران داخل جدر يهوج، وشعر بنجم مباحي كبير،
 مسرد يتلمس بين حاضيه ومصدعت سرحة. د حنه أنت أيماناً
 ولا ملاكاً ولا عبيدك يا أدواي. أنا أنت سوف اترشح على
 عرشك لأحاسب الأحياء وأبوس سوف أحس يدي اليمنى كوكباً
 هو المالم. وألوهيه فاضح لي مكاناً لأحس.
 سمع يسوع جئلة جنطك في الهواء، فأجمل، كن لئلاك قد

«خمس أطلق صرخة ثالثة» «أليس» وسقط منكباً على وجهه على الرمال

قال صوت مدحراً «ساراك ثالثة، منتقابل من جديد ذلت يوم - قريباً»

ويون يمشي، ورأسه مغموز في الرمال «أردأ، أبدأ، أيها شيطان»

ردد الصوت «قريباً في عهد الفصح، أيها اليائس المتمس»
أخذ يسوع يتعجب، وانهمرت دموع سنية على الرمال، تملأ روحه، وشططها وظهرها وقراءة المساء هبت نسائم ملعشة، ورهب أسمة السمس وصيف لجب السيه بالور عريتي ثم سمع يسوع صوتاً رحيماً يأمره، وشعر بيد خفية تلمس كتفه.
«بهضي، لقد حان يوم الرب. اسرع واحمل الرسالة الى البشرية عابداً» «أنا قادم»

الفصل الثامن عشر

ما سرع ما تعجب الصعراء ووجدن نبي ليبراجب وند حوته ومرة أخرى وثلاً رأساً معروته وتشو هو به مشبعاً بفوق الرجال! كان يسوع مستقيماً يمشي - ولا فمن أين كان مهتتمد بعون؟ كانت هناك يدان حمتان رفعتاه من تحب بهضيه تسدت الهمة برفعة التي شذات هو الصعراء و سودب واحتلت صمعه سماء ثم خضب نرعد وبسمة القطر الأول من خطر ظلمت لا من واهمت الدروب وهما تدفقت ملالات السمء صمغ جموع كفيه صاعاً واعلاً نداء ومرب سوف مره بمسائل في ي حريق بسير شق النوق نصماء وأصمى دحه الأرض ببره من الزمن بلون أصغر مرق حبيب ومن جديد عاد هجة فخرى في القلعة أي طرقي يؤري الى أورشليم. ويه بوجس من بوخه لمصداي؟ وماذا عن رهامة الدين يمشرونه من عبادان نقصب في النهار؟ همس، نوب يميزني برسل صاعمة بيون لي طريفي؟، ديمعا كان يتكلم شق وميطس المعتاد أمامه موشرة لقد أرس له الرب إشارة فتابع مسيره بحظي والقة في الانجاء الذي عيّن به

كانت تمطر مزاراً، تدفقت مياه السماء البكرية، و مترج مع
 مياه لأدهار و ببحيره. ليداء لأشوية للأرض انجلب الأرض
 وانفسه ويطور وراحت تلحق به، توجهه نحو البشرية. اخذ يفر من
 هي انفسه، هبشتيك في الحدور والأجسام، ويعبر الأحمر، وعلى
 سطوع ومصر البري رأى شجرة رمي مخلة بنمازها. قطب وماني
 فامتلات يده بعينها، والهاوت، وترطه حلقه. وعلمت أخرى،
 فاحرى. أكل وبارك اليد التي رعت الشجرة. وعاد يطلق بجانفه
 جديدة ويسير ويسير. الدنيا ظلام. هل الوقت بهارة أم تيرة؟ نقلت
 قدميه بالطين. و حين بأنه يرفع الأرض رسمها مع كل خطوة
 وضعا وعلى هدى ومصر البرق رأى أمامه قرية صغيرة حائمة في
 أعلى أحد التلال. أشعل البرق انوار البيضاء، ثم عاد فاعلمها
 ولما فله هرجاء ان سام يسمون في تلك المأوى. أخوة ورجب
 هي ان يمس بدأ سابعة. ان يتس انصاف سابعة. أن يأكل حرة
 وأن يشر به خمر. وتحدثت منذ زمن وهو يتوق إلى المزلّة. جانيه
 الحفون. وجمال، يحدث مع بطور. ونسرد لا يرغب في ملاقاته
 نبشوا أم الآن، يا حبيبا لو يذبح له أن يلمس يدا أسلمية
 حيث خطاه صاعداً لترقى الموصوف بالحصي. وقد وجد
 بقدرة لعمل ذلك، لأنه الآن بات يعرف وجهته، المكان الذي سيصفي
 لهبه الدير الذي يقف له الدير. أشاء مسوده ترفقت النصب
 وظهرت بقعة من السماء. وبانت الشمس قبيل غروبها. سمع دكة
 انمرية يصيح والكباب يسبح و نسوة فوق سطح منازل يمدملن
 بالصياح. وتعاهد دخان أرقى من الدخان، ويصلي من شم رائحة
 الخشب المحترق
 غمغم وهو يمر بأزق منازل القرية ويسمع من داخله حديثاً
 أصابته بوركنت قرية الأسفل

الحجارة، والياه، والحيوت كانت تنح لا، لا تشع، بل تصعد
 فقد أطفأت الأرض عطشها لقد أفرغ الفيضان حيوانات والبشر
 معاً، ولكن السحبه اجتمعت تتبحر كاشعة عن مصاء رواء داكنه
 والشمس التي كانت قد حُجبت هابت من جديد وحلت معها
 الطمأنينة إلى المائم أحمرق يموج مقوفاً وسعيداً الألفة
 الصبيكة التي تفرغ فيها لياه، ظهرت هناك شابة تعد مصراة كبيرة
 الصروع يوعاها
 ساني، يموج مبتسماً. ما اسم هرجة؟

«بيت عينا»

«وأي باب أثرق لأجد مكاناً أيام فيه؟ أنا غريب هناك
 أحببت الفتاة ضاحكة دائماً وجدت بداً ممنوحاً، ادخل»

يما وحيداً، نحيه هال يسرع في نسبه أهل هذه التربة
 شمس، مصفاون، ثم أقدم ناحب عن باب مصوح كانت الأية عند
 حولت إلى مزار صغيرة. لكن لأحجار الأكبر حجماً، مصوح
 مستوى الماء، فواصل يموج تقبلة بالقمر من حجر إلى حجر، كانت
 أبوب نازل سود. كالحلة حرة، انظر وموسسة، انقلب عند أول
 رايه فوجد بداً صغيراً مصوحاً، مصوحاً بصياح أرق ممنوحاً
 على حده. وكانت هال، عراه شابة قصيرة ونحيفة بدت كثيفة
 الدهن وشملت عنقطين دافعة عند لدهن. وكان يمكن رؤية امرأة
 شابة حرة داخل لتزل دي الأصماء البيضاء كانت جالسه على
 أحقر تشع وتسمي بصوت حاقب
 قروب يموج. وبوقع عند عهده الد. ثم وضع يده على قلبه
 إنشاره التحبة قال: «غريب جيسي وما حاج وبرود ولا هادي
 لي وأنا رجل شريف أصمحي لي بقصده الليل همدكم، لقد أنصت
 الباب مصوحاً تحدثت اعتريني»

التفتت المرأة الشاب اليه وبهذا ملائزال معلومة بطعام الدجاج
تأمنه من رأيه الى قلبه بهذوه ثم أصبحت قالت نحن في
جنتك أهلاً بك ادخل

فجئت بسجدة عن مفر وجرت الى الماء كانت تحبكه
لغظام شاحبة وجد ثل شعرها الأسود مريوونه بشكل كفته على
رأسها كانت عيناها كبيرين وعائمتين وحريصين وبحيد جهدها
الرقبي بملاحة من ميمور كمويده عند لامة بطوب الى لرائر
من حمر جعلاً قامت نحن وحدها أحوا ليعار ليس هنا خرج
الى ظهر الأرض ليعتد

فجاءت الأخرى ماضة الى كذ وعددها على ياكذ نحن انبها
نرجس الشجب لا يصح لينا بها نجاه من مذهب سوف سادي
على من العرية لينا سوت وسجاني كدار سر ليمدها من رأيه
ومن بين نادر هب وتن لأخبار التي جعلها نينا وقد من أرجوك
الى بيتك المتواضع ماذا ينفذ أنشعر بالبرودة

أحب يسوع وهو يعبر نفسه أنا نرود وداع، ومعتن
هنا سوف ندبح الأمر الثلاثة فلا نخب لأن أريد أن
تمرن ب سبي هو مرثا وهذه هي مريم، ما أملك أنت؟
يسوع عاصري

فأجاب مرثا هذا حكمه تنديفه، ونحن أنه صانع حقا؟
حدها يسوع على وجهه شهادة قاسية ومعها صانع صانع
فقره من صانع يا مرثا يا أختاه

دخل بكوك أشرفت مريم المصباح وطمته في مكانه ليخفي
بعرفة وحدراتها البطيخة بنجسة كان هناك صندوق من خشب
يسرو النقوش وعدة معاد بلا ظهر وعلى طول الحدار صند
على معجبة طوية حبيبة حشايا ومائد ووضع العزل في أحد

الأركان وهي الآخر كان هناك جوتار حريف لحفظ نرسون
والزيت ووضع ايوي من الماء البارد في مكانه على نرف الى يمين
المدخل والى جواره عظم مشعة طويته من مكان على مشجب
وكس يعلل نرل شد خشب المرو والسرجل وهي تحب كن
هناك موقد واسع خامد وأواني الطبخ معلقة حوله

وسأصرم النار كي تحب حسه وأحضر يد من مقعد
ووضعت أمام الموقد ثم عرفت الى الشام نادر وخشب على درع
من أساليب نكرمة و عصا نغار ورمدين من خشب نرسون
خلبت عرقضاء وأعد الصدم على شكل كوك صغير وأشعته

جلس يسوع راضياً وصبر منه بس رحتي نينه وصدميه
على ركبتيه في فمهما قال هي بمس يد لها من صومس ممدية ال
بعد الحطب وسمن نادر في يوم ندر تم يوضع النهر وكأناه حث
رحمة ليدفنت ويدخل بي عزيب و يد صانع وبعب فسرى أختين
حريص كنت عريصتي، هنا أسان ويسهر على ر حيف لزعزعت
ميراه بالدفع

بهضت مرثا وذهبت الى عرفة المونة وحللت خيراً وعسلأ
ووعاء نحاسي من لحمر وضعتا عند قدمي الحبيب وقالت
هذه صانع شهية والآن سأصنع نوعا عن النار لمندوق شيك
صاحبا وتستفيد قوالك اعتقد أنك تقدم من مضافة بعيدة

أجابها من طرف الدبابة وكفى بلهفة على تناول
الحمور والنرسون والصلح ما أروعهم وما الدهال ما أكرم الرب اد
يحبها لتسود روح ياكل وياكل، خادم الرب

كانت مريم طوال النور واقفة عند حامل المصباح وهي تراهب
بصمت حار أولا ثم الصيف المماجت، ثم حثها نتي عرفة نمرح
لاستصاغتهدا حل هي يتهما وأكرامه وكندت بيت بها جسدان

رجع يسوع قدر الحمى وبطار من ليرثس قال يا مرنّا ومريم
 حتى لاند انكما منعنا عن نعيمنا الذي حدث من نوح لقد كن
 كل نداء نصبر، وهكذا عرق بحميمه ما عدا القلة الما صله التي وكبت
 بسفينة وبعده يا مرنّا ومريم همم لكما انه لو وقع فيصالحا احر،
 ولو كان لأمر يبدى لأمر عوكما لركود السفينة عسوف فصل يا أحمي
 لأنه في هذا المساء وحسن الى عبيد ركما صيف رث لثياب عريب
 حافى القدمين، فاصرفنا نار لأجله فدعا، وقد تمنا له خير فأكل
 حتى شبع و حسمنا الكلام معه فهبنا معك المساء وسكب قلبه
 سادوب في صحنك يا أحمي انني مبرح لما ينكنا
 فمريب مريم و جندت عند قدميه قائم، وقد علت وجهها
 حجرة سيند، لا تباد اسمع صوتك جيب، أيها لمريب حدثنا
 يصا
 وبصفت مرنّا نوحا على نبار و عذب الفارده وسحب ما با
 بارد من صم في المساء ثم اركبت سبياً من الجيوش ليطل لمجانر
 بقية الثلاثة ايه، ثوبت (لو يتلفعون) في أن تدعوهم الى منزلها،
 لأن رثراً من عندها وتلى عنها
 كررت مريم وقد ابسكت يسوع، حدثنا بصا
 سافنا يسوع صعد يريدين من ان امر يا مريم؟ ولما
 جدنا شعرها لأمود مسد حفيها، نصمتا مصعب، فهو يقول كل
 شيء
 «الصمت لا يرفض المرأة ان النساء، لهن عيون، يهتجن الى
 كثر من الكلمة الطيبة»
 فاطفعتها مرك ركاب مبرود صبيح بالريوس، فقد أوشك كبار
 الصوم على الوصول وسوف يبحرطون مع الزائر في ماضى عصبى
 فالب، لا تصت اليها حتى الكلمة الطيبة لا ترمي المرأة حتى

الكلمة الطيبة لا ترمي جسد النساء المرأة ترمي بسماع زوجها
 يهر المنزل بوقع خطواته تريد أن ترمي وتنهض حتى يمكنه
 يفتلج في صدف تريد شياء مبهرة ايها اليسوع الجليني كثيره
 ولكن ماذا تعرفون انتم الرجال من مثل هذه الامور
 حاولت ان تسحك فلم تستطع كانت في الثلاثين من عمرها
 وغير متزوجة
 هم عليهم الصمت وهم ينصتون الى انبار لتتلمذ رناد خنثيه
 انريوس، ملق نوحا نجروفي الذي كان يعني وكاتب عيون
 الأشخاص الثلاثة ملوحة في اللهب،
 احيار يكلم مريم بيت فقط يعرف ما يجري في ح طر مرة
 وهي خالصة بسج لو يعرف لصبب عليه يا يسوع يا صري
 قال يسوع ميسما، ان عرف يا ايضاً كنت امرؤ يوم في
 حياة أخرى، وكنت أسمع،
 «ويم كنت شكره»
 «بالرب، لا شيء آخر غير الرب يا مريم واسا»
 لم تجب مريم، لكن صدرها كان يهفق وسمعت مركا حديثها
 وسعدت لكتف جصصت عن الكلام و جبر له ند، بشوى على
 لاصم
 قالت وقد غدا صوتها هجاء احشاً، لا تصد فمريم واند، وكل
 مساء غير بدروجات في النائم مكر في نوب، بخله على ركب
 وكأنه زوج لدا
 اطرق يسوع رأسه ولم يتكلم، وقعت مركا القدر من النار، وأعد
 طعام نمشا، ومجهذ في عرفة بوبه يكي بخصر صحافاً من
 المرف لتقديم الطعام فيها
 قالت مريم هصا، لكي لا تصمها أختي، وهي في قرفة المؤونة

«أريد أن أقول لك شيئاً خطر بيالي ذات مرة بينما كنت أسمع يا
يهوذا كنت أفكر في الرب في ذلك اليوم وتحدثت بيه قلباً يا
ربي إذا سالتك وتحدثت بيه لتواسع همدى تكون سعيد
وسكون مسوقاً عنك لأن هذا اختبأ كلمتها همدى
قال يسوع وهو يعبر إلى زابن ليسمع والآل ماذا يظهر
سرّاً مع الصنف

همدى مريم «لا شيء» وهمدى
قال مريم «معالي وكلتي سبيل بكر قرياً لا يجد أن
يهرجا ويحب تناول الطعام»
حينئذ الملاكة عسى لا من تناول يسوع البحر ورفضه عالياً
وحد يهناج بحمد الرب بحر به سديده ويأثر كبير أبهى الأحمى
فالمسبب فيه وحدها إليه وحى وقع بصدرهما غيبه «سألهما
وحده لأن وجهه كان يسوع وهو حول سه كان دوهجاً ويهر
مذب مريم يدف وصرخت «يا رب سبيل وحى تصبوه
وهى صرخ مريده»

هناك يسوع رأسه نكي لا يزيان مدى عمارته كانت تلك هي
الصخرة الأولى المرة الأولى التي تعرفه فيها روح عليه
يهوس عن غائبة مستعمدة حياء بدأت الشكوة بعد ممر
ببواب ثم ظهر حل عجور عملاق نمامة على نمسة كانت لهبه
بحري كمياء نهور وعظامه مسومة ودر عاه قويمه وسدره كثيف
نمعر ككيش وكان يصمت بعض مفعفة أطول سه ولم يكن
يحميه لينكس عندها بل يصرب بها لأحرى ويهافت على انصام
هي القرية

قال مريم «مأ وهما شحيان باحترام أهلاً لك هي عرما
بنواصع أبي الأب ملكي صدى»

دخل، فظهر بعد عجز ثل عن نفسه الحانية هذا الأخير
كل نعيلاً ذا رأس طويل، شبيه برأس حصان ذي هم أدرد كل
الذهب وتطير من عينيه الصغيرين، وكان من المستعجل للظن إليه
مطلولاً ويقال أن سم الأهمى كان حله عيمها أحد حبس همدى
ذاك الرجل فكانت البار، وطلب النار عقل شريب الأطوار، منحرف
التمكير

أبعت المراتل له باحترام، ورجعاً به، وولج بدوره بن الد خي.
ثم ظهر العجز الثالث، وكان أعمى همدى ومهيب كعزير كال
يعد عصاه إلى الأمام، مسقود عباد، وتميه من نعتش شاء بشي
كان مليحاً ويحب نداء النكاد وحى يحكم بنى عمرويس ثم يكن
يهاوغة قلبه عن إسرائيل العباد بأي منهم ويقش مسب نوب أن
كل من يحكم صبحكم عليه خلوا خلافكم. يا أولادي، همدى لا أفع
هي العرج هي نداء الآخرة «أحياء كان يدفع هبة النوبيس من
جبهه الحاص وثارة كان يورع همدى سجن نمدى لمصدي وكان
البعض يسمونه بالأحق، البعض الآخر بالمندس ما لأب منكي
صادق فلم يكن يطوى رؤيته ولكن ما حينته به بمقابل مع رجل
متحور من سلالة هارون المهيبة، وهو أكتا رب بيت في القرية

قال ملكي صادق، الذي كانت عساده تصل حتى موارض
المقعب ممرلاً أين القريب الذي يول بالقرية؟

يرز يسوع من الركن المجاور للمخبة حيث كان يمكث، همدى
يراقب ثلطي النار،

قال التمحيز، وهو يداق فيه من رأسه وحتى قدميه «سأنا»
أجاب يسوع «نعم، أبنا، وجئت من الناصرة»

عصم العجز الثاني، المسقود، يقمه الأرد «حطلي لا حير
يأتي من الناصرة هذا مايقوله الكتاب أنحنس موارحة»

هناك من يقول لا نعلمه ولا نعرفه...
 ان الجنينين ثلثين، خمس واربون خلاف، لكنه يرضى ان
 يبعثها بعد النساء هو رجل شريفة، لم يشف ذلك من جنونه، ثم
 التفت الى يسوع مائلًا بك يا ولدي
 سألته ملكي صادق: هل انت تاجر؟ ماذا تبيع؟
 بينما كان التجار يتكلمون دخل الرجال المرموعون في العربة
 ملات بحرمون، وجذبوا الباب مغموضا، كانوا قد علموا بامر
 وصول عيسى، هادئو، هطم ملاييسهم وحاولوا ليرحوا
 بالرحيل، والاسلام على المكان الذي جاء منه وسفح اقواله
 دخلوا ليركبو على الأرض حيث يقامون سلاته
 فقال يسوع: انسي لا ابيع يهشي، كنت هي ناسي بحداء في
 نصريه لكي لا يبيع عن عيني وعاد الى منزل امي وكزيت نصبي
 ثابته

قال تاجر لاعمى، خذني عملا يا نهرين من العالة يا
 ولدي وبكى عند هاتين الا... بها يصلي متورط مع نبيك
 رحيم عند الرب ولدي ذكرته فكيف سمعت منه؟ ثم انصرف
 صاحبا
 لدى سماع ملكي صادق منقول هذا الكلام اوشك ان يصيح
 في دوبة عصب عارم، لكنه نرم الصمت
 هات المحور الثاني بصوت كانه ليس الصبر، البت راضية
 ان ترد عند وشه اللاوي؟ او الربوب؟ ام هي رائحة؟
 احباب يسوع من عجا ولا لا يا رب لا، لا،
 وما انت دى؟

كانت بساء تفرقة قد دخل الى مزيات، بما ليعين من حلب
 لكي يزين العريب ويرهن هل هو محوور ام شاب ووسيع؟ ملدا

يبيع؟ ام لعله متقدم لطلب يد احدى هاتين الجميلتين وان كانا
 ممتعيتين، مرف أو مريم؟ بعد س من طويل حدثت ان عيني يا
 متعيا رجل: متقدمان عقليهما المسكينتان... هيا بنا لتعرفنا
 جنس مزيات، ووقص صفا واحدا خلف الرجلان
 ومرة اخرى سألته للمعجز الحديث: ما انت دى؟
 فتجاء شعير يسوع ببرودة تسري فيه، فمد يديه امام النار،
 ومساعد ليحذر من ملاييسه التي كاد مزال رطبة، نقل حمرة من
 الوقت صامسا، يفكر حال في نفسه هذه فرصة طيبة للاصحاب
 بحطة طيبة لافشاء الكلمة التي اودعها الرب بيده ولا يصاد برب
 التاجع د ح هؤلاء الرجال والنساء الذين يرمون أنفسهم في
 السمي وراء اهتمامات قاذية، ويسألونني ماذا ابيع؟ سوف ابيعهم
 قائلًا ببع منكنا السبا، خلاص بروج والحبيبة لأبيده
 فنهضوا ملاييسهم عن احسانهم ليشرو بها هذه ببولوة التهميمه
 التي نظرة سريعة حولها، فلم ير غير الوجوه على صورة بالصباح
 وعلى وجه النار وحوها شفة ساكرة شاحب بعض لاهجاءات
 الحثيرة، يهلكه دس من نصوص حص بدسمة عنهم، وأرد ان
 يبعهم واحدا ويكلم فيهم، لكنه هد نساء كن مرفص جد بعد
 مرث عليه أيام هليدة منذ أن دام تحت منقلب منزل صليصين
 ليشير أو ارح رأسه على وسادة هانكا على حدر بدحة المدخن
 وقد غلبه النملس، وأعصم عينيته

بد حلت مريم عنك، وهي تظهر نظرة توسل الى معجائره، انه
 تعب ايها الساذج، فلا تعذبوه،
 دمدم ملكي صادق قائلًا وهو يكي على عصابه ويدهن
 استعداده للصادرة، انب محبة محبة تهاديا مرم نقد نكلمنا
 معه وكانتا قضائته، ونسبي بعد هذا التلت الى المعجزة الثاني: - لقد

سببت أيها الأب صيغتين أن ملائكة كثير من بعيد إلى الأرض
متخذة هيئة القصور لا يولكون غير رداء واحد متواضع ولا
يمسكون عصا ويحتمون كيس سود ويسعون خدائاً مثل هذا
بحزن لا يستطيعون التعامل خريف ونهم به كمن لو كان ملائكة
وعد ببساطة تصرف منهم
عاد المحور الأعشى يسبح ويصعد قائلاً (هذا أيضاً مبعده
كلام حصي أبا قول أبا يجب أن يمتد كل إنسان ملائكة كل
إنسان نعم حتى المحور صموئيل)
استندت عصب المحور العمود وكان يضح ضمه لكنه بعد
تفكير غير ربه. لقد كان الأعشى الفقير ثراء، وقد يحتاج إليه ذات
يوم من لأفمن يظهر بانفسهم - هذا أيضاً كان ببساطة من
أقبل المصروف السليم
معهد وخرج نادر يجلس على سفر يسوع ووجهه لسحب رعي
صدره مكتوف والنمى لعداء حرمه من لامة نورقه على اللحية
الجعداء السوداء الفاحشة
فد سيد به حد من للأخرى حسنة ما لده بالرغم من
فقده من لاحظت عياده هما رى ما رأيت. رى حس من عيية
زوجي وهو يضماني بين ذراعيه
فماضيتها حرق ولم أر قط شيئاً لهما في الصراخ أن الزوج
يستطيعا تشعيرين زوجية في نفسي عن كل شيء والنجاة إلى التلا
وهي ريت سرنا وهي تلهمه بعينها يا عزيزي؟ ممكنة
سوف تخرج هذا للساعة
وقالت سيدة حرق لكنه يصيرني النظر إلى مريم وهذا المساء
سوف يحسم نصبتان الأمر بينهما ومترين أبا حذرتهما واستمع
وعيقهما

أصغر ملكي صادق أمره قائلاً: هيا بقاء لقد أصعبا وقصا
بتحذنا مشقة الحبيب إلى هنا لقد غلب النعاس الزائر المهمل
أيها الصجلي، وهيا بقاء، وأحد يشق طريقه بين الرجال والنساء
مستعياً بمساء ليتمكن من المرور
ولكن ما إلى وصل إلى الباب حتى سمع وقع خطى منبجلة
هي النساء، ثم اندفع إلى الدخول وجل يملو ببسطة الشصوب. ثم
أدهار كتلة واحدة أمام عوقد النار، وقد انقطعت أنفاسه، فهرعت
الأختان إليه وعانتاه.
همننا وأحيها ماذا حدث للكا من ندي يهزأنا؟
نوقص ملكي صادق ولمس الواهد الجديد بمساء قال (الهارو،
يا ابن صاخم، ان كان لديك بها غير صاار فلتمايز البسوة كان
ويبقى الرجال حتى سمعه
هتت الهماوز بمن واحد، فبض الملك على يوحنا لمعدامي
وطعن رأسه،
ثم نهض واقفاً وهو يرتجبه، كان مريضاً باليرقان، بونه يور
انربة. ووجهه شرفلتين شبه بهبهينين. وكانت عباد داسي نون
الأخضر المائع تكعان أمام النار مثل عيني قطة برية
قال المجير الأعشى بمساة ما أمسكتنا ثم ذهب هباءً، فلي
انصرة بمننة من الصباح الباكر وحتى الآن، نحن نوتش أن نذهب
للنوم، على الأقل حدث شيء (أخيراً) العالم تعرك، غنمنا من ادن
ونصنت، أحب سماع الأحيار، حتى وإن كانت مقبحة
ثم صال على اليسار، وقال: تكلم، من قصص، أيها الرجل
المطيع حسبنا متى وقع هذا الأمر المريع وكيف ولماذا رتب
لنكاركه ولا تتحمل - أن ذلك سيرجي وقتنا، احبسوا انفسكم -
بعض مصموس

كان يسوع قد بعث مبعوثاً واحداً يخطب الى سيعار وشمعائيل
ترجعان هذه شارة جديدة رمها يرد عند عائد المسافر العالم
وهم بعد ثمة حاجة به لقد عهد النبيين في ذلك وجه حال
يسوع وهو يرتعد بعد خاتمة ما عصى - كانت ماعسى لكنه قوم
نصحه وينبشرت عينه على شعبي اليملاز ثلاثي اللون الأخضر
الخالج

بعد هذه العجوز فتبكي عساقى قارلاً وهو يخط الأرض ماعساً
بعد هذه يوم - ان بعد هذه؟ به نهد من حاله وجد انهد مشا يرى
المسافرين سماعي بعد هذه به نهد من حاله وجد انهد مشا يرى
المسافرين سماعي بعد هذه به نهد من حاله وجد انهد مشا يرى

استألف بها نهاية العالم
استألف بها نهاية العالم
استألف بها نهاية العالم
استألف بها نهاية العالم

لأعصى عيسى
لأعصى عيسى
لأعصى عيسى
لأعصى عيسى

قدعمن لا تعشش شيئاً
قدعمن لا تعشش شيئاً
قدعمن لا تعشش شيئاً
قدعمن لا تعشش شيئاً

فان اليملاز مسجماً والدموع تهرى سخوة من عيشه فلقد نهد
فان اليملاز مسجماً والدموع تهرى سخوة من عيشه فلقد نهد
فان اليملاز مسجماً والدموع تهرى سخوة من عيشه فلقد نهد
فان اليملاز مسجماً والدموع تهرى سخوة من عيشه فلقد نهد

عسى نالهم وحمد صوتنا نهمهم من الذي سيتوجه الى الرب
عسى نالهم وحمد صوتنا نهمهم من الذي سيتوجه الى الرب
عسى نالهم وحمد صوتنا نهمهم من الذي سيتوجه الى الرب
عسى نالهم وحمد صوتنا نهمهم من الذي سيتوجه الى الرب

باصفاً ومن العجوزين بعد يوم نهمهم
باصفاً ومن العجوزين بعد يوم نهمهم
باصفاً ومن العجوزين بعد يوم نهمهم
باصفاً ومن العجوزين بعد يوم نهمهم

هنا العجوز الذي يصوته نهمهم لا يجب أن يرقموا أيديكم
هنا العجوز الذي يصوته نهمهم لا يجب أن يرقموا أيديكم
هنا العجوز الذي يصوته نهمهم لا يجب أن يرقموا أيديكم
هنا العجوز الذي يصوته نهمهم لا يجب أن يرقموا أيديكم

هي وجهه بساطة مهمل فعل آتوب الأمر عيشه عيشكم ولا
هي وجهه بساطة مهمل فعل آتوب الأمر عيشه عيشكم ولا
هي وجهه بساطة مهمل فعل آتوب الأمر عيشه عيشكم ولا
هي وجهه بساطة مهمل فعل آتوب الأمر عيشه عيشكم ولا

تظلموا - الرب يرى كل شيء كان على لسانه من أن يتعمد الى
تظلموا - الرب يرى كل شيء كان على لسانه من أن يتعمد الى
تظلموا - الرب يرى كل شيء كان على لسانه من أن يتعمد الى
تظلموا - الرب يرى كل شيء كان على لسانه من أن يتعمد الى

شؤونه الخاصة فقد قال ما يصحني
شؤونه الخاصة فقد قال ما يصحني
شؤونه الخاصة فقد قال ما يصحني
شؤونه الخاصة فقد قال ما يصحني

هذه سبكي صدق قديلاً من اسم عيشه؟ انتم تعلمون أن تقولوا
هذه سبكي صدق قديلاً من اسم عيشه؟ انتم تعلمون أن تقولوا
هذه سبكي صدق قديلاً من اسم عيشه؟ انتم تعلمون أن تقولوا
هذه سبكي صدق قديلاً من اسم عيشه؟ انتم تعلمون أن تقولوا

بأن كاناً معكم الرب امسي؟ يا امونك لكم لكي يرقمهم في وجوه
بأن كاناً معكم الرب امسي؟ يا امونك لكم لكي يرقمهم في وجوه
بأن كاناً معكم الرب امسي؟ يا امونك لكم لكي يرقمهم في وجوه
بأن كاناً معكم الرب امسي؟ يا امونك لكم لكي يرقمهم في وجوه

الطعام
الطعام
الطعام
الطعام

قد العجوز الأعشى ساجدة صمماً ايها الآراء حتى نهمهم
قد العجوز الأعشى ساجدة صمماً ايها الآراء حتى نهمهم
قد العجوز الأعشى ساجدة صمماً ايها الآراء حتى نهمهم
قد العجوز الأعشى ساجدة صمماً ايها الآراء حتى نهمهم

كيف ومع هذا نحدث التحرير نكم يا يمارز
كيف ومع هذا نحدث التحرير نكم يا يمارز
كيف ومع هذا نحدث التحرير نكم يا يمارز
كيف ومع هذا نحدث التحرير نكم يا يمارز

ياشر اليملاز بالثقل اكنتم في طريقي لا تتمد مع عيسى من
الناس وكنت أمل أن يمشى ذلك صبحي وكما نعلمون عيشي بم
نكن على مايرم هي الخثرة لأخيرة بل - حالتي هي الحقيقة كتاب
تسير من ميم الى أسوأ خالغواز بيتابي، وبصري بعشش وكلهناي
قال نعدور الأعشى فاراً - حسن، حسن، نحن نعرف كل هذا
انقل الى الأمر الهام

ووصلت الى نهر لأرور ووجدت بالقرب من الجسر حيث تجمع
الحشد استعدداً للتعميد فسمعته صراخاً وبكاءاً فقلت لنفسي
«لا شيء أعظم الناس يمشون بناتهم ويكون» ودمعت أكثر
قليلاً بعد أن ي غير رجاء وساء فبطلت على جوفهم في هذين
الهمس، يندوب، ضاقت بهلا هذه يا أحوالي؟ ماذا تكون؟

«لقد اعتبل النبي»

«ومن اعتاله؟»

«المجرم الأثم - هيرودا»

«كيف، متى؟»

«كان ثملاً وكادت امه روحه القساة بالنومه يرقص مائة
عاريه مائة و طاش جملتها صواب ناسق المصور ثم حسها
هي حسه وسألها ماذا تريد منه أن يقدوها تريد مصه، فمكنه؟
عصاها لا ماذا تريد؟» وقالت من يوحنا لعمداسي فقال لها
لك ما طليت وأحضروها علي طبق من فضة»

انهار اليملاز مرة أخرى على الأرض، وقد أوقعه نكلام، لم
يتكلم أحد يعني نوب لمصباح وحق وكذا بعد نوص صرنا
واقفة وأعانت ملاء بالريته فقال يمش من جديد

كرر ملكي صادق المحو القبول بعد عصمت طويل أنها نهاية
العالم، وكان طوال الوقت مد عب نخيه نصبت ويصكر هي جور

[illegible]

بما قد تم
أتمتتم الفحص للثلاثة من قضية الموضوع من حيثهم
مرفعة عن الأمر وأتمتتم نصحتهم ولقد تم التماسه الكهاني
أتمتتم بابكم نحو الباب بحركة واحدة ومقدمه مريم وصرتا
ووقتها يقول يسوع وقد تم التماسا حيايه به يعمه بأ
يأخذهم في سميتهم؟ وهذا حاد بوجه
جنب المصير ملكي صادق لمرى الذي تعهدت من صلبه
بمصاصين وهتف أنرحل العرويه يقول الحق ليد مصفوا يا

حوتى هذه المحقرة عليها استيقظت هذا الصبياح فتحت الكتاب
 ففسر كعادتي فوقف على كلمات التي يقول : اصبرو بالوقت
 هي صهيون صوبو هي جبل قدسي ابريد جميع سكان الارض لانا
 يوم الرب قائم لانه قريب يوم ظلامه وفتنه فانهما باركاي وحلمه
 فلب بعدي ومنذ اخبرس يركضون كهريفاء مركبات على
 رؤوس الحملان يشوي كرهوي هيب بار تاكل فساد هكذا بكل يوم
 الرب : افسد هذه الرئاسة بريعه مدينى : ثلاث وحبوب
 فسدتها واهل حاصي القديس في ضام دوى ثم يطحنه على
 وجهي ويصرح دابة رب انا دابة رباني هربا فاستبي اساره
 هربى : سمعت بعدي : سمع على مسكنى وابعث خرافى
 صوبوتى وانفذ من اناصى ارسيل صاعقة او صوتا او رجلا
 لمعوسى لاكون على يثنه من الوقت المهداه

كان البحار قد فتح بيديه في البحر الأحمر موانع و سبيل
واخذ يمشي الى يمام، وتقدم خطوة معصرة يمام
سأله ما يمكن ان تكون أنت يسوع الناصري؟ يشهو. انه حيا

هذه الكائنات على السطح تطفح به رأس أحمد سي من بني يده
مسير نهائى المصحف صرخ يا ممدوع العاصري عابر
المصحف من الى الامم عليه رجال لا يحل عن نفاقه غدا كذا

ابن يسوع الدامري. يركب الأرض بني يمشي عليها عند ظهور
مصرلي. وأنا عذبة وشفت في أنا حرًا مجد هدميك.

بعد أن قال هذا سجد ايضاً قدامي يسوع النج كات مسجدي
بخصوص

أذكر المذبح صموئيل سرعان ما ماتت نفسه وكذا بعد

عند بوريه وقد عني بوجه لكه مسرع عشيت هدمه على الأرض

وقال لي نصية أنا بعد في امصار لأبياء كل ما تلحقه هوبيا

ههي صمحة بسسيف برد عصا على شمة ويرفع وجهه مهنداً

بدمهم. وهي صمحة حزبي يكون شديد بمفوه وهكذا عبر على

اليوم نتي توازن هو جيا المشرق - فندج القلق جانباً... هو رأسه

الشبه راس حبيب. ويكاف ابتسامة وسعد لحيته لكنه لم يقن

شيما فليجف الناس كم يشاؤون. حدود مهندهم هدموا

لحوق. يرداد النامي هدماً وقوة. ويضع يده

هد يرم بصمت ويمن بطرة اسمرر على السمار ندي كان

يمطر قدامي الأثر ويقول له :

أنا كان يمشي على الأرض يمشيهم على صماف يرم لأب هه

تلاء. يند يا صماف قصه كموسي رسالته وصلها بعد هي حال

2. يند يا صماف قصه كموسي رسالته وصلها بعد هي حال

عند يوانة دود هي حله صماف اعزوي ومن واضح ان

بحوق يمشيهم بعد قتل يسي هدمو بعينه الاحياء بعد يدا

لاصماف.

هي لك الأثناء بصماف بسوء يارو حهن. وكذا حداث حرمهم

بصماف بعد هدم كل شيء وكل ممل لأصماف. هدم الأحياء له

عن هي بيطر نيت هدم صماف ويكف هدم المالم هيا بما

مرحل.

أشوق العجور الأعمى عيني. همتا تشجعي. يا بيلتي ان ما

أسمعه لأمر رهبة. ولكن لا استحق كل شيء سيعود بسلام إلى

بصافه من جديد - وسترون. ان العالم ثابت. أماسه مزين وسيطن

كذلك صانم الرب موجوداً. لا تصمحين إلى المصمحين! أسمعني التي

يا الأعمى الذي يرى عصي منكم جعيعاً ان نبي اسد بين

حائلون لقد وقعوا تضاضية مع الرب الرب وصنع حتمه عليها

ووهيا الأرض كلها. فلا تدمر. كاد الثبل يتصعب - هيا جدي إلى

النوم. ثم مد يديا ومشي بخط صميتهم نحو الباب

المجائر الثلاثة كانوا أول المجائرين. بعدهم خرج بقية الرجال

وأخيراً خرجت النساء. وهكذا خلا المنزل من الناس.

أعدت الأحتان صمروا للأثر على مصبة خشبية وفتحت مريم

صمروها. خرجت منه ثلاثة بحريرية وكساية بي كان ممر

نهار بسخدمها من ليله عرسها واحسرت مزل. بعدت الصان

المحشو بالريش وكانت تحسك به منذ سبعين طوية لم يمسسه حد.

باسم النبلة موعودة الي صمطيها فيها مع زوجها وحسرت

ايضا عسابة مظهر كبحي وصماف وحسب بها وسادته حتى

عمرت

قالت مولا وهي تتهد بصماف النبلة وكأنه هريمن. وتلهدت

مريم بدمها لكها بم يند شيت وعممبت بصماف فائلة علو

أوبك يا ب العالم طيب بالرعم من شهديني مع صبيب. بكمي

شديلة الخوف من الوحيد. وهذا الأثر يمشي كثيراً...

حدثت الأصناف إلى الفرقة الداخلية الصغيرة وصمجتا على

المرشج العاسهي وبام الأرحل على مصبه بحشبية كل من

جهة. وتلاست أقدامهما كان اليمار مسيداً. يا لظاهرة والجملة

الفرجين تضطلي على المنزل يكامله! كان يتففس بهنوه وعصق. وشدت

معصبي قدميه يعلد على الأحصصى قدس شعير بموء
 عاصفة يعمى عوي يصعد ويستو على كامن حسمه لم عد
 كلسه ثوبانه، وكعد فقيه عن الوحيب، ونفق نمة سلام وطمانيه
 من رامة الى أطراف أصابع قدميه وروى جمعه ففويى بهرقا
 قال هي بعصه هذه هي معموده الحق، هذه التيلة عثما
 جميعا - ر وى وشقيبى بعد من نهر الأردن من مصرنا
 وبكى ههنا ريد حب نوم عيون السمعيه فعد سه
 عديده لم يعم رحى عرب ثمت سلف مريم كذا الزوار عذب ما
 يبركون عند أهد وجهاء القوية ولا يفكر أحدهم عد بالرو هي
 كوخهم لغو ضيع المعلن ثم أن أحدهم مريضة مريب الأثوار لم
 يكن جديعا ما هذه نربة ماي فرح صاخي من عليهم كاد
 فتحات أنميها لتحرك تشم الهواء كم بعثا كم أصبح عذرا -
 ليس بعذر لحبق والصناع ولما يهيق رجل
 يقول إن الربا رسته بسى سميه. وقد وعدت أن يستقلك
 فيها، أسمعوني يا حريم، أم أناك صت؟
 حبيب مريم، نسب بانمة - كانت تصم نديها براهي كنيتها
 همد كاتا يولاني
 تابعت مرث هانة يا رب ففعل بعبدة المالم مريما حس
 يحكى مر لاصصام من السمعيه معه سوف أحدهم، لا يهمني
 رست يا مريم سلالاميه سوف يهر الصعيه وتيهر الى الأبد
 وسوف أحدهم على التوم وسوف تجلسين طوال الوقت عند
 عنيه ولا عيه هكد نحين المردوس وأنت كدنت، يا مريم؟
 حبيب مريم وهي يعض عينيها، نعم
 كانت تسعدن وتنهدن وهي تلك الأشاء كان يصوع يحلس
 معصم مع انه مايرل مستعوق هي نوم شعير به لم يكن ناما

على الإطلاق ولما واقفا جمعا وروحاً وسط مياه نهر الأردن،
 ينتعش، وقد تخلص جسمه من زغال المصعراء، وتحييت روحه من
 هضائل الشرية وشروها. وعاد طاهراً من جديده. وترى له وهو
 قائم انه خرج من مياه نهر الأردن ثم سجد ركب مكسو بانعشب لم
 تطاه قدم وفحل يستأن كثيف الأشجار ملاز بالأراهير والأشجار
 وكانه لم يعد هو نفسه، يصوع ابن صرهم الباصرية، بل آدم أول
 الحقيقة. لقد خرج من بين يدي الرب هي تلك اللحظة بالذات -
 ولحمه مائرا طيب طريا - وسمنج عن المشب المرفر ييجف
 تحت أميه الشمس وبكى تموي عذمه وبسري نحيبه هي وجهه.
 ونماست عذس حننه ولا تشا ونسجوا هيمكن من التمسب
 والمصور ويصا هو عميق لهضج تحت الشمس أهدت بطيور
 يعرف باحسها خوي أمه وسمل من شجرة الى شجرة وبسره
 على المسب الردي وسماعر هيب بيها يرقى سميرى هذا
 انحوى الحديد اصمضج عن المشب يمحسبه بمصو ويصون كل
 صها عالديه ومن لم يعاور طيراه دبده به كان صيب بعده فعد
 ابهجه سماعها

معش انصاوي، المصور يمرش يسه دهنا وأبنا وهو يامي
 بطراف مصعره معديه على هذا الأدم عمنده على لا من وشرح
 به وصحه، أنا كت أصلا دحاجه بكى وضعت في حب ملائكة
 فاصصحت طاووسا هل رايت عد صائر أحسن مني؟ مملكت -
 ونقل طائر الشمرية من شجرة الى شجرة، وزرع حنجرته صم
 السمياه وصوخ الحبل الحية الحبل، وصرخ ملائكة السميه من
 بين كل الطيور أنا صبط أصرد ومن رابت في شد حداد البحر
 صقيعا، وقال لسان بولاي ما أرهوب الأشجار وقال خيك
 بولاي ما شري الصبح، وقالت الصرة، عد نجر حين أنطق

في السماء لأعور أو دُع فراحني لأنني لا أعرفه ان كنت سأعور بعد
أدع عياني حية أدركه ومثل تعذيبه لا تنظر التي يا عني
جاني الآن، يملأني نوبة أن أبعثه كان في جراحات كبري
مراقبان، لكي حولهما إلى عبده ثم جاء شعور طويل المتنا
ولم يبق بكتم لآمن الأذن، ومال على أدبه وكله يصوب حاف
وكأنه يودع لديه سرًا عظيمًا، به لب لحمه ونحيمهم قريبان
ومسايه ب كلهما حصراء وكلهما حصرك حمار بأدم
حمارًا حمارًا

عندما بالعبود عبد المجر ولا يزال عبده السجود يردد في
أدبه ستميل يسوع

الفصل التاسع عشر

محدث الأحرار المظلمة حين يثمد الرب بالانسان. فليس
الانسان من يكون للرب اهتمام بهذه الأرض بحيث يمكن بمحبته
بشكل واضح ويظهر بهوه ولكن بصداقة قدرته تكثفه
الحكيمه لن تكون به رغبة على هذه الأرض في ب هاسي عموم
الأحرار وهي أن يجهد على أن يوجد مسائل واهتمامات اما لأنه
لا يريدنا أو نسيها، أو يحس أن يصوعها لا أنه يبع في روح
الانسان وأهياً أيام القوة والحرارة لمواصلة الخلق

انطلق في الصباح الباكر على الطريق موصلة في اورشليم
وكان الرب بكلمته من يمينه ومن يساره، حتى كدت يتمكن من لسمه
يمر فقيه كاد يسيران معاً يجمع بينهما هم واحد فالعالم قد صل
طريقه وبذل أن يرتقي نحو المسجد إذا به يجدر في نجحهم
وعليهما معاً، الرب وابن الرب أن يجهداً كي يجهداً في جادة
الصواب لهد كنت ترى يسوع في عجلة من أمره كبيرة كان ينهم
الطريق بخطون واسعة نوافذ نوافه ويباشروا مشوار الكماح
وكتب الشمس، وهي يبرغ من البحر الميت والطيور التي سقطت عليها

المرور وتصيبون بدات الرثة، وتأمركم بان لا تفتلوا براعتكم في يوم
نسبت - لأنه اثم عظيم، فلا تقتولوها، وتقتلكم هي ولا تصنعوا
صنيرة الراس فلا تدفعون وهو لا يقطع رأسكم ستأكلون!
جنمو الآن وبمشرب كأساً مرماً - انتم بحاجة الى التثبث وأنا
بداية بلاستيكية فله

بدا القيان يومهاش صححان أسودان في أعماق الحان رُسم
عنى احدهما رسم بالترت كديك أحمر، وعلى الآخر رسم لسيزير
بالدوسى لأسود والرمادي ملاً بريقاً بالاحمر من زميل
الديك، وجنب سنة كؤوس غصوها هي حوص من الماء القدر يهرص
لتظلمها، وحين ومسته رائحة الحمر انتش

ظهور رجنى أعنى على باب الحان - كان يصيح غصاه بى منافيه
ويبدى بنى حديم وهو يهمن ملاً - لا - ويسحق ليهضف
محترته كان رال هو نياهم - لذي كان في سبانه حادي جمال
ودات صهيره نيمه كان يغير تصحراء - ساهد امراء غارية نفسى هي
يصح نيمه تحت شجرة بعين ويد - ان يمس بصرة، ثم الرجل
باصريه على البدوية نيميه ويساه يحظ ان يكون روحها حالماً
نقره صماء جنب صحيرة بصرم النار من أجل شيخ الطعم رجنى،
رى حادي - نعمال يثرب من روجه وينهم عربيه سحديه بدفع
بعده حاملاً خمرى مشعلنى وأطعاهما هي محجري عيسى سنهله،
الخرمات وممد ديك اليوم وليفهم يههم يرم ويمنى وكان يدور
على حبات أورشليم وممازلهها مع عوده، قارة يستج بعصه الربيه
وملور يهمنى بأحسان النساء القارية فيلتقى قطعة خير يافس، أو
حفية من النمر أو يصبح حبات من الزينى، ومن ثم يوصل طريقه
دور عوده، وتفتح، وفتح عويرته وصدره بانماز ممضى مصياً
مرمره المصلى

أرحمى يا ويند حسد رحمتك

حسب كثرة رافتك لصح معاصي

في تلك اللحظة ظهر صاحب الحان مع ابريق من الحمير وكؤوس
تسرب الحمر وسمع منى لمرور قاصده تصعبه وبسج هانلاً
«كفى كفى! ما انت غير شخص حر جده لير عجنى دائماً مثل النعنى
ذاته دارحمى ارحمى - اذهب الى الحميم، ياه أكتبنا
الحاطى؟ أكتبنا من وقع تصوره بصدق هي روجه رجنى آخر بناء
اسمها هان؟ بعد وهب نوب عيون ليعيها عقمه - نيمهم هان
بعد خمس تينناش هان اخرج من هنا هان - عج شعثا حر -
صرة أخرى أممك الأعنى بضماء، وحيل هوده تحت أبطه،
ورجل دور - يحنو بكلمة ورد صاحب الحان بهانج ارحمى يا
رفه - ارحمى يا ربه - لقد كان داود يردو بهنيام الى روجات
ناس حريق، وهذا لأمله الكيف يهمن أشبه نفسه - ولا ينام
بصر الا المدايب، جا وجهه أيا لا أريد الا ان أترك وشائى»
هجر ملاً الكؤوس، وشرو - وأعاد مرة كاسه وجرعه ثم قال
«سأذهب الآن لأصع من حصى في بصرى لأحكم صمم ول!»
حينئذ بآم ان سمره من فم ويندها، وانطق الى الماء حيث
يوجد شرى صغير كان قد بناء بضمه وجلبه أفيد وأعصان
الكرمة، وأشعل لمرن، وأدخ فيه عملاء وعنيها راس الحمر، ثم
عاد الى اصحابه كان نواظراً لشرب الحمر وبيان اطراف الحديث
لكن الاصحاب لم يكرهوا هي مزج حصى فقد تجممو حول كادر
وعصموا ببعض الكلمات دون حماس، ثم بهم نصمت عنهم من
حينئذ كانوا وكأنما يسحبون على جمر مشعل، ونظروا الى الباب،
متلهمين للمعارضة بهن يهودا واقماً وهب ليقب على القبة، كارهوا
مستور هؤلاء الحياء الذين قلب الاحسان بالخوف كيانهم، انظر كيف

كانوا يركعون. وما أسرع ما وصلوا إلى اورشليم غير الأوردي
 انظر كيف عذبوا قلبهم محبوبه من الحروف إلى الأحاء في هذا
 الحب الممحل، وعذبهم لأن يرفعوا اسماعهم كدرايب يرتفعون
 ويقتضون على أطراف أصابع أقدامهم استمئذاناً للفرار... إلى
 الجحيم، أيها التجبايون الشجراني، هذا ما قاله ليعصه، فمكرأ ذلك يا
 رب اسرائيل لأنك لم تجعلني على صبورهم، أنا وثقت في الصبر،
 حبس من حبس يمدوي وليس من حبه حبيبه رجوه كحكم بمنصوم
 وأسرعهم في أعدائه بالتعهدات والميلاب. في حبسكم الآن لا
 يريدون غير تادمو صديكم وتقوياً لا بعدلاني يا هدمي، أما
 يا يهوي شيطان السباح من تعبي عنه سوف أسطوها
 على يهود من مسجرات لارد لا أسمع ما عيه ليسوفه وبعد ذلك
 سناصع قد ي لا يحمي ب عيسى ثمة شيء واحد يؤرسي هو
 معادة أرض اسرائيل

سمع من الداخل نقاشاً يثور بأصوات مخصصة، فالمص
 قال بطرس برأني أن تعود إلى الجليل حيث الأساق لا تقصوا
 بصبر. شباب هم تهدد ويرى له قاربه لأعصر بهادي فوق
 الأساق يرفد هدملاً قلبه ب عذر برب اله الخصم وبيات
 الدفلى، وشبابا. فسقة بالأسقف سرعرب عباد يندمع وقال
 «فلندهمي يا شباب، هيا بنا نذهب»
 هال يمشوب «لقد وعدنا أن ننتظره في هذا المكان ومن الحق
 أن يمي بوعدا»
 «فستخرج بطرس سائلاً، يمكننا أن نتجهر الأساق بل نكلف
 القيرواني بختياره، أما صاهاء، أن...
 استوص اندراوس، لا، كيف يتخلى عنه في هذه المدينة
 ببرجوة؟ سوف ننتظره ههه

كرز بطرس القول بصاد «اقول أنا يجب أن تعود إلى الجليل»
 أحد يوحنا يشد على أريي الآخرين واكتافهم، وتوس إليهم
 فإلاً يا أحوثي تمكروا هي كلمات المصداني الأحيوة لقد رفع
 ذراعيه من فوق سيف السيف وهبوح «يا يسوع الناصري، أدرك
 الصبحراء» التي راحل. عد إلى الانسانية، تمال، لا تتحل عن
 العالم، تلك الكتيث بها صرى عيني يا صدياني سناصعي يا
 وب إذا تعلق كثرأ، ولكن ،
 كما فلكه عن الوجوب، فلعنك اندراوس بهذه
 «تكلّم يا يوحنا، هاهو الهاجس الرهباني الذي لا تجرؤ على
 الكف عنه»

نستم، لا ولكن ان كان معيت هو...
 هو ماد ؟

كان صوت يوحنا مضطرباً، لاهثاً مغرّ الرهب... المسيح.
 سرث الرهبنة هي الجميع أنسيخا لقد لازموا فترة طويوة
 جداً مكن يكره لم رد إلى دناهم ل هي أوي الأسر عسروه مجرد
 رحن طيب قدبسا يحسن على عبيه في العدم، ثم وجبو هيه سينا
 ليس صيماً كسابقته من الأنبياء، وإنما مرجأ وألفاً كان يدين
 مصكه أسماء نر لا صر بكلمة أخرى، كان يشيع عدن، سلوبا
 هي العباء مريب وبعده كان يخاطب رب اسرائيل ليعصم ب...
 وحناء من ذلك راف ملايح يهود نصمم بوعبة بعيد وأصبح
 الجميع أبناء... أما الآن، فلا كانت تلك الكلمة التي أفضت من بين
 شفتي يوحنا - المسيح بعبارة أخرى - هو صيف دود، فدره
 اسرائيل الكلية، العصبية أما هم، صريخه فابن الشابيبي، أنهم
 المجموعة الارثوذكسية، أمراء ثامويين واكادر العاس فليمن هول
 عرشه وكما أن الملائكة رؤساء الملائكة يصيطرون بالثوب في

السما، كذلك هم المريدون، حكم وشيوخ على الأرض

ولمعت عيونهم

جثم بطرس رعد على الأحمر بشديد وجهه، نسي سحب

كلامي، يا شباب، إن أتركه مطلقاً

ولا أباد

ولا أباد

ولا أباد

بمضى يهوذا مضطرب ومضطرب قبضة يده بعنف على ألياب وصرخ

بهم، بكم من شعبان ملاحين؟ حتى كنتم عبيدوا، أنه سقيم

ضيقهم لم تكونوا تقومون على أقداميهم؟ ما لأن وقد شتمتم

رابعة العشرة، وتقولون، إن أتركه مطلقاً، فسيأتي يوم تتخلون فيه

جميعاً عنه، أذكروا كلامي، وسأبقى أنا وحدي الذي لا يعونه، يا

سعدان اليهوداني، كن شاهداً

كان صديقه الحان يمسك اليهم، ويضحك ضحكاً مكبوتاً من

خلف شاربه المتدلي، وتلاقت عيونه مع عين يهوذا، فقال، بباد، انظر

بيهم، ويقولون أنهم يريدون تخليص المائمه

لكن مصيره شتاً رابعة صادرة من الصرخ فصرخ، الرأس

يعترق، وبمصر وجرده أصبح في السماء

تبدل الصبح بحارون المطراب

فمن بطرس وهو يرت على حبيبه، لهذا نحن، نجفد المصداقي

حين رأاه

أخذ الإكليل والكبير يردد بأصغراد هي رؤوسهم،

وهو رايم جميعاً الحماصة التي حامت فوق رأسه، نقاه

معهده

لم تكن تلك حماصة، بل وميض برق

لا لا بل حماصة وكاتب تهدي

لم تكن تفعل، بل تتكلم سمعته، بأذني وهي تمول «قنوس»
قدوس، قدوس

قال بطرس، وبعد امتلأت عيونه بأحسنة ذهبية، إنه الروح

القنوس، لقد هبط الروح القنوس من السماء وتجمد جميعاً، إلا

تذكروا، أردت أن أحطو خطوة واقترب، لكن قدسي شئت - فكيف

كان لي أن أتحرل وأردت أن أصرخ، لكن شفقتي لم تصرحاً

وسكنت الريح، تحولت نباتات القصب والنهر، والماء، والطيور

وكل المخلوقات التي ورخام من الصوف، وكانت يد المصداقي هي

الشيء الوحيد، المتحرك، ويظهر، يظهر، عيشته

قال يهوذا غامضاً، أما لم أر شيئاً ولم أسمع شيئاً، لقد كانت

عيونكم وأذانكم مكرى،

عصه بطرس، أنت لم تر، يا ذا اللعينة لعصراء، لأنك لم تكن

ترغب بالروية،

«وسيلادلك، إذا اللعينة القسبية، رايت لأنك أردت أن ترى

كانت يدك رغبة هوية هي روية الروح القدس فكانت شاهد

الروح القدس وزياده عشى عند الآن هذا أب تقبح هؤلاء الجسمي

بأنهم راوه، وعليك أن تتعلم مواجب ذلك»

قال يعقوب، حتى ذلك الحين، يقرض أظافر أصابعه، منصف،

دور أن يصول شيئاً إلا أنه لأن لم يعد قادراً على تعاليمه

فقال، مهلاً يا شباب، لا تمجروا هكذا، هذا فلسافش الأمر بمقتل

أعتقدون جداً أن المصداقي قد تلك الكلمات قبل قطع سنة، أن

ذلك يبدو لي مستبعداً أولاً من ما كان معه وسمعته لم هناك أمر

آخر، حتى لو كان قد قال لسمعته تلك الكلمات، فهو لم يجهر بها

شيء لأنه كان سبعره أن أشتت سيستمها وأنه سيبحث حواسمه

ليبحث عن هذا الرجل، هذا الممنوع القبيح في الصحراء فيحس
 عليه ويعمل نصاً على قطع رأسه وكما يقول: «لدي شاة وتان
 يساوي أربعة، اني، فالتجسس فرفضه الكثير»
 استشاط بطرس غضباً فقال: «الآن والثاني يساوي أربعة عشر،
 هذا ربي والتمسعه فمنع ليطو، وعصواً مشدداً غطنا شيئاً
 نشره به اسراوس، سوف يفرق عقولنا لنعالو بصيرتنا»
 مدح حل مليل لعمامة وشع ذو وحش منكمشي. شامي
 بدمس يرندي فمبها يبحس مبعا حوله ويده بعداً من مدام
 من عبقه بدوع داخل سجان ووصع رحه يده على صدره ولاله
 الفاء التحيه
 «لوداع به اهدقائي انا راجل، اذهب الي الرب، فهل لكم ما
 يكفوني به»

ويش أن يستقر جو به عادر ركضاً ودهن عمراً لمناور
 في هذه لحظة شهر صاحب بجان حامل الصبي وعرا
 دكان عمق واسعة ليدبه ووقع صدره على لمواء المهرول فدهى
 عليه رداً، نفس يده هذه طيبة مع طلب مبرئاً، هاكم
 واحد حر، ووضعت اياه هفا بعد حبيب نهاية العالم صبح
 فهو مبوب بملاول مكان. هذا يقول به رى الرب عبي ليس وهو
 حاح (ينزل فكيف يسارل من لا عصاعد وبمبش) من ايه يدهس
 ر اكل، ويهد «نقد» دويد من سسده ومساوول طعامي هناك،
 ثم يندثر بكمه ويصوم بعدة سريرة على الابواب كلها يتقبل
 سمويصات ويعول ودها ثم يرحل «مروا ما يحدث حتى تصريون
 من نوب حديو حتركم يا سيادة ها ما هو ه لصاحكم لا
 تقترنو كثير» صه انسي اميد سمد. ولش عن بعد انقوا معيديرده
 وصح الصبي الذي يحمل رأسه جعل في وسط امادة وكان

كل شيء فيه يصطد، شقته، وعياده، وأديان، وبادي فاناً
 مرائس طارحاً رأس يوحنا المعمدان اكلوا هيئاًه
 شعر يوحنا بالتقوى وتواضع، ونفراوس، الذي كان قد عد به،
 اوقعها كان الراس لموصوع على الصبح ينظر اليهم وهداً
 واحد نظرة مبهمه بغيره الحامدين تسوحي وسفا
 هتم بطرس سمعها، ايها الوعد لقد اثبت اشعشرا
 وأهبط شهبثاً كعب يعكسي الآ اخرج نعيداً كنه اوعب
 في ان ابدأ هما صبح شهبه نكن بش مبيده وكاني اكل عيمي
 المعمدان»
 انجبر صاحب اللعان صاحكاً قال: «لا تثق يا عزيزي بطرس،
 سوف اكلهما انا - ولكن ليس قبل أن اكل اللسان بنهذ، بورتا
 وكان يصوح «وبوا! وبوا! لقد حارب نهاية العالم - وسوء بعد
 حانت ساعة المسكن أولاً»

أخرج مكلياً، وقطع اللسان وازيدوه بلقمة واحدة، وجبر
 محتوي كاس كاملة من الحمر، وجلس ينظر إلى يرمليه بعباب
 محسن، فلنفس الأمر يا شباب، انني أرثي لكم ماأهز الموصوع
 كي تخرج صورة راي المعمدان من رؤسكم ويستطيعو الاستماع
 بتأول رأس الصلح، محسن، اني هل بكمكم ان تطهروا من الذي
 رسم تلك الدرة التي تمثل سبيد، و نمرير التي تساهنوه على
 اليرمين؟ انه مصيكمم الكريم يديه هو بلا حدر وعن مرموس
 لانا كان رسماً حديث وحريز؟ وكيف لكم ر يعرفو ايها تحيلون
 البهاده ولهدا اما مصطر ان احل لكم الممر وأسير عقولكم، المتشابهة
 تصعد»

نظر بطرس إلى الراس وزاح ينفطه بشميه، لكنه هل لا يجرو
 على مد يده لأخذ الممين لهاكلها لكن صورة المعمدان كانت تلح

على محبته لقد كانت عينا النبي تحفظان بالقرينة نفسها وهما
تأملان شوق البشرية

تابع صاحب الحان كلامه قائلا: «استمعوا الآن، وأمعنوا
بكلامي غزلكم المنتهية في الصبر... بعد أن أتى الرب خلق
العالم (ولا أدري لماذا تجشم هذا إتهارك صاه ذلك) وعمل على
يدبه المصنوع دعا كل المخلوقات الوليدة وأتأها بأعز موعوا لي
أيها الطيور، والحيوانات، وأيكم في الكون الذي خلقته هل ترو
فيه في خلق؟ هاجد الجميع على المور بانفناء والهب في حو
والمر والسبعة فانس دلاسي: لا شيء لا شيء!

«وقال الرب: «بوركتكم بأيمانكم بي، أنا أيضاً لا أجده قلبه أي
جذل ان يدي لتستحسن السهنة لكنه لاحظ أن تدرك و خدريو
هنا ملوك لا يطقن بكلمه فصرح ربنا: موحياً أيها المبرير
وأنا بعبادة الديانة، ناد لا تظلمن؟ أفسس أن خلصي لا يبركنا أم
هل ثم شيء نأفص؟ كنتم لم يظلم بكلمة لا سجدت... السجود
هد من بعديمانه هي دأهم قسلاً: قولاً له: هناك نأعمل شيئاً
ناقصاً: بيت قصير، قامة يثمر عباً مبرسوسه ونملأون منه
براميل فتتحول إلى خمر»

«صرح الرب من جديد: «ناد لا تظلمن أيها الحيوانان؟ راعها
يده الملاحة وأجيراً رفع كلاهما (بعد أن صنع الشيطان عيها
الشهامة) ربيهما وهالا دأها رب لمصر ماداً يمسحاً أن يقول:
تهانها ليدريك، وكوبك رانماً... أمسك الخشبية ولكن ينقصه نبات
و خد، قصير نامة يثمر صبة يهرس، ويملاً منه در ميل فتمحو
إلى حمر»

قال الرب في بوية غصبه «أهد هكذا إذن سأنزلكم الآن أيها
بوعدان، أن يزداد مني حمر ومكرراً وعزبه وقيناً؟ فلنكن

الكرمة، وشمر عن ساعديه وساول حمله من صلب ثم جعله نبات
الكرمة، وزرعها قال: «تدرك لثقتي على كل من يسرف في شرب
وتعبد عنه كمثل ربك ويصبح أبه كحطم تحويراً»

اضجر الصيغ ضاحكين، وقد مسوا أمر المصنوعي وأهمكو
في سهام الرأس لمسوي وكان يهود أولهم جميعاً كسر الجمجمة
إلى قسمين، وملاً كفه بفض تحمل حبس رى صاحب الحان انه قد
سب ملكه لوعب فقال في نفسه أن يبركو بي عطمة و خدة
هذه لا بأس عليكم من شارب أن تأكلوا وتشربوا ولكن لا
تسوا الخمر بوجنا المصنوعي، أهد يا رأسه المصنوعي»

جمدت حركة الجميع وحسبهم مائلان في أيهم، وأحسن
بطرس ندي كان قد صنع الفين ويسعد لا يسلطه من حمر أن
يبتاعها ولكن حسرة أن يفسده ماد يفسد؟ وخذ يهود من بينهم
جميعاً، لم يتأثر وملاً صاحب الحان الكؤوس
«عسى ذكره طويلاً في باله و حسرتة على ربه سكين
القطوع... ولكن لشرب قنكم يا شهابه»

قال بطرس، وهو يطلع المين، ويضلك أيها الماكر المجهور
أجابه صاحب الحان: «لا تتركه أفسس ليست خاتماً البشة، أفسس
أفسد عن شوق... الرب ولا أهد بعد نصيخ العالم أنا صاحب
حانة ولست ملاً أو رتبين مائلته كمد تدعون سيادتك على
الأقل أنا أهدت نفسي من ذلك المصير، قل هذا وأسموني على
مانني من الرأس»

فتح بطرس فمه لكنه حسم أنماه فحاد، فشد ظهره بعد
عميه نياح وهو صمم الحشة هنجي مجبور وأحد يبطر إلى
ندخل مراح الأصحاب نى الراوية واختبأ بطرس حصة كتمني
يعقوب المريمي.

جار يهوذا عاتياً ناراب من ارجل.

ثم يارابس وقبضته العليقة وأخذ يهين المريدن على المور
الجميع ثم ضحكك تمايز وجهه القويح ساحرة، وقال يصعدني ان
تأكلن ب حملاي بعد قمعك نصف جرجر لي لتعني بعنا عنكم
بهن صاحب الحان واقفاً مبدياً تمر مر وجلي قدحا، وعمم
ب منصف من ربحان اليه ايها الصبر يا ناراب - وكلن يكن له
صميه لأنه في كل مرة ياتي فيها لي عنة سكر ويساخر مع
لعايزين من الجود الرومان، وتنع المصيبة على رأس صاحب
الحان، «اياك أن تبدأ بممارسة خذلك القعينة من جديد، ايها
جرجر - ديك»

«اسمع طاب من سجنس يثا ناراب من سجنس، سأجل اروع
فيصنعي في وجوعهم لئلا يخرج به فكره احرر من دست هات
الطعام، يا جلد الصرب، بقدره»

دفع صاحب الحان بالصحن الموء بالمطام الى الامام هـ
كل، فان تلك اسنان كانياب الكلب: تقرص المطام

جرج ياراباس ما في كاسه بجرهة واحدة، وهتل شاربه ثم التفت
بي صعب قائلاً «و بي الرعي الطيب، يا حملاي؟ ثمة حساب
قديم اصفيه معك، وكانت عينة تفتان شراً

قال له يهوذا بصفوا، لقد سكرت حتى قبل ان تبدأ بالضرب
ومأثرتك، لئامنة قد سميت لنا حتى الآن ما يفتني من الازهاج

وتحرراً يوحنا على سؤاله «لماذا تتصلصل علينا؟ انه رجل ورع،
حين يسهر ويظن الى الأرض حتى لا يهلا النمل»

«تصعد حتى لا تطأ بهمة انه خائف، هل هو رجل؟»
وتشجع يعقوب فقال «لقد انشد المجدنية من بين اهلك، وما
انت الآن تبكي على الحايه المراق»

جار ياراباس، وقد عطلت العشاقه عينيها ولقد عارصني

عارصني، وسوف يدلع الثمر»

قبض عليه يهوذا من ذراعه وتحمى به جديده، وقال له يصوت
حده وسريع وعاصب، ما شأنك في هد بكن؟ لماذا تقادرت
حال الخليل؟ لقد خنارها انطمة سكون محيا بك وثمة احرور
مخصص لهم مكان هنا في اورشليم»

«عترض ياراباس حانقاً، هل تعارب من اجل الحرية أم لا؟ ان
يك نصف ما حر في ان هان ما يعمر ساني بشد ايبس لا
يحيي هد اعدائي وما سنا به من ثمار انه صايموم به من
عجائبه عظيمة وكنت في شسبي بعنه بصار لئلا يسطور هاد
كان كدانه عليا... دون تاخير ايسسه نبياء، ويباشر لمدحة
لكبي ومنب مساحراً لقد هبطو رسه يد يهود به قادمي -
ماذا تفيك بقوله؟»

«اقول انهم وارجل ولا تقحم تقمك في شؤون الناس»

«رهن؟ اعد حرق بعد ب ب ب بعد ب ب ثقيت ب سجر
بي لاد حه مد من سجد، لآن وقد وضعه رب اعدام ب
مباشرة تقول ان علي ان ادهه وشأنه؟»

امر يهوذا «ارجل هذا شأني، ولا تقحم يدك فيه،
بما غرضك؟ اعلوما قل، انطمة تريد قتله ايه جيسوس
لرومان اهدم بدفعه له بهيف بكلام حول مملكة السماء ويذا
يمدح الناس، يسمون ما على الارض ما نحن عليه من عبودية ما
انت قل بي ما هه هه؟»

«لاشيء بدي حساب اصفيه ارجل»
«الصف ناراباس و بعي بكرة محيرة على الصاحب، بدين كايو
حسون ويرهون اصابعهم ثم صرح بوم بحث والى ينتقو يا

جملاتي لا أحد يعلم من دار من سمولة سرور من معبود من
 جديد بنافضة موضوعه ثم حصى بنجاح بوابه دود
 عمل صاحب الحان بعينه التي بطرس وقال له بصوت مبعوض
 ولقد اشد اليه او امره وسمعون قد خود هم يستلون روماني
 و حد والرومن يقتلون عشرة من الاسرى يهين يس عمنه بل
 خمسة عشر احدثوا ب شهاد
 سال جلي بطرس وهم من له في اذنه واسمع لا تلو يهود
 الاسعريوطي ان ذوي الهي الحمراء
 بكنه سكت فقلد كان ذو اللمعة حمر هاد عدد وحسن على

صعد
 اصعد بربو حنا ههوس ووقف من صر زباب ج بطرس
 ههني بطرس لا اثر لتمام لعد طبع نهار و ملاب الشورخ
 يا ناس كل صايح عجا عن بوابه دود يسو مبعود حصر
 و صاح ولا رفة حمراء يظهر بعض الاشياء نحو حصار يهين
 مسعدة سو عدد دور الله يهوج بسالة حيث الكلاب والحمال
 يستعيرة نرايد بعض يوحنا كل من في صبيح كاحصاره
 وجوه الناس عند من الحجر واثوبهم مستعيرة والرف لذي
 يمدون متسوع من بطرس بن هو لآب نرجيم الذي حسه اشم
 بهم ههني يمينهم السيد بحبيب ههني يهودي بن الحيل
 ههني بطرس بعد وصية قدره على بعض عندها قال ب
 احوي ههني ههني يا ناس

ههني يوحنا في خوف ههني اسمعه يصرد
 قد يبعوث و ههني يا ناس ههني لآب احية الهسية ههني سمعه
 بها اسمع صر و ههني بطرس كان شبيب التوق بفرقة الى الحيرة
 بن قوريه من جديد دأبن صمعه لا تقول لي

احاب الاح اصغر ههني قتي ههني و من يسمع و ابل من

ههني
 ههني يبعوث ويصرون اكنا ههني لآباله بكن صاحب بكن
 دخل بعدة ولا تصدح الهني على حق لعد سمعه ان اسطر
 الهني الشبي الذي يقال به سمعه و ج عدد يش ايه بعث انه قلب
 الامسان صمدا و د حله عكن ثوب مع كل محبونه ويبري كل
 شيء ويعومن الى القاع بينما يطمو و ههني ههني يهاد يبعونه طب
 الانسان هذا يعرف كل شيء ههني لا يصعد كل شيء
 دهب اصوب لا يوي و ا تقع القحط ههني و افسح الناس في
 الشوارع المسيل ههني الريبة صاحب و اسحق الى الباب كل
 هناك صبيح من ههني يسمعون بالعدل و الرشاهه يسمعون معنه
 صر حرة الههني يصطح شيها رحى يد من الاعيان ويد عب
 لعد يرن ج صلاب من التحرير و يبيع جو بيم من يذهب و وحده
 ههني معن الههني الرحى
 و ال صاحب الحان ههني ههني رئيس الكهنة نصير سدو
 موهكم يا شوبك يا اول حره يس ههني نسمكه هو رسو و ههني
 عس ههني ههني و يبع يد في طريقه من جديد الى
 حدهه لآكل و يثوب و يبع مع سانه و صبيانه فلهين الههني
 لرهني كنت نرب الههني محض من خط و حد و كتب سافطع
 ر ل ههني ههني و ههني حمري و كتب الههني و نرب الههني يذهب
 الى نجيمه

عدد خفوس يور ههني يا يذهب بكن ههني ههني ان قسي
 له عبوب و ان وهو يصرخ بي رحو ارحو جميها يشو
 لعد ههني نياشه
 قال به سمع قلده يور ههني الكلام سمعه بكن و بولاه

المروع فمصر وقبلاً وقيس على عصا وحدها هي الركن. رآه
الآخرين يحمل هذا فمصرها جميعاً بنورهم، وقد أصابتهم عدوى
هرعه

حين بطرس أمره «أنت تدرعه يا سمعان إذا جاء فقل له انا
رأيتك إلى جيل»

قال صاحب البطانة قلقاً «ومن الذي سيذهب ثم الراسه
والجسم...»

سأله بطرس «هل تؤمن بالحياة الآخرة يا سمعان القبروني؟»
«طبعاً أؤمن»

«حسن، أقسم لك أنني سأذهب لك هناك. وإذا شئت أعطيك
صكاً به»

حكى صاحب البطانة رأسه

قال بطرس بعدة «ماذا؟ ألا تؤمن بالحياة الآخرة؟»

«أؤمن يا بطرس، اللسة، أؤمن - ولكن ليس كثيراً...»

الفصل العشرون

وكن بينما هم يتمشون بشهد حفاة ظل أرى على عتبة الباب
هكتموا جميعاً و... يسوع يمثل في ممر بيدي هدماء ملطختان
بالدم. وتبناه معطاء بالطين، وجهه لا يكاد يُميز من هذا هو
المزم الرقعي أو الممداني الهنوبي؟ كان شعره مسدلاً بمصنلات
مصوله حتى كتميه وقد بان بشرة الأن مسوحة حشة وعارب
وحشاه. والسمعت عبياه كثيراً حتى احتلتها كامل وجهه لقد كانت
قمصة يده المشدودة بقوة، وشعره، ووجنتاه وعيانه تشبه تماماً تلك
التي للممداني ورجح مريدون نماغرو لأهوه باطلرون إليه
بصمته. أيمكن أن يكون الرجل الذي شهد لمتراجا هي واحد؟

قال يهود في صمسه وهم يسكن جدياً ليصمخ بطريق لصادم
المنطوق: إنه هو الذي قتل للممداني، هو... هو ولا حظ كيف
تغطي يسوع عتبة الباب، كيف جرى إلى كل منهم بمسوة وكيف
مضى على شمشيه... لقد أخذ منه كل شيء، كل شيء، سرق جسده
ولكن صلاً عن روحه، وكلامه الميمية سوف يتكلم الآن، وسوف
يرى...

لربما أصبحت لبعض الوقت، وسدال حول الحربة جس صدح
الجان القرمهه في التركن دون أن يوهه بكلمة راح يهتق معين
حاجبتين إلى يسوع الذي تقسم بعملى يطهنة وهو يمس على
شعته. وقد استعصت عروق جسديه. وفجأة سمعوا كلهم صوته
الخليل ضعيف، فأخفهم الرجفة. لم يكن ذلك صوته، بل صوت
الذي لم يسمعه بعد.

«كنم ر حدي»

لم يحب أحد كانوا قد وقوا كلشراس، الواعد خلف الآخر
أعاد الصو بفضه «أنتم راحلين تكلم يا بطرس»
أجاب بطرس بصوت متردد «يا معلم، لقد سمع بوعها وقع
خديك في قلبه وكنا خارجي لاستقبالك»
هس يسوع لقد فهمه احساس بالمرارة والعصبيه لكنه ثمالك
نفسه

قال مستدير نحو باب «فسد به»، رأى يهود استنحي مكاً
بمبدأ يرمقه بعينه الثرقاوين القاصدين.
سأله «لست ظانماً يا يهود؟»
«يا معلم حتى الموت، وأنت تعلم ذلك»
«لا يكفي أن اسمعتي - لا يكفي، بل حتى ما بعد الموت...»

٤٠٦

شهر صاحب الجان من صرخه بين براميل الخمر. وفتت
«حظاً سعيداً يا سباب وجلاص سعيد» أسمى بكم رحلة موقفه
أيها الخليليون وعينها يعين الرمن المسعد ومد حنود الحب. لا
تسوا الحمر الذي فمته نكم - والرائحة
أجابه بطرس «أعندك»، وكان وجهه يصير من الجدوة والهم. كان
يشعر بالخجل لأنه كذب على المعلم ينافع الحق، إلى هبوس

اليسوع العاصب كان دلالة أكيدة على أنه كشف الكذبة. كان يؤسب
نفسه بصمت: يا بطرس، أنت جبان، وكذليل، وخائبة العسة هي
متعدو وجلاً؟ متى ستتلب على العوهة متى ستتلف عن الدوران
يا طاحونة الهواء؟

وقف بطرس عند عمو باب الجان، ينظر ليرى في أي اتجاه
سيسير المعلم لكن يسوع الذي لم يبد حراناً كان يرفف مضعه
ويصت إلى نفس أغنية رثية تنطوي على احساس بالشرار وتشو نه
اصوب عال به نبره حشا. «ارج بوه داوود» بهم المجدومون
كانوا مششرين على الأرض السرابية مائتي درهم بمطوية عمرة
وهم يمشون برفه بمجد داوود وبرحمه رب الذي معهم الحدم
لنيمكو من «لتكسر عن ثامهم وهم عن الأص بكي بيشي
وحوهم عد» في الحياء لأحدهم وشبهه سم كانسوس ويس يد
الأبهي

«إذا احساس يسوع بالمرارة، والغضب بانجاه المدينة كانت
احمال السحابة وروشات الفل وحبات قد غشت أمويها
واملات تسوارع بالناس ما كثر ما يركضون ويمرحدون وكم
تشرق احساسهم! وسمع أصواتاً حو ره مبعبة لأحصه ورحال،
وباق وأماز بدت له المدينة وحشاً مضياً، سقيماً، أحشائه مملوكة
بالحرم والحنون ونوب

بواصل الجوار في التسوارع وتساقلهم، وازداد ركض الناس هذا
وهمالك وتسايل يسوع. ما عي اسمخالهم؟ ما يركضون هكذا
إلى أين هم ذاهبون؟ تهد. كلهم - إلى الجحيم!
امتطرب قليلاً، هل من واجبه أن يبق في هذه المدينة أكلة
البشر أن يجمع إلى سطح الهيكل ويصرح «وبوا اليوم الرب أن؟»
ين هؤلاء الناس السعس. نالهن، الذين يهرعون في الشورع

صعدوا وهربوا هم في أمن الحاجة للتوبة والمواساة من صيادي السمك وفلاحين لجعل نهاسي نبال وهال يسوع نفسه عدتكت هنا هنا ساعين أولاً عن دمار العالم، وحلول مشكلة السماء لم يقو ابراروس على بقاء حرمه، فاقرب من يسوع وقال يا معلم، لقد شبعنا على اللحماني وقتلوه

اجاب يسوع بهدوء لا يهم، لقد توفر للمعمداني الوقت الكافي لتسليم بوحية قد من يا ابراروس ان يوهلنا بوقت كافٍ لأداء واجبك حتى وري عيني لتسجد بساقي السيد المسيح فندفع هرب يسوع على كتفه وهال به لا محرب ب ابراروس به تم مت تدري يصومون هم الذين يحرموا على حدود أم هو هم يداخر فقد بعته الرب الوقت الكافي،

ببعضاً هو يقول هذا أصاه عقله حقاً، إن كل شيء في هذا العالم يعتمد على الزمن الذي يصنع كل شيء دهورات نوبت فابست نضع في مصابحة الصلبي الاصماني ع حبي وتحويله الى روح بعدد لا تعود نحس موت و... لم يسوفك الرب تسمى واحد يسوع يتصرع بلرب هذا لا يا رب اممسي الوقت الكافي هذا كل ما أطلبه منك ممسي الوقت سمع أنه ما يراى في دحلته بكثير من الطير، كثير من الإنسان ما يراى عزمه بنوبت نعصب، والحمود، والميرة وحس يمكن في محادثة عرقى عيده بالدموع وهي اثيلة المانهه بعدد بيعة كان يظهر حمسة الى مريم أخت اليانز ..

احمر وجهه حملاً، وعلى الفور اتخذ قراره، سوف يغادر هذه المدينة إن ساعته موله لم تحي بعد، وبمس مستعداً لها بعد... وهال يتصرع من الرب، يا رب ممسي الوقت بوقت ولا شيء آخر وأشار الى المذبحه فقالوا، يا نصاري، فلندع الى الجليل، باسم الربيه

شابق الصعب صمريين يعون بحيرة جيسارت كأحصنه متوجعة جثمة، عائدة الى اسطيلها الخبيث. وعاد يهودا ذو اللحية الحمراء الى موقع "نقده" كان يصغر به يشعر قلبه بعقل هذه الراحة منذ سبعين طويلاً. وأشاعت تصايير وجهه، ثلم، وصوته وجعه. لم يلاحظها عليه منذ عودته من الصحراء مروراً عظمها فيه وظل يقول لنفسه مرراً وتكراراً هو الذي قتل الممديني لقد صممه الى مجموعته صمري يحمل ولأسد في واحد يمكن للمصباح ان يكون حملاً وأساساً مملاً كوحوش الأمان العابرة؟ ورحس مذبذب وهو يصغر ويحذر وهال في ماله هذا بصمت لا يمكنه يستمر في تبة من الثمالي وفيل ن يحمل الى البحيرة سوف يسمع همه وينكم صمري بالسر ما بالسر ما بالسر في صمريه هل شاهد رب اسرائيل أم لا، وما هو الحديث الذي دار بينهما، ويمدند سأحكمهم بممسي،

وصوت الظلة الأولى. مكث يسوع يفتلي الى الجحوم، دون أن يكتف وحوله الصعب لمحبور ساهم لكن عيني يهود برزقوين كانوا لعمان في الظلام ومن هو يسوع يستل طو ن الليل يواجه أحدهما الآخر. ولكن دون أن يبطاً كلمة واحدة.

بعد المجر اسطلوا من جعده، مضامين وزهم حجارة اليهودية ثم وصلوا الى بيرة المباشرة "حيصه" كانت بشر يعسوب مبحورة ثم ناب مرأة واحدة تتعصب به، بهم وتتمنهم صمري على عمن الأرض موطنة وشاهدا حبالهم تحببة حرمي الخنوج بالتوج، والطور الجميل، والتكرمل المقدس

اقترب السماء فاسطعوا تحت شجرة أوز وارهة وراوا يتابعون شروب الشمس. وأخذ يوحنا يتلو صلاة النساء: يا ربه، افتح امامنا الأبواب، النهار يصمر، ونشمس تظيب وتضمي، وهال

نحن واقفون بأبوابك يا رب، فافتحها في وجوهنا، أيتها
المسيحية فتصير نبيك أن نعلم قنا فيها المزمعي، فتصير إليك أن
ترحمنا أيها المزمعي، خلصنا.

كان الهواء أرق غامقاً، وفقدت السماء الشمس ولم تشرق بعد.
عنى النجوم، وحطت على الأرض محدودة من رجاؤها فتغطت في
سوء سديمي نظويستي الأصابع النرية لبيضاء، بالامعة في الضوء،
البحاقت الباهضة وكانت صلاة المساء ما تزال تنور داخله وتقلع
قلعه. وسمع أنادي مرمجة من حنا تطرق بياس أبواب الرب، ولا
تمت بهم كان لرجال يهتفون ويصرخون ينادون كانوا بصريح.

«معنى عينيه يسبح بجلاء، مليون النهار غابت في أعينها
وغير الليل لم تفسح عيونها بعد. هري لبشر بعيدة جداً إنه لا يسمع
سجيج ناس ولا يباح الكلاب نمن نضبط بتلاوة صوت نساء.
بكن اليوم يعالهم و تكلمات ممدسة بعوض داحهم دور أن يصدر
لها صدى إلا بدموع سمع د حنا نسا يهتفون أبواب الرب - قلبه
هو يدهون شبه الانساني نحاني ويصرخون فتح أصبح جسمنا»

شد يمزج عني صدره وكأنه هو أيضاً يندق قلبه ويومئ إليه في
يصبح وييسا هو كذلك يصارح مستمد أنه وحده. شمر بوجود
شخص يواظبه من الضلال، ألفت فلذا صمنا يهودا الباروتان
المهيمان مثبتان عني. نحن يسوع دو نحية نهمر هذا وحش
ستكون عيو مروض شمر به من بين كل صعبه هو الأقرب إليه
وأبسا ناهم عنه ويندو أنه ليس هناك إلا هو لهضمي إليه بما
يكن مد يده الهمي وقال

«يهودا يا أخي، انظروا أدري ما أحمته؟»

مد يهودا منته وسط التور التهاجت ليمتكن من التولية، وأحاب
«لا، أرى شيئاً لا أرى أي شيء»

قال يسوع وهو يبتسم مبتراه قريباً
قال أندراوس إنه مملكة الممياء

قال يوحنا دينا دور أنكروا معكم ما قلته كما عند البحيرة
حي كنت لأو مرة وحيدة قلت فبعد حنا البادر ليبدو
دوره

سأل يسوع «ونت يا طرس؟»

«مار، يسعي أن دعون لك يا معلمي إذا سألت عني قال لا
شيء، وإذا سألت فقلبي قال كل شيء، وبين الحواري يتكلم عني
كالناهم»

«وانت يا يعقوب؟»

«لا شيء، سلمي يا معلم، لكنك لا تفعل أي شيء»

قال يسوع أنصروا «ورفع د عه دعف وحش رهمها عالي ثم
أبرئها مني ن أسهل اسباب بحرف الصعب وخرج يهود كثير
واحد مثل وردة نظرة وأشرق وجهه كله»

ثم قبض على يد يسوع وحبها

شمر به معلم، أنا رايسا رايسا أنت نحن فاس عمدي،

لكنه سرعان ما شمر بالحق ونمست لأنه لم يمسك من
وسطه هوجنه فتراجع من حديد «انكأ على حدة شجرة لأور

سمع صوب يسوع هارت ورصيماً وهو يهوى، لقد أحضره نبي
ووصعه عند حقل الشجرة النجرة لهذ حني ليحميها التي وتم
يكن نوسه أن يعمل ما هو أكثر وأجيد وتغطت الأرض

ولهذا حلفت بـ الآن يبدأ رأ واجبي أن أقطع الشجرة النجرة
كفد أحضمني عريسا وانني أحصل عصي نور يرمو في يدي، لكنني
طوال الوقت كنت عاطف أحشيت نذكرون كيف دهمنا وسرهنا في
الحليل سادي بجعل العالم، ووعدنا الممياء والأرض وكيف بـ

المردوبين سرعان ما سيفتح لنا ونحلله يا استثنائي، لقد كان كل ذلك جلياً وقد نحن قد أقمنا مثله

هناك بطرس في رجب «أدى» فلا وجود لمملكة السموات
«موجودة» يا بطرس، موجودة - ولكن داخلنا - مملكة السماء
هي التي داخلنا ومملكة الشيطان هي خارجنا والممكنات سماتنا
الحرب: نهرب إلى رجب الأرض هو - نفتح - سر شخصي نهد
البأس

«أي شيطان؟»

هذه نعالج لحفظ بنا، فتشجعوا يا أصدقاء - لقد دعوتكم
لننجز بحرب - وليس لحمل رماح سامحوس لاسي لم أكن أعرف
بمسي وكني على كل من يكرهكم بروحه أو اطلب - أو حقور
أو مصادره - ينادي ولا دعي لأن يجعل فيهمس ويودعنا نهد
ويخرج، بصحواً ببركتنا يا زال هناك وهـ

صمت وصر يهتد على صبحه لم يتحرك أحد، فوجت بحجة
السماء الشبيهة بعمود ماء صبحه جف جفان الأرض السوداء
نصعد طيور نين أحبتها الحداثة ومتعطش، وهب نسيم ممغن
معدن من نعين وهما وسف عدوية السماء نفتح بطرس إلى
الأمم ونفد يا صم أنا صمك هي هذه الحرب كظلك - وحش
ابوتاه

هذه كلام متجهم يا بطرس - إذ من يرد في خلاص نفسه؟
مسي نهر نبي نخص ناس دون ي رجمه حتى الموت إنما
يسير على دربه طوبى وعدة نعتك روحك بقوة يا بطرس - رجب
الأمر منك أن النعم صميم، فلا تنق به - أسمع؟ إني أتكلمك
بت يا بطرس

صداة توفرت صوت صبا بطرس بالصوت ويمتد فلا تنق في يا

معلم يا الرجل الذي دمرته هكنا ولا تنق في منياني عليه يوم
ويموت قدماً للده

وسمع يسوع يند على وكبة بطرس وداعها، وقابل مستمناً
«رباً» و«... سامحني يا بطرس يا أعر الناس»

العب إلى الأحرار قال: «يا يوحنا المعمدان كان يمتد بك
ممشو أما أن مسعد بالدر نسي وجهه لكم هذا الأمر هذا
المساء لتكوبوا على بيته ولا تلتزموا حين ثداهما الأوقات
العصية وهذا يا أعركم حين أن يطق بالمديين نسي سميكة
إنما نمتد إلى الموت - وبعد أن يموت يكون العتود - هذه هي
الطريق، قول أنتم مستمعين؟»

بنا الصعب وكانهم معذرون - هذا الصوت قاس، لم بعد يهزج
ويصيح به يد عوهم لحسن السلاح إن صبحه ل - نكو طريق
الموت أو «أدوا» بدعوا صمته السماء؟ أف من سبيل؟ حرة إهم
أناس يخطأ أمبون مساكين يكدحون طو - النهار والصال لذي
وكامل السلطان فكيف يسعهم يرقعو السلاح هي وجهه؟ يك
ملائكة نهد من السماء وتسايعهم ولكن له يكر ي من خريدين قد
أي عهد ملاك بمسي على الأرض؟ يسعد المساكين وعتوبين نهد
رماوا الصم بهم عتوبين ويهدون تقدر حجم صمهم وكان يود
ناتهم من ربه عية بهمه مدع بانمجر هو بدع حركي بحري
صباياته، كان متوجهاً إلى الموت معشر الموت غير آية بهسبه أو
مروحه - ولا يحمل في حسنة غير هوى عظيم - سيكون من قبيل نمرج
الطائر أن يدمر نفسه كزماً لذلك الهوى.

أخيراً فتح بطرس فمه، وكان أول التكلمين، قال: «يا معلم، هل
ستفهم الملائكة من السماء لتصلعنا؟»

أجابته يسوع: «نحن ملائكة الرب على الأرض يا بطرس، ولا

سألت يثوب: ولكن أين الملائكة الموقدون وحدها يا معلم؟
 ثم قال: يا معلم، أين الملائكة الموقدون وحدها يا معلم؟
 انكوب: يا معلم، أين الملائكة الموقدون وحدها يا معلم؟

هناك يوم... والى معنى عند يا معلم أما سمعت من الموت،
 وحسب ان... ومن وهو يدعى ركني معتم اني ايضا يا معلم.
 الجسد... معمار كبيرين من عيسى بطرس تكلم به حكم
 واطرو يعقود... شاب يصحح الموقدون رسة حجل
 بداني موقدون... وقد لاحظ ان... نبعه بحجره الصامد يعطى
 في الآخر من... صاريه و... يا يهوذا يا اخي؟
 قال يهوذا... سمعنا في الكهنة ولا احب الشريعة مثل
 بطرس من... من سامي فاننا ملك... تركها امرك يا
 لا امهلك... تعرف جيداً انني اتبع الماسي.
 قال بطرس... لا تجعل من كلامك هذا مع المعلم؟
 كر يسوع... سيداً قال يهوذا على حق يا معلم يا
 ايها اتبع الماسي... انكوب يا معلم، أين الملائكة الموقدون وحدها يا معلم؟

جسد حبه... الا من وسهولهم مسنده في جرح لارده
 وهي السقاء تصعدت اعداء الهجوم.
 قال يسوع... هذه النعمة فساعدت... مسند راية الرب
 وسندو سمع... وعن راية الرب صرر نعم وحسب ثوب
 هناك... راي عبيهم الصمت... وقد استقروا على قرارهم، واضطربت
 قلوبهم.

حاصب يمين... وكان لظلام حد حجبهم ماضياً مرة
 جرى ساعد شك... امثولة اخيره مثل ان يصدق لشئ

صوركما. اعلما ان الارض مثبتة على سبعة اعمدة، والاعدة ٢
 مثبتة على الماء، والماء على السحب والسحب على الريح والريح
 على العاصفة والعاصفة على لصاعقه والصاعقة تسمر عند
 هدمي الرد. كالناس.

قال يوحنا وقد احمر حجلاً: انني لا افهم.

احاب يسوع وهو بد عب شعر صاحبه لحوب يا يوحنا يا
 ابر الصاعقة سوف يهزم حين يكر ويدهب تصنع ناسكاً عيسى
 احسن الحجر وتصنع بواب السموات من فوقه ويتلظى عند بار...
 وسفت كتاب... الموقدون التي يدرك هيبه يوصوح كنه
 صاعقة لرب انما قارب لتكعب تحت قدمي الاله ومن هذه نعان
 في العاصفة والريح والسحب وال... كحجاب مسيحة مثل
 الا من يرميها ومع به عايش من دونه مع الناس وعائش عويلاً
 الكتاب المفسر فله يكذب له فقط هذا انسج اترهيد... وهذا هو
 السر هو ان الصاعقة هي ابن الرب، يصبح مسيح هو ادي
 سيظهر العالم

قال... وكان بطرس قد شاهد فرعون من الذهب أشبه بقرون.
 يمتد... حبة من حبيبه... يا يوحنا... لقد ذهب الى الصغر... كما
 معلوم... الاقارب لل... كتب حاداً وضمان، وعني من الصلابة هجست
 رايه فوق صخرة ادعو الرب يظهر واحد شياطين يوحنا عيسى
 امواحاً امواحاً واناروا هوي صجهم وتكبير... وريدوا ومن ثم
 سمداووا على اعمانهم وعادوا من حيث انوا في اول الاصر حياه
 تباطى انجست ثم شهادتين اتمقل، واحير تباطى العنب الصبيرة
 لكي وصعد الرب يصعب عيسى كترس من المورور وهاجم الرمال من
 حوبي من راحة محالهم وانبايهم وقرونهم. ثم سمعت صوتاً عابر
 هو في يقول: انهض، خذ الماس التي احصوها لك الصاين، واصرب...
 415

هتف بطرس «أنا بتم خلاصي أهدك»

لكن يسوع لم يسمعه، وتابع دواعي حين مرة ثقلت دراهم وكان
ثمة من أقنعهم فلأمس في قبة يدي ويدار. انهض ولكن بينما أنا
أعمل سمعت الصوت مرة أخرى يقول «يا ابن البشر، هناك قفطان
جديد مع بطة هذه المرة هو عس ملأ من نار. أس سمعه حينه.
ونسأ أظهر الناس وضعهم في د جهنم. وهذا بد لا عمه يا
أهدائي السفيه جاهل، بأنها مفتوح، فأنجذوه
بعركو حيناً رجوا مقديس وتحجروا حول يسوع، كأنه
سفيه وهم يعذبون النحول اليه

«وسمعت بصوت ثانية. قول يا ابن دود. حلف محمد لله
وخرسو السفيه في أورشليم لغيره. أعلن عرس حدك وأحكم
الأساية! مذكوب الأرض تدفيه قد ملائكة و... قدسفة قد
حينه وسنشد سماء حينه هو رؤوس لأصهار وسنشد سحره
وعيون الناس - أقوي من ذي قبل يسوع مرارته
عاد يدرس يهف يا معلم. نحن الذين قالنا سمعت بحت أن لا
يموت قبل أن يشهد دت ألهار ونحن محبصين بخرسك من أليس
ومن يسار»

لكن يسوع لم يسمع وتابع كلامه مستغرق في «وأي المسحوق»
لحمومه. «يا ولهم الأجيال سمعت نصوب من عوفي يفر. يا
ابن الرب ر هملك سباركتي»

من الرب ابن ربنا هكذا هتف كل في نفسه، ولكن لم يجز
حد عني قول كلمة واحدة
كاتب يحوم قد ظلمت كلها. لأن كاتب محبسه هذه التينة
معلقة في منتصف المسافة بين السماء وبشر
سنا أندروس دواكل يا معلم. بر سمداً حيالاً العسكرية»

أجاب يسوع «الرب أخذ حقبة من ثوب الناصرة وشكل جسدي
هذا، أنا من وأجي أن أبدأ الحروب من الناصرة. من هناك يجب
أن يبدأ جسدي بتحويله إلى روح»

قال يعقوب «وبعد ذلك نذهب إلى كلرباخوم. إلى والدي»
اقترح انطرويس قائلًا «ومن ثم إلى مجدلة لتجسّر المسكنة
المجدلية وهدمها بنورها إلى المقبية»

هتف يوحنا مشيراً إلى الضيق والعرب عوس ثم ينظر في
العالم أجمع،

سمع بطرس كلامهم فمسكك. قال «بسي أفكر في بطوب
ما، سأكمل في نسبه» أجترح أن لا يحد من إلا الحيوانات التي
تؤكل، يعق الرب ما هائلة الأسود والبعوض لند»

كان جائعاً، وكان عقله وأفكاره منصبة على الطعام، جنبه
الجموع

أنه يعقوب. قال «أنت لا تفكر إلا في الطعام إنما هنا
لنتحدث عن خلاص العالم»

اشترط بطرس «إنكم جميعاً تفكرون بالشيء نفسه. لكنكم
مرحزون الاعتراف بدت. سي أقول سر حه ما يحون في خاطري
حبراً كان أم شراً. يدور ذهني فأدور معه. ولهذا يسميني الشرايين
بطاحنة الهواء، هل أنا محق يا معلم أم لا؟»

أشرق وجه يسوع مبسماً، وخضرت بباله أمثلة «كان هناك
حبر أراد أن يحد من يمسك نفع اليوق بهارة وقوة حتى يسمعه
مؤمنون هيلان إلى «كنيس فنار على كل نافذتي لأبوي
الجميع أن يحضروا شخصياً لعرس آدائهم. وكان عس العبر أن
يسمي أصلهم. فأنى خصه. هم الأكثر مهارة في البناء وتناوب
كل منهم اليوق ودمج وبعد أن سمعوا جميعاً سأل بحبر كلا

منهم بماذا تشكروني يا ولدي، وأنت تتمتع في اليوق؟ فلحلب الأول
ديالرب، وبثاني «أفكر بتحرير أرض إسرائيل» والثالث «أفكر
بالمفر» الحاشين: والثابع «أفكر باليتامي والأرامل» وحده
أشدهم رثالة ظل و هم خلف المحصورة في الزاوية ولم يتكلم
فبالبه الحير «أنت يا ولدي بماذا تفكر وأنت تسمع اليوق؟»
فأجابوه وقد أحمرّ حجاباً «أنا يا أبتي أفتنفس ففقر وأمي ولدي
أربع بنات وأنا غير قادر علي تأمين بناتك تلك المسكينات حتى
يتمكن من إزواج كغيرهن من البنات لـ ههنا أسمع في الدوق
قول عيسى يا رب أتب برى كعبك أكر وأكبح لأهلك عار حوك
أرسل أربعة أزواج الي بناتي، ففائل الحير ههركت، لقد
بنيتك»

التمت يسوع الي بطرس وضحك. قال «إني أباركك وانتفك.
أنت عكر في بطنك، وسجنت عن لعمرك وحين فكر في الرب
سوف تتحدث عن الرب. أحسنت لهذا تدعوك الناس بطاحونه
الهدوء. انتقبت ست طاحونة بهو الرب سلطان الضم لهدو
حبراً ويأكله الناس»

وكان منهم قطعة خير واحدة قسمها يسوع. ولم يكن صبي
كل منهم غير مقدار لقمة، لكن المذمم باركها. وشبهوا بعد ذلك
اتكأوا عن أكتاف بعضهم بعضاً وناموا

في الليل يجمع كل شيء، يستريح ويسوء. هني الحصار،
والغناء والأزواج وحين استيق يصعب في تصباح كانت ارواحهم
قد بما نها أعضان غطت كامل أجسامهم وملأتها ثقة وفرحاً
اطلقوا قبيل الفجر. كان الهواء في ذلك اليوم بارداً، وتبدت
فيه المسحب. إنه جو العريف. طارت فوقهم طيور كراكي تأخزت
في الرحين، خاصة ما يملأ أهواها ومتجهة جنوباً وراح المرحون

الحالون من الهم ستهون الطريق. وعد احسب السماء والأرض
هي قلوبهم وحسن أصغر حجر كان يتلألاً مبعوثاً بروح الرب
سلو يسوع وحده في القدمة، وتكره متواضعا: استقر علي
التصكير في رحمة الرب. كان يعلم أنه قد أحرق جسوده خلفه أخيراً
وأن بعد بإمكانه أن يراجع أصبح مصيره أمامه وهو يتبعه وما
يشأله الرب. مسكون. مسيرة حجة بدأ يسمع وقع خطى
عاصم الذي ظل بالأحبة دور رحمة منه ههنا طويل أذهب سمعه
ونصب كان صريف شياً وحسماً ولكن الآن لم يكن حمة كان
أمامه ويمرر. فارتسمه هذا فصل. حصل كن صيغ طريقي
بعد الآن

مذ خطاه. وقد مغر الحبور وحيل إليه. ههنا سرعان من
تلقاه وانهما هاسرع معهما نديم وهو يهمس لمرشد يحيى. ن
لأمام إلى الأمام. كان يركن، مستل في خطاه عن
محور ويمر عبر القنوط وهجاه أطلق صرخة شعر بأنهم رهيب
هي. ديه وعذمية. وكان مسير حمره ههنا بهوى عن إحدى
الصحرات والقرى بمضد يارد من كل جيمه أمانيه يدور بركة
مر الوقت وعاشت الأرض من تحت قدميه ههنا أمام داطريه
حسم هاتح حالك. حال الأ من قارب أحمر نون يطمو مبصر
بصره، وأدركته مسحة نكاد شمرك من يسوع النضر وأمال
ثم يسيم عمم إنه قلبي إنه قلبي. ثم عاد الهدوء الي رأسه
وحمد الألم وحسن دسل مريدوه وحده حاتم سكيه على صغره
ويشتم

قاله وهو يهض «إني الأمام يا شيايب أسرعو ده

الفصل الواحد والعشرون

يقال ان يوم السبت هو قتي حسن التفتية برناج عسى ركبتي
الرب ومع ترناج ليام، وسجيم يعديون عن بناء أعشاشها، ويثوبف
الناس عن القمن وسيسون انشباب القشيجه مسعدن بذهب
للكيس شاهده الحمر وهو يبع القسيمة مقدسة خدق فيها
ياموس الرب بصروف حصراء وسور، وليسعور العائم وهو يحنس
كل كلمة وكل مصطع صوتي ويكثف بمهارة عظيمة - عن ارادة
الرب

واليوم هو السبت، وفي هذه اللحظة بالذات ينادي المؤمنون
كثيرين اناسره - يعيونهم في رات مبهورة تارؤي التي مسحصرها
شمعون الصبر الفخور امامهم ويكون ناثير لور من الصوة عن
يعيونهم حتى أنهم جميعا يبعثون في مشيهم كالعبي ويصرفون في
رحاء مساحة الصرية يتقرون بخصي ممهنة تحب شجار النحين
الباسقة يستعيدوا توازنهم

اليوم فتح الصير الكتابي لفضل لا على التمييز، فإذا به سفر
النبي ناحوم ثم وضع صيحه ايضاً لا على شعبي. فوقف على

نصلي القدوس التلاميذ: وهذا على الجبال قدما ميسر منكم
بالسلام.

قرأ الحبر نصوص هذه الكلمات، وأعاد قراءتها، وهو يرداء
حاراً، ثم صرخ: إنه المسيح هو قادم، انظروا هيماً حولكم
وانظروا، دحضكم إلى دلائل مجيئه في كل مكان. في داخلنا: عصب،
حبس أمل وهماض كتماننا ما نقادناه... وخارجنا: انظروا! الشيطان
يتربص على عرش الكون، يصنع على إحدى وكيتته جسد الانسان
المنصوب ويدعيه. وعني لأخبري روح الانسان الماهولة لقد حلت ربي
بنوم... الانبياء والرب هو يدو يكلم من خلال آراء الانبياء
التي يصر نكتاب المقدس ماذا يقول دحين سيفتح باباوي من
عزله ومجا تراب أرضنا تظهر أقدام المبررة ستكون نهاية
نعالنا. ومعه أيضاً، وسيكون آخر ملوكها هيماً هيماً
للمحرمات وكاهن. وسيكون أولاده هيمدير وسيصفق الحاج
رأسه مسروراً. وهذا قد أنابا الملك الصالح، هاتيك الصلوات:
هبرود نقدر بيه نصلي، رأسي حبر دعائي نصلي، إلى ربي
تشفعه وأحدث معي غشابي المبررة. وكنت أعرف كل شيء عن
هذا النعم... وذهبت ذهبي، وقد دنت بنوم وبمسي نصاف أكل
نلهم. لأنني أيضاً نحم جسمه المقدس وعاف بمسي شرب نلهم
لأنني رأيت دمه يمج فيه الدم. وصلت عمومته ملازمه لأنني ملوأل
أكثر من ثلاثين عاماً. ثم صنت، وتشتت حثته وجاء أناسه عبرا
بنوم حثاة تاهية، هاسدة، وسفلة الناج عن رؤوسهم.

«أذن، فقد تحققت النبوءات، حانت نهاية العالم! وتردد صدى
صوت على مصاف نهر الأرض، إنه آتاه، وتردد صدى صوت
داخلنا: إنه آتاه. ونوم أفتح الكتاب المقدس فمحتشم الكلمات
مماً وتمصرخ: إنه آتاه، لقد أدركني المجر، وأصمت عوماي.

وسقطت أسلاني، ودراحت ركناني. إنني مبتهج! مبتهج لأن الرب
لوهي يوعد. قال لي: حيا سمعون، لن تموت قبل أن ترى المسيح،
وهكذا كلما اختريت من الموت اختربنا مع المسيح أكثر تشجعوا يا
أولادي. لم تعد هناك ميودية، ولا شيطان، ولا رومان ليس هناك
عبر المسيح، وهو قادم أيها الرجال، تلمسوا عن سوء عذابي، إنه
الحرب أيها النسوة أحسن المصاريح، فقد وصل الصليب لا تعرف
بالدقة في أي ساعة أو دقيقة. قد وصل اليوم، وربما غداً، يتقوا
بمعلن! إنني سمع الخط، في حبال مبرية تتجابر تحت وطأة
قدميه. إنه قادم! أخرجوا، فلتكنكم ثروته!

خرج الناس وانتشروا تحت أشجار النخيل البامدة لقد كانت
كلمات الحبر عككة كلباً وحافظ لسمعون كي يسوها تعاماً
لحميد السنة الذهب المهددة وبمكن رواجهم من مودة لسوية
مور عالمة، يمسها هم يتجهون، يسعون بضم خيل مساعه
الظهري يعمود إلى منارهم ويمضوا على نوايا نكلمات مدمرة
بالحدث والساحر، تناول نظام. وهذا يظهر بن مريم نتيانه
الرب، وفدومه لذهبي، وجه كومن سرق، ويريدون الأريمة
منصوب في خوف خفيه ويهودا في انصية لخمراء والمعين
الفاحين، الانطواي، يسير في المؤخرة

عصرت المشعة أهل البلاد، من أين أتى هؤلاء الرضع... ثم
الهم ذلك هو ابن مريم الذي يتقدمهم؟

«خطر كيف يمشي، إنه يمد يراعه ويدور بهما كجسدين، لقد
أصابه الرب بالمرور وهو يحاول أن يطير،

«إنه يمتلي صخرة ويوم، سوف يتكلم،

«هيا يا عبي وتسلوا،

حقاً كان يسوع قد اعتلى صخرة في منتصف الساحة، وتجمع

اتناس حوله ضاحكين، معداء لظهور هذا المستعجرو. والآ
 سيمتكون من دسبان كثافات البحر الوقور. لقد قال لهم «إني
 نجرب» يقولون بغير فهم، إنه يقدم يهدد السريالية عي
 أذنانهم فيه سبعين عذوبة، وقد ملأوا سماعها. والآ، شكرًا للرب
 سيقينهم إلى مريم على أن حبه بالهم.
 بوح يسوع به عيه مشيرًا لهم أن يتعمقوا حبه كان الكائن
 يفتح به صجرات البحر. والقنوسات الصبغة والأردية لخصه
 وبعض المستعجبين كان يصنع سمور ليخدع به حوكة. وآخرون
 يمتصون عباد الشمس، والشيوخ منهم والأكثر حشيه من «رب» كانوا
 يسبحون بسجدة طويّة رب حذرًا مضمومة من تعدد معجزة من
 اللامش الأزرق اللون تحتوي على مضمون من الكتاب المقدس
 وصفت عينا يسوع وعلى الرغم من أنه كان يقف أمام حشد
 ضخم من الناس، إلا أن قلبه لم يمتدثر الخوف. بأعد ما بين
 سميه وصرح «يا حوسي اشجو» وانكم وبعوا قلوبكم واسمعوا
 ما سأقول بعد هذا شعيا كان «روح» سيد رب على لسان الرب
 مسخري لأشهر أسلاك. رباني لا تعجب منكسر المناداة «ها
 رب اليوم» وعود قد جاء يا اخوتي أرضي رب أسود بل لاسع
 المشارة مسخري هناك في الصحراء اليهودية وهي هناك أبداً
 ودع ندي سر عظيمًا فخصه وقصفت السهول! بحبال أتم
 بسهمو خطي قديم على سمح سلا؟ هرعنا إلى هذه المريعة.
 مسخري رأسي لأعلن نبي تسفيد لأمس مما هو هذا السأ
 مسخري؟ إن مملكة السماء قد حلت.
 رجع جري محوور في حشيه كما لحمل سمعته وقهقهه قائلًا
 «كلما كنت التي تقف بها كلمات عامسة، يا ابن الحمار عامسة ولا
 أسكن لها «مملكة السموات» والمملكة الحرة» ولتبرعوا لغير ما

تستطيعون يا شبابه بكل شيء مباح. لقد طلع قبلي معجرات
 معجرات أريد مثلك أن تقوم بشيء هذا والآ. قم ببعض المعجزات
 لنوم بك. والا فالرم الصمت.

اجاب يسوع «إن كل شيء هو معجزة، أيها العجوز» أيا
 معجزات أخرى تريد؟ انظر تحتك حتى أبسط ورقة عشب لها
 ملائكة الحارس يلازمها ويحميها على النقص. وبسط فوقك ما أروع
 معجزة السماء المرصعة بالنجوم! وإذا أصغيت عيونك. أيها
 عجز هذا أروع معجزة العنبر الكامن واحدًا ما شيء قليل
 بسما مرصعة بالنجوم»

مضموم. ههنا، وتبادلوا النظرات «أليس هذا إبي مريم؟ كيف
 توصل إلى أن يتكلم بهذا هذه القوة والثقة؟»
 «إنه الشيطان يتكلم مبتذلاً فمه إبي اخوته ليوثقوا لثلا
 بعض أحد؟»

«ها هو يفتح فمه من جديد، سمنا»
 «إن يوم الرب قد جاء يا اخوتي فهل أنتم مستعدون؟ لم يبق
 «فما لا يسمع سمعنا ياربي على نهمه وورعه عندهم
 مملككم ما اهتمامكم ببيع هذه الأرض؟ لمار قادمة حفره
 كنه: حبل منكوب السماء سيأتي منكوب النار. وفي يوم الرب سوف
 تهمس حجارة منار لأثرياء وسحق أساكينها» وسوف سمعنا قطع
 الذهب في حرائر لأثرياء. عرق وسوف يسحق عرق نضراء
 ودعاهم على المؤسرين صوف تملق سموات، ونصب سمولاً
 ودعاهم. وستعلمو السمعة الجديدة فوق السنة الذهب. إن المنيح
 معي وبأصبح السمعة وأحار يا حوبي في تاهرة، سابد بكم
 «اسم» ول من أعدهم نانو أخو إلى نهب الرب قد بدأ باليهول
 ههنا»

أخذ الحشد يصيح همتجياً وسط بولت الصعك يهوا يهوا
ابن مريم جاء لينقذنا ونعني عدد من الناس، وعلاؤ يديهم
بإبحاره وانتظروا

فلهو شخص يركض عند أطراف الساحية كل فيلبس،
الرامي. جاء مسرعاً جالاً سنع من وصول أصحابه كانت عيانه
متورمتين ومتبهتين كأنما من كثرة البكاء، وعازت وحسان هي
أيوم نفسه الذي ودع يسوع وصحبه شد يبحره وقال لهم صاحكا
«لن آتي معكم، لندي أعان. هانن أضمها؟» هبط عليه لمصوم
هادمين من لبنان وسرقوها وتم يتركوا له فهو همام. ولا زال
يعبط به. روح يسوع من قرية إلى قرية ومن جبل إلى جبل
كمنك غير متوج، يبحث من قضيعة وتهدد وتوعد، وشهد خبيرة
البريش وقال أنه ذاهب إلى أراض لبنان، لكنه أشاء الليل وهو
وحيد، أحد يركي. وهذا هو الآن يسوع للانصمام إلى أهدقائه
ويحكي لهم عن مهادنه يمتلوا، مما لي لبنان سمع بصاعد
بوبات المصعد المصمم «ما يحدث ههنا؟ ماذا يصحكون؟»
واقتراب

عندما كان يسوع قد استعاد غصباً مصرخ، غلام تصحكون؟
عدد يجمعون عجازه يرحموا به من الأناس؟ غاد سباهون
بهدركم وكروم، ربوبكم وعبيكم؟ كله رعاد وأبذكم وسنكم
رماذا تلعب والنصوص سوف يندفون هابطين من الجبال ويهجون
أصنامكم؟

بعدم فيلبس، وكان يهتد وذنه مستمبة على همام «أي
لصوم، أية أهدم؟ وما ذاك الذهب الذي سترله هلمنا الآن؟»
ييمنا كن يسوع يتكلم وصل المريد فاليريد من الصعراء الممر
الدين سمعو عن ظهر نبي جديد يصير يؤسده مهرعوا إليه

وهيل أنه كان يحمر في إحدى يسه ناراً عليه يحرق بها الآخرين،
وبالأحرى مهراً لتتيمم ممتلك هم عن الصعراء، إنه موسى جديد
جالب بالموس جديد وأكثر عدالة. فنسب الناس وأنصتوا إليه
ماسور بعد حاتم، حاتم، معك الصعراء حاتم
ولكن حين هم يسوع ثمانية بالكلام، هملت أربع أذرع عليه،
وأصنكت به وأنزلته عن البصطرة وبسرعة التقط حبل حوله النصب
يسوع مرأى وندي بومف وتثيميه هو سمعان لأعرج ويعيوب
الورج.

رعفا، وهما يجراه بسرعة إلى المنزل، إلى المنزل - أدخل!
أنت مصوم باقشهاطين؟

صرخ يسوع «لا يهت في، أطلقوني. هذا هو بهتي، وهؤلاء هم
«حوني»، قال هذا مثبراً إلى الحشد.

وهف الأهالي بنورهم وهم يصحكون، «أعد إلى سبيد. إلى
السمت» ورفع أحدهم دراعة وعرف بالصعر ندي كان يحميه
فكشفت جبين يسوع، وجريت منه أول قطرة من الدم.

صرخ المجهور ذو الصفة المروجة «الموت! الموت! إته ساهز،
إنه يرميها بمأويده. ويسرول عليه سار ثمنوي وسوف تترلا»
وسمع من قال «الموت! الموت!»

تقدم بطرس يسوعاً، وهلف «هنا خليككم جميعاً. ماذا فعل
لكم؟ إته بريء؟»

اندفع شاب قوي البنية صم، وقال «هو يخلق عن سحره
«ينبو أنك تقص إلى حابه، هه»

صرخ بطرس «لا لا لا لمست كذلك» وهو يكافح ليسطر
صعرقه من اليد الصعبة

استولى الصعر على أصحاب يسوع الثلاثة الآخرين تضحى كل

من يعقوب وابسراوس جانباً. ليقتلوا جميع قوتهم، وترقرقت عينا
يوحنا بالدمع لكن يسيوذاً شق طريقه بين الحشد الضمير ودمع
لأخوين الثائرين يهدأ عن التعلم، وذلك وثاقه

صرخ يهوذا أيتها ولا ستكرن مشكلتكم معي أغرياء

رغل سمعان الأعرج، أدت أن تصعد أوامر عازل إلى بلدته
أنا أصغر أوامر يهوذا أيتها تكون قبيحتي، بأذا المساق
الشهيرة، ثم التمت إلى لانصار الأريمة وقال، ألا تضحكون من
أمسكم وسم يكرهه من الآن، تصدموا سكر دثوة حوله لكي
لا يسهه جدد

شعر الأريمة بالخبيل، وقطر العتراء والمزورين إلى الأمام
هاتلين «أيتها، لأخوة، نحن إلى جانبكم! قلنتهم»

صرخ سمعان هارو، يا أيتها محكم، روح قبيل سمعان
مريته دافعا المحتشدين من أمامه وأصاف «أنا أيضاً قادم»

أجابته ذو اللحية الحمراء «أهلاً بك يا هليلس، تعال إليما
فانمساكين وبنوعيين - كلهم معاً»

حين رأى لأهالي المقراء يثرون عليهم، اهتاجوا، فقد جاء ابن
حار ليدع الفكر في رؤوسهم، ويثبت نظام برشح تعال

راساً على عقب، ألم يقل إنه يجب ناموساً جديداً؟ الموت الموت
هو كالمناز المستمرة واندفعوا إليهم، بمصهم سرود بالتمني

والبعض الآخر بالمساكين، أو بالعتارة. وتغنى المحاضر جانباً
يهمون مشغمين. واختص أسدقاء يسوع حلمه أشعار الدلب عند

خوافه النسيحة، واندفع آخرون حازجين إلى المرأة. أما يسوع نصبه
القدم ووقف جانلاً بين الصوفين متقلبين مدراعيه وصروح

«حوني! حوني! ولكن لم يصمت إليه أحد وتطاييرت الحجارة
بمصعب وعلى الفور سمع أمين أول الصلوات.

برزت امرأة مرمية من زقاق ضيق، تعصب وجهها بعزم يمددين
أرجواني، يعطي كل شيء فيه ما عدا مصعب طمها وعيبيها
الصوداوين المجالدين، اللذين كانتا غارقين بالدمع
«صرخت يهوديا أيتها، أكرام الرب، لا يقتلوا»

عصم أتابي «إنها مريم، أمه»

ولكن كيف كان بإمكان المجانن أن يواظبوا بحال الأم وهم على
ما هم عليه من تطرف أعشى كادوا يهترون «الموت! الموت! لقد جاء
ليخبر الناس، ليحشهم على السرد، بتوزيع مشكلاتنا على الرعد
الحياة الموت»

عما أصلك الخصوم مضطربهم بشلل يعض، وتدهرج والد
يوسف على الأرض بشاراً قبيل يمدح عن حجر وصرب به
راسيها ووقف يهودا ماد يسوع شاعر حصره مانعاً أي شخص
من الاعتراض وتذكر ميثاق إصمائه فلم يمد باستطاعته أن يكبح
وعام نفسه وأحد يهتج يهراوته دون تمثيل على رؤوس خصومه

وصرة أخرى سمع صوت مريم يقول «باسم الرب، إنه مريض
لقد قيد صوته، انشقوا عليه»

لكن صرختها غرقت وسط الصعيب، وكان يهودا عتلاً قد
أمست بأقوى الشان ووطاء بقدمه وسط نبحر على نحره يكن

يسوع وصل في الوقت المناسب وأبعد مزاج ذي اللحية الحمراء
صرخ «يهودا، يا أخي، لا تعاد لا دعاء»

صرخ ذو اللحية الحمراء، وقد اضطرب غصبه «ملا ابن - هاء»
أمست أمك تعمل فاساً لقد حانت الساعة،

حتى يطرس أيدي حنقه وقد استمرت انضربات التي تلقاها،
تعمل حجراً كبيراً تشبهاً وحجم على المجانن.

دخلت مريم إلى مركز التشجار واقرت من أيها. أمستك يده

وقالت لماذا هناك يا يسوع؟ كيف انحدرت إلى هذا الحال؟ ثم إلى بيتها وأعدت، وبئس مالهيك وأليس صهلك. إن القنطرة تمر بك يا ولدي.

قال: لا بيت لي، ولا أم من أمتي.

أخذت الأم ليكي، وتفرز أظفرها في وجنتها، ولم تقل شيئاً طويلاً بطريق بالحجر الذي جعله، فأصاب بقوة قدم للرجل المعجوز، ذا الصلبة المزدوجة، عوى المصاب من الألم وراح يصر، مستقلاً حلالاً ذره به بانجاء منزله. ولكن الحجر صهر في لنت الألبه وهو يهت هعب سمع نصعب فصر عن طاقته لمي كس مكبا عسها عس فر ح الكعب عسها لعسها لاسعها لاس راد لرب من تكلمت ونطالع صولية ولكن عس سمع لصبيح سول صوحه وهرع بير ما بحدت وكان قد قابل على طول بطريق عدة جرحى وعرف كل شيء. وما هو طريقه بين العسها حتى وصل إلى ابن مريم.

قال بصوت طاس مما عس كل هذا يا يسوع؟ أهدا أنت حامل لواء محبة؟ أهدا هي المحبة التي حبسها من؟ لا تعمل من نفسك؟

ثم التفت إلى الجمهور، وقال: يا ابائي، عودوا إلى مقارلكم هذا، ابن أبي، إنه رجل مريض بالنس، وهو مريض منذ زمن طويل، لا تكونوا له ضحية جرداً ما قاله، اغفروا له، ليس هو من يتكلم، بل شططي هو يستخدم قومه.

هتف يسوع: يا رب!

قال الصبر بلهجة لادعة وأصبحت أمتة، وأسمه بصولجانه مؤسداً مرة أخرى التفت نحو العسها وقال: دعوه وشأنه، يا ابائي، لا تكونوا له الضحية لأنه لا يعرف ماذا يقول. إنما جميعاً - أسياء وقفرة - معصرون من سلاله إبراهيم لا تتكلموا فيما بينكم. ثم

انقضت الظهيرة، عودوا إلى منازلهم، وموقف أتولى شعاع هذا الرجل المص.

والتمس إلى مريم والهيبي إلى المنزل يا مريم، وسيلحق بك في الحال.

أثقت الأم بظرة أحجرة على ولدها، بظرة شوق طويلة. وكانها بدوعه وادعاً أنبياً مهدد. وعصب عس سديله ثم حيد هي الأرة الصلبة.

بينما كان الناس يتذابحون غطت انصعب صمعة السماء واستصغرت الأمطار للطقول وانعاش الأرض، ثم هبت الريح وانصعبت أحر أو، أو أشجار الدلب والنس عن أعصابها وشرب الأوراق على الأرض. وغلت السماء من الناس.

التفت يسوع إلى هيلنس ومد له يده. قال: هيلنس، يا أخي، أهلاً بك.

أجاب الآخر، وهو يصغف على يد يسوع: شجعني رؤيتك يا معلم، ثم سلمه عساه، وقال: دخل هذه لتكن عطيها.

قال يسوع: ههها، أيها الأصباء، لنذهب، انفضوا أكراب من أقدامكم الوداع يا ناصرة.

قال الصبر المعجوز صأرافكم عس أطراف الصرية حتى لا يترعن لكم أهد.

أمسك يهد يسوع، وسلوا ممأ في القنطرة وشعر لصبر بكم يسوع شهب في قبصه قال: يا سي لا تحمل هموم لأحرير عس عاتلقه، والا اترسوك.

«لا هموم شخصية ليدي يا اب، فلتترسني هموم الآخرين»، وسلوا إلى نهاية الناصرة ولاحت اليسماتين في الأفق، ومن خلفها الحقول بوقم، لويديو هي دوحدة برعة تعمل جراحهم هي

بيع بسلام، وكان معهم عدد كبير من المعراء والمناقير بالصاغة إلى
تبر من العيس - وكانوا جميعاً يتحاذثون ويسطرون النبي الجديد
في يوم يومهم. كانوا فرحين مرحين، وكانهم عظماء من معركة
عظيمة.

لكن المردين الأربعة تابعوا المسير صامتين. أسرعهن مثلهم
بالقربان من نعمهم ليواسيهم. لقد سخرت المسرة، مستقلة رأس
سيدهم، معهم وفتهم. ها هي يدات الجملة العظمى يدانية مهنلة
وكانوا يقولون لأنفسهم: «ما نردنا نصاً من هذا ومن كفر بأحوام
ومن كل مكان آخر بحيث يبحر جيسارت، ماذا سيكون مكنا؟
إلى أين سيذهب؟ إلى من سيعلن كلمة الرب؟ بعد أن أنكرنا شمس
أمرائيل وسفر هذا التي من ستوجه؟ إلى الكثرة؟

مطروا إلى يسوع لكن لم يمه أي منهم بكلمة لكن يسوع شاهد
الحواف نحن من عيونهم، وأمسك بيد بطرس
قال «بطرس، يا قليل لايمان ثمة حيوان أسود اللون مستعب
شعر يجلس فيكمش يوتمش داخل يؤبؤي عيبك. إنه الحواف يا
بطرس الحواف، أأنت خائف؟»

«حين أكون بعيداً عنك يا معلم، نعم، أخاف، لهذا ترائي
أقربك منك، ولقد اهتمت جميعاً، حدثنا وثبت قلوبنا»
ابسم يسوع، ثم قال «حين أعوض عبقاً في روحي لا أعرف
كيف تتبقي الحقيقة دائماً من داخلي من سكل متوبة ولقد
يد استغاثتي، سأحدثكم مرة أخرى بلغة الأمثولات

«أمر نجيل رقيق نعام ذات مرة بأعداد وثيمة في قصوره
بمناسبة حمل رفاف ولده وبعد أن دبت الثيران وضئت الموائد
أرسل خيمه ليحنوا لقصصين وكل شيء جفرت تقصنوا. إذا شتم
في حفل برفاهة، لكن كلاً من المدعوين بحث عن تروية للاحياء

ع. المجبة. فقال أحدهم «لقد اشتريت حملاً ويجب أن أراهم» وقال
آخر «لقد تزوجت حديثاً ولا يمكنني أن أحضر» وكان عدد التالي
«لقد ابتعت خمسة أزواج من الثيران وأنا متوجه لأحضرهم
للأحصاء» وعاد الندم وقالوا لسيدهم «لي يتمكن أحد من المدعوين
من الحضور، فكلهم جشعون»، فغضب النبي وأمرهم قائلاً
«أسرعوا إلى المساحات ومشرق الطرق، واجتمعوا من تجديده من
هؤلاء وعلماء، وعميان ومشوهين وحاضروهم إلى هنا لقد
دعوت استغاثتي لكمم فقصوا دعوتي لذا سأصل إليهم بميز
المدعوين لكي يأكلوا ويشربوا ويتهجوا التي حفل رفاف أبي».

هنا سكن يسوع كان قد بدأ كلامه ببرة مدنية. لكنه كلف تكلم
أكثر ففكر أكثر بالناصريين وباليهود، و«هشم المصنوب بين يديه
وأدهش مظهره المردين

قال بطرس، وهو يبحث رأسه في باس ومن هم المدعوين، ومن
هو المدعوين، وما معنى الزواج؟ اغص لنا يا معلم، لكنا لا نهم»
قال يسوع مسوف ففهموا حين استبد هي المدعوين لدخول
سببه فيرفضون لأنهم كذبوا بدينهم حمول، «كروم صلب
ورحائب ولا عبيدهم وراية وشماهم و بوقهم و بدبهم هي
الأزواج الخمسة من الثيران التي تصرط. تصرط ماذا؟ بهم
التي لا شرارة لها»

تهدد. شعر وهو ينظر إلى رفافه بأنه مبدود تماماً، تمت «ها أنا
اتكلم، ولكن لي؟ للصفاة. أني ألوحدهم الذي يصبث، متى ستبث
الصمراء أذا أنا شمدني بها؟»

كرر بطرس القول «اعمر لنا يا معلم، لكن عموداً بي هي إلا
كل من الطين فاصير سوف ترعر،
المت يسوع ونظر إلى الحير لكن المجدول كان يمدق إلى

الأرض. كان يديه هاجس مشؤوم حول المني الرهيب الحقي،
وكانت عياده الهرمات الخائيات من لوموش تتورقان باللمح

عند انبعاث الناصرة وأمام ستيهية خشبية، وقف سوقاه
الجمارك الذي يجمع المكوس، وكان اسمه من. وكان على كل المزار
بدين ينجون، القرية أو يصادونها أن يدفعوا مكوساً للرومان. كان
قصرهم راجحاً، وهما بالبرقاني، فهذه صغراوان وروحوان،
وأصابه عنوة بالحبس، وأظافر يديه سوداء اللون. كان ذا أدنين
هو يصب شعره وير صبوب هيج كصبو حبسي وكان أهل القرية
جميعاً يعدونه مثبته، سمور وكروهو ولم يكن أحد يصاحبه وكان كل
من يمر بالندم فيه يشتم ببصرة عنه لا يدرى كتار محسن وحب
أن يدفع المكوس لرب وحده وليس لئس؟ وهذا لمحل حساب
مدراب، جامع مكوس يعمل لخدمة بلطاعه بقدر سلك لمارس
ويقتل من طريق غير مشروعة وكان الهواء من حوله ملوثاً وعلى بعد
سبعة أميال

قال بطرس: «سرعو يا شباب، احبوا أنفسكم، أشبهوا
بوجركم».

لوقم يسوع من البشير كان منى وأقصاً خارج المضيقة يعمل
الربيشه سي تكس بها من سبانه حذب نعامه نلاحى لا يدرى ماذا
يعمل كان يحسن من يرضى وأهم في مكانه إلا أنه يمكن برعه بدووج
من من المسميه من من ملوون وهو يتوق لانبعاثه من قرب على
نبيي بحردن يدي يدهي أن كل الناس أخوة ليس هو من قال: الرب
يعجب الفاسي الذي يتوب أكثر مما يعجب من ثم يعجب قلبه، وهي وقت
آخر ألم يمس. ثم جئت إلى القديس ليس من أجل انصالحه بل من أجل
لصدا مع هؤلاء أحب من نكتم وأتوب الطعام؟ وقس يوم سئل: يا
معن، ما اسم الرب المحمي؟ فأجاب: «الحية».

ظل منى يقلب هذه الكلمات في قلبه مراراً وتكراراً وعلى مدى
أيام ويوصل وهو يبعد من مزارع منى ساحر عند قدميه، ولا
ها هو يعب أمامه، لكن منى يفجئ أن يرفع بصره لينظر إليه
وقف لا يبدي حركة مصطلي الرأس وشكله عاد كان بسطراً
سوءه يعصي النبي الآن، وسيفقهه إلى الأبد

خطا يسوع حملوه بحوء وحال منى، بصوت عاية هي انصماء
والرهقة من أن جاني نصرتاب حسن نصيبه يتوب، ومع عيبه
كان يسوع مثلاً أمامه بصره إليه كانت نظاره رقيقة ومسيطره
تماماً حيزت لموت حسن حطائه وركبت سكرته إلى قلبه
وأما رب عبيد انصبا أعصاه ليدويه نكن الشمس سمحت عبيد
وأفانها ما أروع هذا انصراح هذا اليمن وهذه نصداقة الأعمى
أن العالم بهذه المصاولة وأن الصلاص بهذا البصر

ولم من أني الد حسن على دماره وأبطل دهره فارغ و فحم
محبرته البرونية في حراره ووضع ريسه حذب أدبه بعد دنت
أخرج ممناحاً من حراره وأعان باب المضيقة ومن بالفتح من
المديسة بعد من. ثم اقترب من يسوع بساكن ترسعان ثم
نوفه. «بسم دم لا من سبكه به أنعم يدرى؟ مع إلى يسوع عبيد
تتوسلان إليه أن أوقف بي

اسمه له يسوع، وعلم يده قال: «هلا يا منى نعال في البرع
اليد» وسعداً جانيا مال الحبر بصور على أن يسوع وقال له: «يا
ولدي، إنه جاني من الرب هذا إثم عظيم، أنعم ما يقوله الناموس
أحايه يسوع أبيت إني أنعم ما يقوله ناموس هلي»
تجاوزوا منطقة الناصرة، مارين باليسابا، حتى وصلوا إلى
البحرول كانت لهب ريح حمرصر ومع جمل حرمون وسط الظلام
وقد تلتذت عليه أول تياشير الثلج.

مرة أخرى أصغنا العجوبين يسوع. أراد أن يحدث إليه قبل أن يمتدح. ولكن من يقول له؟ من أين يبدأ؟ إن يسوع يدعي أن الرب في الصغراء اليهودية بثمنه هو صمغ التار في إحدى يديه والبرد في اليد الأخرى. قال أنه سوف يعبر هذا العالم ومن ثم سيبرح عالمًا جديدًا. واحد بحبر برحمته حسنة. هل يصدق؟ نعم يا الكاهن المدمس أن من حذر الرب سوف يبيد ويطرد كشجرة رابية شطرنج بين الحجارة؟ إذن يمكن أن يكون هذا الرجل هو الحنار؟
قال الحبر على يسوع وسأله بصوت منخفض: «حي لا يسمعهم الآخرون» من تكون؟
«لقد عاينتني رسماً طويلاً يا عمي شمعون - منذ الساعة الأولى ولدي - وما زلت لا تعرفني؟»
توقف قلب الرجل العجور عن الهمس. «تفهم» هذا يفوق قدرته عقلي عن الاستعجاب، يفوق قدرته على الاستعجاب...
«وماد من قلبك يا عمي شمعون؟»
«يا ولدي، إنني لا أنصت إلى قلبك، فهو يثود الموه إلى الهاوية»
قال يسوع وهو يلقي على العجور نظرة عطف: «إنها هاتية الرب - بخلافه، ثم أذهب على الفور» ألا تذكر يا أبت المعلم الذي رآه نبي دانيال في حلمه في بابylon من مملكة بني اسرائيل؟ رى تعديماً لا - «إنما على عرشه ساسه بيض كالثلج وشعره رصاصه كصوف طروف نقي - عرشه لهيب بلور ومهر من نار يتدفق عند قدميه، وتريح الخصاة من يمينه وهي يساره. ثم سمعت أبواب السموات وهيأت على منى المسحب - من؟ أتذكر يا أبت؟»
أجابه الحبر العجور الذي أمضى أجيالاً طويلة يقتل على هذا المعلم «أين لانسار» بل لقد سرت عليه لهال كنى يعلم خلايتها بالعلم نفسه

عوس هو ابن الانسان يا أبت؟

تداعت وكيتا الحبر العجور، ونظر إلى الشاب وقد تملكه الرغيم همن ويصره معلق يشعني يسوع - من؟ من؟
أجابه يسوع بصفاة «أنا»، ووضع يده على رأس العجور، وكانه يماركه

وذا القمر العجور لو يتكلم لكفه ثم يقول علي فتح قلبه،
قال يسوع، مباداً يده «وداعاً يا أبت. لا بد أنك رجل سعيد يا شمعون لأن الرد «وهي بعدد ووجدك حدير» أن يرى قبل أن تلمس سيكتله ما طالما تفت إلى رؤيته طوال حياتك»

وقف الحبر يصدق اليه بيمين جاحظتين. ما هذا الذي يدور من حوله عرش وأحبة وابن الانسان على منى المسحب؟ أهو بعلم؟ يكون هذا نبي هو نبي دجال؟ من سمعت أمرب مستقبل هي وحده نكي يتمكن من النظر إلى ما سادخله؟ إنه لا يمس على رصن بل يلمس هو بيمين. وقد شاب الذي يمد له يده ويبتسم ليس ابن مريم بل ابن الانسان؟

شمعون يأنفوس ر همن صوبانه في الأص واستند عليه لكي لا يقع ثم أحد يمينه يطربه من يسوع الذي كان يمر من تحت الأشجار الحريمية ممسكاً بيده عيب رهيته الرعي أصلمت السماء، ولم يتمكن المعلم من البريك أكثر من السماء ههمل فقامت ملائكة الحبر العجور والتصقت بجسمه، ووزن الماء من شمعه ظل واقف وسطاً بطريق لا يمدى حركته بالرغم من أنه كان يبرعش وكان يسوع قد أحسن إلى الأشجار بسببه رعايته. لكن الحبر العجور الواقف معزساً لتريح والمعلم كان يراهم ما يربون

نصرانيته ، الياسمة من اللصوص وهرعت الملاح والظلم على
 كماله لا أحد يدعو عليها ولا حس الآله ومحتها :جميع الآله
 و الناس كلهم من صور روما وعبيد بها والقرآن لقيمتان عديتان
 بالخياره ، الآخر من مضمومين هي هيستها :بها مبحث قلته ، أنا
 ايدية وهي تدانج بمررد الراس الحالس ممسكيا بعد أن
 ملون جناحيه يلصحن بالدعاء عند قضي سنه وتقول روما هي
 بمسها به روعة وأية نهجة مقبحة أن تكون كليه العذرة وحالده
 ونعمر وجهه السمين لمقرب بانسحق ايسنمة واسمة ذهنية
 بسمم ، ر هبة ونسى أن شعت الطرق البحرية والبرية .
 من آخر من طيب مكديج عن مدى قجوب سجعن الأمن والسلام
 يسبون ، فقال :لم يحظر بها هذا أن يطرخ على بمسها هذا
 السؤل لقد صادقت ومفت ~~مزدون~~ وأصبحت ثرية وامنت حتى
 شمتت تكون كته - ولكن من أجل من من أجل من ؟
 إنه من حل يصافي ندمين لذي تقدم في هذه اللحظة على
 الطريق المصرة لمعده بين ماصره وقال :يسمعه حشد من
 تصماليك إنه لا بعد مكان ياوي إليه ولا شيء ينسه أو يأكله إن
 كل معدره وأحصنه وثمة الحصرية ما ركب هي السماء - لكنها
 كانت قد بدأت تنرب
 إنه يصهر منكبا على عهد الرعي بين حمار والحصارة بمدمن
 مدمنان حيان يوقف ويمين عن معصاه ويمسح بصبر دون أن
 يتكلم لحنان ويسمل منها نسي مبع صيده إلى الرب لمصرع في
 الإغالي يصعد عنى ينشر ويرجع عصاه يهيبه ومن ثم يوصل
 رحلته
 أخير ، وصل إلى قانا عند البئر في موقع خارج القرية كانت
 امرأة شابة شاحبة ممتصة برحم تسحب الماء بسحادة وملا به

جرتها ، نمرها عليها إنها الفسة التي حضروا حمل دعامها في
 المصيد ، وكانوا في ذلك الوقت قد تموا لها أن تعجب ولدا
 قال لها يسوع ميممما :لقد نحتت أسنماد فاحشرت حمالا
 ومائلتهم إلى كلوا عطاشي ، فقالوا لا ، فوصفت النجوة على رأسها
 ويمعت شطر القرية ثم احف
 ملان بطرس في القلعة وأخذ يفرغ كل الأبواب ، هارضا من
 عتبة دار إلى أخرى مدفوعا بشماله غامضة ، وصرخ وهو يرقص
 ، صحو :أفحوا ،
 فتحت الأبواب وأطلت منها مدوة ، كان النيل بهيج والبر رعون
 عائدتين من حقولهم همالوه مددهوشين ، ما الأمر يا صديق ؟ ماذا
 تدق الأبواب ؟
 اجاب بطرس ، لقد جاء يوم الرب ، إنه الطوفان يا رجال ! إنما
 بعد السمية الحديدة يأمون ، لها كل المؤمنين ، ادخلوه ، بطروا !
 السيد جعل المتاح ، خفوا عطوكم الآن ،
 استبدت الخوف بالسما ، اقتراب الرجال من يسوع ، وكان قد
 حنس عذرت على مسهره يحمر بمساة رسوم سبين ومجوم على
 الثرية
 وتحلق المرفس والمعاقين فادمن من كل أرجاء القرية حوله
 « يا معلم ، المسأ حش شفى قل لنا كلمة طيبة لكي نسمى أننا
 عميان ، ومعمون ومجدمون »
 فتحت سيدة عجوز مشوشة القاسية ، ارستقراطية الهيئة
 منسحة كلها بالسواد ، كان لي اس فصدوه أقمه من من الموت ،
 من تلك المصور النبيلة ، والتفت المزدحمين المدفوشون إليها لم
 يكن قد صلب أحد من قريتهم بطر ليهيبه من أين إلى بصوت
 - لكن السيدة العجوز كانت قد اختفت في صوه السبق

كان يمشي مستحيًا على التربة يعمو رسوم الصليبان والشجر
وبصمت نبي نصير الحروب يشهني من التل امبايل ثم سمع وقع
خطى ثعابه، مستطمة وجفاء السمعت النروس والحدوات البيوردية
بحب صواء شمس حمراء نبتت المرويو وقد ككهوت وحدهم
« بصياد النوى عائد من رحله صيده عد خرج من جنيد
بقبض هني لمقهورين »

« يقول إنه أحضر ابنه المشلوله الى قريتنا لعالجتها بالهواء
بعضي لكن ربا امراضه نديه دهر حساب ومجالات ولا يمايح
وسوف تداني في ثواب قائم »

« لا ترفعوا اصواتكم، ايها القضاة - ها قد وصلنا »
مر ثلاثة من الخيالة من امامهم في الوسط كش رؤوس،
قائد المنه هي الماصرة عسب من جنيد لصلاح وهو ينحس
مطبخه وصرخ بهم وهو يشهر سوطه « ناد بجمعهم؟ صمقرو ! »
وكان لاسي بادي على وجهه فمي عصيون بصمة اشهر اصبح
عصير وعز سبب شمعه لعد حطمه بوبت الالم على ابسه
الوحيدة التي وحده بصمها فجاءت دت صبايح مثلوله وهي في
سريرها واثناء سيمه القرويين وتمريرهم لبح يسوع جالسا بعيدا
متحيا على مسخرة وضماة اشرق وجهه ونحس فرسه وقرب
منه

قال لها ابن النجار ها قد جئت من اليهودية - فاهلاً بكاً لقد
كنت ابحث عنه »

ثم انضت الى القرويين، وقال « اندي ما اقوله له، ايتعدوا »
ورأى المومنين والمشرء الذين تبعوه من الماصرة وتمرق على
العديد منهم، وعيس
قال ديا ابن النجار لقد صديق لك ان ساعبت في صلب

الأحوي، فاحتر لتلا تصلب انت نفسك لا تقرب الناس، ولا تدخل
الأفكار الى رؤوسهم - ان يدي باطشة، وروما خالدة
ايتسم يسوع، كان يعلم جيداً أن روما ليست حالدة، لكنه لم يمه
بكلمة

كان لمر رعون الشمرور قد نمركو ووقد بعيد يخدمون من
المشمرين الثلاثة - كانوا رجلاً هجوزاً طويل القامة ذا لحية مدنية
مع وديه - قصص عليهم أهزاد المني وهذا هم يسوقونهم مكبكي
بالسلاسل وكان الثلاثة مرووس شامخة يخدمون من فوق بحود
الرومانية محارب - ان يشاهدو العشد لكنهم لم يرو شيئاً لا
شيء غير ربا اسرائيل مستحيًا في الجو، باضيا

تعريف يهودا عليهم - كان قد قاتل جنياً الى جلب معهم، اوما
لهم لكنهم لم يرو، لأنهم كانوا يهوديين بروعة الرب.

قال قائد المئة وهو يحمي كثير لأنه ما يربا يمشي فرسه « اب
النجر هناك له بكورها وتنتلد وانهة اخرى لا تتل ل بالخطر
محبوا لمرانا ولكن هناك بهه تتجد موعها وريا ما وهي رحمة
باستمرار وبعمل على شدة البانسين من امر منهم يد بن النجار،
الي أي من هذه الصنات يمتي ويلد »

أجابته يسوع « ليس هناك هير رب واحد، فلا تكفريا قائد
المائة »

مر رؤوس رسه، وهال رسي لا أبني ان ادخس هي نقاش
لاهوتي معك اسي أمضت اليهود وعمرى اد قلبك انكم جميعاً
نصريون دون انقطاع على وثر الرب - ان ما أريد صفرته هو ما يلي
ألا يستطيع ذلك أن . »

هنا يمكن، كان خجلاً من الالهول الى مستوى طلب معروف
من يهودي، ولكن على الأمور نمتت في محبته صورة مبرير ضيق

هانو، يسمد عليه جسد شاحب لا حراك به لقطة صغيرة د ب
عيني خضراوين كيبورتج تطران اليه، وتطلائ النظر متوسله
اليه

تازل عن كورياته ومال أشد من ذي قبل من عوق سرجه، وقال
يا ابن التجار، الا بقدر ربك، على شدة الموصلة؟
ملط الى يسوع نظرة مؤثرا العذاب، وعاد يسأله من جديد، لما
صال صيته، الا بقدره؟

ويطه، نهس يسوع عن الصبورة التي كان يجلس عليها
واقرب من عاصره، فقال: «الآن، ياكنون بمحسرم والآلاد
يضمسون، هذا هو ناموس ربي»

صرخ قائد المائة وقد أصابته الرعدة «هذا ظلم»
عاصره يمشو قائلاً: «لا، بل هذا الأب والأبن هما من جنس
واحد وهما يرتعدان معاً الى سماء ومعاً يحدرا الى لجيم
فاد صرير حديد جرح الاشام معاً ود ارك حديد حقا
عوقب لاشام معاً وأب ب قاصد سادة تطاردا وبشلتا ورب
اسرائيل يملأ ضربه على اسلك فيشبه»

«يا ابن التجار، الى وقع هذه الكلمات تشعل، كنت قد سمعتك
مرة نكلم في اناصرة» وبدأت كلماتك عذبة في معاد
ي روماني سماعه اما الآن ..

«عندك كتاب معكك سماء هي التي تكلم ما الآن هانبا
نهاية العالم ومنذ .. سمعتي ما قائد الدية، جسر الماصي العادل
على عرشه، وفتح زخائر حسابو ويادي على العفالة، فضلت بين
يهه والسيف في يده، ووقف لي جو ..»

صاح قائد امانة مساحف: «هل ريت، ربي، هو رب أعصى ما
يوسمه عمله إقامة المديرة انها يتوقف ههله ماذا انن عن الدعوة

الجديدة للمحبة التي تكلمت بها في الصيف الثمان في الجيلة إن
ايضا ليست يحاخه الى عبائه الرب، بل الى محبته إني أبحث عن
رب يذهب الى آمد من إقامة العدالة ويمكثه أن يشفي ابني. لقد
تواني قلبت كل حجر في أرض اسرائيل بحثاً عنك، يا أريد المحبة ..
السمع المحبة لا العدالة»

ما فئت المائة الروماني، يا عديم المحبة والرحمة: من لقي
هذه الحمي هذه الكلمات؟

معداتي، ومحبتي لأبني، إني أبحث عن رب يشفي ابني
حتى أؤمن به»

«طوبى لمن يؤمن بالرب دون أن يطلب المجر ت»
«بم طوبى، لكني رجل فاس وليس من السهل أقدمي. لقد
.. الكثير من الأرباب في روما .. لديها منهم الآلاف محبسون
هي قفاس .. وقد مشتهم»

«واين ابنتك»
«ها، إنها في حديقة تقع في اعلى مكان في القرية»
«ها بنا الهاء»

رب الهه هي قائد ساه ضمير مترحلاً عن حمديه ومسي
هو ويسوع في المقدمة، ومن خلفهما على مبعدة تبعهما المريدون،
وأبعد منهم سار الملاحون هي تلك لحظة طهر يوماً بضمير من
المرح، من خلفه حرمس مؤصرة المنيق. كان يتعلم خلف جوده،
يبهم سلمه بريح واخر.

هتف به التريون هيه، توما، اما زلت لا تريد أن ترقضاة الآن
ستري المعجزة بميلك وستؤمن»

اجاب توما: «يجب أن أرى أولاً وأن لمس»
«تلمن مانا، انها القاهر الداهية»

« بحقيقة »

« وهل بمعرفة جسد ما هذا الهراء الذي نقوله، أيها

الأحمق! »

قال ثوماً ضاحكاً: « إذا لم يكن لها جسد، فما حاجتي بها؟ إني
بعبادة إلهاً ليس الأشياء، إني لا أنى عيني ولا يأتني بل أنو
بيدي! »

وصعدوا من أعلى مكان في « صرية » ودخلوا عند لا مبحثاً بها،

نكس يهيج العطر

كانت هناك سماء في نحو الثانية عشرة من عمود مستقيمة
على منبر أبيض، وبنائها الكهنتان الحضرولان مفتوحين، وحين
رأت وندما أشرق وجهها ارتعش روحها بقوة، وهي حاول أن
ترفع جسدها بشيئ، ولكن عذماً، وحب الفرج عن وجهها مال
يسوع على السماء وسد ببدنها، وجمعت كل مواد هي كنه كل ما
به من قوة وسجية « دجعه » وثبت بحبه من أن يكلم هي المبدأ
بضمير وبسبر بروحه تدفع بقوة من عنده، صابرة لمسل
نن حشد السماء خرمته نظرة مستعدة وشبهها صباغاً من دمهم
عليهم بساعة

دخل حريز في الصخرة على طرفه، صانع أقدمهم وكان ثوماً
الأول، ولا ينبغي بينهم يعجز كرس ملحه على ظهره وبقه بحب
حرامه ونورع صلاحيه في أرجاء حديده وهي الرقاع الصيق
كان الجميع يجلسون مناسهم ويتكلمون، و نك فائد المانه على
الجدار يراقبه بيته ويجاهد كي يقضي الله.

سند هشيد أحدث وحبنا السماء نوراً، وسدوها بحسن وك
رحم لديد يعضل فيها مستقلاً من يدها، نر قنبا ومن قلنا حتى
أحسني قنبيها، وأصنر مستقراً حسيماً وأصنر كقواق شجر

الحور هيت عليه ثملام لطيفة - شعر يسوع بيد الفتاة نبض وكانها
قلب وتعود إلى الحياة وهي في كنه، جسد فقط فتح فمه ونكلم.

قال بلهجة قسرة رقيقة، انهضني، يا ابنتي! »

تحركت الفتاة بهنوء، وكانها تستعيد وجهها بعد حذر، وتمطت
كالمستيقظ من النوم ثم استندت يديها على السرير، ووقفت جسمها
ويشيرة واحدة أصبحت بين أحضان والدها وجعلت عينا ثوماً
البورتان من رأسه، « من يدك وليس الفتاة رغبة منه كما بدا في أن
يأكد من أنها حبيبته وصديق أديون رهشة وحبوب، وأطل
الحشد المحيط من كل جانب صرخة عالية ليرى، ويمتد على
أفقر عبد الرعب المسنة ولم بعد يسمع عهد صديق عباد لمعس
وهي تعلق والدها وتمطره بالقبل.

تسلم يهراً من مهنه، ووجهه ملؤه العصب والشر، قال: « إنك
مبدد فتات على الكافرين، وسعد أعداء الله، أهذه هي بهدية ناعم
التي بشرتناها؟ أهذا هو الذهب؟ »

إلا أن يسوع، المعلوم بعد في أجود، منظمة لم يسمعه لمد كان
شد حواف من الحرج، يرى النساء وهي عمر خارج سريره، وتشكل
الريدور، ندس لم بعد تأسط، تسهم كبت برحهم، حنينة، برحم
يرهمسون حوله، أن فقد أحسنو غسلاً بالسحني عن كل شيء
والانضمام إلى، به السطحن، بعضهم به يوم، بالمعرب بعلي
ثوماً سيران وراح بين الأمور، وصع في حدى الكنزين سمنة وفي
الأخرى مملكة السماء، شيدمت الكفتان لبعض الوقت وأحسب
استقرنا، لقد رجعت كمة مملكة السماء، عمن، إني مجازة رائحة
ساعطي، خمسة، فقد أحصل على ألف، لأن، يلسم الزيد، وإلى أمام
اقترب من السيد وقال له: « يا معلم، أكراماً لهما برك القنلي
سأورع سلمي على الفقراء، فأرجوك لا تقس تلك عداً حين تحل

مملكة السماء اني صلي بكل من يسكني راحة فانهم انما
الحقيقة ولست بها

لكن يسوع كان ما يزال شاكراً بعد سماعه لكنه لم يدل بجواب.
تابع الساحر الالف الذكر قائلًا ما اجبتك فقلت يسوعي لكي
يخرج فيه وجمع الناس وبادي فيهم اما يسوع فبدا حديثه يزدوم
بهم ومعد

تقدم قائد المائة وما يزال يحمل ابنته بين ذراعيه من يسوع
وقال يا ابني الورع لقد اعدت الحياة الي ابنتي هكذا امتطبع ان
اهل لا حلكة

اجاب يسوع وقد حوزت ابنتك من قبوه الشيطان فخرجت أنت
ب قائد المائة هؤلاء المتبردين الثلاثة من قبوه روماء

طامعاً رؤوساً راسه وتهدد جميعهم بـ «لا امتطبع حقاً لا
يسطيع بعد جدد عهد على منس امام الامير طوروس برومانيه
بها ما جدد العهد على نفسك امام الرب الذي يصيدهم
يجوز ان بضوي عهدنا اطلب مني اي معروف آخر تريد اني
مفادني اورشليم بعد هذا اريد لك معروفك قبل ان اذهب
اجاب يسوع في قائلة انا فانت ذات يوم ستقابلني في اورشليم
فصدمته في طرف مسحب وعندها ساطلب منك المعروف وحش
ذلك الحب صبر

ومع يده على شجر النخلة الاضطر وابسلها فثورة طويلة
واعص عبيته فشمز بندق برامس بمرومه الشجر بعدونه لا بونه
اخيراً قال بعد ان فتح عبيته يا حلفتني ساقول لك شيئاً لا
اؤيدله ان تسميه خدي بيدك وفنديه الى الطريق الصعيقة
فصانته بانه روماء هي الطريق الصعيقة ايها الورع
والحبة

اعلى قائد المائة او امره فأحضر الطعام والشراب وأعدت
المائدة

قال مخلصاً يسوع ومرثديه أنتم صيوني هذا المساء ستاكلون
وتشربون في هذا المنزل لأنني اناستغل بعودة ابنتي الى الحياة لم
اصعد هكذا من سبعين عذبة واليوم قلبي علان حتى الزهر
بالمرح عاهلاً بكم

ثم مال على يسوع وقال «ليني ادين يقدر عظيم من الامتنان
لنرب الذي اعيدت لي ابنتي اريد ان ارضيه اني ارف واصعه من
بطني الاربعة

اجاب يسوع فحصل الي هناك وحده ثم خرج الى السماء
لمستش بقض الهواء

عطف الليل واحذت النجوم ترصع قبة السماء وفي الأسفل
في العربة الصاعدة حسب المصباح وبعب عبور الناس وفي حد
المساء ارضعت سره حديثهم اليومي د حة على من اعتماد فقد
كانوا يسعرون ان الرب دخل الي قريتهم ويربض في كاسد البف
اعثت المائدة وجلس يسوع بين مرثديه وورع الحبر ولكن دون
ب بكم في داخله كات روحه ما يزال يعرف بجاهجه بشي
وكناها غلت من حجر د هم او اكمل د مائنه عصية وغير
موقفة ومرثدوه الجالسون حولهم ايضاً لم يتكلم بك قديهم
كاتب يظن من شدة بمرح ان كل ما هالك عر بهايه بعامه وعن
ممكنه السماء لم يكن مفرد اصفاك احلام وبخطاب ثاره من هو
الحصية وهذا الساب لاسمر انماهي العالسان في جو هم اندي
باكل ويحدث ويصحك ويام مثلهم جميعاً كل حق رسول رب
بعد ان اتموها من تناول الطعام واستلقوا لناموا رقع من
تحت المصباح واخرج القدر الصارخ من تحت قميصه وتناول

ريشته من خلف اذنه ومن على الصعجات الحادية وظل هكذا
 يتأملهم زمان طويلاً كيم يبدأ ومن أين يبدأ؟ نقد وضعه ربه الى
 حوار هذا الرجل الذي يسجل بألفاظ الكلمات التي يتولدها
 ويعجز عن التي يصوم بها حتى لا يندثر وتكون تتعرف معية الأجيال
 العاديه وبحار بنورها غريب الخلاصه، حكما هذا هو الوجه الذي
 اوكله ربه بآدته ربه يصرف نوره والكافه يد تمع على عاتقه
 مسؤوليه ثقيله لا يجمع بقلمه كل ما يوشك أن يندثر وأن يعمل
 على معييده بتدوينه فيمسه يرددون ويصيحوا من محله لأله
 وكان ذات يوم حايي صراخ سوف يريهم الآن أن العاصي المنسب
 افضل ممن لم يتركب معصية
 خمس ريشته في الحجرة البرورية وسمع زهره أحسنه عن
 يمينه وكان ملاكاً من يمس في ربه ويمني عليه ويد يكتب بيد
 وبعه سريرة كتاب ميلاد يسوع المسيح بن دود من ابراهيم
 برهم ولد...
 ورح يكتب ويكتب حتى استطاع الشرق بوجه أبيض هزرق
 وسمع أول صباح لذلك
 وعادوا وساروا في مقدمه مع بوقه صرخ فيه فاستقبل
 المزينة برميتها وحدث يصيح دواغاً أراكم في مصفة السماء وتقدم
 يسوع من نوحه مع عشرين وحموع صغاليك ومخافي الناصرة
 يدين كادوا يراون يتبعونه وقد اردت عندهم بعد انصمام آخرين
 جدد من هذا كادوا ينظرونه قائلين لأنفسهم لا يمكن أن يساموا
 يستحق بمداحه مباركة التي بنصت هيها لهما أيضاً ويخلص من
 الجوع ونحوه وفي هذا اليوم ظل يهودا في حجر الموكب كان قد
 عثر على مجموعة من أكياس الصخر الكبيرة وكان يقف امام كل باد
 ويتكلم مع رب البيت بعبارة ما بين المومل والتهديد إنما يعمل

لأجلكم أيها المسكين لكي تخلصكم أما اسمهم فليسكنوا تساعوناً
 فبعدوا عما شيع الموت جوعاً يجبدان تعلموا أنه حتى القديسين
 عنهم من ياتكو ليوموا على تخلص لانسانية اعنوب معن العبر
 واليهين والريبييه والتمن وحشة عن الريتور، معهما كلفت الكمية
 فانيا ممدون عند الرب ويجوز من منها في العالم الآخر عطوب
 شقاً من حية ريتور فيجزيكم الرب ببستان كامل منه
 فإذا ما تواتت إحدى ريات البيوت عن شبح عشاريه، صرخ بها
 مثلاً الرب شديدة البحر يا مديدة؟ عداً وبعد عد أو حتى هد
 لسانه منفتح انوار السماوية ونصب مار جهنم ونذهب كل
 محروماتك هذه ما عدا ما وهبنا رياه ما عدا ما خلاصك، يها
 الخشوة ممسه حين دنت سرجه نبي يعسر والريتون ورحاجة
 الزيت التي وهبتها
 تشع الخشوة المشهورات مغنازيين، وقيل أن يعمل يهودا الي
 اصراف المربة تكون كهسه قد قامت بما تحبها من صفات
 كل السماء هديت و الأرض بعض وكبير من الأشجار التي
 نعتت تماماً كاب تعمق بالمرء وأخرى كالريتون والبحل والصرو
 باركها الله واحصعت بخلها نسيبه مديمة لم تمن شيئاً
 وشاماً وكذا الأمر مع الناس كل نسر كادوا يرددون من البرد
 كذا الأشجار الغارية وكان يوحد قد دثر يسوع بردائه نصوصه
 فارتعدت هرائسه وحد بحث خطاه مبتحلاً بوصول من كسر
 بحوم ليمح صناديق أمه فقد كانت تمحور سالومه على مدى
 حينها قد سمعت أشياء كثيرة، وكان فيها معهما بالليل والكرم
 صوف يورع الملابس اندفقت على اصحابه، وب يابه اندمى يدي
 المعجور البقيل، لأن سالومه بكل هذاها وعدونها، كانت هي
 صاحبة الأمر والهي في المنزل

هناك أيضاً كان معجلاً، يسكن في مدينة الحميم شمال
المنفى طوال بهاره في كبرناحوم، يضيئ الصنادل والأحلام
ويرقصها وقد صعدت حياته بهذه الطريقة لب يدية متسعة من
الوقت ليحمله يرفق عشقه نحو الوباء، ليحسد لهم يصوب على
نعمناوات ليحسد، وكان يتساءل أم متى أميل إلى هناك لأكتشف
عن السر للباثس، لتكبر حتى يحتل هو أيضاً بالحقائق

يتمتعوا معصن طير، و بهم إلى لب - طير الأور
من الرب يعاكنها فاس مجداني يعود بنو حهم - قنرب من
من بطرس ليسألته حول كل ما يدكره عن نهر الأردن وعن
صعداني، يكي يرويه حديثاً بعد حديث، سكر بطرس بكس وأشاع
بوجهه حبيب ليحجب يستحق نفس حياي المبراب عرب من
ونابذ، يفسد نصف، تالار وسكا في حطونه حتى أصبح في
المحيرة وقابل ساسي عرو، كما يسردان عن طير
فأمدحهم ليقيم معهما ويروى في يفسد كيف أركبت
بحريرة تسعة، هذا أن يحاكم شرب حتى نمل ون نالومه انه
روخته رهيب مامه عارية؟ كان على من ي يمزج كل تفاصيل
يبدى، ويعددها كنارة

في ذلك وقت، كانوا قد وصلوا إلى سر كبيرة واقعة خارج بلدة
مجدنة كانت المنحجب تغطي هي الشمس، وأسفل على وجه
الأرض حمار رقيق من نفضته وبدأت تخطل حيوط رقيقة من
نظر، و سنة السماء بالأرض.. وهنت المجدلية عينها إلى نور
بتها قرب سموات تكفرهم همهم، السماء حربا، وبعد أن
منوع، وأدرب، يكره ويدف بصل الصوف لمصار لموعيه اندي
عبرت عليه بسرعة كبيرة، كانت سوي، سمج عبادة دعة لحيونها
لهذا به عه يسرد وكانت من المية والحرى تلقى مطرة على

المناء ونمجب بشجيراتنا الصرخة من الرمان وبصلي الوعر من
النهار. لقد رعت شجيرات الرمان ولم يقطعها بعد مدتها جميعاً
ليمنوع وقالت في نفسها، إن رحمة الرب لا نهاية لها، وثأت يوم
موقوف يهر محيوي حره أخرى من هذا الدرب الصيق وعيشه
سوقاً أصلاً ذراعاً بشمار الرمان وأصمها عند قدميه وسوف
يحسب ويأخذ وحده ويتدرب يأكلها - وببها هي نفل، ويعجب
بشجيراتنا من الرمانه فكتبت في ذهني كل صرحل حياتها ووجنت
أنها قد بدأت وأنتهت مع يسوع، ليس صريم - ما أشد حزنها وما أكبر
حزنها، لما تركها جالسة على لها عن دة الليل بالانها في يمر
مثل القمص، التي بن بعبها سري أما يزال يتدارع لأشباح بدل
أن يعثر الأخر من كل نحش أو بصطاد بسند، بين من بعد
له روعة (الساء أيضاً من حلو نرد ١٩١٩، إلى جو هاء د لهه
همل يمر من مجدنة شهر، ونسج ماسها عند ١٩١٩، حه شعشيه
بأكلها

بببها هي فتذكر في كل هذا وتذكر البكرة بببها الماهرة
السرعة سمعهاها ووقع فقام ثبته في بطريق سير يوي
مرحبا، ليس هذا يوما التاسع فلدنوا لأحول - وعن ثم سمع
صوتاً حاداً يقول

«استحووا، استحووا أبوابكم لقد جاءت مملكة السماء»

فمرت المجدلية واقفة، وقلتها يصيح من المرح - لقد جاء، جاء
وشاعب في كل جسمه رعشة دافعه، انفضت إلى لحاج مناسبة
أن تضع المذيل على رأسها، وشعرها مسترسل على كتفيها
اجدرب المنا، وظهرت على عتبة الباب ثم رأت السيد فأنضمت
صرخة المرح وحزرت عند قدميه وهضمت يا معلمي يا معلمي، أهلا
بك،

كانت قد نصبت امرؤ الزمان ونسرها. عانمت الركبتين
للقديسين وانتشر شعرها، الذي كان ما يزال يروح بعين عطور
القديمة الملوحة، على الأرض.

هيمت يا معلم، يا معلم أهلاً بك. ثم راح تجرد برقى نحو
بيتها بياض

اتبعني يسوع، وأمسكت بها بيده وأنهضها. أمسك بها، يدخل
واخيمان. تماماً كما يمسك عريس غيو خفيهر بصروسة. فملكت
البهجة في كل جسمه وحس جداره لم يكن يحديه من أنفها
عن الأرض من روح الانسان وكان هو عريدها ارتفعت بحديه
و حمرته حجلاً وأرست شعرها على صدره وتسمو ونظر إليها
تخضع دفتين كم تعبد. وسقطت يدها وكان بحيث فمها
حلمت رجونين وأرست شعرها الصدر من ممتد كرهه لم
يرو باده وكانت هي ويسوع يسير بدأ يده يهيمان وبدا ان
يعتد لا من كان يرقص في الهو. ويتقدم يكون هذا عرساً؟
يكون الحشد نرت ندي يبعثهم ويملاً الطريق كلها موكب
عرساً وشجيرة زمان التي شوهت في الفناء تو. يحملها من
الشمار 'يمكن ان تكون روحاً بطيئة او الالهة تحرس نمرل أو ربما
مراة بسيطة معظولة حد أصبحت صبياناً وصاب. وما هي لأن
تتم وسط فناء دارها تتألمهم بأعجاب

قال يسوع يصوب مخصص يا مجدنية بعد حمرته لك كل
اذا منك. لأن قلبك مملوء بالحقبة

مايت الى الامام تشيع في حبياتها معادة عاصرة. وقت كو
تقوى اذ ينزل، يكن الصرح كان يبعثها فلم تمكن من فتح مها
هرمت وسليت لبحرة الرمال ثمارها، وسالت مشررها مها
وشكلت برحا من الثمار الحمراء الرطبية عند قدمي محبوبها رما

حدث إثر ذلك هو بالصيغ ما كانت ترغب بحدوثه غبة عارمة
خند امحى يسوع والنقط زمانه وسعها. وملاً يده بحباتها ورطد
بها حلقه. ومن ثم احد المريدون يصور كل بدوره ويأخذ كل منهم
زمانة ويتعش يأكلها

قال يسوع يا مجدنية، لماذا تنظرون اليّ يهانين المعبدين
المنازين، وكأنك تلقين عليّ مظرة الوداع؟

يا محبوبتي، انمي ارحب بك واودعت في كل لحظة منذ يوم
مولدي. تكلم بصوت شديد لانحماص حتى انه لم يمكن من
سماعها غير يسوع ويوحنا، الأقرب منها.

وبعد برهة من الصمت، قايت قائلة يجب ان امشي ناظري من
مركز لأن المرأة ختمت من جسد راح وبنا لا يرقى على فصل
جسدها من جسده. اما أنت فجب ان تفتق الى السماء. لأنك
رجل، والرجل خلقة الرب. فنعني أملي ناظري منك، يا بني

صوتت بالكلمة المعطوبة يا بني، بصوت مضمض بدرجة لم
يسمع حد يسوع بسماعها. يكن ثديها كن عاصراً بدأ يحويه
ويتفقد بحركة وكانها ترصع ولدها

سالت ضمنية بجن الحشد، فقد وصل فجأة هرج جنده من
المرضى واحمل النساء بكامله.

قال بطرس يا معلم، ان الناس يتدمرون وصاقت بمردهم
ماذا يظلمون؟

كلمة طيبة، مغيرة، انشر الهمم

الثم يسوع فشاهد وسعد الحو لتسطرم المبر بالطر حشداً
عمبراً من الأقواء نصف 'معاخرة بواق' وعيوناً بحديق الاله بالهم
وتقدم عجور من بين الحشد، وكانت رموشه قد سقطت. أصبح
عيده أشبه بجرحين وقد أحاط همه الشبيه بالهيكل المعظمي

بعشر من نعتهم وكل منها يعوي على إحدى الوصلان العشر ثم
اتكا من عصاه المنيبة الطرفا واقفاً على عتبة البيت

فقال بصوت ملؤه الحزن والثألم «يا معلم، انني أبلغ لكافة من
المصر، وحول عمقي أعلى وصنبا الرب المشي، لتكون مائته أمام
عيني وأيا لم من أي واحدة منها - وفي كل عام أذهب إلى
أوسيم وأقدم كبشاً أصمبه برب النجود ممدس وأضيء مسوعاً
وحرق بحور - عنده وفي بيتي بدل من عطف هي يوم رمل
ثم مير أحياناً بربي حديق من سجون وحيث إلى بعض
وسطر، وأنتظر أن يصبك على الرب وأراه - وهذا هو المسويص
الوحيد الذي أنصاه لقد انتظرت حتى الآن سبعين سنة وقد
عبثاً إنني صم صم في العير ولم رة حتى الآن عاد لدار
حربي لا يصاحبه حربي يا معلم - متى ساري الرب، متى سأجد
السكية؟»

كان عصبه يثماظم كلما تكلم أكثر، حتى أنه أخذ يصوب بعصاه
المنيبة الطرف الأرض ويصرخ

يشتم يسوع ثم أجاب «أيها المجرور، كان يا ملكان في قديم
زمان يرس من نرحام قادم عند الزاوية الصغيرة لديره عطفيه
وكان يمدح عن هذا الفرس التي ملئت عيوبه الشمس مور - وعب
منه، حجروا يهودهم يسري عم - وألف منك بعد سبعين
منافاً وندو جميع برب كي يظهر لهم رجود ويكن مانه جميعاً
ويش أن نتعه عبيتهم وبعد - صاب النود جاء رجل فقير حافي
القدمين وحائش وجلس على العروش، وهمني «يا زينة إلى صهيون
البيشور لا تقوى على التحديق مباشرة في عين الشمس، لأن
أصمارهم تثير ويصم فكيف يمكنهم يا كلي متفرد - ان يظنوا
الهند مباشرة؟ ارفع يي، يا زينة، صبتك فوئك أيعد روحك عي

حتى أتمكن، أنا الفقير للتلي، من رؤيتك - ثم - اتبته أيها المجرور
- سار الرب قطعه خيره وكامساً من الماء المنش، ورد ه دافناً،
وكوفاً وأمله الكوخ حديد - ثم أصرح ويبدأ مد الصبر رة
وايسم يصمارة، وهمني «تذكر أنك يا رب، لقد تواصيت أكراماً
في أصبحت حياً وماء ورداً د منا ورحي وويدي حتى أرب
وها أنا أراك - في أسجد لوجهك المنمذ الوجوه وأعبده»

لم يعبه أحد بكلمة أطلق مجور تهيدة شبه توفير ثم مد
عصاه المنيبة إلى أمامه وأضفى من نفع تعبير بعد ذلك رفع صاب
صغير مزوج حديث صمبه يده وصرح «من يرون من يعمل بار سده
بحرق الصام يرمه - وسحق صام سده - فلماذا أهذه هي النجبة في
لذهي أنك تجلبها إليها؟ أهذه هي العدالة الفارة؟»

«صلا ب يسوع بالدموع وأسعة على ذلك الصاب بدروج
حداً - هناك أهذه هي العدالة التي جلبها، الفارة؟ أما من سهل آخر
للوصول إلى الخلاص،

وهمت ربة منزل كلمت عنك نشق طريقها خلال النجم
- صرت وسمع نعت سكل أحصل بما به كان من الصمب صمخ
صوبه قالت - أحسرت بوصوح صادا عليا - بسجل معطى
بالخلاص -

هال يسوع بصوت هادر، اقتبحو قلوبكم فمحو، صرايكم
وو عوا ممتلككم بين صمراء بعد جاء يوم برد - كل من يمش
يرغب من الحبر أو أبناء من برب أو يطمعه رص حتى يوم
صمانه فسوف يجد هذا نعيم وراك لانا، تلك لثيرة معلقة حول
عصه ويحرق إلى أعناق جهنم

قال صاحب منزل «أناي نظن عذروني ان عاذرت ولكني
اشعر بوقار»

وخرج حاملاً يعني من به اربعة وحث حصه وهو يجمع لبعنه
 وبين سمعو قد نزع ف من الرعد الوهيبين اعداه هي
 العداوة فليذهب الى الجحيم
 قتله يسوع وهو يبعد مسند وقال واسعة هي بونه جحيم
 ومع الرب ومعروف بالارواحهم ما يوايه ممكنه قرب هصيته
 و تدرج بها صاعده وما دعاه احياء فيمقدونيا ان يقتلوا فالحيات
 يعني الجحرة ولكن حر بانتي بون هو القدر المحبوس ولا انقضاء معه
 وصعد حين يقضي على عكاره رديسي ومن عند قسم
 بمعجده وشفي ايضاً ان اخل حكمة الرب ولنا اخرج
 هو ب مجديوم
 بونه كبح
 ب عسى
 وخدمه مد على كتابة خدم ووقمو اسماء وجمه يهيد وانا دو
 بصرهون بدر ال فقتل قدومهم على صبط النفس
 رجع حين صعد عسر بعد دوحار شعب والا في فديك تقادرو
 قريب ولسه حي
 يسوع يمشي من يد الصخور فبالا من يعمل ارواحاً
 كثارو حكم بها الشفاء من يرد دور دهره
 بضم الحاقون واسيعي عند صراوة وكذا كان حال امريدين
 وقد تجمعوا حول يسوع ليعبب مجدليه ومدت يدها تبكي وبع
 بابا نك يسوع منهم
 هال ب مجدديه ب حياء هذا جبر عائل الحسد ليس غير
 بون تسحق ووجه عذاب ودم وشحم ايسي ايضاً لشم
 والعظام والاحشاء فلا احد اي شيء واسمعه اعتقد ان العلاج
 الوحيد هو النار

التفت نحو الحشد العثير وقد بضت ففناء من الدمع وحلتا
 من اسمعه قال
 وانا مثلاً نسمع النرية قبل يفر الضية لكي نجعل الضية نجيد
 يمو عزة هكذا سمعنا الرب الارمن انه لا يرحم الشوك او
 الميقيه او الطرحون هذا هو معبر العداة الرب عده ثم التفت
 الى توما وقال اضع في يوفلك صوف بادر
 مذ عصاه اعاصيه فاصبح الناس الذين ختم عن رؤوسهم
 الطير الطويرو عر بيهم هرع بحدية من صريرها وبنايب
 مديله ثم رعد بمصاح الباب الى عرص مجديوم بركة نجيبه
 عيو مكمل العرب والقدر المتضاري على ركب الخوفد وكنواجن هي
 صماء دور صمام ورون ب ينظر جمعه السحاب ب مريم مسدعه بشده
 بمديله

الفصل الثالث والعشرون

كان النيل في أوله حين وصلوا إلى كصرناحوم وكان منبر
المنصبوب بالريح قد هطل على رؤوسهم. ثم دثمت به الريح
الشمالية نحو الجنوب

قال إسماعيل بن زبدي وهو مأوي جعيلما في عربنا إنه كبير، ونعمة
مكأن لكل واحد منكم أحب أن يعمد وأهالنا هناك
قال بطرس صااحك، وماذا عن ربي المجرور؟ لن يهبطي القلعة
ماء حتى يلاقيه

احمر وجه بوحنا قال دسعود، تشككم بالعلم سيكرز لألماسه
أثر جيد عليه، وسوف تروى

نكن يسوع لم يسمع هذا الكلام كان يسير في المقدسة وعياده
مسرعين بمنظر العميان والمرج، وتجديدين. وكان يقول في
قلوبهم: ليت يا شيطان عني أن أسمع على كل روح، وأصروخ بيلا
استنقطني! قلنا استنقظت سيمندو الجسد وروحاً ويشمى

بيما هم يمشون القربة النجارية الكبيرة اقحم توما البوق
ن. سمع به يدي لن يسمع هيه، لكن يسوع مد يده وقال: لا تعمل

السر صعب . و يحكى يقال كان شاحب بوجهه و قد حلى في النجم
لحيته بعينه في الأثرى طرفه لمحبته و زيات طيبة كانت في
الماء و شرب يسوخ واستفاد قواه

قال لها مبتسماً «إني أدرك لك بكفى من الماء يا حبيبتي»
ولكن كما كان فإنه للمرأة الأخرى، الناصرية، عند يتر بمصوبه-
ثم أضاف «موف أمدد لك الفين بكاف من ماء الحلود»
أجابته المجنبية وقد احمرت حجاباً «لقد أعطيتني إياه منذ
رهن ملوون، يا معلم»

وسرو بكوك ثنائيل كان الهيب مفتوحاً ومهد المرقى ما يزال في
العبء جالسا تحت شجرة نخل، بعض عصا شجرة بينه حماد
النشيد، وسرعان ما اجلس فينسى عن جماعة المستقرين ودخل
قال «ندي ما أقوله لك يا ثنائيل كم عن التشبيب» ودخل
سرى تبعه ثنائيل وأقبل المصباح، قال له هيلنس «إني أمر
بصايتك» وأشجلى النيران وسررك وتماله
«إني أرى»

«تقول لي أي؟ ألم تسمع بالبا؟ لقد حانت نهاية العالم اليوم
و عند ستعقم نسما - ويصبح بام رماداً صرقت بسرعة
ودخل السمعية حتى تعطي بالحلأ»
«أية سمعية؟»

«حظني أرى مريه، أرى داود - سلعنا الناصري. لقد عاد لتوه
من الصحراء حيث قابل الرب وتحبلاً سوياً، وقرراً ليمر العالم
ويحبسه وضع رب يد على شعره منهم وقال له «ذهب و جمر
من بيتهم خلاصهم أب روح الحديد، انظر، هالك معصاح السمعية
الذي سمعتها ويعلمها» ثم أعطاه مضاعفاً من الفضة. إنه يعلقه
من عمقه، لكن العين الأنسانية غير قادرة على رؤيته».

«وصح كلامك يا حبيبتي لقد فتموش عيني. عني حدثت كل
هذه العجائب»

«مب» «تب قروية» تؤكد لك، هي الصحراء الأردنية لقد قتلوا
المعداني، وتلقت روحه جسد المعلم، حين براد لن تعرف عليه
لقد نجح - أصبح غنياً، ويداه يتمايز منهما البشر. وقبل وقت
قصير لمن هي قانا أمة فائد المائنة الناصري المقصية، وعلى المور
عمزت واقعة على قديمها وراحت ترهق. نعم، نعم، نعم على ذلك
صداً، لا يجب أن لا تسبح الوقت. هيا»

نهدي ثنائيل وقال «سمع يا هيلنس. إني في أحسن حال ولدي
العديد من المهام المطلوبة. انظر، انظر إلى هذه الصنادل والأحذية
كلها تنتظر أنيها أن عظمي يميز بأقصى سرعة. الآن، «ووم»
معه مضبوطة فيما حوته إلى أداته حبيبه والتي تقدم التي طيب
جلس عليه ورفق، والتي مكنت الاسكافي، إلى المساقب وخيعد
لتشجيع، والتي المساهر الخشبية. وعاد ينهد، وعلمهم «كيفية
أبركها».

«لا تقلق، موف تجد فوق في الأعالي أدوات من الذهب. موف
مرفق صنادل ذهبية للملائكة، وسيكون لديك هبات مطلوبة لا تعد
ولا تحصى تعمل بها إلى الأبد - سوف تخطئ. وتسرقي، ولن تفتقر
إلى الممل فقل، اسرع. ونعال وفل للمعلم «أنا معدا» وكفى. قل
«أنا مظل وسأنتملك حينما ذهبت - وعلى الموت، وهذا ما أقسم
عليه جميعاً»

قال الاسكافي، وهو يرنش «حتى الموت»، وكان هائل نعمهم
ولكن كان لديه قلب طالح.

قال الراعي ليطشمة «إنه مجرّد أسنوب في السعير أيها
الملكين فهذا ما أقسمنا عليه جميعاً، فلا تخف - إننا جميعاً

يسعى إلى الحمد. ولينس إلى التوبة. هذا الرجل، يا صديقي، ليس رجلاً عادياً لا إنه ابن الانسان.

والأمعان يسموا مشبهين، ٤٤.

«مشبهين؟ ألا تخيل من قولك هذا؟ ألم تسمع قط أحداً يهزأ في سمر النبي دانيال؟ إن عبارة «ابن الانسان» تعني المسيح.

وبعبارة أخرى، مخلص سوف يترجم قريباً على عرش لكون. ما نرى - نعين بقدر ما نكون أدكاء - يزداد عندنا المصمم الإله - فسنقوم

بتوزيع مرائب نشره وشرابات من مميزات جاهلي المدعيين بعد أن سوف نعلم شيئاً ذهبياً وسوف يهبط ملائكة ليست تترك الرباط

أوكد لك يا نشاتيل، إنها مصممة رابطة. فلا تدعها تغفلت من بين يديك. ماذا أقول لك أكثر من أن توها انهم اليها لقد أحسن ابن

بحر مدينت في الأمر سيد جيد. وبصديقي مصممة نحن برتبة لأحد نصوره وأشرح بالانصمام ما نحن ملكه أنت جسد. به الأنا

في منزل ويدي. تعالى. هذا بناء.

نكن نشاتيل أحسن، هاجر من القضاة قراي، أخيراً قال «سمع يا قديسين! احذروا من سيكون عبيد، ان تعمل سمة لأمر اذا وجدت

الوضع صمماً مسووع أترككم إلى الأبد. اني مستعد لأي شيء» إلا ان اتحدث للصنعة.

قال فيليس «حسن، حسن، اني هذه الحالة مشتركهم بين الاشيا. انظري حيث إلى هذا الحمد... موافقة؟ هذا بناء.

«حسن أدن» باسم لربيه وأوصد الابواب ثم وضع المنصاح محب هيمنه وسار لاتين مشاكلي المراهقين يمين منزل زندي.

جس يسوع ومريدوه يتدفقون أمام النار المصرفة بينما سالومه المصور تدخل وتخرج وقد غمرها المرح. لقد طارفتها كل

أمر اصمها. وه هي تدخل وتخرج وتعد المائدة، واقتفارها يولدتها

ويحتملها للرجل المبارك الذي سيحصر مملكة السماء لا حدود له سال يوحنا وهمس في أذن أمه يثريه. وبمطرة عنه ألقاها على

الريدين لمت نظرها إلى شدة احسانهم بالبرد. بما مهم كانوا ما يزالون يوترون ملابس الصديقه. انهم صحت الأم، ثم ولجت إلى

الداخل. وبعد صانديها وأحوب منها بيانا صوفية وعصف مسوعة. وهيل أن يعود زوجها على مدينته بين برهان ما نرى

الأتواب المصنوع من الصوف الأبيض به صبح فرمسه برقي على كتفي يسوع

التفت وقد أشرق وجهه بالانصمامة. قال «يوركيت أنتها الأم سالومه من الحق والدور» بهمني بياض جسد قانجسد هو

الجميل الذي مصطبه نروح لمصر به المسحر، فاعني به ليكون قادراً على تحمل المشاق.

دخل عليهم المصور يدي. وراى الصوف غير المتوقفين فركبهم بهم من أعصاب قلبه ثم جلس في تركن هؤلاء المصور عكس

كان بسميهم! برعجونه كبراً من دماغه المصور واجتلال مبره؟ وهذه الدوحة مبدرة خدمت هم لثو ولهمة فاهرة! بقية على اليوم

الذي ظهر فيه هذا المصمم الجديد. وم يكفه صوة! أنه سرق منه ولديه لا بل وقتب مشاحصت دامت اباباً بطونها مع زوجته

العمماء المسحارة إلى وديه فهي تقول بهم حسب المصور. وهذه الرجل نبي حقيقي سوف يصبح ملكاً ويظفر برومان وس

ثم ميميرج على عرش صرئيس. وسيجس منحا إلى يمينه ويفعوب إلى يساره. ويصيحان من نسارة بعظام ليس محرد صياديين في

هاريس مدعيف. بل مديدين عهمن! أنظري! همما كان مديعصين حيثهما يعمسان فوق أداء! وكانت المصور ينهاء نقص مصجع

ريدي ثيل مهور بعش هذا بكتلام وعيرره وهي تدق مدعصدي

بعد أن قان هذا صمغ صمغاً نادماً من النساء يقول من أحمر يا
أحمى هي هذه نبيته مذهباً روحاً إلى بحيم همتاً منهل
يكل لوب بتي كسها؟ من بديك ربي ن ع ر وأنت سمح ما
هوبه بنت، ولذ عمن ونفهم ما أرمي به قد يكون هو الصمغ
الصمغ بوي مخيماً هو قلند ي ويدي ليل مهاداً

أطرق صديحي لكان المجوز ولم يتكلم بعد ذلك
هي بنت اللحظة لمح نباد وظهر فنتس على أرمه ومن
جنته وقد شذبل بسية بويقة ببول حرفاء صمغه بم بعد قلته
بدي فنتس معاً فقد بعد هره ورب من سوع لم أحمى وقبل
قدمه

قال يا سيدي أمد منك حتى نكوت
وصح بسوي رجة بدم عس نر من لجمد شمر كرا نر
وقدر به هلا نديا نر من صمغ صمغاً نديا نر لكني نديا
ونسبر نر حافي نديا نر وهذا نديا نر نر نر نر نر نر
و جنته إلى يمينه و جنته همتة جبر وكأيد من لجمد قال نديا
نصمغ نديا نر كل هذه نديا نر لجمد نر نر نر نر نر نر
نميد

أكل شذابل نمر ونسبر نديا نر نر نر نر نر نر نر
ننننن هي عظيمة وهي روحه نر نر نر نر نر نر نر
عنه نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
كان كس نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
شديد نديا

قال له السيد نكلم يا شذابل أفتح قلبك وأخرج نفسك
أحد نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
عشت وأكلت يوماً بيوم ولم يمح نر نر نر نر نر نر نر

إنني أعني يا معلم أعني أيا هذا ما أردت أن يعرفه ه ه
نحت بعا هي نفسي نر نر

لبي يسوع كني الرجل القندي حديثاً المومنين مداعاً وقال
صاحكاً لا بأس عيت يا نديا نر نر نر نر نر نر نر
النرب أولاهد طريق النعس والمانيه صرى نديا نر نر نر نر

هات رجل فقير وأجر نري وأجر ناسق هي يوم واحد ومثلو
أمام حبابا نر هي ساعة و جنته وله كن أي مهم هه نكر هي
النموس نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
جنته نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
لأطعم ووجي نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
يدهم ليدع إلى الكنيس نر نر نر نر نر نر نر نر نر
الصمغ نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
وكان مسبراً نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
وهي الصمغ نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
عنية نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
النمطح وأراح نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
يسمح له نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
جبر مشهوراً نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر
نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر نر

عقل أو حليل (٦٠ ق-٦١) عيو نر نر نر نر نر نر نر
(نحس الأعلى عند اليهود) أول من وضع أسس التأويل الانجلي

يو بنقت الرب الى الرجل الثري وقال مواسيت، لماذا لم تتفكر في
الناسوس في حياتك؟ فقال له لقد كنت جالساً في ثيابي كان لدي
مئاتين وكنز من العبيد والكثير من الهوم، فكيف كان يسعدني
وحتى حين كل هذا فقال رد مواسيت، اكنك اكثر ثراء من اعداء
يحبون الهوم نسي وند، انما فرية ولف سعيه؟ لكنه يعني عهد
جسماً حتى علم بمكان وجود رجل حكيم يشرح الامور، ههنا
تم، لقد انا عن نفسك؟

وعصم مرحل الثري بدوره، لا شيء ياربي و جهش ركب
ثم التفت الرب الى الرجل الفاسق وقال: «وانت ايها الوسيم
لماذا لم تفكر في الناسوس؟» فقال له لقد كنت راد ومباهة بمسؤول
وكانت مفساة سر من عني فكيف كان يمكن احدى ولساً مع كل
المسئلة التي وضعت في لانكره الماموس؟ ههنا ههنا رداً
كثير جداً من يوسف الذي عطفته راحة هوسيف؟ كان ههنا
بجمال الى حد انه كان يمزج لسمه، ثم في بها تتحدو على
اشرق مثلته، وحس كان يمدح مصعبات الماموس نمنح الحروف،
امانه كذا لواب، ويخرج لمانى مصعبه باسور و سار ههنا يدون بماله
وعصم الفاسق قائلاً: «لا شيء ياربي، لم اجهش ايضاً ياكها»

هسفق الرب يوسيف ويلاى هالى هليل، والماسور، ويوسف من
حمية وحس مثلوا بين يديه قال: «حكموا على هؤلاء الرجال الذين
لم يفكروا بناسوس بسبب العصر والعلى والجمال، فكيف يا هليل
نطق بحكمك على نصيرنا صاحب هليل فكيف يمكن يا رب
ديته؟ اما اعرف ما يعني نصر عرقه ماذا يعني ليعو اسي
عمو عه»

«قال الرب: «وانت يا المازرة هالك الرجل السي، اتي اكل امره

اليك»

«اجاب المازر هيا ويدي كيف اديته؟ انا اعرف ما معنى ان يكون
المرد عبداً - إنه المرد - بني اعمو عه»
«وانت يا يوسيف جاء دورك، اتيك هذا الوسيم»
«كف اديته يا ربه؟ اذا اعرف ما يعني به لمره من مسودع
وهناك معهم في شهره لجمال الجسد اسي اعمو عه»
صمت يوسيف، واقتسم وتفر الى نشايل ذكر الاسكافي شعر
مفلى

مسألة وحسن، وماذا فعل الرب بعد ذلك؟

اجابه يوسيف ههناكاً متعافاً ما كان يمكن ان تقعه انت.

صعدك الاسكافي الهوسيف بدوره. قال: «هنا يعني اتي كنت
الجلال» وانسيت بكلي يدى سبب هشد عليهم بعدة وهتبه
معلم اسي فهم لقد فكنا لمة صريتي يوديان نى كلف الرب
صريتي الفس وطريق القنب و ههنا ههنا المطب ههنا ههنا
ههنا يوسيف والحق، ومثني نحو الباب، كانت تهب ريح قوية
والبحيرة توى ويدي يوسيف في نساء كدمات رفيقة من الرمن
لا تحصىها عد ويذكر نصحه ههنا ههنا فيه الرعشة وعنى
الصاب قال اللين ههنا ههنا م الرب انه لم لاسان تاني
يهده ورقه ونشره نصح يده البارده على جسمه ويرى هوم
الهار عن جسمه ووجهه يد حوني حان وهت لاستسلام يداق
الليله

سمعت العجوز حاتومه ههنا. وكذا فعلت المحفلة من وكها
نصوار انار، حيث كانت تصعب سعادة وهي تولى للأمام بن
صوب المحبوب ههنا الثوانى الفشر و حصون الأعصية خرج
يقرب الى الصاء ثم عاد حاصلاً من دغ من حشب الثريون وكومه
هو انار رفع يوسيف، الواقع متصفا في وسط الدار صبير وجهه

شوطاً ورثيم، رفع يديه و حمد يله مصوب عميق صلاة له، يا
 رب، افتح أبوابك في وجوهنا لقد انصدمت النهار الشمس تعريب
 الشمس بحسبي به السرمدني يا مص على ابى ب مصرع
 البيت عمر لك سوسن إليه رحمة حصاة
 اصناف بطرس وأرسل اليه خلافاً بعدة يا ب دعني يا
 رب في منامي قاري الأختف المتيق وقد أصبح جديداً تماماً
 وجرواً بشرع أحمر اللون، كان قد أفرط في الضرب وأصبح
 مزاجه مزاجاً

اصطفاه يسوع في بؤبؤ، وأجابه مريدوه وشملوه كمل
 امزجاً جولوً وعدها وبنا مع نجد يدي وروجه مكان هبب حفا
 من عيسى صباقي مفضل وصفهم بحسبه دفعهم المعجور مدمراً
 لأنه جرم من وسافل وحبه وأست من روحه حابه قال مصوب
 حال حتى شمعته المحدثه بعد سيجت بعداً ه هه رمبا عذبة
 من لأجابه خارج مريدو العاصم الطري التي ي حد وسناله
 لكن نيجور أشادت بوجهه مصوب بعد روله يرد عليه
 في نيف بنية جاني نوم من جديد من فخرم تحت المصح
 وأخرج الدافو نصفه الخلال بالأنحطت من تحت قميصه واحد
 يدور وكيف دعي يسوع كسر جوم وكيف نصبت المحدثية لهم
 ولا موبة التي هفتها نسيد كان ب مكان في وديم الرمن رعي
 فاحس الشرع وبعد أن نفس من تكابه أطفأ المصباح ووى
 بدوره أن تفرش بكه سحن قلباً جامداً لأن المويدس لم يكونو
 قد اعتادوا نفس أطفاه

حده عص بطرس عبيبه عاص في ثرم وسرعان ما عبط
 ملاك من المصا وبهذه فتح صدغيه ووج الي داخله على شكل
 حلم مردي به جمهور عصر تجشع على شاطئ البحيرة وكان

العلم موجوداً بينهم أيضاً، يدي اعجابه بمارب جديد تصاد
 أخضر اللون وفي شراع أحمر، يسايف فوق صفحة الماء، وعلى
 الجزء الخلفي لمذبة العرب بع رسم لمسكة عظيمة، تشبه تماماً
 المسكة الموضومة على صدر بطرس. سال يسوع عن هذا القارب
 الجميل؟ فقال بطرس بمحو إنه لي فقال يسوع «اذهب يا بطرس
 وحذ منك بميزة التوفيق وأبحر الي عرض المياه حتى أتياهي
 شجراً عذاً

قال بطرس هكل مدور يا معلم، ثم حل المرسية، وقمر بقية
 العشب الي العارب حيث يج مو به على مؤخره واستخ السرع
 ودخلوا عرض البحر وهم يعون.

ولكن فجأة هبت رييفة، فاحد القارب يدور حول نفسه
 وهيكله صار يمدد وبدأ ماء يسرب اليه وبهذه أصبح ليريدون
 عن وجوههم على ظهر عارب وهم يمسون عويلاً هائلاً فبص
 بطرس عن السارية وصرخ يا معلم يا معلم، هذا به همام
 يسى وسط نطام الدس لنعم لمسرس بالرد لأيهن يسير
 هو سطح ماء مع دودان رؤوسه وروء هدمو وهم يرمضون
 إنه شبح أشبحاه

قال لهم يسوع ولا يهرهوا هذا أنا
 أجابه بطرس يا سيدي، إن كنت أنت حقاً، مرتي أنا أيضاً أن
 أمشي على الأمواج لأقترب وأقابلك
 فأمره يسوع فقال له

فصر بطرس حراج العارب وحط على الماء وبدأ بالسير ولكن
 حين شاهد البصر المضطرب شلت حركته من الخوف، وأخذ
 يعوس، فسرخ «خلصني يا سيدي، إنني أغرق»
 صد يسوع يده وسحبته الي أعلى قال يا هليل الايمان، ثم

فمررتك ألا تثنى بي؟ سطرله، ورفع يده فوق الأمواج وأمرها صغلا
 إلهادي له ولتلق خدمت الرجاج، وسكنت المياه
 فجعل بطرس في نوبة من الكآبة، لقد انصعب روجه هذه المرة
 أيضاً ومرة أخرى ظهرت بصورة مشبهة
 سيمط مغطى صرخة من به كاد نحيبه منه بالجموع
 تلمب في حبسه على الحثيئة وسف جهرة لم حد . وتوه
 سمعه متى دي كان يرا يعطى أنه لماد بسعد
 بعدرس؟

فمر بطرس برهة من الوقت أن يظهر بالصمم ولا يجيبه
 فهو حبيبه لا يه ر لم فتح أحاديث مع الحياة، لكن الحلم كان
 يجرده وشعر بأنه يجب أن يصح عنه ويصعب عما في نفسه من
 رجاء متدبر من من وسأ به رد عليه وكلمه عدم هي السرد
 أكثر من وضفة الكلام ويصعب من بهم مسخلاً كل شيء في
 دمه وهذا صيداً ليرشد . رب سيدونه في دقتره
 تثنى بطرس، لكن قلبه كان ما يزال يتأرجح مثل رعد في
 سدى له في نديم وقعه هذه الشوق، أبعث أن السيد قد جاء
 في ثياب وسجدة اليد حرس سحر بهرسه لم رعد في حديس
 بصراً أشد حيوية، ورزقاً أكثر واقعية ولا تنافي خوف محسوس
 أكثر من هذا، لكنه لم يكن حليماً: - ما رأيك يا متى؟
 أحابه متى لم يكن حليماً بل أرب أن هذه المحبرة قد وقعت
 حثف روح بعكر عميق في الأسلوب الذي سيدونه به على نوري
 في اليوم المالي - سيكون الأسو شديد الصمود لأنه ليس هناك
 معاد من أنه كان حليماً ولا هو هناك، تماماً من أنه تحقيقه
 كلاهما معاً . صعد وقفت، ولكن ليس على هذه الأرضه ليس في
 هذا البحر في مكان آخر وتكن أين؟

أغمض عييه ليتعكر ويحد الجواب. لكن التوم يادره وأخده

مه

في اليوم الثاني أسمر المحرر يهطل مع رياح عالية، ولم
 يخرج الصيادون إلى البحر . أعلشوا عنهم أبواب أكو خهم وجنسوا
 يرتشون شباكهم ويسحبون عن نرير بمرب لأشوار تشي بيزل في
 بيت العصور زدهي كأنه يوحنا المصداقي عاد إلى الحبال وكان
 الجلال بعد أن ضرب ضربة مباشرة لبعض الصيادين والتقدم
 وأمه عن لا من و عادته إلى مكانه على ضفة و جنس في مع
 ليصم . لكني يعص هيرووس من الصبح عليه أنه ومجمع ربه
 مرة أخرى ذهب وحل في جسد ابن البحر الماصري وأصبعا
 شخصاً واحداً، وحين تراه تكاد تقعد عقلك، أهو واحد، أم ثمان؟
 امر محير إذا نظرت في وجهه صباشه ربه لا يستأ ينسب
 لك قد حركت قلباً في أن حدى عييه بهلاه تمتد واد بو
 ناكك . لأخرى تشجعت على الأقمار منها ولضرب المصداق
 بالبور . وقيل أن تعرف ماذا يحدث لك مدحى عز بهست وعي
 أولادك وتبمه!

سمع صياد سمك عجوز كل هذا الكلام وهز رأسه قائلاً
 ما يحدث، لأنك لذي لا يروجون من كل ما يروحون منه هو
 منحصر العالم بأية وسيلة . من بينهم يصب إلى رؤسهم ويهاجم
 عمومهم حياً ياتوب بصيحة لكم حليماً تروحو اسمو فواكم
 على النساء واجبوا أطفالاً نهموا سروركم!

كان يوس العجز قد سمح نسباً في نيلة سنامه وراح ينصر
 هي كوخه، وقال في نفسه، لا يمكن لهذا الأمر أن يستمر لا شك
 بأن ولدي سيأتي بيدي إلى كست ميناً أم حياً ظل يتنظر طول أنيل
 يصعد الأمل ومن ثم قصه هذا الأمل، وهي الصباح اتحل هذا

القيطان العالي الرقبة الذي جميع بمسابقة زواجه ولم يكن سفعه لا في المسابقة الخفيفة: ثم قطع بمشع ممرى وانطلق نحو المطر يني ممرى صديقه ويدي ووجد الباب مفتوحاً، فدخل.

كانت انوار مضوية وقد جلس ما يتوارى المشرقة من الرجال وصران القرقيصاء أمام النار تعرف على إحدى المراتين المجرور سألوه الأجرى كانت صغيرة السن، صبي له ابن زاهاً هي مكان ما لكنه لا يذكر بين كانه العرفه فيه مضمة ومبر ولديه بطرس واسر وس حبي نصف برجه ري وجهيهما يدي أصابعهما مع ينار ولكن لم يسمعه حد وهو يدهن ولم يصب أحد لهما كمر يصحور و يومهم مسرجه س أمام وفاهه هاجره لشخص يوجهه مباشرة ما كان يقر ٩ مع يونان معور هاء وأصب من الحزن والأحمر كان يسعد كلماته عدل ١٠ مملكة يساه ١١ الكلمات نفسها ورائها نفسها طالما معهما غير الصبي لقد سمعها حين أن يعبروت كيف يصعد ممكة أو ترقى ممكة أو تلعد قارب أو كيف تحجب الأسمه ناچر أو بالليل أو بالروح برهم يجسور ينكبون عن المساء لتعلم النقص لديهم ي ميه يذلوله عن الأرض والمحرة خدم محب يونان المعجور وسمل يسفوه وينسفر فيه فم يعمل أحد فرفع قدمه بصحبة وجذب بصرة حذاء السطان على الأرض ولكن بحث بعد كان انتباههم صلقاً على شمعي لتكلم الشاحب المعجور سألوه وحدها اقتضت نظرت أنه لكنها لم تره عندئذ تعمد معجور يونان وحسن التعرضه أمام صوفه النار خنف ولديه مباشرة من يده بصحة ومن بطرس من كتمه وهو التفت بطرس ورأى الدم هو صبي صبيعه على شمعيه كإشارة له بأن يلزم الصمت وهذا يلتفت وهو الشاحب الشاحب وكناه ليس يونان

والدم، وكأنما لم تمر شهور طويلة منذ أن رآه آخر مرة في أول الأمر شعر يونان بالحر، ثم بالمصيب، فخرج حذاءه الطويل (الذي بدأ يصعد عليه ويؤذنه) ليرميه في وجه المصيب، لكنه يخرسه أخيراً ويصاح له أن يكتم ويصاح له أن يكتم ويصاح له أن يكتم ويصاح له أن يكتم بلوح به ليصيحهم رجماً وإذا به يقشر جيد تمعه من الحصف التفت هراى المعجور ويدي

همس صديقه هي أدبه ملهص يا يونان، هيا بنا إلى الدرع لدي ما أقوله لك يا مسكين

تابط الصبياد المعجور حذاءه الطويل وتبع يدي. انتقل إلى الجبر، الدخلي من منزل ٢ حيثما معجور بن على يسيدون الخاص بسالومه

يادر ريدي بالقول متلعثماً، لأنه كان قد افترط في الشراب في محاولة لآخر في حسمه وان يا صديقي أيها ما من صبي، بعد كان لمبت وتدن - حدهما من حياتنا يا أيها ما من صبي، بعد وحدهما بعد ان ترب هو والدهم فيه مدخل؟ انهم يظنون النبا وكانهم يسألون، من سمع بها المعجور؟ ايها نهاية العالم، يا صديقي المسكين يونان!

«أنا أيضاً عشت أول الأمر - شمرت برقية هي أن أمسك برمح صيد وأميها به نكبي بعد ذلك وحدهم انه ليس هناك من يد تكسب مصر حفا إلى فوقي ساستهما رمام الأمور وحتي تسكنه بامعها على مؤول لحظ. عتد به يد به تعرف شس عن الأم، أيها المعجور ريدي، فتنش عن الأم، أيها المعجور يونان هذا ما كتبت أروم قولك لك، ما هائلة الكذب على أنفسنا! اثنان واثنان أربعة لقد هُرمنا!»

مرة أخرى انقل المعجور يونان حذاءه الطويل الرقبة وينفخ

ياستمع، ثم حلق إلى زبدى ليرى أن يمشى لديه ما يريد. لا شيء
لديه إذ فتح يوبان الباب والنس نظرة على السماء ونظرة أخرى
إلى الأرض: الظلام دامس، ومطر، وبرد... تحركت شغفاه «لقد
هَرَمْتُ هَرَمِي، وانصق مثيراً رشاقي المثلين عائداً إلى كوخه.

يقيم يوبان يواصل صهيرو لاهثاً، كان أين مريم بعد واحتني
يديه نحو النار وكساه بدمع بروج الرب الكامنة في القلب ونصح
الذاس بذاقه. لقد أصبحت معاليق قلبي، فلما راحتني كفيته وكتم
«لا تظن أنني حب لألقي الداموس ولأبيد نفسي أم... لألقي
بوصلي بعيداً بين دوسع معالتيه لئلا ربح من عذابي وروح
موسى لا يضل، ما يفاضل بكم إلى كل من يعذبني حتى يرفع
يده في وجهه أو حتى يذلل له كلمة جارحه. ينزل عند حمة نار
حجهم بعد أنيم أنه يضل في دافع موسى لا يرى وما أبهر قول
لكم... كل من يعبر إلى أمة أو يهتدي به. فقد ربح مني في حمة

المنظرة غير المتناهية ترمي بالذاس إلى نار جهنم
«إن الداموس الضيق يأمركم أن تولدوا الأب والام! أصبا أنا
فأقول لا يحسن عليك ذلك... في مدينة فتخرج للصلأ وبعد من
كل بيوت، ويهتلق أرض إسرائيل بزمها من جبل حرمون إلى
مصر... دومية وحس ما بعد شرياً عرباً... كمن كله إن أمانا
هو الرب وأما الأرضي بصفتنا تراب والنصف الآخر من السماء... إن
جلانكم تلام ولأب مديان، اجلانكم للسماء والأرض»

تهتت سالومه المجرور قالت: «كلماتك قاسية أيها المعلم،
قاسية على الأم»

أجابها يسوع: «إن كلمة الرب دائماً قاسية»
بتمتحت الأم المسجور، وهي تشبه يديها معاً جحد ولقي،
جحدما! هما لك»

سمع يسوع الأم التكلت فتشعر بأن أبعاد العالم وبنايته كلها
معلقين من عنقه. وتذكر التهم الأسود الذي رآه هي المصعرام
والذي يتغلب من عنقه كل أكنم الناس موزعة داخل تعلم روقام
التو... ويرون أن يكلم مال عن المعجز سالومه نبي وهبت وبديها
وكانه يقول لها: «مطر، هذا عيني... عيني ولديك حوله

رغم عصاة من أغصان الكرمة في النار، غائس عينيها الذهب
واهب يسوع وبسرير ملوكة... هم وهي تلهم لاجصان ثم عند
عالم إلى صحابه هان

«إن كل من يحب أباه وأمه أكثر مما لا يستحق أن يرافقي،
وكل من يحب أبيه أو حمة أكثر مما لا يستحق أن يرافقي...
الوصلي الحقيقية ثم تعد شاملة كعبادة للتسبح كتاباً ولا أهوايات
الصدمة»

صمت برهة، ثم تابع: «الامتلأ تعلم، هذه تكتفي لأرض وبدا
السماء لكن عدداً لا يكف يد عن الامتلاء... صمد يحو
الصمد وقمة سمل وسايا الرب وصمد (نبي) فصل وصدي الرب
هي لوانح موسى وأوسع مجالها، احتلها على التقدم»

سأله يوحنا مدهوشاً «أخي، هل تتغير إرادة الرب، أيها المعلم؟»
«لا يا يوحنا الحبيب لكن حمة الامتلأ تشع ويصمخ قدر على
استيعاد المزيد من إرادته بر»

صمد يوحنا وهو يقهر وانتماً «إلى الأصنام، انبي، ما جلوساً؟
عنطلق وتتم الوصلي الجديدة في العالم»

همس يوحنا سادح: «نظر حتى يدعيت عمل المثلر حتى لا
ينزل»

هو يوحنا رأسه حلقاً. قال: «علينا أولاً أن نطرد الرومان، عنينا
أن نحرر أحمادنا من أن نحرر دوحنا... يا سيد يجب أن لا

بيداً نبعثاً من المسقط والى الأسفل - بل علينا أولاً أن نرعى الأساس

«الأساس هو الروح يا يهودا»

«أما أنا فاعول أن الأساس هو الجسد»

إذا لم تغير الروح داخل يا يهودا فاني سيجر العالم من حولك أبداً، إلى العدم هو في الداخل - الرومان موجودون دائماً والحلاص يبدأ من الداخل»

قصر يهودا واقفاً وهو يعني من الفسيفساء منذ زمن بعيد وهو يكتمل ما ينتج في قلبه، كان يسميت ويصوت، ويحترق كل شيء في صدمه. ولأن لم يعد بمقدوره أن يحتمل أكثر صرخ مرة أخرى بصوت مضيق «أولاً بطرد الرومان أولاً»

يسأل بشايف «ولكن كيف يسمنا أن بطردهم؟ وكان قد بدأ يفتق يتسرب به وأصبح يرمي بطرات جانبية إلى الباب ههنا قلت سا يا سمفريوني»

«بشورة» تذكر الكنايين فقد طردوا اليوسابين. الآن جاء دور حان الوقت للكنايين الجسد لطردوا الروماني. بعد ذلك بعد أن نقب عن زمام الأمور من جديد، يمكننا أن نصف الأمور بين الأعياء والفقراء بين المضطهدين والمضطهدين»

لم يبق أحد بكلمة لم يكن المزمعون متأكدين من الطريق واجب سوكها - همدوا إلى العلم وانتشروا - كان ينظر إلى الذهب متأسلاً، متى سيعلم الناس أنه لا يوجد إلا ذوب واحد في كلا العالمين المرنى و بلا مرنى - إنه «روح»

ههنا بطرس واقفاً قال «اعرفوني همد ناشات معتقة وأنا لا أحمهم شيب سوف نعلمنا التجربة أيهما الأساس. فانتظر ودي

هنا يحدث. يا معلم أبعثنا للتقويم لنخرج وحدنا ونشتر البشارة بين الناس. ونحن نناقش الموضوع من جديد»

رفع يسوع رأسه وسمح التريدين ينظروا، ثم أوصا ليطرس ويوحنا ويعقوب فذهبوا منه وصعدوا يديه بقوة على رؤوسهم فقال «ادعوا» تصحبكم يركتي. اعدوا البشارة للناس لا يخلصوا. سوف يحفظكم الرب في راحة يده ويحبكم من السماء لا يسلط عصمور دور واحد من السماء إلا يا ابنه وأسم ربنا دون عدد كبير من عصافير الدورى الرب معكم! عودوا سريعاً فليحفظ بأعناقكم آلاف الأرواح. أنتم رسل»

نقش الرسل الثلاثة التبريلك، وفتحوا الباب وخرجوا إلى قلب العاصفة، واتخذ كل منهم درياً مستقلاً

ومرت أيام كان حلالها دماء بيت رضى يمس الناس في الصباح ويحرق في نساء هيباني خرمس. وبماطون ومسدوسون ناشبامين من كل حذب وصوب، بعضهم كان يركي، وحرون يعصبون ويصرخون في من لآسان يهوى بمجرة ويتسبهم البس من أجل ذلك بعثه الرب فليخرج أذن إلى القضاء

وكان يسوع يسلمهم يوم بعد يوم، ويعلمه الحرس فيخرج إليهم في السماء ويسمى كل منهم قبانلاً ههناك يؤصل من دمجرة يا اخوتي، معمرات نعمد ومعمرات الروح اموا شعد في معمرات «روح» يوبوا وظهروا «رواحكم» عظمهم حسادكم الروح مسجرة وللرمن والصحة، والجنة والجسم، هي ثمارها

وكان الايمان يدخل طوبى العديد منهم وحللاً يؤمنون يشعرون نادم يتسجّر فيهم ويشيح في جسداهم احدة، فيطردون عكراتهم ويمضون وقص وتمر يسوع يده على عيون البعض المظلمة فيشعرون بالور يدهق من اصداق اصابعه فيهمعون

أحماصهم ويهتفون من شدة الفرح، فقد بات بإمكانهم الآن أن يروا العالم!

ظل متى ممتصاً بويشته وأبش عينييه وأدنيه مفتوحة ولم يسمح حتى لكلمة واحدة يسقط منه على الأرض، بل جمع كل شيء ودوّه على الورق. وهكذا شيئاً فشيئاً، يوماً بعد يوم، كل الانجيل المبشورة - يتكوّن أصيغت له جذور - وأثبت أعمالاً وعدا شعرة جعل ثمار يفتن عيناها يورودون والدين سيولون فيما بعد. وكان متى يعظم محتوى الكتاب المقدس غنياً

والحفظ كره، أن أقوال المعلم وأفعاله تتطابق مع ما كل يطالب به الأتباع قبل هرون. من بعد: أعيان، ولم تكن السبوت تتماشى تماماً مع حياة يسوع، فذلك لأن عقل الأحبار لم يكن قادراً لفهم معنى الكفر. هي نحن قدس إن لكلمة الرب سبع طبقات من معنى، وكان متى يجاهد كي يكتشف الطبقة التي تحد منها بمصير. بشاطرة قريبات لها. وحتى حين كان أحياناً يقرن الأشياء معاً هراً، كان الرب يحضر وهو ليس فقط يفسر، بل يصب ذلك، ثم أ.م. يكن يأتي ثلاث ويميز عس من متى، كلما أمسك برؤيته يهمني عنه ما يكتبه؟

في يوم مهم من لأول مرة وهو صوح من أبي يهنا يسود حياة يسوع وعصره، وكيف يتقونها أولاً، أين ولد ومن هم أبائهم وأجدادهم. وحتى مدى أربعة عشر جيلاً بعد ولد في ناصرة من دويين فقيرين - يوسف النجار ومريم، أبنه يواكيم وهنه... تتناول متى رؤيته ودعا الرب بهيمنت أن يهر هنه ويمسحه القوة. ولكن حين هم بحمل الكلمات الأولى على بورق يحزونه حميلة تصطبب أصابعه، أمتصت به الملاك، سمع أجحة تضرب الهواء بقضيه دوى صرخت هي أبنه فإنه ليس ابن يوسف! ألم تصممع ما قاله النبي

أشعيا، هذا العبد من يولد ابناً. من كتب كفت مريم عذراء. وهبط سيد الملائكة جبرئيل التي مديتها قبل أن يمسها أي رجل. وقال لها: أليكن سلالاً لك يا مريم أيها المفضلة، الرب معك، ولنم حمل أحشواها الثمرة. أسمع! هذا ما منكبه هو لم يولد في الناصرة لا يس في ناصره لا يس ما قاله النبي ميخا: وأما انت يا بيت لحم أفر به وآب صعبرة أن تكوني بين الود. يهودا عنك يخرج لي الذي يكون مسيحاً على سر تيل وصخارجه منذ القديم منذ الأيام الأولى (٢٦).

لنا هيمسوع ولد في بيت لحم، وفي زريبة، ألا تذكر ما يقول المزمور المضمون عن الحنانيا: و حمار دابة عبده واحد من حنانيا لحم من حنانيا الموضعات أتى به لهر من يعقوب شعب (٣)، ماد موقع! لقد أتممت بدنة - أكتب!

لكن متى غصبت هالفت نحو الجبابرة الفلاسفة الذين إلى يهنا وحار بمصوب حميص حتى لا يسميه يريون لنهم. قد غير صميح. أنا لا أريد أن أكتبه. ولن أقبل!

سمع نوح صدك ساحر هي نهماء وصديقاً يقول: وما أذكر! ما "نحمية" يا حمة الدراسة الحقيقية سبع هيمسات عن الطبيعة الأعلى تتروغ حميصه نرب: هي لا شبيه بأي حنانيا حميصه بشر هذه الحقيقة يا متى الانجيلي هي نشي أرتهم بهما هي أدبت اكس. وهنم ثلاثة عن لحوص، عس هدى نجم كبير بهمسعدو للطفل. ١٠

١ أشعيا: ١١/٧

٢ مزمور: ١١٥

٣ التزمير: ٧٨/٢

تعددت الفرق عريزاً من جبين منى، وصنوخ على أكعبه إلى
 أكعبه، لكن يده كانت سحرية بسرعة على الورق، ونكبه
 صنع بصوغ صراع منى أثناء يومه محتج بحبيبه، وراء معنياً
 تحدث المصباح يلهت، وكانت الريشة تصغر وهي تجري يحمي على
 الصفحة وتوشى أن تكسر
 قال له يهدوء يا منى يا احبي، لماذا تشق ماليدي يثقل عليك؟
 اجابه، رزيشته ما نوال تجري على الورقة ولا تسألني يا معلم،
 إني ممتجمل، اخلف أنت إلى النوم
 وكان يسوع يشعر ممبياً بأن الرب يهزم عليه ما عصف بهيه
 حتى لا يرجع سحر العملية المقدسة

الفصل الرابع والعشرون

مرب يام كثيرة ولها مال وصنع فمر وعاب وصنع القمر سالي
 همل مضر وحل مرد، أشعب يدر هي لوفد وعيست صلو ب
 مسانية ورعة في مبرن سالومة المجر ووه قد فمر كسرناحوم
 وحراياها هي كل صباء بعد انتهاء عمل النهار لهمصموا المجرى
 احديد كانوا يابون فمر حراسه يمشون إلى كوههم الذرية
 اعياء معمرين كان يرمح كروم عبيهم وهو يربهم وهر جههم من
 الأرض إلى عان السماء ويشرح بهم كيم ن اسماء مصمومة أكثر
 يكثر من الأرض، وتمثلت هكوب اليأساء بالصبر ولأمن، حتى قلب
 ندى بهمجي ندى يمدانين وبعد به كلمات يمزج شيئا شديداً
 وامكرب عقله قليلاً وبهت هد العالم حتى سلاشي وحيم هو
 رأسه عالم حديد هوامه الحنود وانثره الذي لا يصبب هي هذا
 العالم الكيفيت المريب سيميش زندي وولده والعجوز سالومة وحتى
 هواربه الشراعية الخمس وصليق نمائسه لثرة، إلى الأبد، لدا،
 الأفضل عدم التدمر وهو يرى هؤلاء، يصوبهم غير اندعوس يمشون

بهدراً وليلاً في منزله أو يتعلقون حول ملائكة ومسيحيين وقت

الموتى مسيحيين

وفي منتصف الشتاء مرت أيام رافقة مدممة بظياف الشمس،
تلازلات جلاؤها الشمس، واشتدعت البهجة في عظام الأرض المارية
جددت شجرة النور النارية في وسطه فناء دار زهدى، حسبت أن
الربيع قد جاء فاحدب سيب سر عم وكاتب صيور الزخارف شطر
هذه الأيام بهامة ترحيصة لانها تريد أن تودع بهوضها بين
العجوز إلى كل باقى صيور الرب ساكنة في ترويح إلا برده في
منتصف الشتاء فاشفق عليها الرب وهد بالصبح للشمس لتعفو
ساعة مشبع بدهة مسقة أيام خلال الشتاء فمجد أكرم بها وها
هي بري شابل ببحر تلتجى مينهده فوق مياه بحيرة حيار

وصيورها وتصبح بالشكر ثوب لأنه أوفى مرة أخرى بوعده

خلال هذه الأيام البهجة تودع من تبتى من المزيدين على
مورب السيف والقرى لجذارة كى يدربوا بمرهم أحصهم على
تطهران اعطى قبس وثنائى في بحر ليلهموا باصفااتهم من
المرارعين وساعة ويمنع عنهم كلمة ثوب واجه اندرس وموما
الى البحيرة ينفقوا بالتبديد ما يهود سوجد فخرج وحده
مفطناً إلى الجبل ينفق من هضبة إلى أصلي تصرفات سيده
نحبه ولكن لمع بعض الأشياء التي بهاسه لا يعوى على هضما
احياناً يسمع صعدانى يصيح بهدر من بين شهي يسوع وناره
أخرى يرى ابن النجار القديم نفسه لا يزال يشمو هاتماً النجبة
محبة آية محبة أنها تستهيمرة ومن صعب العالم مصاب

بالعقربا ولا يشفيه قهر اجمال السكى فيه - هنا ما أراه اما
كان من الوحيد الذي لزم النزل، لم يرغب في المائدة، فقد
يتكلم معهم في هذه الأثناء وعلى من أن لا يدع الرياح تكرو كلمته

بعد يوم إحدى المنجرات، وعلى من أن يراها نام عليه ليرويها
ثم إلى أير ينهب إلى من سجد كل يسر أحد لاهربا به
لأنه هي وقت من الأوقات كل حايي شيرالاً قارراً من نرى الممر
وإحمر كنه يحسب النصر إلى يسوع انجالس في السماء تحت
شجرة النور لمصرعه - جدلية حامية عند قدميه وهو يكلمها
بصوت منخفض قد رفا من دة اكبيرة ينفع كلمة وكل عيب
وكان أقصى ما استطاع عمله هو أن يراى وجه طعم الماسي
سعادته و لحرون ويديه اللين كبير ما كانا يولسان على شمر
الحديثة

كان يوم صيبت وقد خرج بدهج في الصباح ساكن من مري
مالية - مر رعون من صيور وصيادون من حبيهمات ورجلة من
الجمال - هدمو لسماء نبي الحبيب وهو يذمهم من المردوس
والجحيم، يستهيه انفسه وعن رحمة الرب وكان عارة
بصهيوة - بعد أن نسطع سمس، ويبدو بهار نفا - إلى صبح
الجلل الحصوصو هناك يمشون المشب الدافى لهمسموا بيه
وهو يذاع اليوم يذيد أحصابهم فيسسمون به على لرج
"يرمى صمفوا خارجاً في القريب لأن نياك كان مومسد
وهموا يظليون ظهور المعبر

هال يسوع ومجدلية. يا احباء اسمعي لشدة جده الماس
بمراهموس

نكر الجدلية، المنهية هي عيني المظلم لم تسمعه. بل إنها لم
تسمع شيئاً مما كان يقول لها بعد زمن طوي كان تيسج لجرد
صمغ من صوته والصوت وحده يحبره بكل شيء انه يصم
رجلا ولا يحتاج للكلمات وذات مرة قالت له يا معلم ماذا تكلمني
عن الحياة القادمة لسبب رجلا ولا حاجة بي إلى حياة أخرى

أبيته إذ امرأته وبالألمبة لنا معشر السماء إلى لحظة واحدة مع
 برجل النبي يحب هي فردوس مرصدي ولحظة واحدة يفيها من
 برجل الذي يحب هي جعيم متجهم لما على هذه الأرض يعيش
 نحن بسنة حياتنا الأدبية

كرو يمزج ما قاله لها «مجدنية يا أختاه جاء الناس لمرحلي
 يذهب أن أذهب وبعض وطوعاً وبعض أنهاب كانت الطريق مملوكة
 ببعوض شبيهة بالبعاس والأفراء الهائفة وبذرعى الآبين الخاديين
 سريهم

ظهرت مجدنية عند الباب ووصفت يدها على قمها حتى لا
 تفتت منها عسرة، وعممعت وهي ترقبه ستراً في المصفاة
 وجمع من ربه يحدو به رأسه بالوخوش نساية وحوش
 صارية متمنتة للدماء ويهكن أن ينهموه

لقد يسوع بخطى واسعة، وصبهة باتجاه الجبل المثل على
 جبيرد جبل الذي كان قد استلذ به سره وهدج برأيه أمام
 بحشود العميرة وفت بهم المحبة المحبة ولكن بي ذلك اليوم
 وهذا أصبح عقبة أشد عسفاً لقد قمت المصراة قلبه، وما زال
 يشعر بعنق شمتي الحمداي وكانهما جمرتان مشتملتان على
 شمتيه كانت التبريرات تومض وتشتعل داخنة، وعادت المصفاة
 نظمية اللائحية تقبح بالحيلة وراى بامت الرب الثلاثة

الجدد، والجنون، و سار تشق عس السماء ونهبط
 من ومن إلى قمة نثل وفتح قمه ليكتب قمر البي القديم
 من د حله وأحد يصرخ: الجيش ثمر عبات من أطراف الأرض
 يعضو، أت رهيباً، سريع الحركة ليس فيه محارب، وجمع يصرخ من
 التمس، و ناعس أو حتى يدم أصلاً لا ترون مطلقاً رحو أو سحر
 حده واحد مكمور السهام حادة النجمال، وأوتار الأقواس

معدودة، وحوافر الحيل قاسية كالبحر، ودواليب العرياء تدور
 كتروايح إنه يزر مهنت كانبوه وكل ما يصح بين محالها ترفعه بين
 آياتها ولا أمل هي خلاصه

هنا رجل عجو هدا اسعد شعره أبيض، أي حبش هدا؟
 «تسألون أي حبش هذا؟ يا لكم من شصه أصم، أصم،
 أحموه ثم ألق به نحو السماء وسان «له حبس رب، أيها
 المصفاة إلى معارفي الرب يبدون عن بعد وكانهم ملائكة ولكن من
 سرور سجدوهم لهياً ينطق أنا نفسي جد عبا بهم حبرواوا بي
 ملائكة حلال المصفاة أصاب من عسى قمة هدا بصخرة ذاتها التي
 أقعد عليها الآن، وصوتت لمحنة نجبيه بكر رب، بصخرة فتح
 عيسى الآن وأصروهم أنهم لم يبدوا وسرخ الرب، ثم أعد
 قادراً على صحتكم صاهبط. وسمع المويين في أورتينيه وهي
 روما، عويل فوق رى أحبال وهي مصابير كتاب الأرض سكي
 أولادها وهجعت ثلاثة من الأرض المعروفة وحت يبعث على
 صوة مصابيحها للفتور من موقع روم وموقع بورسيم، وكانت
 مسحو من مصابيح الزهاد ثم سمعه وبعث لا بد من عده كانت
 روما، وهذه اورشليم، وتومي بالرماد إلى الريح،

وهتفت أم شابة، وهي تشد وثيلها إلى صغرها «أما من
 خلاص؟ لسي لا أتكلم عن نفسي، بل عن أبيه
 أحاسنا يسوع «يوحد خلاصاً فعد كل صوفان يفر رب
 سفينة، ويودع فيها خميرة لأمم المستقبل والمفتاح معي»
 وهتف عجوز آخر وهتف الأسفل يرتمش «ومن سيكون الخميرة؟
 من الذي ستعظمه؟ وهل لدي ما يكي من بوقت؟»

«الكون يصر من ألمني وأنا أحتار منه على أحد الجانبين
 يوحد المتقنون بالطعام، الشراب، ونقيل وعلى الجانب الآخر

لبحر ومين، والمصلطدون في العالم وأنا أحبار هؤلاء الأحميرين،
لبحر ومين والمصلطدين، إنهم الحجارة التي ملبني بها أورشليم
لجديدة.

«نعم أورشليم الجديدة، إنما مسمي لم أكن أعرفها إلى أن
أفهمني نبي الرب بالسر في المنعزل. لا تأتي المحبة إلا بعد اللهي.
ولا سيجال هذا العالم أن يمدد ومن ثم يزوع الرب كرمه الجديد،
لا شيء يضاهي الرمان كمضئبه
وتردد صدى صوت أجش لا شيء يضاهي الرمان كمضئبه،
كأن صوتاً فرحاً أشبه بصوته، غير أنه أهدق وأشد فرحاً. ألفت
يسوع، ولدهشته رأي وجه يهوذا خلفه، شعر بالجوقة فقد كان وجه
دي العجينة بحمر، يوهن كالبرق وكان يهب لئلا يمدد
عليه نشو

الذئب يهود وقبح على يد يسوع، وفهم له برفقة غير متوقعة
يا معلم يا معلم...

لم يكن قد سبق ليهوذا قط أن كُلم أحداً بمثل تلك الرقة
وتشعر بانحسار. وقال عليه متظاهراً بأنه يسأل عن أمر ما، مع أنه
لم يكن يسري ماذا يسأله، ثم وجد رهرة شفاق التماسك صغيرة
متفتحة قبل لأواه، فانسرحها من جذورها

في لسانه بعد عودة يسوع وجنونه مرة أخرى على مقعد أعمام
لوقم وتحدثه إلى المار، فظهر فجأة أن ربه انكاس داخيه على
عجينة من أموره وأنه لم يسمح له بالاستقرار أكثر من ذلك، لقد قلب
عليه الحزن، وسمحه والسجل. لقد تحدث من جديد هذا اليوم
وأرسل بعجته فسوق رؤوس الناس. انذاب الخوف البسطاء من
بصائدتين ومرارين برهة من الزمن، لكنهم سرعان ما تصادوا
أبصارهم وهدأوا. لقد بدت لهم كل تلك التهجيدات أشبه بقصة

حرفانية، وغالب المعيد عنهم النوم فاستعملوا له على العشب
الدخن يهدهم صوته

أحد يواهب النار بصمت وكلمة حب ووقعت المجادلة في الركن
مطر اليه. كانت تريد بالنسبة إليه ولكنها لم تهتز على ذلك
أحياناً كلام المرأة يسمد الرجل، وأحياناً يثير غضبه وكانت
المجدلية تعرف ذلك فترعت الصوت

التيها سيكون المنزل يفوح برائحة السمك وبدأت أكليل العنب
الهادئة معني على صفة الدومسرة لا بد ربه شعاع منيرة
مرهرو في مكان قريب من حبي العليق اللاع مبعدين في سيم
المساء

بعض يسوع وأعلق التناقض إن كل هذه الروحانيات الربعة بطلوه
هي من ألمان العواطف، إنما ليست الجو طلائع لوجه. لقد حان
نوع لئلا يمدد، وأجبت عن ربه بسانه الرب في عنة
من أموره

فتح الباب، ودخل يهوذا وسأل عجيته التي فاديين في أعمام
الصفرة، رأى منهم وعجما مشمس على نادر أو لمجدلية رب
دروفي مرصع وندى نمارق في النوم بعد وحب نصباح
أي الكدب بواسل حرسه وبملا فمه ببيع وهو ربه
أنكوره هذه هي حر حملاتهم الكبرى؟ هكذا سيدخلون بسيطرة
على العالم واحد مستبصر، وآخر أصغر سر، وأبكاقي وياثع
مقبول. وكلهم يسريجون في كبرياهم وتكون في حد لأركان
وكانت العجوة بالرمه قد أعادت المائدة.

جار قائلًا لمست حاتمًا، لويد أن أنام، وأغمض عيني حتى لا
يرى الآخرين الذين سرعان ما جلسوا لتناول صعد العشاء لم
دخلت فرائضة من ألياب، تنصق بجانحها حائفة حول لبيب النباح

فكنت هكذا بركة من الرمن وهي ثم. وفرضت هي شعور يسوع. ثم
انطلقت ندور في العرقة

قامت معجوز سالومة وسوف ياتيها والى. ومستمع بوبراته
باريت يسوع العهر وورعه. ويلتروا الأكل. ثم يتكلم أحد وشعر
معجوز ريدى. الذي استمعك بتناول الطعام. بالاحتياط من نقل
وطاة الصمت. ولم يعد بمقدوره للتعلم أكثر من ذلك

قال وهو يصطف قبضة يده على المائدة «تكلّموا يا شبابه ما
حسبكم؟ أليس أمامكم جثث هذه المدينة التي تسمعو الصور لتدور إذا
أصبح ثلاثة أشخاص أو أربعة لسائر الطعام ثم يذهب عن ذكر
الرب. كأنهم جالسون على مائدة ضامره قد ما أحيرني به حيوة
لما صرحت معجوز بدمرة. بور. ولا أنال حصنه شامخ يابس
مريم. أقصد الرب إلى ممرلي؟ لعدري إذا ضاهيك يابس مريم
البعوض يبابوك يباب النجا. وأحزون يابس داوود. أو أيس الرب. أو
ير. لا يمكن لجميع معجوزين من توصي ن. لتمام مع يصد
فرازه بعد هذا الشأن.

أجاب يسوع «يا ريدى المعجوز. إن حشوداً لا تحصى من
مناكبكم حاد حول عرس الرب. صوبها خبير ما صاف عصي
وهي مصحبة مودة. ولكن لم يعد لا يجزى في صلا على
لاقتراب كثير ما بعد. وهدا.

قال ريدى. وهو يجعك عبية المترعش بالبحر «أيتها.
أجاب يسوع «ملائكة الصمت. ولم يرد.
ضرب سيد. لنزل. فلأكله بالخير ثم عبه ذفعة واحدة
قال في نفسه. هذا الرثو هو قاتل المسرة دون شك. يشعر
مرء وكأنه جالس على مائدة آسدة. ما إلى حطرت بياله هذه
المكرة حتى أتابه. محوشت. ونهض وأما

قال. وهو يتجه صوب الباب. أنا ذاهب لأبحث عن المعجوز
يومان حتى أتبادل معه حديث بشرة. ولكن في تلك اللحظة سمع
وقع حصى حفية في الصاء

قالت المعجوز سالومة وهي تمهض «ها قد ومن رثو. التفتو
جميعاً. وإذا معجوز القاصرة يظهر على عتبة الدار

كم أصبح معجوزاً وكم نوباً لم يبق معه غير حفة من الطعام
منفعة بجلد نصته أشبه الشمس - يقدر بالكاد يكفي لتجيد الروح
شيءاً معنى به حتى لا تعاديه فهي تعود لأحيره ثم يكن التحيد
يعد صهيلاً إلى النوم. وحين يأتيه النوم أحياناً. عند المعجوز. يكون
مستعرباً بأحلام عربية ملاحة وبها وأورسيم نهد. شكل
حويان حاد يعور من فوق جبل صهبر. وفيل يدم راوود نعم
ناية وثم بعد بمقنونة الاحتمال. فتعمر وعادر صرته. وسائر حتى
وصل العقول. واجتاز سهل يرميل حتى واجه جبل الكرمل. موطن
الرب. مثلاً أمامه لا شئ بأس الذي يثبها واقف على قمته وهو
الذي حث خطي الحبر ومعه القدرة على الارتقاء حين وصل
المعجوز إلى قمة الجبل كانت الشمس قد غربت. وكان يطم أن لمة
ثلاث معجوز عظيمه هاتمه على شكل مدح فوق العدة جمدسة.
وأن حوالت معجوز. هفرون الأصاخي. فكر بهما هو بصيرب رفع
عبيته. وشهو. لقد أحتقت الصلح. في مساء ذلك اليوم وقف
ثلاثة رجال بأجساد عملاقة فوق القمة. سمروا بآردية بهيمة
كأنكح ووجههم بشع مهد الصبي. وكان يسوع اس مريم
يوسسهم. إلى يسار وفت النبي إيليا يقمض في كفه على جسر
مشتعل وإلى يمينه موسى ذو المربوب الشنويين يحمل لوحين عليهم
كثلية بأحرفه من نلر... سمعت لخير صملاً على وجهه فمن
هو يربما «أدوني! أدوني!». كلى يعرف أن الهوى وموسى لم

يهددوا بها سيظهر من حديد على لآ من في يوم ثود
محدث إليها ساره الى ن نهاية العالم قد حدثت. لقد ظهر من
جديد وهاجما - وأحد العبر يرمي من سد الحواف ثم رفع
عينيه لينظر فرد الصبور معالاه الالانه يومض يعصها نور
العصا

من مبري عديدو حبر يفتح كتاب لعن وبيش
عاصي يهود وتعلم كيف يمشي على المصوى الهفي الذي يمشي الرب
حلف الخري واللا مزي نادر يفتح لآ يهول حصوله من
لا من نرو من نير حتمت هذه الحسد يهناك انقد على فعل
دنيا و خلق يزوم ساهره وعبه صخره وكبره وكم
مكان - بصا عر بن مريم كان قد سمع خبر عودته من الصحراء
يهودية وهادو لا يهنا بقدره اسره في كل انحاء لجبن يرى
كيف يد قرعون والحيادون يهنا صغور نسي انجيد هذا
مصحرات سر هام يهنا والكلمه السه يهنا لها ولصخره التي
بالحاف يهنا من هوفي وكيف كنسب صخره ههنا بالآ هاز
واستعوب حلا عودر فانه في حوفي فرغ لهور يهنا نحو
بصاه وقال كلف عمن ههنا على حمني و عباد الي صبر ومع
نه مزي بان لا احدث يهد لأمر حد (لا اسي صهف من نجرى
وأصبر الجميع به

وهل تستطيع ان تظلمني بانك ان الذي يوحد فيه الآ بها
مصور؟

لقد تركته في ممر ويد في كمر ناحوم عجول و نحو به
عين ا. يرتقي الى السماء

حت انجبر حنانه وأدركه الليل ووصل نى ممر العجور ريدى
سحت جميع الظلام ودخل وحتم سالومه للترحمه به.

قال الحبر وهو يجناو عتبة الدار سالومه فليحل السلام عسى
هذا المزي. ولتعلق خيرات ابراهيم واسمعي على اسمعديه

ثم التفت عيهره عراى يسوع

قال لكم من طير مر من شوقي وحمل الي بيالك بن التوب
التي احصونها يا ولدي وعرة ولا نهاية لها ليصعبك الرب

أجابته صوت يسوع الرصين تامين

وسمع العجور ريدى حنه على قلبه ورغب بالرائر وسأله اي
ريح حملتك الى داري يا أختي؟

نكن الحبر - لقمه لم يسمعه - جلس بجوار النار دون ان يهيب
كس مرفعا ومترير وحانف ولكن لم يكن لديه رعبه يساول لسماع
كانت تعتد أمامه ثلاثة دروب ولا تجري إليها يمسك. نادا صادق عمره
وجا؟ لكشف ليسوع عن روياد ولكن ناد نوا هذه برويد يسم
من عند روبة رنجيد يهنا حيد ا. بإمكان شيطان مغوي
يكنس وجه الرب ليهنا البشور. ناد كشف ليسوع عما راه قد
بنتم شيطان نعرفه ربهه الجميع وسيكون عليه هو نادر ا
يعطي رد على ذلك فهو يكنم مدمه يسبعه بن حيث يهنا ولكن
بلى به هو حمر المصوره ان يبع نادر شورين حراء رجلا يصبر
ساده يهنا. دموسا حديد؟ لم يهد الا. في مديقه نى ههنا
موسدا نموسى يسبب شيء فانه يسوع يهنا دموسا؟ ويبدو انه
كان قد ذهب في يوم ناسب يهنا الى الحمو وراى حدهم يفعل
في تنظيمه لعمم وحي ري حديقه ههنا نه ابهنا نوحل بن كس
نصرف مللا تفعل للسل عليك السعادة: وان لم تكن تعرف ههنا
عليك لقمه لانك بدك تهنا نموسه وحس سمع الحبر هذا
الكلام اضطرب وقال في نعمه ن. ههنا نمرود حنانه امسح يا
شمعون، والا وحدث نضك صمونا - رامت بهذا السن؟

اقترب يسوع وحلّس بجواربه. كان يهوذا مضطجماً على الأرض، وقد انغمس عييه. وكان متى قد لحاً الى مكثه تحت الصليح وحلّس ينتظر، والريشة في يده لكن يسوع ثم يتكلم. أحد يراقبه النار وهي تنتهم الخشب ويشمر بالحجر الجائلي الى جواره يلهث وكأنه ما يزال يهيمر على الطريق.

في تلك الأثناء أعلت سالومه المجور سريراً للحبر: فهو رجل عجوز ويجب امتداد خشية وثيرة وسادة. ووصفت أيضاً أيريماً منقهرأ من أماء بجوار السرير حتى لا يفاش أثناء الليل وأبرك زهادي المسجون أن الرثر الجيد لم يأت لأجله، فتنطول صراوته واسطق يبعث عن يهودا ليستشقي من جديد انماس كان يشري. فمرله مبنو بالأود و تسحب لحديه وسالومه لن نمره الدأخيه من بمرر يسوع بالحبر كان نهم، حدى بأن نرعى بديهام أسرار كثيرة يتناقضان بشائها

لكن يسوع والحبر لم يتبالا الحديث، كل كلاهما مهم تماماً أن الكلمات لا يمكنها بدأ ن نعلم عما في قلب الإنسان وريحه الصمت وحده قادر على فعل ذلك، فلربما الصمت

ومرث السدايات، غلب النعاس متى فقام والريشة ما تزال في يده، وهما زبدى مد أن شمع من الكلام واضطجع بجانب روحه المجور انصب لئيل، وشيع الحبر مفرور - من الصمت بهن، هممر - بعد قلنا نكتير هذه الليلة ي يسوع سكمل في المداء وابتسب الى سريره على ركبتيه متبايعتين.

ارتفعت الشمس وتمصبت قبة السماء، ولتصمب النهار، لكن الحبر لم يكن قد فتح عينيه. كان يسوع قد ذهب الى شاطئ النعيه ميتسد الى الصيادين واستقر عارب يودا ليساعده في صيده وحال يهوذا في المكان بلا هدفه وحده، ككلب القتلوع.

صالت سالومه على الحبر محاولاً أن تسمع إن كان ما يزال يتعش، فوجدته، ثم غصمت بالجد للرب، سأزال حياً، وهمت بلا يمداد فإذا بالحبر المجور يضع عينيه، ورائد منكب فوقه هيم، واسم

قال دلا تخافني يا سالومه، ثم أمت. لم تكن ساعتي بعد إجابته سالومه بلهجة قاسية: «كلانا أصبح عجوز» رنا يبتعد أكثر فأكثر عن الناس ويعتوب من الرب لا أحد يعرف متى تمين الساعة أو اللحظة. اعتقد أنه من الآثم القول ولم تكن ساعتي بعد، ألح المجور على القول بل لم تكن ساعتي بعد. أيتها العريزة سالومه لقد وعدي رب اسرائيل بذلك، قال، «يا شمعون، بن تموت ألا بعد أن ترى المسيح؟»

نكنه حين قال هذا جعلت ههنا من الحوف. أيمكن أن يكون هذا ساعد لمسيح حوذاً أيمكن أن يكون يسوع هو المسيح؟ أيمكن أن يكون ذبا حين نكرم في راب من بر ٩. كان الأمر كذلك فقد حانت ساعة موته! وتصيب المرق حتى أهرق جسده كله، ثم يدن أيتنح أم يمدب، أما روحه فقد انتهجت هائلة. مسيح جاد وأما جسده اقتداهي فلم يرغب بالموت بهن وهو يلهث، ورحب حتى

التياب، ثم جلس على المثية ليتشفس، واستغرق في التفكير عاد يسوع قرابة الليل، مرهفاً كان قد أمضى النهار يستطاد السمك مع يودا، وامتألاً القاربه حتى غمض يعضوا من السمك وفزع يمدان بما فرح وفزع فمه يبعي بكلام لكنه غير رأيه و حد يحوض حتى ركبيه في كومة السمك المتفسس، وينظر الى يسوع - ويصمك.

في تلك الليلة بالذات عاد المريدون من تجوالهم في القرى المجاورة، وجلسوا القرفصاء حول يسوع ومدوا يسردون عليه كل ما

راوه وفعلوه. قالوا: أنهم آتواوا اشتراب يوم الرب يا صوات عتقوها
حتى يبنوا لوهية في قلوب المزارعين وصيغاتي السمكة لكن
مستعصين انهم وصلوا يهوداء ترميم شياهم أو حرث حلقهم.
وكانوا بين الذين الآخر يهرون رؤوسهم. ومولون صمري.

صمري ١٠. ومن ثم يميز موضوع الحديث
وبينما طريزون يكون هذا إذا بالربل الثلاثة يهودون هبة
ولم يملك يهودا الذي كان متعصباً جليلاً، نفسه من الضمك لدى

ويتم
هتف هذا هذه الموصى التي أتت بها، أيها الربل. يا مساكين
لا شين بأهم صمريونكم ضريباً مبرحاً.
وهذا حل فقد كانت حين بطرس الهمس متورمة وتبرعه
وكانت وحيد يوحنا مملو من الحشوش ومنهم من كان وكاد
بعمود يمرج

قال بطرس متهداً بها معلم إلى كلمة الرب تجلبه الكثير من
الذهب، متاعب كثيرة جداً
واضطراباً جديداً في الصلابة، أما يسوع فكان يتأملهم

متأملهم
ثم من صمري ١٢. صمرياً يريد أن يكتب الأمر كله
ببرج دمه فقال: لقد صمرياً صمرياً مبرحاً هي أو الأمر كما أن
على كل من صمرياً طريزون محتتمه ثم بولاً حروف من فكرة
يبنى كل من وحدته، فاجتمعنا نحن الثلاثة من جليله وزنا فقط
الناس فكتمنا أنا أعتني صمرياً أو شجرة قائمة في ساحة ثمرية.
وصمري بيدي و صمري صابني هي هي وأصغر فيصمري حاس
وكان يوحنا يتولى الكلام كلما رأى محمداً من السماء، ولهذا ترون
وجنتيه مملو من الحشوش. وحين يكون صمد الرجال هو التملكه

يتولى يعقوب، وصوته العميق، الكلام: هاتوا ما بيع صوته استلم أما
الهمة عماد كنا نقول؟ الأشياء بعينها التي بملوها أوت بعينهم
كانوا، يتممنا باليمور. نعم وصيغاب الاستسكار لأنا نبشر، كما
كانوا بقراب العالم. ولتصمت علينا النساء يا طافرهن، والرجال
بهمماتهم، والآن انظر، فقط انظر إلى الحالة التي بتنا عليها،
مرة أخرى هتفه يهوداء، لكن يسوع التفت إليه وزعمه بمنظره
قاسية أحسست فمه الوقح.

قال: أعلم أنني أرسلكم بوصمكم حمالاً بين الدئاب، سوف
بصمركم وبصمركم ويجرد، وبكم من الإحلاق لأنكم سمون جريئاً
على انصموق، وصمركم عليكم، فائتين إنكم تيمون، ايضال فكرة
الانسان والمائلة وأرض الأجداد، لأن ايضاً بقى، وببنتنا أرحب،
وأ من حد ما هي بمالك كله! بصمركم جيداً بها برهاني قو
وراداً للغير والمروح والأمان، نحن ناهبون للفضوض حرياً،

النمب شانهل ونلقى على فنهش بطرق قلقة لكن فينبش أشار
إليه وكانما يقول له: لا تخش شيهشاً - انه بكنكم هكذا، فقط
ليخبرنا

كالي الحبر المجهور شديد السب، وكان قد عاد بضطجع على
سريره لكن بمنه ظل مصوحاً عن حره هراي وسمح كل سبي
وقد توصل الآن إلى قرار وهدات غلواؤه وعلا صوت من داخله -
اصوته هو أم صوت الرب؟ ولمنه كلامها - بأصره يا شيمون،
اسمعه، حينما يمد يده

هم بطرس بفتح فمه مرة أخرى لقد كان لديه ما يريد لكن
يسوع قد قد وقال: يكتفي به

بهمس واحشاً فتمكث اورشليم أمام ناظريه، متوحشة، صمريئة
بالسماء، وهي ذروة بأسمها - هناك يبدأ الأمل وثلاثت كموتنا حرم،

بصياذتها البسطاء وفلاحيتها، وعاصمت بعيرة جنيسات محتمة
داخله، وصاق به قتل ريدى - تشاريت الجدران حتى لامسته - شعر
بالاحسان، فصح الباب

باز يمتك غدا يأكل ويشرب، وتصرم لأخيه نازر وبعد له
مادة طهر ومساءً أنه يبدد - فهداء أهكك يحض الفاتحة

الا يحين من مفسدة

خرج إلى الماء، كانت تهب ريح دافئة تحمل معها أريج
الأشجار، من راحة وكانت المحرم عموماً من الدالة نحيبة بجسد
نيلاد عيه وهي لاسم عبد هندية شعر بالادح حرد ١٠٠٠
جميعاً وكان أهد فم يوضعون من أهد، لوما

يتم وجهه لشعر الجنوب، شعر لورشلهم المقضية. وكأنه كان
يصعد الماء ويعدو - سدى في بسلام، ههه، الحفرة، الأناسي
تخرج بالدماء وبها عكيزه لعد وياسس يندف كانه مراراً
بالجيب، ونسبون ويكاد يلما في حر لضاف - دية المفسدة
حين دية ههه به ساهب شيع غادلا يسحرك في لضاف، سب
ساهرة نو - مساعمة ويسو مرر من قلب لظلام شي - شد حكة
من شيل شد سدى به - بهه هههههههههه لظلامه ودمع
بوضوح في هده من نيل بنفسها القصب، بكة لم يهده بعد عماد
مع مرور الزمن على سماع لنامها، يحلر ثم عان، سب، وسيرة
مودة، ويصوت هادئ خرج من تحت شجرة اللوز هههه يما -
عندئذ ظهر يوحنا عند المدخل، مضطرباً، خول إليه أنه سمع
صوتاً في الظلام، فهمس ديا معل، مع من تتكلمه

ويج يسوع اسرل، وقد يده وسادى عصا نراعي من التركي قال
وأيه لأصعداه، هلموا بنا، وسار باتجاه الباب دون أن يخطر حمله
ليرى إن كان أحد يتبعه

شعر الحبر المجوز، خالراً من سريوس، وشد عليه حرامه، وقضى
على صولجانه، قال أنا آف صلك يا ولدي، وكان أول انعطافين
محو النار

كانت المحور سألومه تمرل هي يضا ذهب - وفعه ووسعه
فككه المعر على صيدوه، دافيت دابا يضا فادمة إسي أودع بديك
بصيح د يدو الوداع، وحبت يعايح عن حصرهه وسنصها
لروحها ثم تكلمت جيداً بهنديها، وألقت نظرة شاملة على مرلها
وبامهه مرر سها لاف تحية الوداع وفهد، صبح قنبا قف عداة
في المشركين من عمرها

الحدابة أنما بهصت، بصعت وحجور، ونهس المريدون الذين
دبت فهم الصامدة وتبارلوا الطرات

سأل لوما، وهو يعلق بوقه على حرامه، إلى أين نحن ذاهبين؟
قال تشايل، أهني حقل هذا الوقت من الليل؟ ثم المجلدة الا
يصبح أن يسلط في صباح العداء، ورمى القيثس بطرة متجهمة،
نكن يسوع كل قد اجتاز الماء بطولونه الواسعة وبدأ يسير
جهة جنوب

الفصل الخامس والعشرون

أركان العالم تهمر لأن قلب الأبنساي يوتمش، رادحاً تحت وطأة
الحجارة التي يسميها البشر اورشليم، تحت وطأة التلويات وكثرة
الكلام عن القود الثاني، ونصات الكنيسة، وانمويسين ونصتوقين،
والأعمياء الضميين، والبضراء الحائضين. تحت وطأة الرب يهوه الذي
سبل من بين لحمه وشأريه دماء البشر عند قرون مدينة، وبهتلمها
الطح وأبهما لمت هذا الرب يهوي، واد الذهب هلي مسمه كلمة
طبة يرفع طبعة يده ويصرخ «أريد لحماً» واد قدمت له حمالاً أو
أسلف المولود حديثاً كأصصية يرفع «لا أريد لحماً» لا ترفع
«لا أريد» يرفع يديك حذراً بحمك من راحة يديك. ع
صناعات، وانزوها هي مهب الريح!

قلب الأسمان رازح تحت وطأة وماليا، نياموس المبراني
الستمننة والتلائن المئوية بالأصاغة إلى آلاف غيرها غير مدونة -
«لا أنه لم يحرك ساكناً» رازح تحت وطأة التكوين، واللاويين.
والمعدن، والنقصاء، والمولود! - وتم يحرك ساكناً ثم حجة وفي

بم ٩ ع في الكتاب بعدد عشرة

لحظة أبعد ما تكون عن الوقوع تحت نعمة رفيعة ليس من السماء
 بل من أسفل من الأرض فاهرب حيراب قلب الأماني جميعاً
 وعلى الصور تدعى القضاة والموت والشبوت ونعابت الكنيسة
 والمريسيون والصديقون والعذار التي سميت البسر أو سليم
 وتموصب وحذت تنهار ولا من دخل الخلب ومن ثم هي المثل
 وحير على الأرض نفسها مرة أخرى نص يهود معجزة حوله
 معزة العلي ليبارس يد عنه بحاصة ومرة أخرى خذول معزاته
 ومعجزته وهيض التي الأرض ووقعت حبس التي حبس مع عيسر
 بيانيهم بدمية مساعدهم عنو بمصاه عس لذيبي وباء المسفل
 لكنه في كل شيء بدأ شديده هيكل يهود في ورملم
 كان يسوع يذهب في كل يوم ويقعد على حجاب الرصيف
 بالصلبة بالدماء وبأمل هذا الهيكل شغل ويشعر وكأن صليب
 قلبه قد تمسك وأركانه إلا أنه ظل دائماً يلعب بحب أشعة
 بشعر كموثي قريش دميين يؤججهما كليل من زهور جذبه
 مسكوه حتى المصطح بطبيعة من الرحام لا يبين سعلته حطوط
 رفته رفته بهر كان لهيكل يخدم عرق من محيط مصطرب
 ورمقت من نافذته ثلاث طمبات من المرف وحدث فوق الأخرى
 اسعته وأصعته مضمضة بوشين والربطى لشب اسرائيل
 والعيا مضمضة بالآوين ندين يسعون بصانيع ويسعرونها
 ويسعونها ويصنونها ويصنونها أرجاء الهيكل وتشرق سبعة أنواع
 من يمحور نهار وليلاً ويكون الدخان من كثافة حتى أن الماعز
 يسم عيقه من مسافة سبعة أميال
 كانت السانية المتواضعة للودع هيها الناموس سفينة الأسلاف
 بني محر أجدهم البندوبية الصحراء قد رست على قمة جبل
 صهيون هذه وصريته جديورها وبيتها واكتنمت بعائت المصري

وبالذهب والرحام وأصمحت هيكلًا هي أول الأمر لم يتنازل رب
 الصحراء الهعجي بسكنى البيت لكن أعجابه الشديد بأريج غابة
 العسرو والمخور والعيق للنبعث من الحيوانات المنبوحة حته دنت يوم
 هرقع قديمه ودخل

مر حتى الآن شهران على وصول يسوع من كمبريخوم وهي كل
 يوم يذهب وبهم آدم هيكل ميتامه وفي كل يوم يبدو وكأنه بر
 لمرء الأولى وكأنه ينفذ كل يوم يجدد مقومته على لا من حتى
 بطام بتقديمه من أدناه التي أقصاه لم يعد يرغب في رؤيته قديماً
 أكثر من دالاه ولا كان يحضاد لمد نقوسب 1 كانه هي قلبه فعلاً
 ودار يوم حبس سائه بحير العجور لا بدحبه ويعتد هر رمة
 وأحدث بعد سبعين وادور هي هند نهيكل والأ حاء دوه يدور
 هي فلكيه

قال الحبر ممتزناً وهو يشرش بدمية لمصور بعيد من
 صبره هذه كلمات متباعدة يا يسوع الا تغافه
 اجاب يسوع عندما اتوا «أنا لا أقصد هذا تجسد
 الذي هو تراب ولا أقصد ابن مريم هو أرباب تراب يتحمله عيس
 صمير صمير جد من نازار كلمة أرباب حين يخرج من عسي أرباب
 الحبر فإنها تسمى الرب»
 تمت الحبر إلى هذا الكلام تجديفاً أشد شناعة ووضع
 وحده

اجابه يسوع وهو يضحك «أنا مجدك قديس فلا تقس هذا
 حين رأى داب يوم عريده واقفين أمام الصرح بمهيب عري
 الأوهام من قوط الاعجاب انتابه العصب قال لهم ساعدوا أراكم
 تجبن الهيكل مثبوا بهشتكم كم سمع مسعرق يباؤه يا دوى
 عثرون عما؟ وعشره آلاف عامل؟ أنا سأدمره هي عصون ثلاثة

أدم وهو النظر فيه وسمره لأخيرة ودعوة الوداع الأخير على
يبقى فيه حجر على حجر إلا ويهاره

اتخذ المريدون خطوة إلى الوراء من هول ما سمعوا - أيمكن أن
يكون المزمع قد أصيب بمكروه في بضاعة لقد أصبح مؤحراً حاد
مطبخ وعريب الأطوار وسنيد المبدأ كأنما كتب بهب عليه ريح
عربية مؤنسة نازة يخالو وجهه كشمس المشرفة ويستضيء كل
ما حوله بنوره، وأحياناً تكسر نظركه، ويملاً التماس عينيه
غامر يوحنا بالقول: ألا تأسف عليه يا معلم؟

عنى ماذا؟

« نهيك لماذا تريد أن تهمله؟ »

« لكني بقي حزينا » سوف أبقى حزينا جداً في غضون
ثلاثة أيام ولكن يجب أولاً أن نطفي الأرم.

تناول عصا الراعي التي قدسها له فيلبي وصوب بها الطريق
ودارت رياح العاصف نهب عليه راح يظن أن مريسي تسارين
بخطى متعشرة: يطمون بالجدار ويحرجون أنفسهم وكان وجهه
أن يهأ الرب انصافي بهمومهم وصرح بهم: « بها المنعمون يوشق
الرب قلوبكم يسكني لخرجت منها أدم، وعقارب وفارقاء، وسمعه
المريسيون منهمكهم بهج ولفرو سر أن يسدوا هذا المم الذي
لا يعرف الخوف بالأقدار،

وصح الحبر المصور راحة يده على شعبي بموع ليصنعه ودان
يوم سأنه وندموق تترقب في عييه «أنا لطف الموت» إلا انني أن
نكتبه ونرسي يهرعون دما من يلائس ويغالبوه يرأسنا؟
أجلب يسوع «أعرف يا أبت، لكني أعرف ما هو أكثر من ذلك،
أكثر بكثير.»

طلب من ثوما أن يمش في الموق، وأرتقى مصبته المتعاقبة فوق

شرفة سليمان ومرة أخرى أحد ينادي «لقد جاء، يوم الرب جاء.»
وكل يوم من المصباح وحتى الحروب كان يصرخ ليحير السماوات
على أن تمتح وتصف حمصها - لأن صوت الإنسان، كما يعرف
حيداً يتحلى بمسعر طأخ يكبي ن تصرخ «عالي» للشار أو للندى
سجديم وللردوس هينسي وهكذا كان يسيرل بحمم لصفير
الأرض وسعد الطريق بعدم لحية إن قدمي لحية دائماً نحين
السهر على الزماد..

مسألة أنديلوس ذات يوم عا معلم، لماذا لم تعد بوالك تضحك،
لماذا تستمرحاً كما كنت في السابق؟ «أنا تعدي عبياً بأصطراة»
لكن يسوع لم يزل يجواب: ماذا يسعد أن يقول: وكيف يمكن
لقب أندراوس أنساج أن يصعب؟ «فكر يجب بدمير هذ الضائم
وبرعه من جوده اذا ردا اسمه عالم جديد ويد ب تقرب
الناموس نديم، و ب من سيمعن ديت ويجب بش ناموس جديد
على ألوح الذهب وأد من سيقوم يمشي صاجعل ساموس رحيماً
يسمح الأصدقاء والأعداء اليهودي و يوشين. سوف يمشي الوصايا
المشم وتخرج بزاجاً لهد جنب إلى هذا إلى ورشليم هما مستبق
السموات عاداً سيهبط من السماء - امعجزة عظمى م: لوب؟
هشك ما يشاوه الرب أما مستعد لتعرج إلى السماء أو الدروال إلى
لجة الجمع. فقرر يا ربنا

أقرب عيد الفصح، وضمرت وجه اليهودية القاسي حلاوة
رببعة غير متوقفة، وهتعت طرق نهر والبحر ووصل غنمين من
أركان العالم اليهودي الأربعة وحدثت مدرجات الهيكل التي نصنع
بأصوات تجار بزواتح البشر، والوداب المذبوحة والروث.

اليوم تصنع عدد غصير من المعممين والمعاين خارج شرفة
سليمان، يرمقون بوجوههم انشاحية التي تلم عن شدة الجوع.

وبيعونهم للمثوبة. يهدونهم المنعمين والأشربة، ويواشون المرحبين
وزوجاتهم الثقات بالأنهار النهرية، يهتفون جمود.
عن أحدهم قائل: «أليس هي عنقادكم ينظرون بصحركم؟»
مريباً يسبح أعناقكم لقد قال منهم سوف يقتل لعمراء الأعياء
ويقتسمون ممتلكاتهم

قيل: رجب شاحب يعين، وشعر كالخروف، عمامة آداب لم
تسمه جيباً به منقش بل أن يكون هناك قفراء وأغصان بعد الألب
سوف يتساوون، هذا هو معنى مملكة السماء

فأدغم رجب حرق شبه بنية بقول: «إن مملكة السماء تسمى أن
الرومان سيهزمون» فلا يمكن مجيء مملكة السماء بوجود الرومان.
جاء رجب وهو به شاعر كشمسي رطب وهو يهرأ أنه الأضلع
«ستسمعهم أي شيء صدقته» منهم في هارون فلا وجود للأمر الجلي
أو برومان، وليوسين أو بلوكه، أي: «أو حتى نلبس» حكماً أجود

وهذا آخر، كما مراد أحد من ههنا أنا سمعت ذلك بأدي
لقد قال منهم: «سوف تفتح أبواب السموات» ليعلم الأول كن
من الماء، وقد سيكون من النار والجميع - عبيد وحقراء -
اسرائيليين ورومان - ميسير ومأواه

سوف تهر شجرة الزيتون، ولكن سيمس في أعلاها حينئذ أو
ثلاث حبات رطب وثلاث حبات أو أربع هي غصن لأفان. هذا ما
قاله شمس شعبي فتشبعوا يا رجال سيكون نص جملة الزيتون
التيبة وكل ما عليه أن يصعد هو أن يلازم الملم، حتى لا يهيب
من نظراته هذه الكلمات، هنا رجب بشرته بنون قدر متعظم،
وعنده مستديران جاحظان بعد قاتل في الطريق ليصعد عبدة
نورية إلى بيت عبيد ثم دهم «نقد تأخر اليوم» تأخر عدواً
حذرهم به شهاب لا قدومه يعيب عن عيونكم

قال ذو الشفة الأرمية المعجزة «أليس يمكن أن يذهب نقد
طلب منه الرب أن يقاوم في اورشليم، وهذا هو صدقة قتاله»

كأن الشمس تنبأ كيد النساء، وحجارة الطريق تنبأ
واستعصمت الروائح النثة مع أريدك شدة العطف. ظهر يعموب
المريسي ودر عام متعبد بما يحملانه من بئام. ينادي معن
الضفيلة الحامدة لكل منها: «هذه شمسي من الجبيري» وبعين
والحمرة وهذه نظرد الشياطين أم أقوه جميعاً وعلاها تتمثل
أعداءك... ولا حظ وجود الصماليين، والمهاجرين، وتعرف عليهم.
عمرق بحسد بسمه الميعوم ذهبوا إلى الشياطين، ونصو ثلاث
بروت في الهواء لهبهم معهم

وبينما تصاليت بشياطين وكل منهم يعور كلبان انعم على
هواء مثل أمام الجميع فعند رجب صعد حشد وهو يحمل عصا
ضربه ويضرب مرقاً ممسك الشارب ووجهه نوح الذي لم تتسلل
إليه التجاهد، يلعب

عند المعجزة ذو الشفة لأرمية ملكي صادق! ماذا تحمل إليها
من أخبار طيبة من بيت عبادة أن وجهك يشع بالضوء؟

هذه المعجزة الحليل «أصبجوا وأضرحوا أيها الناس» وكان
طول الوقت يكي ويعاقب الناس كلهم، «نقد نمت أحد ابوتى» و
نام عيني بهمى وقام من عرو ومبار ثم عطوه ماء، فشرر
وأعطوه خبراً مأكلة. ونكلمه

«من؟ من الذي نمت من صوتك؟ من الذي قام؟» هكذا راجوا
يتسألون جميعاً ويشاهدون على الرئيس المعجزة، وسميهم
الحالسون هي الأوقية لقمطارة لجارة، فخرج نهم رجال وساء
وقتر أيضاً العديد من اللاويين والمريسيين وكان يارب بأس مراً
بهم والتقطت أذناه الجلية، فأنصم إلى الحشد

فرح ملكي سابق برؤية تلك الأعداد المعجزة مشعوبة التي ما يتوهم فعال على عهده ويشرح الكلام بلعشر أو إليه اليمارو، ابن بياقيم، هل يعرفه أحد، منكم؟ لقد صلت قبل أيام بكثرة ونحن دعاه ومزجهم، ويومان، وثلاثة أيام، ونسبنا أمور، وعجائبي اليوم الرابع، سمعنا هناك في السراخ، فخر عندنا أيد، يسوع ابن مريم لتصوري وأحتي آيهمار، ما حدث بين بعلان عهده وشهدان أحدهما وكاتب نصرحان وهما موبلا، طوال الوقت، وشهدان شمرهم، لو كتب معه يا معلم ما كان مائة، أعيد من مؤثر الأموات يا معلم، بلده هي آتي انه

«أمسند يسوع بيديهما وأنصهما وقال «هيا بنا»

هرهب جميعاً منهم حتى وصلنا إلى قبر وهناك توقف يسوع وتصبغ بالدم كله التي ربه، ودر رب عبادنا ثم غابنا هم بعد من عبادنا بياصهما ثم أطلق جو ر رقيب حتى ضل في لمة ثور داخله وبمكنا ندر جميعاً فجاء بيهم هو كدند، يربش من راحة إلى أحمصه صرخ صرخة عسمة صرخة عرجة وكأنها صادرة من العالم الآخر لابد أن رؤاه الملكة بصرخة بنت الطريقة عندما يقصصون ثم هب يا بيمار هم، وعلى لأثر صعب من لحدث تهر وتصدع وإذا بساهد، نسير يبدأ بانسحراد كان هناك من يدهجه إلى أعلى بيطة وساد بوعب والرحاس لم أعرف دهري خوف من الموت سمع مقدار حده من ذلك، نيمت وأهم أسبل لو خيرت من أن أشاهد أسداً أو يمشاً لأصرت مشاهدة الأسد»

وصرخ الناس وهم يركبون أرهما يا ويدا أرهما يا ويدا تكلم، بها لآب ملكي صادق نكلم»

«واخذت القصة ترقى، وأخشيئ المعبد من الرجال خلف الصخور، وأب من نبي ما هناك يربش ورتج الشاهد شيئاً فشيئاً، ثم رأينا در عن يطوها المشعوبة ومن ثم رأساً يملوه

لاصصور مشمأ، تصريته العدارة و حبر الحسد تشبيه بالهيكل لمظمي المص بالكنن، أخرج إحدى قديمه، ثم الأخرى، وخرج كان ليمان»

مكت الوثيس المصور ليجمع عرقه بكته المريض، وكان الناس المحيطون به من كل جانب يوبلون، بعضهم يركي، وآخرون يرهصون

رفع بازاباس يده القزيرة الشمر، وهتف «أكذبيبا أكاذيبا! إنه مصوص من الرومان وهو الذي، كل هذا بالتعاون مع جومرر اليسقث الحونة»

صرخ صوت بريدي من خلفه «أخري! عن أي رومان تكلم؟»

ألموا جميعاً ثم بكسوا ليدو كان رؤوس قاعد خائبة يشرب من بازاباس رافعاً سوطه تشجعت فلما شذبة شقراء الشعر عراعية، وكانت طول أوتف وأهنة بسبب التي ما يقول ملكي صادق المصور، وندموا بههم عريضة من عبيدها انحصراوين الكيرين، لملل بازاباس مقدحياً في الحشد الاسدي ثم خفي بهرج حلقه مقبوب القريسي مع ثمالته، وأدركه حلف أحد الأعمدة بهات كمن الاثنين واحد بعددنا وأمامهم متصان معاً أصبح لنالط الطريق والقريسي أخوين،

يفتر بازاباس بالكلام، سأل يلقا، هل تظن أنه صحيح؟

«ماذا؟»

ما يقولونه هي أنه أعاد الحياة إلى حثه

طسمع ما سلقوله لك، أنا قريسي، وأنت زيلوت، حتى الآن كنت دائماً أقول أنه لن يخلص إسرائيل إلا الصلاة والصوم، ولتأموس المقدس، أما الآن»

سأله الزيلوت، وعيتاه تومضان «الآن؟»

• لأن أيها الربوبت بدأت أرى الأشياء بمنظارك لا بكسي الصلاة والصوم، هذا يجب الاستقامة بالحبس - أنتمسي؟
حقته ياراياس ومالكه «ألسنا نحن أنا؟ لا صلاة أفضل من حمل الحجر ماذا بعد؟»
«قلبدأ به»
«يس؟ أوصح»

«بالهفتن من الأهمية يمكن أن نقوله مرة أخرى إلى يطي
لأرض هناك الناس يرونه أمامهم يقفون بعد م... و...
مريم إلى النهاية، وهكذا سيداع حيث النبي الراقص - سحق
باراياس ربه لموسى من من يرونه، لا يهدم ويفور، لا تهتم
الأرض، وجموع النساء بحسب عيونهم. وهكذا - بينما نحن نضيق
و... في نبحث عن مصباح يهتد الرومان على سافنا...
وماذا تعني؟ أريد منا أن نفتله أيضاً، وهو أخوفنا؟
صخر المريمسي، متظاهراً بأنه يصرق ثيابه «أنه ليس أحبه لا
ريد أن تكون لي أي صلة به؟ انه لكم؟»

بعد أن قال هذا، يتقدم على المود ويأخذ من جيبه المساعدة على
سلامة، وخرج لأن خدمته انطلقت تماماً على ياراياس
يخس حشد الفقراء المتجمع خارج شرفة سليمان من وصول
يسوع ويد و يسرقون - ابتاع المصور منكى صادق حمامتين
يبعدون يبعدهما كاصحية شكر لرب اسرائيل سبعة رحمة احب
على نضوب وارسله لهم، بعد سن كثيرة من الانتظار سبأ حديد
كانت الصجارة تنطلق في الصو، وتلاشت وجوه الناس وسعد
المبدا كيهو وعجاف رتفع معجابه من الجدار على الطريق
الصادمة من بيت عبد وسعد متفاجئ خرج لقد أعلق أهل القرية
برعتهم محلاتهم وهم قدامون ظهر أولاً لأطمار حاملين سمع

التخيل ولكنايل العازر، وحلف سمع للتخيل فهو يسوع، يوجه
مشرق؛ وهذه كلان الميرسون، يوجه متوردة تنصيب عرفه وكان كل
واحد منهم يمت ميتاً من ميرس وآخر الجميع جاء أهل بيت عيدا
وقد بحثت أصواتهم تملأ من عزم الهلعة، وكانوا جميعاً متفهمين
سحر نيكول ارتقى يسوع الدرج مشى. وفتح مدرج الأول ووصل
إلى الثاني - شغ وجهه ويدا بصياف وحشي حتى لم يكن أحد يستعمل
الاقتراب منه، وحاول الحير العيسور الذي هزول خاصة لاهت
الأنامس ليرفه من الوهب أن يحرق الصرع غير يرش التحيط
بأفطام لكنه صرعل ما أحجم وكادها لمسته أنسته من لظلم.

كان يسوع قد خرج لثوبه من أثواب الرب وكان ثمة ما يزال يعني
بمصب وهو لا يكاد يصدق ولا يريد أن يصدق يمكن أن تصبح
الروح بهذا القوة؟ أيمن أن يصر الحبال بالسحور مستهزئة؟
مستعيا؟ أيمن أن تشو هذا لا من يخرج منه موسى ودمر
المانه في محصور ثلاثة أيام وبعد بناء في محصور ثلاثة أيام؟
ولكن إذا كانت الروح بهذا لقوة لمانه فإن عبي هلالن لا يدي
و نصلح من يمد على عاصي لاسانيه وبمضي محصور بين لرب
والإنسان - ما بها من فكرة مرمجة وحظيرة و حد صدعا يسوع
يصرعان كما الطويل

كان قد ترك التمارر وأمسك وهو ماير - في كلمة فوق غيره
وإطلاق مسرعة هائلة يحيي نيكول في ورشيم وكنت تلك القوة
الأولى التي يمتشع بها دور أدبي شد بأنه يجب إفساد هذا العالم
ولي على أورشليم جديدة أن تهتم من بين ثلوثي وهافت حاست
الاحتة الخامسة - وهامي دي الاشارة بي طابا انصرف العالم
الذي عند ولا أمل فيه هو أيعار. وقد حده الوقت المناسب ليصرح
«أيها العالم انهم؟» ثم كان يحسن المرام على عاتقه وبشيء

الأكثر إثارة لمرعبه كما أصبح يدرك الآن، انه يتعنت بالقوة اللازمه
 بذلك لم يعد يوسعه ان يتهوب فيقول، أنا غير قادر لأنه قاتل، وإذا
 لم يزل العالم خلاصه، فالنسب كل الذنب يصيبه ان يقع عليه،
 رجع الدم الى رأسه وكان أبوهذا نظير بقايله محقق
 المضطهين من الصماتيك، العلامة آتاهم كلها عليه وأعلى صراحة
 قوية ثم قهر مدلولاً أحد الناهر فتجمهر الناس من حوله والأعيان
 أيضاً بمعون تومرو وهم يتكلمون لاسمهم ليصسو اليه قائم
 يسوع ورأهم ووقع قبضة يده في وجوههم،
 قال واسمعوا، أيها الأعياه، اسمعوا، يا سادة هذا العالم، ان
 يكون هناك سلم أو صديق أو حور بعد الآن الرب ذلك شعبي
 يحمر منهيب وهذا امرح بكر من من سطون بمسجونين من
 أسره من عاج وحشايه وثيرة الى من سجنون سجنون لحم
 المقرداء ويرثمون عرفهم ودمانهم ودموعهم ان ربي يصرح ولم
 احد احتل، النار تقرب، والموس يفتن، وحاشه بهايه نعاله
 رقبه رجلاي خضما الجثة من الصماتيك فوق رأسهها،
 وتجمهر الدماء من حوله موحين بالسهم وبصاعد البحار من
 رأس النبي المنهيب،
 قال مجتث لا لأجيب السلام الى العالم بل الصيغ صابت
 الشقاق في البيوت سيرفع الآن يده ليعزب بها والده، ويرفع
 لأبيه يده في وجه أمه، وكذا التكة في وجه حمااتها أكراماً لي
 ان من يسمعي عليه ان تخفي عن كل شيء ان من يسمعي لاصاد
 حياته على هذه لاسم، سمعها ومن يفقد حياته الفانية أكراماً
 لي ميقوز بعيدة أبدية
 ثم صرخ بصوت وحشي (هذا) يقول الناموس، فيها المتمرده ماذا
 يقول الكتاب المقدس، يا شيطان؟

أجابه يسوع، وعينه ترفقان هكذا يقول النبيان العظيمان ارميا
 وحزقيا؟ سوف الي الناموس اسموش على لوح موسى وأنش
 ناموساً جديداً في قلب الانصار، سمائل نعلب الحجري ندي
 يحمله البشر بين اصلاهم و هيهم فب من لحم وهي قد القلب
 سارح أسفاً حديثاً أنا من ميقش الناموس الجديد هي القنوب
 الجديدة وأنا أيضاً صاهب الأمل الجديد (وأنا سأشتر بحبه
 اسي أصبح يرب الرب الأريضة العظيمه بشرق وغرب
 و شمال، والحبوب لدخل منها لأعم كافة ان حصن نرب يس
 محصنا محط ييهود بل ليعس به بعالم كله الرب يس
 اسرائيلياً، انه روح مقدسة عومدية،
 غطي الحبر المجور وجهه يديه وقد لو يهتف، أصبحت يا
 يسوع ر هذا كسر عظيم، لكن الآن كان قد فانت وأبطلت
 صاهات نرج وصاح المقر بهاد وطق بلاويون صيحات
 الانسكار وصرى يعوب نمرسي ثيابه يسي في الهوة واستسلم
 الحبر المجور أساً وعازر لكان وهو ييكبي ونمن وهو يسهر
 لقد انتهت، انتهى أي شيطان، أي رب جسدك من داخله؟
 وأصل سهره وقد هند التبع حتى انه كان يهط قمعيه حلاً
 فيعد كل هذه الأيام والأسابيع نتي أمصاها يورع خندا يسوع
 محمداً كى بمه كفه دوى حشمه نهالت يمان بل لم يشق منه
 الآن عبر جلد مسوع بأشمة شمس يلد عظامه سميت به نروح
 وتسطر امكون هذا الرحمن هو المسيح ندي وعده به نرب م لا ان
 كل مجربات التي قام بها يمكن أيضاً ان يقوم بها الشيطان ندي
 بقدوره، يبعث لموس نداً منجبر لم يمتجر ان مجربات بشكل
 اسماً صلباً لاصدار حكم ولا الميودات تشيطن سلاك وبس
 ساكر وشديد البأس ومن أجل ان يحدع البشر بمكانه ان يحل

من القرية أو من البلدان المجاورة. واليوم جاء أيضاً شيخ القرية الصغير، وقد رده وراح يتحسسه بشرة. ثم سأله صديكاً هل أمضيت وقتاً ممتعاً في الحديقة أنت معظوظ يا اليعازر! الآن أنت تعرف كل أسرار العالم الأسعدي ولكن أياك أن تكشف عنها أيها الأبله، والأصمب الجميع بالجميع. ثم مال على أذنه وقال حين الهزل والحواف وجفت ديدان، هذا لأشيء غيّر الديدان ليس كدنت، وجتر عذره جويله لكن اليعازر لم يدل جواباً. يتشاهد الصرير من القصب فأعسك بعصاه وعادر.

وقفت لمجدنية في حجر الباب ورحت تحديق على حلول الطريق المؤدية إلى أورشليم. كان فيها يصيح كعقل صمير في حل ليله كان. وقد كواكب ربه تسبح بروح فيصميره صوت عقيل ذنب جيل بيده لا يرق لها عن كل سمكة طائرة صعب رعاها. ثم قصرت طارحة في الماء وسقطت على اليابسة وأخذت تتعفن. معركاب مسبعة على حصان يشاهي وهي تكافح هيئاً لتصبح عاصمها مرة أخرى وسألت عنها لقريان في الاحتشاق. انكسرت بعوها وقامت بجهد مهلك لتمسك بيها وتميها في المحيط، إلا أنها حين انصت وأمسكت بها بيدها كانت اليد صائت، تكهد طرال المرو حسمها. هي وهي سوح غيب وتفسلها يدعه عها كدت. صبر واملاً بها حصانها وأمسكت رجلاً ميتاً.

تمتعت هل أنعه يصود إلى أورشليم. ثم أنعه، أو منعت تهيئة وحذقت في اشتداد الدرب الأبيض على يظهر. لكن الذي ظهر على الدرب ضلوعاً في أورشليم لم يكن يسمو، بدلاً عنه شاهرر محدبة ودها العجور ممهالكا ويرجع فالت لنصها. يا للعجور الداوي لسكير. ماذا يريد وهو في هذه الحالة المروية أن يتبع ممهالكا أينما توجه، ككعب عجور محلوس؟

كلماته وأعماله تتطابق مع المواقف المفسرة بظاهراً كأملاً. وبهذا كان يحير يفتي طوال الليل. وقد يصغر إلى الرب كي يرقى به ويره خيرة وصحة. فيه إشارة؟ كان الحيز يصره، ساقه مهي إليها اموت عوده هو وحيد بمثل هذه الأساره في دهنة أصابه الرحمة وصل سهره المضطرب وسط سعاده من نيمر. ثم ظهرت يد عينا فوق همه. تل ناعيان، مسسمة تكادها وأشمه الشمس وباشق الصعود وهو يلهث يشدة.

باب بيت اليعازر مفتوح، وأهلي القوية يهرعون. د حش حار حش ليثاقدوا الرجل نعدن إلى بحياه ويصمونه يريصوا بكرا. انهم إلى نمانه يهاكبو من به يصمونه أي يكلمه وحل به حي حها أو. كان يما شحاً، وقال نيعازر جالماً نمانه ممكن في تركب الأسد فظلمه من سبه لأن الدور كان يرمحه وكنت يماهد ود. جاء ونصه منورمه وحمره نول. مثل جنه دبة نفس غلبه رحة يام. وكان وجهه دسبح مشققا كله ويصعب سابل جدر مارلاً نسمار لث نكن الأبيض الذي مارلاً يسمه. كان غتمسقا بحسبه ويسب برعه في اليد. كان يصرح برحة فمبسه. وكان على كل من يصوبها. سمع منه لكن الرنة تكريهة أهدت تعف شيئا عشه. من أن صبح لا. لا يسم منه إلا. معه حراب وتجوو ركان بين نصية والأخرى يعرك يده ويرغ. عشب تشببت بشموه ولحيسه وكنت حصاه مرب وصريم نحصانه من الراب ومن دود لارن يعالى به وأحصه به حار ودون دماحه والعجور سائومه الجالمة المرحه. بانمر من سوق نادر نظيفه في الوقت حالي حسن يسرب مفاذ إلى بحياه نرى ويسعيد جود. أي الملاحون ولم يمشوا إلا كدهات ليتفحصوه عن قرب وينكلموا معه. ودياب عن استلهم بصحر بكلمة نعم أو لا مضمية. ثم جاء فخرور.

نبي اسمه وهو يقوم أثناء الليل ويخرج إلى السماء. ويسجد ويكفي ويتصرع إلى الرب قائلاً: «أمدني أعني شارة». لكن الرب يبركه بسعد وبهدوء له علاقته لأنه يحبه. وهذه الطريقة يصرخ أرجح بسكن

ولأن حدث ثمة فيه وهو يرتقي، متقناً على عصاه وكبير ماكله بشوقه، ويظهر حلمه جهة اورشليم ويصبح نواحيه ونسماً بملكه بسببه. وحول تشد الابن حسم هذا الولد وتلك الابنة هي يسوع عيسى ونسبها ما حدث في الماضي وعند يسوع في الحديث وسامه الحبل بسبع بقد وجد أنها قد تعبد عن سبل نشر كاي يهود. لأنهم كلهم نفس بالدعوى وكانوا جديدة قد يكتب بكاء. سجد وصل يصور مصطوخ الاندلس فيبعث بحديثه جسر من الباب لكنه يوقظ وأصمت بعدها وقال بشدها «معدنية يا ابني» بت امره في دعوة ولسانه الرقيقة قوة عظيمة جوتي عثر قدميه، توسلني بيه أن يهود يسوع وشيم بعد أصبح الكمية وفسل يصيرون اليوم أشد طموحاً أن منهم يصعدون مرراً هيماً بينهم، ونسب يقدر من أفوههم انهم يحسنون لأسياله هتمت معدنية «أسياله»، وأحبب نفسها يسحق، ولكن أبعثت يا بتاً؟

نظر الحبيب المصروع إلى ابنته وانهم بصرة، ثم قصص هذا ما نقوله دائماً بمنهم معهم. وصمت قالت مجدلية بصرة باسمه «يكن لعلم ليس رجلاً كبقية الرجال لا ليس مثلم، ليس مثلم، ليس مثلم»، كررتها مراراً لكي تبعد عنها الحذوف. ماألتها المجبور «كيف لك أن تصرقي؟». وطمر قلبه من بين أسنانه، لأنه كان يؤمن يا حاسيس النساء المسيفة

أجلت للجدلية «أنا أعرف، ولا تصانني كيف. أنا متأكدة من ذلك لا تحب يا أب، من سيجرؤ على كلمة الآن بعد أن يمضى اليعن من المودة»

«الآن بعد أن بحث الجوار من الموت أصبحوا أكثر شراسة من ذي قبل من نساوي كما يصصون إلى وعصه ويهرون أكافهم أب لأن وبعد أن عرفت لمجدرة على الملأ صبح الناس يتحدثون شجاعة ليهتموا «أيه أنصيح لقد أعاد الحياة إلى الميت» أنه يستمد قوته من الرب. هيا يا نضم الهة، أصبح الرجال والنساء يحملون سمف التخليل ويهرون حلمه ويعملون بقعود عكاراتهم ويرغمونها مهددين جميع بمصره زر الكنيسة ومويسون كل هذا واستأثروا من المصعب الهسيري وشانو، أركاء يمتدوا أكثر من ذلك فسيفس عليماء، شبعوا إلى حيان ومن حيان إلى قيافا ومن هيافا إلى بيلطس دور نوحا. وحفظوا لمتله محدبة يا ابني بسيفي بركنته لا ندمه فعد رجل ورشيم ثانية يجب أن يعود جميعاً إلى جبل»

ولذلك وجهاً كتيباً، مجدوراً، فقال «وأت في طريقني إلى هنا يا معدنية أبنت باراناس يحوم في المكان، وجهه مسحب كوجه شارون وحين سمع وقع خطاي احتبأ بين المطر، وهذه دلالة شؤم» تراخي جسمه المصعب، فأحشوته ابنته بين ذراعيها وأدخلته، ثم أحضرت مقعداً بلا ظهر وأجلسته، وركبت إلى جانبه سائكة «أين هو الآن؟ أين تركته يا أبنت؟»

«في الهيكل كان يصرخ والشيوخ يتناير من عبيته متوعداً بأنه سيصده النار هيه! ويا نكلمات التي تقوم بها، رحماك يا رب على الكثر الذي قاله لقد هال انه سوف يلقي باسمي موسى ويصعب باسمي جديداً إنه لا يريد أن ينهب لقافية الرب فوق قصة جبل سباء، وسهناً به داخل قلبه»

أحضره المجرور صوته وهو يقول مرتعاً «أحياته يا ابنتي أكلت
 أن أقتله عظمي، أو رمة كان سيد الشيطان»
 قالت أجدلية بنبوة أميرة «صمتاً»، ووهبت كلها بديها على
 شمس العجور
 كنا ما يزالنا نتحدثان حين ظهر ليرس، وحدثاً لم يجر
 على عبيد نباد اسمعت أجدلية واقعة وعبت فلم يجد يسوع
 بدهم
 سالت بصوت يعب الأكياد «و منم، أين لعلم؟»
 أجابها بطرس متجهماً «لا لعظمي، قائم هي الحدي»
 نظفت صريم بدورها من مكانها تاركة أكلها «فريت يملأ
 من مريد، من يدين كانت وجوههم مكشورة مسندة وشيوعهم
 هاته و يكاب عن بعد
 فعتب بوهن «منم؟»
 جابه بوهن «انه قائم هي لعلم يا مريم هادم لو كان حدي»
 له أي خطية هل كنا مركباً؟
 تورع كيريل الماسون في أرجاء المرقع مثابهم.
 أخرج من ورقة من يعب قميصه وتوشتا لتكتامة
 قال نجر المجرور «افصح يا صدي قل شيئاً ولنت مباركس
 أحاب صدي يا بت لأن و هميل تعودنا معاً يا صدي و هو من
 لمئة عند بوابة أورشليم وصرح بد «وقصو اعدى يا صدي أعلينا
 عليكم» صمت الحروف بكر لعلم من يد كل عموه للروماني
 وقال له «أهلاً بك أيها الصديق، ماذا تريد مني؟»
 أجابه روموس «لست أنا من يريد بل ميلاتس» تمال صدي من
 صمت
 «قال يسوع بدهن «هنا أنا هادم» و حد يسير باتجاه أورشليم

لكنا جميعاً «بفتنضنا عليه صارحين «أين أنت ذهب يا معلم»
 لن تفعلك تدهية»
 «مقت قلائ ثلاثة حلالاً يينا، فقال «لا تخشوا شيئاً أعديكم
 بأنه سيكون معير»
 فقال لنا المعلم «امروا» انصروا ولا تحفظوا ان المباعه منم يعب
 «لكن يهونا قاطعه قلائاً «أنا ساتي معك يا معلم. لن أتركك»
 «قال المعلم «تسال «أنا ايساً لن أتركك» وانطلقوا يرومون
 «درليم» لأش في القديم ويهون يسير حميمها ككل حرامه
 لمطج
 بهما كان متى يتكلم، اقنوب المريدون «دين أن يتكلم أي منهم
 وركموا على الأرض»
 قال المجرور حووجهكم مضطربة «أنتم لعنوا أمراً عنا»
 حال بطرس متعلماً «لدينا أمور أخرى تقننا يا ابنت» أمور
 أخرى... ثم عار إلى صمته من جديد،
 «لحو أنهم لكو» وهم في صريمهم، نشتهم شهاد من شريرة
 لعدت هبم عوتى تاب واصبح أن يوم برب قد افترد. وسوف
 يسرع لعلم على عرشه بدا همت حان نوقت ليو «عو العمام
 وعشند» عند توريع العمام، بدا المريدون بالتشاجر،
 قال أحدهم «أنا سألني إلى يمينه» فأنا «لأثير لدية»
 هتادهموا جميعاً وهتوا «لا، بل أنا أنا»
 أنا له
 أنا له
 حال اندروس «كنت أنا أول من ناداه بصم»
 عتروني بطرس قلائاً «كان يوروني في أصلامي أكثر من أي
 معكم

قال يوحنا: «انه يعاطفني يا أباه الحبيب»
«وانا ايضا؟»
«ولا له»

بعد، ثم بطرس يعني جسر، بعدوا، كلكم؟ أم يقل لي قبل
مدة دانت الصخرة يا بطرس وعليك سلمي ورشيعة جديدة؟
عن متى، به لم عن داود سيم لجديده، كلامه عنونة هنا.
وريت على الدفتر القابع تحت قميصه
قال بطرس يعصب «انا قال لي اذن، أباه المضرش؟ أنا أنكر
ما سمعته!»

«لقد قال دانت بطرس، وعلى هذه الصخرة سأبني كهنيتي».
قال «كهنيتي» وليس «أورشليم» - لغة مرق شلمع؟
«سرح يملز، بهاد وعدي أيضا؟ ماذا توقع؟» يكون من
صالحين أن نتابع معه؟ وماذا عن «صالحين؟» حسن كلام؟
تداول متى هترو، دون أن يمانه الكثير من المصعب، وفتحته، ثم
قرأ: «وما عليك من طبع مطقة، امصاه»
هتف بطرس بانتصار «تابع؟ تابع؟»

انزع متى لمانه وانكف من جديد على دفسره وكل ما رملته في
لأرض من يمانه لك في السماء، وكل ما تمسكه على الأرض متفقته
في يمانه، «هناك عند كل شيء»
«ومل تراه من يستهان به؟ ان انصاح - واسمعوا كلكم في
بحودني رسي يا من يصح أبواب المنة ومظفها ان شئت أدخلكم،
وان لم أشأ لا أقف»

هنا حاج المريدون بالفضب وكانوا حتماً سيتبادلون الضميريات لو
لم يكونوا قد تمرو من بيت صيا، وخجلوا من انفسهم أمام أهل
القرية، فكلموا ضميرهم، إلا أن وجوههم ظلت مكشورة

الفصل السادس والعشرون

في تلك الأثناء سار يسوع مع قائد المائة، متبوعاً بيهود، كلب
الحراسة يوعلو في رفق ورشيعة، لمسوية نصيبه وتبسمو بانحاء
الهيكل يهون للبرج الذي يؤلف قصر بيلاطس يدهني
بافر قائد المئة بالكلام فقال بالمعمال عاطفي «يا معمم، ان ابنتي
هي احسن حال وبذكرك، ثم وكلما علمت بك حبيب في الناس
شركه الشرب سر وهرج تصمت الى كلامي و جرم كذا معاً نصبت
اليك وأنت في الهيكل وقد قمصت بصوه على يدها لأنها ردت من
مكب عن قدميت نعتنهما»

صالحه يسوع، ولماذا لم تسمح لها؟ إن لحظه و حرمه كافيه لانوار
روح انسان «لماذا حبيب علبها تلك اللعظة؟»
فتاة رومانية تقبل فصحى يهودي هذا ماخطر بذكر روموس مع
احساس بالعار لكنه لم يتكلم

اجبر سموط قصر يرحله يديه الحشد الصاج على اصباح
الطريق له، وكان الجو شديد الحرارة حتى ليكاد المرء يمس عييه
وحامت سحب من الدباب وشعر قائد المائة بانتشر حين تعرض

نجو اليهودي بعد مكث في حيطان سجن عديدة ومع ذلك لم
يعقد على العيش في نيهود هم الآن معروف من ساحة السوق
بغاية عظمة بدمس نجو في أكثر برورم. فأنصا وحدهم
من فائت لائه كيف يتكث أن يصادفه هذا الحشد من
تكاليف؟

احتقن وجه يسوع وحس أنهم يسمو كلاب في روح تسمع صميس
من يرب في تظلمو ب فائت دة وكل في فسي حدير مار
يعطى باحتر ملكه

أحياه رؤوس أبا وماسي وربي رومانس سبي نصرشاب
وبيني بالكان ويحبب أباد في لسان وبردي برد لمروردي
ويدهم إلى حرب هو يقودا وحسن بشمة مع الحسد وروح
ان تحدث عهم ههنا ممي وحده بالسمه لها موسم حتم
وما وحسن يموت معون نروح والمسد معاً لكن ولاد يصور
وهو مدمية بالحدود ان سم ولكن ماسوئه حور ممالا السم
يهدو لنا من قبل نحر لة

وبعد فسر صمد تابع فائلا معي للرومان خلفا ثمكم
سمن و سمن لا يحكمون بالحقبة

قال يسوع وهو معدن إلى عيسى فاند مائة سرعانين سطرهما
بسادرة والى خشيته المصنوقين صفيحة والى يديه ستمسكين
بصغيرتي لأصابع مدمية بيمت عزلاء الحبة أيضاً لثن تحرب
وهي سريرة الانصاف

قال فائت المائة د. فهي ليست محنة
أطرق يسوع برأسه وقال سمعه يجب أن أعثر على رفاقا

د. رفاق جمع في أعاء من جنه نعيون لاحتواء الصم

جديدة اذا اردت أن أصعب حمرأ جديداً رفاق جديدة كلمات
جديدة

وأحمرأ وصلوا. فقد ارتفع أصابعهم شلمجاً الجرج الذي هو
ححسن وقصر مفاً يحمي حليم جدران الحاكم الروماني المتعصبين
بيلاطس البيماني. كان يمتت العرق اليهودي ويسد أفضه بمسجل
صصع بالعلم كلب سار في رهة وورشليم و اضطر بتحديث مع
بعض العيرانيين. ولم يكن يؤمن بالألوهة أو بالناس - ولا ببيلاطس
البطي ولا يدي شيء وكتب من دائماً سنسلة ذهبة من الذهب
تدلى من رقبته معلق بها موسى حادة. يستغنى بها ليقمع بها
عروقه حين يسام من كبره الأكل و شرده ومعارسه بحكم أو حرج
بمعية الامبراطور. كان كثيراً ما يسمع اليهود يهتفون من أعماقهم
منادين على المسيح كي يأتي ويحررهم بمصعد منهم. ويشير إلى
المؤسس بحارة من لروحه بخاري هذه هو مسيحي صرور
لكن روحه كانت تشيح بوجهها عنه دون أن تدلي بجواب.

توقف يسوع خارج بوابة الجرج المظلمة وقال لها فائت المائة.
أنت صديق لي بمرووف أتذكر؟ وقد حان الوقت لكي أطلب منك
رؤي.

يا يسوع الناصري. انني أدرك لك بكل ما في حياتي من طرح
تكلم. وسأعمل مثرومعي

«إلا القوا القمص عني إذا رجوا بي في السجن. أو قتلوني -
فلا تقبل أي شيء لا تقاضي. أتصدي؟»

كانوا يعمرون بوابات الجرج. فرفع العرس أيديهم تحية فائت
لجانه

قال رؤوس صمولا هل ماتطلب ممي يعتبر صمولا؟ اني لا
أعهمكم يا مشتر اليهود

كان هناك اثنان من الحواريين يوحنا المعمدان وابنه ييلاطس.

قال يسوع لهم: هو معروف يا هؤلاء الملائكة أتدعون؟

أولاً يوحنا المعمدان الذي يمتحن الناس

كل ييلاطس متروكاً على عرش مرمع مريم جيمس المعمدان

صليبي. رفع رأسه، المصروع، الحقيق القدس، المصطفى الجليلي

السامي القسيس الرعادي، ودا أشتين الرقيقتين كحد المسيح.

ينظر الى يسوع دبال أخته.

قال كمن يهيم، يهني مضيقته، وهو جمع المذبل المصلي

بالعصر على أخته: أنت يسوع الناصري، ملك اليهود؟

اجابه يسوع: كنت يملك

«ماذا؟ كنت المسيح، أليس المسيح هو من يتطهر مواظبه أكل

امر هيم عند حيال طوية جد، ينظره حمرهم يسرع على

عرش سرائيل ويتطهره من رؤوسهم من دبال ك كنت ملكاً؟

«ملكتي ليست على الأرض»

سأله ييلاطس وهو يفجر ضاحكاً: أين الآن: أفي الماء، أم في

الهر؟

اجابه يسوع يهوي: «في السماء»

قال ييلاطس: رائع، أعتبر السماء هدية مني لك، ولكن لا

تلمس لا من»

خلع الحاتم لضمهم الذي يصمه في ابهامه، ورفعه عالياً في

وجه لمرور ح ينأى لى حمر الكريم الأحمر كان محمداً عليه

جميعه مكتوب هويا: كل واشريد وامرح، لأنك سموت غداً

قال: «أنا أجد اليهود مثيرون غداً، هم لا يعتزلو. فذ

ويتصويرون الرب على صورته: طويل الشعر، فداً حشماً

مبيحاً وحمداً كحل»

قال يسوع: أيضاً يهوي: «إن الرب قد سدد ثوبه قبضته

الى روما»

اجابه ييلاطس وهو يتأهب: «روما حاكم»

روما صمم حائل الحجم، سئل لذي دانيال في رؤاه

«صبي أي صبي؟ من ما تتوقون اليه يا معشر نهيرد وأنتم

صاحون ترومه في صامكم. تفتشون ويصرون في الرؤى»

«هكذا يبدأ الانسان حملته بالروى. وشيئاً شديداً يتكف

المطوف ويصلبه ويتكسى للروح لحماً ثم نهبط الى الأرض لقد رى

سبي دانيال رؤاه. يهدى لدر. سبتهم الروح يحاً سبتهم

الى الأرض، لدر روما»

«يا يسوع الناصري، أنا معجب بجرأتك أم من أقول بلاهت؟

يسدو أنك لا تحس أثوت. ولهذا أراك تتكلم بكل حرية... انني

معجب بك. حسن، أهلك لي عن رؤيا دانيال»

«يراعى لذي دانيال ذات ليلة صمم حائل الحجم رأسه من

عصيه وشده ودراعاه من عصه، ويطه وفنداه من البرور وفصيتا

ساقيه من الحديد، أما فنداه من اخمصيهما فمن العنابر.

وفجأة لا يجد حصة تقده بجمهر على القدمين المرائيين وقصتهما

وعلى الصو صوئ الصمم كهد الذهب ونمصه والبسور

والحبيب وانهار على الأرض... فن اليد الحمية، يا ييلاطس

الطبي، هي رب اسرائيل، وأنا الحير، أما الصمم فهو روما»

تألم ييلاطس مرة أخرى وقال بضجر: «أنا أظنهم لم يملك، يا

يسوع الناصري، يا ملك اليهود. أنك تهين روما للشير عصبتي

هأسليك وترقى أنت الى صناع الايصال لقد أعددت كل شيء

ببراعة شديدة بل لقد سمعت أنك بدأت بهت الموتى، نعم، أنت

مؤيد السجول، وبالطريقة نفسها سيدك مريموت غيما بعد على

اشاعة انك لم تمت وانك بعثت من الموت وعرجت الى السماء
 ولكن يا صريري الوغد لقد هلك القارب، الاعيبك اميبت عتقة،
 انه يجعلك ان تبحث عن غيرها جديدة لن اقتلك، ولن اجعل
 منك بطلا، انت لن تصبح ريداً، فاطرح هذه المكرة من رأسك
 لم يمه يسوع بكلمة، وراح يتأمل، عبر النافذة، هيكل يهو
 تصمم بومض تحت امعة سمى كحس كل يسر منك، نعم
 من حوى اسراراً متعددة، فالوس من البسر وبلغ وحى فاد محبم
 ناصر، وه من بيلاطس عتة بسسنة، بحببه بعقبه وتم بكنم
 دورم كان يجعل ان يطلب ممرودم يهودي، لكنه ان هـ، و
 روجته بأنه سيعمل، ولم يمه امامه مجال للاختيار
 سألته يسوع «أهذه كل شيء؟» واستدار ليرتجه الى الباب،
 منهض بيلاطس، وقال «لا تفادر لادي ما أقوله لك وهو سيب
 سببني» «مقول روحني» «ها تحم بيتي كل بيته»
 بات لا تجرد عن اصماض ههيه، وتقول إنك تشكي لها من أن
 مو سبب حس وفهاض سبهاض بكنم، وأند سوس اليها هي كل شيء
 كي خلصي ونصفي بان لا ادهم بكنم، وهي نبيه الصم
 هتف وحس ما دحه وأهاف صمعة وحدث سكي بيتو ايها
 شفق عيب (لا أدري لماذا أنا لا أقتل في سبهاضات السماء)
 «هكذا حرب عن قديمي سوسله لأسدعوت وأهول نك أن برح
 وسعد مصم ار جو أورسيم لا يواني صمعة يسوع لصصري
 نك الى نجيب، لا اراد، استعادم مصم معك مني اكلمك
 كصديقي، قد الى الجليل»

اجابه يسوع بالتصميم مصم، ودائماً بصوت هادئ «الحياة
 حرباً وانت تعلم ذلك لأنك جفدي ورواني، أما مالا تعلمه فهو
 صابري الرب هو الأمر ونحن حدوده فمعد لحظة ولادة الانسان

يريه الرب الأرض وحق الأرض معينة، أو قرية، أو جبل، أو بحر أو
 صحراء، ويقول له «ها حمتش جرياً؟» هيا حاكم اليهودية لقد
 قمر الرب علي من شمري ذات ليلة ثم رجعي عاليها وأحضري
 الى اورشليم، وحطني أمام الهيكل وهال «ها ستش الحريد» وأنا
 لست من الصحراء، يا حاكم اليهودية، وسأش حربي هيا»
 هر بيلاطس كصيه، وقد سم لئوه لأنه طلب منه ممرودم وكشف
 عن سر من أسرار بيته ليهودي، وكماذله قام بحركة غسل يديه.
 قال «افعل صلتاء» أما أنا فمباغس يدي من الموضوع كله

أفعل

رفع يسوع ذراعه واستأدى بالرجل، ونك ييب هو يعبان
 الصبة، ناداه بيلاطس بطريقة استمرارية قسلاً، هيه، يا مسبح
 عامو هذا البحر الريع الذي سمعت أنك بشرت به العالم؟
 احابه يسوع، بهدوته المهدوء «بالنار، بالنار نتي ستطهر
 الأرض»

«من الرومان؟»

«لا بل من الكفار، من الظالمين، والماستين، والمنقمين،

ثم ماذا؟»

«من ثم مستعص أورشليم الجديدة على الأرض محروقة،
 المظهرة،

«ومن الذي سيقوم ببناء اورشليم الجديدة؟»

«أنا»

«تصغر بيلاطس في نوبة من الضعف» «مرحى، صرحى، لقد
 كنت على حق حين قلت لزوجني انك صبور، يجب أن يرو مني من
 حين وأخود صوف يعيني فكنك على ترجمة الوقت، حسن انك
 ادعيت لقد سئمتك»

متفق يديده، فدخل الزبديان المصلاقل ورافقا يسوع حتى

ينابيا.

كان يهوذا منتظراً يسوع فخرج النرج. لقد كانت تسلك للعلم
مؤجراً هومو خمية. وفي كل يوم ترداد تماثيل وجهه عموماً وبعثاً
وكلمته حرة وبهيد. كثر هانك 5. قالت ما يدب ليمك وحده
سعاد صولة فوق الحطبة وهرتة نفع ح. ح. 1. شيه يصل
عليها رومن بقاء وناقد ربي من ه الكهه وكبار لكه
موجوه مهدي وبهيدون بعته بالمد بسفه وزجه أكثر. كا
بهذههم يصعبه بكاري من الحمودين والكس والمايين
عن يوهنا. اسعد من عكره بلاع بقدسه ومن ه يعصم
هي بلاع حمل. كان في كل يوم هانك من الفجر وحتى مساء خارج
كل ويلدته بكلمة. هه وكاه يسوع من مجد اله هه
وذا ت يوم هانك مسأله يهوذا مش منطرح هه أخيرا ثوب الحبل
حتى يجاز من بسفه 1. لاسعه. كصي هه. ولم بر يهوذا
فر حياته بسماه نقي بسفي اسان بمو بسامه في مررها
وعند قلده لحن بنت يهوذا لايفارقه. حتى من ر ه بسفد العاده
سار حقه ظلمة مصافه أن يفتدي عليه عدو كاهر

رح يهه بسفي حيسه وهانك حار. خرج للمو ويرمي
الحرس الروماني الساكن: تحركه يدريعه بحاسه ووجهه
بعثته الحية بصر ب حماره وخطري نريه ككر امفره
بسفد هه حلف وأمانه فوق هه الما يه عاده بمسائل ما يد
بلاطير مع يهه. رمن في طلبه ما كان يعرفه بهه 1. هه كا
ريوت اورشليم يرويه بالاحيا. حان وقفا من ر. ياسموا
على هه اليرج و نهج انهما يسوع بينه ناشمال بار اعنه ليظر
رومان ويصن بسفه هك. كن بيلاطس لم يراهمها وكان يقول

«انه محبون جونا معلماً وهو لا يتدخل في شؤون روما وقد
ارسلت ذات مرة وعن عمد يعصر الرحال ليسألهم فهل يريد منا رب
اسرائيل أن نضع التماثيل لارومان - من ر يناء فنجاب هو وكان
صفاً تماماً. وبارعا هي جوابه. قال «اعطوا ما لقيصر لقيصر وما
للرب للرب» ان جنوبه ليس جنوب قديس. هذا ساكن يسوله
بيلاطس ضاحكاً وكان دائماً يقول لهما «انه مصاب بهوس
القداسة ألا نناول على ديانكم، عاقبوه - أما غسدت يدي من
المسألة كلها لكن روما ليست مهتمة بأمره». ومن ثم يصرفهما عنه
«ما الآن - أهمل أنه غير رايه»

توقف يهوذا واستند إلى الجدار المقابل للنرج وهو يشد
بعضيته على قبضته لم يرجعها

وقدماه اسعد مجعلاً فقد أطلق صير واضح الحشد الطريق.
هانك - عه من شايه صمو 1. هه منظمة بالمد 1. هه
جوانه رح يهه من شايه بسفد من الحربية ورجن منها هانك
ذو البشرة الرقيقة ببطم. مرشدنا ثوباً كله من الحرير الأصفر اللون.
كان من الهداية بحيث أن نراكما ذهباً بشكل حول عبيته كع
المرح كصحت بونه حكمة يريده هي الوقت الذي كان يسوع
هيه خلوجا. وتقال الرحلان وجها بوجه عند امتية توقف يسوع
كاه حافيا وراود لأبيض ملأ بالصبح وهه لاسفي و حركه
هيه حبيب نر عبي بكاه الأعلى مرفوع لآخر حبيب النسيان
وتحرك عليه. وشمله بظرة سريرة من رأسه إلى أخصيه. وبدا عشت
شهادته الصريتان يقول «ماذا تفعل هنا أيها المتمرده»

لكن يسوع. ولا يزال لا يبدى أية حركة. وضعه بظرة قاسية من
عينية الكبيرين المحروسين. وأجاب «لست حائفاً منك يا كبير كهنة
الشيطان»

ومن قبله في حلمي مجعته الأربعة داروا به جراحاً لا يتم
تهدم إلى العدم أشبه بقرم بعير، مقوم المساعي، وموحدته
المنظمة تكاد تلامس لا من.

المعاهد التي تفتتح جدرانها لتدعى الكهنة ويسمع الصغار ضاهي الى الهيكل، فتكلم، اتوعد، تمشي الى السماء، امسحوا اوجاسي، انصروا. تحت اثار على الهيكل. لكن صوتي، دلتماً يصيح، ويسقي اوباب السماء من فوق في مملكة حزنه، ياها، يكون. ورجاء ذلك يوم . وسكت صوتي. مال يهودا فوقه ليمسحه لكنه لم يلمسه. مير

لم يرد يسوع كلمة واحدة وعلاء محبوب الموت.

قال يهوذا حاسداً في مكانه بهسرب الحصى بالصبح قفعه
نكسرى، أنا لا أظهم من هو الحمل الممد إلى التبع من "نسى
سيمونا؟

اجاب يسوع ببطء: يهوذا، يهوذا يا أخي، أنا هو الذي سيمونا؟
قال يهوذا متراجفاً: "أنته اذن فليست المسيح؟"
أنا هو

كرر يهوذا القول: أنا لا أفهم، وهو يؤدي أصبع قفعه بهسرب
لحصى

"لا تغضب يا يهوذا هذا هو المسيل للرسوم، فلكني يتم حلامي
العالم يجب أن أموت أنا بملء أذاتي، أنا نفسي لم أفهم في أول
الأمر كان الرب يربس في لاساراب عباً أراد على يدي أن ي
يصعب وهو على صورد، لئلا يراه، وعلى صلد حمة ماعر
هي المصدا، يحصد عنها، ثم السامر كله، ومن بعد ب مزال
من واحدة شبح يسبحي ككلب، وحيث يسبحي بصورس على
سدرين، وأي غريبة؟ أنه ترب الصليب؟

ألقى يسوع بظفرة متمهلة فيمها حوله، خلفه أورشليم، جبل من
حمام بيضاء الناصعة، ومامه صهور وأشجار، رسون مكسية
بيضعة أوريق فضضة اللون، وأشجار أزرق سوداء، وبدأت الشمس
المسرجة بالدم لتزير.

كان يهوذا ينفذ شعر تحيقه وهرمة، لقد توقع محبة عسيح
مختلفه، مسيح يتشلق سيمناً، مسيح تبحث صرخة منه كل أجيال
الموسى من قيس، هذا الماعه هي وادي يوشافط، وسدبح بالأحباء
وتتبعش حيول يهود وحمالهم كله في وقت واحد، وسدبح بحميع
قُسملاً مشاة وهرسله ألقبح الرومان. ويتربع المسيح على عرش

داوود ويربح قديميه على الكون، وكأنه وملادة حد هو هذا هو
المسيح الذي توقع يهوذا الأسعريوطي عجيبه، أنا الآن.

رمى يسوع بظفرة صارية وعص على شففيه ليضع، فثارت كلمة
قلسية من بينهما، ومن جعيد بدأ بهسرب الحصى، هذه لوده بمص،
عدمه، ولا حظ يسوع حركته فاسح شبه

قال، موقفاً بيرة صوته: "مشجع يا يهود يا أخي شكدا فليت
أنا ولا صيريل آخر، هذه هي الطريق،

سال يهوذا، محدطاً إلى الصهور: وبعد ذلك؟
صباح عود وأنا في ذروة مجدي، لأصدر حكمي على الأحباء
والأموات؟

من؟

يسوع: "كثير من سوء الجبل العالي قبل أن يروني؟

قال يهوذا مهياً بأنا، وحث خطأ، وبتعهد يسوع يتعل به
وهو يلهث مستعبد الشمس أخيراً حلت جبال اليهودية، ومن
اليموت، من البحر الميت، منع عزاء أول من استهفط من أبناء أوى
أمروخ يهوذا متحمداً وهو يرمجر، لقد كان في دافنه رلوان
كل شيء فيه يمهال، ثم يكن يؤمن بالموت، أنه بالنسبة به أسروا
تسلس فائده، عار نعام من به، يوي الذي به له شد موت
وقفأرض كل القوش: كان يثيرو تضرع، والمسيح نفسه، كيف يمكنه
الموز هي هذا المصراع مع شارون؟ لا، لا، لا إن يهوذا، لا يؤمن بالموت
كسبيل.

السمت إليه أراد أن يمدني اعتراضه، أن يرمي في وجهه
الكلمات الصاروخة التي تحرق لسانه، لملهد تقفعه بتشيير ربه
والامتقاع من السير في طريق الموت، إلا أنه حين التفتت أملق
صرخة وعيد، لقد رأى أن الظل الذي يرميه جسد يسوع كان هائل

بحجم ربه يسى ظلالا لرحل بل تصيب صبحم مثبت بيد يسوع
وقال وهو يشير بنظره .

أصابته يهوع الرعشة «إلهيا، يا يهوذا يا اخي لا تنكف
وهكذا أخذاه صديقي، شياكي القواعي، يرتقيان المنجد
غير نجاه نجاه بيت عيبا بر حاركنه يسوع فسمه يهوذا ولم
ينكف . ومرت أخرى اعني يسوع : «هذه حجرة» هذا وطن يعممه
هذه حوية فابص عليه بسند يسر حتى يديه أكان هذا حجرة أم
يد شخص محبوب؟ واحد ينمت فيه حوله كل هذه ثمره التي
فندما موبد هلال بسببه كم أحببتك بسبب بعض الأي كم
رهزت لأني

قال «يهوذا يا اخي، لا تحزن، انظر كيف تخرج الحطة من
لا . وكيف يرمي الرب حجر وكيف يحبل الأ من يدفعه من
الصح هوق ثمره بسند . نعم سي ليشر فهو لم يحد
القمع من كان المناس يس من جديد؟ الأمر نفسه يحدث لأني
لأنسان

لم يثمر يهوذا، وواصل صموده دون أن يتكلم . غرقت الشمس
حسب بحال وبمسعد الببل من ثمره . وحصد أو ثل لصبايح
لخشيته هوق قسة التل
قال يسوع «تذكر الهمام . . لكن يهوذا ضمور بالمدور وحم
في سيرة وهو يصق

* * *

أشعلت نارًا المصباح على الهمام هيبه بيده . لأنه كان
ميرال يتأذى من الضوء أمسك بطرس متى من ذراعه وجلس

الإنسان تحت المصباح وكانت المعجزة سالومة قد عثرت على صرة
تصوي على صوفة أسود التي فجلبت ثقله وتمكر هي وبديها يد
ر . لب بسى اليوم أبدا الذي سمرهما فيه في أبهى حلقها
بعضيان شعرهما بشويطة ذهبية . اليوم الذي يصيح فيه بصير
حيوات كلها منكهما؟ . .

وكانت الجدلية قد تولت إلى الطريق لقد دخر انديم، وهي
معاني فمى العناد وسعد لا تصق مكوث في نسل، سرب
في سابع مله ن نمان محبوبه وحسن تلاميذ المرتضى في
المناء يظفرون من أطراف عيونهم إلى الباب المازي دوي أن
ينكفو ومات ب نعمد نعي د نهم ونسكية لها أرحد بمن
لا يسمع فيه تردد نفس واحد . وحالت اللحظة الحسية بطرس
فقد يام صوته وهو يتو لمعرفه ما يكيه حي في صرايب في نة رة
في أن مساء وهذه للينة تمت سجاد مع الآخرين ثم بعد بعض
الاحتمار بحبي . يعرف ما حاله من عه هولاء . جردسون عبيد
ساسة وعنده أن يحرم على ن لا يعرف من تسخرية منم الأجل
«نأمة و . بحر من وعن ما يشبه حد صوف يرمي بالأس
القم والمخاضة . إلى النار . معي هي هذا المساء بالذات . . فأمت
بفراغ جاني الصرايب متلفا . وركع الإنسان تحت المصباح
ثم طلب منه قذلا «اقرأ لي يا متى وإذا كان لابد أن تعرف
السبب ماأنا أريد أن أعرف ماذا تكتب من العلم،

منز من لسمع حد . تم أخرج القصر ببطم من مؤمنه
بالفرم من صيرة . وكان قد تمه يصقل بمالي صنز قدمته له
أحت الهمام مريم و لآ حبه بسانة وكأنه كان حب مصاب بحر
وقبسه . وأخذ جسمه يميل إلى الأسام ثم يعود إلى الخضم
والاستجموع رخته ويأشر عليه القراة والبريم يرتل :

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داوود ابن إبراهيم، إبراهيم ولد
إسحق، وإسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد يهوذا، ويهوذا ولد
ياردى»

أفحص بطرس بعينه روح يسوع جمع موداً أحياناً لمجدته من
أمامه من إبراهيم حتى داوود أربعة عشر جهاً، ومن داوود حتى سبي
بابل، أربعة عشر جهاً، ومن سبي بابل وحتى المسيح أربعة عشر
جهاً، بآله من حشد عمير جر حاكاً لأوى فرح عظيم، وبه
أن يكون فرداً من بني يهود، روح بطرس رأسه على حد رءوسه
وإنه يبعث الأحيال منسهرلين، حتى وصلت إلى زمن يسوع، وأصبحت
بطرس كم من معجزة حدثت، ولم يكن يعرف عنها أي شيء إلا أن...

المسيح ولد يسوع ابن يوسف بن يوسف النجار، بل الروح
نقبت من وجاء ثلاثة من المجرس لهمجدوا له، وهذا التعميد، ماذا كانت
تأثيرات الكلمات التي نمت بها نجاتهم من سمات بطرس، مسحة لم
يسمع بها، من الذي أخبرها بشئ، بل لم يكن موجوداً عند ذلك، وبما
فسميت لم بعد بطرس يسوع، كلمات باب يسوع فمعت فمعتاً مع هذا
ربيباً وحريداً، ومن ثم ويهود، سمعوا في يوم «هناك في يوم
سمع يسوع، وتكلمت مع هؤلاء نام بعد أنه كل كلمة في مسمعه أصبه
بمراديه كذلك برماديات نبي كاي، قبل عام في ربيع، أصعب وأصعب
لثقل في بهو «نارة لهبا، وطورا ملائكة، وأجسدة وأبولوق».

وهجاء، وسعد مومعة للمعجى اللطيد، سمع جلبة صراخ خرج
استيقظت مسملا هراى أمامه مثنى، مايرال يقرأ، وأندثر على
ركبتيه وتذكر ففجأ لأنه أعصى، ثم ارتدى بين ذراعين جاني
المصراش وقيل همه.

قال مسملي مثنى يا احبي مثنى، ولكن بينما كنت أصمي البلد
ولدت بعده»

كله يسوع عند نداد، سمعه لحديثه كد مودرة فرحة
والتهب يضاهير من يبر سمعته وعينها، ومن حينها العاري وحس
شاهد يسوع بطرس يهاني جاني الصم والبكم، أنه بد حبت
اساروه وأشار إلى المسملي قائلاً «هذه هي مملكة السمعة»

اقرب من النصارى، فهم بالنهوض، لكن حوصته صر وخبثي أن
ينكسر، فعاد إلى مسملي، ثم عد ذراعاه وليس يد يسوع بأطراف
أصابعه فحسبت نرسه يسوع بعد كاد يد أيفار مارة حد
موداة اللوى، ونصوح منها رائحة الثرية.

خرج يسوع مرة أخرى إلى قضاء ليستشقي الهواء، إن هد،
الرجل المبعث مازال يتأرجح بين الحياة والموت، ثم يتمكن الرب بعد
من نعتب عن نعتبه بكامة د حبت وجو يسوع سمود أن يدي
فوله الحقيقية كما يعمل في هذا الرجل واسمولى الحواف والحرى
الشديد على يسوع

اقتربت المجرى سالومه من يسوع، وهككة مفرتها تحت إبطها،
«مشت على أطراف أصابع قدميك لتهمس في أذنه وبشرت قائلة
بهم»

فقال ليعوها لسمعها «تكلمي يا سالومه»
«يا معلم، حين ستخرج إلى السماء، أريد منك مبروقاً وهذا أنت
ترى كم قلنا من أهلكه»

فبعث يسوع فجأة فصمعي يا سالومه، وسعد من
مثنى يفرله الناس أن الأسمال المبررة لا تصعد فقد نى مستوى
هول نموي

«والآن وقد باب من المؤكد أنك مسمريع عسى هرسلك في ولدي
فضع ولدي يوحنا ويعقوب من يملكك وعن جسدك
عسى على شمتي حتى لا يطلق، ثم أطرق

صعدت مجدلية، فاقترعت ووقعت الى جواره وهم
بالمائدة لكنها تشبث بطرف رداءه قالت

بعقد نصفي بامر سي يا عود يا حشر ثيب
أب برعي

«أي سورة نقد استدعاء بيلاطس ليمول له ان يأخذ حماره
ان فيها»

«بسر هذا»

«أي آخر؟» أنت تثبهين من جديد يا مجدلية إلى عبيك
متوجهتان كحسرتين «وسجلك يمتور «إيكى، إيكى إلى دموعك
سعدتهما»

بكن: مجدلية عشت على سديها ومرفقه بأسانها وتمتعت
مداداً حثارك أنت، أنت، يا يهوذا الأسعريوطي؟

هذا أفتاب العصب ذا للعبة الحمراء، فصمط بقوة يده على
ذرع مجدلية. ضلّ «وص كنت تلمسين، يا صريح المجدلية، مع أن
بصنار - بدرس طاحونة الهواء أم ذلك الأبله يوحنا... أم لملك كنت
توثقين لو أنه حثارك أنت أنت، المرافة أنا ضلمة من حجر الصواب
قدت من الصعراء أثارم النى، لهذا اختارني»

تزعزعت عينا مجدلية بالدمع، ونصممت «أنت على حق، أنا
أمره مضطرب عاجز حريق، ثم ولجت الى الداخل ورجعت
مذكورة بجزر النار

أعدت مرناً: لمائدة لتناول طعام المشاء وجاء السلاميد من
بنا، وطمعوا ركوعاً وكان اليعازر قد شرب عرق الدجاج الذي
يسحق الى دم يجرى في جروقه، وكث من الضيق الى الأرض،
وشبث فثيب مع وجود هذا و سور والعداء جد حسده تشتمن
يضمط ويمرر

فتح الباب الداخلي وظهر منه الحير المجور، شاحب اللون
حيد الشعر أشبه بمتج، منكأ بكل ثقته على عصاه لأن ركبته
أصممتا ترفهين دمه وحين رأى يسوع أوما إليه بحركة تقيد
بأنه يرغب بالمصحة إليه فنهض يسوع وأمسأ، وأمسك بالمجور
وأجلسه، ثم جلس هو مجوره الى جوار اليعازر
قال «أنا أيضاً أود التحدث اليك يا أنت

ملا الحير المجور وهو يربو بظفرة منوها الرقة المشجعة
«دي» «أفك من يدك، هذا هو صريحه مام
بصمط فسممها حباً، رجلاً يا سما، يد لا يد بلع
على الكثير من الأسرار وهو في القبر فليسمع الجميع وبعكمو
أجاب يسوع «وماذا يعرف البشر؟» ثمة ملاك يرفعه من هذا
السر ويصت الى صامصال - اسأل من فليحكم هو ما الذي
يعرفك يا أنت؟

«لماذا تريد أن تلمي الساموس المقدس؟ كنت حتى الآن تحترمه،
كما يصرم الابن أباه المجور - لكنك اليوم، وأمام نهيك، رجعت
رليتك الخاصة الى أي عدي مستهزب بشرك هذا؟
«الى المحبة، يا أنت، عند قدمي الرب، هناك صيعد الدم
والراحة»

«ألا تصل الى هذه التبعة بالساموس مقدس؟ ألا تعلم مايقوله
كاتب عدس؟ إن الساموس كتب قبل يصم برود نعمان بسمع مانه
«رمة صمر حيلاً كنه لم يدور عي ورو بمس لأله في دلت بوه
م كن هناك جهوات لمفعل حنودف «لا عي بحش لأله لم كن
هناك أشجار «ولا على المحر، لأنه لم تكن هناك أحجار بعد فقد
كتب بهب سود فوق ر بيصده على النار «يسرى لذب و علم
الربمخلق العالم وفقاً لهذا الساموس عدس»

صرح يسوع وقد تم صبره لا لا والله لا

امسك المحو المجبور يده يرفقه وقال طائفا تصرح حك

بني؟

شعر يسوع يا رجل واحمر وجهه لقد اقلت الكلام من بين يديه ولم بعد يتحكم في روحه. ولكنه مسح بالخرق من يده الى ارجله وايدى نفسه وان مسحاً خفيفاً كان دائماً يمسح مثلاً هذه المرة أيضاً صرح، ثم هذا امسك بيد المجبور واحمص مسووه وهو غويء كتاب يمسح به في صحفاته يحسوا في ضيقه وان عرق كل الأوراق الأخرى

لكنه بعد قال من بعد هذا الفكر. وقال يسوع ليس

بانه برء هو الذي ربي
شعر تحير المجبور بالحال محو يسوع وكان بعد المرحه
منه نحو ان رايهم بلا مسد يسوع هو ماريه لا يحسد. بحث من جسم يسوع وكما نهد فجاءه ربح منه من خلال الفاعله بصوره
سفلت نور نصباح رى تحمر في قلب بسلام امر صريح بدمج
بالصبيه كمنوع من نار. بصعب في وسط المرحه وسبب فيها
ويست عليه يرى يصح موسى وايدى يهود ان تظهر بكنه لم ير رأ
منهم كان يسوع وخيد استصيانه وقد وصل. اسه حسي
نصف بكنه معقدان لغصب. وسر وجهه عليه وكانه مسرحه
تفت من تحير المجبور فاذا بيسوع بعد بر عيه عن طوعها
ليصبح صبيحاً تلحمه احبه نهد

بوصف مبره واقصه و عذاب صباه لصباح وعين الصور عاد
كل شيء الى طبيعته كان يسوع مابرل جانب مطرقة يمكن تلعب
الحبر بين حونه هادرك لا احد غيره رى ما آراء وسط الظلام
بعد تحس الآخرون حول لثقة وهم يستمعون بهوء تناول طعام

العشاء عقال الحبر تمسه. ان الرب يصمغي بين يديه ويلا عيني
ان التحميفه سبع مرات. وهو يرهمي ويغني من مولي الى عرسه.
حس أصاب بالدار

ثم يكن يسوع يشمر بالجوع. ولم يجلس ليتناول الطعام. وكذا
كن حال تحير المجور صلا من لالهم الذي عص
عنيه وكأنه مستغرق في النوم لكنه لم يكن نائماً. كان يصر ما.
كان ذلك العلم الذي رايه ونسأل. هل حياً مات. هل مُد تحت
الأمر وهل سمع عند فجأة صوت رهيب يدل ان يود. فم.
وهل السبح وهو في كفه ان يصيح ليجد نفسه مبعث بالكن
نفسه الذي رايه في الحلم؟ ان كنه لم يكن حلاً. أيقل ان يكون قد
هبط الى العالم السفلي؟

الما أخرجته من النهر يا ودي؟

اجاب يسوع بهوء ثم ارد ذلك ثم ارد ذلك يا ابت. هدمه
رايته يرفع شاهد الضير اصابعي الرعب. وديت تو اعرب. لكني
حصلت من نفسي. هقيت في مكاني وانا أرتجف.

قال الحبر ميكنني ان اهتمل أي شيء. أي شيء. ما بعد سنانة
حسد بعض هذه هي ذرة نسيبه الي سود عيه بدمع حسد
الصبح هو مايرال حيا يأكل ويكلم ويتعس انه ذلت هيرودس
روح عظيمه حكه عيه ناله. عد الى بحريم بعد قتل ماريه
الصبيله. محبوبته. وقتل أصغاه. وفانته واسمه استولى على
المائد. من لأرج بالقصور ومن هيكل ابراهيم لمعدس
وهو أشد قذامة حتى من هيكل سليمان الفريق. حفر اسمه عميقاً
على الحجاره بصروف من مبرور وذهب. كأن شتمطش للخيوم.
وقدأته وهي قمة مجده لمست لصبح الرب عقه. وللتو بدأ يتهم
كأن دالم الاحساس بالبحر. يأكل دون انقطاع لكنه لم يشبع قط

كانت أعماله جرحاً واحداً قاسياً لا يلتئم. كان جوعه لا يضيغ.
 ويسمع أبناء أوى عواذهم في الليل هيرودس حوفاً . . . ملته
 وقدماءه، وأباطاءه، تنمخ، وتخرجت البهائم من حصصيه. وكانت أول
 مأتمه فيه. وكانت رائحته كريهة التي حد لم يحمل معه أي كائن
 يشري الاقتراب منه. وكان حنقه يصابون بالأعصاب. وكل من يحمل إلى
 التذميع يذمه في كبريهو بالقرن من بعد ذلك. آخر حياته
 دأب سواراً. وفي تلك الأثناء غسلي كشف من الأمر في
 وطول الأرواح الممزقة ففهم لنا ما ربي فسمعت علي وكان
 عذبة قد خُص من ربه، إلى حدائق. وكانت بحبه كبريه
 جبل من ورسيم من بعد الأرواح مثلت عامة للماء الأولى
 أصبت بالأعصاب ثم سمعت بعض لأراهم ودهنت بها، وكنت مرأ
 أضعف رأسي وأتفها. وتساءلت: أمدا ملكة أمدا هو الإنسان.
 القدرة وعفوية؟ أم الروح الذي لتضع الأمور في بصلية؟
 كان الخبر يتكلم بصوت منخفض جداً، فليس من اللائق أن
 يسمع لأحزور مثل هذا الكلام أثناء تأديهم الطعام. أصب يمزج
 إليه وهو مطروح غاص هذا هو بصلية معروف الذي كان يوتي
 ان يطلبه من الخبر هذه المسألة: أي يتحدث معه عن الموت، حتى
 يسجعم هو. كان عليه هذه مرة. نصح ذات مرة بصلية عبيته
 حتى يعتاق عليه. أما الآن . . . وذا لو بعد يده وسكنت الخبر المعجور،
 يهره هذلاً بكفي هذا لكي كيف بكنه. ب بكنه لرحل المعجور
 بعد . . . ومن في هذا بعدة إن الخبر لا يطبق صبراً على تأجيل
 سر كل المذاكرة، كي يخرجها من ذاكرته ويتطهر منها
 ثم يكن لأراهم أي نعم: كان السود يلتهمها هي أيضاً، لكن
 بصلية كان مازال يشرع على تلك المذاكرة ويمسح أوامرهم. أمر
 كل أرباب اسراثيل وأصحاب العمود فيها بالأصمغ. ثم رزهم في

فناء صوره وقيل ان يلمس انما له الأحيرة نادى على أخته سالومه
 وقال لها جالسا اسم الروح، اختليهم جميعاً، حتى لا يفرحوا بوني،
 ثم مات. هيرودس العظيم فبعد هاتذ حدث ساعة لمباركة،
 الساعة المباركة التي تلتها بها موسى في عهده. وهي النهاية
 صبياني ملك فاسي داعي، أياؤه فاسيوني. وبترجمه من مغرب
 جيوش همجية وملك لاحتلوا الأرض المقدسة. عشتد، شهن نهاية
 العالماء. هذا ما ثبأ به النبي موسى وقد تحقق كله لقد حدث
 بهاته العالم.

تقص يسوع عجملاً. كانت تلك مرة الأولى التي يسمع فيها
 هذه النبوة فتهتم: أين دوت؟ ومن هو النبي؟ هذه أول مرة أصمغ
 بها.

«قبل سنين ليست عديدة عشر راصب في كهف في الصحراء
 اليهودية على رقي عتيق داخل حرة عضارية. فنهها فوجد مكتوباً
 في أعلاها بأحرف حبراء: «عهد موسى». فقبل وفاة الشيخ
 الجليل استدعى حليته يشوع بن بون، وأمنى عليه كل ما سيقع في
 المستقبل، وأعطى هاتذ وصلنا إلى السنين التي ثبأ بها ألبس
 الفاسق هو هيرودوس، والعبوش الهمجية هي الرومان: أما من
 نهاية العالم، فإذا ذهبت رأسله، فستراها نذل من حلال أبوابه
 بعض يسوع وأصفاً. أصبح الكثر يقيده فتجبرون بمصاحبه
 الجالسين على مائدة الطعام، خالين من انهموم، وخرج إلى الفداء
 وهالده وضع رأسه كان القصر في ذلك الحين قد بوز، كبير يثير
 الشجن، من خلف جبال موآب. كان يحمو بذاً بعيت يكتمل في عهد
 «صعب»

حق اليه، محفولاً، وكانه براه لأول مرة في حياته. وتساءل
 ماهو القصر، هذا القصر الذي يمز من خلف الجبال فيجعم الكلاب

به سيد عظيم، حاز من مبادئ الرب، وهو الذي يصح الباب، حاول ان تتذكر ميثاق اخرى يا بيت، وواسي»

كان السلافيك قد هرعوا من منازل وجيبهم، وعطشوا جمل مصاصرتهم يبعثو نظمته صرخة المائدة، وجثمت للرئيسات عند قدسي يمسوح وبين المدينة والاخرى كانت كل منهما تنظر حلقة الى «عني وصدر وعيني وهم وشعر لآخر وهي عني عني يهما يهي حملا»

قال العصور «ان على حوى يا ويدو عند سنة الكلام من كبير ملائكة الرب القديس انه ربه يدهم وجه لعنصر ف ماتت هيرودوس يصيح هو هيرودوس ولكن اذا مات قدس حان وجهه يشع كشمس شعوس» انه سيد عظيم ياتي بمريته ويرفع القدس من الارض ويحمله الى السماء انود ان يرى الوجه الذي سيكون لك في الابدية؟ انظر ادن لتري كيف سيظهر امامك الموت في الساعة الاخيرة»

كانوا جميعاً منصتين طاعري الاضواء، وكل منهم بيده وبني بصره يرون بفاق قدر روحه. وخيم لصمت فترة طويته عرقهم، وكان كلاً منهم يجاهد ليرى وجه مونه،

حيراً فتح يمسوح فله وتكلم قال «مات يوم يا ابنت حنى» في شابة عمده من عمرو رهنس بن الكهنس وسمعت ليل يحكي قصة استشهاد النبي اشعيا وموته لأهل الناصرة. لكن هذا حدث قبل زمن طويل، وسيبها، وهذه الليلة ما شديد النور لاسمع مرة أخرى قصة نهايته، فقد انهدأ علواء روحي وانمايح مع الموت. لقد أثرت غصب روحي الشهد يا ابنت بكلامك عي هيرودوس»

لماذا نريدنا ان نتحدث فقط عن الموت في هذه الامسية يا ويندي؟ أمدا هو المعروف الذي رعيت بطلابه سي؟»

«هو بالصيكت ولاشيء كبير عنه، ثم التفت الى السلافيك وقال «لا ننشوا الموت يا وهاي بوزلدا جلو لم يكن هناك مونه كيف كنا محصل الى الرب وتيقى صفة الى الأبد» الحق أقول لكم، اموت جعل ميثاق الباب المؤدي لريه»

رمقه الحبر العجوز بدعشة وقال «يا يمسوح، كيف تستطيع ان تتكلم عن الموت بكل هذا الحب والثقة؟ منذ وقت طويل لم أسمع صديقك يتكلم بمثل هذه الرقة»

«احك لما من موت النبي اشعيا، ومثري أمني على حنى» امتل انجور العجوز من مكانه لهجسب بس النهار

«نسي الملك نمنسى وهاليا أبه حرقاً الذي يحاف الرب، ووجه الشيطان وتملكه ولم بعد نمنسى يحقن سماع اشعيا صوت رب لم يمت بالملته الى كل أرجاء اليهودية للمؤز عليه ودبته حتى لا يتكلم بعد ذلك. لكن اشعيا كان موجوداً في بيت لحم، مشتتاً داخل شجرة أرز صعبة، وصار يسلي ويصوم لكي يراف الرب باسرائيل وبصلصيا. ودا يوم مر رجل سامري خارج عن الصانين به وكان يسلي وقد برزت يده من الشجر رأها السامري، المتعرد فخرج من هور الى الملك وأخبره عن مكانه، فقبض عس النبي واقتشد الى الملك. فامر النملون قائل «أحسروا لشار التي تقطع به الاشجار» ومشوه الى مصمينا: همدود على الارض، ثم أمسك رجالا بظرفي النشار وأخذوا يمشون صرخ الملك «تبراً من سوء الك وسامعك المهادة»، لكن اشعيا كان قد انقل الى هيرودوس، ولم يعد يسمع الأصوات الأرضية وهذا الملك يصرخ «أكبر رب، وسأجعل رعاياي يسمعون لك ويحبونك»

«عندك أجابه النبي «لا قدرة لك على قتل حسدي ولا قدرة لك على النيل من روحي، ولا على خلق صوتي فكلاهما خالد

أحدكم يصعد إلى الرب والآخر، أي صوتي، سيمعني إلى الأبد
على الأرض بيقظة. بعد أن قال هذا جاء ملاك للوث على عتبة
من دار يتوج شمع رأسه تاج من نبات الأرض المنعم، واجتمع
بهم يسوع وقمأً، وعيابه تشعان، وكلمت هناك عربة من نار
معلقة فوقه

قال: وهو يقف بأفئتيه من تلمذاتي إلى آخر دنيا أصدقائي. يا
عزائي روحاني لا تذهبوا إلى كنتم تحبوني فاسمعوا تكلموا اني
بما هو به لكم هذه الكلمة يجب ان يفتوا ربي على نعم الاستعداد
وتأهب - فمن لديه حقد في القلب يتصلح، ومن لديه هواة،
فيهمزوت يبعثو يرحله. فكل من هذا العبد ان حيمه الروح
وعليك ان يذهب في كل لحظة، يسجلوني حياتي ورجل! سر
راحتون، عائدون إلى وطننا الأمه وما هو وطننا الأمه إلى السماء أم
أنكم يا صديقاتي تكلمن الأخير التي ود - فويلد لكم
هذه الكلمة حين تدعون أنفسكم أماء حذب من معبود بدم
ولا بد هو بدم وتذكر من هذا العبد - بظلم حذب - في
إلى نعلود! ولا باب آخر، إلى صهيونكم لم يمت - بل حقيقي
بأنفسه

الفصل السابع والعشرون

كان الربيع طوال النهار بدءاً من اميلاج الفجر الزائم، ولكن
بشكل كثير خلل حين يمدد على كل رقيب كان الربيع بهذا، حتى
تصوير المنة حذب بجمع على راس سد اميل امي بيه و هذه
امتلات سهول ساروي في السامرة ويردعيل في الجليل بارهار
الربيع الصغراء والربيع البيري، وينت ارهاق شقبات النعمان
القمبورة النمر - كبتع من الدم - بين صخور اليهودية المنجومة
وظهرت على الكرمة حيون جاحظة كميون السوطان، وفي كل من
هذه البراعم الزهرية والخضراء كانت المداقيد النجاة وانصب
الناسح - نبيد نديد يستمع رحمتي سمحس - هي مكان اعمو
في قلب كل برعم، كسمت أهائي الناس، وعند كل وزقة خصره
وفقه ملاك حارس ليساعدها على النمو وتظن بان الأيام الأولى
تلحيمه عاندة حين يمتلئ كل كلمه يمولها رب وجمع على اكره
المحروثة حديثاً بالأشجار، وبالأهار البرية وبالخمسة.

هذا الصباح وعند سمح جبل خريويم لقمس كانت البراة
السامرية مملأ من جديد ابرصها من بشر يقوب وتنتظر على طول

الغرب المؤدي إلى الحبيل. وكانت كانت مافال سوق لروية الشلب
النشاح: نبي جديها ذات مرة عن لئاء الحالك. والآن وقد حل
فصل الربيع كشفت هذه الأرملة الحبة لثمنه أكثر من ذي قبل عن
استد رقي لذيها: جلال بالعرف

هي هذه لاسية الرعية بعدد وح احد سو حادة
أصبحت عديداً وأضاً على الفاهة الشفوعة لكل عنية يهوديه سو
و منها مينيده حمر بصر بعه وشره موبياً يأح ح ٥٠
الى سو وحده لم بدعاهد ترحيل شع طوية ودي وكس
تربص ميسيرى هيمي وربي محيل وكن من احد
فهي كس د ه د ت عد سلاح بصر و حني ريمو د ه د
الشر ودي مع عراب يهود الذين بها فيهم هي سيده و حني
معهم مبالاً لأجني من ميسر بصر نيس عدا كبر ولكن ما
ن ياني يهيمي جنداً فل ه الد كره بصر غير المد وونه
والأشجار غير المصقة هي أرض اسرائيل - وأكره المداوي.

في صحر د روميه بالعرف من جبل حبرو. الذي يحبه الرب
وكون قمر ادرهم محيل باعديسه سيقط لأضمال يهوديه هي
الصباح السالك ورجو بحدون نية المسبح عسمر قواماً من
عصبي التصفاهف وأحدو بحدون بحداً مصدوعة من عباد
الاصحاب من اسماء وبادوي على المسيح - ملك اسرائيل - ليهي
بعد جلو. ننظر مصدوقاً سبها طويلاً ومبصر خيرة ذهبية.
ومسعو نه عرشاً بتربح عليه وتلك مشر جند حروف على نحت
انقصر. وأشدها أسية حاسة لأحد وسمعو نه بأيديهم لظهور
نوم. وضعه ومن حنف الحذب ماعلى شاف بصر وعرج الملوك.
ثم عرج لمصيح يسير محلاً وهو يصيح بلحمه وشارب مصنوع
من شرايت بدوة ووجه صارم مدور. وكس بحمل سيما طو لا

من غصن تحيل وراح يضرب الأولاد واحداً بعد آخر على رقبته
وكانوا جميعاً يسقطون جرحى.

طلع النهار أيضاً على مزل البطار في بيت عينا. نكس عيني
بموج لم تمنعنا بعد رهس كربة أن يفضا إله لا يحد عينا غير
درب واحد صائله أفوت. وكل يسائل فضة إلى الموائد صعدت
عني. لشي الحمل الذي سيأحد على عاتقه. لئام العالم ويدع في
عهد الفصح القادم. فلديح الحمل أن قبل موعده يباعه الدهم
ضميف ولا ثقة لي به. وقد ينتله نجن في الدجعة غير
قلبات الحب الآن ملأمت لا زال أندر بروجي متبسة. انه من
تشرق الشمس حتى أتوجه إلى الهيكل يجب أن
شيء - اليوم!

بعد أن أحد قراره اطمأن داله بعض الشيء ف
واستغرق في النوم. وراى حلماً تراعت له السماء بدباب مح
يسياح مضطرب ملأ حيوانات برية هو أيضاً كان حيوان بر
ويطمر ويمرح مع البقرة وأشاء طموه قمر غير انساج ووقع على
الأرض. عندما راه الناس ذلهم العصر. صرخت المسرة وجمهر
أطالهم من الشوارع من لا يأكلهم الوحش. وحن الرجال الزمجا
والحجارة. والسيوف. وبدأوا يطارده. كانت المدا تمل من كل
أحاء جسمه. وهما وقع على الأرض جملها عني وجهه. ثم بدا
بكل مجموعة من القضاة تجفت حوله لكي تماكنه لا بهم به
يكونوا بشرأ. بل كانوا ثملاب. وكلاباً وكذا بر وثاباً. حاكوه
وحكموا عليه بالثوت. ولكن بينما هم يقودونه إلى لاهام تذكر انه
لا يمكن أن يموت. انه حيوان قدسي. قالد. وحين تذكر ذلك
امسك امرأة بيده. فاد بها صريم لخصلية خرجت منه من البنية
إلى الحقول. وقالت له لا تصعد إلى السماء بعد من الربيع أية

من حبر راسه وهذا شكياً من متاتي تلك المساعدة من
 خدمي الرب سافاً حل بوعمة انتي أحسنه أجسدي - فدين
 مسجده وفيه عبي كمن يسوع بكل ما في يديه من قوة
 وبني حتى عبي يصعد رجب ويسرى الرب يبي بوعمة
 ويخلص يسوع من فيه الرجس بخور ثم خرج الى من نعلم
 هان يا تبارك وبني يدي من هان الى يدي الرب
 من فيها هانت منجدان نداء معها حبها مريضة في
 مشيئة الرب، فاعلموا وياي بها هان بالكف حد التي من
 تأخذها، فأجيبها «اعلم يحتاجها وسوف يعيدها»
 فمن نشأته الى صديقه «سوف توره في المشاكل»
 في ذلك اليوم هان هان هان ما يتركه في ولكن ما يترك
 في ذلك اليوم قد نزل قلمه في الصباح ليذكر وسنمر عبي
 وادبه وهان في يده في م اسير من اذكر كيف في هان ماكنه
 في اعداهه لانيه دوى الانسار له سببه دوى يور - من
 كرايا «بتهني جداً يا ابنة صهيون اهتفي يا بيت اورشليم»
 هورا ملكك باني الهان هو عادل ومسنور وديع وراكب على
 راعي حقلين في انا،
 هان من لخصر اعلم في يدي يدي من انت نبي ولا موى
 من السور الى اورشليم مشياً على الأقدام»
 احببه يسوع ولا لست عند ناد سأل بعد سابي هان
 عيه بالركوب»
 فانه يطرسي «يجب ان تمتلي طرساً ايضاً انت ملك
 من يدي ليس كذلك له يحب نذكر في عاصمتك على ظهر
 هوس ايضه
 التي يسوع بطرة سريمة على يهود ولم يقل بجواب

في تلك الأثناء كان المجادلة قد خرجت وجلست على عبي
 الدار كانت عيناها مبهضين لأنها لم تقر بأي قسم من الدوم
 طوال الليل. الكتاب على قائم الباب وراحت تعني بأفريها بالنظر
 الى يسوع معق، دون أن تعلم بالبراء، وكأنها مفعلة الى الأدب
 وقت لو تطلب فيه أن لا يرحل، لكنها لمجدت وكان حجبها قد
 سكت. وراها متى نصع فيها وتعلمه دون أن تفر على حواج كلمة
 واحدة وهم الأمر وهان لعمريه ان الانبياء لا يستحقون لها
 بالكلام، لا يستحقون لها بان تعيق ليجاز المذلم ما تتناو به. سوف
 يمتلي الأنا ويرحل الى اورشليم شابت المحدثه أم أنت، شاء هو
 معه أم أي. انه قد مكتوب

في تلك اللحظة وصل فونيس وبتاليل، يجران حليمه بفرع
 الأمان وحشها غير مصرح به في يد هان فيسر حاداً بعد
 صبح عاقت يا معلم، اصحت وهان بيا

اتعت يسوع ليضي بطرة على المنزل كانت نسمدة واقعات
 يرافيه وهن يشيكن ايديهن حزيبات ولكن صامدات ووفيت
 سالومه المجرع مع الأختين. ووفيت المحدثه في انقصة
 سأل يسوع «هل ليكم سوط في اسرل يا مرنا؟»
 اجابت مرنا لا، يا معلم، لا يوجد غير مهمار الثور،
 عنيه،

كان السلام قد وصموا ملاسهم على الحيوان «مطرح يمدو
 محطسا رب تعلم وهان جميعا مرشت المحدثه ملاه حبر - من
 مسجها، مطرر على حوافها رسوم لأشجار سزو متغيرة سوزاه
 سأل يسوع «هل الجميع مستمعون؟ هل كل قلب فيكم ودود؟»
 احابه بطرس الذي سار في بقصة نعم، وكان الطريق وهو
 يمسك بزمام الحيوان

لكني يسوع دفعه جانباً، وقال: «هوذا، تعال إلى جواريتك»، ثم
«إني أريد أن أدعوك» في الكنيسة الجامعة للصلاة
معهم له يهدونا وتشجعنا يا معلم، فالسلسلة لم تكن بعد ولا
يجب أن نخدشهم.

حقيق يعصوب يعتقد الى يهودا هي السابق لم يكن نعم حتى
يتق - لا يمر اليه ام لا - ماممن هذه الصدقة و سوامس
الموي؟ هملك امر يقتر بين الرجلين ما رايتك يا عني؟
لا اري شيئاً انني اصبت الى كل ماثويوه جميعاً وم
تفعلونه، ثم ادوته هذا هو علمي
صمط يسوع على فراع يهودا فقد شعر فضاة بدور، فدمعه
يهودا، وماله انت متعب يا علمي؟
نعم علمي

أجابته ذو اللحية الحمراء: «فكر في الرب واستثمر بالاعمال، استعاضد يعمود توازنك ثم التفت الى ثلامدته». وقال: «عيا

لَكُمْ الصَّلَاةُ بِمَنْ رَجَعُوا مِنْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا مِنْهُمْ مِنْ جِبَدٍ ثُمَّ إِلَى مَتَى لَقَدْ سُبِّحُوا هَذَا الْإِنْتِصَارُ
لَكُمْ رَحْمَةً وَأَنْبِيَاءُ

كتب بشير بن إسماعيل في تاريخه : « كتبنا هذا الكتاب بالوصف والعدد الذي وجدناه
في المخرج من مكاني » . قال هذا ومع شبهة التلاعب الذين يأتون
على الحديث فكيف هي طريقة المؤرخين في كتابتهم ؟

من خلعهم سمعوا الخلاويش والصريسيش يشبهون وعبد لاوي
 على شبح منظر عروجه النكبات. في هذا شعره ليسوه فأصابه
 بطرقى صده مباشرة في وجهه
 صدره موهبة يا مث أول أهد أصيب بدهاه

كان يمكن أن يوافق الكثير من العلماء في بيت الرب لو لم يردد
 روح حق الأرواح. روحانية مهند صائغ خروص ميلاطس ثم خرج
 في ساقط الكاهن. لأكثر من خمس مائة ألف من الأرواح من
 طينهم. وقد قد حذر نصحه ونسب من البركة في شمس تيه
 بئرته حذر. وبلا حجب

تَحْلِقُ التَّلَامِيذَ حَوْلَ يَسُوعَ وَارْحُوا يَوْضُوعَهُ بِالْمِ شَدِيدٍ خَلِ
مِنْ حَقِّهِ سَاعَ ٦:٤٠ مَدَامَ يَشَاءُ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ يَدَهُ لِيَعُو
نَعْمًا لِكُلِّ بَنِيٍّ بِمَعْنَى مَنْ لَا حَسْرَةَ لَهُ مِنْ مَعْنَى مَحَابَّةِ
لَا يَسْتَعِذُّ مَا فِيهِ لَمْ يَمُوتْ وَجَعَلَهُ كَمَا يَنْبَغِي وَكَذَا حِينَ نَوَسَ
لِيَمْلَأُوا نَفْسَ تَهْلِيلِ
عَالٍ يَجُوزُ، حَقِيرٌ يَوْضُوعُهُ مِنْ مَعْنَى شَدِيدٍ خَلِ يَوْضُوعُهُ بِمَعْنَى
الْإِشَارَةِ

کاش یسوع قد اعمش همه، دون ان پاتي بعورک و تفهم
همه حیات من نصرت و رد کرد و به نیکه بوم که تمام یا با
به حیات نهاده به تمام با ابراهیم منی منعم کنی و تو عباد
هنگام نه روی و آنجا بود هم یکلام مور و دیگر همه

فبعد بوحه اقصه اليه لم يكتف به هره لهدمه الى فتح
شبيهه يقارن به بعد لاساره لان عيسى آسرأ ان ماعته
اليه يعني الموت
فبضم الهمزة ثوبه قتلأ عيسى الموت واعلم ان لا مرضه

بأولاد
هذه القديسة وشبابيلاً معاً وقد أجتزلاً بصوت؟ ولكننا قدسنا إلى
هذا الكتاب لئلا نلحقنا
مال يوحنا على صدر يسموع، وسأله بضمير تسكر يا معلمة؟

هم يمارسون بالاستبداد في تشجيع اللاوي هيرياً، لكن أندراوس
 كبحه. وقال له صبراً يا أخي، سياتي دورنا
 وعدم يصبرني «سي»؟ قلعة. حتى يا أندراوس؟ ألا يرى المومس
 التي وقفنا فيها؟
 مزاروا على الدرب. مثلني صليبي. وكان الحشد من جميع
 في يفرق وهم يمشون ثم يد أحد بهم. ثم عند حد جرس فيه
 يرد معهم ليمشي به. فينس لاء هو يدي بعد الأار
 يرمي ما يستحيل من نصف الناس كان كلاً هذا في لاء
 الحيوان من مراحبه حتى لا يفر في شكل كان لهم في
 ذهب سيم رضى وجماعة. جماعة العيا وكان ردهم
 حين اقتربوا من بيت عبد وجدوا أمامهم ياراباس مع ابن من
 صحابه الهمجين يشار بهما المصممين.
 صرح: «التي ين تأخذون صمكم؟ الرحمة، انه حائف حتى
 الموت»
 اجاب رفيقا دار باس وقد انقصوا قهقهة «انهم ياحدونه
 ليعيد أيمارس في الحياة»
 حين وصلوا الى بيت عيا ودخلوا الى المنزل وجدوا أن الحبر
 لمجور يمسك بقائمة الاخيرة. وكانت النسوة راكعات حوثة، يرافين
 رحنه بوحوم ودون أن تبدعني أية حركة. كن يفرق أن ليمد
 بوسهم أن يعض أي شيء ليعمدته إلى الحياة. اقترب يسوع ووضع
 يده على جبين الرجل المجور، فانيتم الحبر لكنه لم يصح عييه،
 حين السلامه القرفصاء في فناء الدار وهم يمارسون من
 الاحسان بمرارة ولم يكلوا.
 أو ما يسوع الى يهوذا، وقال يا يهوذا يا أخي لقد جاءت
 الساعة هل أنت مستعد؟

«ها أنا أسألك مرود حذر يا معلم لئلا حرمي؟
 «أنت تصرف أنك الأقوى الأحرار لا طاقة لديهم على
 الاحتمال... هل تحدثت الى الكاهن الأعلى فينا؟
 «نعم، يقول انه يريد أن يعرف من وأين،
 «قل له عشية عيد الفصح بعد تناول المشاء المصحي، في
 جسيماني، تشجيع يا يهوذا، يا أخي. أنا أيضاً أحاول أن أسمع
 شجاعتي»
 «مر يهوذا وأمه ودون أن يقول شيئاً خرج الى الطريق لكي
 يتنكر طلوع القمر
 سألت سالومه المجور ولديها ماذا حدث في أورشليم؟ ماذا
 حصل معكم يجعل الوحوم ضخيم عليكم؟
 أجابها مضطربة: «أعتقد يا أمه أننا بنينا بيتنا على الزمالة، لقد
 حصل الانهيار» «والعلم، وجماعته، وثواب التحرير» «وشاة باندعب»
 «والمروني» خذكم لدن؟
 نظرت السيدة المجور الى ولديها وضربت كلاً بكب، ولكن أبا
 سمها لم يملها جواباً
 طلع القمر من خلف الجبال المراتية، حزيناً وبدراً توشع بوهة
 مشرداً بالشرب من فم الجبال، ينامل العالم، ومن ثم أحد قراره
 هجاء وابعد عن البرى وبدأ بالطلوع. فتوقفت حوثة الهزار
 الدائكة بيابان براق. وكانها طليت هجاء بماء الكس
 عند الصجر نجسهم التلاميذ حول المعلم. لم يكتفوا بروح
 يمثل جسده من واحد الى آخر وكأنه يدهم نصرة الأولى، أو
 الأحياء وقرية منتصف موار مع همه وعاء «ب صدقني أم»
 احتل بهم المصحح المنين معكم. ففي يوم كهذا رجل أسلافنا
 خلقوا وراهم أرض اليهودية وولجوا بحرية الصحراء. نحن أيضاً

خرجوا لأول مرة في عيد المصح هذا، من عبودية إلى أخرى
ولنحنا حريه أخرى. فليسمع كل من له آذاناً
لم يخلق أحد منهم هذه الكلمات، ماضي العبودية
والجديدة، وماضي الحرية الجديدة لم يعمهوا. وبعد قليل قال
يعلمون دثمة شيء لا أظنهم ما يعلم أن عيد المصح بلا حمل
مستحيل أين سمعت نجمع؟

التهنم يسوع بمرارة قال والعمل مستعد يا بطرس. في هذه
المنطقة بالذات هو يتقدم من لقاء ذاته إلى ذابحه، حتى يتمكن فقراء
العالم من الانتقال بعيد لتصبح الجديد، لنا، لا تخلق بشأن العمل
بعض التمازج الذي كان جالساً واجماً في التكن، واقصاً، ثم
وداع بدو نسيه به الهيكل العظمي من دارة وفاء به من
أدين نك يهدني، وبالرغم من سوء أحوالها إلا أنها تظل أفضل من
ظلمة الجهيم لم سأحضر لكم عيد المصح حبة مني، أن لي
صديقاً رأيي عم في الجبل، وذابها، أنا ذابها إليه

مطر إليه التلاصيد وقد توتهم الدهشة، من أين لهذا الصي
يعد يمشي على البحر، والسكران يحو بياب. يدفع يده
لاختار لتمنعه من الخروج لكنه دفعهما جانباً، وتناول عصاه
بنتكن عنده، وجمار القبة

تقدم مباشرة خلال أرقعة القوية كفت الأبواب على طول
تعبريق تمتع ويظهر منها النساء، نمرعان، لندشتان يمجس من
قدرة ساقية المهرولين على السير، ومن دم التكميل وسطه الترحوا
وعلى نرغم من حاله إلا أنه قد عزمه وكان بين حبي والأحرار
بكامح ليصغر كي يترك سماتقة بحوية لسانه، إلا أن شعبيه لم
تصمماً تماماً لذا تطنى عن فكرة التكمير وبناً، يسيحاه جادة،
يرتقي سمح الجبين، قاصداً وريبة شمع صديقه

غير أنه ما إن صار على مرمى حجر من التكن حتى قهر أمامه
يارابلس خارجاً من دير أعصاب وزال مرهرة، كم من الأيام أمضاه
يسجول في القرية بانتظار هذه اللحظة، بانتظار اللعين الذي عاد إلى
الحيطة حتى يصرح من منزله لكي يقتله يجب أن يسمع الناس من
رؤيته ومن تذكر المقيمة لا بد أن ليس صريح قد جمع حوافه، عند أن
جاءه إلى الحياة أنباء كثر، له يجب أن يعود اليفرور إلى النمر
لكي يتخلص منه إلى الأبد

صرخ به باللعنة عليك يا تارك الجهيم وما أمعدي بقتالها!
فأبى، هو أمضيه، وقتاً معداً في الأسفل هناك، يحول الرد
وايهما أفضل، الحياة أم الموت؟

أجابته التمازج: أعطي سنة الأولى، ونصف ذرية لأخوتي، وهم
بالمرور لكن يارابلس عد ذواته وسد بها الطريق

قال «أعزبي يا عزيزي الشبح، لكن عيد المصح قادم، وليس
لدي حمل وهذا نسيح أصعب سرب ناسي، الحمل سديح
في كسر حي أصابحه من الطريق لأحسن بعيد المصح، وشاء
الحظ أن تكون أنت، مد هفك، متكون أضحتي للرب»

أخذ التمازج يصرخ، فقبض يارابلس عليه من لفاحة آدم ولكن
سرعى ما استولى عليه النمر، فقد وجد أنه أمسك بشيء شديد
القوة، كطمس المطر، لا بل أكثر قوة، كالهواء، اخترقه
انضار أصابعه وخرجت ثانية دون أن تعرف منه قطرة واحدة من
الدم، وقال في نفسه، لعله شبح، وازداد شحوب وجهه النمر،
بنوب الجفري

تسأله «ألا تاتم؟»

أجابته التمازج، متلبساً من قبضة يارابلس يفتي المراد، لا،
رعد يارابلس «ههه»، وقبض عليه هذه المرة من شعره لكن

الظفر مع جنية برأس بقيد في يده وأملت الحميمة تحت ضوء الشمس بلونها الأبيض المصفر

عمعم بأرأيس وهو يربحها اللسة عليك اللسة أنت شيخ؟ ثم فليس على درع اليمارز اللبس وهرها نصف هل لك وسائر كفته

لكنه حين هو النوازع، انخلت وبقيت في يده. ثم لكه الرعب فوسى السمع الحيرة في صغيرة بوزن نحاس. وبسوس يمر كان رعبه شديدا حتى أن شعر رأسه انتصب حتى آخره، فقبض على حبله يبعي بمصاه عليه على عجل. والتخلص منه ثم أمسك به بعنانه من لسان رقبته وأسد حبله على حجر وأخذ يذبسه حر وحر، لكن المسكين لم يفتوقه، وكانه يحرق حرمة من بصوف. ثم لم يدم في عروق بارأيس. وقساءل، أيعقل اني ألبس حلة ميتة؟ وهم بالانحدار أسفل الكتل هرباً لكنه رأى أن اليمارز هجره. فحسب أن يجدد صديقه انيس فيعود إلى حذاء مرة أخرى، فتملأ على خوفه وأمسك به من طرفيه، تماماً كما يفعل مرة حين يقصر ثوباً مبللاً قبل أن يسره على حبل القنصل، وعصره ثم نصفه بقوة فتشككت فقراته وانصل عند الوسط إلى قسمتين فأخذهما بأرأيس داخل شجيرة الزوال، ثم نزل هارباً ورج يركض ويركض. انها المرة الأولى في حياته التي يصاب فيها بالدهور. ولم يجز على الظنر إلى الحصى، وعمعم دام ليتقي أصل إلى اورشليم في الوقت المناسب لأرى بمصوب! سوء. يخطيبي ليعمه بطرد عبي الشيطان! لا

في منزل اليمارز في ذلك الأثناء كان يسوع يسيل على تلاميذه. يجاهد بهير عتوبهم أكثر قليلاً حتى لا يحافوا مما هم مضطربون على مشاهدته ويستترعون

قال لهم خذوا الطريق وانزل الذي يسكن اليه الاسفل. وأنا أيضاً الدليل الذي يخرج المرء غلاته عليكم جميعاً أن تؤمنوا بي مهما تروى لا تحافوا، هاناً لا أموت، انتم ممن - أنا لا أموت! ظل يهزأ وحده في الهواء، كان يجر الحصى بطرف أصبع ضربه كثيراً وكثيراً ما كان يسوع يفسد يده به فحتم على وجهه سحابة من الحزن الماض.

قال يوحنا متدبراً يا معلم لماذا تدعوه دائماً ليلامزنا! لك لو نظرت إلى يؤذي عبيد قسري سكباً عاصياً، أجابه يسوع - لا يا يوحنا، أيها الحبيب، ليس سكباً - بن سكباً

بالحل التلاميذ نظرات متدفقة. واضطرب حالهم. هب يوحنا وهو يندفع إلى صيد يسوع، صليداً ومن الذي يهتذب يا معلم؟

كل من يقرب من تلك العبيد ويظفر فبهما سيؤذي وجهه مرسوماً على الصليب. أما نظرت قرايت وهي. لكن التلميذ لم يهتموا - وصعدوا العديد منهم حال نوماً ملوحاً هافكته لنا حسن يا معلم. أما أنا هل انظر هي هي؟ ذي اللحية السوداء طلمت حياء.

قال بصوت عالٍ يا معلم، حذارت سيحذرون. وأما من يصور عمو نفاذه من هذا الواقع عديد على درجته نفاذ بحدق صوب أو شدة

بحر من خائلاً تكلماتك غامضة يا معلم. كيف تتوقع مني أن اسمعها في ديتري؟ بل لا. أنا كان ممسكاً بكتفه معصدا هي الهواء. غير قادر على فهم أي شيء أو على الكتابة أحابه يسوع يمزقه - أنا لا أتكلم لكي تدون ما أقول يد مني

نم نكتية يسموكم بالديكة من حق تظنون ان الشمس ان تشرق
الا ان سببكم. اود لو اخذت منك قدامك وارمي بهم الى

ويعمره جمع من كتاباته ونمو مبدأ
لكن قضيه يسوع لم ينجح اني اقول شيئاً، وانت تكذب شيئاً
حر و بدر يراونك يعمون بدورهم ذبا اجر يمانا ب آه
صليب، موت، معذبة السماء، الرب... فهذا فهمون؟ ان كلا منكم
بمرس معذابه بخاصه و مبداه وعباده بكل من هذه الكلمات
تفهمه. فتتلاشى كلماتي، وتبند روحى، لم اجد قادراً على
التعبير.

بهم واقف يكاد يشتق وقحة شعر وكان عظه وقلبه
ممنوعان بالرمز

انكمش التلاميذ خائفين، وكان المعلم مابرا ل يملك بمهار
الزور ويسمهم به ودا هم يبراز كسوة بدمس ان يصرح
مناقله. فان عالم عبره وهم موثوقون بيها ويصوح بخدمهم
بالمشور، وهم يتحسسون تحت وطأة يهرهم دون ان يتحركوا من
امكنهم منهم يسوع وشعر بانه سجد كل هؤلاء معهم ان الطرب
يو صلة الى الارض و اسماء طويلة جداً وهم لا يأتون بأي حركة.

صرخ بهم دالى حتى مستحتمكون ببقلاني معكم % من يصمر
سوالاً خطيراً في نفسه قيصمرا ويصرحه علي ومن يده كلمة
ريضة بعبودا في فليمنها يصرعه صوف يريخي قلله حتى لا نوم
بصحت بعد رحيبي لانه لم يهر مرصه بملو بكلمة عليه لي
ولايت لم ادعي اعرف حدى حيث لي بصد صيكر. لا و هـ
فان

انصت النموده وكى منكرهات في احد الأركلى، ونقومون

معصية لي ركهين وبيس الهية والعبه ينعون. كى يعمون كل شيء،
لكنهم لم يقبل شيئاً وهجاة اعلنت المجديية صبيحة كاتب و من
نكش بالأمر وتضجرت هي داخلها بعبادة جنائرية صعب واصمة
ودخلت الى السرقة الباطنية راحت تفتش تحت وسادتها حتى
عثرت على قبيرة رجالية كانت قد احصرتها معها كانت مملوءة
بطين عري وقد حصلت عليها من عائش ملبق مقابل قضاء ليلة
معهها وكانت تحملها معها على القوام اناء سيرها مع يسوع،
لكنه رموز بعبه بر. بعبه من سرور بعد باني يوم يباح
بي فيه بعب لي حورق كعبر بعبه من الاعاء خطوره في
سيرها، اما الآن فما هي ترى خلف جملة معبودها الموت. ليس
اله الحب، بل الموت هو ايضاً، كالزواج، يحتاج الى الطوبه.
اخرجت القصة الرجالية من تحت وسادتها وضعتها الى صدرها
و جدد سكي سدا نر حصاره و حسب بعبه كمنه،
بكت بهفوه حتى لا يسمعها احد ثم صعدت عبيها وخرجت
وحرب عدة فارسي يسوع وقيل ر يبحي. بعبها صمد بعبه
صميرت بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه
بكي، وصعدت به القدمين المطولين، وبما تبقي من بطين بعبت
رامى معبودها ولذا اهارت مرة اخرى على قدمي المعلم وحدث
منهم

نار التلاميذ وصعبوا

قال توما الناصر حمار ان يدع كل هذا القدر من الطيب التمس
يذهب هباءاً لو أما بعبه لتبكتا من اطلالهم المفيد من الفقراء

وقال شاميل، وسيرعدا لثياني

قال فينس، ولاشترج عمام

عصم يوحنا مشهد به بعبه شوم بعبه هـ الموع من

حتى السلاميد يمسحهم هي وجه يعصر. وقد اتسمت عيونهم
عجائباً كالأطمار

قال بطرس جديقتك المهيبة ذات جاد يا معلم؟ كل شيء عمد؟
بحمل. والسماقيد^١. والنبه. وكل شيء؟

أجابه يسوع بكل شيء. انهما تمسكاً بالهدايا اليمان. إنما هنا
جائسون يتحدث. أما رب فلا يجلس ولا يتحدث. انه يحمل لصالح
بشر.

في هذه المظلة سمعوا صوت خروج من الراوية التعليمية
بأمرل التمدوا جميعاً فتمسكهم شعور بالحنن. فخلال تلك الصورة
كلها يسوع يجبر معجوز وهو يبارح الام الاحصان. هزعت المجذلية
ومن ههنا ثلاث نساء أهديات. واقترب القلامي من الممير. ومرة
خرس وضع يسوع حبه يده على فم برح الممير. الب كالتلح
فتح الآخر هنيه. فراء وايشم ثم أبعد يده وأشار إلى الرجال
والنساء كي ينادوا مكان. وحين أصبها وحدهما مال يسوع وفيك
لمه. وعينه. وجذبه نظر المعجوز الى عينه. هوژد وجهه.

يريك الثلاثة مرة أخرى. أهلها وموسى وأند. بت متأكداً
لأن أنارهن.

«باركك الرب يا ابنت. هل أنت معجزة؟»
نعم عصي أقبيل يبلده

مسند يد يسوع. لصد سمعية. سلخج عبيده عصره طينه
مع نظر اليه مظرة ابهاج. وكأنه يقول له. دور كلام. وداعاً لكنه
بعد برهة عند يقول

«متى مبتاتي أنت أيضاً. ألي هالك. هوق؟»

^١ - السماقيد جمع سمود شيخ شيء الناس

القشيب يمسح جنت الأتراء. ماكان يجب أن تعطي هذا يا مريم. يو
أن شارون شم ولثة عطره المصل خسوف يأتي

لنعم يسوع وقال مسحد المصراء عدد دافعا. ونكك بن
تسكن من الاحصان. بي دانها. لدا. لا يهم. إذا أهذرت فنية من
الطيب الكرام. لي. هناك. ووقات حتى الامراف يرتقي فيها الى
النساء. ويجلس الى حوار أحبه البهالة الكريمة الأصل. فلا تحزن
انت. يا يوحنا. أيها الحبيب. الموت دائماً يأتي هسستم أن يأتي
والشمر مضطج بالطيب.

أصبح الخزل يصوح بهير. حدث مرفه. ثم ظهر يهود ورمق
المعلم بظرة. أيمن أن يكون قد أهني بالمسر لتلاميذ؟ هل كانوا
يصمغون المحتضرو جلال الجنائي؟

لكن يسوع ابتسم. وقال «يا يهوذا. يا أحي. ان موعة هيران
السموي في الجو أكبر من موعة الخزال على الأرض. وعقل
الانسان يشوكت أسرع من السموي. أما ما هو أسرع من عقل
الانسان فقتل المرأة. قال هذا وأشار بعينه الى المجذبة

ثم تكلم يوحنا. قال «لقد تكلمنا كثيراً. لكننا نسئنا أهم شيء
ير سمعن بعد المصح في و شسم د ممه. أصرح. ن سغب
الى حابة سمعان القيرواني»

قال يسوع «لقد أهد الرب الأمر بشكل مختلف. انهم يا
بطرس. قد يوحنا وادها الى اورشليم. يستقنلان هالك رجلاً
يعمل لبريقاً على كتفه. اتبعوا سيدخل الى منزل. ادخلأ أنما
انما وقولا فصاحب الدار «علما يبعث اليك بحياته ويسألك. أين
نسد. ثاند حبي. أتي. ألتام؟ طعم عبي. تمصع مع بلاميذة.
هيقول لكما يلفا بحياتي لمسكما. إن كل شيء. صمد. ونحن نتصنع
لرؤياه»

«عذو» في عيد المصغ. عندك سراك يا أيتاه
 شيك الحير العجور يديه معاً، وعمهم «ها» ربه حور عبادك
 الآن لاه وأد عيناى مخمىاه

الفصل الثاني والعشرون

كانت الشمس قد وصلت إلى خط الأفق وكانت تقربها حمراء
 براهة وفي المغرب حلال من الحباب أو قد انصرف أشع سحر
 دقة السرى وسرعان ماطلع عمر الفصيح شابل الأتبع وحسانه
 وكانت دمه السحب الشاحبة مازال مدخل الليل وحسب مدالة
 على وجه يسوع الحير ووقعت على يد عات الملامية وبهم
 وأبدهم في مطر في التركن في شمس وجه العذر بجور يسكن
 المسعد المحب الآن وحاصت صريح عند معربها من من كاهن فتم
 ير أحد الدموع التي تتحد بكنوة على وجهه ودقها لسمود على
 العوب يصعب نسوج وكان لمرى مايل معين ببطيب و صانع
 يسوع تقطر قطرات من المُر

وعجائله يبينها هم حالهمون هكذا ومع اقتراب الليل بدأت
 قلوبهم يسولي عليها الحزن أكثر فأكثر ثم انصرف صانر يسوع غير
 انشاعده كصورية سيم ودر ملأ فوق رؤسهم و هو مرجع ثم
 يمه وجهه شطر الشمس وغادر الكاز كالسهم المدفع ولم يبق لهم
 الوقت الكافي لرؤية بطفه الأبيض وجماعه المستنير.

وكذب ذلك كاتب الاشارة الى انهم لم يسموه يسوع
 وبعضهم وبقا قال انه كان يسموه يسوع
 على نظره من جهة عيسى موعود النصارى وادى نعم
 وادى لمطبع ويصدق به يوحنا وادى نعم ثم على سبيل
 الإيجاز سادسهم نعمو ومثل ولجديده مريه وهو مسح حيا
 رجس نعمو صاحب الذي نعم الى حيا سوسيه
 قاله ملوحاً بيده «وداعه»
 لم تستطع انى من النسوة الثلاث الأصغر سناً ان تجيبه الا ان
 سألوه لمجور قائلة لا تقشر ايتها هكذا يا ولدي. وكذلك تودعنا
 الى الأبد»

كثير يسوع القول «وداعه» ثم اقترب من النسوة ووضع راحة
 يده أولاً على شمس المجدنية، ثم على شمس مريثا. ههنا نهضت
 تسامحة وسمعه «اليسيه» و«سأنا» رأسها لودها شمس وكانه
 بيد لود و«سأنا» و«أنا» سيمسح لعلها سمعه. يوحنا معه دمه
 على ثلاثة منها يدان على الفور يتوهم نحن خرس
 حوحو من النساء وهنالك سمعه اللاسعة على وشيخ زمان
 فوق السر هرب مسخرة صرخه ينادى اليه جند شمر
 صوغيه الا بعد هربه نيل مد يسوع يده وتعلق به وهرب ووضعها
 من أسنانه ودعا هي قلبه هلالاً ربنا أصحس بقوة صمحي الموت
 لأحفظه بيده بفرح برفقة قلبه مناني خلال لام حسب
 المصيبة له حصه
 توقفت على عتبة بيتا بخارجي مره جري وقع يده بهنق
 بصوت عظيم «دعا بها النسوة»
 لم يرد على تحينه أحد وكان موحو يردد صغاره في الح
 أرض نعمه

سار يسوع هي المتبعة، وانقلب، المجموعة على الصديق المؤدية
 الى اورشليم. طلع القمو بدءاً من خلفه جبال صواب، وعمرت
 الشمس خلف جبال يهودية. توقفت برهه فزنا السماء العظميين
 وثباتنا النظرات ثم ارتفعت احداهن، وقامت الأخرى
 اوما يسوع الى يهوذا، فاقرب وسار اليه جوره لايد أن هلال
 اسراراً يتبادلانها، فقد كانا يتحدثن بصوت حاصب أحياناً كان
 يسوع يحصن رأسه، وثارة يهوذا وكل منهما يرب كلمة بهدية قبر
 أن يجيب الآخر، وكان كل كلمة هي قلعة ذهب.

قال يسوع «أنا أصف، يا يهوذا يا أخي، لكن الأمر ملصاح،
 بعد سبي وسألتك يا معلم - أما من سبيل آخر؟»

لا، يا يهوذا يا أخي. أنا أيضاً كنت أتعنى وجود آخر أنا أيضاً
 كنت اهل بوجود سبيل آخر فقد حلت نهاية العالم، هذا العالم.
 مملكة الشيطان هذه، ستزول وحل محلها مملكة السماء، وأن
 سأجلبها. كهبة؟ يموتي، ولا سبيل آخر ولا تخف يا يهوذا يا أخي
 فعلى ثلاثة أيام سأقوم من جديد.

قامت تقول لي هذه لتواسيني وتضع لي المجال لحياتك دون
 أن يهوى ديد قلبي بمول إن يدب سلافة على النحس بمول ديد
 لتمسحي الصوت. لا، كلما اقتربنا أكثر من النحلة الذهبية لا نا
 معلم، لا طاقة لي على التعمق»

«بل ستعمل يا يهوذا يا أخي صوب يهلك الرب القفرة على
 ذلك قدر ما يملك لأهد صوره به صريره بر لأحسن مثلي
 و«ضرورة لك تشخوشتي، علينا نحن الاثنان أن نخلص العالم
 فاعني»

أطرق يهوذا، ويمد قليل سلاله «إذا كان هالك امت أن تكون
 معلمه هل كنت تعمل؟»

نمكر يسوع وقتنا طويلاً واحيداً قال هلا لا اعقد اني كنت
 يسوع بعد شمس رب عيسى و سبني في الهبة الايسر
 حسب

مستبديه يترج من عو و ح نكله بصوب حافة بيعة لا
 نحن غني صانعي الة تحدث من نكاهي الاكر هيودا بي
 عيسى هيكلي يدير سيقصو علي مستعدي ومخلص تم بعدد
 كل بي كم جعلت هب يهودا فليخلص هذا السيد بدمه
 المصحح كلها بعد ثم ساعطينه بارك قلمس ونلهم بعد عنهم
 ايدم جزر ساسم كح من يلائه بام ستر كليم نري
 يوم ياتوا ووف يسوع ورفقهم كلها بعد له هباني
 سالك يهود سبيير اني امه اس جميع باركهم خنتها من
 سيجرف الآخرون بالامر
 ساسمهم هذا السيد لا ساسم يهودا معارسة ساسم
 ساسم يهود واللاويون نقبص عني
 دم يهودا عيسى ساسم هلا لا يبدون ساسم في ستر
 عليهم في معصم في كل واحد منهم اسرا في صاحبه

مرفق يسوع ولم يطق
 رتبع القمر وقاصي يمينه عيسى الا من يصح عيسى الهبة
 والاسبج ساسم ساسم عيسى الا من طلال رفا هبته كبر
 السلاطين في ساسم ساسم هب يحدون طرف حديث
 ويستجروا عصبهم كا سمسف سمية عي نطوي نكر ولهم
 و سمسف الآخر يحد ساسم من كلسم سوسق سعدة و ساسم
 عيسى نكر الحبر المجدد ساسم عيسى ساسم ساسم
 قال نشائين منسفا هلا هلا سمفوت عيسى اصم ساسم
 ساسم هو الحنود

قال بطرس شارحاً وصحيح، ولكن يبدو ان علينا أولاً ان نمر
 بابوء

فرد بل ربه وسهم اما سيد صيدنا وعود الي انحبود
 علم علي كلامي صوب مجد جهنم مكاناً رهيباً جد
 هذه القوة كانت اورشليم تشبع، بيضاء شمامه كشمس، امامهم
 سولها صياء العبر وند بارك بعد صاء سمس وكاني
 مسفله ومدمعة عن الارض وسيا كسا حو يميزور يسوع
 في قاد احد فركبه من ساس يركلون مزميز و صود
 حيوات عده

كار بطرس ويوحنا واقصم سطران عند البوابه الشرقيه
 لجلس سوسم ووجههما لاله يدا لاهي ساسم لاسمهم
 بملامه السامه هلا كل مني ساسم قلب ساسم يواند ساسم
 وليمام المشاء اعدا

اصاف يوحنا ضاحكاً موالدا كنت مستبأل من رب الهية فقد
 اعد كل شيء ومن ثم احضى
 لسم يسوع، قال هذه هي الصباغة لثالبه ان يصبني
 المصم

حضوا جميعها خجلهم وكانت الشوارع تحتشد بالهمن
 وبالصبايح المساة وبيات الأس، وكان مزبور عيد المصح يتردد
 بانهاج احتفالي من وراء كل باب مفتق
 عتد خروج اسرائيل من مصر
 وببيت يعقوب من شعب اصم
 البحر راه فهرب
 الأردن رجع الي خلف
 الحبال فمرت مثل الكباش

والأكام مثل حملان النعم.

مالك أيها البعير قد هربت

وعالك أيها الأرن قد رجعت إلى الخلف ؟

وما لكن أيتها النجبال قد فمرس مثل تكيس

وأيتها النبال مثل حملان النعم ؟

أيتها الأرض تزلزلي من قدام الرب

من قدام له إسرائيل

حول المنقرة في جذور مياه

وتصوب إلى يابيع مياه.

نشاء متبعة التلاميذ صهرهم في الشوارع أخذوا بنورهم

يشتركون في تزييل مرسور صيد المصيح - سار بطرس ويوحنا في

الخدمة ينفذونهم. وكان جسمهما ماعدا يسوع ويهوذا قد صورا

مومهم ومخاوفهم وهروا السهر إلى الموائد المنتظرة.

نوشه بطرس ويوحنا عن المصير وهما مأى مفتوحاً عليه

علامات أصابع طيمت بدماء حمل ديجع. ونحلاً وتبعهما يسوع

ومركب النجيع. صبروا لفساء الخارجى ثم ارتقوا درجاً حصريا

وصلهم إلى الحدو السوي كانت عود ممدود وبه ثلثه

تصفعات سبعة الصروع توزع صيدها على الجملة والضمور.

والخبر الجديد من نصيرة. والمشهيات. وحتى على القصص التي

يشترى أن يحموها نشاء تناول الطعام. وكانهم موبلون للانطلاق

في رحلة طويلة

قال يسوع انهم سعاداء بلقيالده. وروح يده لبيارله الضيف

الاسرائي

١ - المزمير رقم ١١٤

صحك التلاميذ وقالوا نحن الذي نبارك يا معلم ؟

أحلب يسوع فإنه الاسرائي. وبعثهم بقطرة قاسية

ريضة مشبعة كبحرة حول حصرو. وتناول ماء ثم رقع فاحد

يفضل اقام التلاميذ

هو بطرس إلى أذعك مطلقاً تميل لي خدمي

ميا يطوس. اذا لم أقبل لك قدملك. قل تواقضي إلى مديكة

اسماء.

أحمر في هذه حالة يد منه اسر ليس دنته خدمي من

يبدج رؤسي نص

بحقوا جلوسا حول الموائد كانوا جهاعاً جداً لكن احداً منهم

لم يحرك يلى قد يد أقد كد أجه معلم عبود. أجد اسماء

وشعاع يرمي. نصير هو دسريده يدا تنويه من السجد إلى

أحر نحر الم خلوس الخالصة إلى بيعة م. زوجة إلى م

تبعه جميعا وحباليه من مودة إلى م مود الارضين صير

المجمل. في النحية الجمواء

قال تاري يدي م. نحن سمد. مده م. مديكر يسوع

التي فرعها أباؤنا في أرض الصويرة.

وسائل بويه مده حانه م. بويه كده عودا حسن كده من

صوب مقدام مع رسمات من كودس لأخرين و حير م كاسه

هو

قال مديكر الدعوة و لآلام ولاسى الذي عده انام في

سجل الحرية. ثم خرج عديو كاسه كمرع بعده واحد

صوب الأخرى باقوه مدهه ومثا يسوع صوب مدهه كاسه

دفعه واحد ثم عرحه على امته وقتبه مده على صوب مديق

فيه قطرة واحد

قال يسوع مبتسماً: أنت محارب شجاع يا يهوذا. ويمكنك أن تتحمل أقصى مرارة ثم تناول الخبز العذائي من الحمية وورعه عيهم بعد ذلك قدّم لحم الحمل. ثم كل يده وتناول حصته من الأعشاب المرة التي يوصي الناسون بأكلها: المودغوش والمار والعنتر البيري. ثم سبّحت صلصة لحم حمراء فوق اللحم المذكور. فترى يد الأحمر الذي كان أنسلاهم يصعونه خلال فترة أسره. عجنوا هي تناول الطعام، كما يوصي الناسون، ثم قبض كل منهم على عصاه ورفع إحدى قدميه في الهواء استغفاً للاستلقاء راقبهم يسوع وهم يأكلون وهو يصنع لهم ياكل. ثم أمسك يديهم عساه وجم قدمه اليسرى في الهواء استغفاً لقدمه بالرجل اليمنى ثم يده جنده بكلمة بصوت الهوا. والدي صمك. ثم طمحه لاسن. ورجل كوزر الحمر والاس وهي تلمع. عصاه بسن سباه بصم اليهم من خلال يده من فوقه. وصيبت نصف لوبس بلور مسطح. وظل المصنف الأحمر في ظلمة قمرية.

بعد صمت صميق فتح يسوع فمه وقال: عيد المصنع يا رهاقي الأوفياء على الأرض هو مصر. مصر يؤذي من الضلال إلى النور. من يهودية إلى الحرية أم عيد المصنع هذا الذي يستعمل به هذا لسانه فيجاءر هذا المعنى بكثير فعيد المصنع هذا يصي المروز من لوب إلى حياه لأبدية. دنيا يا رهاقي أسير في القيد المأمود كم مدرك

صائب الرجفة بطرس فقال: يا معلم. ها بعد نحدث مرة أخرى عن لوب ومرة أخرى كلامك. ما حدث أن كان سنة كارتة يستعمل بكلمة فتكلم بصراحة. نحن رجاله

قال يوحنا: هذا حق يا معلم. كلماتك أشد مرارة من الأعشاب المرة إرفقنا بعد حدث بوصوح

تناول يسوع حصته من الخبز التي لم يكن قد جشها بعد وورعه بحيث تكون حصته كل من تلاميذه مقدار لمة واحدة

قال هذا جسدي فتكلموا

وتناول أيضاً كأساً من الحمر. وكان هايز ال ممرعاً ومزود من عم إلى عم. فشرّبوا منه جميعاً

قال: هذا دمي فشرّبوا

أكل كل من التلاميذ لقمته من الخبز وشرب رشفة الحمر (جسوا) يدوار وكان لحر كار كتيباً ومالاً كمدق يدم ويرت

نقمة الخبز كجمرة مشتملة إلى أحشائهم وشمرو فجأة. وقد أصابهم الرعب. أن يسوع قد شد حدوده فيهم وأخذ يهش أمعاهم. فأسد بطرس مرفعه على المائدة وأخذ ينكي

قال يوحنا على صدر يسوع وأخذ يهش له سراراً ولكن

تريد أن ترحل يا معلم. تريد أن ترحل. أن ترحل. دور أن يتكلم من النطق بأي شيء آخر

صرخ اندروس: إلى تذهب إلى أي مكان؟ قبل أيهم قلت لما من ليس معك حنجر فلهبع ودا. ويشترى بشمة واحد. أو. سوف يبيع ملابسنا. وسنح. وبعد ذلك غليات شارون. إن حرز. ويملكنا

قال يسوع دون تدمر: كلكم مستعدون علي. كلكم

هتمة بطرس وهو يمسح دموعه: هل أفضل أبداً

بطرس يا بطرس. قبل أن يصيح الديك. مستكرمي ثلاث مرات

رقق بطرس وهو يضرب على صدره بقبضته: أنا؟ أنا؟ أن أنكرتك؟ أنتي معك حتى الموت

فمر كل التلاميذ في بشوة وقالوا معوهي: نحن لوباء

قال يسوع يهوه: اجلسوا لم نحن المساعدة بعد في عيد

الصباح هذا ندي من عظيم اضمي به اليكم. افتتحوا ابوابكم،
وقلوبكم، ولا تدعو الخوف ينسل اليكم،
معهم يوحنا، وقلبه يرتجى كقصبة هي وجه الريح بكم، يا
مسيح

«من اكتم؟ لم تجردوا حاشيتي؟ هل استلأت البطان؟ هل
ستسمح اخيراً لأرواحكم بالانسياب باطمئنان؟»

لمست بطارهم جميعاً بشهني يسوع، وهم يرتجفون.
هتف بهم يسوع «ياها الزهاق الأحمق، الوداع اعلنا ولجله»
شهر الساميد وصرحوا، وارتمى بعضهم عليه وأمسك به لكي
لا يمارو، وكثير منهم بكوا. نكي يسوع التمس يهودا الى متى،
قال «يا متى أنت نصف الكتاب بقدس عبياً (بهم) وأسعهم
بصوت جهور كلمات النبي اشمعاً بتثيت ظريهم أنت تذكر قوله
«بنت قدماه كفرخ وكفرق من ارض يابسة»

فرح متى وقمر وأفعاً على شعبه. كني معني الكتفين، عصير
سلاطين، جباب نمود و صديعه لثوية النحلة معلقة بالسواد
على ندي م، ولكن فجأة، ما اخرج استقامة قلبيته تصدعت وجناء
بالأحمر، واسترخ عتقه، وورد صدى كلمات النبي هي أرجاء العلية
بغاية ليمسها، ملوك المزاراة وبقوة

«بنت قدماه كفرخ وكفرق من ارض يابسة»

لا همزة له ولا جمال فستتر فيه، ولا مبطر فستهبه،
محترق ومخدول من الناس،

رجل أوجاع وصعير، الحر

وخمستر منه وجوها محترق ظلم نعت به،

لكن أهراما حصنها ووحداها جعلتها

وبس حبيبها مصناً مضروباً من الله ومدنوا

وهو مجروح لأجل معاصيها مذبوح لأجل آثامها
تأديب ملاماً عليه ويجزئه شقي
ظلم أما هو قتل ولهم يمسح ذات،
كساف يسافر الى الحج. ١١

قال يسوع، «شهاداً يكفي هذا»

ثم التفت الى أمجابه، وقال يهودا، «أيه أنا من تكلم بمه النبي
اشمعا أنا القلة التي سبقت الى الدبح، ولن أفتح فمي» وبعد مرة
صمت، تابع «إهم يسوقوني الى الدبح منذ يوم مولدي»

حس اليه الساميد المدهولون بأهواء هناعرة، بهجادون كي
يمسحوا عاتاله لهم، وهجأة. إذا بهم جميعاً ينفخون وجوههم على
الموائد ويرفعون عصيرهم بالودع

حتى يسوع رق قلبه برهة من الوقت كرهه ان يتخطى عن

هـ لاء الأصحاب الساتحين ورفع بصره ونظر الى يهوذا. لكن هبني

هـ الأحمق الدائم من الذي من كانه يمشي على سمع مد

عادل لمة حتى ماكن دار هر رحيه معلق وعاشه ثم هـ من

عمر الحية أن يسل هواد بلامت الطمان وبساريت في به

لجزة من الثانية. واحدة صارمة لا ترهم، والأخرى متضروعة

مكومة. وبعد جرة من السابعة فمها هر يسوع رأسه مباشرة وبخوف.

ياشمع يهزأ يمزاة. وعاد يلتصق بهو الساميد

سأهم ثا. لكن ٤ ثم يحس ملاب مباد أنه أرحم ملاك

توب. واسمهم حياً للاسان من الصرد ب أنستهمد و سب

وأن أهبط الى الصميم. لكني بعد ثلاثة أيام سأخرج من القبر،

وأرتقي بهو السماء لأطس الى حوكر أبيه

١ سفر اشعيا اصحاح ٥٢

هتف يوحنا وهو يبكي «أعزائي من حبيدي هذا منك لي
 انجيلي وإلى الممجد يا معلم»
 «مهدتكم على الأرض أيضاً فمئة أيضاً الحبيب يوحنا يجب أن
 تبقوا جميعاً على مراب الأرض، وأن تجعلوا كالفخار، هذا على
 الأرض أحبوا وانتظروا - وسوف أعود»
 كان يعموب قد تألف مع هذه صوت المعلم وأخذ يقرر بما
 سمعونه بعد أن يظنوا على الأرض يدونه
 «لا يمكن أن نعارض رادة الرب وإرادة معلمنا وكما يقول
 الأنبياء، أيها المعلم، من واجبك أن تموت» ومن واجبي أن يعيش
 يعيش حتى لا للمسيح تكلماته التي تقولها سوف تثبت بقوة على
 شكل كتاب مقدس جديد وسوف نفهم يومهم، وبمبي كائناتنا
 نعلمه يختار كبار كهنة وكهنة وفريسيين الخاضعين بقاء
 رتف يسوع لهذا المول، فهذه «أمت تصلب الروح يا يعقوب لا
 لا، لا أريد هذا»

«جابه يعقوب هذه هي الطريقة الوحيدة التي تسمح بها الروح
 من تحول إلى النور والهرب»
 «لكنها لن تعود حرة بعدئذ، لن تكون روحاً»
 «لا بهم، سوف تبدو كروح وهذا يكفي يا معلم بالنسبة لعملاء
 يصيب يسوع عرفاً بارداً - والتي نظرة سريعة على تلاميذه لم
 يرفع أحد منهم رأسه ليعترض، بل إلى يلمس نظر إلى ابن ربي
 بدمعابه أنه يتمتع بمثل خلاق لقد أخذ عن أبيه، البرهان كل
 صفاته للامعة ولأن كما يرى - أوشك أن ينظم كل شيء بداية عن
 المعلم ذاته
 رفع يسوع يديه بحركة باشية، وكأنه يطلب الموت «سوف أرسل
 لكم الروح القدس، روح الحق، وهو الذي سيهدي حقاكم»

هتف يوحنا «أسرع يا معلم الروح القدس حتى لا يفسد
 بصفتك ثانية يا معلم»

هو يعقوب وأمه القاسي العبد، وثالث هي أيضاً «روح الحق
 هذه التي يحدث عنها هي أجساد سوف تصلب يجب أن تعلم يا
 معلم أن الروح مستصلب طلالاً وحاد البشر ولكن لا بهم، هذا المص
 يفسد شيء - وأؤكد لكم أن هذا يكفينا»
 هتف يسوع وأماً «لكنه لا يكفينا»

اضطرب حال يعقوب حين سمع هذه الصرخة الواحدة بالآلم
 فاقرب من المعلم وأمسك يده - قال لهم، يا معلم، إنه لا يكفينا
 لهذا سوف تصلب - أصغر في معارصتي لك»
 وضع يسوع يده على الرأس العبد، وقال «إن كانت هذه هي
 إرادة الرب، فليصلب الروح إلى الأبد على هذه الأرض، وليبارك
 الصليب فلتجعله بحرية، وصبر واجبات - ويدعاً ما سيحول إلى
 أحسن على أكتافنا»

ثم يمس أحد بكفة كل القصر قد وصل إلى كبد السماء،
 ويشهد صياد حنون على خواتم ويهدت يسوع يديه
 «هذا لمد أحرر من يدم كامل - أريد صاعلي» وقالت صاعلي
 اعتقد أنني همت بواجبي - وأنا أنا أشبك يدي»
 أوما برأسه قبلته إلى يوحنا، فقام وشهد حزامه الجلدي وقبض
 على عصاه للمقرفة، ولوح له يسوع بيده، وكأنه يودعه
 قال «هنا المساء مصطلي تحت شجر الزيتون في المشيدانية بعد
 وادي شبرون، إزحل أنت يا يهودا يا أخي - مع بركة الرب الرب صعداً
 ناهد يوحنا صابغ شقيقه، أراد أن يقول شيئاً، لكنه خسر رايه
 ثم صبح نبت واندفع إلى لحاج وكان معه هدفيه الكبير ٣ يسعه
 ثقيلاً وهو يرسل الفرج المحوري

انتدب معلم بطرس، فقال: «إلى أين هو ذاك؟»
باللهووس ليحقق به، لكن يسوع صعد

ولم يبق دولايب الرب بالدوران يا بطرس، فلا تمس في طريقه،
هبة المسيح، وحقق لهيب الأفرع المنيعة للشمامان وهما قد
بمخنة شديدة من سريخ المظلمات الشموع، وعمر نور الصعر المعرفة
بأنهم

ارتدب ثنائين فلبس على صديقه. وقال: «هذه ليست الرياح يا
فيلبس، لقد دخل أحدهم، أم يا ربي؟» انطلق إليه شارون؟
أجابه ربي النعم، وبعد هفتك إن كان هو؟ إنه لا يبحث عما
نحن، وصمغ ظهر صديقه الذي لم يكن قد استعاد ثوابه بعد
قال: «بعض كبيرة عو صعد صديقه شكرًا للرب لأنما مجرد
قو رب تحديد وفشور حور»

كان يقمر قد احتل وجه يسوع وانهم لم يبق منه غير عينين
فاحتمل المصود ارتدب يوحنا فمد يده خلية إلى وجه المعلم ليرى
إن كان صابرًا موجوداً وعميق: «أين أنت يا معلم؟»

أجابه يسوع: «لم أرحل بعد يا يوحنا الصبي، لقد ثبت برهة
لأنني حسب فكر هي مرة في بي. قد سبق حمل بكرم مقدس
«كنت غارقاً في أحواض حبيدي الجمسة، كغيري»

«فست له» وكيف تعصمت منه يا جدي؟ هل كانت كثير؟
«جائبي» لا بد أناب صبح سمعت شجرة لور مرهدة
والصديقه

شجرة لور مرهدة، يا يوحنا الحبيب هكذا ظهر لي الموت
لا يحظه

ويهمي: «فصلاً» قال: «هيا بنا، لقد حان الوقت وسار في
الخدمة، يتبعه التلاميذ عازين في تفكير عميق

هممن ثنائيل لصديقه «انترحل أشم راحة مشاكل»
أجاب فيلبس: «خطر بيالي الشيء نفسه، ولكن لنا حد معنا
أيضا يوماء

ورأى ثنائيل على صوة القصر عر ثوما لكنه كان قد احتل
في الأرقعة وظلا وحدهما في المؤخرة وحاذ وصلت المجموعة إلى
وادي قدرون تركا الآخرين يسبقوهما ومر ثم هز ناحيت بحيائهما
هبط يسوع إلى وادي سنرون مع الباعين، ثم ارتقى المسمم
الشمائل وانعد الثوب المؤذي إلى كرم ريتون الجسمانية، كم من مرة
جلس بمثل جوار النهر بحث أبحار الزبد الفبيسة عت وحدثت
عن رحمة الرب وعن خطايا البشر

توقعا عن المسير، فقد كان التلاميذ قد أكثروا من لأكل
والشرب هذا المساء وطعمهم النوم، مهدوا الأرض بالمداد العصي
بأقدامهم، ثم استمدوا خلاصتعاخ

قال المعلم، وهو يبحث فبيما حوله: «ثلاثة من سموتين هذا
حديث لهم؟»

قال انطراوس بعصب: «رحلو»
ابنهم يسوع، وقال: «لا تديهم يا انطراوس سوف ترى ماذا
يود منهم» يمدح و من كل منهم أكلين من الشوب وهي
أجل الأكثليل - ولا تدبله - ويمدح أن قال هذا النكا هني شجرة
ريون، لأنه تضر محاة يمدح صديق

وكان التلاميذ قد تمدحوا ليوهم وحفرأ حجارة جملو منها
ومساند وتمدحوا بآرمياح - ابتمد يسوع عن لشجيرة وقال بطرس
متتائياً: «فقال يا معلم وتمدح معنا انطراوس سيجرس المكان»

ابتعد يسوع عن الشجرة وقال: «بطرس، ويعقوب، ويوحنا، تعالوا
معنا، وكنت بيرة صوته حزينة وأمرة

بظاهر بطرس بعدم السماع، فمضت على الأرض وتغاب عن
جديد لكن أبني ريدى أممكاه من ينيه وأحصاه
قالا هب به، ألا تحسن؟

قال يسوع يا اسائي، ممسي جريئة جداً حتى الموت عودوا
انتم واصطعدوا تحت الأشجار وبأسفكت أنا هنا في لغزاء أصلي
ولكن أزوجكم. لا تفقدوا، أسهروا عيني هذه الليلة وصلوا معي
ماعدوني، يا آباي، ماعدوني على مصيبة هذه الساعة العصيبة،
والثقت بهو أورشليم، وقال «ارهبوا الآن، دعوني وحدي»

كان القصر قد أوشك أن يلمس جبال اليهودية الرخاء الثلاثة
للبساس، وهبت ريح وصيفة نجس الأطلال حتى أروقت أطراف
صايح يسوع وشقميه وشمعت أورشليم عمياء دلوها شحوب
لموت تحت سمو القمر.

السبت يسوع ونظر إلى الجمود اللاويين. قال «أهلاً بكم عند
رسل الرب، هيا بـ»

فجاءه وسعد المسيح، لمح بأعين يستل حمضه ليتطلع به أدنى
حد اللاويين

هناك فملاً عد حشرات إلى قرايه إذ وجهه حمر
بالحجور، فملى ستهز العالم من القس.

الفصل التاسع والعشرون

أفوا القبط على يسوع، وأخذوا يجرونه، وهم يمزخون به
مارح. هو الصحر. وبس كمدت السرو و شجار نديون مولا
إلى وادي قريون، دخولاً إلى أورشليم وأخيراً إلى قصر شاف. حرن
يلتمس الجميع الكمني بانتظار إصدار حكمه على يمتد.

كان الجو بارداً، والخصم يتدفقون أمام بهران أشعلوها هي
الأماء. وكفى اللاويين يفسون من الداخل بأمتصار هاديين
التقارير. لم كان دهن أدانه يسوع كاف لحم شعر الراس يمسب
ههنا الذي تزل عنيه نلعه لإلهية قد نلعل ماء جديسان كد
وكبت هي حق. ب سريين، وكذ. وكبت هي حق داموس امير يول
وقال أنه سيهر الهيكل المقدس ويبود بالمبح.

تسلل بطرس مشدراً يملأس ثقيلة، إلى الأماء، قدم حافظاً
رأسه أمام الناس ليثدفاً ويستمع وهو يرتجف إلى التقارير
مررت خادمة ببولره، وحب راته توفقت، وقالت «هيه أيتها
المجور لاد محبب عم؟ رفع رأسك حتى تراه أطل أنك كنت
معه.

مصمم: نغمه محمد ملاويں کلام: فاقمیرا

انتساب الحروف بطوریں، طرحی رسمہ، و قائل و اقسام یعنی لا
اعرفہا، و اسمعہ، یا تاجہ الیاب

ثم سرت به حيلة أخرى، ورائه وهو يحاول الإيحاء
باعتباره بريها، وقال لعمه: أيها العموز، إلى أين أنت ذاهب
أنت كنت معه لعد وأنتك

صاح بطريرك مصر ثانية وأنا لا أعرف الرجل، وبقي المتاع من
طريرك. وبعد سبعة وكن عبد بابا وبهمة لا يذوقه كما هو
كثيرة وهؤلاء يسم

من رجا الكبتك قمصتك اوت جبرلي ، واحد التلاميذ.

أحد بطونهم يسمى ويلامي، ويسمى ويلامي، وأنا لا أعرف الرجل؛

في تلك اللحظة صاح ديك السماء، فهاطل مطر غزير أهدأ عالياً،
وتدحقر كضباب أبيض حتى 4 ألي 4000 م. فهاطل مطر غزير قبل 100 م.
الدهاء، فالأد 200 م. 300 م. 400 م. 500 م. 600 م. 700 م. 800 م. 900 م. 1000 م. 1100 م. 1200 م. 1300 م. 1400 م. 1500 م. 1600 م. 1700 م. 1800 م. 1900 م. 2000 م. 2100 م. 2200 م. 2300 م. 2400 م. 2500 م. 2600 م. 2700 م. 2800 م. 2900 م. 3000 م. 3100 م. 3200 م. 3300 م. 3400 م. 3500 م. 3600 م. 3700 م. 3800 م. 3900 م. 4000 م. 4100 م. 4200 م. 4300 م. 4400 م. 4500 م. 4600 م. 4700 م. 4800 م. 4900 م. 5000 م. 5100 م. 5200 م. 5300 م. 5400 م. 5500 م. 5600 م. 5700 م. 5800 م. 5900 م. 6000 م. 6100 م. 6200 م. 6300 م. 6400 م. 6500 م. 6600 م. 6700 م. 6800 م. 6900 م. 7000 م. 7100 م. 7200 م. 7300 م. 7400 م. 7500 م. 7600 م. 7700 م. 7800 م. 7900 م. 8000 م. 8100 م. 8200 م. 8300 م. 8400 م. 8500 م. 8600 م. 8700 م. 8800 م. 8900 م. 9000 م. 9100 م. 9200 م. 9300 م. 9400 م. 9500 م. 9600 م. 9700 م. 9800 م. 9900 م. 10000 م. 10100 م. 10200 م. 10300 م. 10400 م. 10500 م. 10600 م. 10700 م. 10800 م. 10900 م. 11000 م. 11100 م. 11200 م. 11300 م. 11400 م. 11500 م. 11600 م. 11700 م. 11800 م. 11900 م. 12000 م. 12100 م. 12200 م. 12300 م. 12400 م. 12500 م. 12600 م. 12700 م. 12800 م. 12900 م. 13000 م. 13100 م. 13200 م. 13300 م. 13400 م. 13500 م. 13600 م. 13700 م. 13800 م. 13900 م. 14000 م. 14100 م. 14200 م. 14300 م. 14400 م. 14500 م. 14600 م. 14700 م. 14800 م. 14900 م. 15000 م. 15100 م. 15200 م. 15300 م. 15400 م. 15500 م. 15600 م. 15700 م. 15800 م. 15900 م. 16000 م. 16100 م. 16200 م. 16300 م. 16400 م. 16500 م. 16600 م. 16700 م. 16800 م. 16900 م. 17000 م. 17100 م. 17200 م. 17300 م. 17400 م. 17500 م. 17600 م. 17700 م. 17800 م. 17900 م. 18000 م. 18100 م. 18200 م. 18300 م. 18400 م. 18500 م. 18600 م. 18700 م. 18800 م. 18900 م. 19000 م. 19100 م. 19200 م. 19300 م. 19400 م. 19500 م. 19600 م. 19700 م. 19800 م. 19900 م. 20000 م. 20100 م. 20200 م. 20300 م. 20400 م. 20500 م. 20600 م. 20700 م. 20800 م. 20900 م. 21000 م. 21100 م. 21200 م. 21300 م. 21400 م. 21500 م. 21600 م. 21700 م. 21800 م. 21900 م. 22000 م. 22100 م. 22200 م. 22300 م. 22400 م. 22500 م. 22600 م. 22700 م. 22800 م. 22900 م. 23000 م. 23100 م. 23200 م. 23300 م. 23400 م. 23500 م. 23600 م. 23700 م. 23800 م. 23900 م. 24000 م. 24100 م. 24200 م. 24300 م. 24400 م. 24500 م. 24600 م. 24700 م. 24800 م. 24900 م. 25000 م. 25100 م. 25200 م. 25300 م. 25400 م. 25500 م. 25600 م. 25700 م. 25800 م. 25900 م. 26000 م. 26100 م. 26200 م. 26300 م. 26400 م. 26500 م. 26600 م. 26700 م. 26800 م. 26900 م. 27000 م. 27100 م. 27200 م. 27300 م. 27400 م. 27500 م. 27600 م. 27700 م. 27800 م. 27900 م. 28000 م. 28100 م. 28200 م. 28300 م. 28400 م. 28500 م. 28600 م. 28700 م. 28800 م. 28900 م. 29000 م. 29100 م. 29200 م. 29300 م. 29400 م. 29500 م. 29600 م. 29700 م. 29800 م. 29900 م. 30000 م. 30100 م. 30200 م. 30300 م. 30400 م. 30500 م. 30600 م. 30700 م. 30800 م. 30900 م. 31000 م. 31100 م. 31200 م. 31300 م. 31400 م. 31500 م. 31600 م. 31700 م. 31800 م. 31900 م. 32000 م. 32100 م. 32200 م. 32300 م. 32400 م. 32500 م. 32600 م. 32700 م. 32800 م. 32900 م. 33000 م. 33100 م. 33200 م. 33300 م. 33400 م. 33500 م. 33600 م. 33700 م. 33800 م. 33900 م. 34000 م. 34100 م. 34200 م. 34300 م. 34400 م. 34500 م. 34600 م. 34700 م. 34800 م. 34900 م. 35000 م. 35100 م. 35200 م. 35300 م. 35400 م. 35500 م. 35600 م. 35700 م. 35800 م. 35900 م. 36000 م. 36100 م. 36200 م. 36300 م. 36400 م. 36500 م. 36600 م. 36700 م. 36800 م. 36900 م. 37000 م. 37100 م. 37200 م. 37300 م. 37400 م. 37500 م. 37600 م. 37700 م. 37800 م. 37900 م. 38000 م. 38100 م. 38200 م. 38300 م. 38400 م. 38500 م. 38600 م. 38700 م. 38800 م. 38900 م. 39000 م. 39100 م. 39200 م. 39300 م. 39400 م. 39500 م. 39600 م. 39700 م. 39800 م. 39900 م. 40000 م. 40100 م. 40200 م. 40300 م. 40400 م. 40500 م. 40600 م. 40700 م. 40800 م. 40900 م. 41000 م. 41100 م. 41200 م. 41300 م. 41400 م. 41500 م. 41600 م. 41700 م. 41800 م. 41900 م. 42000 م. 42100 م. 42200 م. 42300 م. 42400 م. 42500 م. 42600 م. 42700 م. 42800 م. 42900 م. 43000 م. 43100 م. 43200 م. 43300 م. 43400 م. 43500 م. 43600 م. 43700 م. 43800 م. 43900 م. 44000 م. 44100 م. 44200 م. 44300 م. 44400 م. 44500 م. 44600 م. 44700 م. 44800 م. 44900 م. 45000 م. 45100 م. 45200 م. 45300 م. 45400 م. 45500 م. 45600 م. 45700 م. 45800 م. 45900 م. 46000 م. 46100 م. 46200 م. 46300 م. 46400 م. 46500 م. 46600 م. 46700 م. 46800 م. 46900 م. 47000 م. 47100 م. 47200 م. 47300 م. 47400 م. 47500 م. 47600 م. 47700 م. 47800 م. 47900 م. 48000 م. 48100 م. 48200 م. 48300 م. 48400 م. 48500 م. 48600 م. 48700 م. 48800 م. 48900 م. 49000 م. 49100 م. 49200 م. 49300 م. 49400 م. 49500 م. 49600 م. 49700 م. 49800 م. 49900 م. 50000 م. 50100 م. 50200 م. 50300 م. 50400 م. 50500 م. 50600 م. 50700 م. 50800 م. 50900 م. 51000 م. 51100 م. 51200 م. 51300 م. 51400 م. 51500 م. 51600 م. 51700 م

وَسُيِّدَتْ مَهْدَرًا عَلَى الْأَرْضِ وَانْقَضَى فِي بَيْتِهِ يَكْنَاهُ

بدأ النهار يهيج وقد تحول ثوب السماء أحمر دموياً

انطلق لاري شذهب البصرة خارجا بسرعة من القصر ماضيا
الكاهن الاعلى يعرق سلالته مائة حصون يحرم كل لواءه
دنا المسحج ابن الربيع قدس بعض كبراء القوم جميعا واخذوا
معهون مائة منهم وهم خيرى الموت الموت

ثم ظهر لآلوي آخر وقال: ألا يا سوري أن يشبعوا عليه ويقوتوه
أبي بيلاحلس فهو نوحيد اندي دونه يصعب فمحمو لهم
لعزيق ليمروا الأيواب ففهمه

فُتِحَتْ أَبْوَابُ وَخُرِجَ مِنْهَا مَبْلَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ. خُورَجَ أَوَّلًا
بَحْمَنَى وَلِهَذَا الْكَاهِنُ الْأَعْلَى قِيَاهُ بِأَنَافَتِهِ لِلنَّصْرَةِ، وَمِنْ خَلْقِهِ

كبار القوم - بلعيهم الكثرة، وعينهم الحيطة الشؤلة، وأموهم الدراء، والسموم الشؤيرة كانوا جميعاً يترددون من شدة الصبابة ويمتئون ومن رزائهم خرج يجمع، هادئاً وحريصاً، وبعد حرب الدم من دأله لأهم كانوا قد صمود

صبح قضاء بصيحات الاستهواء ، والصبحك وصيب الفمات.
 لنهض بطرس وانكأ على عمادة الباب المارحني، وعباه تفيض
 بالهمم وعمم ضلاليه بقدره بطرس يهتف بحسان الكذاب
 الضالائي ايهو واصرخ : أنا صباهه حتي ولو قتلونه. وأسدي
 خبيثة الى روحه آثارها لكي حذره لا يندى حاك على
 عمود الباب وهو يرتجمه تغثر بسوع وتوج عنه اجلباره عتبة
 النصور، وحينئذ يده لتستك بشي ما رقتا علي كفا بطرس.

تحول الآخر الى مثالي من الرخام ولم ينس بكلمة. ولم يأت بأي حركة، شعر بيد العلم تغرق فيه، وتغمسه من الآلات. لم يكن صوته النهار قد صاد تماماً ولم يستدر يسوع يترى وسط الظلمة المظلمة للزراعة بماذا ست ليحب ندمها - سعاد - بوا - له - و - من مسجود - خلف كبر القوم ومحاولة بالصدود - تمجيد برج القصر كان يلاطس قد استيقظ من بوعه، واعتدل، ومسح بعينه بريد روم بصرفي الراحة ثم حد يمين بعينه حبه وده - في الشمس العائتي في برحه كان يكره - بوا - المذبح حد - فمه يسكن اليهود مع روم وصحبهم حالة من نهذار ويسبحزون مع لجنود الروماني - وقد منح محررة اخرى حد الدم وهذا امر لا يشهد روما - وفي عيد الفصح هذا لديه جم اصافي - فانهم انيوني يريوني صلب المسمري الحصون ياتي ثم... يا للسالة المخزية،

عنه (الويل له ان كان مبيداً عندئذ بالشعقة على اليهود)، وانما
 لكي يظهر حق مملكة الميراثيين الدينية
 سمح بيلاطس خلية محبته ليعبر بوقت البرج ظل نور
 الخارج هراى اياه فعمدته من ملا باليهود وراى ايضا انحسار
 المستور نسي فاجتباها دقة الهيكل وسد حافته ووجد به صلب
 مسدده بانصبي في الداليج برجس يسوع فصيح هه به به كان حدود
 بروجان يهرسونه وهم يشقون طريقهم نحو باب البرج الصعوم
 ولج بيلاطس الى بداحي وربع على عرشه لنحو مظلمة
 به صبح ناد ووجع يربح الصحن يسوع الى له حل كذب
 ميلابسه سمالي بابة ووجهه مصعداً ساعد، كنه كس يرفع به
 عاليأ، يلوح في جنبه وميض هادي، يائناً عن البشر كاهه
 بتمس الامس، وقال ه انت يمثل ارامي موة في ياي يسوع
 الاناصري، يا ملك اليهود يسوع انهم يريدون ان يقتولوه
 حتى يسوع عبر النافذة الى السماء، كان عقله وجسمه قد
 انفصلا لتوهما وبم يتكلم
 عصبة بيلاطس مسترح وبعث من سماه : يعتر سراً لا
 تبصم ان يهني ان اطلق سراحك او اصلبك؟
 اجاب يسوع يهوه ليس لاني سلطه علي لا سلطة لاحد الا
 نلرب
 وفي الامس صبح امكان بالصرح الهسبري (المرب الموت)،
 سائله بيلاطس لماذا هم مسجونون هكذا؟ ملا فقلت لهم؟
 اجاب يسوع لصد اظهوت لهم الحق؟
 بلبصم بيلاطس : اي حق؟ ما معنى الحق؟
 انتبهص قلب يسوع اسى هنا هو المثلث وهؤلاء هم حكام
 العالم، يسألون هذه الحق، ويصمكون

وقب بيلاطس مواجهاً النافذة، ونذكر آههم بالامس الصرب
 قبضوا على باراباس بتهمة قتل اليمارو، وقد جرت العادة ان يصنف
 سراح احد السجناء في عيد الفصح
 تهتم بهم من تزيين ان اطلق لكم، يسوع ملك اليهود، ام
 باراباس هاملح الطريق؟
 فصرخ الناس : باراباس باراباس
 نادى بيلاطس على الحراس وأشار الى يسوع وقال آسر
 احبوه، وتوجهوا باكليل من الشوك، وضمود بطوب قرمري وعظمه
 قصبة طويلة ليحملها كصولجان ايه ملك - فلبس كمنه
 كلي قد تمعد ان يصره على الناس بهذه الصورة المروية املاً
 ان يظهر في قلوبهم الشعقة
 امسك به الحراس، وريطوه الى عمود واحدوا يمسو طوبه
 ويصنقون عليه، ثم صفروا له اكليل من الشوك واقصروه على
 راسه فلبس الدم من جنبه وسدقه روموا بطوب قرمري اللون
 على ظهره، ووضعوا قصبة طويلة بين اصابفه، ثم اعادوه الى
 بيلاطس حين رآه القائد الروماني، لم يشأ بك نفسه من الضمب،
 فقال : املاً بهلالتة لقال، دعني افرصك هي رعاياك
 وفاده من يده حتى وصل الى الدقة
 هتب ههنا هو رجلكم؟
 هاحد الناس يجارون : اصلبه : اصلبه
 امر بيلاطس باحضار طست وابريق من الماء، ثم مال وعسل
 يديه امام الحشو. العميره وكان اسي عمل بدق وانظمب من
 الامر لست انا من امر بمشكله، امني بريء منه فتبضع لائم
 عليكم؟
 رفق الناس دمه على رؤوسا ورؤوس اولادنا

قال بيلاطس لخدمته كمانى ارجعوا

فجاءوا عليه ونحو بالصليب على ظهره وبسبعه عنه
ومرهم ورسمه ليعت خطاه الى الحلة كى نصيب ثيابا
وكذا يصغر فيما حوله مودعا منه يحد حد ثلاثه مسمى اليه
كي يثمن عليه بحث بحث لا يحد وهر تهيده

بهم بنون يوب المجد لدا

هي ثمة الاناء كذا التلاميذ قد اعدوا هي حصة سمعنا

التيرو في سمروا بحية حسب ونحوه عيل يسمكونا من بحر
جمية حلسو المرجعاء حياء الد من باحو يجمعون فرحمي
سودعهم لروى الحة غير سميرة من الدارج فقد كال من ثدييه
رعتهم رجالا وبسما - قد بقاوا يهرسون الى لحنطه لعد
سميح ساس مديا عبد مسمج ابع واكثر اكثر من حناهم من
بحم وشرو هو مديهم من الحمر والى ماضي عصبه الصك
هناك نبرجوا بمشاهديها وفنهم

صرخ نادى و نصت سلاميه الى مسيح "شاد" وهم
يرحمون حقا وكان مسيح بين يمينه لاجر كا يوب الكوب
احباب كى اندوس يهمن وبحد بالمشي في حنا لعلنه وهو
يهدر و مد يد ومن ملر من نفسه وعصرا لايه حنا ولا يهلى
بانشاعه الكاهيه بصفه يهرج الى بمارج يمثلي حب الى حب مع
انهم كم من مدي قسم به لا مدي ي مدي حنا ثوبه ولا
وقد صهر منح دوت هاهو يعتن حنا يبرميل

سمير بصوب عصبيا قال كعدت بكاه يبرحا - يبرجل
وايت بي السهم بدر اوس لا يبرم شرمك احسوا احسوا حصفا
سجد قدار لمر من نه حنا امسح باي وحه مديقه دامت بعد
ثلاثة يام؟ لم يحضر هه ببالكم هه؟ مديك يا بطرس؟

احاب بطرس يا شفا - اي كان هو المسيح فقد هكنا - هه

واي كذا سبق وقلت لكم لعد انكونه ثلاث مرارته
قال يعموب دولكن حنا لو لم يكن هو المسيح سهلك ايضا
ماقولك يا شتايل؟

انا لقول ان علكم ان تجرجوا من هه وسواء كان هو المسيح
ام لا فحن هانكون

قال لمر اوس - وقد هم بالاندفاع نحو الباب و شركه هكنا
دون حماة؟ كيف تملوكم ثوبكم؟

فكن بطرس سنده من طرفه وداك - وقال له اجيبني ايها
الباش قبل ان اقلبك الى الق قطعة ولبعث هي حل آخر

هنا توما قلنا مفاثون وفريسيون؟ عن اي حل تتحدثون؟
قلنتصاوح دون حبل مني عقدا صمقة تحاربه وشمونيا راس

سائنا كله نعم انه عمل لالذا هذه البطرة الحاققة التي - هه
ماعلنا عقدا صمقة صميرة انتم تملوني وانا اعطيككم انا

اعطيككم سلمي - امشاهد بكرات حيطان مرابا للحيب - عقاب
مملكة السماء كلكم قبل انشي نفسه واحد اعطى فاربه و آخر

عده ونا - حه ماله و لى صعب المصه كله اشر بعد عن
لقد اقلنا؟ ذهب راس سائنا ادراج الرياح انتبهو والا فعدنا

رواحه هي هذه الصمعه اي صمعة يمكن عنيها بعد دلتا
انقدوا انفسكم مادامت الفرمة سامعة

صرخ هيلين ونشاكل مديا مواظا انقدوا انفسكم مادامت
الفرمة سامعة

التقت بطرس بقلق نحو عشي الذي كان منويا حانبا يبعث
بانس موهمة دون ان يموه كلفه قال بطرس اكراما للرب يا عشي لا

تدو كل هه؟ كانت بترسح لا بحسب مدي سحره لانعه جعدا

حليبه ولا تقلق. أنا أعرفه ماذا أفعل. اني أرى وأسمع الكثير،
مكي أنتقي إلا اني سأقول كلمة لصالحكم اتحدوا قراراً ببيلا،
يثنو مقدار شجاعتكم حتى اكسب عنها ، ويحفظون اسم أيها
السكاكين بدمج. أنتم رمن، وهذا شيء لا يستهل به!

في تلك اللحظة فتح سمعان الشيرواني يابه الجدة بمسرة
ودخل كانت ملائمة مفرقة ووجهه وسدرة ملتحفي بالنم، وعينه
ييمس متوزعة ترصد طرح عمه مايقضي عليه من أعمال بالية وهو
يفس ويدمد، ثم غمس رأسه في الهومن الذي اعتاد أن يعظم فيه
كؤوس الحمر، وتناول مشمة وحصب بها صدرة وظهره، وكان طوال
الوقت يدمدم ويهتق بعد ذلك وضع حبه على صندوق البرميل
ورح يشوب وحين سمع حركة البرميل مال فوقها ولما رأى
التمهيد الرياضي متكويم، جن جموده.

خذ برقع فيهم عروبا عن وجهي أيها الكلاب المبرقة بماذا
أهتد سلاحي، سلككم سهرتكم مر مدركة هه' بها حذروا
بقدرين، سماريون القديرون أولاد العوام القديرون!
غاصر بطرس بالقول يعلم الرب أن أرو حيا كانت واخية في
ذلك لكن اجسادنا!

« خوسوا أيها نثرنايون! بماذا حين تريد الفروح فلا سلطة
لنصيب نصيب الروح هي كل شيء، حتى الهراوة التي هي أيديكم،
ويصطف مني أكباتكم و مصحارة التي تدوسونها كل شيء
كل شيء! اسطروا أيها الحبياء، اسطروا التي مضمومية هلاكمي
اسمان معدقة صعب عبيتي تكاد سسطان من داسي ماذا!
ليأخذكم سسطان يها انالاميد لعدور! لأنني نعمة داهمت
عن مفعلكم فانس ناس جميعاً أن صاحب الحبا
المبرواني عدوا وبدا همت هه' الأنبي ومن يأتيه صيغ المنظر

ولانه غداً سيجعل شأني عظيماً هاماً في البيت، لا، مطعاً و سلا
احترامي اللعين لثاني تملكتي، وأنا أبعثاً است ملعاً على ذلك!ه
أحد يتمشي هي للكال معلداً وأياًيا، يتمش بالقاعد ، ويهتق
ويصوب لسانه، وكلي من نبي أشت حالات القلق، يريد أن يعرف عدا،
حدثت هي قصور قبلها، وماذا حدثت في قصور يهلاسن، وعاد، فقال
لنملح، وبماذا هتف الناس، حتى يتمكن من تسخيل كل شيء في
دمرد

قال ولذا كنت تؤمن بالرب يا سمعان، يا أهي، فاهدا و حلت لنا
ماحدثت كرسه ومتى وأين، وما إذا تكلم أملتكم
أجابه سمعان لقد تكلم حتماً! دعمة الجحيم هيك أيها
التلاميذ! هذا ماأله حسن - اكتبوا ماذا تحمل بي؟ تناول قلميد
واكتب دعمة الجحيم عليكم!

وبصاعد الجحيم من وراء البراميل كان يوجد يتدحرج عن
الأرض ويصرخ فرعاً، ويطرس بضموب برأسه على الجدران
عاد متى ينصرخ اليه قائلاً: إلى كنت تؤمن بالرب يا سمعان. هل
الحقيقة حتى أدوبها - ألا تفهم أن مستقب المالم كنه في هذه
الجملة متوقف على ماقوله؟

كان بطرس عاجزاً لا يسطر رأسه على الحائط
فقال له صاحب الحبا واللمسة، لا نواس يا بطرس. ساقول لك
ما يمكنك أن تفعله كي تصور بالجد الأولي. اسمع ، بعد فتي
موشودوم من هنا - إني اسمع جليتهم عند الآن، انهمي كي رجلاً
واضح الثياب، ادعني واحمل عنه الصليب حتى تكملك الهمة. كم هو
ثقيل، ويريد شديد الرقة. ومرهق!

دفن بطرس بقدمه وهو يحسكه، وقال: ألتصق؟ أريد أن أرى
هؤلاء هنا والأين!

قال بطرس وهو يسى ساحل، أقسم لك . إذا لم يكن هناك
حشد كبير لأتبعهم ميموني»

استمع صديقه لجان عضياً وصدق، وصرخ «إلى الجميع -
كنتم أن يترجم أحد حكم بذلك! ألا قصل أنت يا نثنائيل يا عود
ببقول؟ وأنت يا اندراوس؟ أيها الصالح؟ أما عن أحد لا أحد؟
تصروا إلى الجميع كلهم؟ يا عديوي المنيح المسكين، ما أرفع
الأفكار سي استقوتها لتعيش على قعر الماء! كنت قلت عجزاً أو
... حديبي أن ... على سحق حس و ... مع رأسي قوي ود
أكني في كل الأحوال أمتنع بشيء من احترام الذات، وحين سمع
معه ما يصرخ ذاته لا بهم صرخت أن كان مكبراً، أو لصاً أو كاذباً
هو بض رجالاً و ... ثم تكن تحترم ذلك، فقد تكون حيازة برهنة
ولكن تفوروا أنتم لا تساوون رقعة جدار يا فتاة»

يصل نهاية، ثم فتح الباب ووقف على التبة، وهو يمش
كان الشارع قد امتلأ بالناس رجال ونساء يركضون، ويهتفون
«إله قادم! ملك اليهود قادم يورابود»

عاد اللاميذ يروون خلف أثير جبل، وسمعان ينور كالدوامه.
يسوع ما لا يصرخو ... لا يرد ... يصرخوا صرود هة؟
اللاميذ حتى أن صرخوا صراخ الفاء بظرة على تلاميذهم حسن
أنا، أنا ساحر ج سوف يوح له، سأقول له «هنا أنا، أنا سمعان
القيرواني - موجود»

ويتمرة وحدة أصبح في الشارع
صرخت الحشود، أصرخوا نواهد في المقصدة سار القوم
الرومان وخمهم هاء يسوع حاملاً مجيبي، كان منطعاً كله بالثناء.
وملايمه صهينة صمره ونم تعد فيه طائفة على المسير، ووجهه
يعيل أكثر هاكشو إلى الأمام، وكان يمشي في حذاء يستمرار،

ويوشك أن يقع، وهم يعملون باستمرار على نصب قامة ورفسه
ليتقدم وفي المؤخرة فرع المرح، وأنعميان - والشهوان، يحدوهم
المنطق منه لأنه لم يشعهم صديداً عليه لماتهم وكالوا به الصبريات
بمكافآتهم وعصيتهم، وكان هو يثقت على المنوال فيما حوله، أن
يظهر أحد من رفاقه الأخية؟ ماذا أتم بهم؟

حين وصل بالقرب من الحانة البت فرى صاحب الحان يلوح له
بيده، استبح قلبه، وهم بالأياء له برأسه مودعا لكنه بعثر بصح
وانهار على الأرض، وسقط الصليب من ظهره، فأخذ يثرأ
اندفع القيرواني بسرعة، فأنهضه ثم رفع الصليب وحمته على
ظهره هو، والفتت إلى يسوع وابتمس حال له «تشجع - يا صديق لا
حب»

لعلقتوا من بوابة داوود وأحد يرتقون تسمح فؤدي إلى قمة
الجبنة ... حصة كومة من بحارة والاسود ... و ...
... ... مركب صابهم معاد
سنة الحنت

حمل القيرواني الصليب، وبدأ جديدين بالحمر وصعروه بين
المختون، جلس يسوع على حجر وأخذ ينظر الشمس صممة عديا
فوقه والسموات بيضاء، تنطق - موصدة - لا يصدر عنها لسان
نهب واحد، أو حلاله ولا حتى إشارة صغيرة تدل على أن ثمة هناك
هوق من يراقب الأحداث الحالية على الأرض، ويهيم هو جالس
ينظر، يمتد كتلة صقيرة من التراب بين صاميه شعر بشخص
يعمل أمامه، يمدى إليه طرف رأسه ببطء، دون عجلة، فراه
ومرر علهها -

غمغم، أهلاً بك يا رفيقة الدرب المحلصة هاهنا تنهي
الرحلة وهاتف الحمر ب ربه وما دة أن أيب نجر صوال

حياتي وأذا أكنح لأحرق القصة الأبدية الى مبريكه وقد جعلته
واصبغها الآن صدقاته وذمماً أبته الأم الكيرى وتوحي بيده يوهي
بشع المتوحش

قبض عليه جديان من كتميه وصرحا به انهض يا صاحبه
بجلالة تربع على عرشك

خلفه عنه اسمائه وكامبين على جسدته البهيل الملاحج بالفعاء
كان لحر شديداً ووقف الناس وقد ملوا من كثرة الصراخ
حتى بعثت أصواتهم برأقوب بصمت تام

الشرح أحد الجود قال هفتسقيه خيراً حتى يستعيد هو
بعد يصوح لكفى عنه ومد ذراعيه نحو الصليب وشتمهم
هفتسقيه مثله ذلك يا بي

هنا هذا الصليب والمجدوس والاشوعون به ره كد
عشاش مثله الناس

ورقق الصمعايند ماين صمكة السماء أبي الأفران المملوءة
بارقة خيرا وأطروه بوابل من قشور اللبوس ومن الحجارة

فتح يسوع ذرعه واسمى وفتح فمه يفي أن يهيب يا اخوتي
نكن نجود أممكرا به ورفضوا لن الصليب ثم نادوا على الفجر
لبحضرو المسامير ولكن ما إلى ارتفعت الملائق وتسمعت اول
طرفة حتى غاب وجه الشمس وبعد سماع الطرفة الثانية اكشورت
سماء ونصف ونهضت النجوم ثم نكن نجوم من قصرات كبرة
من دموع انهموت على الأرض

عمر الصوف لجمهير واشتد صياح الأحصنة التي يمتطيها
بروس وراحت ثوب وتتمر مسعرة ونعوس اليهود ومن ثم فجأة
لف الأرض والسماء والهواء صمت تام كما يحدث عادة قبل وقوع
زلازل

البتطع سمعان القيرواني على الحجارة واضر العالم عده
مرات تحت هتفيه وتملكه الرعب وبعثت عيا وبلي لأن يسئق
الأرض وبيلها جميعاً

رفع رأسه وتلفت هبما حوله قيلاً له وكان العالم قد أعمى
عليه يعلوه شجوب الموت وأصبح الآن بالكاد مرثياً وسط الظلمة
المشوية بالرقرة واصفرت رؤوس الناس وتم يبق هناك غير مجبور
ككتوب سوداء - معفورة في الهواء وهباً صوب حاشد من العريان
كان من اسم راعه دم وأصبع نحو الحنكة استمع هارب من
الرعب وبذ عن الصليب لاهت شكوى ضعوف رفع القيرواني عنيه
ونظر وهو يشد على قلبه حتى لا يهجر باكياً وفجأة أفلت منه

صرخة لم يكن للمجر هم الذين يسترون يسوع على الصليب لا
بل حشد من الملائكة هب من السماء حاملاً بأيديه مطارق
ومسامير كانت ترهب حول يسوع سها بالمجد في دور وسمر
الذين والتقدم بعضهما كان يشد حسد الضمعة بقوة يعين ثعين
حتى لا يتح وحمل ملاك صفير بضيق متوردين وحاصلات شعر
ذهبية رصفا وغرره في ثوب يسوع

ثمغمم القيرواني وهو يرتجف «ما هذا؟ انه الرب ذاته الرب
ذاته يملبه»

بعد ذلك وتم يكن القيرواني قد خبر قط مثل ذلك الخوف
الشديد أو الألم - شقت القضاة من الأرض الى السماء صرخة
مطممة فمعت الأكلاب ملؤها المشكوى

«إيلي... إيلي»
وعجز للتألم عن التناجاة أراد أن يفعل لكنه لم يقدر لم يعد
في صدره أمل
نقل رأس للصليب وعاب عن الوهي

الفصل الثلاثون

رُفَّت وموش عينيه نرحاً ودهشة. إنه ليس صابياً بل شجرة
صغيرة تمتد من الأرض إلى السماء بعد حل أربع الأجزاء. بعض
الشجرة برمجها. ونسى يديه من كل عصب حطم عصبه. على
الشمس يصر... أما هو... هو وقف منتصب القائمة، متكئاً بكامل
جسمه على الشجرة المزهرة رفع رأسه وأخذ يده واحد، أثنى
ثلاثة...

شمسهم ثلاثة وثلاثون، بعد سبي عمري. ثلاثة وثلاثون
عصموراً، وكلها تقرد.

اشمعت عمامة تجاوزنا حدودهما. غطت مساحة كامل وجهه
ودون أن يلتفت استطاع أن يرى المالم مزهراً في كل اتجاه
ولست قبلت أدناه. الشبيهتين بصفتين متعقبتين، التجديمات
ويكاه المالم وسطيته، ووصلها إلى عناء وتدفق الدم من قلبه
الذي حرقه رمح

لم تكن هناك ريح، لكن الشجرة الرخيمة أحدثت بعض منها
الأرعار = واحدة بعد أخرى، فوق شجرة المشتبك بالثولك وعلى يديه

بدمائى ويعلما هو يصنع وسط هدير الزقوفة ليتكرر من يكون
واين هو دم يهو فجأة وتكشف واد بملاك يظهر أمامه
وهي تلك اللحظة أدبج النهار

كل هذا شاهد ملائكة عديدة في منامه كما هي يظلمه وبكم
لم يد مثيلاً هذا ملاك يا بحاله لا ينبغي تداخلك بين ليعمه
يرعب لحقد عى وحنيه وهو يسميه الحياء والخيف كيف
يعيش مرثاً منوهة العنوا كيني باب صغير عاشق وصيه
عاشقه حبسه من وهو ويدهني ساقه رعب مود مثل انوره
مرحج ومن تعجبين وحتى تعجبين المستعربين ويهوج من بعد
أعطيه رائحة عرق انساني محببه

رتك يسوع وسأله وقلبه يصير بقوة هي أبتك
ابسم ملاك وشمس وجهه كله حلاوة كوجه انسان وصور
حياجه لأحمرين الشبرين وكذا لا يريد يبيت الخوف هي قلب
يسوع أكثر من ذلك

جابه دأنا مثلك تصام ملاكك العارس، فكن مؤمناً
كان صوتهم صمماً من عدا دواهاً ومأذواً تصام كصوت
سباني وكاتب أصوات الملائكة التي سمعها حتى ذلك اليوم
قاسية وكانت دائماً توبخه، يفر وقد ملأه الحبور، إلى الملاك
موسلاً بانتمار أن يقول تريه

تكون ملاك بما بريده وبر متصلاً عند رعبه لاصلاً قال
رئيسي رب لأعيد الدعوة لا شمله لقد سقنت الدم
الكتير من المارة، وكذا جعلت السحاب وهدى حائل كثير
وهدمت وهوال حياك لم تشهد يوم سفادة وحد منك أجنات
تلاعيديك بصراء وشبهون ولصطهدون كلهم مغلوا
عند هي يحطنت الأحيرة بزهبة يغيب وهدت فوق صخرة

الملاكة وحياتاً نعاماً وأمرني جالساً الرب الآب عبيت، صنادي علي
قللاً هيه ب هذا لم أنت جالس؟ أنت ملاكك يحارس؟ هط
ان وانعد لا أريد أن أطلب يكبي عند هد نعد
فأجبت وأنت: جف ديا وب تحيوش أنت ترسه إلى الأرض
لكي يصيب بعض البشرى؟ لقد براني جئات مضمناً جيت
ان تلك هي مشيتك
وأحاسيس الرب قليصيب في حتم فليدق بحول نفسه

وألهم نفسه
همه يسوع وهو يمسك برح ملاك بكلام يديه على لا على
سه من ملاكي الحارس يا ملاكي الحارس أنتي جيت ألم حليب؟
وصح الملاك يده بأصبعه الياح على قد يسوع مضطرب
ليش من علمه ثم قال له وعينه تلسا بردها، أهد ولا
تضطرب بها الحبيب لا ساسه يصيب
هذهان الصليب من جيتاً ودمعير وألم وشمس سي

ملكه؟
نعم هو حتم لقد عشت لأمت كلها هي حتم رئيسي
صليب وشمس شية في حتم وخرج الخمسة سي في ديت
وهديك وهدت ك ما بها في حتم ويكر أعوه مظهرة من حتم
صر! الدماء عاروب حموي

رح يرح جيتاً هيم حونه في ندوة يا هو ماقد السيل
باشهاره انزهره، هياحه الأهره؟ ورشيه؟ وجهه لم يمس إلى
لملاك ولش در ع ما أبود جسمه وب قد لا
قال، بها ملاك لحارس كلاًه بعصف لام حستني وبحول
أصيب إلى شبح صيب وأمسير لي شبح صباير ويظلم
الصليب والمصلوب في السماء فوق، كصجابه

قال الملك: «هيا يده». وأخذ يسيو برنقله وحمل وأسنه فوق
المرج جرحه دثمة أفرح عظيمة باستطارك يا يسوع الناصري لقد
أعصاني أنزيت مطلق الحرية في أن أسمح لك يتنوق كل المتع التي
كنت تنوق إليها سرّاً، بها الحبس في الأرض عليه وبترى الحمر
والسجدة، وما في سببي مراد «فصر ظمك الأول صرحاً على
ركبتي». كل هذا حب انت معسر بلانك كبير ما يصر ونحن
هناك هو في السماء بلني نظرة على الأرض (المصدق؟) وينهد
حيرة

ظرف بعد حية الكهنيين لأحسرين وعابق يسوع. قال
«سبر وانظر حيث

سندار يسوع - هذا رأي؟ ري عن بُعد عالياً قلة الناصرة
للمع تحت أشعة الشمس الطائفة، وبوابات المصنص معبوحة.
وحشوداً تمدانها بالآلاف - كنهم من عليه الرجال والنساء
يظربون منها صردين ثياباً من الذهب ويمطرون جياداً بيضاء.
وبعد فعب رباب يرفرف في الهواء من تحرير رابض كائن
سوثاف برسوم أزهار النوسس بغيروط من ذهب وأهمل للوكب
ما يرد دولا من لحيال غرسعة لا هير مرور بسلام هجيمة
وحوصة في أدهار مسفرحة يهبها معاصم سموح بلان وسيمع
منهجيماً مركباً من الضحك، وأحدث تدرج بأصوات عالية، ومن
حلمة أحبات كريمة من الأشجار، تأوهلت عذبة

قال يسوع، مرتبكاً دأبه، الملك الحارس، ما هذا الحشد من
نبلاد؟ من هؤلاء النبوءة وأينك؟ إلى أين هم ذاهبون؟
أجابه الملك ميتسماً «إمه سوكب رواج ملكي - إنهم ذاهبون
لحضور حفل زفاف»
من الذي سيخرج؟

أجابه «انت». هذه أول فتحة أقدمها لك

ارتفع القم إلى رأس يسوع. وحلص هجاة من متكون العروس.
تشمير بشوة جسدية، ومن ثم بكت ملووظاً قال دهيا يده
وعلى القصور شعر انه هو أيضاً يمشي ظهر جسد بيض
مطهر بالذهب مسجاً ولجأناً ونظر إلى نفسه كانت ريشة ررقه
تفرط فوق قمة رأسه - ووافه الرث المرفح بالث رقمة أصبح كله
من القمل والذهب

ملكاه «أهيه، يا سي، هي مملكة السماء التي أعلنها للملأ،
أجابه للملك، «صالحاً لا، لا، بل هذه الأرض»
«كيف تميرت إلى هذا الحد؟»

«هي ثم تقهر، أنت تميرت. في وقت سابق كان قلبك يرهص
لأرض كان يستع من عكس رادها لا سمكة بريدف وهو ذو
هل «سبر كله - سمع ما مرد الأرض والذهب يا حور - «سبري
هذه هي ممكة سمكة - ولكن لم يصيغ - «سبري كله؟» فقال
فالعروس تنظره

فما استطى الملك جسدنا أنيص، وانطلقاً معاً - مختلاً و -
نحال سي سرقة في خمساتها تسهين موش بمرسان يلكي يمشد
عرولا واراد صحنه صيده وكان - نظيد كرهقه في نحو ذهب
كل شيء لانه محبوب - يعرف خمسة إله قاده انه هاد - انه قادم -
قلب يسوع أيضاً كان صفوراً - جاشدا فوق قمة رأسه ويرهق
«أنا قادم، أنا قادم، أنا قادم»

ولكن بينما كان يسبح حياً، إذا به هجاف وهي غمرة فرحه
المراد يندكر نلام -ه- فالسمت إلى نو - «رخ يدهق نظرف من
جموع السادة والسيد -ه- على يصر عليهم -ه- ولكن عينا
نظر إلى مرافقه معهوشاً

سأله هوساك عن تلاميذه؟ انني لا اراهم أين هم؟
يكونون؟

اجابه يصعقة ساحرة، تمردوا.

عادوا؟

من الجواب؟

حتى يود؟

كلهم كلهم اعد عادو الى قراهم المزمع واحسدوا
كوحدهم وقسموا على لا يصدقونهم ولا يصدقونهم
عنيتك، كغالب تظن حلفك انفسهم انظر امامك

غدا لنجو صبيح منكر فاج من اشجار التهمون الموهرة
قال ملاكك، وهو يترجل هائل وصاناء، وتحوّل حصانه الى
صدا ثم جنى

مردد من داخل كرم الزيتون صفى حواي شاك عميق، ملؤه الائم
والرقة استلزم يسوع، وهو كان حسانه بصيرة نظر على
تو سمى الكائنات من هذه من صيف نومي الاسود
والابن من حواي كان له صبيحة عالما هذه كلب رواج يسوع
في ربه من كان يسوع قد... ناهد قد نوا نعل عوده، وروعه
وعملاته القوية ولا ميبلا سواد عيشه غلوس من شامنا وقوم
سنتك يسوع من في ربه قد لبس نور، انه احد اوجه الرب
القي، السمراء الحائلة

اهف حلال الى حاسه واسمهم منكر قال لا تخف يا يسوع
باصري انه مجرد نور نور في يكر ينظر من صرخ حركه سانه
ولعنه لأعنه ارضه و ينظر كيف يقضم راسه ويصلح مجرة
الريون سدياقه سانه وكيم، يهر راسه ليصلح الحبل ويهرب
انظر هالك الى المرح، هذا ترى؟

«إنها عجول عجول عصه وهي ترضى»

«إنها لا ترضى بل تمشط أو يمشط الشور الذي الحبل انفس
مرة أخرى كيف يحور با لرهنة وبوسله وقوبه، نه نحن أشبه بينه
أسمه جريج... لماذا أصبحت مسخلك صارعة يا يسوع الناصري؟
لماذا تنظر التي يهائن العيين الداكثين المتحتمين؟
جان يسوع بصوت مخمض «هيا يده وكبار صوته مغمضا
بالرقة، والتصرع والقوة»

أجاب الملاك متحكما «سأطلق سراح النور أولاً، إلا تأمى له؟»
ثم اقترب وقتك السيل للوهلة الأولى لم يبد الحيسون
اليكمر حيا لكنه هجاء فهم الأمر إنه حر وبسره وحده ندم
يضي المرح.

هي يده، النعطة بالدماء سمع يسوع من أساور الثلاثة من
دخل بسنن الليمون، الله... هو في صميم الحديده مسوجه... ه
الليمون، صالحة أمامه، خيرة ترتجف

اندفع يسوع نحوها وهانقها، هتبه «المجدلية، المجدلية
الجميلة... كم من مسخ، كم من مسخ طرله حذ نسد حلالا...
هذه النعطة؟ من الذي وقف حذلا؟ وما هو نفس ريدعا... ر...
اهو الرب؟... لماذا تكتن؟»

«من فرط فرحي أيها الصبيبة؟ من فرط شفاقي، فقال؟
هيا يدا قوديني»

والنصف ليودع وخيفه لكن ملاك كان قد تلاشي في لأثير
والجوكية الملكي «معيتم للمسافر يسيده واموك، والحيوا النعصه
ورسوم نيلت البصده ندي كان يمشي حننه بمخدر بنو... وفي
الأسفل على المرح كل النور يجامع المجهول.
«عش تبحث أيها الصبيبة؟ لماذا تحلق خطفك؟ لم يبق غمورا

في العالم. وأما جبل الجرج الحمص على قدميك ، ويديك ،
وذلك أي هرح هذا ، ما أروع من هرح! لقد بُعث السلام كله من
جديد لعالم

والى أين ؟ اعطوني يدك قوديني أنا أثق بك

من يستأن كثيف أشجار لند مثلك ذلك ، ويعمره انقاء القيص
عند كل شيء معداً - الصليب ، والمصابير والرعاع ، ويلاجل
- ولكن نجاة جاء ملاك واختطك هيا - قيل ان ترتفع الشمس
وترد ، لقد أصبحوا مسرورين جدا ، بلون موتك ،
« ما فعلت لهم ؟ »

« سميت بهمهم ، لخلاصهم . فكيف يمكنهم ان يصبروا لك
هذا ؟ هات يدك أيها الحبيب . اتبع المرأة ، انها دائما تعرف الطريق
الصحيح دون شك »

« صمكت يده وكان خمارها الأحمر اقناري يتفتح أشاء سهرها
بحسب نحت أشجار اللبمون المزهرة التي ستطرح لمارها قريباً ،
وكانت أصابعها تستلصق مع صابع الرجل تثقب من الصبر ،
وفمها يحق برائحة أوراق اللبمون

تقطعت أصابعها فتوقفت بهرة وطلوت الى يسوع ، انتابته
رحمة عمدة ، عينا ، من صرح عار ساكر كمن يلاك لك
تستع له قالت

« لا تخش شيئاً أيها الحبيب . من سليل وستن وعلى طرف
صادي شيء أريد هرح . لكن من في السحابة مانهسي
فصار جلتك به والآن صافس »

« ما هو ؟ تكلمي ولا تخافي ، أيها الحبيبة ،

« لا كنت في أسماء السديفة وطلب منك عمار سليل كأم من
لما ، فاهبط اليه من السدة السابعة لتلقي طلبه . وإذا كنت قدجسا

ورعاً وطلبت امرأة منك قبلة ، فاهبط من حرمك لتعطيتها بهذا ،
والا ذلك الى نال الخلاص »

صمتا يسوع اليه ، وزرع رأسيه ثم قبلها على حمها
علا وجهيهما معاً شحوب لوتوت ودرخت ركيهما . وك لم يعد
نامكنهما أن يتقدما أكثر من ذلك ، امتلأتا بحت شجرة يعمون
مهررة وراجا يتحرجان على الأرض ،

ارتفعت الشمس ونوقمت فوقهما هب نعمة هو ، هرحمت
عدة أعمار ليمرون على الجسمين الصاريين ، والسمعت عظمة
خصوة على حجر قتلتها وأحدث تراقبها بعينها ، لدرجين ،
الثابتين . وبين الحين والآخر كان يسمع حوار الثور من بعد ، وقد
ارتاح الآن وأشبع رعيته . وهطل وذاذ خفيف رطب من حرارة
الجسمين الملتبة وأشاع عقب تربة الأرض

« ما كنت عريم المجنونة الرجل ، وهي تضرخر بصرور وأهف
حدها منحه »

« لم يفكيني أي رجل آخر من قبل . ولم أتحمس شعر لحيه أي
رجل آخر على سمعي ووجعي . ولا تكلمي رجل بل كلس به يوم
مولدي . اتكلمي يا طفلي ؟ »

« ورجعتي الصبيبة لم اعرف قط أن العالم بهذا الجمال وان
الجسد بهذه القداسة . هو أيضاً ابن الرب ، شقيل مبارك للروح
ولم اعرف قط أن منح الجسد ليست أمة ،

« لم انمكنت لتمزو السماء وتلاوم وتبعث عن مياه الحياة
الأبدية الأعجوبة ؟ أنا هو ذاك الماء . لقد انعمت ، وشريت ، ووجدت
السكينة . . أما زلت تتأوم يا طفلي ؟ هم تفكر ؟ »

« قلبي وجة ذابلة من أريجاً انتعشت وشفت من جديد حمي
وعصمت لي الماء . المرأة هي بيع ماء العلود . الآن بت أفهم »

«بهم ماذا يا طفلي؟»

«إن هذا هو الربوب الصالح»

«نريد أي ربوب، يا يسوع العزير»

«الربوب الذي إذا سار عليه الغلبي بعدو خالداً، الربوب الذي يهب الربوب بواسطته إلى الأرض، مخلصاً هيئة البشر؛ لقد صلبت لأنني رحت أبحت من ربوب غير ربوب الجسم؛ أدبت أن أخضع ربوب السحب والأفكار المظلمة، وبوت أعزري لي أيتها المرأة، يا وهشي الفريزة هي صمغ ربوب، إنني أسجد وأتعبدك، يا أم الربوب، ماذا تسمي ربوب الذي يهبه؟»

خدم إلى نهر لارس وعنده كما سجد إليه السيد

«هنا سبعة باراكليد أي المربي»

«شش إنني أسمع شخصاً نادياً خلال الأشجار لا بد أنه عهدي الصمير الوطني أصرت أن يقوم بالحراسة حتى لا يقترب أحد هاهنا»

«يا شالون، يا حيدتي»

رفعت عيناً نصبي البصائر البوائق، وكان جسمه اللحم برغي ويريد كله كجسم حصان بعد أن قام بقرة

استغصت المجذبة مسجبة ووضعت يدها على فمه «اصمت»

ثم التفتت إلى يسوع وقالت «ربوبي الحبيب، أنت ثعب، ثم وساعد سرياً»

نكر يسوع كال قد أغضى عينيه فعلاً، وغمر جسمه وسيلتيه يوم هائئ ولم ير مجدنيه وهي تبتعد تحت أشجار اللهمون وتعتني على الربوب صمغ

نكر دمه انتفن مسيقظاً بارتماجة، تاركاً جسده ملتقى على لأرض واطنة في إثر مجدليه «لي ين هي داهية» ماذا تعرف

عياما فجة بالدمع والكعروت الدنيا في وجهها؟ خلق دمه

كأنصهر حوى بيت العين، دم يدعه، تغلب منه

سار المتى الربوبي خاتفاً يتمترو هي المصدة، لجنار كرم

الرتور، لم تكن الشمس قد عريت بعد ثم وحلاً أرضي مرج كانت

المجول متمدة على العشب، تمضغ حوتها ثم لاجدر إلى وهد

ظليل صخري وهناك ممحما تباح كلاب وأصوات رجال تلوث

استولى الربوب على الربوبي الصمير، شال داتاً داهية وباطلي

يركس

تقبت المجذبة وحدها تغلبت، حيداً، غير صحو

صواك ويصع شجيرات عبق أبيض سحرة نكر بدو جد صمير

يشكل أمس حاد، حمة الحرف، لمع عريان حرسار أفسس ممعة

من نقوء صخري - المجذبة فبدا يصرحان كاهما يستدعيان

ويقوم

صممت صوت حجارة تراوح من أمانتها، ثمة رجال يرتقون

الحرف ثم ظهر كلب أسود مدمع حمراء يدلبي لسانه، ثم دسج

الوجد مملوء، سبه بمصدر، شاعر سمر و بدعبن وسمع صوت

هائئ، يمم عن الأرض «أهلاً»

استأارت المجذبة، وفالت «من يكلم؟ من يهرب بي؟»

«أما»

«من أنت؟»

«الربوب»

«الربوب دعني أعطي شمري وأستر ثوبي أكر وجهك يا رب، لا

بليه أن نرى عوين، إنني حبه حاد استدرجني أس هذه البروة

الوحشة؟ أين أنا؟ إنني لا أرى غير أشجار اللهمون والمجول،

«صريح الموت والجلود، أينها للشهيدة العظيمة لمد

استدركك المصعد الى حية ردت سمعي سموي يا مجدلية
حتى يتاح لك ان تصيحي من الجانبيين

«لا اريد ان اموت» لا اريد ان اعدو خالصة دعني اواصل
بحياة على الارض وبعد ذلك فتنولني الى رباه

«الموت ضاعة محزنة بالتوب والعطش لا تخشي شيئاً ما
مجدلية امطلي الجميل الاسود وندخلي الى معبراء السماء»

«آه من اوبتك المسافرون المهاجرون الذين يوزوا من حلف
اشحن المبروء»

«لا مضافي يا مجدلية انهم عثادي من جدار الجمال . ظلي
عبيك يهدئ الا ترين الحبل الاسود الذي يتقوونه . ذي المبرج
المخمي الاحمر الذي يمتطيته؟ لا تقاومي»

«يا رب، اني لا اخشي الموت. ولكن لدي شكوى أقدمها لك.
الآن فميت. ونمرة لاوس. حبيب عسدر وروحي حبيبين يا رب»

يهد هم واحد لمرء لاوس تاسي كلامها قبل سهل يحس
هو ٥.

«انها اللحظة المثلى بالمسمة لك لتسمي يا مجدلية ولن
تضافي مثيلة لها. هلا تقاومي»

«آه، مثلك الصرحات. و تهدديته وبويات الضحى التي
اسمها؟ يا رب، لا تتحل هي انهم قادرون ثمنلري»

سمعت الصوت مازال هادئاً ويص من الرصي . لكنه الآن بات
أثماً من بعيد «يا مجدلية لقد ظلت عظم متع حياتك ولا يمكنك

ان نمالي اكثر من ذلك الموت وحمة .. اني الملتقى يا أول
المسعد»

تلاشي نصوت. ويز لها ضواء من اللاويين المسعورين وعبيد
حياتها لمصنعي لسفك الدماء اتين من أحد محطات الوعد.

جاملين الحاجو . والثؤوس. وحين رآوا المجدلية نقصوا عليها .
جاملو مواطير وكلاب ورجال

راحوا يجازون قتي وجهها وسجل بوبات من المصعدك يا مريم
المجدلية يا عاهرة .

حبيت عن التلميذ مجدلية موزاء. واعلمت الدنيا
صيرحت المرأة التلميذية . لست كذلك. لست كذلك. كنت هكذا

من قبل. ولكن لست كذلك الآن اليوم ولدت من جديد
مريه مجدلية عاهرة .

«كنت من قبل. ولم اعد كذلك لأن. افسح عني هذا . لا
تقتولي. الرحمة من انت أنت أيها الأملع . ذو الكرشي الضحمة
والسافل المومنان . أنت أيها الأهدب؟ لا تلمسي»

«مريم المجدلية. أينما الماهرة أما شأؤول أرس رب اسرائيل
في ظلي من دمشق ومصري الحق بقتله»

«قتل من؟»
«عبدت»

ثم انصت الى عساته
«اهمروا عليها يا شباب! اني عشيقة. وتعرف مكانه

أخبريا أين أحضته أينما السافنة»
«ن حيركم»

«يا صاكت»
«هو في بيت عينا

«كادته! نحن هدمون أبواب مر هبات . يا أحسنه في مكان ما
قريب قوبي الحقمه لأن

«أمرت شعري الخاوا مريد . نملته؟ ماد هزركم»
«عن يمتت يائس مني انصن حرأه بوب»

العالم انسي ابرل الى الموانئ اشاهد السمن وهي تبعد، ويحرق قلبى شوقاً للوصول الى أطراف الدنيا، ولكن ليس كحيد يهودي متمرد. لا بل كملك، يحسب سبيلاً أما الآن؟ مستحيل، انسي اشعر بالاحباط حين لاكاد اهتل بسمي، في هذه الأثناء انسى عن نفسي بقتل الآخرين.

صمت برهة، ثم اقترب أكثر من المرأة، وسألها بصوت خفيض: أين سيدك يا مجنونة؟ أجبرني حتى أعثر عليه وأكلمه أريد أن يظهرني ماهي محبة. وأي زوج من المحبة سيحرق العالم... لماذا سكر؟

لأنى بحق أريد أن أكتشف من مكانه. أريد أن أعقد لقاءاً ببعكم انما الاثنين هو المدونة، لعلقة وأنت النار ومهما ستفرون حاله لكني لا ألق بك؛ لا لا ألق بك يا شاول. لهذا انسي اني.

كانت مائت، تتكلم حين كسر حجر انملىق يشق صمود الهواء فكها.

وزرق اللأوي، شاول قشلا يا اخوتي - باسم رب ابراهيم واسحق ويعقوب - اضربوها. وكان هو اول من التفت حجراً وعمرها به.

هدرت السماعات بالزعود وهي، لأفق كانت الشمس المازجة تسلم في السماء.

جاء أحد عبيد قيادها، هالك واحداً لمعها ذي الألف قبلة، وتوسم أسنان مجنونة وسارت على الارض.

وجد، يبطها،

ونقدها،

ولجسر انما،

ببما كان الأحده يتكلم كان ينظر اليها يهيم واحد يقترب منها ويقترب، يلهث أنملىق حار.

وقرعت المجنونة وموش عيسها وقالت «انظر يا شاول الى نهدي، ودواعي، وسعري، ليس خساره أن يتهوا؟ لا تقتلهم».

ظل شاول يقترب، وقد احسق صوته، واصمى اجشاً وهو يقول «اعتزهي يمكن وجوده وسامعوه هسه، احبه نهديت، ودراعت ويحزن شعفى على جسدك و عتوهي لماذا تظنن من هكذا ماذا يدور بعقلك».

«كنت افكر يا شاول - واتحسب - افكر بالمهجرات التي قد رسوم بها لو س الرب يصح فعاد تو. ده جنت وارى بحق، لكني يمكن حبيبي من عرو نعاله يعيدني الى اماع من انا، و يو الى صيادي سمك، وبالمج متحولين، وزعلا ضم، بل الى المسة لوب، منك يا شاول».

«هسر العالم لا أريد أن يفرق الصالحة كيم؟ افصحني يا مجنونة، لأن هذا بالضبط ما أريد معرفته».

بالحة

بالحة».

«اسمع يا شاول ما سأفعله باب، تخلص من الآخرين - لا ندم أن يسجدوا من الرجل ندي تصاريه وتبعوه فته هو من الرب، محض العالم، الشيخ، نعم، واقسم بروحي سي منذهب الى باريها».

همس لأوي نعمل، شاول، دو لصية هريلة شالمة قادلاً «شاول، يا شاول، إن دواعيها اشراك، دنس اجزاء».

«عرب عن وجهي»

وعاد يلتفت الى المجنونة قال بالمحبة؟ أنا أيضاً أود أن أغزو

دفتت المجدلية رأسها في صدرها لعميقه، وانجذبت الدماء
من عيناها، وبهجتها، وفرجها، وبيات يتقوخر خرقرة الموت
هسك الصعر بجناحيه فتد رأت هباء المستجرتان كل شيء
وعاد أثر حبه مجلتاً صرخة نمر: انسمع قائم حسد دارن
مستغنياً بحس شجوة ليمون، فدخله هرب غشا يسوع
وانهمرت قطرة مطر كبيره عو شعبيه مسبطه وانحسب في
جلسته على حربة العنب لبي يسكتها لود، فمادته لأفكار بهار
كان يحرقه انه لا يذكر، فهو في ذكرته غير صور بحجره - مرارة
ودعمه - يمكن ان يكون مرارة هي مجدلية كان وجهه في عنبه
مما وحا كسبح ماء جار لا يثبت حتى يره، ونهيد هو معاهد كي
يميزه به به كان يحس به، وندم بمحول س نون ومنه مره
جاسه دماء لها يسبح ونسفي، ان صوبها عدية هي مذبونه
ومشجونه بالحجرة

هوى رأسه بحث ثمار الليمون وكانها من الذهب بين أوراق
شجر التين، القمامة وسفوف حسي بديه على - بربه لرحله
ه حسس برودنها ودهنها الزهني لمس بخره سريعه هبده حوله لا
حد يراقبه شمال وقيل الأرض،

قال بصوت مسطوح: دماء مسمي الهب وسأصمت بدوري
عام، لم لا تكوني أنت ربي؟

هزبت أو، ان الليمون، وسمع وحده حطى جميعه على لأرض
الرملة، وصوت شعور هز موثي يفره - رقع يسوع بأفطرية قرأني
ملاكه يحارس ذا الحناحي لأحسرين مانلا أمامه سعيداً مرحاً
كان الرعب لمعد الذي بعطني جسمه يبالا بحس شمع الشمس
المعربه مانلا

قال يسوع صرخياً يبعو وجهك مشرقاً، لماذا تحمل التي أيضاً

من أحجار طيبة؟ أما أتى بك إلى حصونه بجاذبك تشبه خصرة
عشب الأرض،

صعدك لللاك وطوى جناحيه، وجلس الشرق صند بجوار يسوع ثم
معنى زهرة ليمون واحد يشمها يشوق، ثم راح يهدق إلى الجهة الغربية
من السماء، التي أصبحت عندك بلون الفراعصيا، وهبت من الأرض
بهباب عتيلة، وخشخشت أوراق شجرة الليمون فوحاً ورقفت

قال: ما أصعدكم أنتم ربي البشر! أنتم مخوفون من تراب
وماء، لذا تراكم متخافون مناً رجالاً، نساء، لحياء، حضنراته،
لعاراً... النسم من القرية ذاتها، من الماء ذاته، والكل يرعب
بالامه، ع من الاحيد - هرب مثال على ذلك، في قبل قبل،
في مبروتني سمعت امرأة تنادي هليلك،

«ولماذا كانت تنادي علي؟ ماذا تريد؟»

ابتسم الملاك قال: إن ماءها وتريثها ينادين على مائلك
ويرسد بها حانسه في مديها، وفسد - دها بخره -

وتشتر على المجهول - بصفا تلك أصعب بعد قليل مستحسن إلى
هنا، هنا بين أشجار الليمون أصبحت - هاهي أنسمها حسبها
نفسه، ولكن لا، أنها تنقب، أصبحت جيداً - هللاً تسع؟

«اسمع الطيور عاندة إلى أعشاشها، فالظلام يسود»

«ولاشي أخرة حاول بكل فوائك، أترك روحك تقادر جسمك
لملك سمح»

«ها إذا اسمع! اسمع! انه صوت امرأه، بعيدة جداً، بعيدة
جداً، - انها تنقب، لكني لا أسمع الكلمات»

«ها اسمعها بوجدوح تام، أنصت إليها جيداً، على ماذا تدلني؟»
«همن يسوع ويدل أقصى جهده، عانته روحه جسده، ووصلت
للى الثرية، ودخلت المنزل وبوقفت في فناءه»

قال يسوع، وهو يضع أصبعه على شفتيه «اسمع...
سكتم»

«يا قهر المصيبة، يا قهر الموتى بالذهب
لا تلتهم شخصيه المحمدين، لا تلتهم عبيد السواديين
لا تلتهم لسببه الصغير الممرد كالمعتدلين...
ولا تتعرف على صوت النادية يا يسوع الناصري»
«نعم»

«يا مريم، أخت اليعازر - ما زالت تتمتع بهزار عروسها، تعتقد
أ... أنك وثيقت بحرقها الناصع بياض عاز مرسى مع على
صندوقها فلادة هيرورية - وانعرق يصبح من جسدها كله - وتفوح منه
الزئبق أسبه برجة بحبر الحجاج من يمرر أسبه برجة
نمرة أجاص ناصجة، أشبه برائحة ثوبه الأرض بعد هطل المطر.
انهمس هيا بنا نواسيها»

صرخ يسوع، وقد تشبكه الحوف «واجعلية؟
أمنيتك ملاك بك من ذراعه وأجلمه مرة أخرى على الأرض -
هال يهوده - لجديلة. أو نعم سميت أن أقول لك لقد ماتت
«صاندة»

«أنت، هيا التي بين أنت ذاهب يا يسوع الناصري وأنت شدة
على هيصبتك هـ. ٩ من موي - نزل - رطب - إنه هو ندي قلبي
حارس من رهي الكس لمدسية صهبا حمرها وهي في دوة
سمندرها - لأن سميتي هي فوق مع الحالدن ههه يمكن لأي
مرة أن تعطيني جمعة أعظم مهدة بها نر سمند حبو حدود حها
وحسن ههها - بعض حمدها بعد كنت حاصر عمليه قتلها كليل
وزليت نكاح السمادة - لقد ذهبت يديها إلى السماء وصوتت «الشكر
نكدي يا رب، هيا ماكنت أصبو إليه»

التمجر غضب يسوع وهو يقول «الكلاب وحدها لديها مثل هذا
الاشياني للحنوع - الكلاب والامكة أما أنت كلب ولا ملاك
بشر، وما أنا أصرخ هذا ظلمة هذا ظلمة يا رب، ظلم منك أن
تقتلها - حتى أشد قاطعي الأخشاب مضائلة يرتجف ممرراً من قطع
شجرة مرهرة، والجديلة كانت مرهرة من جذورها وحتى آخر
أوراق أغصانها»

شمته الملاك بين ذراعيه وراح يداعب شمره وكففيه وركبتيه،
ويكلمه بهدوء ورقة وخير حل بسلام هب نسيم ويبدد
السحب ويظهر نجم كبير، لابد أنه نجم المساء

قال له «صبرا، عظم بالأمر، ولا تلبأس - لا توجد في العالم إلا
امرأة واحدة، امرأة واحدة لها وجه لا تحصى، يستعد واحد،
فيعلم حر أن مريم أحببه صامت ومريم حب «يا ر حبة
مره وهي... نظريا يستقرت به ابها لجديلة هيا ولكن بوجه
آخر - فست... هاهي تتوح من جديد هيا بنا نواسيها - هي داخل
رحمها نحن - نحن لأنت يا يسوع الناصري عظم مع فسيحة
بأ - انك أنت هيا بنا»

داعب الملاك صديقه برقة ورفعه بجلده عن الأرض، ويات
الإنسان يمان بحب أشجار البصور وهو ههها كد نجم المساء
يمهد - وهو يصحك

هذه كانت غلواء قلب يسوع شيئاً فشيئاً، وأنتج في دمه وسيل
شبه الطمعة الرطبة وحها مريم لجديلة ومريم أحد يمدد
وأصبحا وحها واحد - وحها الليل مصمعة بانفس وحيم
عليها

عمعم الملاك، وهو يعيد حصر يسوع بدرعه بحتولة بي
يفطيهما الرعب «تمال»، كانت أنفاسه تنقب برائحة جور الطيب

والثيرة الرطبة شمال براسه عينيه، وأغمض عينيه، وأخذ يستنشق
 بعمق يريد أن تشرق أنفاس الملاك الحارس حتى أحسَّ أنه
 مشر الملائكة أخذ جماعته وهو يهيم - لقد جاء الليل مصحوباً
 بصمت شديداً، فعملي يسوع بجماعته الأخصيين ليقيه القدر ومرة
 أخرى سمع روح عرافة، كهليل يناد رباعي رقيق يشق نحو الرحب
 «يا هير نعمة، يا قبر الذهب» .
 قال يسوع «هيا بنا» وانضم

الفصل الحادي والثلاثون

أعبر يسوع إلى كلة يخطب على الأرض مبشراً بهدأ
 الأخصويين مهابة خلاص من جسده مود وكان فرض انهم يكبر
 عند وصل إلى سفينة الله ، وفي هذه ليلة كان عرساً لأنطوري
 مرحلاً وبدل أن يرى على صمعة وجهه هادي، وهذا يدل كثر يرى هدا
 وأصفاً سمعهم وعين رائحة وهو من موروث من صمعة، يمزجهم
 نسياناً ألبه نوحه امرأة عيشة كامل الأسد - نأوه، في نيل
 واحتمت الأشجار وأحدث العليور نكلم كانبشر واشتت الجبال
 وصممت اليها جوثي الليل ثم غلت فالتأمت،
 أي سماعة هذه : أن تطهر، فتقلب على الأرض نماماً كما يرى
 هي أحلاماً لقد أصبحت الحياة حلاً أيمكر - يكون هذا هو
 صمى الله ؟ وذل يسأل الملاك لكنه لزم الصمت، لأنه حشني ب
 يستنطق لا ما نكلم.

تلم حول له كم أصبحت أرواح الحجارة والهواء والحيول صممة
 كما لو أنك حائل مع أصعد هناك مضم الصب ثم قدمت بصبر
 وشرها، وإذا بدهك يحدق يلمو يعبر فوق رأسك، يحدو سحابة
 وورقة، وتتمكس صورة العالم، لهية البرية، عليها معدوبة

مرة أخرى هم بالانفثات نحو الملاك ليكنهم . لكن هذا الأخير وضع اسمه على شمشيه . مستمداً ، وطالب منه بركة أن يلزم الهدوء لابد منهم كما قد اقتريا من إحدى العرى ، ضد سمعاً صدياح الشبكة نفس عن ابتلاج الصجر . هي ذلك الحب كل قرص المر قد انهمر خلف الجبال وبدأ جهنم الصجر يلير العالم بسلام . كانت الأرض قد أصبحت أكثر وسادة ، وعاد الزمن مُتَرَكّاً . وعاد الجبل ، والعرية . وكرم الزيتون التي يطهون حيث وصفا الرب لتتخط نهاية العالم . هذا لدرج بصيبي ، وهناك قرية بيت صبا الرحمة وصل كروم ريونيه وبنيهم . وعندها صعد جبل لأصفاء الحبس وفيه حول مقدس والمار بحسرة والأحضان السجلى بشأن لا نعرفان انهم

قال الملاك «هاقد وهننا»

كان الملاك يتصاعد من مدينة السطح لايد أن الأخن قد استعطيتا بتوهده وأضرعتا المار قال لثلاث راحة خداجة عنه يا يسوع يا صبري لقد أصيرم لأخس بار وقاميا بجلع عند الصبراح البكر وهم لأن بعد أن حليب لأحب . يمكن تريد . ونحن على الطريق . ان سألني عن معنى الحياة بها لأخس لمح الصبرية يا يسوع يا صبري . هي أن نمرع باباً فصح . بامرة ضحكنا أمام موقد . و تواقه . وهي بعد لنا مائدة وبعد أن يسود الظلام الدامس أن تدعها وبأحدها بين . عبت هكذا يأسى لحظس بالبرج من عاق إلى عناق من أبي إلى ابن هذا هو النوبة

قال يسوع «فهتم» . ونوقف أمام اناب ذي اللون النهي . وهيص على الطريقة . لكن «لذلك سمع»
قال «لا تتعجل . اسمع . الأفضل أن لا مصترق بعد الآن . نسي

أحدهم أن أتتركك وحيداً أعزل . لذا سأنتي معك . سأظهر على هيئة صبي أسود . ذلك الذي رأيته تحت أشجار النيسون . ويصنك أن تقول أنتي بعد صغير يؤدي لك مهاماً لا أريدك أن تسلك الطريق الخطأ مرة أخرى وتصل»

ما إلى أنهى كلامه حتى رأى يسوع صبياً أسود جاثلاً أمامه . رأسه حتى مستوى ركبي الرجل . أسنانه كبيرة بهيمة . وهي أذنيه قرطان ذهبان . وكان يحمل صفة ملأى حتى الرجا . قال مبتسماً «هاك يا صيدي . هبات من الأخن . ثياب حورية أهرام اسام . مزوج صفت من ريش نيس . بها منجى أنوبة كاملة العدة . الآن بوسمك أن تفلي الباب»

قرو يسوع «باب . سبع صرو . مع صباب من أرض الماء . ومن ثم صرنا عبداً يداي «من هاتيناه»

تصاعدهم إلى وجه يسوع . حين استعمال قرصياً لقد تمرب على صبابه صوب بها صريم صبح نسا وهرب الأحن عند قدميه

«يا معلم . أنا بسجد لألامك . وبرحب بقيامتك المقصدة أهلاً بقاء» وقالت صريم «اسمع لي أن ألين صبرك يا معلم . لأرى أن كنت حلاً»

فتفت مرتاً «أه جسد حقيقي يا صريم . جسد حقيقي . جسد . مكنا . ألا تريد أن انطري . فكله مرشم على عتبة درنا» أصبحت بيسوع الهما وأبشتم شعر بالأحن تتلصده . وشبابه صبحس

«يا مرننا وصريم . أينما الشغلاني يسميني أن أراكما . وأنت يا مرنل البشر الهادي لنواسم . صصياص يسميني أن أراك مرننا أحيلا . مفرنا مجوع . وبممل . وبكي . المجد للربنا»

وأشاه بعباده الحديث مع لأحسين والصحبة كذا يقع داخل

1

مدينى أن أراكم أيها الموقد والنول وأنت يا جرنى العجب. ويا
جروى وأيتها الصبيح الحبيب ذيا خدم المرأة الحليص
من أحسن وأبعد لصفلك ان المرأة حين تصل الى بوابة السه
سألى ما رعب هل تسمح قوافلى أيضاً بالداخل مهيأة
« ما الله بوب » ومن هم رفاهة؟»

فهم « المرسى » وجهه ، وسهياح ، والابريق والنول . هلاذا لم
يبدحار من دحان أنا ايضاً»

« مسحت الرب الصبيح القلب ويقول لها «هل يمكنكى أن
تكونى معروفاً أينها النساء؟ اهلوا جميعكم . كجبة صلاى
ن و يهود والأبول ولم يتبق مكان للصديسين»

« كنت الرمان . ثم التفتنا فرأنا الصبي الأسود يعمل السلة
ال »

سألت مريم « من هذا الصبي يا معلم ؟ تعجبني أسنانه »
جلس يسوع أمامه ، فوجد ثم جلبها العليق ، والعسل ، والخبر
المصنوع من الدقيق الأسمر بكامل ، ونزفرت بها يسوع بالبحر
« هل إن السماعات السبع ، والمصائل المظلمى السبع ، والأفكار
مظلمى سبع لم تكن لكفني والآى ، ماهية المصبرة ، يا اختاي ؟
مايت بكفني منزل صغير جداً ، لفعة من الخبز ، وكلمات بسيطة من
الله »

أخذ يقطع البيت جهةً وذهاباً كأنه سجد ثم أحضر مله
درعه من أعصاب الكرمة من السماء . وعدى النار وتضاعد اللهب
والنقى فوق القتر وسحب منه ماباً وشويده . ثم مد يديه ووضعهما
على كتفى مريتا وصرخ وشتمهما اليه

قال « يا امر مخلوقتين مريتا ومريم ، سوف أبدل اسمي بعد
قتلوا حي الذي بعثته من بين الموتى ، لذا صانتي وأجلس في مكانه
هنا في الزكن ، موقد أخذ همار الثور ، وسأحدث حقوله ، وأبهره
بأحسنتها وحين أعود في السماء سوف يصلى أحساي الصبي
المرهبين ونبدأ للفتة لي بعد ذلك أنجس بجوار نار الموقد على
هذا المقعد . ان اسمي الآن هو اليعازر »

ييسا هو يتكلم كان يعطر مسلوباً الى عبيتي الصبي الأسود
المحلازين وكلمة أهال نظر به بدت كثر فساد وجهه
وجسده أيضاً رأسه ، وصدره ، وهذاه . ويداه وقدماه وصار يشبه
كثير حاكم اليعازر . اليعازر راعى ناسج مريد نسخة والثوه له على
ثوبه ، وصبر لؤخته أشعة الشمس ويدان مضمختان تعاليفها المقعد
راقت الأختل هذا التحول على الضوء الحافت وهما يرتجبان

« لقد تطل جصدي ، وتملئت روحي . فمرحياً ها أنا أعلن
الحرب على الفقر والصوم ، الروح حيوان يسوق بالحيلا ويرهب
بالأكل وهذا نعم الكافر . حبسني شرابي هو هم وحي وهو
الهم الوحيد لروح . عنتها حرباً على نفسه لمة ولبد يبيع هم
حذرا في رحم كل مرد فحمو الأبول وأضمو سرجه ان كل
من لا يحبهم يصل... أتيتكن يا مريم؟ »

« وياي جواب آخر لذلي يا معلم؟ نحن مصلين السه لا جواب
آخر بدت »

عنت مريتا ذراعها واسما ، وقالت « نحن نعيش النساء ذر عان
محتوجتان أبداً . ادخل يا معلمى ، اجلس ، أصبر أوامرك . أنت رب
هذا البيت »

أشرق وجه يسوع . وقال « لقد انتهت من سيراى مع الرب ،
وأصبحتا صديقين . ان أصبح صلياناً بعد الآن ، سأصنع أجراً

ومهوراً وأسرةً صابغة برسالة ائلب فيها أدواني من الناصرة،
ومباغت أيضاً هي منب نفسي المكشوفة، حتى يتأخ لها أن ترمي
احدها وتلتوي تلك في السكينة أخيراً حلاوة الحياة

سكنت إحدى الخرائن يمشيها على ركبتيه، وأصمكت الأحرى
بهدوء وتم تركها وكان الصبي الأسود قد جلس أمام موقد النار
وأبعد وجهه على ركبتيه وتظاهر بالنوم. لكنه كان من بين رموش
عينيه المودودين الطويلة يراقب يسوع والخرائن، ترسم عبر وجهه
ابتسامة مأكرة راضية

كانت مريم، وصدرها متكئن على ركبتي يسوع، تقول دكت
جالسة أمام: يقول يا معلم، أليس الأملك - صلياً، والآله مؤلفة من
ثيودور بنونيك، وهي على قطعة بفساد كتب وشع خيلتي
الأسوداء والحمراء وأرسل مريمه حربية فسمعتني وأصممت على

١١. ١١

انتظرت مرثا احتها بهيوة حتى شتفي، ثم تابعت فأنلة «أنسي
لا أعرف غير حجر الحجر وأعيش في ملابسه وهو نعم منك هي
مصابلي يا معلم، ولدي حبيب مسبق بأنك ستختار أختي زوجة لك
ولكن اسمعني أن اسمعني هواء زوج محكم سمعتني أن
أرتب سريرك وأهويك وأدوني جميع حاجاتكم المرتبة

سكنت، وتحدثت. ومن ثم قالت «هناك حريقتا يصون أعينه
حريقة جد» ومبها هي هبيل الربيع، أشاء حصانة الطيور
بيوضه، اسمع لي أن أعبدك بدل أن أتلوها ثلاثة حتى نهم

محوها لأن مرثا لها تكمن في لعبها

هو اسمها أيها الشعبان المرد

تمت من الربيع، من بيع نفسي

ولا أحد مشتر

أنني أخدم كل شيء في صمتة بعد فيها نسبي

المتخدم الأول، مثال الأخص

كل من يعطيني بيضة ستؤخذ

أعطيه شعبي،

ومن يعطيني بيضة تمر،

أعطيه شعبي،

ومن يستد لي طعامه

أعطيه شعبي،

«عزبت» ماها بالدمع، حاصب مربة يد غيها حصر

رحن وكأني بعثي راجد منها

سفر - «هنا» وكان حصر يعبره فيها بجمعب
شعاعه. وعاد - «يا معلم، أريد أن أقول لك شيئاً واحداً
مهم وهذا دند من حواسي» أريد مع مريم - «هنا» كان هناك
مالك أرضي - «بدعي» ماخذ كان يمشي بالقرب من حد هي بيت
لحج وكان الوقت مبكراً وقد كان شديدة حصار العز، و
وخرجت من حصر هي «الجمعب» الصبح إلى بيوتهم ودم من بيوتهم
مهم من حصرهم واستخرج في يوم وهي مسميت إلى حصر
أمره مهم من حصر - «هنا» ودخلت بهيوة حتى لا يفتحها «حلبت
عند فمعية. كانت أرملة ولم تحب أطفالاً وكانت تعاني الأمرين
شمر برحل مدله حصرها عند فمعية حصر يده باحتاً حصر
عليها وقعد إلى صدره احتضت باضمح.

نعم كمال كلاماً

قالت مرثا «أنا ناهية» وبهتت

بهي الأتلى وحصرها فاحصرها حشية والملاية المخرخفه عليها
رسح الصليب، وطيور السمور وحصرها من سطح حصر وكانت

محاية رحيمة نفعني عن شتمن. احتبأ تحت الملاية المرحومة
عسى لا يراه أحد. ولربما يبادل المداعبة ومرة، انترق الخطاء
عنه. لحظة ففتح يسوع عينيه، فزأ الصبي الأسود جالساً عند
حافة المنصب. كان يحمل مرصاً دمج ويبغ فيه، وعينه مصدعة
بجهد يأنجاه أورشلهم.

في يوم السبي وقد كل أهل القرية ليجيروا عن أعينهم
بانهماز الجديد. وكان الولد الأسود يهرع لأداء المهام، فيسحب الماء
من البئر ويحلب الفجاج، ويساعد مرثا في اصرام النار. ومن ثم
تكوم عند عتبة الدار وأخذ ينفخ في مرماره وتواحد أهالي القرية
محمكين بعضها من كبراي الدر، والطلبة، والتمهر والسبل ليرحبوا
بالجسد المروءة الشديد السبه الغلب وروا العبي لأسود
جالساً عند عتبة الدار ففعلوا معه وصحكوا، وشاورهم هو أيضاً
صعد.

دخل رئيس القرية الأعلى، وقد يده وأخذ يتلمس وكبتي يسوع
وفخذه وكتمه متحسماً، ثم هو رأسه وانفجر صائحاً
سرخ في أهل القرية النبي كانوا يملأون السماء وتبا لكم اتم
جميعاً شمي؟ هذا ليس ليعازر وأخته أممسة ليست نفسها،
وممن جسد معتلم وعظامه يتشبث بها الكثير من اللحم ولا
يمكن حتى ساطور جزار أن يفصل بينهما.

حين يسمع هو عدة يصغر الحواسي لا كاديب صفا
وصهك قال: لا تفتشوا شيئاً يا أولادي، أنا لست اليعازر. لقد
انتهى عصر. وأما نصاذه ان كان اسمي اليعازر المظلم اليعازر -
هنا بجار. لقد قادني ملاك من جناتجن أحسوي إلى هذا المنزل
فصحبته ثم بطر إلى الصبي الأسود، الذي كان يتلوى من حرط
الصعب.

تسارع الزمن كعينة مرمدية دوروي الصالح. فتمسحت حيات
القمح، ومذات حيات السب مملأ، وأمتلأت ثمار الزيتون بالثريت،
وطرحت شجيرات الرمان المبررة ثماراً ثم أذركها الحريم. ومن
الثناء، وولد ابنهما. واستقلت مريم المسجحة خلال فترة بمانها
تنظر إلى الوليد باعجاب لا حدود له. وتقول عينهمة تريي كيف
خرجت هذه المقيمة من رحمي؟ لقد شربت من ماء حياة نحالة،
شربت من ماء الحياة الخالدة: لن أموت.

الليل حالك الظلمة. واللبا تملط الأرض العاصفة ضف
تستقبل السماء وترحاب للتح احتشامها، وتحوها إلى طين، ولعلم
اليعازر متعدد تحت جح الطلام وسط صهود لم يكتمل صنعها
وأجران بين لشارة الحشب في ورشته. ينصت إلى قصص نرهود
ويصكو في لبه الوليد وفي الرب كان مسمروراً. لها، مرة الأوس
التي يحل في هذا. في عينه على شكل الممر وهو يسمه بكي
وبحك في تعرفه. نحاو يسمه برقص عند مامي أمه. من
هي سمه. يمكن أن يكن رب هرسا من مد أن يمسد على لحية
السوداء. هل أحسن قصصه الوردية بهذه الرقة، ومن يثائر
بالدعفة، هل يكي بهبه السهولة. هذا الرب القوي القدير حين
تدأبه أصابع بشرية؟

تسابق الصبي الأسود، متظاهراً بالنوم في الركن لاهو.
المحاور للباب وسبح الأم تعاقب وبهها هاتشم ابتسامة رمي
والأب في قلب الليل، حين لا يراه أحد، تحول مرة حري إلى ملاك
وخط مشرخياً وحاحاه الأضران مشوران فوق شارة نصب
وهمس وسط الطلام: هل أنت مستط يا يسوع؟

مظاهر يسوع يمد السماع، وأسعد أياها بعبادة أن يظل صامناً
يصمت إلى الوليد في هدأة الليل لكنه ابسم لقد أصبح عزيز

جدا بعد هذا لصبي الأسود - إن التفتي يقوم طوال النهار ياداء
 بهم نه ويساعده في تشكيل الخشب. وفي المساء بعد نهاية يوم
 عن يجلس على عتبة الدار ويعرف له. ويسمى يسوع وهو يصنع
 تعب النهار، وعندما تطلع أول نجمة يجلسون معاً جميعاً على مقربة
 واحدة لتناول الطعام، ولا يكف الربيعي عن إطلاق النكات
 والمهزلة، ويصديق مرثا ويخرجها بسبب عذريتها

ويقول: وهو يصحك ويعدو اليها نظرة معراج هناك هي بلدنا
 أيوب - لا يحترق نبات الدخية وسأكل فلولك كب يفعلون سم
 يهودا إن ساقش وعباتنا بصدق، وانفتح. وممل وقتها طيرا
 رعبت هي أكل صرة - لا يهم إن كانت نخسني أو تخس عييري -
 فاني أكلها وإذا رعبت في ناسيح، أذهب ونسبح وإذا رعبت
 في تقهين امرأة، أقبلها. ولا يؤيسني الرب: إنه أسود اللون وهو يحب
 الأسود. ويسع قد حد نهيته في دنياه وهو يسر بعمل كل ما يصنع
 له أنه أحمرنا بكبير ولكننا أم واحدة - هي الليل

ودانت عسده صائته مرثا، لترجيه: إلى يموت ريك؟
 أجاب الأسود وهو يميل ليدغدغ أخمص قدم مرثا: سأولم
 ربي واحد على قيد الحياة، فربما لن يموت.

وكان الملائكة يحارس في كل مساء، وحالما يخيم نور الصباح،
 ينشر جناحيه تحت جح الظلام وينعم بجوار صاحبه، ويتحدثان
 همسا حتى لا يسمعهما أحد، ويمعه الملائكة بنسجينة ليعمل بها في
 ليوم الثاني. ومن ثم يعود صبيب أسود ثانية. ويرجع فوق شجرة
 الخشب عائداً إلى مكانه ويبدأ

لا أن النوم جناحه هذه ليلة، وكثر على جسمه، واقعاً صوته
 «يسوع. هل أنت نائم؟» ونحن وجد أنه لا يتلقى جواباً قسر واقفاً.
 واقترب من يسوع ولكن

«هو، يا معلم أيعلم، أعرف أنك أصبحت ثعلباً. لم لا ترد؟»
 قال يسوع، وهو ممسك الميعة لا أربب بالكلام. أنا سعيد.
 سأله الملاك، يقهر «أنت راس عبي؟ هل لك أي شكوى؟»
 «أبداً، يا بقي. أبداً» وعمر قلبه بالنف، فهو، وشمم قلناً
 «أي طريق قصيرة ملكت لأصل إلى الرب، أي مبعين معجوز كله
 جروف وثروات مخزونة حاديت وثانيت هارتد صوتي من نجيل
 القصر بعصيت أنه جوابه»

صحك الملائكة وقال دوحكك لن تتمكن من العثور على
 الرب. الأمر يرفع شخصك، رجل وامرأة، أنت لم تكن تعرف
 هذا - أنا علمك، وهكذا، وبعد مرور سنين عديدة من بعثك عن
 الرب عثرت عليه أخيراً - حين اقتربت بصريم. وما أنت الآن
 حالي من الظلام بصوت الويد: يكي وبك وبك فيمنى
 قلبك بوجه»

سم يسوع «هذا هو نفس الرب هذا هو نفس الإنسان» هذا
 هو الطريق الصحيح، وأعمس عينية من جديد
 ومرت حياته السابقة في ذهنه كطخ البرق. وأمنق تنهيدة ثم
 مد يده. «الآن سم يد جلاك في رقة بولم باب. ملاكي
 الحارس يا سي، تصمت أبق دائماً بقربي،

سأعمل لا أحب لن أتركك، اني محببك بك،
 «إلى متى ستدوم هذه السمادة؟»
 «ملائكا أنا مملك وأنت معي، يا يسوع الناصري»
 «والى الأبد»

صحك الملائكة: «هذا الأبدية ألم تتمكن بعد من التغلغل من
 الكلام لصداقة يسوع عاصري من نكبات الطمانه ولافكار
 الصنعة، وعمالك السماء؟ وهل يعني هذا أنه حتى البند لم يجمع

هي شمالية، وتحيط قبضة يده على الأرض. «هناك السماء هنا
على الأرض. هنا الرب ذاته. إنك هنا الأبدية. هي كل لحظة، يا
يسوع الناصري. كل لحظة تمر إلا تكفيك اللحظات أن كان
نحو ب لا طاق الأبدية أيضاً لي كميك.»
لزم الصمت، ثم مسمع وقع غطى جمجمة في الصاء لتدفع،
خافين من ريل منه

سأل يسوع، وهو يهيم بمن هناك
أجاب بذلك مبسماً «أمرأة» وهن وضع رواج ليليه.
ماي امرأة؟

من لئلا: «مبعضه وكما يريه» قال «لقد قلت لك من قبل -
أسيت؟ ليست هناك خبر امرأة واحدة هي المال، واحدة. واحدة
تصير رجلاً لا حصر لها. واحد عند الوجه سيظهر. هاتين
لترحب به يا دهب»

وكالأمي، برلق داخل بشرة المشي واحتلى.

برفت وقع بمعنى حراج نيب. فاعمن يسوع عبيه ميماً
وجهه شغل الجدار، مثلاً من باليوم دفعت يد الباب فانشق
ودخت منه امرأة، حاتمة أفساسها. قدمت بيده حتى وصلت إلى
بركي. «خري يستعني حبه يسوع وور أن يروه بكلمة أو سير أي
صحيح تكومت عند قدميه

شعر يسوع بالرفق يتساعد من أحضن قدميه إلى ركبتيه،
وفنديه وقليه وعنه فدن يد هي وضعت إلى حلمات لشعر
وتلمست وجهه مرار. ويهرق ويهديه، رسك الطلام عندها وكلها
تروى واستسلام، ولم تتكلم لكن بحمها كان يرتمش وكامل حسنها
يصبح يهرق مضطع

قال لرجل بهووت مضطع، رقيق، ملؤه الحسو «من أنت؟»

ارتعشت المرأة، ولم تدلي بجواب. ويص يسوع لأنه تكلم لشدة
بسمي مره أخرى عاقلة له املاك مبعث من لم يعرف اسمها أو من
أير من أو شكاً بلون وجمال أو فبح وجهها؟ إنه يوجه لا ثوي
لئلا من رحيه يكاد يعضف فهي د حبه أبناء ويد كثر يعسقون
ولا يدبرون عن الحراج وقد سد إلى الرحمن «منه يشق بهم معد
للخروج وعمر قلب يسوع بالشمقة عليه

بعتت المرأة وهي ترتمش «أنا راعوث»

راعوث أي راعوث؟

مرثا

الفصل الثاني والثلاثون

ومضت الأيام، والشهور، والسنون، وتضاعف عدد الأبناء والبنات في منزل أئمة البطاركة وبالقسمات مزاراً ومردم في أحباب الأقطال والرحل يكاهن باده في نورسية مع حشده المندوبين وسديان القرمز و يسرو بطريركهم، أوصافهم ويستخرج عنها ما يقو به أئمة الرهبان وطور هي بحمول مع الرياح، فيجدد و يقر من وفي الشدة بمود حرقنا لجنس في القاء فصيل عليه روحنا لفضلا له قدميه ورقيه : حرمنا النار وبعد المائدة لأخيه ويستحب له أروعهما و سماً وكان كمد به يمين في بحشة صغرى منه اليهود الكامة لأخيه وكند كان يمين في الأرض، محجراً منها الأعداء وسديان القمصح التي دحيتها كذلك كان يصيح بالصداء ويضلق من دواخلهم : الرب

هال يسوع هي نفسه، أي سفادة، أي اتصال عميق بين الجسد والروح، بين الأرض والإنسان وبعد مرث ومريم يتجهما وتلمسان الرحل انسان أحيته والأطفال ندين حرجو من : حتمها ويشيهونه تلمسهم لرباً ان كانوا مع كل هذا الفرح والعدوبة حقيقيين فقد

بد لهما ن كل هذا العيش من السعادة كثير عليها، وأصابتهما
الرعدة

وذات ليلة حلمت مريم حلماً رهيباً - فنهضت من سريرها
وحرقت إلى المذبح هرات يسوع! كان قد امتثل وجلس برصى على
الأرض. وزحاً بديه مبرورنات في البرية اقتربت منه وجلست إلى
جوارها، ثم سالت بصوت رقيق «سأهي الأحلام يا معلم؟ أم تتألف؟
ومن يرسي؟»

أجابها يسوع «لا هي ملائكة ولا شياطين وعندما بدأ لوسيفر
ثورته على نرب لم تتمكن الأحلام من اتخاذ قرارها بالانضمام إلى
هذا الجانب أو ذلك، فظل موقفها بين الملائكة والشياطين، وقدع بها
نرب إلى جعلهم النوم... ماذا تسألين؟ لماذا حلمت يا مريم؟»

انصرفت مريم باكية ولم تعد جواباً. ممث يسوع عليها، فثلاً
«صانعت تحتفظين به هي داخلك يا مريم سيظل يمشي أحشائك
حرجبه إلى النور حتى تتخلصي منه»
كادته مريم تبدأ بدلك لكن خوفها كل من الشدة بحيث تعدر
عنها النفس قد عجز يسوع لهما الشجاعة

«كان القمر طوال الليل ساطعاً بثقة حتى جافاني النوم ولكن
يبدو أنني قريبة القصر استمررت في النوم، فحلمت بطائر... لا، ثم
بكن عائرأ كسابت له مستلة أجسدة من بار- لايد أنه أحد
الميراثيمات التي تحيط بعرش الرب اقترت، وحوم بصمت حولي
ومن ثم معن فعارة وحوقر مني بأحسنة وأههم معاره هي أدبي
وقال لي: .. يا معلم، أتوسل إليك، أقبل قميصك عرني بالمهمة
«تشجعي يا مريم، الست مملنة لم أنت خائفة؟ .. حسن، لقد
كلمك ماذا قال؟»

«قال لي كل شيء يا معلم، هو ..»

مرة أخرى تعدر عليها النفس، هضعت ركبتي يسوع وشدت
عليها بقوة بدراعتها

«ن كل هذا هو ... ماذا يا مريم العزيرة؟»

انصرفت في نوبة بكاء وهي تقول «حلم»

«ولم ألت غرائص يسوع «حلم»»

«نعم، يا معلم، كل هذا حلم»

«ماذا تدعين بكل هذا؟»

«أنت، وأنا، وورثا، وعاقبا في الليل... والأطفال... كله كله»

كله أكاديد أكديبه حنتها المبوي ببسند حد اليوم ولجو

والهواء وصاعها على شكل ... خلصني يا معلم»

أجند سعلب عس الأرض ثم ضربت أضراره مسسجة برهة

من الأرض، وهجأة ثعلبت، هزعت مرثا ألها وهي تحين بمتناً من

حل إلى زود وثب به صد ديه ... «يا مريم، وضعت شهيدك، ولما

يسوع تبشيت خدمته

فالت مرثا «لقد هزعت شمتها يا معلم، انصنت، نريد أن تكون

لك شبتاً»

سأل يسوع ورفع لها رأسها، فهزعت شمتها

«ماذا قلت أيتها الحبيبة مريم؟ أنتي لا أصمت»

استجعت مريم كل شجاعتها، وضغمت «وانك أنت يا معلم...»

«أبي! أنا؟ تكلمي»

«فد عسباً» هانت هذا ومن ثم ندرجت مرة أخرى عس

الأرض وأعني عليها

صداها على السرير، ولازمتها مرثا أما يسوع ففتح الباب

وحرج إلى الحشول، كل يطمق وسمع وقع خطى حننه الست

هزأ المتى الربيعي

فصرخ به عاصياً بما أُمِرَ أن يُفعل
 أنجاه الربحي وعينه الممانه أحلف من أن أفرقه وحدك يا
 يسوع يا صري هذه لحظة شاقة وقد يضطرب بملكه
 هب يا أريد به يصعد أحياناً يبقو عني نعمون بصيرمي
 صبرك أرحمي وقال دأنت امرأة جسد تؤمن بالأحلام كدع
 سكاك النساء زهن ناث ولا يحسن شرح المزم فليكن أما
 نحن فتعمن اليس كذلك؟
 ديم أصمت له

حدث خطاهما وأرتكبا ثمة حضمراند لتعودي أعطيناها شقائق
 سمعان وأراد تبيع كتاب لأحد من روح - رحة الصفر وكان
 يوسع يسوع - يصعد من به شعار الرب وكان نوح
 يصعد نهره - يصعد وحجاب روح يسوع - كان من عسة
 بعد يصعد من به هو وقد جلسا المرفعة أمام الوفد
 وأمرهما - أ - قال لربعي هيا بنا نودعون في به بكلمة هيا
 مرأثان أرفق بهما

وعند ذلك ورد بهما دهر عابر يسيل عويلاً سبه من
 حدث ذلك في يوم السبت يوم غداة يسوع - لفعل وقد حبس
 علي عبيته نادر وحس أصغر أماته وأصغر بياته على ركشيه
 رديهمه وكان قد سخر في الصباح لكي أجد نسما في مرة
 بعد الظهور ومن ثم طمت سحبه في الصبح - أ - أفر منحه عرب
 ولؤوب السماء من بيته يوم - أحضر صرعه كعب مرج وكعب
 هالك حضامتان تهدلان على القفص - حبست مريم إلى جوار يسوع
 ثديها متدباناً ومعتان

وقد بين يميني ومضى نظره حيثه على يسوع وصعدت وقال
 وهو يعاقب - لا أست يات - كذا محظوظ أصعب نسبو من مدمر

ذاوك ووحلت وأنت حبالس كالذئب الجليل بمعوب مع زه جتية لثمة
 ورأيتك - غ - يصعد نهره وحس مرثا ومريم أحداهما كما
 سمعت معذولة عن شقوق المنزل والأخرى تتكلم بك في حين أنك
 مستقول عن كل شيء الحشيد والأصم والروحي والرب - ولكن
 يجب أن تظهر للصلاة قليلاً أخرج من باب دارك، قلل صديقك من دور
 الشمس وحدتي إلى أرجاء العالم لترى ما يدور فيه - هل سبق لك أن
 سمعت عن بيلاطس، بيلاطس البسطي ألبت عظمته بشوى بالمعارة

نأمل يسوع ابن الصليل شبه الثمل ويبسم - قال داهلاً بك يا
 سمعان القيرواني يا رجل الربوب - تصبراً حد متعباً واجس، يا
 مرثا، هاتي كامناً من الحمر لصديق القديم

جلس ابن الصليل على المقعد وسأول كاس الحمر يراحمي
 كعبه ف - سخر - كل بعدم يعرفني بجميع جاء إلى حسي
 لتعجبوا لاند وأنت أنت أيضاً همت، يا معلم البعاز - ولكن لا بعد
 الموصوع كنت أسألك في كنت سمعت ببيلاطس، بيلاطس الي -
 هل رأيت مرثا

وظهر الربحي، وألنا على قاتمة الباب وأخذ يستمع
 قال يسوع وهو يعاهد ليتذكر أرى سحابة رقيقة تهب حبالى
 وعينين يارتدبان، وماديني اللون كعبي سقر وصعكة منوف
 لمسطرية وخامد ذهبياً ولا أذكر أي شيء آخر أه، نعم - رى
 طناً غنياً أحضر إليه لمسل فيه يعبه ولا شيء آخر، لاند أنه
 كان حليماً، أو أن الثقل تجسّد - ارتفع قرص الشمس ومن ثم
 نلاشى - ولكن الآن وقد فخرتني به، يا قيرواني هاتني أذكره بعد
 عبيتي أيما عذاب أثناء يومي

«الامة عليه» لقد سمعت أن الأحلام هي نظر الرب بها تقدير
 أكبر من الواقع اليومي حسني، لقد عاقب الرب بيلاطس بعد صدياً -

دوم الشهادة يسأله: «أمد وجدوه بالأرض» بعد يروخ المجر - معلوماً ويبدو أن عقلة قد أحد يختل وتم بعد يراوده الموت فيقوم من سريره ويحضر «كاساً» يأخذ يمد يديه طوال الليل، وهو يصرخ «إني أغسل يدي» وأشملهما: «إني يريه من دمه». لكن الدم يظل عالماً في يديه، فهو يحضر مدياً من الماء ويحاول غسلها. ومن ثم يمتدح خارجاً ويحوب أنحاء الجبلية، ولا يجد الراحة. وكل ليلة يأمر اثنين من حبيبه لتحصي أن يصرخ يوم يموله هو ثم يجمع بعض الأشواك يجمعها على شكل اكبل ويقحمه على رأسه، حتى يجزي دمه.

لهم يسوع «أذكر... أذكر...» وبني ألفية والأخرى ينظر حبه إلى من «الرجي» بني حبه منك على حبه إلى «صليب»

وبعد ذلك أذهن على شرب الخمر وراح يقتل بين الحانات، وأصبحت امراته تتصرع منه ومن ثم حشرته وبعد ذلك صارت أوامر من روم يظنه... اتجمعي... يا معلم الممارزة لماذا تنتهذه؟ حتى يسوع إلى الأرض ولم يدل بجواب، وأعاد الصبي له كاس سمعان وهمس له في أذنه «أصمت» وأرجل: لكن سمعان ثار وعصبه، وقال «ولم أصمت بأهتفار، بالأرض عند المسجر شتر على صديقاتي بالأمس فوق قمة الجبلية، مصعواً».

شمر يسوع فجأة وكان طمعة سمعت إلى قلبه، وكان رمحاً صخره ودرجت التدوب الرزقاء الأربعة على يديه وقدميه وأمر بوب.

رأت مريم الشحرب يملو وجهه، سقطت منه وراحت بمسد.

على ركبته، جالت «أنت متعب يا حبيبي، معال إلى الداخل واسترح» كتاب الشمس قد عرفت وبرد الهواء. تعب القيروني «ندي أصحى الآن تملاً عاماً» من كثرة الكلام ففاض في نوم صمت الرجي به من دواحه وأهسه بهركة واحدة وجده خارج القوية معال له عاصباً، مثبراً إلى الطريق المؤدية إلى «ورشليم» أدت تهدي أرحم.

عاد الفتي إلى المنزل يضامره الفلق كان يسوع متعباً في ورشه وعيانه مسال على كوه حور وكتاب مريده طلعهم بمشده ما مريم فكاتبه فجع أسعر لاعدال ورف يسوع بصمت ثم دخل الفتي الرجي وشعر العصب مظهر الهمم عليهم.

قال «لقد وحل» أصبح تملاً تماماً، ولم بعد يدرى مايقول» الفت يسوع ويظهر إلى الرجي نظرة أسي وعص على شفته حتى لا تجرؤا على الأصرار والبوح، وعرة أخرى الفت إلى الرجي، وكأنه يطلب منه المون، لكن المصبي وضع أصبعه على شفاهه وأبسم له.

قال «أحد إلى النوم أحد إلى النوم» أهمن يسوع حبه بر حب شدة وحبيب نفسه حبه وضرب في النوم وفي اليوم التالي هبط يزوع المسجر ولدى استيقاظه سمر مدح والابح وكأنه عذب من حمار دهم وكان الرجي أيضاً قد استيقظ، وأحد يركب الورشة، وهو يقفه يبه وبني نفسه.

سأله يسوع وهو يقمر له يمينه «ماذا يصنعك؟» لجابه بصوت مضطرب، حتى لا تسمعه المراتان «إني أصبح على البشرية يا يسوع السامري» كم من أمور مرعبة تتكر به عضولكم البائسة في كل لحظة بعدكم بكم جروف سحيقة من

الحنف ولا همز لكم الا الى الامام وهناك تجدون حبلًا ممدودًا
خوف يهوذا،

قال يسوع، ضاحكًا بدوره، لقد تعثر عقلي لبرهة من الزمن
وهو يسير على حبل خدأ وأوشك أن يسقط لكنه مجاز.

ثم دخلت المراتل، واتخذ الحديث معنى مختلفًا، وأصمرت
سار، وبدأ بهار سمع حشد من الأطفال إلى الماء وانتشروا
يعقبون لمبة المصباح.

قال يسوع هذا حبلًا أديب كل هذا القدر المميز من الاحتمال يا
مريم؟ لقد امتلأ الماء بهم يا مرنثا. فلما أن يوشع المنزل أو تكف
عن استجاب الأطفال.

اجابته مرنثا وهو يوسع المنزل.

«هم يكادون يتململون أصوات الماء وأشجاره كمنوان انحنى
والسناجب، لقد أعنا الحرب على الموت يا مريم بورك أرحام
الماء بها صلاى يسوع كما عند حبيبك وفي كل يومه رجل
لن يعجب علينا المور.»

جابت مريم «لا، لن يعلبا الموت يا حبيبي فقط اعن بك
وكن بأحسن حال»

كان مزاج يسوع حسناً ورغب بمضايقتها لقد أشاعت فيه
مريم هذا الصياح ضروراً عظيماً. وهي نصف مستيقظة، وحج
وقمت أصعب تمسك شمره.

قال «الا تفكرين أبدأ في الموت يا مريم الا تتمسكين رحمة
رب الا تقلمين عما سيحل بك في المآثم الآخرة»

هرت مريم شمسرها الطويل وهسكت. قالت «تلك من
هتومات الرجل لا أنا لا أتمسك رحمة الرب، اني امرأة»
«نفس نوحه من وحي وان أيضاً لا أطرق على باب أثرب

استعدي معه كالمسولة أن يصحني مع الصدوس الأريية اني
اعلق للرجل الذي أحب ولا أريد في أي فردوس آخر هلندع مع
الأزلية للرجال»

قال يسوع، مداعباً كتابها العاريين تقوئين أن المتع لأزلية هي
للرجال؟ يا روجمي الحبيبة، ان الأرض مبرز ضيق - فكيف يمكنك
أن تعطيني على تفيدك داخل هذه المساحة ولا تزعجين بالمرارة؟

«مراد لا تصنف إلا ضمن الحدود، كما تعلم يا معلم، مرنثا
حرا، وليست سفا»

ورحب مرنثا على بعض هؤلاء، ولما من يستدل عن بيت
انه قصير القامة وسعير، أحديب، وثو رأس أصعب أشبه بالهبة وهو
يحت خطى صافية المتوثبين وسرمان ماسيصل الى هنا»

وانقطع اليهم أهدأ الرحي لا هنا ويقول «لا تعجبني نظراته
سأعلق الباب في وجهه، إنه شخص آخر يعني أن يفسد كل شيء»

القي يسوع على الضني نظرة صارمة. وسأله «هم تغاف؟ من
يكون حتى تغاف معه؟ افتح الباب»

عجز الرحي له وجهه وقال بصوت منخفض «أطرده شر
طرده»

«سار؟ من يكر؟»

عاد الرحي يقول «أطرده شر طرده، ودون طرح مزيد من
الأسنة»

تمالك يسوع الفضب، وقال «الست هرة؟ الا أستطيع أن أفلح
ما أشاء؟ افتح الباب»

ولكن هذه المرة سُمع صوت وقع اعدام في الطريق توقفت. ثم
قُرع الباب.

سأل يسوع وهو يهرع الى الماء من هناك؟

كان قد استجمع حفاً فلسياً دوره كعظم الاعلى، وأخذ يعضي
بعنه لرب

تحتل الرعي للوعوب بيتهما ليحول مجرى الحنيفة قال لا
تتكم معي يا معلم لاني ما اقوله له، فعضي اكلمه

ثم انصت الى العريب مستبهاً وأستأبب ب سيطان العقيم
الذي هل سمعاً عريه لحنيفه ان يترك بعض ر بلدم اخرج من
فاه باربا للحرقة له

قال يسوع وهو يرتعد قرقاً دانت يا أنت؟

أجاب بولس مع تهيج عصفرة دمهم أنا وابني أصعرب على
صغري و مرقى ملائسي و هدا بعد ثما ألتب كذا تلمس
رسائل تحوي على تعليمات بقتل كل من يتلمس ناصوس موسى
وهذا كل من يكتف منهم وكف في طريق يودي الى دمسو واد
في أري حجة وممن برق يسوع على اسمه ويطرخني رصاً
ومرسي شدة الضرب هم أعد حسر بكسي سمعت صوتاً موبياً به
من موسى يقول يا شاول ما انت تفعل في؟ ساد فقلت لك؟
هتفت من أنت يا سيدي؟

قال أنا يسوع الذي تتعقبه امهض، وادخل الى دمشق،
وهناك سيمسك بك تحفظون بي ساد غلبت ان تخلصه فقصرت
هناً هرايسي يرتعد كانت عيناى ممدوحى لكني لم أر شيئاً
هاميك بي مرامى من يدي وأهصروني الى دمشق وجاء أحد
ملازمه يسوع واممه حنانيا ياركه الرب الى الكوخ الذي كنت
اقطنه وضع يده على رأسي ووئل يا مسميح أعد له بصورة حتى
يمكن من الرجال في كل أرجاء الدنيا يعمل الإشارة وببما هو
يتكلم سقطنه لحرشاه من عيسى واستعدت بصري وعُدت قد
عُمرت، أصبحت بولس المرمي الى كل الأمم و يا أبشر على

فأجابه صوت أحشى عالي البرد ميموث من ثوب أعضي
فتح الباب وعلى غنية تكتل وهب رجل أحديه يدين وقصيره
ما ل سباً بكنه صنع الرأس وكانت عيناى يحنظير منها الشرى
نكصت لراو ثرائل الناس كلنا قد هرعنا لمشاهدته
قال بولس فأتبعنا ذراعيه وأمسأ وأبتهجوا وأفرحوا يا أخوتي
سبي حلب لكم ببشره

بأمة يسوع بالألا جهه ليعتكر برره وشعر عصفورة مدرة
بحري على طول ظهره سانه من أسد حسي قد لمد في مكان ما
في إحدى صمليات الصنيد

جرى الفنى الربيعي ليعضمي باحدى زوايا ساه وهو يقول
ساهر دانه شاول، شاول، شاول السباحه
سأله يسوع، وقد تملكه الرهبه أنت شاول؟

دكت كدند وكسي لم عد ساول المصباح لقد آبت به
نحو سمي الآن بولس نقدت الخلاص اجد لرب وها أنا
لأن تطلق لأخص العالم بيس اليهودية لا فلسطى وسأ حانه
يرمته ب سمسار التي حنطه لا سمسار لا سمسار وحنس
صورية لأصراه نصح بي أماكن عسجة لا نهر سك با
مقيم اليهود لا تظننه ولا تشغرحم بأخلص العالمه

أجاب يسوع يا سبي الزرع لقد عدت لتوي من حيث نوحه
ادكر مني وأنت شاب مثلك استطعت أبني نعيمه لمانه ليس هد
هو ممس نشباب أراة تطلق من العالمه وبحث أتجول حافي
نصمير رخي سملاً أمتطى يصرام مخلو بالمسامين كما فعل
الأيبي نقدامي وأحدث أصيح الحبة الحبة وباشياء حري
ثم أعد أربع تذكره مرشقه بمشور نليمون وصمرت وكنت
قالب فوسى من نصيب وسبحصل لك الشيء نفسه يا بني الرابع

نيابسة، وفي البصر، «أبشر يا ابشيرة». لماذا تنظر إلي هكذا،
وعيناك يحفظان من رأسك ولذا، مضيت هكذا مع كل هذه
الجلية يا معلم الهمار؟

«رح يسوع يقطع رص القميص وهو يسند على خبضه ويرعي
ويريد جرد عرائس الصالحين وقمصان في الركن. وفي الأولاد
يصرخون ويسبون بلالبيب مديهم وأمرهم قاتلاً. ذهبوا إلى
البحر دعوت وحدثت ثم انصرف الرعي المرقى والموسر منه
بكلية لكنه دعه عنه بمصيب وفل. السجدة في لحد بقيت صامناً
طويلاً، ولأن ما تكلماه»

والثقت إلى بولس، وجعل يعبث بولس عن أي بشارة
تكلم؟

«إن يسوع، صري، لابد من مصيب. ثم يكن أي يومض
ومريم كان من الرب هدهد من طرف وبعد شكلاً سانية حس
بعض بشريه وهبس عليه الكهنة ونصريون الأسماء. وأحضرهم
إلى سبلاطون وصنبوه بكته في يوم الثالث قام من بين الموتى
وصعد إلى السماء بقدر شهر بوط، بدأ أصوي وحضر بدوي
وفتحت أبواب السموات»

صرخ يسوع، «يا يسوع، صري هذا الذي قام؟ رأيته نام
عيني؟ صمعتني؟»

«أيه كومن البرق - وبني برق تكلم»

«كاذب»

«الأميرة رأوه محضو بعد صنبه في الثلية وأعلموا عليهم
نيسان وحجاة صهر لهم وقمر يسوع وقال بعد طبعهم «السلام
عليكم». ووه حميماً وذهب لكن لم يقنع هادحل أصمعه
في جروحه وأعطاه بعض السمكة أكله»

«كاذب»

لكن بولس كان قد استشاط صعباً وتطايير الشور من عييه
وإنصبت قلعته المحدودة قليل إليه لم يولد من لسان: أمه كانت
عذراء، وقد هبط لذلك جبريل من السماء وقال «السلام عليك يا
مريم». وسقطت الكلمة كالبدرة في رحمها، وهكذا ولد هو»

«كاذب»

معلكت النعشة بولس ووقف لا يبدى حركة، فنهض الرعي
وأرج الباب، وكان الجيران حين سمعوا الصرخ قد فجعوا أبواب
منازلهم نصف متجة وأصاحوا أسمائهم وعادوا لمرئان
للعشورين ليعلموا في السماء لكن الرعي عادهما إلى الدحل
مرد أخرى وكان يسوع يظلي من شدة المصيب، ولم يعد بمقدوره أن
يهدئ من علواء قلبه ثم اعترب من بولس، وأمسك به من كفيه
وراح يهره بصف

صرخ «كاذب» كاذب أنا يسوع الماصري وأنا لم أصيب قط
ولم أقم قط. أنا ابن مريم ويومض جدار الناصرة، لمت ابن الرب
أنا ابن الإنسان - كصري من الناس. أنت كاهن وحق كاذب أبعد
الأكاذيب، أبها المخادع ستجبراً على نظير العالم»

عمم بولس، حزيناً أنت، أنت؟ وبينا كان المعلم الهمار
يكني يدعي يريد لأحد بولس وجود يدب بمصاهر الزهاد
لجراح يديه وقدميه، وجرحاً أخر على قلبه.

صرخ يسوع «لماذا تدير عيني هكذا؟ لماذا تصدق إلى يدي
وعلمي أن تلك الدوب التي برأها طبعها الرب عليّ أشاء بوسي
الرب أو مصري عا زال لا أعرف أيهما فعل ذلك. مد حنك أبي
عني بصليب أنا لم أكني أظنك صرحاً ه منيقت، وبلاش أبي
والأنم الذي كان يحب أن عليه وأنا يعظ عابيه و مدائم وجوب»

جار بولس ، وهو ينفط على صدغه لكي لا ينجس! «اصمت»
اصمت! »

وبكن كيف يمكن ليمسح أن يلزم الصمت. لقد شعر وكان تلك
الكلمات كانت حبيسة صدره طوال سنين عديدة. ولكن هلمو يسمع
وتندفع خبطة منه قبض الرجي على ذراعه وقال له «اصمت»
صمت! لكن يسوع رماه إلى الأرض بيده واحدة ثم التفت إلى
بولس

«نعم، نعم، سأقول كل شيء يصعب أن أجده الراحة هناك
يعني عانيه وب يمل عانيه وأما بأن لم يحد بحوب. وأنيب إلى
هذه قرية بضمير مع اسم معابر وبجسم محلي وف عيب
حياتة انسان: أكلت، وشربت، وعملت وأجبت أطفالاً. وبعد
الحد، الهائل وأصبح سوري ما بضمه ها 2 مكث داخل
لوقت، وكانت زوجتي تطهو وجبات الأكل. لقد ابتليت أروم غير
بالم كفي انصبت مرسلي في هذا المور الصفيح الأثوم
وأستقرت أسوري - وليس لدي ما أشكو منه. أؤكد لك أنني ابن
لإنسان، وليس ابن الرب. كعادتي تحوب العالم كله وتشعر فيه
الأكاذيب سوف أبهش وأعلن الحقيقة!»

ثم حين وقت بولس ليمسح، فصرخ به وهو يندفع يعود «أعلق
بذلك الروح! اصمت! ولا سمكة الناس وماتوا حرفاً، وسط هذه
المفومة، وجوز هذا الملم وفقره، يمشي يسوع الذي جلب ثم فلم
نعد. ليس بوحيد للإنسان الشد، الأساور لمعلوم وما
همني كان هذا صحيحاً أم راعاً بكفي أن يمد خلاصي بدمه
والأفص، يعني بدم مع الجمعة على - محنص الأكاذيب
ففي قلب سئ هذا الخلاص تكمن النودة الضخمة - الشيطان»
«ماهي (الحقيقة)؟ وماهو (الرب)؟ إن ملهم الناس القدرة

على تسليق ميسج الأعمال المنظمة والأروح لمظيمة ويرفع
بى قاعة الإنسان على الأرض هو تعمي وما يعص جمعة
الإنسان هو الراتمة

«أراك لا تنوي أن تلوم الصمت، يا ابن الشيطان! الأجمة التي
تتكلم عنها ماهي إلا أجمة إبليس»

«لا، إن اصمت، لا يعني قط ما هو العائقي وما هو الراتمة، أو
سواء صلب أم لم يصلب. أما أخفى الحقيقة، ألتجها بالبناد والتوى
والإيمان، أنني لا أجاهد لأعثر عليها - بل أبحثها - أبحثها حتى تفو
هوق قاعة الإنسان وهكذا لأجل الإنسان يمسو فاداً كان لا مباس لك
من تخلص العالم من الضروري - أسمع - ضرورة عطشة أن
تصعد - ولا في ماسية، ما دام ديب ومن ضروري لسان
تبعث من جديد، وأنا الذي ساهمتك، شئت أم أبيت لا يعني أن
جسد ما هي تربيت ساسية بوسع، بوجد والأحمر وينحب
لأن المال وحام، أس أوي - خير هواء على أن يتحد بملكك
جسدك، وأكل الشوك، والتسامير والنعاء - أصبحت القطح كلها
لا خير - من به التحلل - أصبح كل شيء لا عمر منه وسوف
ترشح الأيمان في كل ركن من العالم لتشهدك محقة في الهو -
مصدراً سوف يكرس وسوف يظهر نموذج روحهم من كل ثامها
وسكر في اليوم الثالث سوف أبعث من بين الموتى لأنه لا خلاص بلا
قيامة إن العدو الأخير، والأشد رهبة، هو الموت، وسوف أنمي أدرة
كمه؟ بيمك كيسوع، ابن الرب - المسيح!»

«ما غير صحيح سوف أقف وأصرخ ضللاً أنني لم أصعب،
ولم أقم من بين الموتى، وأني لست الرب!»، ماذا تصنع؟
«أصرخ كما تشاء، لست خائفاً منك، بل أنني لم أهد بحاجة
إليك. النوايا التي أدركت اكتسب ربحاً: فمن يمدح على كبه

الآن؟ الذي أقول لك، حين كنت تتكلم هناك، وحدثت لوهلة من الزمن
 بو انفسك عليك، وأخبرتك معاذرة أن تقوم بمحاكمة بالكتاب عن
 هويتك. وتبين للجمهور المسكينة أنك لم تصطب. لكني بمالك
 نفسي بسو. وقت لمصممي، ولم لا يصرح؟ سوف، بقدمي عليك
 (بالاميد المخلصون، ويرمون بك الى الحفرة سهمة الكبر
 وعرفان).

« يا لم أقل غير كلمة واحدة، ثم أب الا بدعوة واحدة : المحبة،
 المحبة . ولاشيء آخر »
 « بعد بيمتلك الكلمة « المحبة » أملت كل الملائكة والشياطين
 الذين كانوا غافين في أجزاء الاساسية فكلمة « المحبة » لمست، كما
 نطق، مجرد كلمة بسيطة واحدة، فبها تكس جهنم مذبوحة،
 ومن محروقة، وقضاء مهروقة . انها انهارت من السماء، وانهارت من
 السموع ووجه الأرض وقد تبدل . يمكنك أن تصرخ الآن قدي ما
 تشاء . يمكنك أن تجعل صوتك يبعث وأنت تصرخ . ليس هذا
 ما قصدت . هذه لمست محبة لا يثقل بمضغكم بمضاً من أخوة
 كساة . ولكن، ايها البائس، هل بإمكانك أن تكلم ؟ إلى ماكن لا
 رأ له؟

« لك تصمحن كما تشتهن »

« لا بل كرسولي، سوف اصبح رسولك شئت أم أبيت . سوف
 أوخلك وأوجه حياتك، وتعاليمك، وصليتك، وقياصتك، كما أشاء إلى
 يوسف النجسار لم يجسسه، اما أبجستك - آباء يولس الكاتب
 الطرسوسي، كيكيني »
 لا ، لا .

« ومن طلب رأيك ؟ لا احتاج إلى امر منك . كذا تقسم أمك في
 شؤوني ؟ »

انهار يسوع على منصة المذابة الحافة ودهن رأسه بين ركنيه .
 باتساً كيف وقع بين حطاب هذا الشيطان ؟

وقد يولس يعز يسوع المساحد وحاطيه مزباً وكيف يمكن
 لتلك أن يعنن العالم يا معلم اليانار ؟ أي قدرة صالحة يمكنك أن
 تقدمها للعالم لتقنعه بأنواعه ؟ هل سيحتل معك طبعته، ومن
 سهبت لروحه جباحار ؟ اذا أراد العالم الخلاص، فسيصفي الي
 الي ؟

أحد بلمت حوله المذابة مقدر كان الرجبي مكوماً في إحدى
 روءاء وعاء اليبصون . لالمعبر سحران . يمي ككلبر ع حكل
 وكانت المراسن محسب من وود قر بحيدرو هاربن بكن بوس
 ارتقي المحبة . وكال عبيد قرهانه المذابة مريعاً شامباً مقترامي
 الأطراف مكعباً . الناس - رتقاه بمرود حدة و حد يلقي مؤمنة
 في الحشود اللامرية

« يا إخواني، ارفعوا أبصاركم . انظروا لأنون في هذا الحجاب
 المعلم حارر وفي حجاب لمابل يولس خادم المسيح »
 اذا تبصمونه، اذا تبصم المعلم اليانار، فسوف تعيشون حياة ضنت
 وعصرية . سوف تعيشون . ومفون كما يعيش نعيم يهوس . انهم
 بعنمو . وراهم كتيلا من سوف وبمس الشفاء والكثير من نروث
 . سمفدوب « المحبة » والكفاح والصرب . سوف تقهر العنامل
 استاروا على هذا الحجاب للمسيح، إلى الربيع خلاص العالم وعلى
 الحجاب الآخر . المعلم اليانار ؟

كلن قد اتقد حملساً، وهو ينقل ناظره المستعيرين كميني
 صبر بين الحشود اللامرية . وكان دمه يملئ وانهارت جدران
 السماء، واختفى من أسلمه الصمبي الأمود والمعلم اليانار، وسمع
 صوناً بربر في مصاء

يا رسول الأمم، أيها الأرواح العظيمة، يا من عشت الزمان
بهدنة ودموعك وجئت إلى حقيقة أممك بالرحمة وقدنا إلى أي
مدى سنصل؟

رأسه يميز حلق مستدله، وذو رية صغاً يُسمى منه الميار ثم
استندار وهو الثيايه الحارجي

لبناء من مبيعتها في الأعلى. من علك. هبوطاً إلى عتقه. وهندوس.
وعورته. وحنبيه. ليصحب أخيراً من أخصى قدميه

سمح وقطع جفاني في السماء فتفتح عينيها أنها صرير. وفته
تألمت في سائر فاعترى به. حلت عند قدميه وضع يدي
بده عن سحرها المسحر لأمو. ساحم الذي صبح في مثل
شعره ليس. وممكنه رفعه منعه وقال هي بسنة عن يدي
عراها الشبيه على يدي غركها الشبيه.

ثم قال: يا له. تذكر. بهد بحبيه مريم. تذكر كم من
مرد جاءه صو السبوع من يوم يبارك الذي حذر فيه عنه
د كم. وسبوع سيد عليه. وممن شمع طوبى كروح بك. في
رحمتك. كم من مرد يدرب من. وحصلت. نصح. وحنينا الخروم
وحصلت. مريم. عد. شمر. يا أعر. مريم. وكذا شعر
صرتا الشجاعة.

جائته مريم. نعم. بها. حبيب. امين. شعرتا. الصنوت. تمطس
بحر. عند هذه بكرة. نتي. بسطل. بصنها. لأن. رعاها. في. المام
ال. ي. ربا. فيه. د. لا. حبيب. الذي. ردي. عند. بسهر. عاصمتك
وعلك. أتذكر. منذ. كم. من. المثل. ومعنى. تأكل. في. هذا. القصة.

نرى. تريحي. عن. حاجته. تسطح. دور. ب. بحد. صوما. ومعد
منه. شمس. مريم. وعادته. مكان. ثم. تكن. حبيب. هذا. الاب
سمن. تعريب. فهو. لم. يكبر. لم. يسخ. إنه. ليس. بحد. بل. روح. روح
صريقة. دحت. البيت. ولم. ينادره. بعد. ذلك. ولم. تكن. حبيب. عجيبة
انرجس. ساحر. ولا. حذيت. الممرية. مع. يسوع. في. تحري
بيلا.

قترب. التريحي. وعينا. ملزهما. السخرية. وأسانه. تلمح. حادثة
وبصم. قتل. بصوت. محض. قريبت. النهاية. يا. يسوع. الناصري.

المتة. اليه. يسوع. دشتاً. أي. نهاية.

وحس. التريحي. نصبيه. على. شفيه. وكور. المول. اقتربت. النهاية.
ثم. جلس. القرضاء. شالة. يسوع. وأحد. يطر. اليه. ويصحك.
مسألة. يسوع. هل. مستر. كتي. وشعر. حجة. بسعادة. غريبة.
ولوتياح.

نعم. حانت. النهاية. لماذا. تبتسم. يا. يسوع. الناصري.
«أتمنى. لك. رحلة. مسيدة. أنت. نأت. منك. ما. أردت. لم. أحد.
يحتاج. اليك»

«هكذا. يكون. وداعك. لي. أم. يمكن. أن. تكون. بهذا. الصورة. وكل
سبي. عمدي. نبي. محب. د. من. حذك. وكل. جهودي. التي. مدتها.
لأصحك. كل. متعة. نرغب. بها. أذهبت. كل. تلك. الجهود. سدى.
«إن. كل. هفتك. أن. تعطيني. بالعلم. كانهية. فإن. جهدك. قد.
ذهب. سدى. لقد. أكلت. كل. الفيل. الذي. أشتيته. شر. ما. استعنت.
تكتي. ثم. أعصى. جناحي. اليه»

«أي. جناحي. أيتها. المستبصر»

«روحي»

فوقه. التريحي. يقبض. وقال. «أنا. أيتها. البائس. أن. لك. روحاً»
«نعم. لدي. وهي. تهتم. بحاجة. إلى. علاقة. حارس. أو. عتيان
سود. إنها. حرة»

حين. جوى. الملاك. الحارس. من. الفص. وعوى. «أيتها. الناصري»
ثم. التقط. حجراً. من. أرض. الماء. وهشمه. بين. رجليه. وشره.
عبد. في. الهواء.

قال. «لا. بأس. سدى» ثم. ألقه. نحو. الباب. وهو. يصعب. لعداه.



هناك منعمون ولولة، بعيد... جبول تمول. وإذا بالطريق
يمثلن بأبواب من الر كصين، كانوا يصرخون «أوريشليم تحترق تحترق تحترق
حتلوما صنعاً»

كان لرومان قد حاصروا المدينة طوال شهرين، لكن
لأسرائيليين عقيدوا آمالهم على يهود وأحصوا بالآمال. وكانوا لن
لمدينة المقدسة لن تحترق. وأنه ليس لدى المدينة المصلحة ما
يحفظها لأنه يصف على عني كل بوابة من أبوابها مائة، يمشن
سبعاً مائة، أما الآن.

اندهمت النسوة إلى الطريق. يندرخن وينتمن فمعرض ومصرق
رجالاً مسالينهم وبابوا على الرب كي يظهر. فهذه يسوع.
ومس بمريم ومريم يديه وأحبهما من مرل ثم ربح الناب

قال لهم مبشراً «لماذا تبهكن؟ لماذا تعارضن إرادة الرب؟
انصبرا ما سأقوله لكم، ولا تفسدن شيئاً. الرمن ناره يا زوجتي
بعيدتي. رمن نار و رب يحكم في يهود وفي كل عام يسوى
حماً فصيحاً. قد نعام الحب المصحح هو ورشليم وفي الدم
المقبل سيكون روما، وفي المام الذي ينيه»

صرخته مريم «أصمت، يا معلم، أنت تقسني أماً من النساء،
ومبشراً»

قال يسوع «اعصري لي يا مريم. صمت، حتى يملك القلب
طريقاً صاعدة فاته يسير، ويضلو من الرحمة»

حينما كان يكلم يسوع وقع حبل ثقيل جداً في يديهم «أبناً»
صوت أعماس ثلث، ثم راحت هراوات خضمة تلي بقوة على الباب.

فقر الرجعي واقفاً، وأمسك برفاج الباب، ثم نظر إلى يسوع
وايقسم ساعراً. مثاله وهو يكاد لا يقوى على كبح ضحكته دهل
أفح أنهم أصعبك العداسي يا يسوع الناصري

«نصعدني الد. م. ٤»

خلال الرجعي سوف دراهم له، وفتح الباب حتى آخره
ظهر هي من الباب جمع من الرجال انقيسين العجايز دأمو
إلى الصاء ينجون دأ، تحزين لا يمكن التعرف عليهم، يعتقد بمصهم
على بعض، كانوا ملتصقون معاً ولا يمكن فصلهم

تقدم يسوع خطوة واحدة ثم توقف. أراد أن يمد لهم يده ويرحب
بهم لكنه فجأة شعر بروحه تمتصها مودة لا تملك - مرارة، وسخط
وشغمة عشت على قسنتيه و ينظر أشم رائحة ثقبية لحشب يحترق
«مر سبط وخروج من سر من كان يهود عاقب بدرواح الكريهه
أصلى الرجعي الحصان الخشبي وأحد يرافهم ويصطك

تقدم يسوع خطوة أخرى، والنمت إلى المصور الذي دب في
المقدمة. وقال «أنت، الذي في المقدمة، فترب. قد ثابتاً ريثما أرين
عظم الرمن لأتصرف عليك إن قلبي يخفق بشدة لكن عد نهم
التهدل، وهاتين المحبتين بالدهق - لا أتعرف عليك»
«لا تعرف علي، يا معلم؟»

بمصرسة ألسنت المضطرة التي أردت في يوم من الأيام خلال
جماعة «سباب» - بي عبيد كيسيروا ثم هربوا - «أنا م
تعد مضطرة بل اسمجة تملؤها الحمراء»
«أنا السبون، يا معلم»

«أي سمون؟ الذئب ليس نيب المسكين فطرد الروح ثقف
منصحه غانها برعه انصت عايب ولا تسمح لأمسك بانين منه من
روحك هي التي انصتت يا معلم، يوحنا»

لقد أرهقت هموم المأم كاهلي عند لروحت وأبحث أولاً
وأصبت بجروح، وشاهدت اورشليم تحترق... أنا انسان وكل هذا
حلمي،

تتلم يمسوح متعلماً دهم، أنت انسان وكل هذا عمل على
محيطيت، أيها تأسكن بطرس، وهي حالة العالم كما هي اليوم
عبيد لكي تقوى على الاحتمال أن تكون الرب والشيطن
ثم التفت إلى لثالي الذي يوز من خلف بطرس، وقال له
«وأنت؟ لقد جئتوا، أملك أجمع وجهك أشبه بالجمجمة - كلها
تقريب كيف تتظر متى أن تعرف عليك؟ فصيح، أيها الصاحب
يديم تكلم، قل «يا معلم» قلعي أنك من أتتاه
أطلق دو الهيكل المتداعي صرخة مدوية «يا معلم» ثم طأطأ
رأسه ورم السكون
«يعقوب ابن زبدي الأكبر - ذو الجثة الجسمة، والمقل العبد
الصنبا»

قال يعقوب، متباكياً، بل بقايا، يا معلم، لقد أقدمتني عاصفه
عادية كصوت راعده من لركب، وحرق الهطل - وسط بصاري
عدت إلى الميناء جنداً
«أي مبدء؟»
«الهدوء يا معلم»

«وصد؟ يسعني أن اقبل لأجلك است مسقماً لتجأ اليه. إن
ما سأقوله لك يا يعقوب قاسي لكنه عادل - إن مهامك الوحيد
هم قاع بحر وكما كان بقوى وندب. انما واسن يساوي
أربعة»

فقال استولى عليه السخجل والصرير العفوي. وألقت إلى
مجموعة ندية من معاصر «وأيام الثلاثة؟ هيه أنت بعد باسوية
يقول صرخاء. أم تكن ذاب يوم شنبري؟ لقد دهرلت - مثو إلى
موجرلة. وبهيك ولصيد، كلها منتصحة ومهدلة ماذا جعلت
بعضلاتك القوية يا شاني؟ أم لأن فما أنت عبر هيكل لمرل من

ثلاث طيقاته دهم، ما أنت غير بعليا منتصبة، ولكن لا تبتس - إن
هذا كلف يا شاني لتقوم بالحصة

لكن المصيب علب شاني. قال «أي جنة كأنها لم يكسني»
فقطعت أدبي، وأصابع يدي وأحدث عيني لا هيا الاضافة إلى هذا
فإن كل ما مررت به من العز والحيلا، انصبة ومضكة السماء
كل هذا كان ثعانه وحافد صعباً منه لأن، ما رت يا عيني
ألست على حواء؟

قال عجوز مثيل الجسم ضاع في وسط الجمع صفاء عساي
أقول يا شاني ماذا عساي أقول يا حي فاب مسؤول عن
اضمارك الهاء

هو يمسوح رأسه متعلماً ثم أملكه بيد هذا العجوز لقمي
الذي ألتزم عيه اسم هينس وقال له «بعد حبسك يا هينس حياً
ملاً جوا، حي يا حيرو الرعاء. لأن لم ننت بعدت جديفاً لم ننت
مبك لا عصب ان سي وكما برع في وء هي نيل كنت تعلق
مخرج الخ لرس وفي حبسك كتب احسن الم في حبسك كتب
بعد فرحلا كبير ممي فيه العليب لم يمكنه من اعلى نجس
ليجري إلى سهل وشرب منه بمراء كاس ثرونت كلها هي
فنت اءا هي نارج قالتمو صيحات لاسيهر - و نمرلة
«الجمع هه هو من أن تكون بصيد بي ما الآن هينس، يا
هينس يا احير الرعاء إلى أي درت نجرلة؟ لقد نقت نهي
عليك إلى فليب حقيقي فطبع بمك أن نمك صوته ولحمه
يهدك - فلهكاه»

رد هينس «لقد مال مقي الجمع، جاف لتوقع ممي أن اقبل؟»
اجاب يمدوح «فكر يا الرب وشتمك؟» فجاء عاد قلبه بضمو.
ثم استدرا إلى عجوز عساي الطهر كان قد انكأ ووقع في

حزب الماء وفضل هناك يرتجف من البرد. ومع عته الأسمال التي
مقطية، وأروح حذبية، لكنه لم يعرف عليه إلا أنه حين أحد يبحث
تحت شجر عثر على أذن كبيرة مقحم خلفها ريشة كتابة مكتوبة
كل النهر عليها وشربه هضك

في بحيرة أفلاطون الكبير الضخمة شمسها سمومه
بالسر في خابنهر كين لا يب معوه بحوف والمعبوا رانهم
هنا بالأصابع والطاعة بحبر ويا عجب الحيرة! أما بملا
بصمغ بيمع الحبر عو به كاتي الحامرة؟ نريشه مطعنه
نماعة، هار تب حطاف أذنه. هل شئت حرياً وامتدحتتها كسرية؟

قال الأحمر حمتشوا للزارة ما هذه النظرة الساحرة إلى تكب
عن يسفريه ما؟ بذكر الأسلوب مع الذي دون به فيه حياته
وعصوف كان يمكن أن اغدو أنا أيضاً حالد الفكر. جنباً إلى جنب
معنا إلا هذا جسيحت كالصاوي من الذي حدد يسه ولم تكن
طاووس بل رجاجة يا خمارة اجتهادي

شعر يسوع بركبته تضلله، فطافاً رأسه، لكنه سارغ،
بفصمب إلى رقبة رشان بأصبعه مهدداً إلى متى
قد أصبحت هيباء

برز من بين سافتي شاذيل رجل عجوز أحول المهيمن مهول
وأحد بقهم، التفت إليه يسوع فراه وتعرف من قوره عليه،
«أما يا طمني مولود السميمة أشبه، أهلاً بك أي بشرت
سباقة؟ ماذا فعلت بالسف بابي من كان شوحان رأسك؟ ومن
سمرة اشترعت هذه اللحية الصفيرة الريبة الدلالة من ذقنك؟ أنت
توما ذو الوجهين، والوجوه السميمة، الشفيد الذكر، أليس كذلك؟
«شجعة ولحمه عاصداً أصابي التي فقنتها - لقد سقطت على
طول بطريق - وأنشمرتين، وكل ما عدا ذلك ظل كما هو»

وبالنعى؟

«ديت حميعي بعيلي أنه الروث وهو يربنا جيداً بها ليست
الته التي تشرق من حلمها بشعر إلا أنه مع ديت يصبح في كل
صباح ويسد عيها لأنه يعرف نسوكتا يصبح يصبح،
أتم ناعل أنه أضاف بطل لا جمال لا حد، ورايكم؟
«أهليل؟ عني؟ يا يا أديعيا أبي بي»
«سي؟ ابن قمد مناسي عني نيلك شمع حياح؟ هي بسخ
الرب عايك؟»

«وملاجل الرب في هذا؟ إن عجلي وحده هو الذي كلف الممرء
«آي ممرء»

«سر النبي - قداسك أيضاً عرفت ذات مرة، لكني اعتقد أنك
سببه»

«ذكرني ابن يا توما الماكر - فبقيد لمود النبي الذاكرة، من هو
النبي؟»

«النبي هو من يقضي على الأمل بعد أن يبلس الجميع وهو من
يساه تياي حين يملا لامن قوت الجميع - سمع أني؟» «هل
لك أله الملئع على السر الأعظم وهو أن الفولاب يدور»

قال يسوع، وهو يقصر له بنيه «إن التعديت اليك أمر خطير يا
توما قد حل عيبت تصعب برس حولاوس سس، عني الحركة أي
ربلاً وهرين - ووعضة صياء بوهج»

«أله صياء حقيقي بوهج، يا معلم - أنت تعلم ذلك، كذلك تأمسي
على الأنصابية. إن القلب يشفق، لهذا يجد العالم بضمه عارفاً في
انضلام أما بعض فلا يعرف بشمعه ولهذا يرى بعالم منتظر
بالنار. «أنت تومن لي كي أصبحت معك حق، سأصعد. فلا
يمضي أن عشي مثل هذه الأسرار أمام هذه الأرواح البسيطة فلا

طاقة لأي منهم على الحمل، ما عدا واحد حواء،
ومن يكون؟

ربنا توما على وصولي إلى نيباب: نخلوحي ثم سار إلى عملاق،
دور في بيته كما نطق على عتبة النار أشبه سعداء به حرقته
صاعقة وكذا حذر شعرا من وجهه مرآة حمراء اللون
قال وهو يركض إلى النجف، هو يهود ابن الوحيد شد
مارا إلى متحصب القامة اختر يا معلم، أبا معلم، نموء والصميم -
كلمة يرمو - كتب حظوت عند انظر - رأسه تمديد يرمو
بغض المتحصب الشديد

حسن، ابن ونكي بحجب ذي اليد الصخرة قد خنقني
عنه بارما، صد مروي في الزور، ثم قد صوته وهو يقول: إلى
قد ندرت حذره يا يهودا يا حبي، يا نمر نور جليل مفسر
ولا يسبغه كل نبشور به أيقظ بينهم الحب ومصادق وبعثا
[مصادف يا رب] على الألفه: نكته لم يمسك اب لمدهن
مصدق لعمري يا يهودا لا تلم كتهان مع العالم، ما أزال أرى
بمحرم يمين ملتصقا بصدرت وحمد والحبس، والأم
بمعدلات شهاب نكدرى اجلا لنداء

معلم يوحنا الذي كان قد أهدر عند علمي بسوق وم يكن
بالأماكن الضعيف عليه، بلهفته اليهضاه والمرحى الممير على
وحسبه وعينه، فمعلم لا تصيح يا يهودا؟ إلا تصيح؟ إن المعلم
يحبك حبه بتهية أحسن مبهدة
قال بطرس: أنه عهد أحق وحرور كعمل - أنه يفض على
شعبه ليجمع بسمه من الكلام

ثبت يمسح بظرو على صدحبه ثموتش الشربة واحد مكله
بصوت قبيح يهودا: صد مرب بطيوز اندرقة الباطلة للأحمار من

هوق سطح منزلي وأسقطت النساء فمسطح في ضلالي، يمسو أدن
البحال إلى الحبال وشنت حرياً ضد المطمعة، الحبيب والأجانب
ومن ثم هبطت إلى أورشليم، وقبضت على الحوبة من تصدوقين،
وربعت حول عنابهم أسره حمر، وبعثهم دبح الحملان تقدم
على صديق رب إسرائيل، أنت روح يائسة، حربية عظيمة يا يهودا
عذ أن انترقيا لم تشهد يوماً صديقاً واحداً، لقد اشتقت إليك أيما
اشتياق يا أخي فاهلاً بك

حدثت عينا يوحنا المدعورين إلى يهودا الذي كان ميرايل
يعص على شعبه لجمع بسمه من الكلام، ثم معلم إلى الدخان
الكثيف لا يكف عن التثب فوق رأسه، ونكس مصمماً إلى الآخرين.
قال بطرس ما حذر يا معلم، أنه يظهر إليك من كل زاوية ويقتز
من أين مباشر الانمصاص عنك؟

واصل يصوع كلامه قلالاً: ألسني أملك يا يهودا، يا أخي، إلا
بسمي؟ إسي أحببت لك لا أتعاد على البينة بامور، إن
سعد بعمد - هل صدقته مفاذه ورسيم قد حرمست؟ لا أعص
على شفتيك، أنت رجل تجلد ولا تلعب لشد أهيت وأجيك
بشجاعة إن الحروح المصيبة على ذراعتك وصدرك، ووجهك
وكنها في غمدته صد يدل على ست فائت كاسد ونكر عار
بمقدور الإنسان أن يصطبه عند الرب؟ إنك بفائت لمضيق
أورشليم، لماذا كنت تقتل الرب فهو يرى في المدينة المقدسة شد
استعالت إلى رماه صد حسي عبيده بعيدة

معلم فينس مدبور، بطيوز بعد لعدم حصوه أسه عاص
من كتيبه، كالنور، الألسني متهاهب للجهوم
قال شائيل: هيا ستل إلى الحملوط الجانبية يا شهاب، هاهو
الآن يرفع قبضته

هتحت كل من مونا وعروب هما تهنئتان يا معلم، يا معلم، قد

حضرنا.

نكن يسوع وصل كلامه إلا ان شعبيه بدلتا بوجهين بشكل

واضح قال

«يا أحمس اليلاء هي العمال قدر ما استعملت، يا يهودا

يا أحمي همي شيباني انطلقت، ككل شايه ابيي تخليص العالم، وبعد

دلتا، حين صبح بكوني، استعملت الي التوكب، ركب التوجال،

وعدت انصرف هي عملي، حررت الارض، وحسوت الأياض، وزرعت

التيجار، نكوة والريتون، صبحت اجساد النساء وحلفت رجلاً،

نقد قهرت الموت، ابيس هذا ساكنة دائماً أقول ثاني سافطه؟

حسني هاتب رقت يمهدي، قهرت الموتاه

فجاءت ادفع يهودا بسرعة، مبعداً عن طريقه بطرس ولورانان،

الذي كان قد اعتزضوه، وصاح صيحة همجية عسيرة «حاشا»

وجمادوا جهما في امكانهم، وعلى الشعوب وجه يسوع ووضع

يديه على صدره،

غمغم «يا يا يهودا؟ ان ما بطلت به حليز، امسكه»

«حاشا بوا»

«صغرت وجوه المجاز القموش، وهموا بالتوجه نحو الباب

وكان ثوما قد وصل سوداى نسر»

وقرب المراب الى الامام

وعصم مريم، بها الاحوة لا تتركوا الشيطان يرفع يده هي

وجه عنم، موقف بصره»

كان بطرس يسأل حطمة الى الباب بيوي المرار، هتممكت به

مونا وهي تقول «الى آبي است فاهب؟ هل ستكن، مرة أخرى - مرة

جدي؟»

قال هيلينس على أتومل هي هذا ان للاسخرىوطي ذوا

علمه، وأنا رجل عصور هيا بما يا شائين،

سند كان يهود ويموع وحس منو جهز، وليدار يتصاعد

مر حسة يهود، وبعج منه، واثع العرو والجراح متعسة

وعاد يجرأ وحاشا لآبي! هكذلك هو على الصليب هناك وصعنت

رب اسرائيل لتقاتل، ولكنك جيت من حين رفع الشوايامة، لم تتكن من

الاسراع بالمرار، فخرت ودقت رأسك هي أويل مونا ومريم، جيان بل

اسك بيكن وجهك واسمك، يا اليمازل الرائف، لتقت بحدك»

هنا قاطعة بطرس (متشجيع من «مونا») بقوله «يهودا

الاسخرىوطي، يا يهودا الاسخرىوطي، يا يهودا الاسخرىوطي

أهكذا تخاطب المعلم ألا تهدي أي قدر من الاحترام؟»

عوى الاسخرىوطي وهو يهر قبضته مهدد، «ي معلم؟ هو؟

الهمست لديك صيدان تريان، وعقل يفكر أهذا معلم؟ ماذا قال لنا؟

ويماد وهدد؟ يا حيس حلايك يدي كان من دودرس، يهيب

لانساد أمة اسرائيل؟ أليس الصليب الذي كان من عتص من أن يكون

بقطة لعلاقنا الى السماء؟ فصائنا وجه هذا المسيح الرجبال

الصليب، صايه الدوار وفقد وعيه، ثم تشبث به لمركان وولفتاه

بيحب همت لأطمان ثم يصل به فاب قائل حسالة نعم ح

يمشي مضالاً كديك جماعة الطيور لكن موقفه، بيا الأيق، كان

على الصليب، واست تعلم ذلك، يمكن للأحرار أن يستعصمو

الأرض البور ويضربوا النساء المتعلمات كان وحبك أن شعطي

الصليب - هذا رأي! وتصر بأسك قهرت الموت، لهمي هيلدا أهكذا

تقهر الموت، يانحباب الاطمان، ليعدو لقطاً لشاويان لقطاً لشاويان؟

هذا هو صهير الطفل - أن يهدو لقطه حنانية لشاويان، لقد أصبحت

سند، نحه برود بالأنباء، شبيه حاسا يا احبان،

تعمم، يسوع وقد بدأ الآن يرتجف من رأسه إلى أخمصه، يا
يهودا يا أخي، كن أكثر رافة
جار يهوذا "لقد حطمت قلبي، يا ابن التجار، كيف تتوقع مني أن
أكلبك براقة؟ أحياناً أرفض في أن أسبح وأتسبح كرامة وأضرمه
رأسي على الصخور؛ اللغة على اليوم الذي ولدت فيه، وعلى يوم
مولدي، وعلى الساعة التي قابلتك فيها ومألت قلبي بالأعمال حين
كنت تسير في المقدمة وتجروا وراءك وتحديثاً عن السماء والأرض، كم
كنت أجد الفرح، والحرية، والثراء؛ كانت أشجار الكرمة تبدو كثيفة
في الثانية عشرة، كنا نشبع من حبة قمح واحدة، وذات يوم حصلنا
على خمسة أرغفة من الخبز، أطعمنا منها حشداً من آلاف الناس،
وتبقى لدينا ملء اثني عشرة سفة، والتجوم، ما كان أبهاها، يا لها من
دفق من نور إلى السماء، وهي لم تكن تجوساً، بل ملائكة، لا، لم تكن
ملائكة، بل هي نحن - نحن، تلاميذك، فنهبنا وتملأنا، وكنت أنت في
المركز، ثابتاً كنجم الشمال، وكنا نعيك بك من كل جانب، ونوقس
ثم غمرتني بين ذراعيك، أتذكر؟ - ونوسلت إلي قائلاً: "خفي، خفي،
يجب أن أصيب ثم أبعث من جديد حتى تمكن من تخليص العالم".
سكنت يهوذا برهة وثأرو - كانت جراحه قد فشلت من جديد
وأخذت قلبي، وراح العجايز القمليون المتصفون مأ يذبلون أقصى
جهدهم مطالعتي الرؤوس ليشكروا وليشيدوا حياتهم.
تكررت دمة في عين يهوذا، فمسحها بقميص، ثم عاد يسوع،
قلبه لم يفرغ بعد، "وأخذت تشكو قائلاً: أنا حمل الرب، سأذهب
إلى الذبح حتى أخلص العالم، يا يهوذا يا أخي، لا تخش شيئاً،
الموت بوابة تقود إلى الخلاوة، ويجب أن أعبر هذه البوابة،
فصاعديني، ومن شدة حبي لك، ووثوقي بك قلت لك: "سأفعل"
وقهيت وأقشيت أمرتك، لكلك... لكلك...

وأزغرو وأزيد، وقبض على يسوع من كنفه وأخذ بهزه بعنف،
حنيناً أباه إلى الجدار، ومن جديد أخذ يجأ: ماذا تفعل هنا؟ لماذا
لم تصلب؟ جيلان؟ أين؟ خائن؟ ما الذي أنجزته؟ ألا تعجل؟ ها أنا
أرفع قبضتي في وجهك وأسالك: لماذا، لماذا لم تصلب؟
توسل إليه يسوع قائلاً: صمتاً، صمتاً، وبدأ الدم يليجس من
جروحه الخمسة.

ضامه بطرس من جديد يا يهوذا الامتريوطي، ألا تشفق
عليه؟ ألا ترى قصيص، وبهذه؟ قلبي جنبه بينك أن كنت لا تصدق،
انه يتراف.

أجبر يهوذا نفسه على الصنك، لم يصق على الأرض وصرخ
"أيه، يا ابن التجار، لن تتمكن من إقناعي بأي شيء - لا لقد جاء
ملاكك الحارس خلال الليل.

صمق يسوع، وتمم وهو يرتجف ملاكي الحارس...
"تعم، ملاكك الحارس، الشيطان، وطبع بقماً حمراء على
يديك، وقدميك وجنبك لتخدع بها العالم ولتخدع أنت نفسك، لماذا
تطر إلي هكذا؟ لم لا تهيب جباناً أين؟ طائناً

أغمض يسوع عينيه، أحس بالأشياء لكنه نجح في الاحتفاظ
بتوازنه. قال: بصوت يرتش: يهوذا، لطالما كنت شمساً غليفاً، ولم
تقبل قط بالحدود الانسانية، ونسيت أن روح الانسان سهم يتعلق
عالياً قدر ما يستطيع نحو السماء، لكنه دائماً يقع عائداً إلى
الأرض، إن الحياة على الأرض تعني أن تخلق الانسان عن جناحيه،
لدي سماعة هذا الكلام أصيب يهوذا بالهتيان، وزحف، ألا
تعجل؟ هذا كل ما توصلت إليه، أنت يا ابن داود، يا ابن الرب، يا
مسيح؟ إن الحياة على الأرض تعني: أن تأكل خبزاً وتحول الخبز
إلى أجنحة، هي أن تشرب ماءً وتحول الماء إلى أجنحة، الحياة على

الأرض معناها : شجرة أجنحة. هذا ماقلته لنا - أنت، أيها الخائن !
إنها ليست كلمتي ! إنها كلمتك. فإذا كنت قد نسيتها، فماذا ذكرت
بها !

« أين أنت يا متى، أيها الكاتب؟ تمال هنا! تصفح أورشليم
الثقيلة - قانت دائماً حاملاًها بالشرب من قليبك، كما أحمل أنا
خنجري - تصفح كتاباتك. لقد تأكلها الزمن، والعش، والعرق، ولكن
ما زال بالإمكان تمييز بعضاً منها. تصفح كتاباتك يا متى، وأقرأ
حتى يسمع صاحبنا السيد المحترم ويشكر. فذات ليلة زارته
شخصية بارزة هامة من أورشليم اسمها نيقوديموس، جاءه سراً
وسأله «من أنت؟ ما هو عملك؟»، وأجبت أنه أنت، يا ابن النجار قائلاً -
الذكر؟ - «نفي أصتبح أجنحة»، وحين قلت هذا شمرت جميعاً
بأجنحة تشد من ظهورنا، والآن انظر إلى أي حال وصلت. أيها
المحتال! ها أنت تئن وتقول «الحياة على الأرض تضي تخلي الإنسان
من أجنحته»، تسووه، تغرب عن وجهي، أيها الحيان! إذا لم تكن
الحياة كلها برق ورعد فما نفعلها؟ لا نقشرب متى يا بطرس، يا
طاحونة الهواء، ولا أنت، يا اندراوس الضمير، كماكما صرخاً أنتها
المراتان، لن أؤذيه. ولم أرفع يدي في وجهه؟ أنه ميت منذ زمن
طويل، هو لا زال يعيش على قدميه، ويتكلم، ويبكي، ألا أنه ميت
جثة. فليقول الرب أمر القرآن له - الرب، لأنني لا أستطيع ذلك،
فلتزل على رأسه دماء إسرائيل، ودموهما، ودمهنا»

نفدت طاقة المعجزات القميين على التمثل فتداعوا كتلة واحدة
على الأرض، وانتمشت ذكرياتهم، وداؤوا يشعرون بأنهم يعبدون
شياً، وذكروا مملكة السماء، والأشواك، والهيبة. وهجاء انطلقوا
يرتلون ترنيمة حزينة، يثنون ويتعجبون، ويسرعون جباههم على
الحجارة.

وهجاء انفجر يسوع بدوره يجهر بالبكاء، وصرخ «يا يهوذا يا
أخي، سامعني»، وهم بالاتدفاع ليرتقي بين ذراعي ذي اللحية
الحمر. لكن يهوذا اختفى مرتدداً، ومد يديه ليمنعه من العدو
منه وصرخ به «لا تلعنني، لم أعد أؤمن بأي شيء، ولا أؤمن بأحد -
لقد حطمت قربي»

تلعثم يسوع وزاح يثقت باحثاً عن شيء يتمسك به، فوجد
المرأتين اللتين انهارتا على الأرض تتفتان شعرهما وتصرخان
والسلامة يرمونه بفكرات الغضب والكراهية. أما الولد الأسود
فكان قد اختفى.

غمغم قائلاً «أنا خائن، أيق، جبان، الآن بت أدرك ذلك، لقد
ضمتك، نعم، نعم، كان يجب أن أصلب، لكني فشلت شجاعتي
وهربت، سامحوني يا أختي، لقد خدعتكم. أواه، ليت بإمكانني أن
أعيش حياتي من بدايتها»

انهل على الأرض وهو يتكلم وأخذ يضرب رأسه على حصى
الغناء.

«يا زهافي، يا أصدقائي القدامى، قولوا لي كلمة طيبة،
واسوني. اني أغنى، أشتبع، إنني أعد يدي إليكم، أما من أحد منكم
ينفض يده في يدي ويقول لي كلمة طيبة؟ إلا أحده لا أحد؟
ولا حتى أنت يا يوحنا الحبيب؟ ولا أنت يا بطرس؟»

قال التلميذ الحبيب متعجباً «كيف، بسطي أن أتكلم، ماذا أقول؟
أي سحر وميت علينا يا ابن مريم؟»

قال بطرس، وهو يسمع دموعه «لقد خدعنا، يهوذا على حق
لقد خنت بوعديك، وذهبت حياتنا هباء»

وهجاء تصاعد من تكتل المعجزات القميين جلية آتين جماعي
«جيان! أيق! خائن!»

«جيان ! أبق ! خائن !»

قال متى متفجعاً : لقد ضاعت حياتي كلها هباءاً هباءاً !
كم برعتم في جعل كلماتكم ومجازاتكم خليقة بالأنبياء ! كانت مهمة
صعبة جداً ، لكنني نجعت في اتمامها ، كنت أقول للنفس : إنه في
كنائس المستقبل سوف يفتح للمؤمنون كتبهم المسيكة الموشاة
بالذهب ويقولون : درس اليوم نقتطفه من الانجيل المقدس حسب
متى . وهذه الفكرة كانت تجعلني أحلق ، وأواصل الكتابة . أما الآن ،
فقد تبخرت كل تلك العظمة ، وأنت - أيها العاقب الجاهل ! الخائن ! -
أنت الملوهم ، كان يجب أن تصلب . نعم ، حتى ولو اكراماً لي ، لكي يتم
انتقاد هذه الكتابات ، كان يجب أن تصلب .

مرة أخرى سمع ضجيج الأنين الجماهي من تكتل المجنثو
القمطين !

«جيان ! أبق ! خائن !»

«جيان ! أبق ! خائن !»

عندئذ اندفع توما بنوي باب الخروج ، وهتف : يا معلم ، أنا لن
أنتحل علك بعد أن خذلك الجميع وأعلنوك خائناً لا . لن أنتحل
علك ، أنا ، ليس توما الرسول : لقد قلنا إن دولاب الزمن يدور
لهذا ! لن أنتحل عن مساندتك . وسأنتظر دوران دولاب الزمن
نؤش بطرس ، وهتف : هيباً بنا ترحل ! وأنت يا يهوذا ، سر في
المقدمة ، وقدماء !

نؤش المعانثر القميطون واقفين وهم يلهثون . وكان يسوع
متعمداً على الأرض ، متبلطاً ، وذراعا معدودتين وأصمداً . كان يمدأ
ساحة الفناء كلها ، ورفقوا قبضات أيديهم مهددين وهم يصرخون :
«جيان ! أبق ! خائن !»

«جيان ! أبق ! خائن !»

وتلوووا بالصراخ : «جيان ! أبق ! خائن !» حتى ابتعدوا .

أدار يسوع عينيه في معجرتيهما الماء ، ونظر حوله ، أصبح
وحيداً . فناء القنزل ، والأشجار ، وأبواب بيوت القرية ، والقرية ذاتها -
كل شيء اختفى . لم يبق غير الحجارة تحت قدميه ، حجارة ملطخة
بالدماء ، وفي مكان أكثر انخفاضاً ، وأبعد ، شاهد حشداً : الإفا من
الرؤوس بأعها الظلام .

بدل كل مألديه من طاقة ليعرف أين هو ، ومن يكون ولماذا
يشعر بالألم . أراد أن يكمل بكاءه ، أن يصرخ : لم شبقفتي ... حاول
أن يحرك شفتيه فلم يقو . وأحس يدوار وأوشك أن يصاب بالانغماس ،
وكله يقوم بالندفاع إلى أسفل ويتلاشى .

ولكن فجأة ، بينما هو يسقط ويتلاشى ، يبدو أن ثمة شخصاً
على الأرض أشفق عليه ، فرفع اليه قميصه ، وشعر باستفجة
مغموسة بالفخ تستقر على شفتيه ومنخره . استنشق بمق
الرائحة اللاذعة ، فانتمش ، ونفخ صدره ، ونظر إلى السموات وأطلق
صرخة تمزق تهاط القلب : لم شبقفتي !
ثم خففته فواء وعلى الفور تراهض رأسه .

أحس بالألم رهيب في يديه وقدميه وقلبه . وصفت بصبرته ،
فراى أكليل الشوك ، والدم ، والصليب ، ولم تحت نور الشمس
القارية قرطين ذهبيين . وصفتين من الأسنان القوية الناصعة
البياض . وسمع ضحكاً ساخراً رطباً ، وتلاشت صورة القرطين
والأسنان . وبقي يسوع معلقاً في الهواء ، وحيداً .

ارتعش رأسه . ورجاء تذكر أين هو ، ومن هو ولماذا يستشعر
الألم . وغمره فرح عارم لا يقهر : لا ، لا ، لم يكن جياناً ، أو أيقاً ، أو
خائناً . لا ، أنه مسمر على الصليب . لقد احتفظ بمكانته بكل شرف
وحتى آخر لحظة ، وأوفى بوعده . وفي اللحظة التي هتف فيها

«الوي، الوي» وعاب عن الوعي، فملكته الغواية لجره من الشائبة
وأصلته، وللع، والمزجات والأولاد كانت أكاذيب، والرجال المعانز
المتداعون، النضرون، الذين صرخوا يد جبار، اتق، خائن، كانوا
أكاذيب، كل شيء - كل شيء كان وهماً أرسله الشيطان، وتلاميذه
(حياء مضمعون بالقوة، انتشروا يجرأ وأرسلوا يمدون الإشارة، لقد
انتهى كل شيء إلى نهايته المنشوة، المجد للرب
وأطلق صرخة انتصار مدوية، تم انجاز العمل
وكانه قال: إنها بداية كل شيء».

❖ ❖ ❖